المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية
كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
قسم التفسير وعلوم القرآن

***

تَفْسِيرُ إِسْحَاقَ بن إِبْرَاهِيمَ البُسْتِيِّ

(المتوفى سنة ٣٠٧ هـ)

تحقيق ودراسة

من أوّل سُورَةِ النَّمْلِ إلى الآية ١٢ من سُورَةِ النَّجْمِ

رسالة مقدَّمة لنيل درجة العالمية العالية

(الدكتوراه)

إعداد الطالب

عثمان معلم محمود شيخ علي

إشراف فضيلة الدكتور

عبد الله بن الشيخ محمَّد الأمين الشنقيطي

١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الْمُقَدِّمَة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لاّ إله إلاّ الله وحده لا شريك وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﴿ **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون** ﴾[1] ﴿ **يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءاً واتقوا الله الذين تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً** ﴾[2] ﴿ **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً** ﴾[3] .

أما بعد ، فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشرّ الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة[4] .

أنزل الله القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، وطلب منهم الإخبات والخشوع لذكر الله وما نزل من الحق والتبيان ، فقال تعالى : ﴿ **ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون** ﴾[5] .

وقال سبحانه : ﴿ **الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد** ﴾[6] .

---

(١) سورة آل عمران : ١٠٢ . (٢) سورة النساء : ١ . (٣) سورة الأحزاب : ٧٠ ، ٧١ .

(٤) هذه خطبة الحاجة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلّمها أصحابه أخرجها الإمام أحمد في مسنده (٣٧٢٠، ٣٧٢١ ومواضع أخرى) ط/ مؤسسة الرسالة والنسائي في السنن الكبرى (١٠٣٢٥) وفي سننه ٣/١٠٤-١٠٥ والترمذي (١١٠٥) وابن ماجه (١٨٩٢) وغيرهم من حديث عبد الله بن مسعود ، وقد أفردها الألباني بجزء سمّاه باسمها . (٥) سورة الحديد : ١٦ . (٦) سورة الزمر : ٢٣ .

وتحدّى الله المناوئين بنظم القرآن وبيانه فقال: ﴿**أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون**﴾(١).

وأبان عن عجزهم وتضعضع قواهم عن الاستجابة لذلك التحدي فقال: ﴿**قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً**﴾(٢).

وأناط الله بنبيه تبيين معاني القرآن فقال عز من قائل: ﴿**وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون**﴾(٣).

ومحال ألاّ يأتمر الرسول صلى الله عليه وسلم بما أمر به، فقد قام بذلك خير قيام.

فسنّته القولية والعملية بيان للكتاب، فمن كان أعلم بها فهو أعلم بالقرآن.

فأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم تفصّل ما أجمل في الكتاب وتخصّص عمومه وتقيّد مطلقه.

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه»(٤) وهذا التعلّم والتعليم يشمل معاني القرآن وحروفه(٥).

فتسابق الصحابة إلى حيازة هذه الفضيلة فكانوا يتلقون القرآن على مهل تنفيذاً لما يدلّ عليه قوله تعالى: ﴿**وقرآناً فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزّلناه تنزيلاً**﴾(٦).

وقال عنهم ابن مسعود: كان الرجل منّا إذا تعلّم عشر آيات لم يجاوزهنّ حتى يعرف معانيهنّ، والعمل بهنّ(٧).

---

(١) سورة هود: ١٣، ١٤.

(٢) سورة الإسراء: ٨٨.

(٣) سورة النحل: ٤٤.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ٩/٧٤ ح٥٠٧٧، كتاب فضائل القرآن باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه.

(٥) مجموع الفتاوى ١٣/٤٠٣.

(٦) سورة الإسراء: ١٠٦.

(٧) جامع البيان ١/٨٠ بسند صحيح.

فلما تعلّموا قاموا بتعليم غيرهم من الأهل والأبناء وقاصديهم من طلبة العلم.

وفهم الصحابة للقرآن لا يعدله فهم، فهم أعلم بالسنّة وأتبع لها من غيرهم، ولا يخفى ما كان عليه الصحابة من العلم والهدى في جميع المناحي، وما منحهم الله من القبول لدى الأمة.

فما اتفقت فيه أقوالهم صير إليه دون تردّد، ولم يجز لمن جاء بعدهم خلافهم(١).

وأما ما تفاوتت فيه أفهامهم فهناك مجال للترجيح.

فتفسير ابن عباس وابن مسعود وتفاسير الخلفاء الأربعة في الذروة من تلك التفاسير.

ويأتي بعد الصحابة تلاميذهم التابعون، وكانوا متأسّين بالصحابة في تحمّل الأمانة، حريصين على تلقي علمهم، مجتهدين في معرفة تفسير القرآن.

فهذا مجاهد يقول: عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات، من فاتحته إلى خاتمته أوقفه عند كل آية منه وأسأله عنها(٢).

وهذا مسروق رحل إلى البصرة في تفسير آية، فقيل له: إن الذي يفسّرها رحل إلى الشام، فتجهّز ورحل إلى الشام حتى علم تفسيرها(٣).

وهؤلاء سلّموا الأمانة لمن بعدهم.

وقد أخبرنا المولى جلّ وعلا بأن من حكمة إنزال القرآن أمرين:

الأول: التدبّر والتفكر والتفهّم لمعاني القرآن الكريم، دليله قوله تعالى: **﴿كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبّروا آياته وليتذكّر أولوا الألباب﴾**(٤).

والأمر الثاني: الاتباع والعمل به والقيام بحقوقه علينا، برهانه قول الله سبحانه:

---

(١) مجموع الفتاوى (٣٦١/١٣).

(٢) جامع البيان ٩٠/١.

(٣) الجامع لأحكام القرآن ٢٦/١، وانظر جامع بيان العلم ٩٤/١.

(٤) سورة ص: ٢٩.

﴿ وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون ﴾[1] .

والاتباع يأتي بعد التدبر لأنه ثمرته .

قال إياس بن معاوية : ((مثل الذين يقرأون القرآن وهم لا يعلمون تفسيره كمثل قوم جاءهم كتاب من ملكهم ليلاً وليس عندهم مصباح ، فتداخلتهم روعة ، ولا يدرون ما في الكتاب ، ومثل الذي يعرف التفسير كمثل رجل جاءهم بمصباح فقرأوا ما في الكتاب))[2] .

ولما كان تدبّر القرآن بهذه المثابة هفت النفوس إلى تبوّء تلك المكانة .

والمورد إذا عذب كثر عليه الزحام ، فحاول فريق من العلماء إدناءه إلى الأفهام ، ليصقلوا صدأ القلوب والأفهام ، بقماطر تنوء بالعصبة من الأنام .

وكان التفسير في أوّل أمره أثريًا يحرص أهله على الإسناد ، ويعيبون العلم إذا خلا من الأسناد ، كما قال الإمام عبد الله بن المبارك في تفسير مقاتل : ياله من علم لو كان له إسناد[3] .

إذ به يميّز بين الصحيح والسقيم ، فكم حيّرت رواية ضعيفة المخرج ، أو قصة موضوعة أفكار الباحثين والكتّاب ، فصاروا يلتمسون لها التأويل المتكلّف لجعلها مقبولة لدى الأذهان قريبة من الشرع ، ولو كانوا جاءوا البيوت من أبوابها وفتّشوا عن إسنادها لتبيّن لهم وهاؤها ولاستراحوا من عناء التأويل والتوفيق .

وما يحتاج الناس إليه من التفسير المأثور يمكن معرفة صحيحه من ضعيفه كما أفاده شيخ الإسلام ابن تيمية[4] .

ولقرب عهد الناس بنور النبوّة وصفاء اللسان لم تكن الحاجة قائمة إلى تفسير كل حرف من التنزيل، ولّما زادت العجمة وفسدت السليقة احتاجوا إلى التوسّع في التفسير .

وكلّما تأخّر الزمن احتيج إلى إشباع حاجات الناس المتعلّقة بالفهم لكتاب الله .

لكن أفرط بعض المتأخرين في إدخال بضائع في تفسير كتاب الله يستغنى عن كثير

---

(١) سورة الأنعام : ١٥٥ .

(٢) الجامع لأحكام القرآن ١ / ٢٦ .

(٣) تاريخ بغداد ١٣ / ١٦١ .

(٤) مقدمة في أصول التفسير ٥٨

منها ، ولا تمت إلى مادّة التفسير بأيّ صلة ، فاحتجنا إلى نوع من عطف الناس على تراثهم التليد، ووقفهم على تفاسير الصحابة والتابعين ومَنْ بعدهم من علماء السلف.

وألفيت الإمام إسحاق بن إبراهيم البستي ممن اعتنى بجمع تلك التفاسير وتدوينها فوقع اختياري على تحقيق جزء من تفسيره لنيْل درجة العالمية العالية (الدكتوراه) ، وجعلت عنوان الموضوع " تفسير إسحاق بن إبراهيم البستي المتوفى سنة ٣٠٧ هـ تحقيق ودراسة من أوّل سورة النمل إلى الآية ١٢ من سورة النجم " .

والذي دفعني لاختياره أمور منها :

أولاً : قيمة الكتاب العلمية حيث أسانيده عالية وجيدة في الغالب ، ويلتقي في الشيوخ مع البخاري ومسلم .

وثانيًا : مؤلّفه إمام محدّث حافظ ، ولم يلق عناية من الباحثين المحدثين .

وثالثاً : عملاً بإشارة الشيخ د/ حكمت بشير *ياسين* الذي أنبهني إلى حاجة الكتاب إلى خدمة .

ورابعًا : رغبتي في المشاركة في تحقيق المخطوطات بعد أن طرقت باب الموضوعات في الماجستير .

فهذه الأسباب وغيرها شجّعتني على اختيار تحقيق هذا الكتاب وكانت خطّة بحثي كالآتي :

تناولت الكتاب من جانبين : جانب الدراسة وجانب التحقيق .

أما قسم الدراسة فيقع في مقدّمة وفصلين : أما المقدمة فبيّنت فيها أهمية التفسير بالمأثور وسبب اختيار الموضوع وخطة البحث ومنهج التحقيق .

وأمّا الفصل الأول : ففي تعريف موجز بالمؤلّف وفيه مبحثان :

المبحث الأول في حياته الشخصية وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأوّل : اسمه ـ نسبه ـ كنيته ـ نسبته .

المطلب الثاني : مولده ـ طبقته ـ أسرته .

المطلب الثالث : الفرق بين البستي والبشتي .

المطلب الرابع : وفاته .

المبحث الثاني في حياته العلمية وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : نشأته العلمية .

المطلب الثاني : شيوخه وتلاميذه .

المطلب الثالث : عقيدته .

المطلب الرابع : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه وآثاره .

وأما الفصل الثاني ففي التعريف بالكتاب وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول وفيه خمسة مطالب :

المطلب الأول : اسم الكتاب وتوثيق نسبه إلى المؤلّف .

المطلب الثاني : منهج البستي في تفسيره .

المطلب الثالث : موارد المؤلّف في تفسيره .

المطلب الرابع : القيمة العلمية للقطعة التي أحققها من الكتاب .

المطلب الخامس : المآخذ على الكتاب .

المبحث الثاني في المقارنة بين تفيسري إسحاق البستي وابن جرير الطبريّ وفيه ستة مطالب :

المطلب الأول : ما يتعلّق بالشمول وسعة الرواية .

المطلب الثاني : قوّة الأسانيد وضعفها بين التفسيرين .

المطلب الثالث : علّو الأسانيد .

المطلب الرابع : التوافق والاختلاف في السند والمتن أو في أحدهما .

المطلب الخامس : صيغ الرواية عندهما .

المطلب السادس : التجريد والتقطيع والاختصار .

المبحث الثالث في دراسة النسخة الخطية وفيه مطلبان :

المطلب الأول : وصف النسخة .

المطلب الثاني : السماعات والمقابلات التي على النسخة .

وقد اتبعت المنهج الآتي في التحقيق :

أولاً : نسخت المصوّرة وضبطتّ المشكل منها ، ووضعت فيها علامات الترقيم المعروفة، وكتبتها على الإملاء الحديث ، حيث إن الناسخ كثيراً ما يحذف الألفات من الأسماء مثل سفيان ، وعثمان . ويكتب الألف الليّنة ألفاً قائمة مثل " روى " يكتبها " روا " كما أنه يعكس فيكتب الألف القائمة ألفاً لينة

مثل " كذا " يكتبها " كذى " و"ماذا " يكتبها " ماذى " .

ثم قابلت المنسوخ بالمخطوط مرتين إحداهما مع فضيلة المشرف للتأكّد من خلوّ المنسوخ من السقط .

كما أنّني قابلت النّصّ بتفسير الطبريّ والدّرّ المنثور عند انغلاق شيء منه ، وقد أفيد من غيرهما كالتفسير المنسوب إلى مجاهد وتفسير عبد الرزاق والقدر الموجود من تفسير ابن أبي حاتم وتفسير ابن كثير .

وكتبت خطاً مائلاً عند انتهاء الورقة من المخطوطة ، وكتبت رقمها إزائها في الجانب الأيسر .

و لم أغير الخطأ في الأصل إلا إذا كان آية قرآنية أو ما يرجع إلى الضبط .

ثانياً : عزوت الآيات التي ترد للاستشهاد في المتن إلى مواضعها من المصحف بذكر الرقم والسورة ، وأما آيات السورة المفسّرة فتوضع أرقامها أعلى الصفحة .

ثالثاً : رقمت الأحاديث والآثار والأقوال بأرقام متسلسلة .

رابعاً : خرّجت الأحاديث والآثار الواردة في الكتاب من مظانها دون استقصاء بغرض الوصول إلى الحكم عليها مع الاستعانة بأقوال النقاد المعتبرين ، وأبدأ بالحكم على إسناد المؤلّف وحده ، فإن كان صحيحاً أو حسناً فلا كلام ، وإلاّ فإني أذكر المتابعات والشواهد ـ إن وجدت ـ مستغنياً بذلك عن التصريح بتقوّي الإسناد بالمتابِع أو الشاهد .

وإذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فإني أكتفي بذلك ولا أطيل في التخريج إلاّ لمقتضٍ كموافقة غيرهما لإسناد المؤلّف ومتنه .

وألتزم بتصدير التخريج بتفسير الطبريّ لغرض تسهيل المقارنة بينه وبين تفسير البستي .

وإذا قلت أخرجه الطبريّ وابن أبي حاتم فإني أعني تفسيريهما إلاّ ما نقلت عن الأخير بواسطة .

خامساً : ترجمت للأعلام الواردين في الإسناد والمتن ترجمة موجزة ، في أوّل موضع يردون فيه ، وألتزم ذكر روايته عن شيخه ورواية تلميذه عنه معتمداً على تهذيب الكمال حيث ذكر جلّ شيوخ وتلاميذ من يترجم له .

وفي رجال الإسناد إن كان الرجل ثقة أو صدوقاً أو ضعيفاً فلا أطيل الكلام فيه وأقتصر على ذكر حكم ابن حجر عليه في تقريب التهذيب .

وإن كان مختلفاً فيه فأحاول جمع أقوال النقاد فيه معتمداً في الغالب على كتبهم الأصول وأحياناً أقتصر على ما ذكره الذهبي في الميزان حسب النشاط.

سادساً : وثّقت القراءات من مصادرها المعتمدة سواء كانت متواترة أو شاذّة ، فألتزم بذكر القراءات المتواترة وإن اقتصر المؤلّف على الشاذّ ، لئلا يلتبس الأمر على القارئ ، مع ذكر توجيه القراءة من حيث اللغة والنحو إذا اقتضى المقام ذلك .

سابعاً : علّقت على ما رأيته بحاجة إلى تعليق من بعض الأمور العلمية ، والأحاديث والآثار التي فيها اختلاف تضادّ .

ثامناً : شرحت المفردات اللغوية الغريبة معتمداً على كتب اللغة .

تاسعاً : عرّفت ما يحتاج إلى تعريف من الأماكن والأمم والقبائل .

عاشراً : عزوت الأبيات الشعرية إلى قائليها ووثقتها من دواوينها وهي قليلة جدّاً .

حادي عشر: ذكرت في الخاتمة أهمّ النتائج التي توصّلت إليها أثناء العمل في الكتاب .

ثاني عشر : وضعت الفهارس الآتية :

فهرس الآيات القرآنية .

فهرس الأحاديث النبوية .

فهرس الآثار .

فهرس الأعلام .

فهرس المصادر .

فهرس الموضوعات .

وفي ختام المقدّمة أحمد الله على ما منّ به وأعان من تحقيق هذا الكتاب ، ثم أتقدّم بالشكر الجزيل للمشرف على الرسالة إلى آخر أيّامها د/ *أحمد بن عبد الله الزهراني* فقد بذل جهداً مشكوراً في مساعدتي في تقويم النّصّ وتشجيعي على المضيّ في البحث ، فجزاه الله عنّي خيراً ، وتسلّمها منه د/ *عبد الله بن الشيخ محمد الأمين* فأسدى لي بعض النصائح ساعدت في تحسين الرسالة ، فشكر الله له سعيه ،

كما أتقدّم بالشكر الوافر لهذه الجامعة الموقّرة التي أتاحت لي فرصة مواصلة الدراسة العليا فيها ، وكذلك كلية القرآن الكريم التي خرّجتني ونهلت من علمها .

وأشكر أيضاً كلّ من ساعدني بتوجيه أو إرشاد أو إعارة كتاب وكلّ ما من شأنه خدمة هذه الرسالة ، فجزاهم الله عنّي كلّ خير .

وبعد ، فهذا جهد المقلّ ، فما كان فيها من صواب فمن الله وحده هو الممتن به ، وما كان فيها من خطأ فمني ومن الشيطان والله ورسوله بريئان منه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وصلى الله على نبينا محمد وآله وسلم .

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد ألاّ إله إلاّ أنت أستغفرك وأتوب إليك .

القِسْمُ الأوَّلُ

الدِّرَاسَةُ

الفصل الأول

في تعريف موجز بالمؤلّف

وفيه مبحثان :

المبحث الأول

في حياته الشخصية وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول

اسمه ـ نسبه ـ كنيته ـ نسبته

هو إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الجبّار بن فروة بن ضبّة بن وداع ، أبو محمد ، من أهل بست .

هكذا نسبه ابن حبّان[1] وهو أعرف النّاس به ، لأنّه بلديّه وتلميذه الملازم له .

و لم نجد لدى مترجميه الآخرين من تجاوز به جدّه الثاني عبد الجبّار[2] ، وبعضهم يحذف إسماعيل ويجعل جدّه الأوّل عبد الجبّار[3] .

على أنني لاحظت أن جدّه الثاني ورد في المخطوطة مسمّىً بإبراهيم ، غير مرّة ، فلعلّ ابن حبّان حذف إبراهيم اختصاراً على عادة كثير من المترجمين في اختصار الأسماء بحذف الآباء والأجداد .

أمّا الكنية فلم يختلفوا فيها ، وكذلك النسبة .

وورد في المخطوطة اسمه هكذا ، أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل[4] ، وأحياناً أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم البستي[5] وتارة أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بلا نسبة[6] .

ومرة إسحاق بن إبراهيم[7] .

---

(١) الثقات ٨ / ١٢٢ .

(٢) انظر مثلاً توضيح المشتبه ١ / ١٩٦ .

(٣) مثلاً تبصير المنتبه ١ / ١٥٠ .

(٤) ينظر الأثر رقم ٢٥٤ من هذه الرسالة .

(٥) انظر الأثر رقم ٢٣١ .

(٦) ينظر الأثر رقم ١ ، من القسم الذي حققه د/ عوض العمري .

(٧) ينظر الأثر الأول من سورة طه من القسم الذي حققه د/ عوض العمري .

المطلب الثاني

مولده ـ طبقته ـ أسرته

لم تتعرض مصادر الترجمة لذكر سنة ولادته ، إلا أنه يمكن تقديرها بأنها كانت في أواخر العشر الأول وأوائل العشر الثاني من القرن الثالث الهجري ، فإنّ أقدم شيخ له توفي عام ٢٢٤ هـ وهو أبو عبيد القاسم بن سلام .

والظاهر أن البستي ولد ببست ونشأ بها ، ولم تذكر لأبي عبيد رحلة إلى بست ، فلا يتأتى للبستي أن يرحل منها وهو بعد لم يناهز الحلم ، وخاصة أنّنا لم نعرف من والده أنه كان من الحريصين على الرواية حتى يقال إنه رحل به ليسمع من المشايخ في صغره كما فعل أبو حاتم بولده عبد الرحمن .

وأما طبقته فباعتبار تصنيف ابن حجر لها في التقريب[١] يدخل في الثانية عشرة الذين قال فيهم : صغار الآخذين عن تبع الأتباع كالترمذيّ .

وأما عن أسرته فإن مصادر الترجمة لا تسعفنا بشيء ، لكن نعرف من خلال تفسيره أن والده كان ممن تعلّق من العلم بطرف ، حيث ذكر البستي لأبيه كتاباً في تفسير قتادة ونقل عنه عدّة مرّات بالوجادة[٢] .

فمن يكون والده هذا يا ترى ؟ فقد بحثت كثيراً في أمره فلم أصل إلى نتيجة مرضية ، لكن وجدت فيمن اسمه إبراهيم بن إسماعيل ممن يمكن أن يكون في طبقة والده أبا إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم البصري ، أحد المتكلّمين ، توفي سنة ٢١٨ هـ[٣] فقد يكون والده لقرينتين :

أولاً : لكون والد البستي يروي عن يزيد بن زريع ، وهو بصري ، وروى عنه أهل البصرة[٤] وابن علية بصري .

ثانياً : ولأنه ليس من أهل الرواية ، فقد قال عنه مترجموه : إنه وضع كتباً على طريقة الفقهاء .

---

(١) ص ٧٥ .

(٢) انظر مثلاً تفسير البستي الآثار ذوات الأرقام ١٠٧٢ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ من هذه الرسالة .

(٣) تاريخ بغداد ٦ / ٢٠ ـ ٢٣ ميزان الاعتدال ١ / ٢٠ ولسان الميزان ١ / ٣٤ .

(٤) مات سنة ٢ أو ١٨٣ هـ ثقات ابن حبان ٧ / ٦٣٢ .

فإن صحّ هذا فهو من العجائب ، لأن إسماعيل بن عليه محدث مشـــهور ، وولـده متكلّم مهجور ، فخرج من المتكلم محدّث مذكور .

ونعرف عن حال أسرة البستي أيضاً أنه كان ممــن تـزوّج ورزق بولـد كمـاتـدلّ عليه الكنية .

المطلب الثالث

الفرق بين البستي والبشتي

اشتبه على بعض العلماء إسحاق بن إبراهيم البستي بالسين المهملة ، بإسحاق ابن إبراهيم البشتي بالشين المعجمة .

ويفرّق بينهما بأمور منها :

أ ـ أنّهما لم يشتركا في اسم الجدّ ، فصاحبنا البستي جدّه " إسماعيل " بلا خلاف يذكر ، أمّا البشتي فجدّه " نصر " باتّفاق .

ب ـ لُقّب صاحبنا بالقاضي ، بينما خلا البشتي من ذلك .

جـ ـ يختلفان في الكنية ، فمفسّرنا أبو محمد ، أما سميّه البشتي فكنيته أبو يعقوب ، بإصفاق من ترجمهما .

هذه هي الأمور الظاهرة التي تزيّل بين الرجلين .

وهناك أشياء أخرى ليست من صلب الترجمة :

أوّلها : أنّ صاحبنا اكتُشف له التفسير الذي نحن بصدد تحقيق جزء منه ، ونسبه إليه بعض الأئمة[1] ، أمّا أبو يعقوب البشتي فلم نعثر له على شيء من ذلك القبيل .

ثانيها : أن أبا محمد البستي المحدّث المفسرّ أكثر عنه ابن حبّان ، لأنّه كان بلديّه ، وأبو يعقوب البشتي لم يرو عنه ابن حبّان فيما أعلم[2] .

ثالثها : أنه ذُكر لصاحبنا سنة وفاة، وهي السنة السابعة بعد المائة الثالثة[3]، في حين لم يُحدّد لأبي يعقوب البشتي عام وفاة، وغاية ما ذُكر أنّه حدّث سنة ثلاث وثلاثمائة.

رابعها : أنّ مصادر الترجمة نصّت على أن بشت بالشين المعجمة من أعمال نيسابور ، لكن بست بالسين المهملة مدينة بين سجستان وغزنين وهراة[4] .

---

(١) كابن الملقن وابن حجر والعيني كما سيأتي في مبحث توثيق نسبة الكتاب .

(٢) ولا يُعترض على ذلك بما في تبصير المنتبه ١ / ١٥٠ من أن البشتي شيخ لابن حبان ، فإنه أشبه شيء بالوهم ، ولم يذكره من تقدّمه من مترجميه ، ولا تساعد على ذلك كتب ابن حبان المطبوعة .

(٣) الثقات ٨ / ١٢٢ وتاريخ دمشق ٢ / ٧٠٧ وتوضيح المشتبه ١ / ٤٩٧ .

(٤) راجع معجم البلدان ١ / ٤١٤ ، ٤٢٥ .

خامسها : إضافة إلى أنّه مايز بينهما أكثر من ترجم لهما كابن عساكر والذهبي[1] ،
وابن ناصر الدين[2] ، وابن حجر[3] ، لم يشذّ عن ذلك إلاّ ابن ماكولا[4]
على غير جزم منه بكونهما واحداً ، فعبارته هكذا ـ بعد ترجمته
لأبي محمد ثم إتباعه بأبي يعقوب ـ : " ولعلّه الأوّل " .

وعلّق المعلّمي على قول ابن ماكولا هذا فقال[5] : « الصواب أنّه غيره قطعاً
راجع الترجمتين في الأنساب ومعجم البلدان وغيرهما » .

---

(١) تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٠٢ .

(٢) توضيح المشتبه الموضع السابق .

(٣) تبصير المنتبه ١ / ١٥٠ .

(٤) الإكمال ١ / ٤٣١ .

(٥) المصدر السابق ١ / ٤٣٢ الحاشية .

المطلب الرابع

وفـــاتـــه

اتفقت المصادر على أن البستيّ توفي سنة ٣٠٧ هـ [١] .

وغالب الظن أنه مات ببلده بست ، وإن كنت لم أظفر بنصّ علـى ذلـك ، لأنـه يظهر أنّه كان ينشر العلم ببلده بست في أواخر عمره ، حيث أخذ عنه أبو حـاتم بـن حبّان البستيّ وسمع منه ببست ، وكان ذلك أيّام شباب ابن حبان ودِبار عمر البستيّ ، رحمة الله عليه .

---

(١) الثقات لابن حبان ٨ / ١٢٢ ، معجم البلدان ١ / ٤١٥ ، توضيح المشتبه ١ / ٤٩٧ .

المبحث الثاني

في حياته العلمية وفيه مطالب

المطلب الأول

نشأته العلمية

لم نظفر بمعلومات عن نشأته العلمية ، ومتى بدأ طلبه للعلم ، وإن كان الغالب في ذلك الوقت إحضار الأطفال إلى الكتّاب في سن مبكّرة ، حتى إذا انتهوا من حفظ القرآن وتعلّم مبادئ الحساب والكتابة ، حضر إلى مجالس العلم من وفّق لذلك منهم .

المطلب الثاني

شيوخه وتلاميذه

أما هذا المبحث فقد وفّاه حقه د/ عوض العمري[1] ، فلا يحسن تكرار ما قتل بحثاً ، لكن رأيت تزيين البحث بمن ذكرهم ابن عساكر[2] حيث قال :

سمع بدمشق :

١ ـ هشام بن عمّار .

٢ ـ وهشام بن خالد الأزرق .

وبغيرها :

٣ ـ عباس بن عبد العظيم .

٤ ـ وبنداراً .

٥ ـ وأحمد بن عبدة الضبي .

٦ ـ ومحمد بن مصفّى الحمصي .

٧ ـ وقتيبة بن سعيد .

٨ ـ والحسن بن قزعة .

٩ ـ وإسحاق بن منصور الكوسج .

١٠ ـ وأحمد بن المقدام العجلي .

١١ ـ وأبا داود سليمان بن سلم البلخي المصاحفي .

١٢ ـ والحسين بن حريث المروزي .

١٣ ـ وعمرو بن علي (الفلاّس) .

١٤ ـ والحسن الزعفراني .

١٥ ـ وعبد الجبار بن العلاء .

١٦ ـ ومحمد بن رافع .

١٧ ـ ومحمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ .

١٨ ـ وابن أخي ابن وهب .

---

(١) انظر رسالته الدكتوراه " تفسير إسحاق بن إبراهيم البستي من الكهف إلى سورة الشعراء " دراسة وتحقيق .

(٢) تاريخ دمشق ٢ / ٧٠٧ مصوّرة مخطوطة الظاهرية .

وروى عنه :

١ - أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ النيسابوري .

٢ - وأبو حاتم محمد بن حبان .

٣ - وأبو حاتم أحمد بن عبد الله بن سهل بن حشنام .

٤ - وأبو أحمد محمد بن إبراهيم بن جناح بن حسّون الأصمّ .

٥ - وأبو العبّاس محمد بن أحمد بن زياد البستيّون .

٦ - وأبو يوسف أحمد بن محمد بن قيس السجستاني .

المطلب الثالث

عقيدته

سوق الروايات في موضوع بعينه مع عدم التعقيب بما ينافيه قرينة قويّة على أن المؤلّف يرى هذا الرأي .

وفي باب الاعتقاد الأمر كذلك .

فقد نقل البستي في تفسيره عدّة مسائل توافق مذهب السلف في الاعتقاد وأقرّها ، وهي قضايا كانت فيصلاً بين المبتدعة وأهل السنة في عصره ، بل جرى امتحان أهل السنة بها في دولة التجهم والاعتزال .

ففيما يتعلّق بكلام الله ، قال البستي في تفسيره[(١)] : سمعت أبا رجاء قتيبة ابن سعيد يقول : من قال : قوله : ﴿ **يا موسى إنني أنا الله لا إله إلاّ أنا فاعبدني** ﴾ مخلوق فهو كافر با لله .

وما كان الله - تبارك وتعالى - ليأمر محمّداً صلى الله عليه وسلّم بعبادة مخلوق .

ووصف البستي أحد ولاة سجستان بأنّه دعا أهل البلد إلى المحنة[(٢)] .

وفي مسألة الإيمان ، قال ابن حبان : حدثني الحسن بن محمد ، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم القاص (قال المعلّق : " في الأصل : القاضي " . قلت : لعلّه الصواب) ، ثنا قتيبة بن سعيد ، قال : سمعت أبا يوسف يقول : الإيمان قول وعمل يزيد وينقص[(٣)] .

فكونه يروي مثل هذا ويقرّه يدلّ على أنه يعتقد مثل هذا الاعتقاد .

وأمّا ما يخصّ موضوع الصفات فالإثبات مبثوث في ثنايا الكتاب فعند قوله تعالى : ﴿ **وإنّ له عندنا لزلفى وحسن مآب** ﴾[(٤)] ينقل عن عبيد بن عمير[(٥)] أنه ذكر الدنوّ منه حتى ذكر أنه يمسّ بعضه ، بغض النظر عن اعتمادها ، لأن مجرّد سياقه ينبئ عن مذهب الرجل في العقيدة وأنه بعيد عن نهج الجهمية .

(١) الأثر رقم ٢١٨ من رسالة د/ عوض العمري .

(٢) ينظر الأثر رقم ١٤٧ من المصدر السابق .

(٣) الثقات لابن حبان ٧ / ٧٤٥ .

(٤) سورة ص : ٢٥ .

(٥) تفسير البستي الأثر رقم ٥٩٤ .

وفي سورة النجم يثبت قرب الله تعالى من جبريل ، فقد نقل عن مجاهد قوله : " حيث الوترُ من القوس الله من جبريل " في تفسير قوله تعالى : ﴿ **ثمّ دنا فتدلّى** ﴾[1][2] .

فإذا كان ينهج في أغلب المسائل الكبار مذهب السلف فإنه سلفيّ إن شاء الله .

ويؤيّد ذلك ملازمته لقتيبة بن سعيد ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني وغيرهما من أئمة السنّة ، فإنّ الطيور على أشكالها تقع ، وهما ممن لا يُظن بهما تقريب المبتدعة أو مداهنتهم .

وأعني بالمسائل الكبار الأمور التي نصّ الأئمة على كونها مقياساً لعقيدة المرء .

فإذا كان الرجل يؤمن بعلوّ الله على خلقه العلوّ المطلق ، ويؤمن بأنّ الإيمان قول وعمل يزيد وينقص ، وأن الله يُرى في الآخرة كما يُرى القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب ، وأنّ القرآن كلام الله غير مخلوق ، فإنّه ينسب إلى مذهب السلف إذا لم يخالط البدع الكبار كمذهب الروافض والخوارج والقدريّة والمرجئة .

---

(١) سورة النجم : ٨ .

(٢) ينظر الأثر رقم ١١٧٢ من هذه الرسالة .

المطلب الرابع

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه وآثاره

أول ما يدلنا على مكانته كونه كان قاضياً ، وفي ذلك الوقت لم يكن يرتّب للقضاء إلاّ العالم المبرّز في علمه .

قال عنه ابن حبّان[1] : هو " أحد النبلاء من المحدّثين ، والعقلاء من المتقنين " .

وأشار إلى علوّ إسناده فقال : " روى عن قتيبة ، عن حبيب بن إبراهيم ، عن أنس .

وعليّ بن حجر ، عن معروف الخيّاط ، عن واثلة " .

فهذان سندان ثنائيان إلى الصحابيين ، ويعدّ مثل هذا في عصر البستي في غاية العلوّ ، قلّ من ظفر به .

وقال عنه الذهبي[2] : " محدّث رحّال " .

وقال أيضاً : " كان متقناً نبيلاً عاقلاً " [3] .

ونعته ابن حجر بكونه حافظاً[4] .

ووصف ابن حبّان والذهبي له بالإتقان توثيق له ، لأن درجة " متقن " في مراتب التعديل تساوي درجة " ثقة " .

فإن قيل : كيف يقبل توثيق ابن حبان مع ما عُرف عنه من التساهل في هذا الباب ؟

قيل : ((التّحقيق أن توثيقه على درجات :

الأولى : أن يصرّح به كأن يقول " كان متقناً " أو " مستقيم الحديث " أو نحو ذلك .

الثانية : أن يكون الرجل من شيوخه الذين جالسهم وخبرهم .

الثالثة : أن يكون من المعروفين بكثرة الحديث بحيث يعلم أن ابن حبّان وقف له على

---

(١) الثقات ٨ / ١٢٢ .

(٢) تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٠٢ .

(٣) تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٠١ - ٣١٠ هـ ص ٢٠٤ .

(٤) تبصير المنتبه ١ / ١٥٠ .

أحاديث كثيرة .

الرابعة : أن يظهر من سياق كلامه أنه قد عرف ذلك الرجل معرفة جيّدة .

الخامسة : ما دون ذلك .

فالأولى لا تقلّ عن توثيق غيره ، بل لعلّها أثبت من توثيق كثير منهم ، والثانية قريب منها ، والثالثة مقبولة ، والرابعة صالحة ، والخامسة لا يؤمن فيها الخلل »[(١)] .

والبستي اجتمع له الدرجتان الأوليان .

هذا وقد ذكر المترجمون للبستي " المسند " في الحديث له[(٢)] ، ولم يعرّجوا على تفسيره الذي ثبت لدينا صحة نسبته إلى المؤلّف في مبحث توثيق النسبة .

---

(١) التنكيل للمعلّمي ص ٦٦٩ وينظر في هامش الصحيفة تنويه الألباني بهذا التفصيل الدقيق ، وشهادته للمعلّمي بتمكّنه من علم الجرح والتعديل .

(٢) تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٠٢ وتبصير المنتبه ١ / ١٥٠ .

الفصل الثاني

في التعريف بالكتاب

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول

وفيه خمسة مطالب

المطلب الأول

اسم الكتاب وتوثيق نسبه إلى المؤلف

مصادر الترجمة لم تذكر له تفسيراً، ولا غرابة في ذلك فلعل الكتاب لم يقدّر له الانتشار في ذلك الوقت فلم يظفر المترجمون بنسخة منه، ثم تلك الكتب لم يُلتزم فيها ذكر كل كتب الرجل المترجم له.

وقد ذكر العلماء أن تأليف التفاسير كان عادة للمحدّثين، فقلّ حافظ إلا وله تفسير مسند[1]، إلا أنه كُتب لقدر يسير منها أن يذيع ويسير في الآفاق.

وشاء الله أن يظهر تفسير البستي في القرن الثامن الهجري ويُفيد منه عمر بن علي المعروف بابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح[2].

ونقل عنه ابن حجر في فتح الباري[3] فقال: "وفي تفسير إسحاق البستي من طريق ابن أبي مليكة عنها [أي عائشة] أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: ما كان أعظم بركة قلادتك".

ونقل عنه العيني خمس مرات[4] في بعضها ينص على التفسير، وأحياناً يذكر اسم المؤلف وكنيته ونسبته، وتارة يذكر الاسم واللقب والنسبة مما لا يدع مجالاً للشك في أن المقصود به صاحبنا.

بل إنه قال[5] عند شرح قول ابن عباس: كل سلطان في القرآن فهو حجّة.

قال: هذا التعليق رواه أبو محمد إسحاق بن إبراهيم البستي عن ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وهذا الأثر موجود في تفسير البستي[6] بالسند والمتن أنفسهما.

---

(١) طبقات المفسرين للداودي ٢/٢٩٩.

(٢) اللوح ٤٧٤ النسخة الحلبية التي نسخها ابن العجمي.

(٣) ١/٤٣٤.

(٤) مثلاً عمدة القارئ ١٨/١٥٣،٢٠٧،٢١٨،و١٩/١٤،٢٢.

(٥) عمدة القارئ ١٩/٢٢.

(٦) الأثر رقم ٢٦ من تفسير سورة النمل.

ومِمَّا يؤكّد صحة نسبة هذا الكتاب إلى البستيّ ، ورود اسمه كاملاً في عدَّة مواضع من تفسيره ، فمرّة ورد اسمه هكذا : حدَّثنا أبو محمَّد إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البستي [1] ، وحيناً : حدَّثنا أبو محمَّد إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل [2] . وأحياناً : إسحاق بن إبراهيم ، وأحياناً أخرى إسحاق فقط ، وهذا الأخير كثيرٌ جداً وغالبه يرد عندما يريد التعليق على شيء أو إبداء شك في لفظٍ أو اسم [3] .

فهذه النقول كافية في إثبات التفسير لإسحاق البستي .

أمَّا اسمه الذي سمَّاه به مؤلّفه فلا نعرف عنه شيئاً ، ولعلَّه اكتفى بتسميته التفسير ، أو تفسير القرآن ، لأنَّ غالب المؤلّفين في التفسير في القرن الثالث لم يكونوا يُسَمُّون تفاسيرهم بأسماء مُمَيَّزة .

فقد ألَّف عددٌ من الأئمة مسانيد ، فكان يتميَّز المسند بنسبته إلى مؤلّفه ، فلعلَّ التفسير كان أيضاً كذلك .

وإن سَمَّيناه بتفسير إسحاق بن إبراهيم البستي فلا نجترح ذنباً ، لأنَّه ليس بخلاف الواقع حتى لو فُرِضَ وجود اسم آخر له ، ثُمَّ يُسَوّغ لنا ذلك تسمية هؤلاء العلماء الناقلين عنه بذلك . والله أعلم .

---

(١) ينظر الأثر رقم : ٢٣١

(٢) ينظر الأثر رقم : ٢٥٤

(٣) ينظر الأثر رقم : ٢٩٤

المطلب الثاني

منهج البستي في تفسيره

لم أقف على أوّل كتاب البستي ولا على آخره ، ولا أدري هل ذكر في مقدّمته أو خاتمته طريقته في التفسير أو لا ، ولو عثرنا فيهما على ذكر منهجه إذاً لأراحنا من الاستنباط والتظنّن .

إلا أنّني قد استنتجت من خلال عملي في الكتاب بعض ما يمكن عدّه طريقة للمفسّر :

أولاً : أنّه لم يلتزم تفسير جميع آيات القرآن، غير أنّه ينتقي ويقتصر على تفسير بعضها.

ثانياً : يورد أحاديث مرفوعة لتفسير بعض الآيات ، وينقل أقوال الصحابة بأسانيده ، إلاّ أنّه لا يكثر منهما كما يكثر من إيراد أقوال التابعين وتابعيهم .

ثالثاً : يتعرّض لذكر أسباب النزول باقتصاد[1] .

رابعاً : يكثر من ذكر القراءات القرآنية بإسناده المتكرّر حيث يقول غالباً : حدثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون الأعور، ثم ينقل عن الحسن وأبي عمرو البصري، وأحياناً يكون معهما الأعرج وابن أبي إسحاق ، وتارة ينقل عن أهل الكوفة ، ومرة عن ابن مسعود وأبيّ بن كعب وعثمان بن عفّان رضي الله عنهم ، وينقل أيضاً عن غير من ذكرت .

خامساً : يُعنى بذكر التفاسير اللغوية وينقلها بالسند السابق أحياناً ، وتارات عن ابن أبي عمر ، عن ابن عيينة ، لأن غالب تفاسير ابن عيينة لغوية ، فيكون تفسير البستي مصدراً غنيّاً للتفسير اللغوي .

سادساً : يعرض لذكر آثار تفصّل القصص القرآني ، ويتسم نقله في هذا الباب بالانتقاء وترك حشو الأباطيل غالباً ، فانظر مثلاً ما أورده البستي في قصة زواج زينب بنت جحش رضي الله عنها[2] ، وكذلك ما أسنده في قصة ابتلاء نبيّ الله أيوب عليه السلام[3]، وكذلك قصة نبي الله داود عليه السلام[4] .

---

(١) مثلاً الأثر رقم ٤٨٦ و ٦٥٢ .

(٢) الأثر رقم ٣٠٧ .

(٣) الأثر رقم ٦١٤ .

(٤) الآثار ٥٨٦ - ٥٩٤ .

سابعًا : تظهر أمانة المؤلّف في النقل في كونه يبيّن ما يشك فيه[1] ، وهـذا صنيع المتقنين .

وقديماً كان بعض الأئمة إذا شكّ في رفع الحديث وقفه[2]، وكان يقول بعضهم: إذا خالفه بعض الحفّاظ : " في حفظي كذا وكذا ، وقال فيه فلان كذا "[3] .

ويقول إذا خالف حفظُه كتابه : " حفظي كذا ، وفي كتابي كذا "[4] .

فيتشدّد بعض الأئمة فيما يعرض لهم فيه شك ولو يسيراً احترازاً من الوقوع في الخطأ[5] .

وقد تبين لنا من تخريج بعض الألفاظ التي قال فيها البستي : " أحسب كذا " أنها كما ظنّ رحمه الله[6] .

ومّما يدلّ على أمانته أنه قال في إثر أثر طويل - فيه بعض التعليقات التي قد يُظنّ أنها منه - قال[7] : " هذا كلّه قول ابن أبي عمر " وهو شيخه محمد بن يحيى العدني .

ثامنًا : قد يورد متناً بسند عال ثم يتبعه بسند نازل ، ولعلّ قصده من ذلك التفنّن[8] .

تاسعًا : قد يبين وقت سماعه للحديث فيقول مثلاً : حدثنا أبو موسى الزمن سنة ثلاث وأربعين ومائتين[9] .

عاشرًا : ويبين أحياناً مكان تلقيه للرواية فيقول مثلاً : " حدثنا أبو الحسن الخلنجي ببيت المقدس " و " حدثنا ابن أبي عمر العدني بمكّة " و " سمعت مذكراً

---

(١) قال في الأثر رقم ١١٤ " يكذبون أو يُكَذّبون ، شكّ إسحاق " وهذا يتعلّق بالمتن ، وقال في الأثر رقم ١١٤٨ " شكّ إسحاق في شعبة " وهذا متعلّق بالسند .

(٢) فتح المغيث ٣ / ١٥١ .

(٣) علوم الحديث ٢١٢ وفتح المغيث ٣ / ١٣٦ .

(٤) المصدران السابقان في الموضعين أنفسهما .

(٥) انظر ما نقل عن مالك بن أنس في سير أعلام النبلاء ٨ / ٧٥ .

(٦) ينظر الأثر رقم ٨٣٧ من تفسير البستي والتعليق عليه .

(٧) الأثر رقم ٦٨٢ من تفسير البستي .

(٨) راجع الأثرين ٤٣٠ ، ٤٣١ من تفسير البستي .

(٩) انظر الأثر رقم ٤٣١ .

بالعراق »[1].

وتتبين لنا ملامح منهج المؤلّف بتفصيل أكثر عند مقارنة منهجه بمنهج الطبري في تفسيره .

(١) انظر الآثار ذوات الأرقام ١٩٦ ، ٤٨٦ ، ٤٧٩ على التوالي .

المطلب الثالث

موارد المؤلّف في تفسيره

لقد أحصى د/ *عوض العمري* موارد البستي في التفسير فبلغت عدد التفاسير عنده مائة وسبعة عشر تفسيراً ، وقد ارتأى أن يجعل كلّ صاحب قول مفسّراً ، وإن كان يجوز أن يكون ممن لم يشتهر بالتفسير ولم تذكر له كتب طبقات المفسرين تفسيراً ، ولا مشاحّة في الإصطلاح .

وأغلب ما ذكره من تلك التفاسير تكرّر عندنا وزاد عندنا أصحاب أقوال لم يردوا في القسم الذي حققه ، فأحببت أن أفرد ذكرهم هنا :

اسم المفسّر	*رقم الأثر*
إبراهيم التيمي	٥٩٨
أبو الأحوص	١٥ ، ٥٨٦
أسباط	٣٢
أبو الأسود الدؤلي	٧٧٥
الأعرج	٨٤٣
جعفر بن أبي المغيرة	٥٠٤
الحارث بن عمير	٥١١
الحكم بن عتيبة	١٠٦
خالد بن عرعرة	١١٢٥
ابن أبي روّاد (عبد العزيز)	٦١٥
زاذان	١١٦٦
زرّ بن حبيش	٨٧٩
أبو زرعة بن عمرو بن جرير	١١٤ ، ١١٥
الزهري (محمد بن مسلم بن شهاب)	٩٢٠
سعد بن معبد	٦
سعد الطائي	١١٣٥
سفيان بن حسين	١٠٦٦
أبو سلمة بن عبد الرحمن	٥٣٠
أبو سليمان الداراني	٥
أبو صالح (ذكوان)	١٤

صفوان بن عبد الله بن صفوان	٨٦٩
عاصم الجحدري	٤٢٠
أبو العالية (رفيع بن مهران)	٣٩٦
أبو عبد الرحمن السلمي	٨١٩
عبد الرحمن بن أبي ليلى	٨٧٠
عبد الله بن ضمرة	٦٢٨
العلاء بن زياد	٤٢٣
ليث بن أبي سليم	٥٩٢
مسروق	١٠١٧
مسلم البطين	١٤٦
مطرّف بن عبد الله بن الشّخّير	٤٠٩
أبو موسى الأشعري	٥٤٢
النعمان بن بشير	٥٠٠
هزيل بن شرحبيل	٧٠١

وأما ما يتعلّق بالقراءات فلم يرد شيء في هذه القطعة .

المطلب الرابع

القيمة العلمية لتفسير البستي

هذا الكتاب له أهمية عظيمة في مجال التفسير بالمأثور ، بل هو من الكتب المقدّمة في هذا الباب لأمور منها :

١ - علوّ اسناد البستي .

٢ - قوّة أسانيده وقلّة الضعيف فيه ، فهو يكمل تفسير الطبري ، فرواية الطبري لتفسير الضحاك من طريق أبي معاذ ضعيفة لجهالة شيخ الطبري ، ويروي البستي هذه النسخة عن شيخه محمد بن علي الشقيقي وهو ثقة ، وكذلك رواية البستي لسيرة ابن إسحاق حسنة بينما هي عند الطبري ضعيفة لأجل شيخ الطبري محمد ابن حميد فإنه ضعيف .

٣ - كونه يحتوي على آثار عديدة لا توجد في التفاسير المسندة التي بأيدي الناس اليوم.

٤ - انفراده بعدّة نسخ تفسيرية لا تكاد توجد عند غيره منها : تفسير سفيان بن عيينة برواية ابن أبي عمر العدني عنه ، بحيث يحتاج تفسير ابن عيينة إلى جمع جديد ، فالروايات الموجودة في القطعة المحققة من تفسير البستي أكثر من تفسير ابن عيينة الذي جمعه أحمد محايري والذي شمل القرآن كله ونال به درجة الماجستير .

٥ - تفرّده برواية كتاب هارون الأعور في القراءات ، فتجد فيه قراءة الحسن البصري وأبي عمرو بن العلاء وغيرهما مسندة ، في حين كتب التفسير المعروفة الآن لا تكاد تعنى بإسناد القراءات أصلاً .

هذا ما يتعلق بعلم التفسير ، أما أهمية الكتاب بالنسبة لكتب الحديث فواضحة ، إذ سيغدو بإذن الله من مصادر التخريج المهمة سواء الأحاديث المرفوعة أو آثار الصحابة أو المقطوعات ، وسينفع إن شاء الله في وصل المعلّقات الموجودة في البخاري وغيره .

ثم إن البستي يشترك مع أصحاب الكتب الستة في الشيوخ والرواية ، ويوجد عنده بعض المشايخ الذين لم يظفر بهم بعض أصحاب الكتب الستة .

فمثلاً ترى أبا داود السجستاني مع أنّه يُعد من مشايخ البستي ، تراه يقول :

بلغني عن أبي داود المصاحفي ، عن النضر بن شميل[1] .

بينما يروي البستي عن المصاحفي عن النضر عشرات الآثار .

وكذلك وجدنا عند البستي متن حديث أشار إليه مسلم ولم يسقه اختصاراً ، ففي الحديث رقم ٧٢٠ لدى البستي أخرجه مسلم بإسناد المؤلّف ومتنه .

ثم في الحديث الذي بعده لم يسق مسلم لفظه ، وإنما ساق سنده وأحال على رواية سابقة إلاّ أن البستي ساق الإسناد والمتن ، فهذا من فوائد هذا الكتاب العزيزة .

(١) المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود ٩ / ١٩٣ .

المطلب الخامس

المآخذ عليه

لم أر في تفسير البستي كبير شيء يستدعي العتب ، لأنّه أدّى إلينا ما عنده بأمانة فائقة حيث التزم ذكر سند كلّ ما يورده من أقوال ، غير أنّه قد يؤخذ على الإنسان اختياره .

وهذه مسألة تحتمل اختلاف الأنظار إزاءها ، فما أراه خطأ قد لا يوافقني عليه غيري .

وعلى كلّ فالنقص من شيمة البشر ، فمؤاخذاتي على الكتاب تنحصر في أمور :

أ ـ الرواية عمّن رُموا بالكذب كنوح بن أبي مريم[1] ، وكان ينبغي التنكّب عن مرويّاتهم والاستعاضة عنها بغيرها من الثابت والمجوّد .

ب ـ لاحظت أحياناً تشويشاً في ترتيب الآيات المفسّرة فيفسّر آية ويورد ما فيها من آثار ، ثمّ يرجع إلى تفسير الآية التي قبلها ، أوعدم تناسب الآية المفسّرة مع آية العنوان[2] .

ج ـ إيراده أثرين مشكلين في نظري[3] ، وأثراً آخر[4] مصادماً للآية المراد تفسيرها وهي قوله تعالى : ﴿ **لتدخلن المسجد الحرام** ﴾ فُسِّرت ببيت المقدس ، ولم ينبس المؤلّف بكلمة ، وكان الأولى الاستغناء عنها أو التعليق عليها .

وأخيراً أتمثّل بقول الشاعر :

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلّها كفى المرء نبلاً أن تُعدّ معايبه

---

(١) ينظر الأثران ٤٠٣ و ٨٦٣ من تفسير البستي .

(٢) ينظر الأثر رقم ٩١٦ .

(٣) الأثر رقم ٢٢٢ و ٧٤٦ وقد خالفني الأستاذ ان المناقشان في ذلك .

(٤) الأثر رقم ٩٤٩ .

المبحث الثاني

مقارنة بين تفسيري إسحاق البستي وابن جرير الطبريّ

يمكن إجالة النظر في الكتابين من نواح عدّة وهي المطالب الستة الآتية :

المطلب الأول

ما يتعلّق بالشمول وسعة الرواية

فالبستي لا يفسّر جميع الآيات ، بل قد يترك عدّة آيات لا يأتي فيها بشيء من الرواية، بينما الطبري يلتزم الاّ يخلي الآية من تفسير مأثور إلاّ ما ندر،ولا يدع شاردة ولا واردة إلا أتى بها مع أنه اختصره من ثلاثين ألف ورقة إلى ثلاثة آلاف ورقة[1] .

وهذا ينبئ عن سعة رواية الطبري .

وقد أحصيت روايات الطبري في الجزء المقابل للقطعة التي أعمل فيها من تفسير البستي فبلغت رواياته خمسة آلاف وستمائة وتسع روايات ، في حين تجد عند البستي ألفاً ومائة وإحدى وثمانين رواية . أي نسبة تفسير البستي إلى تفسير الطبري أكثر من الخمس قليلاً .

لكن مع ذلك انفرد البستي بعدّة نسخ لا تجد لها ذكراً عند الطبري مثل نسخة أبي داود المصاحفي ، عن النضر بن شميل ، عن هارون الأعور عن الحسن البصري وأبي عمرو بن العلاء والأعرج وأحياناً ابن أبي إسحاق .

وهذه النسخة غالبها في القراءات وأقلها في التفسير أو شيء يتعلّق باللغة ورواية واحدة[2] في الوجوه والنظائر .

وكذلك انفرد البستي بنسخة تفسير سفيان ابن عيينة التي يرويها ابن أبي عمر عنه ، فأخرج منها شيئاً كثيراً جدّاً لا تكاد تجده عند الطبري ولا عند غيره من المفسّرين حسب علمي .

وفيما يلي أرقام الروايات التي لم يخرجها الطبري عدا النسختين السابقتين :

١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، <u>١٢</u> ، ١٣ ، <u>١٤</u> ، ١٥ ، <u>٢١</u> ، <u>٣٢</u> ،

---

(١) ينظر : تاريخ بغداد ٢ / ١٦٣

(٢) الأثر رقم ٣٩١ .

٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦١ ،
٦٢ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٠ ، ١٠١ ، ١١٣ ، ١١٨ ، ١٢٠ ،
١٢٦ ، ١٤٤ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ،
٢١٩ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٨٣ ،
٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣٢١ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ،
٣٦٥ ، ٣٧٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ، ٤٢٤ ،
٤٣٤ ، ٤٤٣ ، ٤٥٢ ، ٤٧٩ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥٢٢ ، ٥٢٥ ،
٥٣٠ ، ٥٣٤ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٦ ، ٥٦١ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩ ،
٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٨٠ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٥ ، ٦٠٠ ، ٦٠٣ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ،
٦١٥ ، ٦١٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٤٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٣ ، ٦٥٦ ، ٦٦٥ ،
٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧٣ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٨ ،
٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧٣٩ ، ٧٤٦ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٦٩ ، ٧٧٦ ، ٧٨٩ ،
٧٩٣ ، ٨١٤ ، ٨٢٣ ، ٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٧ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٧٢ ، ٨٨٨ ،
٩٠٢ ، ٩٠٩ ، ٩٣٧ ، ٩٤١ ، ٩٤٩ ، ٩٥١ ، ٩٧١ ، ٩٧٧ ، ٩٨٣ ، ٩٩٩ ،
١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠١٠ ، ١٠١٤ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٨ ، ١٠٣٩ ،
١٠٤٨ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥٤ ، ١٠٦٦ ، ١٠٧٣ ، ١٠٨٢ ، ١٠٩٤ ، ١١٠٣ ،
١١١٠ ، ١١٢٤ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٤٠ ، ١١٤٥ ، ١١٥٠ ، ١١٥٧ ،
١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ .

وهذا العدد من الروايات اشترك مع البسيّ في إخراج بعضها[١] بعض المفسّرين الذين لم تبلغنا كتبهم مثل عبد بن حميد وابن المنذر ، وبعضها مما انفرد بها عن سائر المفسّرين حسب علمي .

وهذا ممّا يجعله لا يُستغنى عنه في هذا الفنّ .

وتفرّد الطبري عن البسيّ بعدّة نسخ منها صحيفة عليّ بن أبي طلحة عن ابن عبّاس[٢] ، فلم تقع للبسيّ في القدر الذي وصلنا من تفسيره .

---

(١) وهي الأرقام التي تحتها خط .

(٢) مثلاً تفسيره (٢٦ / ١٣٥ ، ١٣٧) .

وانفرد ابن جرير أيضاً بسلسلة العوفيين عن ابن عباس[1] .

وكذلك تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد مما أكثر منه الطبري ، وأقلّ منه البستي .

وانفرد الطبري أيضاً بتفسير قتادة فيرويه من طريقين يقول في أولاها :

حدّثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة .

ويقول في الثانية : حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، وغالباً ما يأتي بالسندين متواليين[2] ، والأولى أكثر دوراناً في تفسيره .

أمّا ما يسنده البستي من تفسير قتادة فقليل جدّاً[3] ، غير أنّه ينقل أقوال قتادة من كتاب أبيه وجادة .

---

(١) مثلاً تفسيره (٢٦ / ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٩ ، ١٥٠) .

(٢) مثلاً تفسيره (٢٦ / ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٣٩) .

(٣) مثلاً تفسير البستي رقم ٢٦٧ و ٤٧٠ وهو إسناد حسن .

المطلب الثاني

قوّة الأسانيد وضعفها بين التفسيرين

أسناد البستي نظيفة غالباً[١] بالمقارنة مع الطبري وقد أخرجا كلاهما لبعض الضعفاء حيث لم يلتزما إخراج الصحيح فقط ، إلاّ أن الطبري نزّه كتابه عن الإخراج للمتهمين كالكلبي ومقاتل بن سليمان ونوح بن أبي مريم ، في حين أن البستي أخرج لهم لكن بقلة قليلة ، فقد أخرج عن الكلبي عدة مرات[٢] ، وأخرج لمقاتل ثلاث مرات[٣] ولأبي عصمة مرتين[٤] .

فإن قيل : كيف أخرج البستي عن الكلبي مع أن الإمام أحمد قال : إن تفسير الكلبي من أوّله إلى آخره كذب ، ولا يحل النظر فيه[٥] ، قيل : إن بعض الثقات رضوه في التفسير[٦] ، وقيل لسفيان الثوري : تروي عن الكلبي وتحذرنا منه فقال : أنا أعرف صدقه من كذبه[٧] .

وقد قال تعالى : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا** ﴾[٨] فبعد التبين قد يضح أنه صدق في هذه الجزئية .

وإذا نظرنا إلى صنيع البستي في بعض ما نقله عن الكلبي فإننا نراه ينتقي من تفسيره فيخرج ماله متابع أو شاهد[٩] .

ومن عذره أيضاً في إخراج ذلك أنّه لم يجد في حوزته من الروايات ما يغني عنه ،

---

(١) انظر على سبيل المثال تفسير البستي الآثار ذوات الأرقام ١٠٧٠ و ١٠٧٥ و ١٠٧٦ و ١١٧٩ و ٥٥٨ وقارنها مع الطبري في التعليقات ثَمّ .

(٢) انظر فهرس الأعلام " محمد بن السائب الكلبي " .

(٣) تفسير البستي الأرقام ١٥٠ ، ٤٠٣ ، ٨٦٣ .

(٤) تفسير البستي رقم ٤٠٣ و ٨٦٣ .

(٥) الجامع لأخلاق الراوي ٢ / ٢٣٢ .

(٦) الكامل لابن عدي ٦ / ٢١٣٢ .

(٧) المصدر نفسه ٦ / ٢١٢٧ .

(٨) سورة الحجرات : ٦ .

(٩) ينظر الأثر رقم ٦٥٠ ففي نفس المتن أن قتادة كان يفسر الآية مثل تفسير الكلبي . وانظر الأثر رقم ٣٤٥ فقد صحّ الخبر عن ابن عباس من طريق أخرى .

فأحب ألاَّ يخلى الآية من تفسير ، وألاّ يحْرِم القارئ من فائدة .

كذلك أقلّ البستيّ من تفسير جويبر ، عن الضحّاك[1] ، وشاركه الطبري في الإخراج عنه .

(١) انظر الأثر رقم ١١٥١ .

المطلب الثالث

علوّ الأسانيد

لاحظت أن البستي أعلى سنداً من الطبري غالباً[1] .

وقد يكون ذلك في نسخ معينة ، فإسناد البستي إلى تفسير مجاهد يقول فيه : حدثنا قتيبة ، قال : نا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد[2] ، وإذا شاركه الطبري يقول دائماً : حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد[3] فإسناد البستي أعلى درجة .

وأحياناً يحصل العكس فيكون الطبري أعلى سنداً - وإن كان هذا نادراً — فمن أمثلة ذلك ما رواه البستي[4] قال : حدّثنا أبو هريرة محمد بن فراس البصري قال : حدّثنا أبو قتيبة ، قال : حدّثنا حَرَمي ، عن شعبة، عن عُمارة، عن حجْر، عن سعيد بن جبير ...

وأخرجه الطبري[5] قال : حدثني محمد بن المثنى ، قال : ثني وهب بن جرير ، قال : ثنا شعبة ، عن عمارة ، عن ذي حجر اليحمدي ، عن سعيد بن جبير ...

فبين البستي وبين سعيد بن جبير ستة أنفس ، فهذا إسناد نازل جدّاً .

وبين الطبري وبين سعيد خمسة أنفس ، فهذا نازل أيضاً ، لكنه أعلى من سند البستي بدرجة .

ومن الأسناد النازلة عند البستي رقم ١١٤٦ ، فبينه وبين ابن عباس خمسة أنفار ، بينما تراه أحياناً يكون بينه وبين ابن عباس ثلاث أنفس .

---

(١) مثلاً ٦١٤ ، ٥٦٧ ، ٩٤٨ .

(٢) ينظر مثلاً تفسير البستي رقم ١ ، ٦ ، ٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، وهو يبلغ المئات .

(٣) انظر مثلاً عند الطبري (٢٠ / ١٨ ، ٦٤) .

(٤) الأثر رقم ٦٦٨ .

(٥) تفسيره (٢٤ / ٣٠) .

المطلب الرابع

التوافق والاختلاف في السند والمتن أو في أحدهما

الاتفاق في السند والمتن بين التفسيرين كثير[1] والاتفاق في المتن مع اختلاف في السند عديد أيضاً ، مثاله رواية البستي[2]، عن محمد ، قال : ثنا أبو معاذ ، عن عبيد ، عن الضحاك ، والطبري يقول غالباً : حدثت عن الحسين ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، عن الضحاك .

فمع أن الطبري يروي عن شيخ مجهول ، والحسين فيه كلام، إلاّ أن اللفظ لا تكاد تجد فيه بينهما اختلافاً ، ممّا يدل على أنهما يرويان عن نسخة متقنة ، ولعلّها تفسير أبي معاذ ، فقد ذكر في ترجمته أن له كتاباً في التفسير حسناً .

ومن أمثلته أيضاً رواية البستي[3] عن قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد .

ويخرجها الطبري[4] ، عن محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى، وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعاً عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

ومن النوادر أن الطبري أخرج متناً عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، بينما أخرجه البستي[5] من طريق الحجاج ، عن ابن جريج مقطوعاً ، ولفظهما واحد .

قال البستي[6] : حدثنا قتيبة ، قال : نا يحيى ، عن أشعث ، عن جعفر ...

وأخرجه الطبري فقال : حدثنا أبو كريب ، قال : نا يحيى بن اليمان ، عن

---

(١) مثلاً الآثار ذوات الأرقام ١٤٧ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٥٠٢ ، ٩٥٥ ، ١٠٢٣ ، ١٠٣٧ ، ١٠٦٣ ، ١١٥٤ .

(٢) الأثر رقم ١٩١ مع التعليق . وهذا السند يتكرّر كثيراً جداً .

(٣) مثلاً الأثر رقم ٢٣٦ والتعليق عليه ، وهذا الإسناد كثير الدوران عند البستي .

(٤) تفسيره (٢١ / ٩٧) وهذا وإن كان كثيراً ، إلا أنه يكثر من سياق طريق الحجاج ، عن ابن جريج أيضاً مع الأولى .

(٥) الأثر رقم ٥٧٤ وتخريجه .

(٦) الأثر رقم ٥٠٤ مع التعليق .

أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد ، والمتن واحد .

ولعلّ مما يرجّح رواية الطبري أن البستي نفسه أخرج من هذه النسخة كثيراً ، وكانت تنتهي إلى سعيد بن جبير[1] .

والبستي روى الأثر رقم ١١١٧ مقطوعاً عن أبي الجوزاء ، بينما رواه الطبري من طريق أبي الجوزاء ، عن ابن عباس ، وبقية السند والمتن سواء .

وفي موطن آخر زاد البستي[2] رجلاً في الإسناد ، وأسقطه الطبري .

وأدخل البستي[3] رجلاً مجهولاً بين سفيان ومجاهد ، والطبري أسقطه ، ولعلّ صنيع البستي أحسن ، حيث إن سفيان لا يروي عن مجاهد مباشرة .

في الأثر رقم٩٠٥ إسناد البستي فيه " ابن مجاهد " ، وفي هامشه : لعلّ الصواب : " مجاهد " وهو الذي عند الطبري .

وفي الأثر رقم ٨١٨ قال البستي : حدثنا بندار ، قال : نا عبد الرحمن ، قال : نا سفيان ، عن أبي مالك .

ساق الطبري هذا السند إلا أنه أدخل سلمة بن كهيل بين سفيان وأبي مالك ، ولعلّه الصواب ، لأن الثوري لم تذكر له رواية عن أبي مالك ، أما سلمة فهو يروي عن أبي مالك ، ويروي عنه الثوري .

وفي بعض الأسانيد وجدت عند الطبري : عن أبي صالح أو غيره ، والبستي لا يشك[4] .

وممّا يتعلّق باختلاف المتن مع اتفاق السند ما أخرجه البستي[5] قال: حدثنا بندار ، قال ، حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبدالله قال : ما من السموات سماء فيها موضع إلاّ ملك ساجد وقدماه قائم ...

---

(١) انظر مثلاً الأثر رقم ١٤٧ .

(٢) الأثر رقم ١٠٤٩ .

(٣) الأثر رقم ١٠٩١ .

(٤) الأثر رقم ٥٥٨ وتجد رواية الطبري في التعليق ثمّ .

(٥) الأثر رقم ٥٥٢ .

أخرجه الطبري بإسناد البستي بلفظ : إن من السموات سماء ما فيها موضع إلاّ فيه ملك ساجد ، أو قدماه قائم ...

فرواية البستي تعمّ جميع السموات بينما رواية الطبري اقتصرت على واحدة منهن ، والراجح رواية الطبري لأمرين ذكرتهما في التعليق ثمّ .

وفي الأثر رقم ٧٩٩ أخرج البستي عن الضحاك بإسناده المشهور قال : موسى وأهل الكتاب ، وقال الطبري : مؤمني أهل الكتاب .

والراجح ما عند الطبري .

وأتى البستي بمتن مخالف للقرآن والسنة ولم يعقب عليه بشيء ولم أقع للطبري على مثله .

وكذلك أخرج البستي متنين آخرين فيهما إشكال[١] ، وافقه الطبري على أحدهما .

(١) سلفت الأمثلة في مطلب المآخذ على الكتاب .

المطلب الخامس

صيغ الرواية عندهما

استعمل البستي عُظم ألفاظ الأداء المشهورة مثل : حدثنا وسمعت ، وانفرد باستعمال لفظ : " سمعت " ، يقول ذلك في أكثر ما ينقله عن ابن أبي عمر ، عن ابن عيينة[1] .

وإذا تجاوز السند ابن عيينة فتتغير الصيغة غالباً إلى " حدّثنا "[2] .

ولا يخرج الطبري عن صيغتين هما : " حدثنا " و" حدّثني " .

ويستعمل لفظ " حُدِّثت " فيما لم تقع له روايته مباشرة ، وهذا يكاد يقتصر على إسناده إلى الضحاك من طريق أبي معاذ[3] .

وروى البستي بالإجازة مرة واحدة فقال : **قال** السري بن يحيى إجازة[4] ، ولم أجد ذلك عند الطبري فيما اطلعت عليه .

أما الوجادات والبلاغات فلم أجدها عند الطبري ، وهي قليلة عند البستي .

ووجاداته مقتصرة على تفسير قتادة حيث ينقله من كتاب والده إبراهيم ، مما يدل على أنه لم تقع له رواية تفسير قتادة متصلة ، فاضطُرّ إلى أن يكمل النقص من كتاب أبيه[5] .

وفي الآثار الثلاثة الأخيرة يروي والده عن يزيد بن زريع ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة .

---

(١) مثلاً ٤٢٦، ٤٣٣، ٤٣٨، ٤٤٤، ٤٥٣، ٤٥٧، ٤٧٧ ، وقال في الأثر رقم١٠٥٣ : سمعت أبا داود ...

(٢) مثلاً ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨ .

(٣) انظر مثلاً تفسيره (١٩ / ١٦٦) ، (٢٠ / ٢٣) ، (٢٣ / ١٦٠) ، (٢٥ / ٢٤) .

ومرة قال : حدثت عن ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العلية تفسير الطبري (٢٤ / ٢) .

وتارة أخرى قال : حدثت عن حجّاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس تفسير الطبري (٢١ / ٣٩) .

(٤) انظر الأثر رقم ٨٣١ .

(٥) انظر الآثار ١٠٤٧ ، ١١٧٠ ، ١٠٥٦ ، ١١١٢ ، ١١٥٨ .

وأحياناً لا ينسبه إلى والده ، وإنما يقول : وفي تفسير قتادة[1] .

وألفيته مرة يقول[2] : " قال إسحاق : وجدت في كتاب أبي عن الحسن بن أبي الحسن " ، وقد يكون والده ساقه من طريق قتادة ، لأنه مكثر من الرواية عن الحسن البصري .

وروى بالبلاغ مرة واحدة[3] .

واستعمل التعليق قليلاً[4] .

(١) كما في الآثار ذوات الأرقام ١٠٥٥ ، ١٠٦٨ ، ١٠٨٥ .

(٢) كما في الأثر رقم ٣٣٧ .

(٣) انظر الأثر رقم ١٠٤٨ .

(٤) انظر رقمي ١١٥٩ و ١١٦٠ .

المطلب السادس

التجريد والتقطيع والاختصار

جرّد البستي تفسيره ممّا سوى التفسير المنقول ، أما الطبري فيهتم باللغة والنحو والخلاف الفقهي والعقدي ، فيستدل بالشعر على إثبات بعض المعاني أو ترجيحها ، وغالباً ما يتعرض لذكر خلاف الكوفيين والبصريين ، كما يعرض للرد على الفرق المخالفة لأهل السنة في الآيات المتعلقة بالعقيدة ، ويذكر القراءات دون إسناد إلا ما ندر ، ولا يخليها من توجيه وترجيح .

فهو بحق إمام في هذه العلوم كما قال ابن حجر[1] : إنّه أضاف إلى النقل المستوعب أشياء لم يشاركوه فيها ، لأنه في مرتبة متقاربة في هذه العلوم ، وغيره يغلب عليه فن من الفنون .

أما ما يتعلّق بالاختصار فكلاهما قد يقتصر من المتن على موضع الشاهد ، ويحيل أحياناً إلى رواية سابقة عند تكرّر المتون[2] .

وأما تقطيع الحديث أو الأثر إلى أجزاء يسيرة ليناسب الحرف المراد تفسيره من الآية فهذا يُكثر منه الطبري ، ويُقل منه البستي[3] تارة يجمع البستي الأثر ويفرقه الطبري في موضعين[4] أو ثلاثة مواضع[5] وغالباً يكون الإسناد واللفظ سواءاً .

وربما كان الجمع أوضح للمعنى ، والتفريق يضيّع المعنى ويوقع في الخطأ ، والبستي هو الذي جمع في حين فرّق الطبري[6] .

---

(١) العُجاب في بيان الأسباب بواسطة الدر المنثور ٨/٦٩٩-٧٠٠

(٢) ينظر مثلاً الأحاديث و الآثار ذوات الأرقام ٤٣١ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١١٤٩ عند البستي .

(٣)

(٤) ينظر مثلاً الآثار ٦٢٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ ، ١٠٦٩ مع التعليق .

(٥) مثلاً الأثران ١٠٦٨ ، ١٠٩٩ مع التعليق ثَمّ .

(٦) ينظر الأثر رقم ١١٧٢ والتعليق عليه .

المبحث الثالث

في دراسة النسخة الخطية وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول

وصف النسخة

اعتمدت في تحقيق هذا القدر من تفسير البستي على نسخة مصوّرة أصلها محفوظ في المكتبة البلديّة بالاسكندرية ، وصورتها في مكتبة الشيخ حمّاد الأنصاري ، وعنه أخذت الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ، وأودعته في خزانة المخطوطات برقم ٧٢٣٤ .

وهي تبدأ من أوّل سورة الكهف إلى الآية ١٢ من سورة النجم .

وتتكون هذه النسخة من ٢٣٢ ورقة ذات وجهين .

كتبت بخطّ كوفي محسّن ، فرغ من نسخها خلف بن حكيم في شهر صفر سنة ٣٦٨ هـ كتبه للشيخ الجليل الفاضل أبي الحسن محمد بن إبراهيم .

والورق من القطع المتوسط ، وأسطره ٢٢ سطراً ، إلاّ أنّ عدد الأسطر يتغيّر مع تغيّر الخطّ أثناء تفسير الآية ٢٥ من سورة الشورى في اللوح ١٨٦ ، ٦٠ إلى نهاية القطعة .

والناسخ الأخير لم يلتزم بعدد معيّن للأسطر ، لكنها تترواح بين ٢٠ ـ ٢٥ سطراً، وأغلبها ٢٢ سطراً .

وخطّها واضح جيّد يظهر في حواشيه أثر المقابلة على الأصل المستنسخ منه .

والكاتب يلتزم كتابة كلمة واحدة في السطر الأول من الصحيفة ، وذلك بتمديدها هكذا مثل : قـــال وحـــدّثنا .

ومن بداية سورة الزخرف ترك الناسخ كتابة البسملة بعد ذكر اسم السورة .

ومن الآية ٢٥ من سورة الدخان بدأ يعنون للآية المراد تفسيرها بذكر طرف منها فيكتب في وسط الصفحة : قوله ... ... الآية .

والعناية بالنسخة ظاهرة حيث الأخطاء قليلة ، ووضعت علامة ((صحّ)) بجانب الكلمة الصحيحة لفظاً ومعنى لكنها معرّضة للشكّ فيها ليُعلم أنه لم يُغفل عنها .

وجعل التضبيب على ما صحّ وروده نقلاً إلاّ أن فيه خللاً من حيث اللفظ أو

المعنى أو فيه نقص مثل الانقطاع بين الرّاويين .

فاستعمال مثل هذه الاصطلاحات من شأن الحذّاق المتقنين[1] .

ويلتزم في كتابة الألْحاق مصطلح المحدّثين وهو أن يخرّج من موضع السقط خطاً صاعداً إلى فوق ثم يمدّه مدّاً قصيراً إلى جهة الحاشية التي يكتب فيها اللحق[2] .

ويكتب الناسخ في آخر كل حديث أو أثر دارة في وسطها خط نازل إلى أسفل ممّا يدّل على المعارضة بأصل ، وصورتها هكذا (⦶ أو ⦶) .

وعلى النسخة سماعات لعدّة أشخاص أكثرهم دوراناً أبو الحسن محمد بن إبراهيم المذكور آنفاً .

والكاتب يدعو له دائماً بقول : « أعزّه الله وأبقاه » ، وفي ختام القطعة دعا له بقول : " أطال الله بقاءه وأدام عزّه ودولته ، آمين " ممّا يدل على أن السامع كان ذا مكانة اجتماعية بارزة ، لعلّه قاض أو أمير من الأمراء .

وكُتب في آخر القدر الموجود : " تمّت ، نجز بحمد الله ومنّه وعونه وقوّته في شهر صفر من شهور سنة ثمان وستين وثلثمائة ، بخط خلف بن حكيم ، كتبه للشيخ الجليل الفاضل أبو الحسن محمد بن إبراهيم أطال الله بقاءه وأدام عزّه ودولته آمين " .

وأشار الناسخ في آخر المخطوط إلى تكملة المخطوطة في جزء آخر فقال : " يتلوه ... ﴿ ولقد رآه نزلة أخرى ﴾ " .

---

(١) ينظر فيما يتعلّق بهذه الاصطلاحات مقدّمة ابن الصلاح ٣٨٠ - ٣٨١ .

(٢) المصدر السابق ٣٧٨ .

المطلب الثاني

السماعات والمقابلات التي على النسخة

السماعات والمقابلات تزيد القارئ اطمئناناً إلى النسخة الخطّيـة ، وهـذا إحصاء للمقابلات والسماعات التي وقفت عليها في القدر الذي حققته من تفسير البسيّ .

١٠١ أ قوبل به .

١٠٨ أ السطر الأخير سمع الشيخ الجليل أبو الحسن أعزه الله وأبقاه .

١١٧ ب بعد نهاية سورة القصص بلغ .

١٢٠ أ نهاية الصفحة قوبل به وسمع الشيخ الجليل الفاضل أبي صـ الحسن أعزه الله وأبقاه .

١٢٠ ب وسط الصفحة من اليسار قوبل به .

١٣٠ ب يسار وسط الصفحة قوبل به وسمع .

١ أ أسفل الصفحة قوبل به وسمع الشيخ الجليل أبو الحسن أعزه الله وأبقاه .

١١ ب في نهاية سورة الأحزاب إلى هنا قوبل به وسمع
من هنا لم يسمع
من هنا المظفر بن أبي إسحاق .

١٣ أ أسفل الصفحة قوبل به سمع هذا الجزء من أوله
إلى آخره أبو الحسن بن أبي إسحاق وأخوه الشيخ
الجليل أبو الحسن أعزه الله وأبقاه .
من العلامة و لله الحمد .

١٨ ب يسار الصفحة إلى أعلى من هنـا الشيخ أبـو بكـر إسـحاق ... [اسـم لم أتمكن من قراءته] .

٢٦ أ أسفل الصفحة سمع الشيخ أبو بكر إسحاق ... العلامة وأبو الحسن بن أبـي إسحاق والمظفر ...
قوبل به الشيخ الجليل أبو الحسن أعزه الله وأبقاه .

٢٩ أ أعلى الصفحة من يمين هنا سمع الشيخ أبو الحسن محمد بن إبراهيـم أعـزه الله وأبقاه .

٣٣ أ الزاوية اليمنى من أسفل   قوبل به وسمع .

٣٦ ب يسار أعلى الصفحة   من هنا لم ...

٣٨ أ أسفل الصفحة   وسمع الشيخ الجليل أبو الحسن أعزه الله وأبقاه .

وسمع الجزء كله أبو الحسن بن أبي إسحاق الدانيوي .

٥٠ أ أسفل الصفحة   قوبل به وسمع الشيخ الجليل أبو الحسن أعزه الله وأبقاه .

٥٠ ب نهاية سورة الزمر في أعلى يسار الصفحة

إلى هنا سمع الشيخ الجليل أبو الحسن محمد بن إبراهيم أعزه الله وأبقاه .

ثم كُتب من بداية سورة غافر   من هنا لم يسمع

ثم ضُرب عليها فكُتب   سمعت من هنا إلى سورة ... السجدة .

٥٨ أ يمين وسط الصفحة   إلى هنا سمعت   وكان مكان سمعت " لم يسمع "

فضرب عليها

هنا سمع الشيخ   الحسن أعزه الله .

والظاهر أنه سقط " أبو" من التصوير .

٦٠ أ أسفل الصفحة   سمع ... كله أبو الحسن بن أبي إسحاق   والمظفر ...

الشيخ الجليل أبو الحس أعزه الله وأبقاه .   الدا ...

[ولعله ابن أبي إسحاق الدانيوي] .

٧٦ أ أسفل الصفحة   قوبل به وسمع الشيخ الجليل أبو الحسن أعزّه الله وأبقاه .

٨٩ أ أسفل الصحيفة   قوبل به وسمع الشيخ الجليل أبو الحسن أعزه الله وأبقاه .

١٠٢ أ أسفل الصفحة   قوبل به وسمع الشيخ الجليل أبو الحسن أعزه الله وأبقاه .

١٠٤ أ وهي الصفحة الأخيرة من القطعة   قوبل به

وعليها سماع عدة أشخاص لم يظهر منها

إلاّ " إلى هنا الشيخ الإمام محمد ... الحسين المظفر

يوسف ...

عبد الرحمن " .

ابن محمد عن ابن جريج عن مجاهد الا الذين امنوا و
عملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا
من بعد ما ظلموا يعني عبد الله بن رواحة واصحابه فلا
يحكى للعرا ان ابا بكر الصديق حين حضرته الوفاة
قال اكتبوا هذا ما اوصى به ابو بكر الصديق بن عثمن
آخر عهده من الدنيا خارجا منها واول
عهده بالآخرة داخلا فيها حين يؤمن الكافر
ويصدق الفاجر اني وليت عليكم عمر بن الخطاب
فان يعدل فذلك ظني به وان يغير فالخير
اردت ولا يعلم الغيب الا الله وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون

سورة النمل

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا بندار قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي
قال حدثنا شعبة قال سألت السدي عن قوله
عز وجل طس قال اسم من اسماء الله حدثنا
قتيبة قال حدثنا الحجاج عن ابن جريج عن مجاهد
زينا لهم اعمالهم فهم يعمهون يترددون
في الضلالة حدثنا احمد بن عبدة الضبي وغيره

ل ١٠١ب و ١٠٢م من الجزء الثاني وهي آخر ما وجد من القطعة

القِسْمُ الثَّاني

النَّصُّ المُحَقَّقُ

[سورة النمل]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ حدّثنا بندار[1] قال : حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي[2] قال : حدّثنا شعبة[3] قال : سألت السدي[4] عن قوله عز وجل : ﴿ طس ﴾ قال : اسم من أسماء الله[5].

٢ ـ حدّثنا قتيبة[6] ،

---

(١) هو محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري أبو بكر ، ثقة ، روى عن عبد الرحمن بن مهدي وآخرين ، وروى عنه إسحاق بن إبراهيم البستي وغيره ، روى له الجماعة ، مات سنة ٢٥٢ هـ (تهذيب الكمال ٢٤ / ٥١٢ ـ ٥١٣ وتقريب التهذيب : ٤٦٩) .

(٢) هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسّان العنبري مولاهم ، أبو سعيد البصري ، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث ، روى عن شعبة وغيره ، وروى عنه بندار ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٩٨ هـ (تهذيب الكمال ١٨/٤٣١ ـ ٤٣٢ ، ٤٣٤ وتقريب التهذيب : ٣٥١) .

(٣) هو شعبة بن الحجّاج بن الورد العتكي مولاهم ، أبو بسطام الواسطي ثم البصري ، ثقة حافظ متقن ، روى عن السّدّي ، وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٦٠ هـ (تهذيب الكمال ١٢ / ٤٨٠ ، ٤٨٨ وتقريب التهذيب : ٢٦٦) .

(٤) هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السّدّي ، أبو محمد الكوفي ، صدوق يهم ، ورمي بالتشيع ، روى عنه شعبة ، وروى له مسلم والأربعة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة من الهجرة (تهذيب الكمال ٣ / ١٣٣ وتقريب التهذيب : ١٠٨) .

(٥) سند صحيح إلى السدّي ، وقد أثنى الخليلي على تفسيره فقال : « إن أمثل التفاسير تفسير السدّي » الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليل بن عبد الله الخليلي ١ / ٣٩٨ وهذا الأثر لم أجده عند غير المصنّف ، لكن ابن جرير ذكر في تفسيره ١٩/١٣١ عن ابن عباس قوله : ﴿ طس ﴾ قسم أقسمه الله هو من أسماء الله ، وفي الدرّ المنثور للسيوطي ٦ / ٣٤٠ عن ابن عباس وقتادة أنه اسم الله الأعظم ، وعن قتادة أيضاً : هو اسم من أسماء القرآن .

قلت : اختلف العلماء في الحروف المقطّعة في فواتح السّور ، فقال بعضهم : هي مما استأثر الله تعالى بعلمه ، وقال آخرون : بل معناها معلوم ، ثم اختلف هؤلاء في تحديد المراد على نحو ثلاثين قولاً ذكر الطبريّ منها عشراً ، والذي يظهر لي ـ ورجّحه جمع من المحققين منهم ابن تيمية والمزّي وابن كثير ـ أن فيها دلالة تعريضية بعجز الكفار عن معارضة القرآن ، لأنه مركّب من الحروف التي يركّبون منها كلامهم . وتراجع أقوال السلف والخلف في هذه القضية في تفسير الطبريّ ١ / ٨٦ ـ ٩٦ وأضواء البيان ٣ / ٣ ـ ٦ وتفسير التحرير والتنوير لابن عاشور ١ / ٢٠٦ ـ ٢١٨ .

(٦) هو قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي ، أبو رجاء البغلاني ، يقال : اسمه يحيى ، وقيل : ⇐

قال :حدّثنا الحجّاج[1] ، عن ابن جريج[2] ، عن مجاهد[3] : ﴿ **زيّنا لهم أعمالهم فهم يعمهون** ﴾ تردّدوا في الضلالة[4] .

٣ ـ حدّثنا أحمد بن عبدة الضبي[5]

⇐ عليّ ، ثقة ثبت، روى عن حجّاج بن محمد المصّيصي وغيره، وروى عنه أبو محمد إسحاق بن إبراهيم ابن إسماعيل البستيّ وآخرون،وروى له الجماعة،مات سنة ٢٤٠هـ(تهذيب الكمال٢٣/ ٥٢٤، ٥٢٧ وتقريب التهذيب : ٢٥٤) .

(١) هو حجّاج بن محمّد المصّيصي الأعور أبو محمد ، ترمذي الأصل ، نزل بغداد ثم المصّيصة ، ثقة ثبت ، لكنه اختلط في آخرة عمره لما قدم بغداد قبل موته،روىعن ابن جريج وغيره،وروى عنه قتيبة بن سعيد وآخرون ، وهذا الاختلاط الذي ذكره ابن حجر أجاب عنه في موضع آخر فقال فيه : « ما ضرّه الاختلاط ، فإن إبراهيم الحربي حكى أن يحيى بن معين منع ابنه أن يدخل عليه بعد اختلاطه أحداً » وقد أورد هذه الحكاية بأتمّ ممّا هنا ابن سعد في طبقاته كما أفاده المعلّمي .

وقال أيضاً:«وسكوت الحفّاظ الأيقاظ كابن معين وأحمد وأبي خيثمة-وكلهم بغداديّون- عن نقل اختلاط حجّاج وبيان تاريخه وبيان من سمع منه فيه مع إطلاقهم توثيق حجّاج وتوثيق كثيرين ممن روى عن حجّاج يدلّ حتماً على أحد أمرين : إمّا أن لاّ يكون حجّاج اختلط ، وإنما تغيّر تغيّراً يسيراً لا يضرّ ، وإما أن لاّ يكون سمع منه أحد في مدّة اختلاطه ، والثاني أقرب » ثم ذكر توجيه ذلك .

هذا وقد روى لحجّاج الجماعة ، ومات سنة ٢٠٦ هـ (طبقات ابن سعد ٧ / ٣٣٣ ، ٣٨٩ وتهذيب الكمال ٥ / ٤٥٢ ـ ٤٥٤ ، ٤٥٦ وفيه الحكاية التي أشار إليها المعلّمي ، وتقريب التهذيب : ١٥٣ ومقدمة الفتح : ٣٩٦ والتنكيل ١ / ٤٣٥ - ٤٣٦) .

(٢) هو عبد الملك بن عبد العزيز الأموي مولاهم المكيّ، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، روى عن مجاهد حرفين من القراءات كما روى عن غيره ، وروى عنه حجّاج بن محمّد المصّيصي وآخرون .

وقد جعله ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلّسين وهم الذين أكثروا « من التدليس فلم يحتجّ الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرّحوا فيه بالسماع ، ومنهم من ردّ حديثهم مطلقاً ومنهم من قبلهم » روى له الجماعة ، مات سنة ١٥٠ هـ أو بعدها (تهذيب الكمال ١٨/ ٣٤٢ ، ٣٤٤ وتقريب التهذيب : ٣٦ وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس : ٢٣ ، ٩٥) .

(٣) هو مجاهد بن جَبْر ، أبو الحجّاج المخزومي مولاهم المكّيّ ، ثقة إمام في التفسير وفي العلم ، روى عنه عبد الملك بن جريج ، من الثالثة ، مات سنة إحدى - أو اثنتين أو ثلاث أو أربع - ومائة من الهجرة ، روى له الجماعة (تهذيب الكمال ٢٧ / ٢٣١ وتقريب التهذيب : ٥٢٠) .

(٤) السند رجاله ثقات لا يُخشى منه غير تدليس ابن جريج ، ولم أجد من تابعه على هذه الرواية .

(٥) هو أحمد بن عبدة بن موسى الضّبي ، أبوعبد الله البصري ، ثقة رمي بالنصب ، وثّقه أبو حاتم .

وقال الذهبي : « قال ابن خراش : تكلّم الناس فيه ، فلم يصدّق ابن خراش في قوله هذا ، فالرجل حجّة » . وقال أيضاً : « ثقة حجة » . روى له مسلم والأربعة ، مات سنة ٢٤٥ هـ ⇐

٩٩ أو غيره / حدّثنا شيخ عن يزيد[١] عن ابن عباس[٢] في قوله جلّ ذكره : ﴿ **إني آنست ناراً سآتيكم منها بخبر أو آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون** ﴾ قال : كانوا شاتين فلما جاءوا النار وكان قد أخطأ الطريق قال لأهله : امكثوا إني آنست ناراً .

قال سفيان[٣] : وقد رَدَّد هذا في القرآن ﴿ **أو أجد على النار هدى** ﴾* أو أجد من يهديني على النار[٤] .

٤ ـ حدّثنا أبو داود[٥] عن النضر[٦]

= (الجرح والتعديل ٢ / ٦٢ وميزان الاعتدال ١ / ١١٨ ومعرفة الرواة المتكلّم فيهم بما لا يوجب الرّدّ : ٦٠ وتهذيب الكمال ١ / ٣٩٨ وتقريب التهذيب : ٨٢) .

(١) وقفت على أربعة من الرواة بهذا الاسم كلهم رووا عن ابن عباس وهم : أ ـ يزيد بن الأصمّ ، ب ـ يزيد بن هرمز مولى بني ليث ، جـ ـ يزيد بن أمية أبو سنان الدؤلي ، د ـ يزيد الفارسي .
وكلهم ثقات إلا الأخير فإنه مقبول (انظر تراجمهم في التقريب على التوالي : ٥٩٩ و ٦٠٦) .
وهناك قصة لأبي اسحاق الشيباني في جلوسه هو والشعبي إلى يزيد بن الأصمّ يرويها عنه سفيان بن عيينة (انظرها في تهذيب الكمال ٣٢ / ٨٥) وقد يستروح منها أن يزيد المهمل في السند هو ابن الأصمّ وخاصة أنّه ابن خالة ابن عباس فهو ألصق به من غيره .

(٢) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف ، ابن عم رسول الله صلّى الله عليه وسلم ، دعا له رسول الله صلّى الله عليه وسلم بالفهم في القرآن ، فكان يسمّى البحر والحبر لسعة علمه ، مات سنة ثمان وستين بالطائف (الإصابة ٢ / ٣٢٢ ـ ٣٢٦) .

(٣) يظهر أن له علاقة بسند الرواية ، وقد يكون هو الشيخ المبهم ، فإن كان كذلك فهو ابن عيينة لأنهم لم يذكروا الثوري في شيوخ الضبّي .

* سورة طه : ١٠ .

(٤) الإسناد فيه علل ثلاث : أ ـ جهالة التعيين في شيخ البستي ، ب ـ الشيخ المجهول ، جـ ـ يزيد لم يتميّز .
ولم أجد من ذكر هذه الرواية غير المصنّف .

(٥) هو سليمان بن سلم بن سابق الهَدَادي ، أبو داود المصاحفي البلخي ، ثقة روى عن النضر ابن شميل ، وروى عنه أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البستي القاضي ، د ت س مات سنة ٢٣٨ هـ (تهذيب الكمال ١١ / ٤٣٨ وتقريب التهذيب : ٢٥١) .

(٦) هو النضر بن شميل المازني ، أبو الحسن النحوي البصري ، نزل مرو ، ثقة ثبت ، روى الحروف عن هارون بن موسى الأعور عن أبي عمرو ، وروى عنه سليمان بن سلم المصاحفي ، روى له الجماعة ، مات سنة ٢٠٤ هـ (تهذيب الكمال ٢٩ / ٣٨١ وغاية النهاية ٢ / ٣٤١ وتقريب التهذيب : ٥٦٢) .

عن هارون الأعور[١] عن الحسن[٢] وأبي عمرو[٣] ﴿ **بشهاب قبس** ﴾ قال النضر : الشهاب عود عليه النار[٤] .

٥ ـ أخبرني بعض أصحابنا عن أحمد بن أبي الحواري[٥] عن أبي سليمان الداراني[٦] قال : كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو ؛ فإن موسى ذهب يقتبس ناراً فكلّمه ربُّه[٧] .

---

(١) هو هارون بن موسى الأزدي العتكي مولاهم ، الأعور النحوي البصري ، ثقة مقرئ ، إلا أنه رمي بالقدر ، روى عن أبي عمرو بن العلاء ، وروى عنه النضر بن شميل ، روى له البخاري ومسلم وغيرهما ، قال ابن الجزري : مات هارون فيما أحسب قبل المائتين (تهذيب الكمال ٣٠ / ١١٦ وغاية النهاية ٢ / ٣٤٨ والتقريب : ٥٦٩) .

(٢) هو الحسن بن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه يسار ، ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيراً ويدلّس ، روى عنه أبو عمرو بن العلاء ، روى له الجماعة ، مات سنة ١١٠ هـ (غاية النهاية ١ / ٢٣٥ والتقريب : ١٦٠) .

(٣) أكثر الناس من الحفّاظ وغيرهم على أن اسمه زبّان بن العلاء بن عمّار البصري ، أحد القرّاء السبعة ، ثقة ، قرأ على الحسن البصري ، وقرأ عليه هارون بن موسى الأعور ، مات سنة ١٥٤هـ (غاية النهاية ١ / ٢٨٨ ـ ٢٩٠ والتقريب : ٦٦٠) .

(٤) إسناد صحيح إلى أبي عمرو ، ومنقطع عن الحسن ، و لم أجد الأثر عند غير المصنّف .

(٥) هو أحمد بن عبد الله بن ميمون التغلبي ، أبو الحسن ابن أبي الحواري ، ثقة زاهد ، روى عن أبي سليمان الداراني وغيره ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٦ هـ أخرج له أبو داود وابن ماجه (تهذيب الكمال ١ / ٣٧٠ والتقريب : ٨١) .

(٦) هو عبد الرحمن بن أحمد بن عطية ، وقيل : اسم والده عطية ، وقيل : عسكر ، أبو سليمان العنسي الداراني ، زاهد مشهور ، أثنى عليه ابن تيمية في كتاب " الاستقامة " بالاستقامة على أصول السلف في الإعتقاد ، وبأنه كان من أجلاّء المشايخ وساداتهم ، ومن أتبعهم للشريعة وقال أيضاً : صاحبه أحمد ابن أبي الحواري كان من أتبع المشايخ للسنة فكيف أبو سليمان ؟ ، توفي سنة ٢٠٥ هـ وقيل سنة ٢١٥ هـ (الجرح والتعديل ٥ / ٢١٤ وحلية الأولياء ٩ / ٢٥٤ ـ ٢٨٠ وتاريخ بغداد١٠ / ٢٤٨ ـ ٢٥٠ والاستقامة ١ / ٨٢ ، ٢ / ٩٥ وسير أعلام النبلاء ١٠ / ١٨٢ ـ ١٨٦) .

(٧) الإسناد فيه جهالة من أخبر البستي وقد ذكر هذا الكلام الثعالبي في التمثيل والمحاضرة : ٢١ ونسبه إلى بعض السلف .

قال السيوطيّ في الدرّ ٦/ ٤١٢ : أخرج الخطيب عن عائشة رضي الله عنها قالت :كن لما لاترجو أرجى منك لما ترجو ، فإن موسى بن عمران عليه السلام خرج يقتبس ناراً فرجع بالنبوة وهناك كلام بنحو ما سبق عن ميمون بن مهران كما في الدرّ ٦ / ٤١١ .

٦ ـ حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا الحجّاج عن ابن جريج عن مجاهد : ﴿ **ولّى مدبراً ولم يعقب** ﴾ لم يرجع[١] .

٧ ـ حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا الحجّاج عن ابن جريج عن مجاهد : إلا من ظلم ثم بدّل بعد إساءة[٢][٣] .

٨ ـ حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا جرير بن عبد الحميد الضبّي[٤] عن يزيد[٥] عن ابن عباس في قوله : ﴿ **وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء** ﴾ قال : كانت رداؤه[٦] من صوف كمّيها[٧] إلى مرفقيه و لم يكن لها أزرار فأدخل يده في جيبه فأخرجها فإذا هي تبرق مثل البرق ، قال : فخرّوا على وجوههم[٨] .

٩ ـ حدّثنا قتيبة بن سعيد ، قال حدّثنا عمرو بن محمد العنقزي[٩] قال: أخبرنا أبو بكر

---

(١) رجاله ثقات ، وقد تابع ابنَ جريج ابنُ أبي نجيح فزال ما كان يُخشى من تدليس ابن جريج فهو بهذه المتابعة صحيح ، والأثر أخرجه ابن جرير ١٩ / ١٣٨ وابن أبي حاتم (٧٧ رقم ٦٢ من تفسير سورة النّمل) كلاهما من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وذكره السيوطيّ في الدّرّ المنثور ٦ / ٣٤٢ وزاد نسبته للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) هكذا في الأصل ، ويوضّحه ما في تفسير الطبريّ ١٩ / ١٣٨ من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد " ثم تاب من بعد إساءته " . وفي التفسير المنسوب لمجاهد ٤٧٠ تاب من بعد إساءة .

(٣) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج مدلّس و لم يصرح بالسماع ، غير أنّه توبع ، انظر الحاشية السابقة .

(٤) هو جرير بن عبد الحميد بن قُرط الضّبي الكوفي ، ثقة صحيح الكتاب ، روى عن يزيد بن أبي زياد وغيره ، وروى عنه قتيبة بن سعيد وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٨٨ هـ (تهذيب الكمال ٤ / ٥٤٢ ـ ٥٤٣ ، ٥٥١ وتقريب التهذيب : ١٣٩) .

(٥) هو يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي ، ضعيف كبر فتغيّر وصار يتلقّن وكان شيعيّاً ، روى عنه جرير بن عبد الحميد ، مات سنة ١٣٦ هـ (تهذيب الكمال ٣٢ / ١٣٧ وتقريب التهذيب : ٦٠١) .

(٦) في الأصل ما صورته : " ردائه " .

(٧) كذا بالأصل ، ومقتضى العربية أن تكون : كمّاها ، ويمكن أن تكون الألف رسمت على الياء على طريقة قديمة .

(٨) اسناد ضعيف لضعف يزيد ، و لم أعثر على من ذكر هذا الأثر غير المؤلّف .

(٩) أبو سعيد الكوفي ، ثقة ، روى عنه قتيبة بن سعيد ، من التاسعة ، خت م٤ ، مات سنة ١٩٩ هـ (تهذيب الكمال ٢٢ / ٢٢٢ وتقريب التهذيب : ٤٢٦) .

الهذلي[١] قال : قال شهر بن حوشب[٢]: أعلمت أو شعرت أن سليمان بن داود لم يكن يحسن منطق الطير وأبوه حيّ .

كان لداود ثلاث من النِّعم ولسليمان ثلاث من النِّعم : لداود الجبال أوّبي معه والطير وألنّا له الحديد .

قال الهذلي عن الحسن[٣] قال : كان داود يأخذ الحديد فيقول له هكذا ، فيصير في يده كأنه العجين .

وقال شهر بن حوشب في حديثه :ولسليمان عينُ القِطْر وهو الصُّفْر جرى له من صنعاء ، والشياطين ، والرياح ، فلما مات داود ورثه سليمان ملكه ونعمته[٤].

١٠ ـ حدّثنا ابن أبي عمر[٥] قال : حدّثنا سفيان[٦] عن أبي سنان[٧] عن سعيد

(١) قيل : اسمه سُلْمى بن عبد الله ، وقيل : روح ، إخباري متروك الحديث ، روى عن شهر ابن حوشب والحسن البصري وغيرهما ، مات سنة ١٦٧ هـ (تهذيب الكمال ٣٣ / ١٥٩ وتقريب التهذيب : ٦٢٥) .

(٢) هو شهر بن حوشب الأشعري الشامي ، صدوق كثير الإرسال والأوهام ، روى عنه أبو بكر الهذلي ، من الثالثة ، مات سنة ١١٢ هـ (تهذيب الكمال ١٢ / ٥٨١ والتقريب : ٢٦٩) .

(٣) هو البصري ، مضت ترجمته برقم ٤ .

(٤) إسناد ضعيف جداً لأجل الهذلي ، ولم أجد هذه الرواية عند غير المصنّف .

(٥) هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني أبو عبد الله ، نزيل مكة ، وقد ينسب الى جدّه ، صدوق ، صنّف المسند ، وكان لازم ابن عيينة ، وثّقه ابن معين ، لكن قال أبو حاتم : كانت فيه غفلة ، روى عن سفيان بن عيينة وغيره ، وروى عنه إسحاق بن إبراهيم البستي القاضي وآخرون ، روى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ، مات سنة ٢٤٣ هـ (التاريخ ليحيى ابن معين ٢ / ٥٤٢ وتهذيب الكمال ٢٦ / ٦٣٩ ـ ٦٤٠ وتقريب التهذيب : ٥١٣) .

(٦) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران الكوفي ثم المكي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجّة ، إلا أنه تغيّر حفظه بأخرة ، وكان ربما دلّس لكن عن الثقات ، روى عن أبي سنان ضرار ابن مرة الشيباني وغيره ، وروى عنه محمد بن يحيى ابن أبي عمر العدني ، مات سنة ١٩٨ هـ (تهذيب الكمال ١١ / ١٨٠ ، ١٨٧ وتقريب التهذيب : ٢٤٥) .

(٧) هو ضرار بن مرة الكوفي ، أبو سنان الشيباني الأكبر ، ثقة ثبت ، روى عن سعيد بن جبير وآخرين ، وروى عنه سفيان بن عيينة وغيره ، مات سنة ١٣٢ هـ (تهذيب الكمال ١٣ / ٣٠٧ وتقريب التهذيب : ٢٨٠) .

ابن جبير[١] قال : كان يوضع لسليمان ثلثمائة ألف كرسي فيجلس مؤمنوا الأنس مما يليه ومؤمنوا الجن من ورائهم / ثم يأمر الطير فتظله ثم يأمر الريح فتحمله . قال سفيان : وزاد فيه اخر : ويمرّون على السنبلة[٢] فلا يحرّكونها[٣].

١٠٠

١١ ـ حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا عمرو بن محمد[٤] قال : أخبرنا أسباط[٥] عن السدي[٦] في قول الله جل وعزّ : ﴿ **وورث سليمان داود** ﴾ قال : نبوّته[٧].

١٢ ـ حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا عمرو قال : أخبرنا أسباط عن السّدي في قوله : ﴿ **يا أيها الناس علّمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء إن هذا لهو الفضل المبين** ﴾ قال : من كل شيء من بلاده[٨] .

---

(١) هو سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي ثقة ثبت فقيه ، روى عنه أبو سنان ، قتل بين يدي الحجّاج سنة ٩٥ هـ (تهذيب الكمال ١٠/٣٥٩ والتقريب : ٢٣٤) .

(٢) لعلّ المقصود جنس السنابل ، أي إذا مرّ الموكب المحمول جواً على الزّرع فإنه لايتحرّك لهدوء الريح .

(٣) إسناد حسن ، وقد أخرج هذا الأثر ابن أبي حاتم في : ١١٧ الأثر رقم ١٠٦ من طريق ابن أبي عمر به بلفظه سواءاً ، وأخرج نحوه ابن أبي شيبة في المصنّف ٦ / ٣٣٦ بسنده عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس ، لكن فيه بدل " ثلاثمائة " " ستمائة " ، وليس فيه الزيادة التي ذكرها سفيان ، إلا أنه زاد معاني أخر لم يذكرها المؤلف وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٦ / ٣٤٦ ونسبه الى ابن أبي حاتم ، وانظر شاهد الأثر عن عطاء بن السائب عند أبي الشيخ في العظمة ٥ / ١٧٧١ .

(٤) هو العنقزي .

(٥) هو أسباط بن نصر الهمْداني ، صدوق كثير الخطأ يغرب ، روى عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدّيّ وروى عنه العنقزي ، أخرج له مسلم والأربعة (تهذيب الكمال ٢ / ٣٥٧ ـ ٣٥٨ وتقريب التهذيب : ٩٨ .

(٦) السُّدّي مضى برقم ١ .

(٧) الإسناد حسن ، لأن أسباطاً راوية السُّدي ، و لم أجد هذا الأثر عند غير المصنّف ، لكن ابن أبي حاتم أخرج في تفسيره : ١١١ الأثر رقم ٩٩ عن قتادة بلفظ : ورث نبوّته وملكه ، ثم أخرج عنه أيضاً مثل هذا في الأثر الذي يليه وزاد : وعلمه . وذكر السيوطيّ في الدّرّ ٦ / ٣٤٤ الرواية الثانية لقتادة وزاد نسبتها الى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٨) إسناد حسن مضت دراسته برقم ١١ وقد أخرج هذا الأثر ابن أبي حاتم : ١١٤ - ١١٥ الأثر رقم ١٠٤ من طريق أسباط عن السّدّي قريباً من لفظه ومعناه .

١٣ ـ حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا عمرو قال : أخبرنا أبو بكر الهذلي قال : قال لي شهر ابن حوشب : فلما مات داود ورثه سليمان .

قال الله : ﴿ **وورث سليمان داود وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير** ﴾ الآية[1] .

١٤ ـ حدّثنا إسماعيل بن حفص الأُبُلّي[2] قال : حدّثنا أحمد بن بشير[3] عن إسماعيل[4] عن أبي صالح[5] قال : كان سليمان بن داود يسير المفاوز فإذا أعجبه المكان دعا الهدهد فنقر فإن كان ماءٌ أمر به فاحتُفِر[6] .

١٥ ـ حدّثنا عبد الجبار بن العلاء[7] قال : حدّثنا سفيان[8]

---

(١) إسناد ضعيف جدًا لأجل الهذليّ المتروك ، وقد مضى برقم ٩ . ولم أجد هذه الرواية أيضاً عند غير المصنّف .

(٢) هو إسماعيل بن حفص بن عمرو بن دينار الأُبُلّي الأودي ، صدوق ، لم يذكره المزي فيمن روى عن أحمد بن بشير ، مات سنة نيّف وخمسين ومائتين (التقريب : ١٠٦) .

(٣) هو أحمد بن بشير المخزومي ، مولى عمرو بن حريث أبو بكر الكوفي ، صدوق له أوهام ، روى عن إسماعيل بن أبي خالد ، روى له البخاري والترمذي وابن ماجه ، مات سنة ١٩٧ هـ (تهذيب الكمال ١ / ٢٧٣ وتقريب التهذيب : ٧٨) .

(٤) هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي البجلي ، ثقة ثبت ، روى عن ذكوان أبي صالح السمّان ، من الرابعة ، مات سنة ١٤٦ هـ ع (تهذيب الكمال ٣ / ٧٠ وتقريب التهذيب : ١٠٧) .

(٥) هو ذكوان ، أبو صالح السمّان الزيّات المدني ، ثقة ثبت ، روى عنه إسماعيل ابن أبي خالد ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٠١ هـ (تهذيب الكمال ٨ / ٥١٤ وتقريب التهذيب : ٢٠٣) .

(٦) إسناد حسن ، وقد أخرج نحوه ابن أبي حاتم : ١٣٧ ـ ١٣٨ الأثر رقم ١٣٠ بزيادة في أوله عن سعيد بن جبير من طريق حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب وكلثوم بن جبر عنه (الدرّ المنثور ٦ / ٣٤٩) .

(٧) هو عبد الجبّار بن العلاء بن عبد الجبّار العطّار البصري أبو بكر ، نزيل مكة ، لا بأس به ، روى عن سفيان بن عيينة ، وروى عنه إسحاق بن إبراهيم البستي القاضي ، روى له مسلم والترمذي والنسائي ، مات سنة ٢٤٨ هـ (تهذيب الكمال ١٦ / ٣٩١ ـ ٣٩٣ وتقريب التهذيب : ٣٣٢) .

(٨) هو ابن عيينة مضى برقم ١٠ ، وقد روى عنه عبد الجبّار بن العلاء وروى عن مسعر بن كدام (تهذيب الكمال ١١ / ١٨٢) .

عن مسعر[١] عن ابن الأقمر[٢] عن أبي الأحوص[٣] : ﴿ **فهم يوزعون** ﴾ قال : يحبس الأول على الآخر[٤] .

١٦ ـ سمعت ابن أبي عُمَر يقول : قال سفيان[٥] : لو أن ابن داود لم يقبله بالذي ينبغي لساخت به الأرض خمسمائة قامة حين قالت النملة ﴿ **يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم** ﴾[٦] .

١٧ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون هو الأعور قال : وزعموا أن الحَطْم الغِشْيان ، حطمتهم الخيل أي غشيتهم[٧] .

١٨ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : ﴿ **فتبسم ضاحكاً من قولها وقال**

---

(١) هو مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي أبو سلمة الكوفي ، ثقة ثبت فاضل ، روى عنه سفيان بن عيينة ، وروى عن عليّ بن الأقمر ، مات سنة ٣ أو ١٥٥ هـ (تهذيب الكمال ٢٧ / ٤٦٣ ـ ٤٦٤ وتقريب التهذيب : ٥٢٨) .

(٢) هو عليّ بن الأقمر بن عمرو الهَمْداني الوادعي ، كوفيّ ثقة ، روى عن أبي الأحوص الجشمي وروى عنه مسعر بن كدام (تهذيب الكمال ٢٠ / ٣٢٣ ـ ٣٢٤ والتقريب : ٣٩٨) .

(٣) هو عوف بن مالك بن نضلة الجشمي أبو الأحوص الكوفي ، مشهور بكنيته ، روى عنه ابن الأقمر ، ثقة قتل في ولاية الحجّاج على العراق (تهذيب الكمال ٢٢ / ٤٤٦ وتقريب التهذيب : ٤٣٣) .

(٤) إسناد حسن ، و لم أجد هذا الأثر عن أبي الأحوص عند غير المصنّف ، إلا أن عبد الرزاق أخرج في تفسيره ٢ / ٧٩ نحوه عن معمر عن قتادة ، ونحوه أيضاً عند الطبريّ ١٩ / ١٤١ عن ابن عباس من طريق ابن جريج عن عطاء الخرساني ، وعطاء لم يسمع من ابن عباس ، وفي السند أيضاً عنعنة ابن جريج ، وأخرجه أيضاً ١٩ / ١٤٢ عن قتادة .

كما أخرجه ابن أبي حاتم : ١٢٢ الأثر رقم ١٠٩ بسنده عن مجاهد ، وبمعناه عن قتادة في الأثر الذي بعده .

وسيأتي أثر أبي الأحوص برقم ٧٤ وفيه زيادة .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) إسناد حسن مضى برقم ١٠ وقد أخرجه ابن أبي حاتم : ١٢٩ ـ ١٣٠ الأثر رقم ١٢٠ عن أبيه ، عن ابن أبي عمر به .

(٧) إسناد صحيح مضى برقم ٤ وقد راجعت بعض كتب التفسير والغريب والمعاجم فلم أجد تفسير الحطم بالغشيان ، وإنما أصفقوا على تفسير الحطم بالكَسْر والهَشْم ، قال الطبريّ (١٩/١٤٢) ﴿ **لا يحطمنّكم سليمان وجنوده** ﴾ يقول : لا يكسرنّكم ويقتلنّكم سليمان وجنوده .

رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ ﴾ الآية ، فقال له رجل حرّاث من الحرّاثين : لأنا بقدري أشكر لله منك ، قال : فخرّ عن فرسه ساجداً [١] .

١٩ ـ حدّثنا ابن أبي عُمر قال : حدّثنا سفيان[٢] عن المسعودي[٣] عن ابن سعد[٤] عن أبيه[٥] أنه جاء مع عليّ [٦] من ينبع[٧] فمرّوا بدار عثمان[٨] وهو يقرأ سورة النمل فقام عليّ يستمع إلى قراءته ، ثم قال : إنه لقارئ[٩].

---

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ وقد أخرج هذا الأثر ابن أبي حاتم : ١٣٢ الأثر رقم ١٢٥ عن أبيه عن ابن أبي عمر به بزيادة طفيفة .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودي الكوفي ، صدوق اختلط قبل موته ، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ، روى عن الحسن ابن سعد وغيره ، وروى عنه سفيان بن عيينة وجماعة ، مات سنة ٦٠ وقيل ٦٥ هـ (تهذيب الكمال ١٧ / ٢٢٠ ـ ٢٢١ وتقريب التهذيب : ٣٤٤) .

(٤) هو الحسن بن سعد بن معبد القرشي الهاشمي مولاهم الكوفي ثقة ، روى عن أبيه سعد بن معبد وروى عنه المسعوديّ وآخرون ، من الرابعة . بخ م د س ق (تهذيب الكمال ٦ / ١٦٣ ـ ١٦٤ وتقريب التهذيب : ١٦١) .

(٥) هو سعد بن معبد الهاشمي الكوفي ، والد الحسن بن سعد ، مولى الحسن بن عليّ ، مقبول ، روى عن عليّ بن أبي طالب ، وروى عنه الحسن بن سعد (التاريخ الكبير للبخاري ٤ / ٥٥ و تهذيب الكمال ١٠ / ٣٠٥ وتقريب التهذيب : ٢٣٢) .

(٦) هو عليّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم الهاشمي أبو الحسن الخليفة الراشد ، ابن عمّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم وتربّى في حجره ، وزوّجه بنته فاطمة ، وكان متصدّياً لنشر العلم قبل تولّيه الخلافة ، بايعه النّاس لمّا قتل عثمان ، مات سنة أربعين من الهجرة (الإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ٥٠١ ـ ٥٠٣) .

(٧) هي قرية غنّاء ، بين مكة والمدينة ، قريبة من طريق الحاجّ الشامي ، بها وقوف لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه (معجم البلدان ٥ / ٤٥٠) .

(٨) هو عثمان بن عفّان بن أبي العاص بن أميّة القرشي الأمويّ ، أحد الخلفاء الأربعة ، ومن السابقين الأولين ، جمع القرآن من الصحف ، وكان يلقّب ذا النورين ، لأن النبيّ صلّى الله عليه وسلم زوّجه ابنته رقيّة فلما ماتت زوّجه بعدها أختها أمّ كلثوم ، استشهد في ذي الحجّة سنة ٣٥ هـ (الإصابة ٢ / ٤٥٥ ـ ٤٥٦) .

(٩) السند فيه ضعف يسير و لم أجد من تابع سعد بن معبد على هذه الرواية .

١٠١

٢٠ - سمعت ابن أبي عُمر يقول : قال سفيان : كان سليمان إذا جلس / صُفّت الطير على رأسه تُظلّه من الشمس ، وكان الهدهد فوقها ، وكان يستر هذا المكان منه يعني المنكب الأيمن ، فوجد حرّ الشمس قد دخلت عليه من موضع الهدهد من ذلك الموضع ، فرفع رأسه فافتقد الهدهد ، فسأل عنه ﴿ **فقال مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين لأعذّبنّه عذاباً شديداً أو لأذبحنّه** ﴾[١] .

٢١ - حدّثنا بندار قال : حدّثنا عبد الرحمن[٢] قال : حدّثنا سفيان[٣] عن حصين[٤] عن عبد الله بن شدّاد[٥] قال : ﴿ **لأعذّبنّه عذاباً شديداً** ﴾ قال : نتف ريشه وتشميسه[٦] .

٢٢ - حدّثنا ابن أبي عُمر قال : حدّثنا سفيان[٧] قال : حدّثنا عمرو بن دينار[٨] عن

---

(١) إسناد حسن ، وقد أخرج هذا الأثر ابن أبي حاتم : ١٤٣ الأثر رقم ١٣٧ عن أبيه عن ابن أبي عمر به مثله .

(٢) هو ابن مهدي .

(٣) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ، من رؤوس الطبقة السادسة ، وكان ربما دلّس ، روى عن حصين وغيره ، وروى عنه عبد الرحمن ابن مهدي وآخرون ، مات سنة ١٦١ هـ ع (تهذيب الكمال ١١ / ١٥٦ و ١٦٣ وتقريب التهذيب : ٢٤٤) .

(٤) هو حصين بن عبد الرحمن السلّمي ، أبو الهذيل الكوفي ، ثقة تغيّر حفظه في الآخر ، روى عن عبد الله بن شدّاد بن الهاد ، وروى عنه سفيان الثوري ، مات سنة ١٣٦ هـ (تهذيب الكمال ٦/ ٥٢٠ والتقريب : ١٧٠ والكواكب النيّرات : ١٣٦) .

(٥) هو عبد الله بن شدّاد بن الهاد الليثي ، أبو الوليد المدني ، ولد على عهد النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم ، وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات ، وكان معدوداً في الفقهاء ، قال أبو زرعة والنسائي : ثقة ، مات بالكوفة مقتولاً سنة إحدى وثمانين وقيل بعدها (تهذيب الكمال ١٥ / ٨٤ وتقريب التهذيب : ٣٠٧) .

(٦) إسناد صحيح ، وقد أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ٧٩ - ٨٠ عن ابن عيينة عن حصين ، به بلفظ : نتفه وتشميسه ، وأخرجه أيضاً ابن أبي حاتم : ٤٩ ، الأثر رقم ١٤٢ من طريق ابن فضيل عن حصين به ، كما أخرجه الطبريّ ١٩ / ١٤٥ من طريق العوفي عن ابن عباس بمثله .

(٧) هو ابن عيينة .

(٨) هو عمرو بن دينار المكّي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم ، ثقة ثبت ، روى عن ابن عباس وغيره ، ⇐

ابن عباس في قوله : ﴿ **لأعذّبنّه عذاباً شديداً** ﴾ قال : عذابه نتفه[(١)] .

٢٣ ـ حدّثنا ابن أبي عُمر قال : حدّثنا سفيان قال : حدّثنا حصين ، عن عبد الله ابن شدّاد بن الهاد قال : نتف ريشه وتشميسه .

وزاد داود الطائي[(٢)] : وأطرحه للنمل فيأكله[(٣)] .

٢٤ ـ سمعت ابن أبي عُمر يقول : قال سفيان[(٤)] : تفقّد سليمان الهدهد فقال : أين هو ؟ ﴿ **لأعذّبنّه عذاباً شديداً أو لأذبحنّه أو ليأتيني بسلطان مبين** ﴾ .

فلما جاء الهدهد قيل له : ويحك ! ماذا قيل فيك ؟ نبيّ الله قال ما قال : ﴿ **لأعذّبنّه عذاباً شديداً أو لأذبحنّه** ﴾ قال : فهل استثنى ؟ قالوا : نعم قال : ﴿ **أو ليأتيني بسلطان مبين** ﴾ قال : فقد نجوت إذاً[(٥)] .

٢٥ ـ حدّثنا محمد[(٦)] قال : أخبرنا أبو معاذ[(٧)]

⇐ وروى عنه سفيان بن عيينة وهو أثبت الناس فيه ، مات سنة ١٢٦ هـ (تهذيب الكمال ٢٢ / ٦ ، ٨ وتقريب التهذيب : ٣٢١) .

(١) إسناد حسن ، وقد أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ٨٠ عن ابن عيينة به ، ورواه الطبريّ ١٩ / ١٤٦ من طريق سفيان عن عمرو بن بشار (لعلّه مصحّف من دينار) عن ابن عبّاس ويرتقي إسناد المؤلف إلى الصحة لمتابعة عبد الرزاق لابن أبي عمر .

(٢) هو داود بن نُصير ، أبو سليمان الطائي الكوفي ، ثقة فقيه زاهد ، روى عنه سفيان بن عيينة ، مات سنة ١٦٠ وقيل ١٦٥ هـ (تهذيب الكمال ٨/٤٥٥ وتقريب التهذيب : ٢٠٠) .

(٣) إسناد حسن ، وقد تقدم تخريجه برقم ٢١ لكن الزيادة أورد معناها ابن أبي حاتم : ١٥٠ الأثر رقم ١٤٣ عن قتادة بسنده ، وذكرها السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٥٠ عن عكرمة ، ونسبها إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، وقد أخرج هذا الأثر ابن أبي حاتم : ١٥٦ الأثر رقم ١٥٠ عن أبيه عن ابن أبي عمر به بلفظ المصنّف ، وذكره ابن كثير في تفسيره ٦ / ١٩٦ عن ابن عيينة وعبد الله بن شدّاد بدون إسناد ، وأثر عبد الله بن شداد أخرجه الطبريّ في ١٩ / ١٤٦ مختصراً من طريق عبّاد بن العوّام ، عن حصين عنه .

(٦) هو محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار المروزي ، ثقة صاحب حديث ، من الحادية عشرة ، روى له الترمذي والنسائي ، مات سنة ٢٥٠ هـ (التقريب : ٤٩٧) .

(٧) هو الفضل بن خالد ، أبو معاذ النحوي المروزي ، مولى باهلة ، يروي عن عبيد بن سليمان وغيره ، ويروي عنه محمد بن علي بن الحسن بن شقيق وأهل بلده ، قال الأزهري : لأبي معاذ كتاب في ⇐

عن عبيد[١] قال : سمعت الضحّاك[٢] يقول : ﴿ **لأعذّبنّه عذاباً شديداً** ﴾ يقول : أنتف ريشه .

﴿ **أو لأذبحنّه** ﴾ يقول : لأقتلنّه . ﴿ **أو ليأتيني بسلطان مبين** ﴾ قال : بيّنة ، وهو قول الله جلّ ذكره :﴿ **يجادلون في آيات الله بغير سلطان** ﴾* يَعْني : بينة[٣].

٢٦ - حدّثنا ابن أبي عمر قال :حدّثنا سفيان[٤] عن عمرو بن دينار[٥]عن عكرمة [٦] عن ابن عباس قال : كل سلطان في القرآن فهو حجة[٧] .

٢٧ - سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : انظر إلى ما قال الهدهد : ﴿ **أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبا بنبإ يقين** ﴾ إلى قوله :

=> القرآن حسن ، مات سنة ٢١١ هـ (الجرح والتعديل ٧ / ٦١ والثقات لابن حبان ٩ / ٥ ومعجم الأدباء ١٦ / ٢١٤) .

(١) هو عبيد بن سليمان الباهلي مولاهم كوفي سكن مرو ، لا بأس به ، روى عن الضحّاك بن مزاحم وغيره ويروي عنه أبو معاذ النحوي وآخرون (الثقات ٨ / ٤٢٨ - ٤٢٩ وهو فيه عبيد الله بدل عبيد وتقريب التهذيب : ٣٧٧) .

(٢) هو الضحّاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم أو أبو محمد الخراساني ، صدوق كثير الإرسال ، روى له الأربعة ، مات سنة ١٠٢ وقيل ١٠٥ هـ (ثقات ابن حبان ٦ / ٤٨١ وتقريب التهذيب : ٢٨٠) .

* سورة غافر : ٣٥ ، ٥٦ .

(٣) إسناد حسن ، وقد أخرج الطبريّ هذه الرواية في تفسيره ١٩ / ١٤٥ - ١٤٦ مفرَّقة في ثلاثة مواضع من طريق أبي معاذ به ، وأخرجه ابن أبي حاتم : ١٥٥ الأثر رقم ١٤٧ من طريق أبي معاذ به إلى قوله : لأقتلنّه .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) ثقة ثبت مضى برقم ٢٢ وهو معروف بالرواية عن عكرمة (تهذيب الكمال ٢٢ / ٧) .

(٦) هو عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس ، أصله بربري ، ثقة ثبت عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا تثبت عنه بدعة ، روى عن ابن عباس وغيره ، وروى عنه عمرو بن دينار المكّيّ وآخرون ، مات سنة ١٠٤ هـ وقيل بعد ذلك (تهذيب الكمال ٢٠ / ٢٦٥ ، ٢٦ وتقريب التهذيب : ٣٩٧) .

(٧) إسناد حسن ، وقد أخرجه الطبريّ ١٩ / ١٤٦ من طريق سفيان ، عن عمّار الدُّهني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . ومن طريق عبد الله بن يزيد ، عن قبات ابن رزين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وأخرجه ابن أبي حاتم : ١٥٤ الأثر رقم ١٤٨ من طريق المقرئ ، عن قبات ، عن عكرمة به ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٥٠ ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير فقط .

﴿ ولها عرش عظيم ﴾[١].

٢٨ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : اسم صاحب سبأ بلقيس[٢] .

٢٩ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : قال ابن جريج : في تفسير مجاهد : كان اسمها بلقيس بنت أبي شرح[٣] ، وأمّها / جنّية[٤] .

١٠٢

٣٠ ـ حدّثنا محمد قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ إني وجدت امرأة تملكهم ﴾ الآية . قال : أنكر سليمان أن يكون لأحد على الأرض سلطان غيره . قال لمن حوله من الجن والإنس : ﴿ أيكم يأتيني بعرشها ﴾[٥] .

٣١ ـ حدّثنا ابن أبي عمر قال : حدّثنا سفيان ، عن ابن جريج قال : أرسلت بلقيس إلى سليمان تسأله عن أشياء فقالت : أخبرني عن ماء ليس من أرض ولا سماء ، فدعا الجن فقالوا : أجري[٦] الخيل فإذا عرقت فهو منه[٧] .

٣٢ ـ حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا عمرو بن محمد قال : أخبرنا أسباط قال : بلغنا أنه كان ارتفاع العرش ثمانين ذراعاً[٨] .

---

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ و لم أجد هذا الأثر عند غير المصنّف .

(٢) إسناد حسن ، و لم أجد من أخرج هذه الرواية سوى المصنّف .

(٣) قيل : هي بلقيس بنت هدّاد بن شرحبيل بن عمرو بن الرائش ، ورثت الملك من والدها هدّاد أسلمت في زمن سليمان ، ماتت بعده بمدّة يسيرة (المعارف لابن قتيبة : ٦٢٨ ـ ٦٢٩) .

(٤) إسناد حسن مضى برقم ١٠ ، وابن جريج هنا ينقل عن كتاب ، فلا يخاف منه التدليس .

ويقرب من هذا النّص ما رواه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ٨٠ عن معمر عن قتادة قال : بلغني أنها امرأة تسمى بلقيس ، أحسبه قال ابنة شراحيل ، أحد أبويها من الجن ، ومثله عند الطبريّ ١٩ / ١٥٢ من طريق معمر عن قتادة . أما كون أمّها جنية فثابت عن مجاهد من طريق ابن أبي نجيح كما في التفسير المنسوب إلى مجاهد ٤٧٣ .

(٥) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ وأخرجه ابن جرير ١٩ / ١٥٩ من طريق أبي معاذ به . وأخرجه ابن أبي حاتم : ١٧١ ـ ١٧٢ الأثر رقم ١٧١ من طريق أبي معاذ به إلى قوله : غيره .

(٦) كذا في الأصل بإثبات حرف العلة ، والقياس حذفه ، ولعلّه على لغة من يجري المعتل مجرى الصحيح .

(٧) إسناد حسن مضى برقم ١٠ و انظر رقم ٢ و لم أجده عند غير المصنف .

(٨) إسناد صحيح إلى أسباط ، مضى برقم ٩ وانظر أيضاً رقم ١١ ، والأثر أخرجه ابن أبي حاتم : ١٧٦ الأثر رقم ١٨٠ بسنده عن زهير بن محمد بنحوه مع صفات أخر للعرش ، ⇐

٣٣ ـ حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا عمرو[١] قال : وأخبرنا الهذلي عن عطاء[٢] والحسن : ﴿ **ولها عرش عظيم** ﴾ قال : قوائمه الجوهر وخشبه الذهب[٣] .

٣٤ ـ حدّثنا محمد قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم** ﴾ ، فمضى الهدهد بالكتاب حتى إذا حاذى بالملكة وهي على عرشها فألقى إليها الكتاب[٤] .

٣٥ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدّثنا عمرو بن محمد العنقزي قال : أخبرنا أسباط عن السدي : ﴿ **يا أيها الملأ إني ألقي إليّ كتاب كريم إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم** ﴾ . من سليمان بن داود إلى بلقيس بنت ذي مشرح : أن لا تعلوا عليّ ، قال : لا تجبّروا عليّ وأتوني مسلمين[٥] .

٣٦ ـ حدّثنا محمد بن عليّ بن الحسن بن شقيق قال : أبي[٦] أخبرنا ، قال : أخبرنا

⇐ وذكر رواية ابن أبي حاتم السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٥٢ .

(١) هو العنقزي .

(٢) لم يتبيّن لي من هو بعد البحث الشديد ، إلا أن يكون الخراساني كما قد يفهم من التخريج الآتي .

(٣) إسناد ضعيف جداً لأجل الهذلي المتروك ، مضى برقم ٩ ، وقد أخرج هذا الأثر ابن أبي حاتم : ١٧٦ الأثر رقم ١٧٩ فقال : ذكر عن عمرو العنقزي ثنا أبو بكر الهذلي عن عطاء به بتأخير الجملة الأولى وتقديم الأخيرة وأخرجه ابن جرير ١٩ / ١٤٨ من طريق ابن جريج عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس بنحوه ، ثم أخرج بعده عن الحسن قوله : « يعني عرش عظيم » من طريق الحجّاج عن أبي عُبيدة الباجي عنه . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٥٢ عن ابن عباس وزاد نسبته إلى ابن المنذر .

(٤) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرجه ابن جرير ١٩ / ١٥٢ وابن أبي حاتم : ١٨٩ الأثر رقم ١٩٩ كلاهما من طريق أبي معاذ به ، وروى الأخير أيضاً في الأثر قبل هذا عن ابن عباس نحوه من طريق الأعمش ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبير عنه .

تنبيه : لفظة « فألقى » عندنا هكذا بالفاء ، ولم يوجد ما يقتضيها من حيث العربية ، وهي محذوفة عند الطبريّ وابن أبي حاتم .

(٥) إسناد حسن مضى برقم ١١ ، وهذا الأثر أخرجه ابن أبي حاتم : ١٩٦ ، ٢٠٢ الأثران رقما ٢١٣ و ٢٢٠ مفرّقاً في موضعين من طريق أسباط عن السّدّي به نحوه وليس فيه تصريح باسم بلقيس . لكن أخرج بعد الأثر الأول عن يزيد بن رومان من طريق سلمة عن ابن إسحاق أنه قال : من سليمان بن داود إلى بلقيس بنت ذي شرح وقومها .

(٦) هو عليّ بن الحسن بن شقيق ، أبو عبد الرحمن المروزي ، ثقة حافظ ، روى عن الحسين بن واقد ⇐

الحسين بن واقد[١] عن يزيد النحوي[٢] عن عكرمة[٣] قال : كان سليمان إذا أراد أن يفتح كورة[٤] أمر بالرجال بسيوفهم وأسلحتهم فيضعهم في التوابيت ، ثم أمر الريح فاحتملتهم حتى تضعهم في الكورة فيفتحونها فيخرجون[٥] .

٣٧ ـ حدّثنا قتيبة بن سعيد قال : حدّثنا ابن أبي عديّ[٦] عن إسماعيل المكيّ[٧] عن القاسم بن أبي بزّة[٨] عن

⇐ وغيره ، وروى عنه ابنه محمد بن عليّ وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ٢١١ هـ (ثقات ابن حبان ٨ / ٤٦٠ ـ ٤٦١ وتهذيب الكمال ٢٠ / ٣٧١ ـ ٣٧٢ والتقريب : ٣٩٩) .

(١) هو الحسين بن واقد المروزي أبو عبد الله القاضي ، ثقة له أوهام ، روى عن يزيد النحوي وغيره ، وروى عنه علي بن الحسن بن شقيق وآخرون ، روى له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة ، مات سنة تسع ـ ويقال سبع ـ وخمسين ومائة من الهجرة (تهذيب الكمال ٦ / ٤٩٢ ـ ٤٩٣ وتقريب التهذيب : ١٦٩) .

(٢) هو يزيد بن أبي سعيد النحوي ، أبو الحسن القرشي مولاهم المروزي ، ثقة عابد ، روى عن عكرمة ، وروى عنه الحسين بن واقد ، روى له البخاري في الأدب المفرد والأربعة ، قُتل ظلماً سنة ١٣١ هـ (تهذيب الكمال ٣٢ / ١٤٣ والتقريب : ٦٠١) .

(٣) ثقة مضت ترجمته برقم ٢٦ .

(٤) هي الصُّقع والبقعة التي يجتمع فيها قُرى ومَحالّ . (المعجم الوسيط ٨٠٤) .

(٥) إسناد صحيح ، والأثر لم أجده عن عكرمة عند غير المصنّف ، لكن أخرج نحوه ابن أبي حاتم : ١١٩ ـ ١٢٠ الأثر رقم ١٠٨ ضمن أثر طويل عن ابن وهب بسند فيه جهالة . وذكر السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٤٦ نحوه عن ابن وهب أيضاً ونسبه إلى زوائد عبد الله بن أحمد في الزهد وابن المنذر ، لكني لم أجده في مظانّه في الزهد ، والله أعلم .

(٦) هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ، أبو عمرو البصري ، ثقة روى عن إسماعيل المكي وغيره ، وروى عنه قتيبة بن سعيد وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٩٤ هـ على الصحيح (تهذيب الكمال ٢٤ / ٣٢٢ ـ ٣٢٣ والتقريب : ٤٦٥) .

(٧) هو إسماعيل بن مسلم المكّي ، أبو إسحاق ، كان فقيهاً ، ضعيف الحديث ، روى عنه ابن أبي عدي من الخامسة ، روى له الترمذي وابن ماجه (تهذيب الكمال ٣ / ١٩٩ وتقريب التهذيب : ١١٠) .

(٨) هو القاسم بن أبي بزة المكي ، القارئ ثقة ، روى عن مجاهد ، روى له الجماعة ، مات سنة ١١٥ هـ وقيل قبلها .

قال الدوري عن يحيى بن معين : قال سفيان بن عيينة : تفسير مجاهد لم يسمعه منه إنسان إلا القاسم بن أبي بزة (التاريخ ٢ / ٤٧٩ والثقات لابن حبان ٧ / ٣٣٠ ـ ٣٣١ وتهذيب الكمال ٢٣ / ٣٣٩ وتقريب التهذيب : ٤٤٩) .

أبيه[١] عن مجاهد عن ابن إسماعيل قال : ثلاث آيات لا يعلمهن* بالرأي ، ولا يعلمهن أحد إلا بالرواية : قوله : ﴿ **إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلّة** ﴾ قال الله : ﴿ **وكذلك يفعلون** ﴾ . وقوله : ﴿ **ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب وأن الله لا يهدي كيد الخائنين** ﴾[٢] قال : قال له الملَك : اذكر همّك فقال : ﴿ **وما أبرئ نفسي إن / النفس لأمّارة بالسوء** ﴾[٣] .

١٠٣

وقول الله جل جلاله : ﴿ **إلا امرأتك إنه مصيبها ما أصابهم إن موعدهم الصبح** ﴾[٤] قال : قال لوط : الساعة ، قال الملك : ﴿ **أليس الصبح بقريب** ﴾ . فلما أصبح حملها جبريل عليه السلام من وسطها حتى سمع أهل السماء نُباح كلابهم ثم قلبها[٥] .

٣٨ ـ حدّثنا عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار المكي[٦] قال : حدّثنا مروان ابن معاوية الفزاري[٧] قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح[٨] في قوله : ﴿ **وإني مرسلة إليهم بهديّة** ﴾ قال أرسلت بلبنة من ذهب إلى سليمان

---

(١) هو أبو بزة ، يسار ، وقيل نافع الهمداني الفارسي المكي مولى بني مخزوم ، قال الذهبي : من التابعين وذكره ابن حجر في الصحابة وأورد رواية صريحة في صحبته من رواية ابنه القاسم عنه (التاريخ لابن معين ٢ / ٦٩٤ مع التعليق رقم ٥ للمحقق حيث استفاد من الكنى للحاكم ٤٤أ وانظر المقتنى في سرد الكنى للذهبي ١ / ١٠٦ والإصابة في تمييز الصحابة ٤ / ٢٠) .

* كذا في الأصل ، ولعلّ الصواب : لا يُعْلَمْن .

(٢) سورة يوسف : ٥٢

(٣) سورة يوسف : ٥٣

(٤) سورة هود : ٨١

(٥) فيه إسماعيل المكّيّ ضعيف الحديث ، ولم أقف على الرواية عند غير المؤلّف .

(٦) مضت ترجمته برقم ١٥ ولا بأس به .

(٧) هو مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري ، أبو عبد الله الكوفي ، نزيل مكة ودمشق ، ثقة حافظ ، وكان يدلّس أسماء الشيوخ ، روى عن إسماعيل بن أبي خالد وغيره ، وروى عنه عبد الجبار بن العلاء العطار وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٩٣ هـ (تهذيب الكمال ١٧ / ٤٠٣ ، ٤٠٦ وتقريب التهذيب : ٥٢٦) .

(٨) مضت ترجمة إسماعيل وأبي صالح برقم ١٤ وهما ثقتان ثبتان .

وقالت : إن كان يريد الدنيا علمتُ ، وإن كان يريد الآخرة علمت[١] .

٣٩ ـ حدّثنا محمد قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله :﴿ إني مرسلة إليهم بهدية ﴾ بعثت بوصائف ووصفاء[٢] لباسهم واحد، فقالت : إن زيّل بينهم حتى يعرف الذكر من الأنثى ثم ردّ الهديّة فهو نبي ، وينبغي لنا أن ندخل في دينه . فزيّل سليمان بين الغلمان والجواري وردّ الهديّة[٣].

٤٠ ـ حدّثنا قتيبة بن سعيد قال : حدّثنا عمرو بن محمد قال : أخبرنا أسباط ، عن السدي قال : قول الله جلّ ذكره : ﴿ وإني مرسلة إليهم بهديّة فناظرة بم يرجع المرسلون ﴾ قال : بعثت بهديّة غلمان في حلية الجواري وجواري في حلية الغلمان ولباسهم ، قال : وبعثت إليه بلبنات من ذهب وخرز مثقوبة مختلفة ، قالوا له : أدخل لنا في هذه الخرزة خيطاً ؟ فدعا بالدسار[٤] فربط فيه حبلاً فأدخله فيها فجال فيها واضطرب حتى خرج من الجانب الآخر.

وقالوا : أخرج لنا الجواري من الغلمان والغلمان من الجواري ، فأمرهم سليمان فتوضأوا : فأمر الجارية فأفرغت على يديها ، وأما الغلام فاغترف ، فأخرج الجواري من الغلمان[٥] .

٤١ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول :

---

(١) إسناد حسن ، وقد أخرجه الطبريّ ١٩ / ١٥٦ من طريق مروان بن معاوية به ، ونحوه عند ابن أبي حاتم : ٢٢٢ الأثر رقم ٢٥٥ من طريق ابن أبي زائدة ، عن إسماعيل به .

(٢) الوصائف جمع وصيفة : الخادمة ، والوصفاء جمع وصيف : الخادم (القاموس المحيط ١١١١) .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه ابن جرير ١٩ / ١٥٦ من طريق أبي معاذ به مثله . وأخرجه أيضاً ١٩ / ١٥٩ في أثر طويل عن ابن عباس . ونحوه عند ابن أبي حاتم : ٢٢٥ الأثر رقم ٢٦١ كلاهما بسلسلة العوفيين الشهيرة بالضّعف .

(٤) هو المسمار (المعجم الوسيط ٢٨٣) وفي تفسير ابن أبي حاتم والدرّ المنثور : الدّسّاس وهي نوع من الحيّات قصيرة تندسّ في التراب ، ولعلّ ما هنا أنسب .

(٥) إسناد حسن مضى برقمي ٩ و ١١ ، وقد أخرج هذا الأثر ابن أبي حاتم في : ٢١٧ ـ ٢١٨ الأثر رقم ٢٤٩ من طريق عامر بن الفرات ، عن أسباط ، عن السدّي بأطول ممّا هنا .

سئل سفيان[١] وأنا أسمع عن الهديّة التي بعثت بها بلقيس إلى سليمان ؟ قال : بعثت بغلمان ألبستهم لبسة الجواري وجواري ألبستهم[٢] لبسة الغلمان[٣] .

٤٢ ـ سمعت محمداً يقول : أبي أخبرنا قال : أخبرنا الحسين بن واقد ، عن يزيد ، عن عكرمة : ﴿ **وإني مرسلة إليهم بهديّة** ﴾ قال : كانت الهدية جوهراً[٤] .

٤٣ ـ حدّثنا محمد قال : أخبرنا أبو معاذ عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : ردّ الهديّة وقال : ﴿ **تمدونن / بمال فما آتاني الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون** ﴾[٥] .

١٠٤

٤٣ ـ حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السدّي في قول الله جلّ وعزّ : ﴿ **أيّكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين** ﴾ قال : قبل أن يحرم عليّ أخذ عرشها إذا أتتني مسلمة[٦] .

٤٥ ـ حدّثنا عبد الجبار هو ابن العلاء قال : حدّثنا مروان قال : أخبرنا إسماعيل ، عن أبي صالح في قوله ﴿ **عفريت من الجن** ﴾

---

(١) هو ابن عيينة .

(٢) كذا بضمير الذكور والجادّة : ألبستهن .

(٣) إسناد حسن مضى برقم ١٠ ولم أجده عن سفيان عند غير المصنّف ، لكن مضمونه في بداية الأثر السالف . وهو كذلك عند الطبريّ ١٩ / ١٥٥ وابن أبي حاتم : ٢١٤ الأثر رقم ٢٤٥ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٥٧ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد بنحوه .

(٤) إسناد صحيح ، مضى برقم ٣٦ ، ولم أجده عن عكرمة عند غير البستي ، لكن أخرجه ابن أبي حاتم : ٢١٩ الأثر رقم ٢٥٠ من طريق الحسين بن واقد ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد ابن جبير مثله .

(٥) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر تتمة للأثر رقم ٣٩ وقد تقدم تخريجه هناك .

(٦) إسناد حسن تقدّم برقمي ٩ و ١٠ ، وقد ذكر ابن أبي حاتم : ٢٣٤ أن هذا المعنى مرويّ عن السدّي وعطاء الخراساني وقتادة ، وذلك بعد أن أسند نحوه عن زهير بن محمد في الأثر رقم ٢٧٨ ، وأخرجه ابن جرير (١٩ / ١٦٠) عن قتادة من طريق معمر بأطول ممّا هنا .

ثم أخرج نحوه في ١٩ / ١٦١ عن ابن جريج من طريق حجّاج بن محمد ، وروى الطبريّ ١٩ / ١٦١ من طريق عليّ بن أبي طلحة ، عن ابن عباس انه فسّر "مسلمين" بطائعين ، فرجّحه ابن جرير على معنى الرواية التي عندنا ، معلّلاً ذلك بأن "المرأة لم تأت سليمان إذ أتته مسلمة ، وإنّما أسلمت بعد مقدمها عليه وبعد محاورة جرت بينهما ومساءلة" .

كأنه جبل[١] .

٤٦ ـ حدّثنا محمد قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك** ﴾ قال سليمان : أريد أعجل من ذلك[٢] .

٤٧ ـ حدّثنا ابن أبي عمر قال : حدّثنا سفيان ، عن ابن جريج وغيره ، عن مجاهد في قوله : ﴿ **الذي عنده علم من الكتاب** ﴾ قال : ياذا الجلال والإكرام[٣] .

٤٨ ـ حدّثنا عبد الجبار قال : حدّثنا مروان بن معاوية قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت سعيد بن جبير[٤] يقول في قوله : ﴿ **الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك** ﴾ فقال لسليمان : انظر الى السماء فما طرف[٥] حتى جاءه فوضعه بين يديه[٦] .

٤٩ ـ حدّثنا محمد قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : قال سليمان ـ قال إسحاق[٧] ـ

---

(١) إسناد حسن مضى برقم ٣٨ ، وقد أخرج هذا الأثر ابن أبي حاتم : ٢٣٤ الأثر رقم ٢٧٩ من طريق مروان بن معاوية به مثله ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٥٩ عن أبي صالح وزاد نسبته إلى عبد ابن حميد وابن المنذر .

(٢) إسناد حسن، تقدمت دراسته برقم ٢٥، وسيتكرّر هذا الأثر مطوّلاً برقم ٤٩ ويُخرّج هناك إن شاء الله.

(٣) فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلّس ، لكنّه توبع ، فأخرجه ابن جرير ١٩ / ١٦٣ وابن أبي حاتم : ٢٤٧ الأثر رقم ٢٩٩ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح بلفظ : الاسم الذي إذا دعي به أجاب ، وهو ياذا الجلال والإكرام ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٦١ عن مجاهد وزاد نسبته الى الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٤) مضى برقم ١٠، معروف برواية إسماعيل بن أبي خالد عنه (المعرفة والتاريخ ١ / ٢٢٨) .

(٥) يقال : طرف بعينيه أي حرّك جفنيهما (القاموس المحيط : ١٠٧٥) .

(٦) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر ابن جرير ١٩ / ١٦٤ من طريق عثام عن إسماعيل به نحوه ، وأخرجه ابن ابي حاتم : ٢٥٤ الأثر رقم ٣١١ من طريق إبراهيم ابن حميد عن إسماعيل به نحوه ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٦١ عن سعيد بن جبير ونسبه الى ابن أبي شيبه وابن المنذر بمثل لفظ البستي إلا أنه قال (أطرق بدل طرف) ثم ذكر أن عبد بن حميد أخرج عن ابن عباس مثله .

(٧) هو المؤلف .

لغير العفريت : أريد أعجل من ذلك ، فقال رجل من الإنس وعنده علم من الكتاب يعني اسم الله الذي إذا دعي به أجاب فقال : ﴿ **أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك** ﴾ فدعا فاحتُمل العرش احتمالاً حتى وضع بين يدي سليمان[١] .

٥٠ ـ حدّثنا بندار قال : حدّثنا يحيى[٢] عن سفيان* عن عطاء[٣] عن مجاهد في قوله : ﴿ **قبل أن يرتدّ إليك طرفك** ﴾ قال : مدّ بصره[٤] .

٥١ ـ حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **أتهتدي** ﴾ : أتعرفه[٥] .

٥٢ ـ حدّثنا إسماعيل بن حفص الأُبُلّي قال : حدّثنا عمرو بن محمد العنقزي ، عن أبي بكر الهذليّ ، عن عطاء : ﴿ **نكّروا لها عرشها** ﴾ قال : اجعلوا مقدّمه مؤخّره ،

---

(١) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرجه ابن جرير ١٩ / ١٦٣ من طريق أبي معاذ به لكن لم يذكر الآية فما بعدها . وعند الختّلي في الديباج : ٢٥ مثل ما عند الطبريّ من طريق الفضل ابن فضالة قال : سألت أبا الصخر حميد بن زياد المدني ...

(٢) هو يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ ، التميمي ، أبو سعيد القطّان ، ثقة متقن حافظ إمام قدوة ، روى عنه بندار وغيره ، وروى عن السفيانين وآخرين ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٩٨ هـ (تهذيب الكمال ٣١ / ٣٣٠ ، ٣٣٣ وتقريب التهذيب : ٥٩١) .

* هو الثوري .

(٣) هو عطاء بن السائب ، أبو محمّد ويقال : أبو السائب ، الثقفي الكوفي صدوق اختلط ، روى عن مجاهد وغيره ، وروى عنه سفيان الثوري وآخرون ، وسماع الثوري منه قديم ، مات سنة ١٦٣ هـ (تهذيب الكمال ٢٠ / ٨٨ وتقريب التهذيب : ٣٩١) .

(٤) إسناد حسن ، وقد أخرجه الطبريّ ١٩ / ١٦٤ بمثل إسناد المؤلّف ومتنه وهو عند ابن أبي حاتم : ٢٤٨ الأثر رقم ٣٠٢ من طريق الثوري ، عن عطاء بن السائب ، عن مجاهد ، عن ابن عباس .

(٥) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج لم يصرّح بالسماع وهو مدلّس ، إلا أنه توبع فقد أخرجه ابن جرير ١٩ / ١٦٦ عن مجاهد من طريق ابن نجيح ، وأخرجه أيضاً من طريق حجّاج عن ابن جريج عن مجاهد .

وأشار الى هذا الأثر ابن أبي حاتم بعد أن أسنده عن سعيد بن جبير من طريق ابن الهيعة ، حدّثني عطاء بن دينار عنه بلفظ : تعرف السرير (تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٢ ـ ٢٦٣ الأثر رقم ٣٣١) .

ومؤخّره مقدّمه[١] .

٥٣ ـ حدّثنا ابن أبي عمر قال : حدّثنا سفيان[٢] عن أبي سعد[٣] عن عكرمة قوله : ﴿ **نكّروا لها عرشها** ﴾ قال : زيدوا فيه وانقصوا منه ﴿ **ننظر أتهتدي أم تكون من الذين لا يهتدون** ﴾ قال : أتعرف أم تكون من الذين لا يعرفون[٤] .

٥٤ ـ حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا عمرو قال : أخبرنا أبو بكر الهذليّ ، عن عطاء والحسن في قول الله تبارك وتعالى : / ﴿ **نكّروا لها عرشها ننظر أتهتدي أم تكون من الذين لا يهتدون** ﴾ قال : اجعلوا مقدّمه مؤخّره[٥] .

١٠٥

٥٥ ـ حدّثنا إسماعيل بن حفص الأُبُلّي قال : حدّثنا أحمد بن بشير قال : حدثني جرير[٦] عن إسماعيل عن أبي صالح في قوله : ﴿ **نكّروا لها عرشها** ﴾ قال : اجعلوا فيه تمثال سمك[٧] .

---

(١) إسناد ضعيف جداً ، لأن الهذلي متروك ، وهذا المعنى بنوع زيادة مروي عن قتادة عند ابن أبي حاتم : ٢٦٢ الأثر رقم ٣٢٩ من طريق الحسين بن محمد بن المروزي ثنا شيبان بن عبد الرحمن التميمي عنه ، وذكره السيوطيّ في الدرّ٦ / ٣٦٢ عن قتادة وزاد نسبته الى الفريابي وابن أبي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير (ولم أجده فيه) وابن المنذر .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) هو سعيد بن المرزبان العبسي مولاهم ، أبو سعد البقّال الكوفي الأعور ضعيف مدلّس ، روى عن عكرمة وغيره، وروى عنه سفيان بن عيينة مات بعد ١٤٠ هـ (تهذيب الكمال ٢٠ / ٢٦٩، ٣٣ / ٣٤٥ وتقريب التهذيب : ٢٤١) .

(٤) فيه ابو سعد البقال ضعيف مدلّس ، وقد أخرج الشطر الأول منه ابن أبي حاتم : ٢٦١ الأثر رقم ٣٢٨ حدّثنا أبي ، ثنا بن أبي عمر بمثل إسناد المؤلف ، وأشار الى الشطر الثاني في الأثر رقم ٣٣٣ .

(٥) إسناد ضعيف جدّاً ، لأن الهذلي متروك وانظر تخريج الأثر رقم ٥٢ .

(٦) هو ابن عبد الحميد الضبي ، ثقة ، مضت ترجمته برقم ٨ وهو معروف بالرواية عن إسماعيل ابن أبي خالد (تهذيب الكمال ٤ / ٥٤١) .

(٧) إسناد حسن ، مضى برقم ١٤ وقد أخرجه ابن أبي حاتم : ٢٦١ الأثر رقم ٣٢٧ عن أبيه ثنا إسماعيل ابن حفص الأبلي به ، ولم يذكر في السند جريراً، ولعلّه الصواب لأن أحمد بن بشير يروى عن إسماعيل بن أبي خالد مباشرة ، ويجوز أن يكون هذا من المزيد في متصل الأسانيد .

٥٦ ـ حدّثنا محمد قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **نكّروا لها عرشها** ﴾ أمرهم أن يزيدوا فيه أو ينقصوا منه[(١)] .

٥٧ ـ حدّثنا عبد الوارث[(٢)] قال : حدّثنا مروان بن معاوية قال : أخبرنا إسماعيل عن أبي صالح : ﴿ **قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجّة وكشفت عن ساقيها قال إنه صرح ممرّد من قوارير** ﴾ قال : الممرد : الطوال[(٣)] .

٥٨ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : فلما قيل لها : ادخلي الصرح حسبته بحراً فقالت في نفسها : إنما أراد سليمان أن يعرّفني الله ، كان غير هذا أحسن من هذا ، قال : فلما قيل لها : ﴿ **إنه صرح ممرد من قوارير قالت رب إني ظلمت نفسي** ﴾ ، تعني الظن الذي ظنت بسليمان[(٤)] .

٥٩ ـ حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **فريقان يختصمان** ﴾ : مؤمن وكافر[(٥)] .

٦٠ ـ حدّثنا قتيبة قال :حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : أما السيئة العذاب ، قبل الحسنة :

---

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه ابن جرير ١٩ / ١٦٦ من طريق أبي معاذ به بلفظه لكن بواو بدل " أو " ولعلّه الصواب .

(٢) هو عبد الوارث بن عبيد الله العتكيّ المروزي ، صدوق ، روى عنه إسحاق بن إبراهيم البستي وغيره ، وأخرج له الترمذي ، مات سنة ٢٣٩ هـ (تهذيب الكمال ١٨/ ٤٨٦ والتقريب: ٣٦٧) .

(٣) إسناد حسن ، مضت ترجمة أكثر رجاله برقمي ١٤ و ٣٨ وقد أخرج هذا الأثر ابن أبي حاتم : ٢٧٨ الأثر رقم ٣٥٩ من طريق عبد الله بن المبارك ، عن ابن أبي خالد ، عن أبي صالح بلفظ الممرد : الطويل ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٦٣ وزاد نسبته إلى ابن المنذر .

(٤) إسنا د حسن ، مضى برقم ١٠ ، وقد أخرج هذا الأثر ابن أبي حاتم : ٢٧٩ الأثر رقم ٣٦١ عن أبيه ، عن ابن أبي عمر بمثل إسناد المؤلّف ، إلاّ أن في متنه " أن يغرقني في البحر " بدل " أن يعرّفني الله " وهو أوضح وأنسب بالسياق .

(٥) فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلّس ، لكنه توبع فأخرجه ابن جرير ١٩ / ١٧٠ وابن أبي حاتم : ٢٨٦ الأثر رقم ٣٦٨ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله بزيادة يسيرة في آخره ، وأخرجه ابن جرير ١٩ / ١٧٠ من طريق حجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد بمثل ما عند المصنف ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٦٩ عن مجاهد ، وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .

العافية[1] .

٦١ ـ حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا عمرو[2] قال : أخبرنا أسباط عن السدي ﴿ **وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون** ﴾ قال : قال صالح لقومه : إنه سيولد مولود في شهر كذا وكذا ويكون هلاككم على يديه ، فوَلَد فيهم تسعةٌ منهم ، فأمرهم صالح أن لا يولد في ذلك الشهر ولد إلا قتل ، ففعل ذلك تسعة منهم وغيّب واحد منهم ولده ، فكان ذلك الولد إذا أتت عليه السنة كان كمن أتى عليه ثلاث سنين في سنّه ، فكان إذا مرّ على التسعة الذين فعلوا بأولادهم ما فعلوا قالوا : فعل الله بصالح ! لو كان ترك أولادنا كانوا مثل هذا ، فجعلوا يتغيظون على صالح كلما مرّ عليهم ذلك الغلام فقالوا : تعالوا حتى نقتل صالحاً فاقعدوا [3] .

وقال بعضهم لبعض : نظهرنانا[4] نريد سفراً ونتغيّب أياماً ، فإذا علم قومنا أنا قد غبنا جئنا ليلاً حتى نقتل صالحاً / في مسجده ونقتل ولده فخرجوا حتى أتوا جُرُفا[5] من الأرض فنزلوا تحته فألقى الله عليهم ذلك الجبل فقتلهم ، وجلس الغلام الباقي ـ وقد شبّ ـ مع أناس يشربون شراباً لهم ، فلم يقدروا على ما يمزجون منه شرابَهم ، وذلك اليوم يوم لبن الناقة التي تسقيهم فيه ، فقال بعضهم لبعض : ما نصنع باللبن ؟ وددنا أنا استرحنا من هذه الناقة ، فقال ابن العاشر المولود : أنا أعقرها لكم فأخذ السيف وانطلق حتى جلس لها

١٠٦

---

(١) رجاله ثقات غير أن ابن جريج لم يصرّح بالسماع وهو معروف بالتدليس ، وقد أخرج هذا الأثر ابن جرير ١٩ / ١٧١ من طريق حجّاج به ، وأخرجه أيضاً ١٩ / ١٧١ وابن أبي حاتم : ٢٨٧ الأثر رقم ٣٧٠ كلاهما من طريق ابن أبي نجيحْ ، عن مجاهد نحوه ، لكن بدل " العافية " " الرحمة " فبذلك وجدنا متابعة لتفسير السيئة بالعذاب ، وأورده السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٦٩ عن مجاهد ، وزاد نسبته للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٢) هو العنقزي .

(٣) لعلّ المقصود من القعود التشاور في أمر القتل .

(٤) هكذا في الأصل ، والصواب : نظهر أنّا .

(٥) هو عُرض الجبل الأملس ، وما تجرّفته السيول وأكلته من الأرض (القاموس المحيط : ١٠٢٩) .

على طريقها فلما نظرت إليـه شـدّت عليـه وهـرب منهـا فقـال لـه أصحابـه : اجلس لها خلف شيء فجلس واستتر وقـال : إذا مـرّت فـأعلموني . فـأقبلت حتى إذا انتهت إليه نادوه فخرج عليها فقتلها ، فذلك قـول الله جلّ ذكـره : ﴿ **وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون** ﴾[1] .

٦٢ ـ حدّثنا حسين بن مهدي البصري[2] قال : حدّثنا عبد الـرزاق[3] قـال : أخبرنـا يحيى بن ربيعة[4] قـال : سمعـت عطـاء[5] في قولـه جـلّ وعـزّ : ﴿ **وكـان في المدينـة تسعة رهـط يفسـدون في الأرض ولا يصلحـون** ﴾ ، قـال : كـانوا يقرضون[6] الدّراهم[7] .

٦٣ ـ حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا عمرو[8] قـال : حدّثنـا أسباط ، عـن السـدّي قـال : ﴿ **قالوا تقاسموا بالله لنبيّتنّه وأهله ثم لنقولن** ﴾ إلى قوله ﴿ **أجمعين** ﴾ قـال : دمّرنا التسعة وقومهم أجمعين ،

---

(١) إسناد حسـن ، لكـن الروايـة بهـذا التفصيـل مـن الإسـرائيليات و لم أجد مـن أخـرج هــذه الروايـة غير المصنّف .

(٢) هو الأُبلّي أبو سعيد ، صدوق ، روى عن عبد الرزاق وغيره ، وروى عنه إسحاق بن إبراهيم القاضي البستي وآخرون ، مات سـنة ٢٤٧ هـ روى لـه الترمذي وابـن ماجـه (تهذيـب الكمـال ٦ / ٤٨٦ والتقريب : ١٦٩) .

(٣) هو عبد الرزاق بن همّام بن نافع الحميري مولاهم ، أبو بكـر الصنعـاني ، ثقـة حـافظ مصنّـف شـهير عمي في آخر عمره فتغير ، روى عنه حسـين بـن مهـدي ، روى لـه الجماعـة ، مـات سـنة ٢١١ هـ (تهذيب الكمال ١٨ / ٥٥ والتقريب : ٣٥٤) .

(٤) هو يحيى بن ربيعة الصّنْعاني ، روى عـن عطـاء بـن أبـي ربـاح ، يـروي عنـه عبـد الـرزاق بـن همّـام (التاريخ الكبير للبخاري ٨ / ٢٧٣ والجرح والتعديل ٩ / ١٤٤) .

(٥) هو عطاء بن أبي رَباح ، واسم أبي رباح : أسلم ، القرشـي مولاهـم المَكيّ ، ثقـة فقيـه فـاضل لكنـه كثير الإرسال ، روى له الجماعة ، قيل إنّه تغيرّ بأخره ، و لم يكثر ذلك منه ، مات سنة ١١٤ هـ علـى المشهور (تقريب التهذيب : ٣٩١) .

(٦) يقال قرضه يقرضه : قطعه (القاموس المحيط : ٨٤٠) .

(٧) فيه يحيى بـن ربيعـة لم أجـد مـن ذكـر فيـه جرحـاً أو تعديـلاً ، وقـد أخـرج هـذا الأثـر عبـد الـرزاق الصنعاني في تفسيره ٢ / ٨٣ قال : أنا يحيى بن ربيعة بـه مثلـه ومـن طريقـه ابـن أبـي حـاتم : ٢٩٦ الأثر رقم ٣٨٥ وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٦ / ٣٧٠) ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد .

(٨) هو العنقزي .

﴿ **فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا** ﴾[١] .

٦٤ ـ حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **فأنبتنا به حدائق ذات بهجة** ﴾ من كل شيء يأكله الناس والأنعام[٢] .

٦٥ ـ حدّثنا ابن أبي عمر قال : حدّثنا سفيان ، عن عمرو بن عبيد[٣] عن الحسن أنه كان يقول : ﴿ **بل أدرك علمهم في الآخرة** ﴾ قال : اضمحلّ[٤] .

٦٦ ـ حدّثنا أبو داود عن النضر عن هارون[٥] عن إسماعيل[٦] وعوف[٧] عن الحسن : ﴿ **بل أدْرك علمهم** ﴾ استفهام[٨] .

---

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ١١ و لم أجد هذا الأثر عند غير المصنّف .

(٢) فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلّس ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢٠ / ٣ من طريق القاسم قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجّاج به مثله . وعند ابن جرير ٢٠ / ٣ وابن أبي حاتم : ٣٢٤ الأثر رقم ٤٢٥ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد : البهجة : الفقّاح مما يأكل النّاس والأنعام وأورد الأثر الأخير السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٧١ وفسّر الفقّاح بأنه النوار .

(٣) هو عمرو بن عبيد بن باب التميمي مولاهم ، أبو عثمان البصري ، من رؤوس القدريّة كان داعية إلى بدعته ، اتّهمه جماعة مع أنه كان عابداً ، روى عن الحسن البصري وغيره وروى عنه سفيان بن عيينة وآخرون ، مات سنة ١٤٣ هـ أو قبلها (تهذيب الكمال ٢٢ / ١٢٣ وتقريب التهذيب : ٤٢٤) .

(٤) إسناد ضعيف جداً ، وقد روى هذا الأثر ابن أبي حاتم : ٣٥٤ الأثر رقم ٤٦٥ عن أبيه ، ثنا ابن أبي عمر به بلفظ : اضمحلّ علمهم في الدنيا حين عاينوا الآخرة .

(٥) هو هارون الأعور معروف بالرواية عن إسماعيل بن مسلم المكّيّ وعوف الأعرابي (تهذيب الكمال ٣٠ / ١١٦) .

(٦) هو المكّي ، ضعيف الحديث مضى برقم ٣٧ .

(٧) هو عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري ، ثقة رمي بالقدر وبالتشيّع ، روى عن الحسن البصري وغيره ، وروى عنه هارون بن موسى النحوي ، روى له الجماعة ، مات سنة ٦ أو ١٤٧ هـ (تهذيب الكمال ٢٢ / ٤٣٨ ـ ٤٣٩ والتقريب : ٤٣٣) .

(٨) إسناد صحيح مضى برقم ٤ ، وقد ذُكر للحسن قراءتان في هذا الحرف أولاهما : ﴿ **بل آذرك** ﴾ بمدّة بعد همزة الاستفهام ، وشاركه فيها ابن عبّاس وغيره ، " وبل " استئناف وما بعدها استفهام ، تركاً للأول إلى غيره لاتراجعاً عنه . ثانيتهما : ﴿ **بلِ ادَّرَك** ﴾ محفوضة اللاّم مشدّدة الدّال .

وأما القراءتان العشريّتان فهما : ﴿ **بلِ ادّارك** ﴾ بوصل الهمزة وتشديد الدّال وألف بعدها ، ⇐

٦٧ ـ حدّثنا أبو داود قال : أخبرنا النضر بن شميل قال : أخبرنا شعبة ، عن أبي جمرة[١] عن ابن عباس : ﴿ **بل أدرك علمهم في الآخرة** ﴾ أي : لم يدرك شيئاً[٢] .

٦٨ ـ حدّثنا ابن أبي عمر يقول : حدّثنا سفيان[٣] عن حميد[٤] عن مجاهد : ﴿ **أأدرك علمهم** ﴾[٥] .

٦٩ ـ حدّثنا محمد قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **متى هذا الوعد إن كنتم صادقين قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون** ﴾ قال : / اقترب لكم[٦] .

١٠٧

⇐ والأصل تدارك بمعنى تتابع وهي لنافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف ، والقراءة الثانية للباقين وهي : ﴿ **بَلْ أَدْرَكَ** ﴾ بهمزة واحدة مقطوعة وسكون الدال مخففة بلا ألف بوزن أفعل (المحتسب لابن جني ٢ / ١٤٢ ـ ١٤٣ والبحر المحيط لأبي حيان ٧ / ٩٢ ـ ٩٣ والنشر ٢ / ٣٣٩ وإتحاف فضلاء البشر : ٣٣٩) .

(١) هو نصر بن عمران بن عصام الضُّبَعي ، أبو جَمْرة البصري ، نزيل خراسان مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، روى عن ابن عباس وغيره ، وروى عنه شعبة وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٢٨ هـ (تهذيب الكمال ٢٩ / ٣٦٣ والتقريب : ٥٦١) .

(٢) إسناد صحيح ، وقد أخرجه الطبريّ ٢٠ / ٦ من طريق شعبة ، عن أبي حمزة ، عن ابن عباس ، على أن الاستفهام إنكاريّ ، والمشهور عن ابن عباس أنه زاد ياء في بل فصارت " بلى " (المحتسب ٢ / ١٤٢) .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) هو حميد بن قيس المكي الأعرج ، أبو صفوان القارىء ، ليس به بأس ، روى عن مجاهد وغيره وروى عنه سفيان بن عيينة وآخرون ، روى له الجماعة . قال ابن عيينة : إنه كان قرأ على مجاهد ، مات سنة ١٣٠ هـ وقيل بعدها (تهذيب الكمال ٧ / ٣٨٥ ، ٣٨٨ وتقريب التهذيب : ١٨٢) .

(٥) إسناد حسن مضى أوّله برقم ١٠ ، والقراءة في كتابنا بهمزتين ، والمشهور عن مجاهد أنه قرأ : ﴿ **أم أدرك** ﴾ بدل ﴿ **بل** ﴾ كما عند الطبريّ ٢٠ / ٦ حدّثنا ابن المثنى قال : ثنا عبد الله بن موسى قال : ثنا عثمان بن الأسود ، عن مجاهد أنه قرأ : ﴿ **أم أدرك علمهم** ﴾ (البحر المحيط ٧ / ٩٢) .

(٦) إسناد حسن ، وقد أخرج الطبريّ ٢٠ / ١٠ هذا الأثر من طريق أبي معاذ به ، وأخرجه أيضاً ٢٠ / ٩ عن ابن عباس من طريق ابن أبي طلحة مثله وأخرجه ابن أبي حاتم : ٣٦٣ الأثر رقم ٤٨٦ عن مجاهد من طريق ابن أبي نجيح .

٧٠ ـ حدّثنا الهيثم بن أيوب[١] قال: حدّثنا سفيان، عن هشام بن عروة[٢] عن أبيه[٣] عن عائشة[٤] قالت : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : إنهم ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم في الدنيا حق ، قال الله جلّ ذكره : ﴿ **إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء** ﴾الآية[٥][٦] .

٧١ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان في قوله : ﴿ **وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم** ﴾ قال : إذا لم يأمروا بالمعروف و لم

---

(١) هو السُلَمي ، ابو عمران الطالْقاني ، ثقة ، من العاشرة مات سنة ٢٣٨ هـ روى له النسائي (تقريب التهذيب : ٥٧٧) .

(٢) ثقة فقيه ربما دلّس ، روى عن أبيه عروة ، وروى عنه السفيانان ، مات سنة ٥ أو ١٤٦ هـ (تهذيب الكمال ٣ / ٢٣٤ ـ ٢٣٥ وتقريب التهذيب : ٥٧٣) .

(٣) هو عروة بن الزبير بن العوّام الأسدي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة فقيه مشهور ، روى عن خالته عائشة أمّ المؤمنين ، وروى عنه ابنه هشام ، مات سنة ٩٤ هـ على الصحيح (تهذيب الكمال ٢٠ / ١٣ ، ١٥ وتقريب التهذيب : ٣٨٩) .

(٤) هي عائشة بنت أبي بكر الصّدّيق ، أمّ المؤمنين ، كانت أفقه النسوان وأعلم النّاس واحبّ نساء النبي صلّى الله عليه وآله وسلم إليه ، ماتت سنة ٥٧ هـ على الصحيح (الإصابة ٤ / ٣٤٩ ـ ٣٥٠) .

(٥) إسناد صحيح ، وقد أخرجه الحاكم في المستدرك ٢ / ٤٠٦ من طريق سفيان بن عيينة به بلفظه ، وصحّحه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

ويشهد له ما أخرجه البخاري في صحيحه ٧ / ٣٠١ كتاب المغازي (نسخة الفتح) والنسائي في الجنائز من سننه ٤ / ٩٠ كلاهما من طريق هشام ، عن أبيه ، عن ابن عمر بأتمّ ممّا هنا .

(٦) ذكرت أمّ المؤمنين هذه الرواية تردّ بها على ابن عمر الذي روى عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم قوله : " إنهم ليسمعون ما أقول لهم " .

والكلام على القضيّة في مقامين : الأول : أن الذي يترجّح من أقوال العلماء أن الأصل في الأموات أنهم لايسمعون للآيات الكثيرة في هذا الصّدد ، وإقرار النبي صلّى الله عليه وآله وسلم عمر على قوله : ماتكلّم من أجساد لا أرواح لها ؟ ممّا يؤكد أن السمع من الحواسّ التي تزول بالموت ، وكذلك فهم عائشة وغيرها للآية التي عندنا . وما خالف ذلك الأصل فقد أجاب عنه العلماء كما في قصة القليب فإن الله أحياهم خرقًا للعادة لتوبيخهم كما أشار الى ذلك قتادة ، وسماع الميت قرع النعال خاصّ بتلك الساعة التي يأتيه فيها الملكان. الثاني: وأما توهيم عائشة لابن عمر فإنه لم ينفرد بذلك ، بل وافقه غيره من الصحابة ، ويمكن الجمع بين الروايتين بأنه أثبت السمع والعلم كليهما لأهل قليب بدر حين ناداهم . وقال البيهقي : العلم لايمنع من السماع . وقيل : إن عائشة رجعت عن الإنكار فتح الباري ٧ / ٣٠٣ـ٣٠٤ والآيات البينات في عدم سماع الأموات لنعمان الألوسي وخاصة مقدمة الألباني.

ينهوا عن المنكر[١] .

٧٢ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون قال : في قراءة ابن مسعود[٢] : تكلمهم بأن الناس[٣] .

٧٣ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن عاصم الجحدري[٤] : ﴿ **تَكْلِمهم** ﴾ تخدشهم[٥] .

٧٤ ـ حدّثنا عبد الجبار بن العلاء قال : حدّثنا سفيان[٦] عن مسعر ، عن ابن الأقمر ، عن أبي الأحوص : ﴿ **يوم نحشر من كل أمة فوجاً ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون** ﴾ قال : يحبس الأول على الآخر حتى إذا اتكاملت العدّة إذهم جميعاً[٧] .

---

(١) إسناد حسن مضى برقم ١٠ ، وقد أخرج هذا الأثر عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ٨٥ عن الثوري وابن جرير ٢٠ / ١٣ من طريق الثوري ، وابن أبي حاتم : ٣٧٩ ـ ٣٨٠ الأثر رقم ٥١٢ من طريق محمد بن الحسن الهمداني ، كلاهما عن عمرو بن قيس عن عطية العوفي ، عن ابن عمر مثله .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٦ / ٣٧٧ عن ابن عمر وزاد نسبته إلى ابن المبارك في الزهد (ولم أجده فيه بعد بحث شديد) والفريابي وابن أبي شيبة ونعيم بن حمّاد في الفتن ٢ / ٦٦٢ وعبد بن حميد وابنأبي الدنيا في كتاب الأمر بالمعروف والحاكم في المستدرك ٤ / ٤٨٥ من طريق عطية عن ابن عمر مثله ، وسكت عنه الحاكم والذهبي كلاهما .

(٢) هو عبد الله بن مسعود بن غافل ، أبو عبد الرحمن الهذلي ، أسلم قديماً ، وهاجر الهجرتين ، وشهد بدراً والمشاهد كلّها ، ولازم النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم ، وحدّث عنه بالكثير (الإصابة ٢ / ٣٦١) .

(٣) إسناد صحيح مضى برقم ٤ ، وقد ذكر هذه القراءة ابن جنّي في المحتسب ٢ / ١٤٥ وأبو حيان في البحر المحيط ٧ / ٩٧ .

(٤) هو عاصم بن العجّاج أبو المجشر الجحدري ، من عبّاد أهل البصرة وقرّائهم ، روى عنه هارون الأعور ، مات سنة ١٢٩ هـ (الجرح والتعديل ٦ / ٣٤٦ والثقات لابن حبّان ٥ / ٢٤٠ وغاية النهاية ١ / ٣٤٩) .

(٥) إسناد صحيح إلى عاصم الجحدري ، وقد ذكر معنى هذه القراءة ابن جني في المحتسب ٢ / ١٤٤ وأبو حيّان في البحر المحيط ٧ / ٩٧ .

(٦) هو ابن عيينة .

(٧) إسناد حسن مضت دراسته برقم ١٥ وقد سلف تخريج الشطر الأول من الأثر هناك ، ولم أجده بهذا التمام عند غير المصنّف .

٧٥ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج بن محمد هو الأعور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ووقع القول** ﴾ حق[١].

٧٦ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : الصور : البوق[٢].

٧٧ ـ حدّثنا الحسين بن حريث[٣] ، قال : حدّثنا الفضل بن موسى[٤] ، عن الحسين ابن واقد[٥] ، عن مطر[٦] ، عن قتادة[٧] والحسن قالا : ﴿ **نفخ في الصور** ﴾ نفخ في الروح[٨].

٧٨ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن سليمان التيمي[٩] ،

---

(١) رجاله ثقات ، إلا أن ابن جريج مدلّس و لم يصرّح بالسماع ، لكنه توبع فأخرجه ابن جرير ٢٠ / ١٣ وابن أبي حاتم : ٣٨٤ الأثر رقم ٥١٥ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

(٢) فيه عنعنة ابن جريج ، وقد أخرج هذا الأثر ابن جرير ٢٠ / ١٨ وابن أبي حاتم : ٤١٩ الأثر رقم ٥٥٣ كلاهما من طريق حجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد مثله ، وأخرجا أيضاً عن مجاهد من طريق ابن أبي نجيح بلفظ : كهيئة البوق .

(٣) الخزاعي مولاهم ، أبو عمّار المروزي ، ثقة ، روى عنه إسحاق بن إبراهيم البستي القاضي وغيره ، وروى عن الفضل بن موسى وآخرين ، مات سنة ٢٤٤ هـ (تهذيب الكمال ٦ / ٣٥٩ ـ ٣٦٠ والتقريب : ١٦٦) .

(٤) السيناني ، أبو عبد الله المروزي ، ثقة ثبت وربما أغرب ، روى عن الحسين بن واقد وغيره ، وروى عنه الحسين بن حريث وآخرون ، مات سنة ١٩٢ هـ (تهذيب الكمال ٢٣ / ٢٥٥ ـ ٢٥٦ وتقريب التهذيب : ٤٤٧) .

(٥) مضى برقم ٣٦ وهو معروف بالرواية عن مطر الورّاق وبرواية الفضل بن موسى عنه (تهذيب الكمال ٦ / ٤٩٢ ـ ٤٩٣) .

(٦) هو مطر بن طهمان الورّاق ، أبو رجاء السُّلميّ مولاهم الخراساني ، سكن البصرة ، صدوق كثير الخطأ ، وحديثه عن عطاء ضعيف ، روى عن قتادة والحسن وغيرهما ، وروى عنه الحسين ابن واقد وآخرون ، مات سنة ١٢٥ هـ ويقال : سنة ١٢٩ هـ (تهذيب الكمال ٢٨ / ٥٢ والتقريب : ٥٣٤) .

(٧) هو قتادة بن دعامة بن قتادة السّدوسي ، أبو الخطّاب البصري ، ثقة ثبت ، يقال : ولد أكْمَهَ ، مات سنة بضع عشرة ومائة من الهجرة ، روى له الجماعة (تقريب التهذيب : ٤٥٣) .

(٨) إسناد يحتمل التحسين ، و لم أجده عند غير المؤلّف .

(٩) هو سليمان بن طرخان التيمي ، أبو المعتمر البصري ، نزل في التيم فنسب إليهم ، ثقة عابد ، ⇐

عن أسلم[1] ، عن بشر بن شغاف الضّبّي[2] ، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص[3] قال ، قال أعرابي لرسول الله : ما الصور ؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : قرن ينفخ فيه الروح[4] .

٧٩ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا عمرو بن محمد العنقزي ، عن إسماعيل بن رافع[5] ، عن محمد بن يزيد[6] ، عن رجل ، عن محمد بن كعب[7] ،

⇐ روى عن أسلم العجلي وغيره ، وروى عنه مروان بن معاوية ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٤٣ هـ (تهذيب الكمال ١٢ / ٦ ـ ٧ وتقريب التهذيب : ٢٥٢) .

(١) هو العجلي الرَّبَعي ، بصري ، ثقة ، روى عن بشر بن شَغاف وغيره ، وروى عنه سليمان التيمي ، روى له أبو داود والترمذي والنسائي ، من الرابعة (تهذيب الكمال ٢ / ٥٢٩ وتقريب التهذيب : ١٠٤) .

(٢) البصري ، ثقة ، روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص وغيره وعنه أسلم العجلي ، من الثالثة (تهذيب الكمال ٤ / ١٢٩ وتقريب التهذيب : ١٢٣) .

(٣) ابن وائل بن هاشم ، كنيته أبو محمد عند الأكثر وقيل : أبو عبد الرحمن ، أحد السابقين المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة الفقهاء ، أسلم قبل أبيه ، مات سنة ٦٥ هـ وقيل : بعدها (الإصابة ٢ / ٣٤٣ ـ ٣٤٤) .

(٤) إسناد صحيح ، والحديث أخرجه أحمد في المسند ٢ / ١٦٢ ، ١٩٢ وأبو داود في السنن (٤ / ٢٣٦ ح ٤٧٤٢) كتاب السنّة ، باب في ذكر البعث والصور ، والترمذي في سننه (٤ / ٦٢٠ ح ٢٤٣٠) كتاب صفة القيامة ـ باب ما جاء في شأن الصور ، والنسائي في التفسير ٢ / ١٤٢ ، والدّارمي في سننه (٢ / ٤١٨ ح ٢٧٩٨) وابن حبّان في صحيحه (٦٣٧ ح ٢٥٧٠ ـ موارد) والحاكم في مستدركه (٢ / ٤٣٦ ، ٥٠٦) من طرق عن سليمان التيمي به بلفظ : قرن ينفخ فيه .

وقال الترمذي : حديث حسن ، وصحّحه الحاكم ووافقه الذهبي ، وصحّحه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣ / ٦٨ رقم ١٠٨٠ .

(٥) إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري المدني ، نزيل البصرة ، يكنى أبا رافع ، ضعيف الحفظ ، روى عن محمد بن يزيد بن أبي زياد صاحب حديث الصور ، روى له البخاري في الأدب المفرد والترمذي وابن ماجه ، مات في حدود ١٥٠ هـ (تهذيب الكمال ٣ / ٨٦ وتقريب التهذيب : ١٠٧) .

(٦) هو محمد بن يزيد بن أبي زياد الثقفي الفلسطينيي مولى المغيرة بن شعبة ، نزيل مصر ، مجهول الحال ، روى عن محمد بن كعب وغيره ، وروى عنه إسماعيل بن رافع ، من السادسة ، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه (تهذيب الكمال ٢٧ / ١٨ والتقريب : ٥١٣) .

(٧) هو محمد بن كعب بن سليم أبو حمزة القرظي المدني ، وكان قد نزل الكوفة مدة ، ثقة عالم ، روى عن أبي هريرة ، وعن رجل من الأنصار عن أبي هريرة ، وروى عنه محمد بن يزيد بن أبي زياد ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٢٠ هـ وقيل : قبلها (تهذيب الكمال ٢٦ / ٣٤١ وتقريب التهذيب : ٥٠٤) .

عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة[1] ، قال : حدّثنا رسول الله صلّى الله عليه وسلم ـ وهو في طائفة من أصحابه ـ قال : إن الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور فأعطاه إسرافيل ، فهو واضعه على فيه شاخصٌ* ببصره إلى العرش ينتظر متى يؤمر ، قال : قلت يا رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ما الصور ؟ قال : « قرن » ، قلت : يا رسول الله كيف هو ؟ قال : « هو عظيم ، والذي بعثني بالحق لعظم دارة ** فيها / كعرض السموات والأرض ، ينفخ فيه ثلاث نفخات : الأولى نفخة الفزع ، والثانية نفخة الصعق ، والثالثة نفخة القيام لرب العالمين » .

١٠٨

يأمر الله جلّ جلاله إسرافيل في النفخة الأولى فيقول : انفخ نفخة الفزع فيفزع من في السموات ومن في الأرض إلامن شاء الله[2] .

---

(١) هو أبو هريرة بن عامر بن عبد ذى الشرى الدّوسي ، صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ، حافظ الصحابة ، اختلف في اسمه واسم أبيه كثيراً ، ورجّح كثيرون أن اسمه عبد الرحمن ابن صخر ، وذهب جمع من النسّابين إلى أنه عمرو بن عامر ، مات سنة ٥٧ هـ وقيل : بعدها (الإصابة ٤ / ٢٠٠ ، ٢٠٨) .

* كذا في الأصل ، ولعله يقصد : شاخصاً بالنصب والتنوين لأنها في موضع الحال .

** الدّارة : ما أحاط بالشيء ، وكل موضع يدار به شيء يحجزه (المعجم الوسيط ٣٠٣) .

(٢) هذا الحديث والذي بعده يظهر أنهما حديث واحد فجزّأه المصنّف ، وإسناده ضعيف ، لأن محمد ابن يزيد مجهول الحال ، وإسماعيل بن رافع ضعيف الحفظ ، وفيه مبهمان آخران ، ولأجل ذلك قال البخاري في ترجمة محمد بن يزيد : روى عنه إسماعيل بن رافع حديث الصور ، مرسل ولم يصحّ . وقال الخلال : سئل أحمد عن حديثه ـ أي حديث محمد بن يزيد ـ فقال : رجاله لا يعرفون . وقال الدارقطني : إسناده لايثبت (التاريخ الكبير ١ / ٢٦٠ وتهذيب التهذيب : ٩ / ٥٢٤) .

قال ابن كثير في النهاية في الفتن والملاحم ١ / ١٧٨ ـ ١٧٩ : في بعض سياقاته نكارة واختلاف وقد بيّنت طرقه في جزء مفرد ، قلت (القائل ابن كثير) : واسماعيل بن رافع المدني ليس من الوضّاعين ، وكأنه جمع هذا الحديث من طرق وأماكن متفرقة فجمعه وساقه سياقة واحدة فكان يقصّ به على أهل المدينة . ثم نقل عن الحافظ أبي موسى المديني قوله : " عامّة مافيه يُرْوَى مفرّقاً من أسانيد ثابتة " . ثم تكلّم ابن كثير على الحديث فصلاً فصلاً يبيّن شواهده .

وذكر الحافظ ابن حجر في الفتح ١١ / ٣٦٩ أن ابن العربي صحّح الحديث في سراجه من طريق اسماعيل بن رافع ، وتبعه القرطبي في التذكرة ، ثم قال : وقول عبد الحق في تضعيفه أولى وضعّفه قبله البيهقي .

والحديث أخرجه مطوّلاً ومختصراً ابن جرير ٢٠ / ١٨ ـ ١٩ وابن أبي حاتم : ٤٢٠ ـ ٤٢٢ ⇐

٨٠ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا عمرو بن محمد ، عن إسماعيل بن رافع ، عن محمد ابن يزيد ، عن رجل ، عن محمد بن كعب ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة قال : قلت : يا رسول الله ! من استثنى الله حين قال : ﴿ **ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله** ﴾ ؟ قال : أولئك هم الشهداء ، إنما يصل الفزع الى أحيائهم ، وهم ﴿ **أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله** ﴾ ، وقاهم الله من فزع ذلك اليوم وأمّنهم منه ، وهو عذاب الله يبعثه على شرار خلقه[1] .

٨١ ـ حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : حدّثنا مروان ، قال : حدّثنا محمد ابن سوقة[2] ، قال أتيت نعيم بن أبي هند الأشجعي[3] فاخرج إليّ صحيفة فيها : من أبي عبيدة بن الجرّاح[4] ومعاذ بن جبل[5] إلى عمر بن الخطّاب[6]

=> الأثر رقم ٥٥٥ و ٥٥٦ والطبراني في الأحاديث الطوال : ٩٤ ـ ٩٥ ، ١٠٠ وأبو الشيخ في العظمة ٣ / ٨٢١ ـ ٨٢٥ الأثر رقم ٣٨٥ والبيهقي في البعث والنشور : ٣٣٧ ـ ٣٣٨ كلهم من طريق إسماعيل بن رافع عن محمد بن يزيد عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة ، وبعضهم يزيد رجلاً مبهماً قبل محمد بن كعب وبعده ، وبعضهم يقتصر على رجل قبله فحسب .

(١) إسناد ضعيف سلف الكلام عليه في الذى قبله (العظمة لأبي الشيخ ٣ / ٨٢٥ والبعث والنشور : ٣٣٨) .

(٢) الغنوي ، أبو بكر الكوفي العابد ، ثقة مرضيّ ، روى عنه مروان بن معاوية وغيره ، من الخامسة (تهذيب الكمال ٢٥ / ٣٣٤ وتقريب التهذيب : ٤٨٢) .

(٣) هو النعمان بن أشيم ، ثقة رمي بالنصب ، روي له البخاري تعليقاً ومسلم وأبو داود في المراسيل والترمذي والنسائي وابن ماجه . وهو من الطبقة الرابعة من التابعين الذين جلّ روايتهم عن كبار التابعين ، مات سنة ١١٠ هـ (تقريب التهذيب : ٥٦٥) .

(٤) هو عامر بن عبد الله بن الجرّاح ، مشهور بكنيته وبالنسبة إلي جدّه ، أحد العشرة المبشّرين بالجنّة ، وهو من السابقين إلى الإسلام ، هاجر الهجرتين وشهد المشاهد كلّها ، ووصفه النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم بأنه أمين هذه الأمّة ، مات شهيداً بطاعون عمواس سنة ١٨ هـ (الإصابة ٢ / ٢٤٣ ـ ٢٤٥) .

(٥) هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمن ، الإمام المقدّم في علم الحلال والحرام ، ممن جمع القرآن على عهد رسول الله صلّى الله عليه وعلى آله وسلم ، شهد بدراً وما بعدها ، توفي سنة ١٨ هـ (الإصابة ٣ / ٤٠٦ ـ ٤٠٧) .

(٦) هو عمر بن الخطّاب بن نفيل بن عبد العزّى القرشي العدوي ، أبو حفص أمير المؤمنين ، مشهور جمّ المناقب أيّد الله به الإسلام يوم أسلم ، وولي الخلافة عشر سنين ونصفاً ، استشهد في ذي الحجة سنة ٢٣ هـ (الإصابة ٢ / ٥١١ ـ ٥١٢) .

رضوان الله عليه في حديث طويل : فإنا نحذِّرك يوماً تعنو فيه الوجوه ، وتجب[١] فيه القلوب ، وتنقطع فيه الحجج لحجّة ملك قهرهم بجبروته والخلق داخرون له ، يرجون رحمته ويخافون عقابه[٢] .

٨٢ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، قال حدّثنا الفضل ، عن الحسين بن واقد ، عن هشام بن حسّان[٣] ، عن الحسن : ﴿ **صنع الله الذي أتقن كل شيء** ﴾ قال : أحكم[٤] .

٨٣ ـ حدّثنا سعيد بن يعقوب أبو بكر الطالقاني[٥] ، قال : حدّثنا ابن المبارك[٦] ،

---

(١) الكلمة غير منقوطة ، وهكذا رجّحت ، ففي القاموس المحيط ١٨٠ " وجب القلب وجْباً ووَجَبَاناً : خفق ، وأوجب الله تعالى قلبه " وصورة الكلمة في الزهد لهنّاد مثل صورتها عندنا ، لكن قال المحقق عنها : إنها تصحيف ووضع مكانها " وتجف " .

(٢) إسناد حسن إلى نعيم الأشجعي ، والأثر أخرجه هنّاد في الزهد ١ / ٦٢٦ ـ ٦٢٧ وابن أبي شيبة في المصنّف ١٣ / ٢٦٦ ـ ٢٦٧ والطبراني في الكبير (٢٠ / ٣٢) من طريق حجاج بن إبراهيم ، وأبو نعيم في الحلية (١ / ٢٣٧ ـ ٢٣٨) من طريق عبد الله ابن أبي شيبة كلّهم عن مروان بن معاوية به مثله مطوّلاً . قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥ / ٢١٤) : ورجاله ثقات إلى هذه الصّحيفة .

(٣) الأزديّ القُرْدُوسي ، أبو عبد الله البصري ، ثقة من أثبت النّاس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال ، لأنه قيل : كان يرسل عنهما . روايته عن الحسن أخرجها الجماعة كلّهم .

وعن إسماعيل بن عليّة قال : كنّا لا نعدّ هشام بن حسّان في الحسن شيئاً .

وعن عليّ بن المديني : حديثه عن الحسن عامّتها تدور على حوشب . وقال سعيد بن عامر : سمعت هشاماً يقول : جاورت الحسن عشر سنين . وتعجّب ابن عيينة من روايته عن الحسن لكونه كان صغيراً ، وقال مرة أخرى : كان هشام أعلم الناس بحديث الحسن . مات هشام سنة ٧ أو ١٤٨ هـ (تهذيب الكمال ٣٠ / ١٨٢ ، ١٨٧ وتقريب التهذيب : ٥٧٢) .

(٤) إسناد ضعيف لأجل هشام بن حسّان ففي روايته عن الحسن ضعف . والأثر أشار إليه ابن أبي حاتم : ٤٣٠ عقب الأثر رقم ٥٦٥ ويشهد له ما أخرجه ابن جرير ٢٠ / ٢١ وابن أبي حاتم : ٤٣٠ الأثر رقم ٥٦٥ كلاهما من طريق معاوية بن صالح ، عن عليّ بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ﴿ **أتقن كل شيء** ﴾ أحكم كل شيء .

(٥) ثقة صاحب حديث، قال ابن حبان: ربما أخطأ، روى عنه إسحاق بن إبراهيم البستي القاضي وآخرون، مات سنة ٢٤٤ هـ روى له أبو داود والترمذي والنسائي (تهذيب الكمال ١١ / ١٢٣ والتقريب: ٢٤٣).

(٦) هو عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة ، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد ، جُمِعت فيه خصال الخير، روى عنه سعيد بن يعقوب الطالقاني وغيره ، وروى عن سعد بن سعيد الأنصاري ، مات سنة ١٨١ هـ (تهذيب الكمال ١٦ / ٧ ، ١١ وتقريب التهذيب : ٣٢٠) .

قال : أخبرنا سعيد[١] بن سعيد الأنصاري ، عن أبي جعفر[٢] قال : كان رجل يكثر من قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير .

بينما هو في فلاة من الأرض إذ قالها فتبداه[٣] رجل على برذون أبيض وعليه ثياب بيض ، فقال له : أما إنها الكلمة التي قال الله جّل ذكره : ﴿ **من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون** ﴾[٤] .

٨٤ ـ حدّثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدّثنا الحسن بن محمد البرّاد[٥] ، عن حميد ابن زياد[٦] ، عن محمد بن كعب القرظي أنه قرأ عليهم هذه الآية : ﴿ **من جاء بالحسنة فله خير منها / وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار** ﴾ فقلت يا أبا حمزة ! إنا لله وإنا إليه راجعون ، قال : إنها

١٠٩

(١) هكذا في الأصل بالياء ، وفي تفسير الطبريّ ٢٠ / ٢٣ كذلك ، و لم أجد في كتب الرجال راوياً بهذا الاسم ، والظاهر أنّه سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري ، أخو يحيى ، صدوق سيّئ الحفظ ، روى عنه عبد الله بن المبارك وحفص بن غياث ، مات سنة ١٤١ هـ روى له البخاري تعليقاً والباقون (تهذيب الكمال ١٠ / ٢٦٣ وتقريب التهذيب : ٢٣١) .

(٢) أغلب الظن أنه محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر ، ثقة فاضل ، روى عن أبيه زين العابدين ، من الرابعة ، روى له الجماعة ، مات سنة بضع عشرة ومائة (تهذيب الكمال ٢٦ / ١٣٦ وتقريب التهذيب : ٤٩٧) .

(٣) لعلها بمعنى ظهر له فجأة .

(٤) رجاله ثقات غير الأنصاري ، وقد أخرج الطبريّ ٢٠ / ٢٣ نحو هذه الرواية عن عليّ ابن الحسين زين العابدين من طريق حفص (بن غياث) حدّثنا سعد بن سعيد عنه .

(٥) كذا بجعل والده محمداً ، والصواب أن اسمه : الحسن بن علي بن الحسن بن أبي الحسن البرّاد المديني أبو علي ، سمع أبا مودود وغيره ، وروى عنه قتيبة بن سعيد وآخرون . قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن الحسن بن عليّ البرّاد فقال : شيخ مديني . وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ الكبير ٢ / ٢٩٨ والجرح والتعديل ٣ / ٢٠ والثقات ٨ / ١٦٨) .

(٦) هو حميد بن زياد أبو صخر ابن أبي المخارق الخرّاط ، صاحب العباء المدني ، سكن مصر ويقال : هو حميد بن صخر أبو مودود الخرّاط . وقيل : إنهما اثنان . صدوق يهم ، روى عن محمد بن كعب القرظي وغيره ، وروى عنه الحسن بن علي بن الحسن البرّاد ، روى له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي في مسند عليّ له وابن ماجه . مات سنة ١٨٩ هـ (الثقات لابن حبان ٦ / ١٨٨ ـ ١٨٩ وتهذيب الكمال ٧ / ٣٦٧ وتقريب التهذيب : ١٨١) .

ليست سيئاتهم ولكنها الشرك[١] .

٨٥ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **ومن جاء بالسيئة** ﴾ يعني الشرك[٢] .

٨٦ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، قال : قال : قراءة عثمان : ﴿ **وأن أتلوا القرآن** ﴾ يقول : أمرت أن أفصّل القرآن .

وفي قراءة أبيّ[٣] : واتل عليهم هذا القرآن[٤] .

---

(١) إسناد يحتمل التحسين ، وهذا الأثر أخرجه ابن جرير ٢٠ / ٢٣ حدّثنا أبو كريب قال : ثنا جابر ابن نوح ، قال : ثنا موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب ﴿ **ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار** ﴾ قال : الشرك . وأشار الى هذا القول ابن أبي حاتم : ٤٤٥ بعد الأثر ٥٧٩ ، وتفسير السيئة بالشرك مروي عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم من حديث أبي هريرة عند عبد بن حميد وابن جرير (٢٠ / ٢٢) وابن المنذر ، ومن حديث جابر عند ابن مردويه ، ومن حديث صفوان بن عسّال عند الحاكم في الكنى ، ومن حديث أنس عند ابن مردويه ، ومن حديث كعب بن عجرة عند أبي الشيخ وابن مردويه والديلمي .

وهو كذلك مروي عن بعض الصحابة والتابعين كابن مسعود وحذيفة وابن عباس ومجاهد وعكرمة والحسن وسعيد بن جبير (انظر هذه الأقوال في تفسير الطبريّ ٢٠ / ٢٢ ـ ٢٣ وتفسير ابن أبي حاتم : ٤٤٣ ـ ٤٤٥ والدرّ المنثور ٦ / ٣٨٥ ـ ٣٨٧) .

(٢) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ وأخرجه ابن جرير ٢٠ / ٢٣ من طريق أبي معاذ به ، وأشار إليه ابن أبي حاتم : ٤٤٥ (وانظر التخريج السابق) .

(٣) هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد الأنصاري النجّاري أبو المنذر وأبو الطفيل ، سيّد القراء ، شهد بدراً والمشاهد كلها ، هنّأه النبيّ صلّى الله عليه وسلم بالعلم ، قيل : إنه مات سنة ١٩ هـ وقيل : ٣٢ هـ وقيل : غير ذلك (الإصابة ١ / ٣١ ـ ٣٢) .

(٤) إسناد صحيح إلى هارون ، و لم أجد الرواية عند غير المصنّف .

[سورة القصص]

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٧ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وجعل أهلها شيعاً** ﴾ فرقاً[(١)] .

٨٨ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً** ﴾ من كل شيء إلا ذكر موسى[(٢)] .

٨٩ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان ، عن أبي سعد[(٣)] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ﴿ **وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً** ﴾ قال : من كل شيء إلا من ذكر موسى ، قال : ﴿ **إن كادت لتبدي به** ﴾ ، حين قال لها : قد أخذ التابوت كادت تقول : وا ابناه[(٤)] .

٩٠ ـ حدّثنا بندار بن بشار أبو بكر العبدي ، قال : حدّثنا إسحاق بن يوسف الأزرق[(٥)] ، قال : حدّثنا محمد بن قيس الأسدي[(٦)] ، عن عون بن عبد الله[(٧)]

---

(١) رجاله ثقات ، غير ان ابن جريج لم يصرّح بالتحديث وهو مدلّس ، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٠ / ٢٧ من طريق حجّاج به ، وتابع ابن أبي نجيح ابنَ جريج بلفظ : فرّق بينهم (انظر المصدر السابق) واللفظ الأول منقول أيضاً عن قتادة عند الطبريّ في الموضع نفسه .

(٢) فيه تدليس ابن جريج ، لكن تابعه أبو يحيى القتّات عند الطبريّ ٢٠ / ٣٦ وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٩٤ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد والفريابي .

(٣) هو البقّال الأعور ضعيف مدلّس .

(٤) إسناد ضعيف مضى برقم ٥٣ ، وقد أخرج هذا الأثر الذي عندنا ابن أبي حاتم : ٦١ ـ ٦٢ ، ٦٩ الأثران رقما ٥٠ و ٦٣ من طريق سفيان بن عيينة به مجزّأ في موضعين بدون ذكر التابوت .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٩٤ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٥) هو إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي ، المعروف بالأزرق ، ثقة ، مات سنة ١٩٥ هـ (تقريب التهذيب : ١٠٤) .

(٦) الوالبي الكوفي ، ثقة ، من كبار السابعة . روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأبو داود والنسائي (تقريب التهذيب : ٥٠٣) .

(٧) هو عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله الكوفي ، ثقة عابد ، من الرابعة ، قال ⇐

قال : باع تميم الدّاري[1] داراً واشترط سكناها ، وقال : مثلي في ذلك مَثل أمّ موسى رُدّ إليها موسى ابنها وأُعطيت أجر رضاعها[2] .

٩١ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن[3] ، قال : حدّثنا سفيان[4] ، عن ليث[5] ، عن مجاهد في قوله جلّ ذكره : ﴿ **ولما بلغ أشدّه واستوى** ﴾ قال : أربعين سنة[6] .

٩٢ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **واستوى** ﴾ أربعين سنة[7] .

٩٣ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **بلغ أشده** ﴾ قال : ثلاث وثلاثون سنة[8] .

⇐ المزي : " يقال : إن روايته عن الصحابة مرسلة "، ولم يذكر تميماً فيمن روى عنهم من الصحابة ، مات قبل سنة ١٢٠هـ روى له مسلم والأربعة (تهذيب الكمال ٢٢ / ٤٥٤ وتقريب التهذيب : ٤٣٤) .

(١) هو تميم بن أوس بن خارجة الدّاري ، أبو رُقَيّة ، صحابي مشهور ، سكن بيت المقدس بعد قتل عثمان ، ومن مناقبه تحديث النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم عنه بقصّة الجسّاسة والدّجّال على المنبر ، قيل : مات سنة ٤٠ هـ (الإصابة ١ / ١٨٦) .

(٢) رجاله ثقات ، ولم أجده عند غير المصنّف .

(٣) هو ابن مهدي .

(٤) هو الثوري ، وهو معروف بروايته عن ليث بن أبي سليم (تهذيب الكمال ١١ / ١٦٠) .

(٥) هو اللّيث بن أبي سليم بن زُنَيم ، مُصغّر ، واسم أبيه أيمن وقيل : أنس ، وقيل : غير ذلك . صدوق اختلط جداً ولم يتميّز حديثه فتُرك ، روى عن مجاهد بن جبر وغيره ، روى له البخاري تعليقاً والباقون ، مات سنة ١٤٨ هـ (تهذيب الكمال ٢٤ / ١٨٠ وتقريب التهذيب : ٤٦٤) .

(٦) إسناد ضعيف لأجل ليث بن أبي سليم المتروك ، وقد أخرجه الطبريّ ٢٠ / ٤٢ عن بندار به بمثل إسناد المؤلّف ومتنه ورواه الثوري في تفسيره : ١٣٩ عن ليث عن مجاهد ، وله متابع من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد عند الطبريّ في الموضع السابق .

وأسند ابن أبي حاتم في : ٩٥ الأثر رقم ١٠٠ هذا القول عن مجاهد ، عن ابن عباس .

(٧) رجاله ثقات ، إلا أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، وقد أخرجه الطبريّ ٢٠ / ٤٢ من طريق الحجّاج به مثله ، لكن له متابع من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد عند الطبريّ في الموضع السابق .

(٨) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج لم يصرّح بالسماع وهو مدلّس، إلا أنه توبع فأخرجه الطبريّ ٢٠/ ٤٢ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وأخرجه أيضاً من طريق الحجّاج عن ابن جريج عن مجاهد .

٩٤ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : ﴿ **آتيناه حكماً وعلماً** ﴾ الفقه والعلم والعقل قبل النبوة[١] .

٩٥ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : ﴿ **الذي من شيعته** ﴾ من قومه من بني إسرائيل .

وكان فرعون من فارس اصطخر* [٢] .

٩٦ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان ، عن أبي سعد الأعور ،/ عن عكرمة ، عن ابن عباس : ﴿ **ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها** ﴾ وهم قائلون[٣] . ١١٠

٩٧ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان ، عن أبي سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ﴿ **ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته** ﴾ إسرائيلي ، ﴿ **وهذا**[٤] **من عدوّه** ﴾ قبطي ﴿ **فاستغاثه الذي من شيعته** ﴾ الإسرائيلي ﴿ **على الذي من عدوه** ﴾ القبطي

---

(١) رجاله ثقات ، لا يخشى منه إلا تدليس ابن جريج ، وقد توبع فأخرجه الطبريّ ٢٠ / ٤٢ وابن أبي حاتم : ١٠٠ الأثر رقم ١٠٩ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وأخرجه الطبريّ ٢٠ / ٤٢ من طريق الحجّاج عن ابن جريج عن مجاهد لكن فيه بدل " العلم " " العمل " . وفي الطريق الأخيرة لم يذكر " العقل " .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٩٧ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر .

* اصطخر من أقدم مدن فارس وأشهرها ، وسمّيت باسم الملك الذى أنشأها اصطخر بن طهمورث ملك الفرس (معجم البلدان ١ / ٢١١) .

(٢) ابن جريج مدلّس وبقية رجاله ثقات ، وقد أخرجه الطبريّ ٢٠ / ٤٦ من طريق الحجّاج به ، ولكن له متابع فقد أخرج ابن جرير في الموضع السابق من طريق ابن أبي نجيح به مثله . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٩٨ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم (ولم أجده في مظنّته) .

(٣) إسناد ضعيف مضى برقم ٥٣ وذلك من أجل أبي سعد الأعور فإنه ضعيف مدلّس ، لكن تابعه ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس قال : يقولون في القائلة (تفسير الطبريّ ٢٠ / ٤٤) ولفظ القيلولة مروي عن سعيد بن جبير عند ابن أبي حاتم : ١٠٥ الأثر رقم ١١٦ ، وعن قتادة عند ابن جرير ٢٠ / ٤٤ .

(٤) بالأصل هذه ، وهو تحريف في الآية ، والصواب : هذا ، لأنه إشارة لمذكر مفرد .

﴿ **فوكزه موسى فقضى عليه** ﴾ فمات ، فكبر ذلك على موسى ، ﴿ **قال رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له إنه هو الغفور الرحيم** ﴾ ثم مرّ به مرّة أخرى يعني الإسرائيلي وهو يقاتل أيضاً رجلاً آخر ، فقال : يا موسى ! أغثني ، فذهب موسى نحوه وهو مغضب ، وكان إذا غَضِبَ غَضِبَ غَضَباً شديداً ، فرآه الإسرائيلي غضباناً[1] ففرق منه وظن أنه إياه يريد وفزع وقال : يا موسى ! إنك لصاحب شر ، ﴿ **أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس** ﴾ الآية[2] .

٩٨ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان ، قال : حدّثنا أبو سعد ، عن عكرمة : قوله عز وجل : ﴿ **ولمّا توجّه تلقاء مدين** ﴾ قال : عرضت لموسى أربعة طرق ، فلم يدر أيّتها يسلك ، ﴿ **قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل** ﴾ فأخذ طريق مدين[3] .

٩٩ - حدّثنا الحسين بن حريث ، قال : حدّثنا سليمان بن[4] عبد الله ، عن عمرو ابن حمّاد بن طلحة[5] ، قال : حدّثنا أبو القاسم[6] ، عن أبي بكر الهذليّ ،

---

(١) كذا في الأصل ، والصواب عدم صرفه لاجتماع الوصفية مع زيادة الألف والنون فيه .

(٢) فيه أبو سعد الأعور ، ضعيف مدلّس ، مضى برقم ٥٣ .

وقد أخرج ابن أبي حاتم : ١١٠ الأثر رقم ١٢٣ و : ١١٢ الأثر رقم ١٢٩ و : ١١٦ الأثر رقم ١٣٥ هذا الأثر عن أبيه ، عن ابن أبي عمر به إلى قوله : " فكبر ذلك على موسى " مفرّقا في ثلاثة مواضع. والقسم الأخير تابع عكرمةَ فيه سعيدُ بن جبير عند الطبريّ ٢٠/ ٤٨ وابن أبي حاتم: ١٣٠ الأثر رقم ١٥٧ بنحوه .

(٣) إسناد ضعيف لضعف أبي سعد البقّال ، وقد أخرجه ابن أبي حاتم : ١٤١ الأثر رقم ١٧٤ عن أبيه ، عن ابن أبي عمر به بلفظه . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٠٣ ونسبه الى ابن أبي حاتم فقط .

(٤) صورة " سليمان " باهتة وهكذا استظهرتها ، ولعلّه سليمان بن عبد الله بن محمد بن سليمان الحرّاني أبو أيوب ، صدوق ، قال ابن حبان : مات سنة ٢٣٣ هـ وقال ابن حجر : مات سنة ٢٦٣ هـ (الثقات ٨ / ٢٨١ وتقريب التهذيب : ٢٥٢) .

(٥) القنّاد ، أبو محمد الكوفي ، وقد ينسب الى جدّه ، صدوق رمي بالرفض ، مات سنة ٢٢٢ هـ (التقريب : ٤٢٠) .

(٦) أغلب الظن أنه أبو القاسم بن أبي الزناد المدني ، ليس به بأس ، من التاسعة ، روى له ابن ماجة . وهناك راو يكنى أبا القاسم غير هذا ، وهو صدوق ، لكنّه من الثالثة (التقريب : ٦٦٦) .

قال : قال أبو حازم[١] : إن موسى لما ورد ماء مدين وجد رعاة من الناس يسقون ووجد من دونهم جاريتين تذودان ، فسألهما فقالتا : لا نسقي حتى يصدر الرعاء ، قال : فسقى لهما ، ثم تولى إلى الظل فقال : رب إني لما أنزلت إليّ من خير فقير ، وذلك أنه كان خائفاً جائعاً لا يأمن ، وسأل ربه و لم يسأل الناس ، و لم يفطن الرعاء وفطنت الجاريتان ، فلما رجعتا إلى أبيهما أخبرتاه بالقصّة وبقوله ، فقال أبوهما ـ وهو شعيب : هذا رجل جائع ، فقال لإحداهما : اذهبي فادعيه ، فلما أتته عظّمته وغطّت وجهها وقالت : إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا ، و لم يجد موسى بدّاً من أن يتبعها ؛ لأنه كان يترك[٢] الجبار خائفاً مستوحشاً، فلما تبعها هبّت الريح فجعلت تصفق[٣] ثيابها على ظهرها ، وكانت ذات عَجُز ، وكان موسى يُعرض عنها مرّة ويغضّ مرّة ، فلما عيل ناداها ،/ يا أمة الله ! كوني خلفي ، أرني السمت[٤] بقولك .

١١١

فلما دخل على شعيب فإذا هو بالعشاء مهيأ فقال شعيب : اجلس ياشابّ ! فتعشَّ ، فقال له موسى : أعوذ بالله! فقال له شعيب : و لم ذاك ؟ أما أنت جائع ؟ قال : بلى ، ولكني أخاف أن يكون هذا عوضاً لما سقيت لهما ، وأنا من أهل بيت لا نبيع شيئاً من ديننا بملء الأرض ذهباً ، فقال له شعيب : لا ، والله يا شابّ ! ولكنها عادتي وعادة آبائي ، نقري الضيف ونطعم الطعام ، قال : فجلس موسى فأكل[٥] .

---

(١) سلمة بن دينار ، أبو حازم الأعرج ، القاصّ ، مولى الأسود بن سفيان ، ثقة عابد ، من الخامسة ، مات في خلافة المنصور ، روى له الجماعة (التقريب : ٢٤٧) .

(٢) هكذا صورتها ، والسياق يقتضي أن تكون " ترك " .

(٣) أي تضرب وتطبق (لسان العرب ١٠ / ٢٠٠ - ٢٠١) .

(٤) أي الطريق ، وسمت الطريق هو قصده أيضاً (المصدر السابق ٢ / ٤٦) .

(٥) إسناد ضعيف جدّا ، لأن الهذلي متروك ، لكن أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣ / ٢٣٤ - ٢٣٦ من طريق عبد الله بن يحيى بن أبي كثير ، عن أبيه في ذكر محاورة بين سليمان بن عبد الملك وأبي حازم .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧ / ٤٦٨ ــ ٤٦٩ عن أبي سهل محمد بن إبراهيم أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين ، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب ، نا محمد بن هارون الروياني، ⇐

١٠٠ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان ، عن أبي سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : ﴿ **إني لما أنزلت إليّ من خير فقير** ﴾ قال : فما سأل إلا الطعام[١] .

١٠١ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا جرير[٢] ، عن يزيد[٣] ، عن مِقْسَم[٤] ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ **إني لما أنزلت إليّ من خير فقير** ﴾ قال : ما سأل الله حين أوى إلى الظل إلا الطعام[٥] .

١٠٢ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن[٦] ، قال : حدّثنا سفيان[٧] ، عن ليث ، عن مجاهد ﴿ **رب إني لما أنزلت إليّ من خير فقير** ﴾ قال : ما سأل إلا الطعام[٨] .

⇐ نا أبو سلمة يحيى بن المغيرة بن أحمد بن المخزومي ، نا عبد الجبار بن عبد العزيز بن أبي حازم ، حدثني أبي ، عن أبيه أبي حازم بنحوه في قصة طويلة مع سليمان بن عبد الملك .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٠٧ مبتدئاً من قوله : فلما دخل موسى عليه السلام على شعيب عليه السلام إذا هو بالعشاء ، ونسبه إلى ابن عساكر فقط .

(١) إسناد ضعيف ، لضعف أبي سعد البقّال ، وقد أخرجه ابن أبي حاتم : ١٦٢ ـ ١٦٣ الأثر رقم ٢١١ عن أبي حاتم ، عن ابن أبي عمر به بلفظه ، ويشهد له ما أخرجه ابن جرير ٢٠ / ٥٩ عن مجاهد مقطوعاً بسند فيه ليث بن أبي سليم ، وسيأتي عند المصنّف بعد حديث .

(٢) هو ابن عبد الحميد الضبي ، ثقة مضت ترجمته برقم ٨ .

(٣) هو يزيد بن أبي زياد ، ضعيف مضى برقم ٨ .

(٤) هو مِقْسَم بن بُجْرة ، ويقال : نَجْدَة ، أبو القاسم ، مولى عبد الله بن الحارث ، ويقال له : مولى ابن عباس للزومه له ، صدوق وكان يرسل ، روى عنه يزيد بن أبي زياد وآخرون ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث لا بأس به ، روى له الجماعة سوى مسلم ، مات سنة ١٠١ هـ (تهذيب الكمال ٢٨ / ٤٦٢؛ وتقريب التهذيب : ٥٤٥) .

(٥) إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد ، ولم أجده عند غير المصنّف .

(٦) هو ابن مهدي .

(٧) هو الثوري .

(٨) إسناد ضعيف لأجل ليث بن أبي سليم المتروك ، وقد أخرجه ابن جرير ٢٠ / ٥٩ بمثل إسناد المؤلّف ولفظه ، وأخرجه أيضاً عن ابن حميد قال : ثنا سلمة بن الفضل ، عن سفيان الثوري به قال : ما سأل ربه إلا الطعام . وأخرجه أيضاً من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله : ﴿ **من خير فقير** ﴾ قال : طعام. ومن طريق حجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ **من خير فقير** ﴾ قال : طعام .

١٠٣ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[1] ، قال : حدّثنا أبو سنان[2] ، عن ابن أبي الهذيل[3] قوله : ﴿ **فجاءته إحداهما تمشي على استحياء** ﴾ قال : ليست بسلفع[4] من النساء ملقية بثوبها على وجهها ، قال سفيان بيده هكذا على وجهه وساعده ويستر بكمّه فأشار إلينا ابن أبي عمر بكمّه[5] .

١٠٤ - سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : ﴿ **تمشي على استحياء** ﴾ ليست بجريئة ولا بذيئة[6] .

١٠٥ - حدّثنا ابن سرح[7] ، قال :

---

(١) هو ابن عيينة .

(٢) هو ضرار بن مرة الكوفي .

(٣) هو عبد الله بن أبي الهذيل الكوفي ، أبو المغيرة ، ثقة ، روى عن عمر بن الخطاب وغيره ، وروى عنه أبو سنان ضرار بن مرة وآخرون ، روى له البخاري خارج الصحيح ومسلم والترمذي والنسائي ، من الثانية (تهذيب الكمال ١٦ / ٢٤٤ - ٢٤٥ وتقريب التهذيب : ٣٢٧) .

(٤) السَّلْفع هي الصَّخّابة البذيئة السّيِّئة الخلق (القاموس المحيط : ٩٤٢) .

(٥) إسناد حسن إلى ابن أبي الهذيل ، وقد أخرج هذا الأثر سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٢ ب - كتاب التفسير - تفسير سورة القصص - عن سفيان به قريباً من لفظه . وأخرجه ابن المنذر كما في الدرّ ٦ / ٤٠٧ عن ابن أبي الهذيل مقتصراً على قضية استتارها بكمّ درعها على وجهها . وأخرجه ابن جرير ٢٠ / ٦٠ و ابن أبي حاتم : ١٦٨ الأثر رقم ٢١٨ . وأبو نعيم في الحلية ٤ / ٣٦٠ ثلاثتهم من طريق أبي سنان ، عن ابن أبي الهذيل ، عن عمر .

وأما قوله : ليست بسلفع من النساء فهو مروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أيضاً من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون عنه ، وموقوفاً على عمرو بن ميمون ، كلا الأثرين عند ابن جرير في الموضع السابق .

والأوّل منهما عند أبي حاتم : ١٦٩ الأثر رقم ٢١٩ من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عمر رضي الله عنه .

(٦) إسناد حسن ، مضى مراراً ، و لم أجد هذا الأثر عند غير المصنّف ، لكن يشهد لقوله : " لا بذيئة " ما ورد عن الحسن البصري أنه قال : بعيدة عن البذاء كما أسنده عنه الطبريّ ٢٠ / ٦٠ من طريق سفيان الثوري ، عن قرة بن خالد عنه .

(٧) هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السَّرح القرشي الأموي أبو الطاهر المصري ، مولى نهيك مولى عتبة بن أبي سفيان ، ثقة روى عن عبد الله بن وهب وغيره ، روى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، مات سنة ٢٥٠ هـ (تهذيب الكمال ١ / ٤١٥ وتقريب التهذيب : ٨٣) .

أخبرنا ابن وهب[١] ، قال : أخبرني سلمة ابن معاوية ابن سلمة[٢] ، قال : أخبرني القاسم[٣] ، عن مجاهد في قول الله جلّ ذكره : ﴿ **إن خير من استأجرت القويّ الأمين** ﴾ قال : إنه رفع حجراً عن جب[٤] لم يكن يرفعه إلا فئام من الناس[٥] .

١٠٦ ـ حدّثنا ابن سرح ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني سلمة ، عن الحكم ابن عتيبة[٦] ، قال : لم يكن شريح[٧] يفسر غير ثلاث آيات من القرآن .

قال إسحق* : إحداها قوله : ﴿ **إن خير من استأجرت القوي**

---

(١) هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو محمد المصري ، الفقيه ، ثقة حافظ عابد ، من الثامنة مات سنة ١٩٧ هـ (تقريب التهذيب : ٣٢٨) .

(٢) كذا في الأصل ، ولعلّه معاوية بن سلمة النَّصري أبو سلمة الكوفي مقبول ، روى عن الحكم ابن عبد الله النصري والحكم بن عتيبة والقاسم بن أبي بزة وغيرهم ، روى عنه أبو معاوية الضرير ، وعبد الله بن نمير وغيرهم من طبقة ابن وهب (تهذيب الكمال ٢٨ / ١٨٠ وتقريب التهذيب : ٥٣٨) .

(٣) القاسم بن أبي بزة ، ثقة ، مضى برقم ٣٧ .

(٤) البئر (القاموس المحيط : ٨٣) .

(٥) إسناد رجاله ثقات ما عدا سلمة فإني لم أجد من وثّقه ، لكنّه توبع فأخرجه ابن جرير ٢٠ / ٦٤ وابن أبي حاتم : ١٧٨ الأثر رقم ٢٣١ كلاهما من طريق الحجّاج بن أرطاة ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن مجاهد قريباً من لفظ المؤلّف .

وهذا المعنى مرويّ عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم بسند ضعيف عند ابن أبي حاتم : ١٧٧ الأثر رقم ٢٢٩ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند ابن أبي حاتم في تفسيره الأثر الذي بعد السابق ، ومرويّ أيضاً عن ابن عباس رضي الله عنه وعمرو بن ميمون والسّدّي وابن زيد ، أربعتها عند ابن جرير ٢٠ / ٦٣ ـ ٦٤ بأسانيده .

(٦) هو الحكم بن عتيبة ، أبو محمد الكندي الكوفي ، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربّما دلّس ، روى عن شريح ابن الحارث القاضي وغيره ، روى له الجماعة ، مات سنة ١١٣ هـ أو بعدها (تهذيب الكمال ٧ / ١١٥ وتقريب التهذيب : ١٧٥) .

(٧) هو شريح بن الحارث بن قيس الكوفي ، النخعي ، الكوفي ، القاضي أبو أميّة ، مخضرم ثقة ، وقيل : له صحبة ، روى له البخاري في الأدب المفرد والنسائي ، مات قبل الثمانين أو بعدها (تقريب التهذيب : ٢٦٥) .

* هو البستي .

الأمين ﴾ ، قال : أمرها أن تمشي خلفه ويغض عنها بصره[١] .

١٠٧ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٢] ، عن إبراهيم بن يحيى بن أبي يعقوب[٣] ، عن الحكم[٤] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم قال : سألت جبريل : أيّ الأجلين قضى موسى ؟ قال :/ ١١٢ اتمّهما وأكملهما[٥] .

---

(١) إسناد رجاله ثقات ماعدا سلمة بن معاوية فإني لم أقف على من وثّقه ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢٠ / ٦٤ وابن أبي حاتم : ١٨١ الأثر رقم ٢٣٧ كلاهما من طريق الحجّاج بن أرطاة، عن الحكم ، عن شريح ، ولفظ ابن أبي حاتم في تفسير الآية مماثل للفظ البستي ، غير أنهما لم يتعرّضا لذكر قول الحكم : (لم يكن يفسر غير ثلاث آيات من القرآن) .

ويشهد لأثر شريح ماورد عن ابن عباس عند الطبريّ ٢٠/ ٦٣ من طريقين : من طريق القاسم ابن أبي أيوب ، عن سعيد بن جبير عنه ، ومن طريق عطية العوفي عنه . ونحوه عن مجاهد من طريق ابن أبي نجيح عند الطبريّ .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) العدني ، روى عن الحكم بن أبان ، وروى عنه سفيان بن عيينة ، قال ابن حبان : " كان رجلاً صالحاً "، وسكت عنه ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٢ / ١٤٧ والثقات ٨ / ٦٢) .

(٤) هو الحكم بن أبان العدني أبو عيسى ، وثّقه يحيى بن معين والنسائي والعجلي .

وقال أبو زرعة : صالح ، وقال فيه ابن المبارك ضمن آخرين ذكره معهم : ارم بهؤلاء .

وقال ابن حجر : صدوق عابد وله أوهام ، روى عن عكرمة مولى ابن عباس ، مات سنة ١٥٤ هـ روى له البخاري في القراءة خلف الإمام وفي الأدب والباقون سوى مسلم (تهذيب الكمال ٧ / ٨٦ ـ ٨٨ وتقريب التهذيب : ١٧٤) .

(٥) إسناده ضعيف لأجل إبراهيم بن يحيى فهو غير معروف ، كما قال الذهبي وابن كثير (ميزان الاعتدال ١ / ٧٤ وتفسير ابن كثير ٦ / ٢٤١) .

قال الذهبي في الموضع السابق : روى عنه سفيان بن عينة خبراً منكراً يعني هذا الحديث نفسه .

والحديث أخرجه الحميدي في مسنده ١ / ٢٤٥ ـ ٢٤٦ رقم ٥٣٥ ومن طريقه الطبريّ ٢٠ /٦٨، وابن أبي حاتم : ١٩٢ الحديث رقم ٢٥٢ كلّهم من حديث سفيان بن عيينة به .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٤ / ٢٩٧ رقم ٢٤٠٨ عن زهير ، حدّثنا ابن عيينة ، عن الحكم ابن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به .

والبزّار في (مسنده ٣ / ٦٣ ـ كشف الأستار) من طريق ابن عيينة ، ثنا إبراهيم بن أعين ، عن الحكم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به : أتمّهما وأبرّهما . قال البزار : لا نعلمه عن ابن عباس مرفوعاً إلا من هذا الوجه .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢ / ٤٠٧ ـ ٤٠٨ من طريق حفص بن عمر العدني ومن طريق ⟵

١٠٨ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن[١] ، قال : حدّثنا سفيان[٢] ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، قال : سألت ابن عباس : أي الأجلين قضى موسى ؟ قال : أخيرهما وأوفاهما[٣] .

١٠٩ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان ، عن أبي سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كانوا قد ضلّوا الطريق ، فلما رأوا النار قال : ﴿ **لعلّي آتيكم منها بخبر** ﴾ لعلّي أجد من يدلّني على الطريق ، ﴿ **أو آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون*** ﴾[٤] .

١١٠ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **لعلّي آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون** ﴾ ﴿ **جذوة من النار** ﴾ أصل شجرة[٥] .

⇐ إبراهيم بن يحيى كلاهما عن الحكم به نحوه وصحّح الطريقين ، لكن الذهبي تعقبه فقال : حفص واه ، وإبراهيم لايُعْرف .

(١) هو ابن مهدي .

(٢) هو الثوري .

(٣) إسناد حسن ، وعطاء بن السائب صدوق ، اختلط ، مضت ترجمته برقم ٥٠ ، لكن ذلك الاختلاط لا يضر هنا ، لأن سماع الثوري منه قديم .

والأثر أخرجه سعيد بن منصور في سننه تفسير سورة القصص ٢ / ١٦٢ عن إسماعيل بن زكريا ، عن حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أنه سئل أي الأجلين قضى موسى قال : آخر الأجلين . وابن أبي شيبة في المصنّف ٦ / ٣٣٥ رقم ٣١٨٤٧ عن وكيع ، عن سفيان به بلفظ : أتمهما وآخرهما .

وأخرجه البخاري في صحيحه (٥/ ٢٨٩ـ٢٩٠ رقم ٢٦٨٤) كتاب الشهادات ـ باب من أمر بإنجاز الوعد ـ من طريق مروان بن شجاع ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير به بزيادة يسيرة في أوله.

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٥ / ١٢٦ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه .

* هذا القدر هو جزء من الآية رقم ٧ من سورة النّمل .

(٤) إسناد المؤلّف ضعيف ، لضعف أبي سعد البقّال ، وقد أخرجه ابن أبي حاتم : ٢٠٠ الأثر رقم ٢٦١ عن أبيه ، عن ابن أبي عمر به مثله ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤١١ ولم يزد على نسبته إلى ابن أبي حاتم .

(٥) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس ولم يصرّح بالسماع ، لكنه توبع ، فأخرجه الطبريّ ٢٠/ ٧٠ وابن أبي حاتم : ٢٠١ الأثر رقم ٢٦٣ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله ، وذكره ⇐

١١١ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان ، عن أبي سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : حين نودي من الشجرة ﴿ **قال رب إني قتلت منهم نفساً فأخاف أن يقتلون وأخي هارون** ﴾ قال : نُبّئ هارون ساعتئذ حين نُبّئ موسى .

وفي قوله : ﴿ **عقدة من لساني** ﴾* قال : أخذ موسى بلحية فرعون ، قال فرعون : هذا الذي خُوفته ، فأراد أن يقتله ، فقالت امرأته : إن هذا صبيّ لا يدري ، فضع له جمرة ، فأخذها بيده ، فلما أحرقته طرحها في فيه فانعقد لسانه[1] .

١١٢ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان ، قال : حدّثنا بعضهم عن مجاهد : ﴿ **فأوقد لي ياهامان على الطين فاجعل لي صرحاً** ﴾ قال : هو الآجُرّ[2] .

١١٣ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا مؤمّل[3] ، قال : حدّثنا سفيان ، عن منصور[4] ،

=> السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤١١ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر .

* سورة طه : ٢٧ .

(١) إسناد ضعيف لضعف أبي سعد البقّال ، والأثر أخرجه ابن أبي حاتم : ٢٢٢ الأثر رقم ٢٩٣ عن أبيه ، عن ابن أبي عمر به مقتصراً على قوله : نُبّئ هارون ساعتئذ حين نبئ موسى .

(٢) إسناد ضعيف لجهالة شيخ سفيان بن عيينة ، و لم أجد هذا الأثر عند غير المصنّف ، لكن رُوي ما يفيد معناه عن مجاهد عند الطبريّ ٢٠ / ٧٧ من طريق حجاج ، وابن أبي حاتم : ٢٣١ ـ ٢٣٢ الأثر رقم ٣٠٨ من طريق ابن أبي زائدة كلاهما عن ابن جريج ، عن مجاهد بلفظ : على المدر يكون لبناً مطبوخاً .

(٣) هو مُؤَمّل بن إسماعيل البصري ، أبو عبد الرحمن ، نزيل مكة ، يروي عن الثوري وغيره ، روى عنه بندار ، وثقّة ابن معين ، وقيل له مرة : أيّ شئ حال مؤمّل في سفيان ؟ فقال : هو ثقة .

وقال أبو حاتم الرازي : صدوق شديد في السنة ، كثير الخطأ . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو عبيد الآجري : سألت أبا داود عن مؤمّل بن إسماعيل ، فعظّمه ورفع من شأنه إلا أنّه يهم في الشيء .

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات . وقال غيره : دفن كتبه فكان يحدّث من حفظه فكثر خطؤه . وقال ابن حجر : صدوق سيّئ الحفظ . استشهد به البخاري وروى له أبو داود في القدر والباقون سوى مسلم ، مات سنة ٢٠٦ هـ (الثقات ٩ / ١٨٧ وتهذيب الكمال ٢٩ / ١٧٦ ـ ١٧٩ وتقريب التهذيب : ٥٥٥) .

(٤) هو منصور بن المعتمر بن عبد الله السُّلَمي أبو عَتّاب الكوفي ، ثقة ثبت وكان لا يدلّس .

قال يحيى بن سعيد : ما أحد أثبت عن مجاهد وإبراهيم من منصور . روى عن إبراهيم النخعي =>

عن إبراهيم[1] قال : ﴿ ياهامان ابن لي صرحاً ﴾* قال إبراهيم : فكانوا يكرهون أن يبنوا الآجُرّ ويجعلوه في القبور[2] .

١١٤ ـ حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : حدّثنا سفيان[3] ، عن الأعمش[4] ، عن عليّ بن مدرك[5] ، عن أبي زرعة[6] ، قوله : ﴿ **وما كنت بجانب الطور إذ نادينا** ﴾ قال : نودوا يا أمة محمد ! أعطيتكم قبل أن تسألوني ، واستجبت لكم قبل أن تدعوني[7] .

⇐ وغيره وروى عنه الثوري ـ وهو من أثبت النّاس فيه ، مات سنة ١٣٢ هـ روى له الجماعة (تهذيب الكمال ٢٨ / ٥٤٧ ـ ٥٥٠ وتقريب التهذيب : ٥٤٧) .

(١) هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي ، أبو عمران الكوفي الفقيه ، ثقة إلاّ أنه يرسل كثيراً ، مات سنة ١٩٦ هـ روى له الجماعة (تقريب التهذيب : ٩٥) .

* سورة غافر : ٣٦ .

(٢) فيه مؤمّل بن إسماعيل صدوق سيئ الحفظ ، و لم أجد له متابعاً، إلا أن ذلك غير ضارّ ، لأن الأثر أخرجه سفيان الثوري في تفسيره (٢٦٣) عن منصور به مثله بزيادة يسيرة في أوّله .

وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٧ / ١٣٤) عن إبراهيم النخعي ، و لم يسق إسناده .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، أبو محمد الكوفي الأعمش ، ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلّس ، وتدليسه قد اغتفره الأئمة غالباً ، فلذلك لم يشر المزي إلى مسألة التدليس مع ذكره حكايات كثيرة متعلّقة به ، روى عن عليّ بن مدرك وغيره ، وروى عنه سفيان بن عيينة وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٤٧ هـ أو التي تليها (تهذيب الكمال ١٢ / ٧٩ ، ٨١ وتقريب التهذيب : ٢٥٤) .

(٥) هو عليّ بن مدرك النخعي ، أبو مدرك الكوفي ، ثقة ، روى عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير وغيره، روى عنه سليمان الأعمش وآخرون ، مات سنة ١٢٠ هـ روى له الجماعة (تهذيب الكمال ٢١ / ١٢٧ وتقريب التهذيب : ٤٠٥) .

(٦) هو أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي ، الكوفي ، قيل : اسمه هرم ، وقيل : عمرو ، وقيل : عبد الله وقيل : عبد الرحمن وقيل : جرير ، ثقة ، من الثالثة ، روى له الجماعة (تقريب التهذيب : ٦٤١) .

(٧) إسناد حسن ، والأثر أخرجه الطبريّ ٢٠ / ٨١ من طريق يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، عن علي ابن مدرك ، عن أبي زرعة مقطوعاً ، وأخرجه الطبريّ ٢٠ / ٨١ وابن أبي حاتم : ٢٥٦ الأثر رقم ٣٣٥ والنسائي في تفسيره ٢ / ١٤٣ ثلاثتهم من طريق حمزة الزيات ، عن الأعمش ، عن ⇐

١١٥ - سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : حفظته عن الأعمش ، عن عليّ ابن مدرك ، عن أبي زرعة بن عمرو في قوله : ﴿ **وما كنت بجانب الطور إذ نادينا** ﴾ قال : نودوا يا أمة محمد ! إني قد استجبت لكم قبل أن تدعوني ، وأعطيتكم قبل أن تسألوني[١] .

١١٦ - حدّثنا أبو داود المصاحفي ، قال : أخبرنا النضر بن شميل ، قال : أخبرنا شعبة[٢] ، قال : حدّثنا أبو حمزة[٣] ، قال : سمعت مسلم بن يسار[٤] ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ **ساحران تظاهرا** ﴾ قال : / موسى ومحمد عليهما السلام[٥] .

١١٣

١١٧ - حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك

⇐ علي بن مدرك ، عن أبي زرعة بن عمرو ، عن أبي هريرة موقوفاً بلفظه إلا أن ابن أبي حاتم قدّم وأخّر في ترتيب الفقرتين .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢ / ٤٠٨ وصحّحه على شرط مسلم من الطريق الآنف الذكر عن أبي هريرة بلفظ المصنّف في الأثر الآتي .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ٩١ عن الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي مدرك ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير رفع الحديث بمثل لفظ المصنّف في الأثر بعدُ . ويشهد للمرفوع ما أخرجه الخُتّلي في الديباج : ٢٣ عن سهل بن سعد الساعدي قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم في قوله تعالى : ﴿ **وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ولكن** ﴾ وفيه : ثم نادى : يا أمة محمد ؛ إن رحمتي سبقت غضبي ، أعطيتكم قبل أن تسألوني ، وغفرت لكم قبل أن تستغفروني .

(١) إسناد حسن ، وانظر تخريجه في الأثر السابق .

(٢) شعبة بن الحجّاج ثقة ، مضى برقم ١ ، وهو معروف برواية النضر عنه (تهذيب الكمال ١٢ / ٤٨٩) .

(٣) هو عبد الرحمن بن عبد الله ، أو ابن أبي عبد الله ، المازني ، أبو حمزة البصري ، جار شعبة ويقال : إنّه ابن كيسان ، مقبول ، روى عن مسلم بن يسار وغيره ، وروى عنه شعبة في آخرين، من الرابعة ، روى له مسلم والنسائي (تهذيب الكمال ١٧ / ٢٤٩ وتقريب التهذيب : ٣٤٥) .

(٤) هو مسلم بن يسار البصري ، نزيل مكة ، أبو عبد الله الفقيه ، ثقة عابد ، روي عن ابن عباس وغيره ، وروى عنه أبو حمزة وآخرون ، مات سنة مائة . أو بعدها بقليل . د س ق (تهذيب الكمال ٢٧ / ٥٥٢ وتقريب التهذيب : ٥٣١) .

(٥) فيه أبو حمزة ليّن الحديث إلا حيث يتابع ، و لم أجد من تابعه ، وقد أخرجه الطبريّ ٢٠ / ٨٣ ـ ٨٤ من أربع طرق عن شعبة به مثله ، وأخرجه ابن أبي حاتم في : ٢٦٧ - ٢٦٨ الأثر رقم ٣٤٤ من طريق أبي داود ، عن شعبة به مثله .

يقول : ﴿ **ساحران تظاهرا** ﴾ ، يعنون الإنجيل والقرآن[(١)] .

١١٨ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر عن جويبر[(٢)] ، عن الضحّاك : ﴿ **قالوا ساحران تظاهرا** ﴾ يعني الكتابين ، يعنون الإنجيل والفرقان[(٣)] .

١١٩ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **وقالوا إنا بكل كافرون** ﴾ يعنون الإنجيل والفرقان[(٤)] .

---

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٠ / ٨٥ عن ابن حميد قال : ثنا يحيى ابن واضح قال : ثنا عبيد به .

ويشهد له ما أخرجه ابن جرير ٢٠ / ٨٥ عن بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد عن قتادة به .

(٢) الاسم غير واضح في المصوّرة ، وهكذا استظهرته ، وهو جويبر ، تصغير جابر ، ويقال : اسمه جابر ، وجويبر لقب ، ابن سعيد الأزدي ، أبو القاسم البلخي ، نزيل الكوفة ، راوي التفسير ، ضعيف جداً ، وجُلّ روايته عن الضحّاك بن مزاحم ، وقال عليّ بن المديني : جويبر أكثر على الضحّاك ، روى عنه أشياء مناكير ، وضعّفه جداً ، لكن قال أحمد بن حنبل : ما كان عن الضحّاك فهو على ذاك أيسر ، وما كان يسند عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم فهو منكر .

وقال أحمد بن سيّار المروزي : له رواية ومعرفة بأيّام النّاس ، وحاله حسن في التفسير ، وهولينّ في الرواية ، روى عنه كبار الناس مثل الثوّري وعبد الوارث بن سعيد . وقال الثوري : لولا جويبر لم آت علم الضحّاك بن مزاحم . قال ابن حجر : من الخامسة ، مات سنة ١٤٠ هـ (تهذيب الكمال ٥ / ١٦٨ ـ ١٧١ مع حاشية المحقّق ، وتقريب التهذيب : ١٤٣) .

(٣) إسناد ضعيف جداً ، ويغني عن هذا الأثر الرواية السابقة .

(٤) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٠ / ٨٦ من طريق أبي معاذ به ، ومن طريق يحيى بن واضح به .

ويشهد له ما أخرجه ابن جرير ٢٠ / ٨٦ عن ابن عباس من طريق العوفي .

قلت : اختلف القرّاء في ﴿ **قالوا ساحران** ﴾ فقرأ الكوفيون ﴿ **سحران** ﴾ بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف قبلها ، وقرأ الباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء .

قال أبو زرعة بن زنجلة : ((حجّة من قرأ ﴿ **سحران** ﴾ ماروي عن ابن عباس وعكرمة وقتادة أنهم تأوّلوا ذلك بمعنى الكتابين : التوراة والإنجيل ، وإنّما نسب المعاونة إلى السحرين على الاتساع ، كأنّ المعنى : أن كلّ سحر منهما يقوّي الآخر)) .

وقال مكّي في توجيه القراءة الأخرى : ((يريدون به أنّ موسى وهارون تعاونا ، وقيل : لموسى ومحمد عليهما السلام ، ويقوّي ذلك أن بعده ﴿ **تظاهرا** ﴾ بمعنى تعاونا ، ولا تأتي المعاونة على الحقيقة من السحرين ، إنّما تأتي من الساحرين)) .

النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٤١ ـ ٣٤٢ وحجّة القراءات ٥٤٧ والكشف ٢ / ١٧٥ .

قلت : الأقوال في كلّ من القراءتين ثلاثة :

⇐

١٢٠ ـ حدّثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدّثنا جرير بن عبد الحميد ، عن يعقوب[1] ، عن جعفر[2] ، عن سعيد بن جبير قال :

=> ففي قراءة " ساحران " :

أ ـ عن ابن عباس : موسى ومحمد عليهما السلام . وهو الذي اقتصر عليه البستيّ ، ولعلّه يختاره .

ب ـ مجاهد : موسى وهارون عليهما السلام . ورجّحه ابن عطيّة .

جـ ـ الحسن وقتادة : عيسى ومحمد عليهما السلام ، وعن الحسن تردّد بين عيسى وموسى .

وفي قراءة " سحران " :

١ ـ عن ابن عبّاس من طريقي ابن أبي طلحة والعوفي : التوراة والقرآن ، ومثله عن ابن زيد . وهو الذي رجّحه ابن كثير في تفسيره (٦ / ٢٥٢) في قراءة " سحران " .

٢ ـ ابن عباس برواية عكرمة : التوراة والإنجيل ، لكن في السند سفيان بن وكيع ضعيف . واختار الطبريّ ٢٠ / ٨٥ هذا القول بعد أن رجّح قراءة " سحران " على " ساحران " .

٣ ـ وعن الضحّاك وقتادة : الإنجيل والفرقان . وهو الذي رواه البستيّ عن الضّحّاك بإسنادين أحدهما حسن ، والآخر ضعيف جدّاً .

أما القول الأول في قراءة " ساحران " فهو منتظم مع السياق ، وأما تفسير السحرين بالإنجيل والقرآن فلا ينسجم مع السياق والسباق ، لأنّه لم يجر لعيسى عليه السلام وكتابه أيّ ذكر ، بل الذي صرّحت به الآيات هو محمد وموسى عليهما السلام .

أما محمد صلّى الله عليه وسلم ففي قوله سبحانه : ﴿ **فلما جاءهم الحق من عندنا** ﴾ فقد فسّر الطبريّ " الحق " بأنه محمد صلّى الله عليه وسلم بالرّسالة من الله إليهم ، فضمّنه المعنيين ، وإن فُسّر " الحق " بالقرآن فلا بعد فيه أيضاً ، لأنّه يفهم منه الرسول صلّى الله عليه وسلم بطريق اللّزوم ، إذ لا رسالة بدون رسول .

وأمّا موسى فقد ذُكر في نفس الآية ﴿ **فلمّا جاءهم الحقّ من عندنا قالوا لولا أوتي مثل ما أوتي موسى أولم يكفروا بما أوتي موسى من قبل** ﴾ .

وإذا نظرنا إلى سياق الآيات نجد أنّ مسلمي أهل الإنجيل سيأتي ذكرهم بعد ثلاث آيات من التي يفسّرها المؤلّف الآن .

(١) هو يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري ، أبو الحسن القمّيّ ، عالم أهل قمّ ، روى عن جعفر ابن أبي المغيرة القمّي وغيره وروى عنه جرير بن عبد الحميد.وآخرون ، قال النسائي وغيره : ليس به بأس ، وقال الدّرَقطني : ليس بالقوي ، وقال الذهبي : صالح الحديث ، وقال ابن حجر : صدوق يهم ، روى له البخاري تعليقاً والباقون سوى مسلم ، مات سنة ١٧٤ هـ (تهذيب الكمال ٣٢ / ٣٤٤ وميزان الاعتدال ٤ / ٤٥٢ ومعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد : ١٩١ وتقريب التهذيب : ٦٠٨) .

(٢) هو جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي ، من الخامسة ، روى عن سعيد بن جبير وغيره وروى عنه يعقوب بن عبد الله القميّ وآخرون ، ذكره ابن أبي حاتم وما نقل توثيقه ، بل سكت . =>

لما أراد جعفر[١] أن يخرج من الحبشة ويجئ إلى النبي صلّى الله عليه وسلم قال من أسلم من أهل مملكة النجاشي للنجاشي[٢] : إيذن لنا فلنحذف[٣] هؤلاء القوم في البحر ، ولناتي[٤] هذا النبي فلنحدث به عهداً ، قال : انطلقوا فقدموا مع جعفر على رسول الله صلّى الله عليه وسلم ، فشهدوا مع رسول الله صلّى الله عليه وسلم بعض المشاهد ، أظنه قال : أحد* ، قال : فلم يصب منهم أحد ، فقالوا : يارسول الله ! إيذن لنا فإن لنا أموالاً في أرضنا فنجيء بها فننفقها على المهاجرين ، قال : فأنزل الله جلّ جلاله فيهم : ﴿ **الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرءون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون** ﴾ قال : فهي النفقة التي أنفقوها[٥] .

=> قال ابن منده : ليس هو بالقوي في سعيد بن جبير ، وقال الذهبي : كان صدوقاً ، وقال ابن حجر : صدوق يهم ، روى له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في التفسير (تهذيب الكمال ٥ / ١١٣ وميزان الاعتدال ١ / ٤١٧ والتقريب : ١٤١) .

(١) هو جعفر بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف ، أبو عبد الله ، ابن عمّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلم وأحد السابقين إلى الإسلام ، هاجر إلى الحبشة فأسلم النجاشي ومن تبعه على يديه ، ثم هاجر منها إلى المدينة أثناء وقعة خيبر ، وقال له النبي صلّى الله عليه وآله وسلم : أشبهت خلقي وخلقي كما في الصحيحين ، استشهد بمؤتة سنة ٨ هـ في جمادى الأولى (الإصابة ١ / ٢٣٩) .

(٢) هو ملك الحبشة ، واسمه أصحمة بن أبجر ، أسلم في عهد النبي صلّى الله عليه وسلم ، وأحسن معاملة المسلمين الذين هاجروا إلى أرضه ، وتوفي في رجب سنة تسع ، وصلّى النبي صلّى الله عليه وسلم عليهصلاة الغائب بالمدينة (الإصابة ١ / ١١٧) .

(٣) هكذا صورتها ولم يتبيّن لي معناها ، ولعلّها فلنحذو بإثبات الواو على لغة بمعنى : فلنتبع ، وفي الدرّ : فلنصحب .

(٤) كذا بالأصل ، والجادّة حذف حرف العلة .

* كذا في الأصل ، والصواب المشهور أن قدوم جعفر من الحبشة كان في وقعة خيبر ، راجع " الإصابة " في الموضع السابق .

(٥) إسناد حسن إلى سعيد بن جبير ، لكنّه لم يدرك القصة فلعلّه أخذها عن بعض الصحابة كابن عبّاس . والأثر أخرجه ابن أبي حاتم : ٣٠٠ الأثر رقم ٣٨٩ من طريق جرير ، عن منصور ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير به مثله لكن بحذف الآيتين الأوليين ، والكلام الذي بعد الآية الأخيرة .

١٢١ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **الذين آتيناهم الكتاب من قبله** ـ إلى قوله ـ **مسلمين** ﴾ هم ناس من أهل الكتاب آمنوا بالتوراة والإنجيل ، ثم أدركوا محمّداً صلّى الله عليه وسلم فآمنوا به فآتاهم الله أجرهم مرتين بما صبروا بإيمانهم بمحمد قبل أن يبعث ، وباتباعهم إيّاه حين بعث ، فذلك قوله : ﴿ **إنا كنا من قبله مسلمين** ﴾[1] .

١٢٢ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين** ﴾ من الهدى من الضلالة[2] .

١٢٣ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[3] ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي سعيد بن رافع[4] ، قال : سألت/ ابن عمر : أفي أبي طالب نزلت هذه الآية : ﴿ **إنك لاتهدي من أحببت** ﴾ ؟ قال : نعم[5] .

١١٤

---

(١) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر ابن جرير ٢٠ / ٨٩ من طريق أبي معاذ به مثله .

(٢) كذا بالأصل ، وعلى الكلمتين علامتا تضبيب ، ولعلّ ذلك للدّلالة على أنهما وجدتا في الأصل كذلك ، وفي تفسير الطبريّ ٢٠ / ٩٣ وابن أبي حاتم : ٣١١ الأثر رقم ٤٠٣ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد : "بمن قدّر له الهدى والضلالة" .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) هو أبو سعيد بن رافع عمّ عبّاد بن أبي صالح ، حجازي ، روى عن ابن عمر ، وروى عنه عمرو ابن دينار ، روى له أبو داود في القدر والنسائي هذا الحديث .
مقبول من الرابعة (تهذيب الكمال ٣٣ / ٣٤٧ ـ ٣٤٨ وتقريب التهذيب : ٦٤٤) .

(٥) إسناد حسن لغيره لشواهده ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ في ٢٠ / ٩٢ عن ابن وكيع قال : ثنا ابن عيينة به مثله ، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٣ أ كتاب التفسير ـ تفسير سورة القصص ـ عن ابن عيينة به مثله . والنسائي في تفسيره ٢ / ١٤٥ رقم ٤٠٤ عن الحسن بن محمد حدّثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار به مثله ، ومن الشواهد ما اتفق عليه الشيخان من حديث المسيّب بن حزن من أنها نزلت في أبي طالب (صحيح البخاري ٨ / ٥٠٦ كتاب التفسير ـ باب إنك لاتهدي من احببت ـ وصحيح مسلم ١ / ٥٤ رقم ٣٩ كتاب الإيمان ـ باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت ـ وذكره السيوطيّ في الدرّ ٥ / ١٣٣ ـ ١٣٤ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وأبي داود في القدر وابن المنذر وابن مردويه) .

١٢٤ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **إن نتبع الهدى معك نتخطّف من أرضنا** ﴾ هذا قول المشركين من أهل مكة[١] .

١٢٥ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن أبي عمرو : ﴿ **يجبى إليه** ﴾ والأعرج[٢] ﴿ **تجبى إليه ثمرات كل شيء رزقاً من لدنا** ﴾[٣] .

١٢٦ ـ حدّثنا بندار ، قال: حدّثنا أبو عاصم[٤]، قال: حدّثنا سفيان[٥] عن الأعمش، عن أبي صالح[٦] ، عن مسروق بن الأجدع[٧] : أن رجلاً أتاه فعرض عليه نفقته ، فتلا ﴿ **أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحياة الدنيا** ﴾ الآية ، وأبى أن يقبله[٨] .

١٢٧ ـ حدّثنا بندار قال : حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث[٩] ، قال : حدّثنا شعبة

---

(١) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه ابن أبي حاتم : ٣١١ ـ ٣١٢ الأثر رقم ٤٠٤ من طريق أبي معاذ به .

(٢) هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، أبو داود المدني ، مولى ربيعة بن الحارث ، ثقة ثبت عالم ، من الثالثة ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي هريرة وابن عبّاس رضي الله عنهم ، وروى القراءة عنه عرضاً نافع بن أبي نعيم ، مات بالإسكندرية سنة ١١٧ هـ (التقريب : ٣٥٢ وغاية النهاية ١ / ٣٨١) .

(٣) لفظ " يجبى " قرأه بالتاء الفوقية أبو جعفر ونافع المدنيّان ورويس ، وقرأه الباقون بالياء التحتية على التذكير (النشر في القرآت العشر ٢ / ٣٤٢) .

(٤) هو الضحّاك بن مخلد بن الضحّاك بن مسلم الشيباني ، أبو عاصم النّبيل ، البصري ، ثقة ثبت من التاسعة ، روى عن سفيان الثوري وغيره ، وروى عنه بندار وآخرون ، مات سنة ٢١٢ هـ أو بعدها ، روى له الجماعة (تهذيب الكمال ١٣ / ٢٨٢ ، ٢٨٥ وتقريب التهذيب : ٢٨٠) .

(٥) هو الثوري ، وقد روى عن الأعمش (تهذيب الكمال ١١ / ١٥٧) .

(٦) هو ذكوان ، لأن الأعمش كان يمرّ بباذام ولا يعرّج عليه كما ذكره الذهبي في ترجمة باذام .

(٧) هو مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي ، أبو عائشة الكوفي ، ثقة فقيه عابد ، مخضرم ، من الثانية ، مات سنة اثنتين ـ ويقال سنة ثلاث وستين ـ روى له الجماعة (التقريب : ٥٢٨) .

(٨) رجاله ثقات ، ورواية الأعمش عن أبي صالح السمّان محمولة على الاتصال كما نصّ على ذلك الذهبي في الميزان ٢ / ٢٢٤ ، والأثر لم أجده عند غير المصنّف .

(٩) ابن سعيد العنبري مولاهم ، صدوق ثبت في شعبة ، مات سنة ٢٠٧ هـ روى له الجماعة (تقريب التهذيب : ٣٥٦) .

عن أبان بن تغلب[(١)] ، عن مجاهد ، قال : ﴿ **أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه** ﴾ قال : نزلت في حمزة[(٢)] وأبي جهل[(٣)] .

١٢٨ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **فعميت عليهم الأنباء** ﴾ الحجج[(٤)] .

١٢٩ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **سرمداً** ﴾ دائماً لاينقطع[(٥)] .

١٣٠ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ونزعنا من كل أمة شهيداً** ﴾ قال : رسولاً[(٦)] .

١٣١ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن[(٧)] ، قال :

---

(١) أبو سعد الكوفي ، ثقة تكلم فيه للتشيّع ، روى عنه شعبة وآخرون ، مات سنة ١٤٠ هـ روى له الجماعة (تهذيب الكمال ٢ / ٧ والتقريب : ٨٧) .

(٢) هو حمزة بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي أبو عمارة ، عمّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلم ، أسلم في السنة الثانية من البعثة ولازم نصر رسول الله صلّى الله عليه وسلم ، شهد بدراً واستشهد بأحد (الإصابة ١ / ٣٥٣) .

(٣) إسناد صحيح ، وقد أخرج هذا الأثر ابن جرير ٢٠ / ٩٧ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث به مثله . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٥ / ١٣٤ ـ ١٣٥ ولم يزد على نسبته إلى ابن جرير .

(٤) رجاله ثقات ، غير أنّ ابن جريج لم يصرّح بالسماع وهو مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه ابن جرير ٢٠ / ٩٩ وابن أبي حاتم : ٣٣٦ الأثر رقم ٤٤٤ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح به .

وأخرجه الطبريّ ٢٠ / ٩٩ من طريق الحجّاج به مثله . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٥ / ١٣٥ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٥) رجاله ثقات، غير أن ابن جريج مدلّس ولم يصرّح بالسماع، لكنه توبع فأخرجه ابن جرير ٢٠/١٠٣ وابن أبي حاتم : ٣٤٨ الأثر رقم ٤٦١ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله ، كما أخرجه الطبريّ ٢٠ / ١٠٣ من طريق الحجّاج به مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٥ / ١٣٦ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٦) رجاله ثقات ، إلا ان ابن جريج مدلّس ولم يصرّح بالسماع، لكنه توبع فأخرجه ابن جرير ٢٠/١٠٤ وابن أبي حاتم : ٣٥٠ الأثر رقم ٤٦٧ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وأسنده الطبريّ ٢٠ / ١٠٤ أيضاً من طريق الحجّاج به مثله . وذكره السيوطيّ في الدرّ (٥ / ١٣٦) وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٧) هو ابن مهدي .

حدّثنا سفيان[١] ، عن سماك[٢] ، عن إبراهيم[٣] قال : كان قارون ابن عم موسى[٤] .

١٣٢ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٥] ، قال : بلغني عن ابن أبي نجيح[٦] ، عن مجاهد ، قوله : ﴿ **وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوأ بالعصبة أولي القوّة** ﴾ قال : كانت المفاتيح من جلود الإبل ، قال سفيان : ويقال : العصبة أربعون رجلاً[٧] .

١٣٣ - حدّثنا محمد بن كامل المروزي[٨] ، قال : حدّثنا هُشيم بن بشير[٩] ،

---

(١) هو الثوري ، وهو معروف بروايته عن سماك بن حرب (تهذيب الكمال ١١ / ١٥٧) وروايته عنه قديمة (الكواكب النيّرات : ٢٤٠) .

(٢) هو سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي ، أبو المغيرة ، صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصّة مضطربة ، وقد تغيّر بأخرة فكان ربما تلقّن ، من الرابعة ، روى عن إبراهيم النخعي وغيرهما ، روى له البخاري تعليقاً والباقون ، مات سنة ١٢٣ هـ (تهذيب الكمال ١٢ / ١١٦ وتقريب التهذيب : ٢٥٥) .

(٣) هو النخعي .

(٤) إسناد حسن إلى إبراهيم النخعي ، وقد روى هذا الأثر ابن جرير ٢٠ / ١٠٦ من طريق يحيى القطّان ، عن سفيان به مثله ، ومن طريق جابر بن نوح وأبي معاوية كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد عنه نحوه . وعلّقه ابن أبي حاتم : ٣٥٦ الأثر رقم ٤٧٩ ثم أسنده : ٣٥٤ - ٣٥٥ الأثر رقم ٤٧٦ عن ابن عباس . وذكره السيوطيّ في الدرّ (٥ / ١٣٦) عن إبراهيم ونسبه إلى الفريابي وحده .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) هو عبد الله بن أبي نجيح : يسار المكّي أبو يسار الثقفي مولاهم ، ثقة رمي بالقدر وربما دلّس ، روى عن مجاهد وغيره ، وروى عنه ابن عيينة وآخرون ، مات سنة ١٣١ هـ وقيل بعدها ، روى له الجماعة (تهذيب الكمال ١٦ / ٢١٦ والتقريب : ٣٢٦) .

(٧) سند المؤلّف فيه انقطاع ، لكن وصله ابن جرير ٢٠ / ١٠٧ عن ابن وكيع ، وابن أبي حاتم : ٣٧٠ عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ كلاهما عن ابن عيينة ، عن حميد الأعرج ، عن مجاهد به بدون ذكر قول سفيان الأخير ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٥ / ١٣٦ - ١٣٧ ونسبه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم فقط .

(٨) ثقة ، من صغار العاشرة ، روى عن هشيم بن بشير وغيره ، روى له الترمذي والنسائي (تهذيب الكمال ٢٦ / ٣٢٨ وتقريب التهذيب : ٥٠٤) .

(٩) هو هشيم بن بَشير بن القاسم بن دينار السُّلَمي ، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي ، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي ، روى عن إسماعيل بن أبي سالم وغيره ، وروى عن محمد بن كامل ⇐

عن إسماعيل[١] ، عن أبي صالح في قوله : ﴿ لتنوأ بالعصبة ﴾ قال : العصبة أربعون[٢] .

١٣٤ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ لتنوأ بالعصبة أولي القوة ﴾ يزعمون أن العصبة أربعون رجلاً فتقلهم[٣] مفاتيحه من كثرة عددها[٤] .

١٣٥ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، ﴿ لا يحب الفرحين ﴾ المتمدحين ، الأشرين ، البطرين ، الذين لايشكرون الله فيما أعطاهم[٥] .

=> المروزي وآخرون ، من السابعة ، مات سنة ١٨٣ هـ روى له الجماعة (تهذيب الكمال ٣٠ / ٢٧٢ ، ٢٧٦ وتقريب التهذيب : ٥٧٤) .

(١) هو إسماعيل بن سالم الأسدي ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة ثبت ، روى عنه هشيم بن بشير وآخرون ، وروى عن أبي صالح وآخرين ، روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأبو داود والنسائي ، من السادسة (تهذيب الكمال ٣ / ٩٨ ـ ٩٩ وتقريب التهذيب : ١٠٧) .

(٢) هذا الأثر رواه إسماعيل وهو ابن سالم كما بيّنه أبو عوانة اليشكري عند ابن أبي حاتم : ٣٧٤ الأثر رقم ٥٠٠ .

وبيّنه أيضاً هشيم في رواية حسين ـ بن داود ـ عنه عند ابن جرير ٢٠ / ١٠٧ .

وأبو صالح هو مولى أمّ هانىء كما بيّنه أبو عوانة أيضاً عند ابن أبي حاتم في الموضع السابق .

واختلف هشيم وأبو عوانة في ذكر العدد ، فقال أبو عوانة عند ابن أبي حاتم : العصبة سبعون رجلاً .

وقال هشيم عند ابن جرير : أربعون رجلاً ، وذلك في رواية حسين بن داود عنه ، وحسين فيه ضعف .

وفي رواية محمّد بن كامل عن هشيم عند المؤلّف : أربعون ، وقد تُرجّح رواية أبي عوانة على رواية هشيم في ذكر العدد .

(٣) كذا بالأصل ، ولعلّ الصواب : فتثقلهم بزيادة الثاء .

(٤) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٠ / ١٠٧ من طريق أبي معاذ به بلفظ : " ينقلون " بدل " فتقلهم " .

(٥) رجاله ثقات ، وقد أخرجه ابن جرير ٢٠ / ١١١ من طريق حجّاج به بحذف " المتمدحين " ، وقد توبع ابن جريج ، فأخرجه ابن جرير ٢٠ / ١١١ وابن أبي حاتم : ٣٨٠ الأثر رقم ٥١٥ من طريق ابن أبي نجيح به ، ولفظ ابن أبي حاتم مثل لفظ البستي . وفي الطبريّ : " المتبذخين " بدل " المتمدحين " .

<=

١٣٦ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ ولا تنس نصيبك من الدنيا ﴾ أن تعمل فيها بطاعة الله[(١)] .

١٣٧ ـ حدّثنا بندار ، قال :/ حدّثنا عبد الرحمن[(٢)] ، قال : حدّثنا عبد الله بن المبارك ، عن معمر[(٣)] ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ ولا تنس نصيبك من الدنيا ﴾ قال : العمل بطاعته[(٤)] .

١١٥

١٣٨ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن[(٥)] ، قال : حدّثنا قرة بن خالد[(٦)] ، عن عون بن عبد الله ، قال : ﴿ لا تنس نصيبك من الدنيا ﴾ قال : إن قوماً وضعوها غير مواضعها ، ﴿ لا تنس نصيبك من الدنيا ﴾ أن تعمل فيها بطاعة الله[(٧)] .

١٣٩ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : حدّثنا سفيان ، قال : حدّثنا بعضهم عن

⇐ وأخرجه الطبريّ في الموضع السابق من طريق القاسم بن أبي بزّة عن مجاهد .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٣٨ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر ، ولم يذكر الطبريّ .

(١) رجاله رجال الصحيح ، لكن ابن جريج مدلّس ولم يصرّح بالتحديث ، إلا أنه توبع فأخرجه ابن جرير ٢٠ / ١١٢ وابن أبي حاتم : ٣٨٤ الأثر رقم ٥٢٣ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ مقارب ، وأخرجه الطبريّ من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد نحوه .

وأخرج أحمد في الزهد : ٣٧٧ ـ ٣٧٨ عن روح ، حدّثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : خذ من دنياك لآخرتك أن تعمل فيها بطاعته .

(٢) هو ابن مهدي .

(٣) هو معمر بن راشد الأزدي مولاهم ، أبو عروة البصري ، نزيل اليمن ، ثقة ثبت ، فاضل إلا أنّ في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدّث به بالبصرة ، من كبار السابعة ، روى عنه عبد الله بن المبارك وغيره ، مات سنة ١٥٤ هـ روى له الجماعة (تهذيب الكمال ٢٨ / ٣٠٥ وتقريب التهذيب : ٥٤١) .

(٤) إسناد صحيح ، وقد أخرج هذا الأثر ابن جرير ٢٠/١١٢ بمثل إسناد المؤلّف ولفظه .

(٥) هو ابن مهدي .

(٦) هو قرّة بن خالد السدوسي البصري ، ثقة ضابط ، روى عن عون بن عبد الله وغيره ، وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي وآخرون ، من السادسة ، مات سنة ١٥٥ هـ (تهذيب الكمال ٢٣ / ٥٧٧ ـ ٥٧٨ وتقريب التهذيب : ٤٥٥) .

(٧) إسناد صحيح ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢٠ / ١١٢ بمثل إسناد المؤلّف ومتنه .

مجاهد ، قال : ﴿ **ولا تنس نصيبك من الدنيا** ﴾ قال : أن تعمل فيها بطاعة الله[(١)] .

١٤٠ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **فخرج على قومه في زينته** ﴾ عليه ثوبان معصفران[(٢)] .

١٤١ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن[(٣)] ، قال : حدّثنا سفيان[(٤)] ، عن عثمان بن الأسود[(٥)] ، عن مجاهد : ﴿ **فخرج على قومه في زينته** ﴾ قال : ثياب حمر[(٦)] .

١٤٢ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن[(٧)] ، قال : حدّثنا سفيان[(٨)] ، عن سماك ، قال : سمعت إبراهيم[(٩)] ، يقول : ﴿ **فخرج على قومه في زينته** ﴾ قال : ثياب حمر[(١٠)] .

١٤٣ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، قال : حدّثنا يحيى بن سليم[(١١)] ، قال :

---

(١) فيه جهالة شيخ ابن عيينة ، والمتن مكرّر الأثر رقم ١٣٦ .

(٢) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، وأخرجه بهذه العنعنة الطبريّ ٢٠ / ١١٥ .

(٣) هو ابن مهدي .

(٤) هو الثوري .

(٥) هو عثمان بن الأسود بن موسى المكّيّ ، مولى بني جُمَح ، ثقة ثبت ، روى عن مجاهد وغيره ، وروى عنه سفيان الثوري وآخرون ، من كبار السابعة ، مات سنة ١٥٠ هـ أو قبلها ، روى له الجماعة (تهذيب الكمال ١٩ / ٣٤١ وتقريب التهذيب : ٣٨٢) .

(٦) إسناد صحيح ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢٠ / ١١٥ بإسناد المؤلّف ومتنه .

(٧) هو ابن مهدي .

(٨) هو الثوري .

(٩) هو النخعي .

(١٠) إسناد حسن ، مضى برقم ١٣١، وقد أخرجه الطبريّ ٢٠ / ١١٥ من طرق عن شعبة عن سماك به.
وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٣ أ كتاب التفسير ـ سورة العنكبوت ـ عن عبد الرحمن ابن زياد ، عن شعبة ، عن سماك به مثله .

(١١) هو يحيى بن سليم الطائفي ، نزيل مكة ، روى عن عثمان بن الأسود وغيره ، وروى عنه الحسين ابن حريث وآخرون ، قال ابن سعد : ثقة كثير الحديث ، وقال الشافعي والزعفراني : فاضل كنا نعدّه من الأبدال ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال مرة أخرى : ليس به بأس ، يكتب حديثه ، ⇐

سمعت عثمان بن الأسود يقول : سمعت مجاهداً يقول في قول الله جلّ ذكره : ﴿ **فخرج على قومه في زينته** ﴾ قال : أمر قارون بسبعين ألف برذون أبيض ، وجعل عليها سروجاً[1] من أرجوان[2] ، ولبس هو وأصحابه المعصفرات ، فخسفت به وبداره الأرض على تلك الحال[3] .

١٤٤ - حدّثنا عليّ بن حجر[4] ، قال : أخبرنا محمد بن يزيد[5] ، عن جويبر ، عن الضحّاك ، قالوا : ﴿ **ياليت لنا مثل ما أوتي قارون إنه لذو حظ عظيم** ﴾ يعنون بالحظ الجدّ ، يقول : أوتي نصيباً من الدنيا ، ﴿ **وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحاً ولا يلقاها إلا الصابرون** ﴾ فقال الذين تمنوا مثل ما أوتي قارون حين خسف الله به وبداره : ﴿ **لولا أن من الله علينا لخسف بنا ويكأنه لا**

=> وقال أحمد : رأيته يخلط في أحاديثه فتركته ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أبو حاتم : شيخ صالح محلّه الصّدق ، وقال الذهبيّ : وثّقه غير واحد ، ثم ذكر قول النسائي السابق ، وقال ابن حجر : صدوق سيئ الحفظ ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٣ هـ أو بعدها ، روى له الجماعة (تهذيب الكمال ٣١ / ٣٦٦ - ٣٦٧ وميزان الاعتدال ٤ / ٣٨٤ ومعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد : ١٨٧ والتقريب : ٥٩١) .

(١) جمع سرج وهو الرّحل (مختار الصحاح ٢٥٦) .

(٢) هو صبغ أحمر شديد الحمرة ، وهو أيضاً شجر له نور أحمر أحسن ما يكون ، وكلّ لون يشبهه فهو أرجوان (المصدر السابق ٢٠٨) .

(٣) فيه يحيى بن سليم صدوق سيئ الحفظ ، لكنه توبع ، فأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ٩٤ عن الثوري ، عن عثمان بن الأسود به بنحوه .

وأخرجه الطبريّ ٢٠ / ١١٥ من طريق أبي خالد الأحمر ، وابن أبي حاتم : ٣٩٧ - ٣٩٨ الأثر رقم ٥٤٥ من طريق ابن يمان وابن إدريس وأبي خالد ، ثلاثتهم عن عثمان بن الأسود به بنحوه ، كلّ أولئك بدون تحديد عدد البراذين وبترك ذكر الخسف .

(٤) هو عليّ بن حُجْر بن إياس السعدي المروزي ، نزيل بغداد ثم مرو ، ثقة حافظ ، من صغار التاسعة ، روى عن محمد بن يزيد الواسطي ، روى له البخاري ومسلم والترمذي النسائي ، مات سنة ٢٤٤ هـ وقد قارب المائة أو جاوزها (تهذيب الكمال ٢٠ / ٣٥٦ وتقريب التهذيب : ٣٩٩) .

(٥) هو محمد بن يزيد الكَلَاعِي ، مولى خولان ، ثقة ثبت عابد ، من كبار التاسعة ، روى عن جويبر ابن سعيد وغيره ، وروى عنه عليّ بن حجر وآخرون ، روى له أبو داود والترمذي النّسائي ، مات سنة ١٩٠ هـ أو قبلها أو بعدها (تهذيب الكمال ٢٧ / ٣١ وتقريب التهذيب : ٥١٤) .

يفلح الكافرون ﴾[1] .

١٤٥ ـ حدّثنا الحسين بن الحسن[2] ، قال : أخبرنا وكيع ابن الجراح[3] ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو[4] ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قول الله جلّ ذكره : ﴿ **فخسفنا به وبداره الأرض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين** ﴾ قال : قيل لها : خذيهم فأخذتهم إلى أعقابهم ، فقيل لها : خذيهم فأخذتهم إلى ركبهم ، فقيل لها :

(١) إسناد ضعيف جداً لأجل جويبر ، ولم أجد من أخرج هذا الأثر سوى المصنّف .

(٢) هو الحسين بن الحسن بن حرب السُّلَمي ، أبو عبد الله المروزي ، نزيل مكة ، روى عنه إسحاق ابن إبراهيم البستي وغيره ، قال مسلمة الأندلسي : كان ثقة ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، وقال الذهبي : ثقة عالم ، وقال أبو حاتم الرازي : صدوق ، وكذلك ابن حجر ، ولعلّ الأرجح قول الذهبي ، لتعنت أبي حاتم ، فمن أطلق عليه الصدوق فإنه أعلى من ذلك غالباً ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٦ هـ روى له الترمذي وابن ماجه (الجرح والتعديل ٣ / ٤٩ والثقات لابن حبان ٨ / ٩٠ وتهذيب الكمال ٦ / ٣٦٢ وإكماله لمغلطاي ١ / ٢٥٧ مخطوط بواسطة حاشية تهذيب الكمال والكاشف ١ / ٣٣٢ وتقريب التهذيب : ١٦٦) .

(٣) هو وكيع بن الجرّاح بن مليح الرُّؤَاسي ، أبو سفيان الكوفي ، ثقة حافظ عابد ، من كبار التاسعة ، روى عن الأعمش وغيره ، مات في آخر سنة ست وأوّل سنة سبع وتسعين ومائة من الهجرة ، روى له الجماعة (تهذيب الكمال ٣٠ / ٤٦٤ وتقريب التهذيب : ٥٨١) .

(٤) هو المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي ، من الخامسة ، روى عن سعيد بن جبير وغيره ، وروى عنه سليمان الأعمش وآخرون . قال ابن معين والنسائي والعجلي وغيرهم : ثقة ، وقال الدارقطني : صدوق ، وذكر ابن أبي حاتم أن شعبة تركه لأنه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب ، وروى وهب ابن جرير عن شعبة أنه قال : أتيت منزل المنهال فسمعت منه صوت الطنبور فرجعت ولم أسأله . قلت : فهلاّ سألته عسى كان لا يعلم . قال ابن حجر : وهذا اعتراض صحيح فإن هذا لا يوجب قدحاً في المنهال ، وقال الجوزجاني : سيئ المذهب وقد جرى حديثه . وأجاب عنه ابن حجر بأن جرحه لا يقبل في أهل الكوفة لشدّة انحرافه ونصبه .

قلت : لعلّه يقصد أنه يبالغ في التشنيع على من نسب إلى شيء من التشيّع .

وهناك حكاية غير صحيحة تقتضي أن المغيرة بن مقسم ويزيد بن أبي زياد كانا يريان عدم قبول شهادة المنهال ، نبّه عليها الحافظ ابن حجر ، وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم ، روى له الجماعة سوى مسلم (تهذيب الكمال ٢٨ / ٥٦٨ ـ ٥٧٢ وتقريب التهذيب : ٥٤٧ وهدي الساري مقدمة فتح الباري : ٥٤٥ ـ ٥٤٦) .

خذيهم فأخذتهم إلى عقدهم[١] ، فقيل / لها : خذيهم فأخذتهم إلى أعناقهم ، فقيل لها : خذيهم فأخذتهم ، فذلك قوله جلّ ذكره : ﴿ **فخسفنا به وبداره الأرض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين** ﴾[٢] . ١١٦

١٤٦ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن[٣] ، قال : حدّثنا سفيان[٤] ، عن منصور ، عن مسلم البَطين[٥] ، قال : ﴿ **تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوّاً في الأرض ولا فساداً** ﴾ قال : العلو : الكبر بغير الحق ، والفساد : الأخذ بغير الحق[٦] .

١٤٧ ـ حدّثنا قتيبة ، قال :

(١) كتب تحتها " حقوهم " كأن الناسخ يصححها إلى ذلك أو يفسّرها بذلك ، وهو الكشح .

(٢) إسناد حسن إلى ابن عبّاس ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢٠ / ١١٧ عن ابن وكيع ، وابن أبي حاتم : ٤١١ الأثر رقم ٥٦٥ عن أبي سعيد الأشجّ كلاهما عن وكيع به مثله.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد : ٣٧٦ عن وكيع به مثله .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢ / ٤٠٨ ـ ٤٠٩ من طريق الأعمش ، عن المنهال ، عن سعيد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس به بنحوه بزيادة في أوّله وآخره .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

قلت : المنهال ليس من رجال مسلم . ولعلّ سعيداً مقحم في السند .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٣٦ وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة في المصنّف وابن المنذر وابن مردويه .

(٣) هو ابن مهدي .

(٤) هو الثوري .

(٥) هو مسلم بن عمران البطين ، ويقال : ابن أبي عمران ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة من السادسة ، روى عنه منصور بن المعتمر وغيره ، وروى له الجماعة (تهذيب الكمال ٢٧ / ٥٢٨ وتقريب التهذيب : ٥٣٠) .

(٦) إسناد صحيح ، وقد أخرج هذا الأثر ابن جرير ٢٠ / ١٢٢ من طريقين : من طريق عبد الرحمن ابن مهدي ومن طريق وكيع ، وأخرجه ابن أبي حاتم : ٤٣٤ ، ٤٣٩ الأثران رقم ٥٩٢ و ٥٩٨ من طريق عبد الرحمن بن مهدي مفرّقاً في موضعين ، كلاهما عن سفيان الثوري به مثله ، إلا أن ابن مهدي قال عند الطبريّ : التكبّر في الحق .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٤٤ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر .

حدّثنا يحيى بن اليمان[١] ، عن أشعث[٢] ، عن جعفر[٣] ، عن سعيد : ﴿ لايريدون علواً في الأرض ولا فساداً ﴾ قا ل : بغياً[٤] .

١٤٨ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدّثنا عبد الله ابن المبارك ، عن زياد بن أبي زياد[٥] ، قال : سمعت عكرمة يقول : ﴿ لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ﴾ قال : التجبر[٦] .

١٤٩ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ إن

---

(١) هو يحيى بن يمان العجلي مولاهم ، الكوفي ، من كبار التاسعة ، روى عن أشعث بن إسحاق القمّيّ وغيره ، وروى عنه قتيبة بن سعيد وآخرون ، قال أحمد : ليس بحجة ، وعن يحيى بن معين : أرجو أن يكون صدوقاً ، وعنه أيضاً : ليس به بأس ، وقال مرة : ليس بثبت ، لم يكن يبالي أيّ شيء حدّث ، كان يتوهّم الحديث .

وقال ابن المديني : صدوق وكان قد فُلج فتغيّر حفظه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال محمد ابن عبد الله بن نُمير : كان سريع الحفظ سريع النسيان ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال يعقوب بن شيبة : كان صدوقاً كثير الحديث ، وإنما أنكر عليه أصحابنا كثرة الغلط ، وليس بحجة إذا خولف . وقال ابن حجر : صدوق عابد يخطئ كثيراً ، وقد تغيّر ، روى له البخاري في الأدب والباقون ، مات سنة ١٨٩ هـ (تهذيب الكمال ٣٢ / ٥٦ ـ ٥٩ وميزان الاعتدال ٤ / ٤١٦ وتقريب التهذيب : ٥٩٨) .

(٢) هو أشعث بن إسحاق بن سعد بن مالك الأشعري القمّي ، ابن عمّ يعقوب ، صدوق من السابعة ، روى عن جعفر بن أبي المغيرة وغيره ، وروى عنه يحيى بن يمان وآخرون (تهذيب الكمال ٣ / ٢٥٩ ـ ٢٦٠ وتقريب التهذيب : ١١٢) .

(٣) هو ابن أبي المغيرة الخزاعي القمي ، صدوق يهم ، مضى برقم ١٢٠ .

(٤) إسناد حسن ، لأن ابن يمان وإن كان كثير الغلط ، إلا أن هذه لفظة واحدة لا تلتبس بغيرها ، ولأن هذا السند نسخة تفسير .

وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢٠ / ١٢٢ عن ابن وكيع ، وابن أبي حاتم : ٤٣٣ ـ ٤٣٤ الأثر رقم ٥٩١ عن أبي سعيد الأشجّ ، كلاهما عن ابن يمان به مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٤٤ وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر .

(٥) هو أبو شعيب ، روى عنه عبد الله بن المبارك وروى عن عكرمة ، ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات (التاريخ الكبير ٣ / ٣٥٥ والجرح والتعديل ٣ / ٥٣٢ والثقات ٦ / ٣٢٥) .

(٦) رجاله ثقات ، غير زياد ، فلم يوثّقه سوى ابن حبان ، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٠ / ١٢٢ بمثل إسناد المؤلّف ومتنه .

الذي فرض عليك القرءان لرادّك إلى معاد ﴾ يجئ بك يوم القيامة[١] .

١٥٠ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : حدّثنا سفيان[٢] ، قال : سمعناه من مقاتل[٣] ، منذ سبعين سنة عن الضحّاك قال : لما خرج النبيّ صلّى الله عليه وسلم / من مكة فبلغ الجحفة اشتاق إلى مكة ، فأنزل الله تبارك وتعالى عليه القرآن : ﴿ **إن الذي فرض عليك القرءان لرادّك إلى معاد** ﴾ إلى مكة[٤] .

١٥١ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان : وقالوا عن مجاهد : ﴿ **لرادّك إلى معاد** ﴾ إلى الآخرة[٥] .

١٥٢ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا يحيى بن اليمان ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير قال : ﴿ **لرادّك إلى معاد** ﴾ قال : إلى مولدك بمكة[٦] .

---

(١) رجاله ثقات ، غير أنّ ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكنّه توبع فأخرجه ابن جرير ٢٠ / ١٢٤ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .
وأخرجه ابن جرير أيضاً من طريق حجّاج به مثله .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) هو مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي أبو الحسن ، نزيل مرو ، روى عن الضحّاك بن مزاحم وغيره ، وروى عنه سفيان ابن عيينة ، كذّبوه وهجروه ورمي بالتجسيم ، من السابعة ، روى له أبو داود في المسائل ، مات سنة ١٥٠ هـ (تهذيب الكمال ٢٨ / ٤٣٤ ـ ٤٣٥ وتقريب التهذيب : ٥٤٥) .

(٤) الحديث مرسل ، والضحّاك معروف بكثرة الإرسال ، ومقاتل هالك ، وقد أخرجه ابن أبي حاتم : ٤٦٠ الأثر رقم ٦٦٧ عن أبيه ، عن ابن أبي عمر به بدون ذكر مقاتل .
ونحو هذا الكلام في تفسير مقاتل ٣ / ٣٥٩ وليس فيه ذكر الضحّاك .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٤٥ ولم يزد على نسبته إلى ابن أبي حاتم .

(٥) فيه جهالة من روى عنهم سفيان ، والأثر لم أجده عند غير المصنّف ، لكن هذا اللفظ مرويّ عن أبي سعيد الخدريّ كما في إتحاف الخيرة للبوصيري ٢ / ٣٢٥ كتاب التفسير ، والدرّ المنثور ٦ / ٤٤٦ .

(٦) هذا الإسناد مضت دراسته قريباً برقم ١٤٧ ، والأثر علّقه ابن أبي حاتم : ٤٥٩ الأثر رقم ٦٦٤ ، ويشهد له ما أخرجه الطبريّ ٢٠ / ١٢٥ من طرق كثيرة ، وابن أبي حاتم : ٤٥٨ الأثر رقم ٦٦١ من طريق سفيان بن عيينة كلّهم عن يونس بن أبي إسحاق ، عن مجاهد مثله .
قلت : حاصل هذه الأقوال قولان هما تفسير المعاد بالآخرة أو بمكّة ، وهناك قول ثالث أسنده الطبريّ (٢٠ / ١٢٥) عن ابن عباس وغيره أن المعاد : الموت .
قال الطبريّ (٢٠ / ١٢٦) بعد سرده للأقوال المختلفة : « الصواب من القول في ذلك عندي قول من قال : لرادّك إلى عادتك من الموت ، أو إلى عادتك حيث ولدتّ ، وذلك أن المعاد في ⇐

⇐ هذا الموضع : المفعل من العادة ، ليس من العود ، إلاّ أن يوجّه موجّه تأويل قوله : ﴿ **لرادّك** ﴾ لمصيّرك ، فيتوجّه حينئذ قوله ﴿ **إلى معاد** ﴾ إلى معنى العود ، ويكون تأويله : إنّ الذي فرض عليك القرآن لمصيّرك إلى أن تعود إلى مكّة مفتوحة لك » .

ثم وجّه قول من فسّر المعاد بأنه الجنّة ، ويلاحظ أن الطبريّ لم يفرّق بين ألفاظ الجنّة والآخرة ويوم القيامة الواردة في تفاسير بعض السّلف فساقها مساقاً واحداً تحت قوله : فقال بعضهم : معناه : " لمصيّرك إلى الجنّة " .

[سورة العنكبوت]

بسم الله الرحمن الرحيم

١٥٣ - حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا ءامنا وهم لا يفتنون** ﴾ قال : لا يفتنون في أنفسهم وأموالهم(١) .

١٥٤ - حدّثنا بندار بن بشار ، قال : حدّثنا مؤمّل بن إسماعيل ، قال : حدّثنا سفيان(٢) ، عن أبي هاشم(٣) ، عن مجاهد في قوله جلّ جلاله : ﴿ **الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا ءامنا وهم لا يفتنون** ﴾ قال : لا يبتلون(٤) .

١٥٥ - حدّثنا بندار ، قال :/ حدّثنا مؤمّل ، قال : حدّثنا سفيان(٥) ، عن أبي هاشم(٦) ، عن مجاهد : ﴿ **ولقد فتنا الذين من قبلهم** ﴾ قال : ابتلينا الذين من قبلهم(٧) . ١١٧

---

(١) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، وقد أخرج هذا الأثر ابن جرير ٢٠ / ١٢٨ من طريق حجاج به ، لكن ابن جريج توبع ، فأخرجه الطبريّ في الموضع السابق وابن أبي حاتم في تفسير سورة العنكبوت ق ٥٢٧ ، كلاهما من طريق ابن أبي نجيح به مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٥٠ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٢) هو الثوري .

(٣) هو أبو هاشم الرُّمّاني الواسطي ، اسمه يحيى بن دينار ، وقيل : ابن الأسود وقيل : ابن نافع ، ثقة ، من السادسة ، روى عن مجاهد وغيره ، وروى عنه سفيان الثوري وآخرون ، مات سنة ١٢٢ هـ وقيل : ١٤٥ هـ روى له الجماعة (تهذيب الكمال ٣٤ / ٣٦٢ وتقريب التهذيب : ٦٨٠) .

(٤) رجاله رجال الصّحيح ، غير مؤمّل فإنه صدوق سيئ الحفظ ، وقد أخرج هذا الأثر ابن جرير ٢٠ / ١٢٨ بمثل إسناد المؤلّف ومتنه ، وهو في تفسير الثوري : ٢٣٥ عن أبي هاشم عن مجاهد بحذف حرف النفي والمعنى واحد .

(٥) هو الثوري .

(٦) هو الرّمّاني الواسطي .

(٧) فيه مؤمّل صدوق سيئ الحفظ ، لكن تابعه وكيع عند ابن جرير ٢٠ / ١٢٩ عن سفيان به مثله . ⟸

١٥٦ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ولقد فتنا الذين من قبلهم** ﴾ ابتلينا[١] .

١٥٧ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **أن يسبقونا** ﴾ يعجزونا[٢] .

١٥٨ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٣] ، عن عمرو بن دينار[٤] ، عن عكرمة ، قال : خرج ناس من مكة يريدون المدينة ، فأدركهم المشركون ، ففتنوهم فأعطوهم الفتنة ، فنزلت فيهم : ﴿ **ومن الناس من يقول ءامنا با لله فإذا أوذي في ا لله جعل فتنة الناس كعذاب ا لله** ﴾ الآية[٥] .

١٥٩ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **ومن الناس من يقول ءامنا با لله** ﴾ الآية ، قال : ناس من المنافقين بمكة ، كانوا يؤمنون فإذا أوذوا وأصابهم بلاء من المشركين رجعوا إلى الكفر والشرك مخافة ممن يؤذونهم وجعلوا أذى الناس في

⇐ وأخرجه أيضاً بمثل إسناد المؤلّف ومتنه .

وأخرجه الثوري في تفسيره : ٢٣٥ عن أبي هاشم ، عن مجاهد به .

(١) رجاله ثقات غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه ابن جرير ٢٠ / ١٢٩ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وأخرجه الطبريّ أيضاً من طريق حجّاج به مثله . وعلّقه ابن أبي حاتم في تفسير سورة العنكبوت ق ٥٢٨ .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٥٠ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٢) فيه عنعنة ابن جريج الثقة وبقية رجاله رجال الصحيح ، غير أنه توبع فأخرجه الطبريّ ٢٠ / ١٣٠ وابن أبي حاتم في تفسير سورة العنكبوت ق ٥٢٩ ، كلاهما من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٥١ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) ثقة مضى برقم ٢٢ وهو معروف بالرواية عن عكرمة مولى ابن عباس (تهذيب الكمال ٢٢ / ٧) .

(٥) إسناد حسن إلى عكرمة ، وكلام كبار التابعين مقبول في أسباب النزول ، ثم إن مضمون القصة مرويّ عن ابن عباس رضي ا لله عنهما من طريق محمد بن شريك ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة عنه مطوّلاً كما عند ابن جرير ٢٠ / ١٣٣ .

الدنيا كعذاب الله[1] .

١٦٠ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[2] ، قال : بلغني عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : / عذاب أهل التكذيب بالصيحة والزلزلة ، وعذاب أهل التوحيد بالسيف[3] .

١٦١ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله جلّ ذكره : ﴿ **وقال الذين كفروا للذين ءامنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم** ﴾ ، ﴿ **قال الذين كفروا** ﴾ هم القادة من الكفار ، قالوا للذي آمن من الأتباع : اتركوا دين محمد ، واتبعوا سبيلنا نحمل خطاياكم ـ ديننا[4] [5] .

١٦٢ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[6] ، قال : حدّثنا محمد ابن سوقة[7] ، عن مجاهد أن ابن عمر قال له : يا مجاهد ! أيّ الناس أطول عمراً ؟ قال مجاهد : سمعت الله جلّ ذكره يذكر نوحاً فقال : ﴿ **ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً** ﴾ فالله أعلم بما كان قبل ذلك ، فقال له ابن عمر : فإن الناس لم يزالوا ينقصون بعده .

قال ابن أبي عمر : قال سفيان :

---

(١) إسناد حسن إلى الضحّاك ، وقد أخرجه الطبريّ ٢٠ / ١٣٢ من طريق أبي معاذ به مثله ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٥٣ ولم يزد على نسبته إلى ابن جرير .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) فيه جهالة من حدّث ابن عيينة ، وقد أخرجه ابن حاتم في تفسير سورة العنكبوت ق ٥٣٣ عن أبيه ، عن ابن أبي عمر به مثله .

(٤) كذا بالأصل ، ويبدو أن فيه تقديماً وتأخيراً ، ولعل الصواب : و ﴿ **اتبعوا سبيلنا** ﴾ ديننا ﴿ **نحمل خطاياكم** ﴾ .

(٥) إسناد حسن ، وقد أخرجه الطبريّ ٢٠ / ١٣٤ وابن أبي حاتم في تفسير سورة العنكبوت ق ٥٣٣ ـ ٥٣٤ ، كلاهما من طريق أبي معاذ به .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٥٤ ونسبه إليهما .

(٦) هو ابن عيينة .

(٧) ثقة ، مضى برقم ٨١ .

يعني في أعمارهم وأخلاقهم وكل شيء[1] .

١٦٣ - حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **فأخذهم الطوفان وهم ظالمون** ﴾ قال : الغرق[2] .

١٦٤ - حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وتخلقون إفكاً** ﴾/ تقولون كذباً[3] .

١١٨

١٦٥ - حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله جلّ ذكره : ﴿ **فآمن له لوط وقال إني مهاجر إلى ربي** ﴾ إبراهيم القائل : إني مهاجر إلى ربي[4] .

١٦٦ - حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **ءاتيناه أجره في الدنيا** ﴾ : في حرف ابن مسعود : ﴿ **ءاتيناه في الدنيا حسنة وإنه في الآخرة لمن الصالحين** ﴾[5] .

١٦٧ - حدّثنا الهيثم بن أيوب ، قال :

---

(١) إسناد حسن ، مضى بعض رجاله برقم ١٠ وقد أخرج هذا الأثر سعيد بن منصور في سننه ٢/١٦٣ - كتاب التفسير - تفسير سورة العنكبوت عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد به نحوه .
وابن أبي حاتم في تفسير سورة العنكبوت ق ٥٣٥ حدّثنا أحمد بن سنان ، ثنا عبد الرحمن ابن مهدي ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن مجاهد مثله إلا قول ابن أبي عمر الأخير .
وذكره ابن كثير في تفسيره ٦ / ٢٧٨ عن الثوري عن سلمة بن كهيل ، عن مجاهد به نحوه .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٥٦ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٢) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢٠ / ١٣٦ من طريق أبي معاذ به .
ورواه ابن أبي حاتم في تفسير سورة العنكبوت ق ٥٣٧ من طريق جويبر ، عن الضحّاك بلفظه .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٥٦ واقتصر على نسبته إلى ابن جرير .

(٣) رجاله ثقات ، بيد أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ ٢٠ / ١٣٧ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٥٨ إشارة وزاد نسبته إلى الفريابي .

(٤) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢٠ / ١٤٣ من طريق أبي معاذ به مثله .
ورواه ابن أبي حاتم في تفسير سورة العنكبوت ق ٥٤٣ من طريق جويبر ، عن الضحّاك نحوه .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٥٨ ونسبه إلى ابن جرير .

(٥) إسناد حسن إلى الضحّاك مضى برقم ٢٥ ، ولم أقف على هذه الرواية عند غير المصنّف .

حدّثنا الفضيل بن عياض[١]، عن منصور، عن مجاهد في قوله: ﴿ **وتأتون في ناديكم المنكر** ﴾ قال: كان يجامع بعضهم بعضاً في المجالس[٢].

١٦٨ - حدّثنا قتيبة، قال: حدّثنا عبد الله بن بكر السَّهْمي[٣]، قال: حدّثنا حاتم[٤]، عن أبي صالح[٥] مولى أمّ هانيء، عن أمّ هانيء[٦] أنها قالت: سألت رسول الله صلّى الله عليه وسلم، قلت: يا رسول الله! أرأيت قول الله جلّ ذكره: ﴿ **وتأتون في ناديكم المنكر** ﴾ ماذاك المنكر الذي يأتون في

---

(١) هو فضيل بن عياض بن مسعود التميمي، أبو عليّ الزاهد المشهور، أصله من خراسان، وسكن مكة، ثقة عابد إمام، من الثامنة، روى عن منصور بن المعتمر وغيره، وروى عنه الهيثم بن أيوب وآخرون، روى له الجماعة إلا ابن ماجه، مات سنة ١٨٧ هـ وقيل: قبلها (تهذيب الكمال ٢٣ / ٢٨٢، ٢٨٥ وتقريب التهذيب: ٤٤٨).

(٢) إسناد صحيح وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢٠ / ١٤٦ من طريق فضيل بن عياض به مثله.

وابن أبي حاتم في تفسير سورة العنكبوت ق ٤٥٨ من طريق سفيان، عن منصور، عن مجاهد بلفظ: كانوا يجامعون الرجال في مجالسهم.

وسعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٣ أ - كتاب التفسير - تفسير سورة العنكبوت عن فضيل ابن عياض، عن ليث، عن مجاهد به مثله.

والخرائطي في مساوئ الأخلاق ومذمومها: ٢٠٤ رقم ٤٤٧ من طريق الهيثم بن جميل، ثنا فضيل بن عياض به مثله.

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٦١ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٣) الباهلي، أبو وهب البصري، نزيل بغداد، ثقة امتنع من القضاء، من التاسعة، روى عن حاتم ابن أبي صغيرة وغيره، وروى عنه قتيبة بن سعيد وآخرون، روى له الجماعة، مات سنة ٢٠٨ هـ (تهذيب الكمال ١٤ / ٣٤١ - ٣٤٢ والتقريب: ٢٩٧)

(٤) هو حاتم بن أبي صَغِيرة، أبو يونس البصري، وأبو صغيرة اسمه مسلم وهو جده لأمه، وقيل: زوج أمّه، ثقة، من السادسة، روى عنه عبد الله بن بكر السهمي وآخرون، روى له الجماعة (تهذيب الكمال ٥ / ١٩٥ وتقريب التهذيب: ١٤٤).

(٥) هو باذام، ويقال: باذان، أبو صالح مولى أم هانيء بنت أبي طالب، ضعيف يرسل، روى عن مولاته، وروى عنه سماك بن حرب وآخرون، من الثالثة (تهذيب الكمال ٤ / ٦ وتقريب التهذيب: ١٢٠).

(٦) هي أمّ هانيء بنت أبي طالب بن عَبد المطّلب بن هاشم الهاشمية ابنة عمّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلم، قيل: اسمها فاختة وقيل: اسمها فاطمة وقيل: هند، والأول أشهر، أسلمت عام فتح مكة، روى عنها أبو صالح مولاها وغيره، ماتت في خلافة معاوية، روى لها الجماعة (الإصابة ٤ / ٤٧٩).

ناديهم ؟ قال : كانوا يسخرون ، قال إسحاق[1] : أحسبه قال : بأهل الطريق ويحذفونهم[2] .

١٦٩ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **وكانوا مستبصرين** ﴾ / : في دينهم[3] .

١٧٠ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **إلا الذين ظلموا منهم** ﴾ قالوا : مع الله إلها[4] ، وضلوا ضلالا بعيدا ، أوله ولد أوله شريك[5] .

١٧١ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله ﴿ **وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه**

---

(١) هو مؤلّف هذا التفسير .

(٢) هذا إسناد ضعيف لضعف أبي صالح ، وقد أخرج هذا الحديث الطبريّ ٢٠ / ١٤٥ .
وابن أبي حاتم في تفسير سورة العنكبوت ق ٥٤٧ .
وأحمد في مسنده ٦ / ٣٤١ .
والترمذي في سننه ٥ / ٣٤٢ رقم ٣١٩٠ كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة العنكبوت ، وقال : هذا حسن ، إنما نعرفه من حديث حاتم بن أبي صغيرة عن سماك .
وابن أبي الدنيا في كتاب الصّمت وآداب اللسان : ٣٧٧ رقم ٢٨٤ .
والطبراني في الكبير ٢٤ / ٤١١ - ٤١٢ رقم ١٠٠٠ و ١٠٠٢ .
والحاكم في مستدركه ٢ / ٤٠٩ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي .
والبيهقي في شعب الإيمان ١٢ / ١٣٨ - ١٣٩ رقم ٦٣٣١ ، كلّهم من طريق حاتم بن أبي صغيرة عن سماك ، عن أبي صالح به مثله .
تنبيه : صاحبنا تفرد بإسقاط سماك بن حرب .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٦٠ - ٤٦١ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والشاشي وابن عساكر .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢٠ / ١٥٠ من طريق أبي معاذ به مثله .

(٤) كذا بالأصل ، والجادّة : إله .

(٥) رجاله ثقات، غير أن ابن جريج مدلّس و لم يصرّح بالتحديث، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ ٢١/١-٢ من طريق ابن أبي نجيح به نحوه .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٦٨ وزاد نسبته إلى الفريابي .

بيمينك إذا لارتاب المبطلون ﴾ قال : كان نبي الله صلّى الله عليه وسلم لا يكتب ولايقرأ ، وكذلك جعل الله نعته في التوراة والإنجيل إنّه نبيّ أمّيّ لايقرأ ولا يكتب[١] .

١٧٢ - حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : جعل الله نعته في التوراة والأنجيل أنّه نبيّ أمّيّ ، وهي الآية البينة في صدور الذين أوتوا العلم[٢] .

١٧٣ - حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وكأيّن من دابّة لاتحمل رزقها** ﴾ الطير والبهائم[٣] .

١٧٤ - سمعت بن أبي عمر ، يقول : قال سفيان في قوله : ﴿ **لاتحمل رزقها** ﴾ ليس من الدوابّ شيء يَخْبَأ إلا الإنسان والنملة والفأرة[٤] .

١٧٥ - حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وإن الدار الآخرة لهي الحيوان** ﴾ لا موت فيها[٥] ./

١١٩

---

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢١ / ٥ وابن أبي حاتم في تفسير سورة العنكبوت ق ٥٦٣ ، كلاهما من طريق أبي معاذ به مثله .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٧١ .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر تكملة للأثر السالف عند الطبريّ وابن أبي حاتم في المصدرين السابقين .

(٣) رجاله ثقات غير ان ابن جريج لم يصرّح بالتحديث وهو مدلّس ، لكنّه متابَع من ابن أبي نجيح عند الطبريّ ٢١ / ١١ وابن أبي حاتم في تفسير سورة العنكبوت ق ٥٧٠ .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٧٥ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن المنذر .

(٤) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، ولم أجده عند غير البستي .

(٥) رجاله ثقات ، لكن فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلّس ، إلاّ أنه توبع فأخرجه الطبريّ ٢١ / ١٣ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

[سورة الروم]

بسم الله الرحمن الرحيم

١٧٦ - حدثنا المسيّب بن واضح[1] ، قال : حدثنا أبو إسحاق الفزاري [2] ، عن سفيان الثوريّ ، عن حبيب بن أبي عمرة[3] ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : كان المسلمون يحبون أن تظهر الروم على فارس ؛ لأنهم أهل الكتاب ، وكان المشركون يحبون أن تظهر فارس على الروم ؛ لأنهم أهل أوثان ، فذكر ذلك المسلمون لأبي بكر[4] ، فذكر ذلك أبو بكر لرسول الله صلّى الله عليه وسلم ، فقال : أما إنهم سيهزمون ، فذكر ذلك أبو بكر لهم فقالوا : اجعل بيننا وبينك أجلاً ، فإن ظهروا كان لك كذا وكذا ، وإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا .

---

(١) هو المسيّب بن واضح السُّلَمي التلمسي الحمصي ، روى عن أبي إسحاق الفزاري ، قال أبو حاتم : صدوق يخطئ كثيراً فإذا قيل له لم يقبل ، وقال الذهبي : ضعفه الدارقطني في أماكن من سننه ، وقال ابن عدي : كان النسائي حسن الرأي فيه ويقول : الناس يؤذوننا فيه .

وذكره ابن حبّان في كتاب الثقات وقال : كان يخطيء ، مات سنة ٢٤٦ هـ (الجرح والتعديل ٨ / ٢٩٤ والثقات ٩ / ٢٠٤ وميزان الاعتدال ٤ / ١١٦ - ١١٧ والتكيل ٢ / ٧١٣) .

(٢) هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري الإمام أبو إسحاق ، ثقة حافظ له تصانيف ، من الثامنة ، روى عن سفيان الثوري وغيره ، وروى عنه المسيّب بن واضح وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٨٥ هـ وقيل بعدها (تهذيب الكمال ٢ / ١٦٧ ، ١٦٩ والتقريب : ٩٢) .

(٣) هو حبيب بن أبي عمرة القصّاب ، أبو عبد الله الحمّاني ، الكوفي ، ثقة ، من السادسة ، روى عن سعيد بن جبير وغيره ، وروى عنه سفيان الثوري وآخرون ، روى له الجماعة إلا أبا داود فأخرج له في الناسخ والمنسوخ ، مات سنة ١٤٢هـ (تهذيب الكمال ٥ / ٣٨٧ وتقريب التهذيب : ١٥١) .

(٤) هو عبد الله بن عثمان بن عامر القرشي التيمي ، أفضل المسلمين ، خليفة رسول الله صلّى الله عليه وسلم ، من أعظم مناقبه أن الله ذكره في قوله : ﴿ **الاّ تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا** ﴾ ، ولد بعد الفيل بسنتين وستة أشهر ، صحب النبي صلّى الله عليه وسلم قبل البعثة ، وسبق إلى الإيمان به ، واستمر معه طول اقامته بمكة ، وشهد معه المشاهد كلها ، ومناقبه كثيرة ، روى عنه ابن عباس وآخرون ، مات سنة ١٣ هـ جمادى الأولى (الإصابة ٢ / ٣٣٣ - ٣٣٦) .

فجعل بينهم أجلاً خمس سنين فلم يظهروا ، فذكر ذلك أبو بكر للنبي صلّى الله عليه وسلم فقال : ألاّ جعلته دون البضع .

وقال سعيد بن جبير : البضع ما دون العشر .

قال : فظهرت الروم بعد ذلك فأنزل الله جلّ وعلا : ﴿ **الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الأمر / من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله** ﴾

قال سفيان[١] : سمعت أنهم ظهروا عليهم يوم بدر[٢] .

١٧٧ ـ حدّثنا نصر بن عليّ الجهضمي[٣] ، قال : أخبرنا المعتمر بن سليمان[٤] ، عن أبيه سليمان[٥] ، عن سليمان الأعمش[٦] ،

---

(١) هو الثوري .

(٢) رجاله ثقات غير المسيّب بن واضح ، فهو صدوق يخطيء كثيرا ، لكنه متابَع فأمنّا خطأه ، والحديث صحّ من غير طريق ، فقد أخرجه الطبريّ ٢١ / ١٦ ـ ١٧ وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٦ / ٣٠٤ ، والنسائي في تفسيره ٢ / ١٤٩ ـ ١٥٠ ، وأحمد في مسنده ٤ / ٤٩٠ ـ ٤٩١ رقم ٢٧٦٩ ط مؤسسة الرسالة عن معاوية ـ ابن عمرو ـ والبخاري في خلق أفعال العباد : ٢٤ ، والترمذي في سننه ٥ / ٣٤٣ ح ٣١٩٣ كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة الروم ، والطبراني في الكبير ١٢ / ٢٩ ح ١٢٣٧٧ / ٢ والحاكم في مستدركه ٢ / ٤١٠ .

والبيهقي في الدلائل ٢ / ٣٣٠ ـ ٣٣١ من طرق عن أبي إسحاق الفزاري به .

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب ، إنما نعرفه من حديث سفيان الثوري عن حبيب بن أبي عمرة .

وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

وذكره الألباني في صحيح سنن الترمذي ٣ / ٨٧ ـ ٨٨ رقم ٢٥٥١ .

(٣) هو نصر بن عليّ بن نصر بن عليّ الجهضمي ، ثقة ثبت طلب للقضاء فامتنع ، من العاشرة ، روى عن المعتمر بن سليمان وغيره ، روى له الجماعة مات سنة ٢٥٠ هـ أو بعدها (تهذيب الكمال ٢٩ / ٣٥٧ والتقريب : ٥٦١) .

(٤) هو المعتمر بن سليمان التيميّ ، أبو محمد البصري ، يُلَقّب الطفيل ، ثقة ، من كبار التاسعة ، روى عنه نصر بن علي الجهضمي وغيره ، وروى عن أبيه سليمان وآخرين ، مات سنة ١٨٧ هـ روى له الجماعة (تهذيب الكمال ٢٨ / ٢٥١ ـ ٢٥٣ والتقريب : ٥٣٩) .

(٥) هو التيمي ، ثقة ، تقدّم برقم ٧٨ .

(٦) الأعمش معروف بروايته عن عطيّه العوفي وبرواية سليمان التيمي عنه (تهذيب الكمال ١٢ / ٧٩ ، ٨١) .

عن عطيّة[١] ، عن أبي سعيد الخدريّ[٢] قال : لمّا كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس ، فأعجب ذلك المؤمنون[٣] فنزلت ﴿ **الم غلبت الروم في أدنى الأرض** ﴾ إلى قوله ﴿ **يفرح المؤمنون بنصر الله** ﴾[٤] .

١٧٨ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **الم غلبت الروم** ﴾ يقول : أما شأن الروم فقد مضى[٥] .

١٧٩ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا يحيى[٦] وعبد الرحمن[٧] قالا :

---

(١) هو عطية بن سعيد بن جنادة العوفي ، الجدلي ، الكوفي ، أبو الحسن ، من الثالثة ، روى عن أبي سعيد الخدري وغيره ، وروى عنه سليمان الأعمش وآخرون . كان الثوري وهشيم يضعّفان حديث عطية ، وقال أحمد : ضعيف الحديث ثم قال : بلغني أن عطيّة كان يأتي الكلبي ويسأله عن التفسير وكان يكنيه بأبي سعيد فيقول : قال أبو سعيد ، قال الذهبي : يعني يوهم أنه الخدري وقال النسائي : ضعيف ، وقال أبو زرعة : ليّن ، وقال أبو حاتم : ضعيف يكتب حديثه ، ونحوه لأبي أحمد بن عدي ، وقال ابن معين : صالح ، وقال ابن حجر : صدوق يخطيء كثيراً ، وكان شيعياً مدلّساً .

والخلاصة أنه أقرب إلى الضعف ، روى له البخاري في الأدب وأبو داود والترمذي وابن ماجه ، مات سنة ١١١ هـ (تهذيب الكمال ٢٠ / ١٤٦ ـ ١٤٧ وميزان الاعتدال ٣ / ٧٩ ـ ٨٠ وتقريب التهذيب : ٣٩٣) .

(٢) هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي ، مشهور بكنيته ، استصغر بأحد واستشهد أبوه بها وغزا هو ما بعدها ، روى عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم الكثير ، وكان من أفقه أحداث الصحابة ، مات سنة ٣ أو ٤ أو ٥٦ هـ وقيل : ٧٤ هـ (الإصابة ٢ / ٣٢ وتقريب التهذيب : ٢٣٢) .

(٣) كذا بالأصل ، والصواب : المؤمنين بالنصب لأنه مفعول به .

(٤) فيه عطيّة العوفي ، للضّعف ما هو ، والحديث أخرجه الطبريّ ٢١ / ٢٠ بمثل إسناد المؤلّف .

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٦ / ٣١٠ والترمذي في سننه ٥ / ٣٤٣ ح ٣١٩٢ كتاب التفسير ـ باب ومن سورة الروم ، والواحدي في أسباب نزول القرآن : ٣٦١ ثلاثتهم من حديث الأعمش به .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

وأورده الألباني في صحيح سنن الترمذي ٣ / ١٣ ـ ١٤ رقم ٢٣٣٨ وانظر أيضاً رقم ٢٥٥٠ .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٨١ وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن مردويه .

(٥) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، و لم أجده عند غير المصنّف .

(٦) هو ابن سعيد القطّان .

(٧) هو ابن مهدي .

حدّثنا سفيان[١] ، عن أبيه[٢] ، عن عكرمة : ﴿ **يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا** ﴾ قال : معايشهم وما يصلحهم[٣] .

١٨٠ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج : ﴿ **كانوا أشدّ منهم قوة وأثاروا الأرض وعمروها** ﴾ أحرثوها[٤] .

١٨١ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن[٥] ، قال : حدّثنا سفيان[٦] ، عن عاصم[٧] ، عن أبي رزين[٨] ، قال : سأل نافع بن الأزرق[٩] ابن عباس

---

(١) هو الثوري .

(٢) هو سعيد بن مسروق الثوري ، والد سفيان ، ثقة من السادسة ، روى عن عكرمة مولى ابن عباس وغيره ، وروى عنه ابنه سفيان وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٢٦ هـ وقيل بعدها (تهذيب الكمال ١١ / ٦٠ ـ ٦١ والتقريب : ٢٤١) .

(٣) إسناد صحيح على شرط الشيخين ، مضت تراجم بعضهم برقمي ١ و ٥٠ وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢١ / ٢٣ من طريق وكيع عن سفيان به مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٨٤ وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٤) رجاله ثقات رجال الصحيح ، ولم أجده موقوفا على ابن جريج عند غير المصنّف ، وقد أخرجه الطبريّ ٢١ / ٢٥ من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٨٥ عن مجاهد وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٥) هو ابن مهدي .

(٦) هو الثوري .

(٧) هو عاصم بن بهدله ، وهو ابن أبي النَّجُود الأسدي مولاهم ، الكوفي ، أبو بكر المقريء ، صدوق له أوهام ، حجّة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون ، من السادسة ، روى عن أبي رزين مسعود بن مالك الأسدي وغيره ، وروى عنه سفيان الثوري وآخرون ، مات سنة ١٢٨ هـ روى له الجماعة (تهذيب الكمال ١٣ / ٤٧٥ وتقريب التهذيب : ٢٧٥) .

(٨) هو مسعود بن مالك ، أبو رزين ، الأسدي ، الكوفي ، ثقة فاضل ، من الثانية ، روى عن عبد الله ابن عباس وغيره ، وعنه عاصم بن أبي النجود وآخرون ، مات سنة ٨٥ هـ روى له البخاري في الأدب والباقون (تهذيب الكمال ٢٧ / ٤٧٧ ـ ٤٧٨ وتقريب التهذيب : ٥٢٨) .

(١) هو نافع بن الأزرق الحنفي أبو راشد ، خرج بالبصرة في أيام ابن الزبير ، وكان رأس الأزارقة من الخوارج وإليه نسبتهم ، وهو أول من أحدث الخلاف بين الخوارج ، والذي أحدثه البراءة من القعدة ، والمحنة لمن قصد عسكره ، وإكفار من لم يهاجر إليه ، وكان صحب ابن عباس في أوّل أمره ، وله أسئلة لابن عباس مشهورة ، وقتل نافع في جمادي الآخرة سنة ٦٥ هـ (تاريخ الأمم ⇐

١٢٠

عن الصلوات الخمس في القرءان ، قال : نعم ، فقرأ : ﴿ **فسبحان الله / حين تمسون وحين تصبحون** ﴾ قال : حين تمسون : صلاة المغرب ، وحين تصبحون : صلاة الصبح ، وعشيًا : صلاة العصر ، وحين تظهرون : صلاة الظهر ، ثم قرأ : ﴿ **ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم** ﴾[(١)][(٢)] .

١٨٢ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا يحيى ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد ابن جبير : ﴿ **وإبراهيم الذي وفّى** ﴾[(٣)] قال : ﴿ **سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون** ﴾ الآية . ثلاث غدوة وثلاث عشية[(٤)] .

١٨٣ ـ حدّثنا محمد قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **إذا أنتم تخرجون** ﴾ يقول : من الأرض[(٥)] .

١٨٤ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **فطرة الله التي فطر الناس عليها** ﴾ الدين الإسلام ﴿ **لا تبديل لخلق الله** ﴾ لدينه[(٦)] .

⇐ والملوك ٥ / ٦١٣ ـ ٦١٤ ومقالات الإسلاميين ١ / ١٦٨ ـ ١٦٩ والكامل لابن الأثير ٤ / ١٥ ـ ١٦ والأعلام للزركلي ٧ / ٣٥١) .

(١) سورة النور : ٥٨ .

(٢) إسناد حسن ، وقد أخرجه الطبريّ ٢١ / ٢٩ بمثل إسناد المؤلّف ولفظه . وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٠٣ عن الثوريّ به .

والطبراني في الكبير ١٠ / ٣٠٤ رقم ١٠٥٩٦ من طريق الفريابي ، ثنا سفيان ، به مثله .

والحاكم في مستدركه ٢ / ٤١٠ ـ ٤١١ من طريق عبد الرحمن بن مهدي به .

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٨٨ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٣) سورة النجم : ٣٧ .

(٤) الإسناد مضت دراسته برقم ١٤٧ ، وفيه يحيى بن يمان ، صدوق كثير الخطأ ، والأثر لم أجده عن سعيد بن جبير عند غير البستي .

لكنه مرويّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم بإسناد فيه رِشدين بن سعد عند الطبريّ ٢٧ / ٧٣ بنحوه بدون تحديد العدد .

(٥) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ ٢١ / ٣٤ من طريق أبي معاذ به مثله .

(٦) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس ولم يصرّح بالسماع ، لكنه توبع ، فأخرجه الطبريّ ⇐

١٨٥ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا يحيى[1] ، عن سفيان[2] ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : قوله : ﴿ وما ءاتيتم من ربًا ليربوا في أموال الناس ﴾ قال : الهدايا[3] .

١٨٦ ـ حدّثنا محمد بن عبد الأعلى[4]، قال : حدّثنا المعتمر بن سليمان ، قال :سمعت عبد العزيز بن أبي روّاد[5] يحدّث عن الضحّاك ، قال : الربا الحلال أن يهدي الرجل الهديّة / يريد أفضل منها ، ليس فيها وزر وليس فيها أجر ، قال : ﴿ وما ءاتيتم من زكوة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون ﴾[6] .

١٨٧ ـ حدّثنا بندار ، قال :

⇐ ٢١ / ٤٠ ـ ٤١ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مفرّقا في موضعين .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٩٢ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر .

(١) هو ابن سعيد القطّان .

(٢) هو الثوري .

(٣) إسناد صحيح ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢١ / ٤٦ بمثل إسناد المؤلّف ومتنه .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٩٥ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٤) هو محمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصري ، ثقة ، من العاشرة ، روى عن المعتمر بن سليمان وغيره ، مات سنة ٢٤٥ هـ روى له مسلم وأبو داود في القدر والترمذي والنسائي وابن ماجه (تهذيب الكمال ٢٥ / ٥٨٢ وتقريب التهذيب : ٤٩١) .

(٥) هو عبد العزيز بن أبي روّاد الأزدي ، روى عن الضحّاك وغيره ، قال أبو حاتم : صدوق ثقة في الحديث متعبّد ، وقال أحمد : صالح الحديث ، وقيل : كان مرجئاً ، وقال ابن الجنيد : ضعيف ، وقال ابن حبان : روى عن نافع عن ابن عمر نسخة موضوعة وبالغ في تنقّصه ، وقال يحيى القطّان : ثقة في الحديث ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه ، وعن يحيى بن معين : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : صدوق عابد ربما وهم ورمي بالإرجاء ، من السابعة ، روى له البخاري تعليقاً والباقون سوى مسلم ، مات سنة ١٥٩ هـ (تهذيب الكمال ١٨ / ١٣٧ ـ ١٣٩ وميزان الاعتدال ٢ / ٦٢٨ والتقريب : ٣٥٧) .

(٦) إسناد حسن وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢١ / ٤٧) من طريق وكيع ، عن ابن أبي روّاد به مختصراً بلفظ : هذا للنبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم ، هذا الرّبا الحلال . وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٠٤ عن عبد العزيز بن أبي روّاد به .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٩٥ ـ ٤٩٦ بزيادة يسيرة في آخره ، وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم .

حدّثنا يحيى[(١)] ، قال : حدّثنا سفيان[(٢)] ، عن منصور بن صفيّة[(٣)] ، عن سعيد بن جبير ، قال : هو الرجل يعطي الرجل ليثيبه[(٤)] .

١٨٨ ـ حدّثنا عبد الجبار ، قال : حدّثنا مروان ، قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، قال : سمعت إبراهيم النخعي يقول في قوله : ﴿ **وما ءاتيتم من رباً ليربواْ في أموال الناس فلا يربوا عند الله** ﴾ قال : كان هذا في الجاهلية يعطي أحدهم ذا قرابته المال يكثر به ماله[(٥)] .

١٨٩ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وما ءاتيتم من رباً ليربواْ في أموال الناس فلا يربوا عند الله** ﴾ : أعطى الناس بالبر يبتغي به من الثواب أفضل منه[(٦)] .

١٩٠ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[(٧)] ، عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن إبراهيم[(٨)] قوله : ﴿ **وما ءاتيتم من رباً ليربواْ في أموال الناس فلا يربواْ**

---

(١) هو القطّان .

(٢) هو الثوري .

(٣) هو منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث العبدري الحجبي المكي ، وهو ابن صفية بنت شيبة ، ثقة من الخامسة ، أخطأ ابن حزم في تضعيفه ، روى عن سعيد بن جبير وغيره ، وروى عنه سفيان الثوري ، روى له الجماعة غير الترمذي ، مات سنة ٧ أو ١٣٨ هـ (تهذيب الكمال ٢٨ / ٥٣٨ وتقريب التهذيب : ٥٤٧) .

(٤) إسناد صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢١ / ٤٦ بمثل إسناد المؤلّف ومتنه . وبإسناد آخر بدل " يحيى " " عبد الرّحمن بن مهدي " .
وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٦ / ٤٩٥ نحوه وزاد نسبته إلى ابن المنذر .

(٥) إسناد حسن ، مضت أكثر تراجمهم بأرقام ١٤ و ١٥ و ٣٨ .
وقد أخرج هذا الأثر ابن جرير ٢١ / ٤٧ من طريق مروان بن معاوية به مثله ، وابن أبي حاتم (كما في فتح الباري ٨ / ٥١١) من طريق إسماعيل بن أبي خالد به .

(٦) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، إلاّ أنّه توبع فأخرجه ابن جرير ٢١ / ٤٦ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد نحوه .
وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٦ / ٤٩٥ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٧) هو ابن عيينة .

(٨) هو النخعي .

عند الله ﴾ قال : هو الرجل يكون له ابن عم فيكون فقيراً فيعطيه لكيما لا يرى لابن عمّه خصاصة[١] .

١٢١ ١٩١ - حدّثنا محمد ،/ قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **وما ءاتيتم من رباً ليربواْ في أموال الناس فلا يربواْ عند الله** ﴾ فهو ما يتعاطى الناس بينهم ويتهادون ، ويعطي الرجل العطيّة ليصيب منه أفضل من هذا ، وهذا للناس عامّة .

وأما قوله : ﴿ **لا تمنن تستكثر** ﴾[٢] فهذا للنبي صلّى الله عليه وسلم خاصة ، لم يجعل له أن يعطي إلا لله ، ولم يكن ليعطي فيعطى أكثر منه[٣] .

١٩٢ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٤] ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي[٥] ، قال : هو الرجل يخدم الرجل ويخفّ له ، فيعطيه لذلك[٦] .

١٩٣ - سمعت ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٧] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قال : هو الرجل يهدي للرجل كيما يزيده ، وربما قال : ليهدي له أكثر منه[٨] .

١٩٤ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال :

---

(١) إسناد حسن ، مضى بعضه برقم ١٠ ، ولم أجد هذا الأثر عند غير المصنّف ، لكنّه يشبه الأثر السالف عن إبراهيم برقم ١٨٨ .

(٢) سورة المدّثّر : ٦ .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر ابن جرير ٢١/٤٦ من طريق أبي معاذ به مثله .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) هو عامر بن شراحيل الشعبي ، أبو عمرو ، ثقة مشهور فقيه فاضل ، من الثالثة ، قال مكحول : ما رأيت أفقه منه ، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد وغيره ، روى له الجماعة ، مات بعد المئة وله نحو من ثمانين سنة (تهذيب الكمال ١٤ / ٣٢ وتقريب التهذيب : ٢٨٧) .

(٦) إسناد حسن ، مضى بعضه برقم ١٠ ، وقد أخرجه الطبريّ ٢١ / ٤٧ من طريق زكريا عن الشعبي نحوه .

وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في فتح الباري ٨ / ٥١١) عن الشعبي بنحوه .

(٧) هو ابن عيينة وهو معروف بروايته عن ابن جريج (تهذيب الكمال ١١ / ١٨١) .

(٨) ابن أبي عمر صدوق ، وبقية رجاله ثقات ، بيد أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، ولم أجد له متابعاً .

حدّثنا سفيان[١] ، عن حميد[٢] ، عن مجاهد : قوله : ﴿ **ظهر الفساد في البر والبحر** ﴾ قال : البر قتل ابن آدم أخاه في البر ، والبحر كان يأخذ كل سفينة غصباً[٣] .

١٩٥ ـ حدّثنا أبو موسى[٤] ، قال : حدّثنا أبو عامر[٥] ، قال : حدّثنا قرة[٦] ، عن الحسن في قوله جلّ جلاله : / ﴿ **ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس** ﴾ قال : أفسدهم الله بذنوبهم في بحر الأرض وبرّها بأعمالهم الخبيثة ﴿ **لعلهم يرجعون** ﴾ قال : يرجع من بعدهم[٧] .

١٩٦ ـ حدّثنا أبو الحسن الخلنجي[٨] ببيت المقدس ، قال :

---

(١) هو ابن عيينة .

(٢) هو ابن قيس الأعرج ، ليس به بأس ، مضى برقم ٦٨ .

(٣) إسناد حسن ، مضى بعضه برقم ١٠ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢١ / ٥٠ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وأخرجه ٢١ / ٤٩ أيضاً من طريق ليث ، عن مجاهد .
وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٦ / ٣٢٦) عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ، عن سفيان به .
وذكره االسيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٩٧ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر .

(٤) هو محمد بن المثنّى بن عبيد العَنَزي ، أبو موسى البصري ، المعروف بالزَّمِن ، مشهور بكنيته وباسمه ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، روى عن أبي عامر العقدي وغيره ، روى له الجماعة ، مات سنة ٢٥٢ هـ (تهذيب الكمال ٢٦ / ٣٦٢ وتقريب التهذيب : ٥٠٥) .

(٥) هو عبد الملك بن عمرو القيسي ، أبو عامر العقدي ، ثقة من التاسعة ، روى عن قرة بن خالد وغيره ، وروى عنه أبو موسى وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ٤ أو ٢٠٥ هـ (تهذيب الكمال ١٨ / ٣٦٦ ـ ٣٦٧ والتقريب : ٣٦٤) .

(٦) هو قرة بن خالد السدوسي ، ثقة ، سلف برقم ١٣٦ معروف بروايته عن الحسن (تهذيب الكمال ٢٣ / ٥٧٧) .

(٧) إسناد صحيح ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢١ / ٤٩ ـ ٥٠ عن ابن بشّار قال : ثنا أبو عامر به مثله مفرّقاً في موضعين .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٩٧ وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة .

(٨) هو محمد بن عبد الله بن بكر بن سليمان الخزاعي أبو الحسن الصنعاني المقدسي الخَلَنْجي ، روى عن أبي سعيد مولى بني هاشم ، وصفه النسائي وأبو حاتم وابن حجر بأنه صدوق ، من العاشرة ، روى له النسائي (الجرح والتعديل ٧ / ٢٩٥ وتهذيب الكمال ٢٥ / ٤٥٦ وتهذيب التهذيب ٩ / ٢٤٩ وتقريب التهذيب : ٤٨٦) .

حدّثنا أبو سعيد[١] ، قال : حدّثنا عمر بن فرّوخ[٢] ، قال : حدّثنا حبيب ابن الزبير[٣] ، قال : أتى رجل عكرمة فقال : يا أبا عبد الله ! قوله : ﴿ ظهر الفساد في البر والبحر ﴾ هذا البر قد عرفناه ، فما البحر ؟ قال : إن العرب يسمون الأمصار البحر[٤] .

١٩٧ - حدّثنا الحسين بن الحسن ، قال : أخبرنا الهيثم بن جميل[٥] ، قال : حدّثنا عبد الغفور[٦] ،

(١) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري ، أبو سعيد مولى بني هاشم ، نزيل مكّة ، لقبه جَرْدقة ، روى عنه محمد ابن عبد الله الخلنجي وغيره ، قال : أحمد وابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : كان أحمد يرضاه وما كان به بأس ، وقال الطبراني : ثقة ، ووثقه البغوي والدّارقطني ، وقال السّاجيّ : يهم في الحديث ، وعن أحمد أيضاً أنه كان كثير الخطأ ، وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ ، قلت : لعله أرفع من مرتبة الصّدوق ، من التاسعة ، روى له البخاري وأبو داود في فضائل الأنصار والنسائي وابن ماجه ، مات سنة ١٩٧ هـ (تهذيب الكمال ١٧ / ٢١٨ وتهذيب التهذيب ٦ / ٢٠٩ - ٢١٠ وتقريب التهذيب : ٣٤٤) .

(٢) هو عمر بن فَرُّوخ البصري ، بيّاع الأقتاب ، ويقال له : صاحب الساج ، من السابعة ، روى عن حبيب بن الزبير وغيره ، وروى عنه أبو سعيد مولى بني هاشم وآخرون ، قال ابن معين وأبو حاتم : ثقة ، وقال الآجري : سألت أبا داود عنه فرضيه وقال : مشهور ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال البيهقي : ليس بالقوي ، وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم ، روى له أبو داود في المراسيل (تهذيب الكمال ٢١ / ٤٧٨ - ٤٧٩ وتهذيب التهذيب ٧ / ٤٨٨ وتقريب التهذيب : ٤١٦) .

(٣) هو حبيب بن الزبير بن مُشْكان الهلالي أو الحنفي الأصبهاني ، أصله من البصرة ، ثقة ، من السادسة ، روى عن عكرمة مولى ابن عباس وغيره ، وروى عنه عمر بن فرّوخ العبدي بيّاع الأقتاب وآخرون ، روى له أبو داود في المراسيل والترمذي (تهذيب الكمال ٥ / ٣٧١ وتقريب التهذيب : ١٥٠) .

(٤) إسناد حسن ، وقد أخرجه ابن جرير ٢١ / ٤٩ من طريق عمر بن فرّوج به مقتصراً على الجواب . وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٦ / ٤٩٧ وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٥) هو الهيثم بن بن جَميل البغدادي أبو سهل ، نزيل أنطاكية ، ثقة من أصحاب الحديث ، من صغار التاسعة ، روى عنه الحسين بن الحسن المروزي وغيره ، مات سنة ٢١٣ هـ روى له البخاري في الأدب وأبو داود في القدر والنسائي في مسند علي وابن ماجه (تهذيب الكمال ٣٠ / ٣٦٦ ، ٣٦٩ وتقريب التهذيب : ٥٧٧) .

(٦) عبد الغفور بن عبد العزيز بن سعيد أبو الصباح الواسطي ، قال ابن معين : ليس حديثه بشيء ، وقال أبو حاتم : ضعيف ، وقال البخاري : تركوه ، منكر الحديث ، وقال مسلم والنسائي : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : كان ممّن يضع الحديث (الجرح والتعديل ٦ / ٥٥ ⇐

عن همّام بن منبّه[١] عن كعب[٢] قال : إنا نجد أن الله يقول : أنا الله لا إله إلا أنا ، خالق الخلق ، أنا الملك العظيم ، ديّان الدين ، وربّ الملوك ، قلوبهم بيدي ، فلا تتشاغلوا بذكرهم عن ذكري ودعائي والتوبة إليّ ، حتى أعطفهم عليكم بالرحمة ، فأجعلهم رحمة ، وإلا جعلتهم نقمة ، ثم قال كعب : ارجعوا رحمكم الله ، وتوبوا من قريب فإن الله جلّ ذكره / يقول : ﴿ **ظهر الفساد في البرّ والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون** ﴾[٣] .

١٢٢

١٩٨ ـ حدّثنا الحسين بن حُريث ، قال : حدّثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين ابن واقد ، عن يزيد ، عن عكرمة في قوله : ﴿ **ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس** ﴾ قال : قال ابن عباس : البر البادية ، والبحر الريف[٤] .

⇐ والتاريخ الكبير ٦ / ١٣٧ والكنى ١ / ٤٤٧ وكتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ١٦٧ وللدارقطني : ١٢٣ وميزان الاعتدال ٢ / ٦٤١) .

(١) هو همّام بن منبّه بن كامل الصنعاني ، أبو عتبة أخو وهب ، ثقة من الرابعة ، مات سنة ١٣٢هـ على الصحيح ، روى له الجماعة (تقريب التهذيب : ٥٧٤) .

(٢) هو كعب بن ماتع الحميري ، أبو إسحاق ، المعروف بكعب الأحبار ، ثقة ، من الثانية ، مخضرم ، كان من أهل اليمن فسكن الشام ، مات في آخر خلافة عثمان ، وقد زاد على المائة ، وليس له في البخاري رواية إلا حكاية لمعاوية فيه ، وله في مسلم رواية لأبي هريرة عنه من طريق الأعمش عن أبي صالح ، روى عنه همّام شيخ لعبد الغفور الواسطي ، وروى له أيضا أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في التفسير (تهذيب الكمال ٢٤ / ١٩٠ والتقريب : ٤٦١) .

(٣) إسناد ضعيف جدّا إلى كعب ، وصدر كلامه مأخوذ من كتب أهل الكتاب وعجزه تفسير منه وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية ٦ / ١٩ ـ ٢٠ من طريق الحسين بن الحسن به بلفظه بزيادة يسيرة في آخره .
وقد روي نحو من هذا من حديث أبي الدّرداء مرفوعا لكنه ضعيف جدّا (راجع السلسلة الضعيفة للألباني ٢ / ٦٨ رقم ٦٠٢ .
وقد ثبت هذا الكلام عن مالك بن دينار ـ وهو من التابعين الثقات ـ ومالك بن مغول ـ وهو من أتباع التابعين الثقات ـ والأول نصّ على أنه قرأه في بعض الحكمة ، والثاني صدّر كلامه بقوله : كان في زبور داود ، أخرج القول الأخير ابن أبي شيبة في المصنّف ١٣ / ٢٠٣ عن عبد الله بن نمير ، عن مالك بن مغول نحو ما عندنا (وانظر تبييض الصحيفة بأصول الأحاديث الضعيفة : ٣٦ ـ ٣٧ رقم ٥٩ .

(٤) إسناد صحيح ، سلفت تراجمهم برقمي ٣٦ و ٧٧ ، ولم أجد الأثر عند غير المصنّف .

١٩٩ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته** ﴾ المطر ﴿ **الفلك** ﴾ السفن ، ﴿ **من فضله** ﴾ التجارة في السفن (١) .

٢٠٠ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **الودق** ﴾ المطر(٢) .

٢٠١ ـ حدّثنا ابن أبي عمر أو غيره ، قال : حدّثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن عبيد سمعه يقول : استحيى المسلمون من عورات إخوانهم يوم بدر فجمعوهم ثم ألقوهم في القليب ، فأتاهم النبي صلّى الله عليه وسلم يمشي فقام عليهم فناداهم بأسمائهم أو من سمّى منهم / فقال : يا فلان ! يا فلان ! ألم تجدوا الله مليّاً بما وعدكم ؟ قالوا : ويسمعون يا رسول الله ؟ قال : نعم ، إي ! والذي نفسي بيده كما تسمعون (٣) .

---

(١) رجاله ثقات ، إلا أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكن تابعه في تفسير الرحمة بالمطر ابن أبي نجيح ، عن مجاهد عند الطبريّ ٢١ / ٥٣ .

وذكر الأثر بتمامه السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٩٨ ونسبه إلى الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، إلا أنه توبع فأخرجه الطبريّ ٢١ / ٥٤ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : القطر .

(٣) فيه علتان ظاهرتان : أ ـ عمرو بن عبيد ، المبتدع المشهور متّهم بالكذب .

ب ـ جهالة التعيين في شيخ المصنّف .

ثم إنه موقوف على عمرو المذكور . ولم أجده عند غير المصنّف ، لكن مضمون الحديث معروف ومروي عن أنس وغيره (انظر مثلاً صحيح مسلم ٤ / ٢٢٠٣ ح ٢٨٧٤ كتاب الجنة وصفة نعيمها باب عرض مقعد الميت من الجنة والنار عليه ...

[سورة لقمان]

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٠٢ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد أنه قال : ﴿ الم ﴾ فواتح يفتح الله بها القرءان [١] .

٢٠٣ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **لهو الحديث** ﴾ اشترى المغنّية بالمال الكثير ، قال : استماع إليها وإلى ضربها بالباطل [٢] .

٢٠٤ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان [٣] ، قال : حدّثنا عبد الكريم ابن أبي المخارق [٤] ، قال : سألت مجاهدا عن قوله : ﴿ **ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله** ﴾ قال : لهو الحديث قال : هو الغناء ، قال عبد الكريم : قالَ مجاهد فيما أعلم ، قال : كل لعب لهو [٥] .

---

(١) رجاله ثقات ، إلا أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، وتابعه ابن أبي نجيح عند الطبريّ ١ / ٢٠٦ بنحوه ، وأخرجه الطبريّ ١ / ٢٠٥ ـ ٢٠٦ من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن ابن جريج ، عن مجاهد مثله .

(٢) رجاله ثقات غير أن ابن جريج لم يصرّح بالسماع مع تدليسه ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ ٢١ / ٦٢ من طريق ابن أبي نجيح به نحوه .

وأخرجه آدم في التفسير المنسوب إلى مجاهد: ٥٠٣، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد نحوه. والبيهقي في سننه كما في الدرّ ٦ / ٥٠٧ ، ولم أجده في السنن بعد بحث شديد .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) هو عبد الكريم بن أبي المخارق ، أبو أميّة المعلّم البصري ، نزيل مكة ، واسم أبيه قيس وقيل : طارق ، ضعيف ، روى عن مجاهد بن جبر وغيره ، وروى عنه سفيان بن عيينة وآخرون ، له في البخاري زيادة في أول قيام الليل وله ذكر في مقدمة مسلم ، وما روى له النسائي إلا قليلاً ، وروى له أبو داود في المسائل والترمذي وابن ماجه ، مات سنة ١٢٦ هـ (تهذيب الكمال ١٨ / ٢٦٠ ـ ٢٦١ وتقريب التهذيب : ٣٦١) .

(٥) إسناد ضعيف لضعف عبد الكريم ، وقد أخرجه الطبريّ (٢١ / ٦٢) من طريق سفيان ـ الثوري ـ عن عبد الكريم به بلفظ : هو الغناء ، وكلّ لعب لهو . وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٠٥) عن الثوري بمثل إسناد الطبريّ ومتنه .

⇐

٢٠٥ ـ حدّثنا محمد بن علي ،/ قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : : قوله : ﴿ **ومن الناس من يشتري لهو الحديث** ﴾ يعني الشرك[١] . ١٢٣

٢٠٦ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **كأن في أذنيه وقراً** ﴾ ثقلاً[٢] .

٢٠٧ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ **ءاتينا لقمان الحكمة** ﴾ الفقه والعفّة والعقل والإصابة في القول في غير النبوة[٣] .

٢٠٨ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ **ولقد ءاتينا لقمان الحكمة** ﴾ قال : الفقه والعلم والإصابة في غير نبوة ﴿ **ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً** ﴾ قال : الإصابة[٤] .

٢٠٩ ـ سمعت بن أبي عمر يقول : قال سفيان[٥] : قال لقمان لابنه : يا بنيّ ! لا يكن الديك أكثر ذكراً لله منك ، قال : وبلغ عمر أن رجلين تقامرا بديكين بالمدينة ، فقال عمر : لا يبقى في المدينة ديك إلا ذبح ، فقال له رجل من

⇐ ورواه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٣ عن سفيان ـ ابن عيينة ـ به بلفظ الطبريّ .

وتابع عبدَ الكريم ابنُ أبي نجيح عند الطبريّ بنحوه ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٠٥ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي الدنيا وابن المنذر .

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ ٢١ / ٦٣ من طريق أبي معاذ به .

(٢) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس ، وقد عنعن ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ ٢١ / ٦٤ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله . ونسبه السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٠٨ إلى ابن جرير وحده .

(٣) رجاله رجال الصحيح ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ ٢١ / ٦٧ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وأخرج عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٠٥ عن الثوري ، عن ابن أبي ليلى ، عن مجاهد كلاهما بحذف لفظ العفّة .

وأخرجه أحمد في الزهد : ٤٨ ـ ٤٩ من طريق سفيان ، عن رجل ، عن مجاهد بنحوه .

(٤) فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلّس ولم يصرّح بالسماع ، وصدر الكلام سبق في الأثر السالف ، وتفسير الحكمة بالصواب فقط أخرجه الطبريّ ٢١ / ٦٧ من طريق هشيم قال : أخبرنا يونس ، عن مجاهد ، ولم يذكر آية البقرة .

(٥) هو ابن عيينة .

الأنصار : أتعمد إلى أكثر قائل في الأرض ذكراً لله فتذبحه ، فانتهى عمر[1] .

٢١٠ ـ حدّثنا أحمد بن عمرو / بن سرح ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني عبد الله بن عياش[2] ، عن عمر مولى غُفْرة[3] ، قال : وقف رجل على لقمان الحكيم فقال : أنت لقمان ؟ أنت عبد بني الخشخاش ؟ قال : نعم ، قال : أنت راعي الغنم ؟ قال : نعم ، قال : أنت الأسود ؟ قال : أما سوادي فظاهر ، فما الذي يعجبك من أمري ؟ قال : وطء الناس بساطك وغشيهم بابك ورضاهم بقولك . قال : يا ابن أخي ! إن صنعت ما أقول لك كنت كذلك ، قال لقمان : غضّي بصري ، وكفّي لساني ، وعفة طعمي ، وحفظي فرجي ، وقوامي بعهدي ، ووفائي بوعدي ، وتكريمي ضيفي ، وحفظي جاري ، وتركي مالا يعنيني، قال: فذلك الذي صيّرك كما أرى[4] .

٢١١ ـ حدّثنا عبد الوارث[5] ، عن عبد الله[6] ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال :

---

(١) إسناد حسن إلى سفيان ، مضى برقم ١٠ ، وقد أخرج كلام لقمان البيهقي بمعناه عن الحسن (الدرّ ٦ / ٥١٥) .

والسند إلى عمر معضل ، لكن ورد متّصلاً من طريق المنكدر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير به ، أخرجه أبو الشيخ في العظمة ٥ / ١٧٤٠ والمنكدر ليّن الحديث كما في تقريب التهذيب : ٥٤٧ وذكره السيوطيّ في الوديك في فضل الديك : ١٤ من رواية أبي الشيخ .

(٢) هو عبد الله بن عيّاش بن عبّاس القتباني ، أبو حفص المصري ، روى عنه عبد الله بن وهب وغيره ، قال أبو حاتم : ليس بالمتين ، صدوق يكتب حديثه ، وهو قريب من ابن لهيعة ، وقال أبو داود والنسائي : ضعيف ، وقال ابن يونس : منكر الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق يغلط ، من السابعة ، أخرج له مسلم في الشواهد وابن ماجه ، مات سنة ١٧٠ هـ (تهذيب التهذيب ٥ / ٣٥١ ـ ٣٥٢ وتقريب التهذيب : ٣١٧) .

(٣) هو عمر بن عبد الله المدني ، مولى غُفْرة ، ضعيف ، وكان كثير الإرسال ، من الخامسة ، روى له أبو داود والترمذي ، مات سنة ٥ أو ١٤٦ هـ (تقريب التهذيب : ٤١٤) .

(٤) عمر مولى غفرة على ضعفه لا يُدرى عمّن أخذ هذا الكلام ، وهو في نفسه كلام جيّد يشعُّ حكمة . ولم أجده عند غير المصنّف . لكن أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وآداب اللسان : ٢٦٥ رقم ١١٦ عن خلف بن هشام ، حدّثنا أبو شهاب ، عن عمرو بن قيس بمعناه مختصراً جدّاً (الدرّ المنثور٦ / ٥١٢) .

(٥) هو ابن عبيد الله العتكي ، صدوق ، مضى برقم ٥٧ .

(٦) هو ابن المبارك معروف بروايته عن إسماعيل وبرواية عبد الوارث عنه (تهذيب الكمال ١٦ / ٦، ١٢).

بلغنا أن لقمان قال لابنه : يا بنيّ ! إن تسمع قولي يحمدك الله والناس .

يا بنيّ ! لا تدّعينّ ما ليس لك بحق لتأكل خبيثاً ، ولا تشترينّ دنيا قليلة بآخرة كثيرة .

يا بنيّ ! امتنع مما يخرج من فيك ، إنك ما صَمتّ سالم ، وإنما ينبغي لك من القول ما ينفعك .

يا بنيّ ! لا تهن عليك نفسك ، فإنّ هوان نفسك/ عليك أن تُسابّ الناس ، فيزعمون أنّك تكفر بالله . ١٢٤

يا بنيّ ! إنه يكون من السِّباب القتال ، ومن القتال إراقة الدماء .

يا بنيّ ! إنما الناس بين بان وهادم فشرّف بيتك يا بنيّ ![1] .

٢١٢ ـ حدّثنا محمد بن منصور الطوسي[2] ، قال : حدّثنا عبد الرحمن[3] ، قال : حدثني حَنِيْفَة بن مرزوق[4] ، قال : حدّثنا شعبة ، عن سيّار[5] ، قال : قيل للقمان : ما حكمتك ؟ قال : لا أتكلّف مالا يعنيني ، ولا أسأل عما قد كفيت[6] .

---

(١) إسناد حسن إلى إسماعيل ، ولعلّ هذا الكلام من كتب الأوائل .

ووجدتّ الفقرة التي فيها : " امتنع مما يخرج من فيك " في زوائد عبد الله بن أحمد بواسطة نقل السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥١٩ عن عبد الله بن قيس قال : قال لقمان : فذكره .

(٢) هو محمد بن منصور بن داود الطوسي ، نزيل بغداد ، أبو جعفر العابد ، ثقة ، من صغار العاشرة ، روى له أبو داود والنسائي ، مات سنة أربع أو ست وخمسين ومائتين من الهجرة (تقريب التهذيب : ٥٠٨) .

(٣) لعلّه ابن مهدي ، وإن كان يروي عن شعبة مباشرة .

(٤) روى عنه أهل العراق ، ذكره ابن حبان في الثقات ٢١٧/٨ وينظر (تاريخ بغداد ٨ / ٢٨٣) .

(٥) هو سيّار أبو الحكم العنزي الواسطي ، ثقة توفي سنة ١٢٢ هـ روى له الجماعة (تهذيب الكمال ١٢ / ٣١٤ وتقريب التهذيب : ٢٦٢) .

(٦) فيه حنيفة بن مرزوق لم أجد من وثّقه غير ابن حبان لكنه متابَع .

فقد أخرجه أحمد في الزهد : ١٠٦ عن هاشم يعني ابن القاسم ، حدّثنا شعبة ، عن سيّار أبي الحكم به بتقديم وتأخير في الفقرتين من جواب لقمان .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ١٣ / ٢١٤ ـ ٢١٥ عن شبابة ، عن شعبة به مثله .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وآداب اللسان : ٢٦٥ رقم ١١٥ عن عليّ بن الجعد عن شعبة به مثله .

٢١٣ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ وهناً على وهن ﴾ يقول : ضعفاً على ضعف[١] .

٢١٤ ـ حدّثنا محمد بن النضر بن مُساور[٢] ، قال :حدّثنا الحسين بن عيّاش[٣] ، قال : حدّثنا جعفر بن برقان[٤] ، قال : سمعت يزيد بن الأصم[٥] ، وتلا هذه الآية : ﴿ **ولاتصعّر خدّك للناس ولاتمش في الأرض مرحاً إن الله لايحب كل مختال فخور** ﴾ قال : هوأن يكلمك الرجل فتلوي وجهك محقرة له[٦] .

٢١٥ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : الصدود : / الإعرض بالوجه عن الناس[٧] .

---

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ ٢١ / ٦٩ من طريق أبي معاذ به .

(٢) هو محمد بن النضر بن مساور المروزي ، صدوق من العاشرة ، مات سنة ٢٣٩ هـ روى لـه أبو داود والنسائي (تقريب التهذيب : ٥١٠) .

(٣) هو الحسين بن عَيّاش بن حازم السلمي مولاهم أبو بكر الباجُدَّائي ، ثقة ، روى عن جعفر بن بُرقان وغيره ، من العاشرة ، روى له النسائي ، مات سنة ٢٠٤ هـ (تهذيب الكمال ٦ / ٤٥٩ وتقريب التهذيب : ١٦٧) .

(٤) هو جعفر بن بُرقان الكلابي ، أبو عبد الله الرَّقّي ، من السّابعة ، قال أحمد : يخطيء في حديث الزهري ، وهو ثقة ضابط لحديث ميمون ويزيد بن الأصمّ ، وقال ابن معين : ثقة أميّ ، ليس هو في الزهري بذاك ، وكذلك قال غير واحد ، وقال ابن خزيمة : لا يُحتجّ به ، وقال العجليّ : ثقة جزري ، وقال سفيان الثوري : ما رأيت أفضل من جعفر بن بُرقان ، وعن يحيى بن معين : ثقة ، وهو في الزهري ضعيف ، وقال ابن حجر :صدوق يهم في حديث الزهري ، روى عن يزيد بن الأصمّ وغيره ، وروى عنه الحسين بن عيّاش وآخرون ، مات سنة ١٥٠ هـ وقيل بعدها ، روى له البخاري في الأدب والباقون (تهذيب الكمال ٥ / ١٢ ـ ١٣ وميزان الاعتدال ١ / ٤٠٣ وتقريب التهذيب : ١٤٠) .

(٥) هو يزيد بن الأصمّ ، واسمه عمرو بن عبيد بن معاوية البكّائي أبو عوف ، كوفيّ ، نزل الرّقّة ، يقال : له رؤية ولا يثبت ، وهو ثقة ، من الثالثة ، روى له البخاري في الأدب والباقون ، مات سنة ١٠٣ هـ بخ م٤ (تقريب التهذيب : ٥٩٩) .

(٦) إسناد حسن ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢١ / ٧٥ من طريق زيد بن الزرقاء ، عن جعفر به .

(٧) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، إلاّ أنّه توبع فأخرجه ابن جرير ٢١ / ٧٥ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٢٤ وزاد نسبته إلى الفريابي .

٢١٦ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **ولا تصعّر خدّك للناس** ﴾ يقول : لا تعرض عن الناس ، ﴿ **ولا تمش في الأرض مرحا** ﴾ يقول : بالخيلاء ، وأقبل على الناس بوجهك ، وحسّن خلقك[1] .

٢١٧ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا محمد[2] ، قال : حدّثنا شعبة ، عن سماك ابن حرب ، قال : سمعت مصعب بن سعد[3] ، عن أبيه سعد[4] ، قال : قالت أمّ سعد[5] : أليس قد أمر الله جلّ ذكره بالبرّ ، والله ! لا أطعم ولا أشرب شرابا حتى أموت أو تكفر ، قال : وكانوا إذا أراد* أن يطعموها يوجروها[6] ، فنزلت هذه الآية : ﴿ **ووصينا الإنسان بوالديه حسناً وإن جاهداك** ﴾ الآية[7] .

---

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ ٢١ / ٧٥ ـ ٧٦ من طريق أبي معاذ به مثله مفرداً لفظة " بالخيلاء " بإسناد خاصّ .

(٢) هو محمد بن جعفر الهذلي البصري ، المعروف بغُنْدَر ، ثقة صحيح الكتاب إلاّ أنّ فيه غفلة ، من التاسعة ، روى عن شعبة وكان ربيبه ، جالسه نحواً من عشرين سنة ، وروى عنه بندار وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ٣ أو ١٩٤ هـ (تهذيب الكمال ٢٥ / ٥ ـ ٦ وتقريب التهذيب : ٤٧٢) .

(٣) هو مصعب بن سعد بن أبي وقّاص الزّهري ، أبو زُرارة المدني ، ثقة من الثالثة ، أرسل عن عكرمة ابن أبي جهل ، روى عن أبيه وغيره ، وروى عنه سماك بن حرب وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٠٣ هـ (تهذيب الكمال ٢٨ / ٢٥ والتقريب : ٥٣٣)

(٤) هو سعد بن أبي وقاص واسم أبيه مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة القرشي الزهري أبو إسحاق ، أحد العشرة ، وآخرهم موتاً ، وهو أوّل من رمى بسهم في سبيل الله ، وهو أحد الستّة أهل الشورى ، وكان رأس من فتح العراق ، ومناقبه كثيرة ، مات سنة ٥٥ هـ على المشهور ، (الإصابة ٢ / ٣٠ ـ ٣١) .

(٥) هي حمزة بنت سفيان بن أمية بنت عمّ أبي سفيان بن حرب بن أمية ، هكذا ذكر ابن حجر اسمها في ترجمة ولدها السابقة .

* كذا في الأصل بالإفراد والمناسب للسياق الجمع ، إلاّ أن يكون سعد هو المريد .

(٦) " أوجر العليل : صبّ الوَجُور في حلقه ، والوَجُور : الدّواء يصبّ في الحلق " (المعجم الوسيط ١٠١٤) فهذا من باب الاستعارة .

(٧) إسناد حسن ، وقد أخرج هذا الحديث الطبريّ ٢١ / ٧٠ عن ابن المثنّى قال : ثنا محمد بن جعفر به قريباً من لفظه .

⇐

٢١٨ ـ حدّثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : أخبرنا عمر بن هارون[١] ، عن حيوة[٢] ، عن يزيد بن أبي حبيب[٣] في قوله : ﴿ **واقصد في مشيك** ﴾ قال : السرعة[٤] .

٢١٩ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا ابن أبي عديّ[٥] ، عن شعبة ، عن أبان ابن تغلب ، عن مجاهد في قوله : ﴿ **إن أنكر الأصوات لصوت الحمير** ﴾ قال : أنكر : أقبح[٦] .

⇐ ومضمون القصّة مروى عن أبي عثمان النّهدي ، أخرجه أبو يعلى والطبراني ١ / ١٠٩ رقم ٣٣١ من طريق محمد بن إسحاق ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد في ذكر سبب النزول فقط ، وابن مردويه وابن عساكر ، وعن سعد عند ابن سعد ، ذكر ذلك السيوطيّ في الدّرّ ٦ / ٥٢١ ـ ٥٢٢ .

(١) هو عمر بن هارون بن يزيد الثقفي مولاهم البلخي ، متروك وكان حافظاً ، من كبار التاسعة ، روى عنه نصر بن علي الجهضمي وغيره ، وروى له الترمذي وابن ماجه ، مات سنة ١٩٤ هـ (تهذيب الكمال ٢١ / ٥٢٢ وتقريب التهذيب : ٤١٧) .

(٢) هو حَيْوَة بن شريح بن صفوان التُّجيبي ، أبو زرعة المصري ، ثقة ثبت فقيه زاهد ، من السابعة ، روى عن يزيد بن أبي حبيب وغيره ، روى له الجماعة ، مات سنة ثمان وقيل تسع وخمسين ومائة من الهجرة (تهذيب الكمال ٧ / ٤٧٩ وتقريب التهذيب : ١٨٥) .

(٣) هو يزيد بن أبي حبيب المصري ، أبو رجاء ، واسم أبيه سويد ، ثقة فقيه وكان يرسل ، من الخامسة ، مات سنة ١٢٨ هـ روى له الجماعة (تقريب التهذيب : ٦٠٠) .

(٤) إسناد ضعيف جداً لأجل عمر بن هارون ، لكن المتن صحّ عن يزيد ، فقد أخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد : ٢٨٨ عن حيوة عنه .

وأخرجه الطبريّ (٢١ / ٧٦) من طريق ابن المبارك عن عبد الله بن عقبة عن يزيد به .

وسعيد بن منصور (سننه ٢ / ١٦٤ ـ كتاب التفسير) عن ابن المبارك عن حيوة به وزاد قال عبد الله : يعني لا تتخيّل .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٦ / ٥٢٤ وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي و لم يذكر ابن المبارك .

(٥) هو محمد بن إبراهيم ، ثقة مضى برقم ٣٧ ، روى عن شعبة وروى عنه بندار (تهذيب الكمال ٢٤ / ٣٢٢ ـ ٣٢٣) .

(٦) إسناد صحيح ، و لم أجد الأثر عن مجاهد عند غير المؤلّف ، وهو مرويّ عن قتادة بسند حسن ، وعن الضحاك بسند فيه جويبر ، كلا الأثرين أخرجهما الطبريّ ٢١ / ٧٧ وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٦ / ٥٢٤ عن سعيد بن جبير ونسبه إلى ابن أبي حاتم .

٢٢٠ ـ حدّثنا قتيبة ،/ قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ **وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة** ﴾ قال : لا إله إلا الله[1] . ١٢٥

٢٢١ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان ، عن حميد ، عن مجاهد في قوله : ﴿ **نعمه ظاهرة وباطنة** ﴾ قال : هي لا إله إلا الله ، وهي العروة الوثقى ، وهي الإخلاص[2] .

٢٢٢ ـ حدّثنا أبو موسى[3] ، قال : حدّثنا عبد الأعلى[4] ، قال : حدّثنا داود[5] ، عن عكرمة قال : سأل أهل الكتاب رسول الله صلّى الله عليه وسلم عن الروح فأنزل الله جلّ جلاله : ﴿ **ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً** ﴾[6] فقالوا : أتزعم انا لم نؤت من العلم إلا قليلاً ، وقد أوتينا التوراة ، وهي الحكمة ﴿ **ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً** ﴾[7] فنزلت : ﴿ **ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله** ﴾ ، فأمّا ما أوتيتم من العلم فنجّاكم الله به من النار وأدخلكم الجنة ، فهو طيب كثير ،

(١) رجاله ثقات مضت دراستهم برقم ٢ ، غير أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكنه توبع فأخرجه ابن جرير (٢١ / ٧٨) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وأخرجه من طرق أخرى عن مجاهد مثله . وأخرج سفيان الثوري في تفسيره ٢٣٨ عن حميد الأعرج ، عن مجاهد به مثله .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ و ٦٨ ، ولم أجد الأثر بهذا التمّام عند غير المصنّف ، لكن التفسير بكلمة التوحيد أخرجه الطبريّ (٢١ / ٧٨) من طرق عن سفيان به .

(٣) هو محمد بن المثنّى .

(٤) هو عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السّامي ، أبو محمد ، ثقة ، من الثامنة ، روى عن داود ابن أبي هند وغيره ، وروى عنه أبو موسى محمد بن المثنى وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٨٩ هـ (تهذيب الكمال ١٦ / ٣٦٠ ـ ٣٦١ وتقريب التهذيب : ٣٣١) .

(٥) هو داود بن أبي هند القشيري ، مولاهم ، أبو بكر وأبو محمد ، البصري ، ثقة متقن كان يهم بأخرة ، من الخامسة ، روى عن عكرمة مولى ابن عبّاس وغيره ، وروى عنه عبد الأعلى بن عبد الأعلى وآخرون ، روى له البخاري تعليقاً والباقون ، مات سنة ١٤٠ هـ وقيل : قبلها (تهذيب الكمال ٨ / ٤٦٢ ـ ٤٦٣ والتقريب : ٢٠٠) .

(٦) سورة الإسراء : ٨٥ .

(٧) سورة البقرة : ٢٦٩ .

وهو في علم الله قليل(١) .

٢٢٣ - حدّثنا محمد بن كامل ، قال : حدّثنا ابن علية(٢) ، عن أبي رجاء(٣) ، عن الحسن ، / في قوله : ﴿ **وما يجحد بئاياتنا إلا كل ختّار كفور** ﴾ قال : غدّار(٤) .

٢٢٤ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ختّار** ﴾ غدّار(٥) .

٢٢٥ - حدّثنا المسيّب بن واضح ، قال : حدّثنا ابن المبارك ، عن ابن لهيعة(٦) ، عن

---

(١) رجاله ثقات وإسناده صحيح إلى عكرمة لكنه مرسل ، وقد أخرجه الطبريّ ٢١ / ٨١ - ٨٢ بإسناد المؤلّف ومتنه .

وفي الحديث إشكال من جهة أنّه يقتضي أنّ الله ينجّيهم من النّار بسبب ما أوتوا من العلم الذي هو التوراة ، وأن من كان منهم في عهد النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يكفيه اتّباع التوراة ، وهذا أمر تردّه قواعد الملّة ومسلّمات الشريعة بما تمهّد فيها من عموم الرسالة للثقلين ، لكن يمكن توجيه ذلك بأن يقال : هذا من باب خطاب الماضين في شخص الحاضرين ، أي المقصود من كان متمسّكا بالتوراة الصحيحة قبل البعثة ، والله أعلم .

(٢) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي ، مولاهم ، أبو بشر البصري ، المعروف بابن عُلَيّة ، ثقة حافظ، من الثامنة ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٩٣ هـ (تقريب التهذيب : ١٠٥) .

(٣) هو محمد بن سيف الأزدي الحُدّاني ، أبو رجاء البصري ، ثقة من السادسة ، روى عن الحسن وغيره ، وروى عنه إسماعيل بن عُليّة وآخرون ، روى له أبو داود في المسائل ، والنسائي (تهذيب الكمال ٢٥ / ٣٥٥ والتقريب : ٤٨٣) .

(٤) إسناد صحيح ، وقد أخرجه الطبريّ ٢١ / ٨٦ عن يعقوب وابن وكيع كلاهما عن ابن عليّة به .

(٥) رجاله ثقات غير أن ابن جريج لم يصرّح بالسماع وهو مدلّس ، لكنه توبع ، فأخرجه الطبريّ ٢١ / ٨٦ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

(٦) هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي ، أبو عبد الرحمن المصري القاضي ، قال ابن معين : ليس بقوي ، وقال مرة أخرى : ضعيف ، وقال أيضاً : هو ضعيف قبل أن تحترق كتبه وبعد احتراقها ، وقال الفلاّس : من كتب عنه قبل احتراقها مثل ابن المبارك والمقرىء فسماعه أصح ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن وهب : كان ابن لهيعة صادقاً ، وقال أبو زرعة وأبو حاتم : أمره مضطرب يكتب حديثه للاعتبار ، وقال الجوزجاني : لا نور على حديثه ولا ينبغي ان يحتجّ به ، وقال أحمد بن صالح : كان ابن لهيعة صحيح الكتاب طلاّباً للعلم . وقال سفيان : كان عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع ، وقال أحمد : من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه .

وقال ابن حبان : سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة ... عبد الله بن المبارك ... ⇐

عطاء بن دينار[1] ، عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ **فلا* تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم با لله الغرور** ﴾ قال : متاع الغرور من الدنيا ما يلهيك عن الآخرة ، فأما ما لم يلهك عن طلب الآخرة فليس بمتاع الغرور ، إنما هو متاع بلغة إلى ماهو خير منه [2] .

٢٢٦ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **ولا يغرنكم با لله الغرور** ﴾ قال : الشيطان[3] .

٢٢٧ ـ حدّثنا أبو عمّار الحسين بن حريث ، قال : حدّثنا عليّ بن الحسين ابن واقد[4] ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عبد الله بن بريدة[5] ، قال :

⇐ فسماعهم صحيح اهـ . وقد روى عنه ابن المبارك وغيره ، وروى عن عطاء بن دينار وآخرين .

وقال ابن حجر : صدوق من السابعة ، خلط بعد احتراق كتبه ، وله في مسلم شيء مقرون ، وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه ، مات سنة ١٧٤ هـ (تهذيب الكمال ١٥ / ٤٨٩ ـ ٤٩٠ وميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٦ ـ ٤٨٢ وتقريب التهذيب : ٣١٩) .

(١) هو عطاء بن دينار الهذلي مولاهم ، أبو الريّان ، وقيل أبو طلحة المصري ، وثّقه أحمد وأبو داود ، وقال أحمد بن صالح : تفسيره فيما يروى عن سعيد بن جبير صحيفة ليس فيها ما يدلّ أنه سمع منه ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث إلاّ أن التفسير أخذه من الديوان ، كان عبد الملك بن مروان كتب يسأل سعيد بن جبير أن يكتب إليه تفسير القرآن فكتب إليه بهذا ، فوجده عطاء بن دينار فأخذه . قال ابن حجر : صدوق إلا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفة ، من السادسة ، روى له البخاري في الأدب وأبو داود والترمذي . مات سنة ١٢٦ هـ (ميزان الاعتدال ٣ / ٦٩ ـ ٧٠ وتقريب التهذيب : ٣٩١) .

* في الأصل : ولا ، وما أثبته هو الموافق للتلاوة .

(٢) فيه المسيّب بن واضح مضى برقم ١٧٦ وهو صدوق يخطىء كثيراً ، وابن لهيعة هنا روى عنه أحد العبادلة ، وعطاء بن دينار لا يضرّه كونه روى عن صحيفة بعد ثبوتها عن سعيد .

هذا ، و لم أجد هذا الأثر عند غير المصنّف .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ في ٢١ / ٨٧ من طريق أبي معاذ به .

(٤) هو عليّ بن الحسين بن واقد القرشي أبو الحسن أو الحسين ، صدوق يهم ، روى عن أبيه وغيره ، وروى عنه أبو عمّار الحسين بن حريث وآخرون ، من العاشرة ، مات سنة إحدى عشرة ومائتين من الهجرة بخ م٤ (تهذيب الكمال ٢٠ / ٤٠٦ ـ ٤٠٨ وتقريب التهذيب : ٤٠٠) .

(٥) هو عبد الله بن بريدة بن الحُصَيب الأسلمي ، أبو سهل المروزي ، قاضيها ، ثقة ، من الثالثة ، روى عن أبيه بريدة وغيره ، وروى عنه حسين بن واقد المروزي وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٠٥ هـ وقيل : بل ١١٥ هـ (تهذيب الكمال ١٤ / ٣٢٩ والتقريب : ٢٩٧) .

سمعت أبي بريدة[١] يقول : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : « خمس لا يعلمهن إلا الله : ﴿ **إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأيّ أرض تموت إن الله عليم خبير** ﴾[٢] » ./

١٢٦

٢٢٨ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٣] ، عن مسعر[٤] ، عن عمرو ابن مرّة [٥] ، عن عبد الله بن مسلمة[٦] ، عن ابن مسعود[٧] قال : من كل شيء أوتي نبيّكم علمه إلاّ من خمس : ﴿ **إن الله عنده علم الساعة** ﴾ إلى

---

(١) هو بريدة بن الحُصَيب ، أبو سهل الأسلمي ، صحابي ، أسلم قبل بدر ، وغزا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ستّ عشرة غزوة ، وكان غزا خراسان زمن عثمان ، ثم تحوّل إلى مرو فسكنها إلى أن مات سنة ٦٣ هـ (الإصابة ١ / ١٥٠) .

(٢) إسناد حسن ، وقد أخرج هذا الحديث أحمد في مسنده ٥ / ٣٥٣ عن زيد بن الحباب ، عن الحسين ابن واقد به مثله . وقال ابن كثير (التفسير ٦ / ٣٥٥) : هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجوه .
وأورده السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٣١ وصحّحه ، وزاد نسبته إلى ابن مردويه والروياني والبزّار والضياء .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) هو ابن كدام ، ثقة مضت ترجمته برقم ١٥ .

(٥) هو عمرو بن مُرّة بن عبد الله بن طارق الجَمَلي المرادي ، أبو عبد الله الكوفي ، الأعمى ، ثقة عابد كان لا يدلّس ورمي بالإرجاء ، من الخامسة ، روى عن عبد الله بن سَلِمة وغيره ، وروى عنه مسعر بن كدام وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١١٨ هـ وقيل قبلها (تهذيب الكمال ٢٢ / ٢٣٣ - ٢٣٤ وتقريب التهذيب : ٤٢٦) .

(٦) كذا بالأصل بالمبم وهو القعنبي المتوفي سنة ٢٢١ هـ من صغار التاسعة ، ولايمكن أن يروي عن ابن مسعود ، والظاهر أنه مصحّف من عبد الله بن سَلِمة المرادي الكوفي ، روى عن عبد الله ابن مسعود وغيره، وروى عنه عمرو بن مُرّة، قال العجلي: كوفي تابعي ثقة ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة يُعَدّ في الطبقة الأولى من فقهاء الكوفة بعد الصحابة . وقال البُخاري : لا يتابع في حديثه ، وقال أبو حاتم : تعرف وتنكر ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لابأس به ، وقال ابن حجر : صدوق تغيّر حفظه من الثانية، روى له الأربعة (تهذيب الكمال ١٥ / ٥٢ وتقريب التهذيب : ٣٢٣ ، ٣٠٦) .

(٧) هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي ، أبو عبد الرحمن ، حليف بني زهرة ، أسلم قديماً ، وهاجر الهجرتين ، وشهد بدراً والمشاهد بعدها ، ولازم النبي صلّى الله عليه وآله وسلم وكان صاحب نعليه ، وحدّث عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم بالكثير ، وأمّره عمر على الكوفة ، مات سنة ٣٢ هـ أو في الّتي بعدها بالمدينة ، (الإصابة ٢ / ٣٦٠ - ٣٦١) .

آخر السورة ، وهي التي قال الله[1] .

٢٢٩ ـ حدّثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدّثنا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قال : ﴿ مفاتيح الغيب ﴾ قال مجاهد : هي : ﴿ **إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس بأيّ أرض تموت إن الله عليم خبير** ﴾[2].

٢٣٠ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، قال : حدّثنا الفضل بن موسى ، عن سويد ابن عقبة[3] ، عن عكرمة ، قال : كان يهوديّ على رأس فراسخ منا ، وكان يفتي الناس أو يفتن ـ الشكّ من إسحاق[4] ـ فأرسلني ابن عباس إليه لآتيه به ، قال : فأتيته به ، فقال له ابن عباس : تفتيَ الناس ؟ قال : نعم ، ولا أقول في ذلك إلا حقاً ، قال : ما أراك إلا أحد الكذّابين ، فقال اليهوديّ : هل لك ابن عشر سنين يختلف إلى الكُتّاب ؟ قال ابن عباس : نعم ، قال : فإنه يأتي غداً محموماً فيمرض ويموت عاشره / قال ابن عباس : الله أكبر ! قد حدّثتني بحديث ابني ، فحدّثني بحديث نفسي ، قال : لا تموت حتى تعمى ، قال : فحدّثني بحديث نفسك ، قال : إنى أموت رأس السنة ، قال : فأين تموت ؟ قال : لا أدرى ، فكتبنا ذلك اليوم والشهر ، فمات ابن ابن عباس يوم عاشره ، فلمّا كان رأس السنة بعثني ابن عباس إلى اليهودي لأنظر ما فعل ، فقالت امرأته : مات منذ كذا وكذا يوماً ، وما مات

---

(١) إسناد حسن ، وقد أخرج هذا الحديث الطبريّ ٢١ / ٨٩ ، وأحمد في مسنده ١ / ٥٤٥ كلاهما عن وكيع ، عن مسعر به . ورواه أحمد أيضاً (المسند ١ / ٣٨٦ ، ٤٣٨) عن يحيى ومحمد بن جعفر كلاهما عن شعبة ، عن عمرو بن مرّة به ، وفي رواية غندر زيادة في آخره .

وقال ابن كثير : هذا إسناد حسن على شرط أصحاب السنن و لم يخرجوه (التفسير ٦ / ٣٥٦) .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٣٢ وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن مردويه .

(٢) رجاله ثقات غير أن ابن جريج لم يصرّح بالسماع وهو مدلّس ، و لم أجد الأثر عن مجاهد ، لكنه مرويّ عن ابن عباس عند الطبريّ (٧ / ٢١٣) من طريق حجّاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني عنه ، وعطاء لم يسمع من ابن عبّاس .

(٣) لم أجد في هذه الطبقة راويا بهذ الاسم ، و" عقبة " عليه علامة تضبيب .

(٤) هو المؤلّف .

ابن عباس حتى عمي[1] .

سمعت الحسين بن حريث يقول : قيل للفضل بن موسى : قيل لليهودي : فأين تموت ؟ قال : لا أدرى ، لا أدرى هو علم الغيب ؟ قال : نعم[2] .

(١) استدركت لفظتا " حتى عمي " في الجانب الأيسر من السطر ، غير أن الكلمة الأخيرة لم يظهر منها سوى الحرف الأوّل ، وذلك لقلّة العناية بالأخذ الجيّد للصورة .

(٢) فيه سويد بن عقبة لم أعرفه . وبقيّة رجاله ثقات ، و لم أجد الأثر عند غير البستي ، وليس اليهوديّ إلاّ أحد الكذّابين ، وابن عبّاس لم يسأله إلاّ تهكّماً ـ إن فرضنا ثبوت القصّة .

[سورة الم تنزيل السجدة]

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٣١ - حدّثنا أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم البستي[١] ، قال : حدّثنا بندار بن بشار العبديّ ، قال : حدّثنا محمد[٢] ، قال : حدّثنا شعبة ، عن سماك ، عن عكرمة أنه قال في هذه الآية :/ ﴿ **ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدّون** ﴾[٣] قال : ما بين السماء والأرض مسيرة ألف سنة[٤] . ١٢٧

٢٣٢ - حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن[٥] ، قال : حدّثنا إسرائيل[٦] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ﴿ **كألف سنة مما تعدّون** ﴾ قال : من أيام التي خلق الله فيها السموات والأرض[٧] .

٢٣٣ - حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن[٨] ،

---

(١) هو مؤلّف هذا التفسير ، ويظهر أن القائل "حدّثنا" أحد تلاميذه ممّن روى الكتاب عنه .

(٢) هو محمد بن جعفر المعروف بغُنْدَر .

(٣) في الأصل : ﴿ **تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدّون** ﴾ خلطوا بين آية الجرز وآية المعارج .

(٤) فيه سماك بن حرب ، صدوق وروايته عن عكرمة خاصّة مضطربة ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢١ / ٩٢) عن ابن المثنى قال : ثنا محمد بن جعفر به مثله .

(٥) هو ابن مهدي .

(٦) الظاهر أنه إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني ، أبو يوسف الكوفي ، ثقة تكلّم فيه بلا حجّة ، من السابعة ، روى عنه عبد الرحمن بن مهدي وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٦٠ هـ وقيل بعدها (تهذيب الكمال ٢ / ٥١٧ وتقريب التهذيب : ١٠٤) .

(٧) رجاله ثقات رجال الصحيح ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢١ / ٩٢ من طريق وكيع ، والحاكم في المستدرك ٢ / ٤١٢ من طريق عبيد الله بن موسى كلاهما عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة به بزيادة لفظ " السّتّة " بعد الأيّام ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٣٧ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي حاتم .

تنبيه : أخشى أنه سقط من إسناد المؤلّف " سماك " كما يتبيّن من التخريج .

(٨) هو ابن مهدي .

قال : حدّثنا أبو عوانة[١] ، عن أبي بشر[٢] ، عن مجاهد : ﴿ **وإن يوماً عند ربك كألف سنة** ﴾ قال : من أيّام الآخرة[٣] .

٢٣٤ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، قال : حدّثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين ابن واقد ، عن يزيد ، عن عكرمة في قوله : ﴿ **الذى أحسن كل شيء خلقه** ﴾ قال : كل شيء في خلقه حُسْن[٤] .

٢٣٥ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين** ﴾ قال: ضعيف ، نطفة الرجل[٥] .

٢٣٦ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **إذا ضللنا** ﴾ هلكنا[٦] .

٢٣٧ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **إذا ضللنا في الأرض** ﴾ / يقول : إذا كنا عظاماً ورفاتاً أنى أبعث خلقاً جديداً ،

---

(١) هو وضّاح اليشكري الواسطي البزّار ، أبو عوانة مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من السابعة ، روى عن أبي بشر وغيره ، وروى عنه ابن مهدي وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ٥ أو ١٧٦ هـ (تهذيب الكمال ٣٠ / ٤٤٣ ـ ٤٤٤ وتقريب التهذيب : ٥٨٠) .

(٢) هو جعفر بن إياس ، أبو بشر بن أبي وحشيّة ، ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير ، وضَعّفه شعبة في حبيب بن سالم ومجاهد ، قال ابن معين : طعن عليه شعبة في تفسيره عن مجاهد ، قال : من صحيفة ، روى عن مجاهد وغيره ، وروى عنه أبو عوانة وآخرون ، مات سنة ٥ وقيل ١٢٦ هـ روى له الجماعة (تهذيب الكمال ٥ / ٦ ـ ٧ وتقريب التهذيب : ١٣٩) .

(٣) فيه أبو بشر ضعيف في مجاهد ، ولم أجد الأثر عند غير المصنّف .

(٤) إسناد صحيح ، مضت تراجمهم برقمي ٣٦ و ٧٧ . ولم أجده عند غير المؤلّف .

(٥) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ ٢١ / ٩٥ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله.

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٤٠ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر مضيفاً تفسير ثلاث كلمات أخر .

(٦) رجاله ثقات ، إلا أن فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلّس ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ ٢١ / ٩٧ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٤٠ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم .

يكفرون بالبعث[١] .

٢٣٨ - حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ملك الموت** ﴾ قال : حويت له الأرض ، فجعلت له مثل الطست[٢] ، ينال منها حيث يشاء[٣] .

٢٣٩ - سمعت ابن أبي عمر ، يقول ، قال سفيان[٤] : قوله : ﴿ **ملك الموت الذي وكّل بكم** ﴾ قال : حويت له الأرض فجعلت مثل الطست[٥] .

٢٤٠ - حدّثنا حميد بن مسعدة[٦] ، قال : حدّثنا الحارث بن وجيه[٧] ، قال : سمعت مالك بن دينار[٨] يحدّث ، قال : سألت أنس بن مالك[٩] عن قول الله جلّ

---

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرجه الطبريّ ٢١ / ٩٧ من طريق أبي معاذ به ، لكنه قال بدل " أني أبعث " : " أنبعث " وهو أنسب بضمائر الجمع .

(٢) هو إناء كبير مستدير من نحاس أو نحوه ، يغسل فيه [مُعَرَّبُ : تشت بالشين] يؤنث ويذكّر (المعجم الوسيط : ٥٥٧) .

(٣) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج لم يصرّح بالتحديث وهو مدلّس ، لكنه توبع فأخرجه ابن جرير ٢١ / ٩٨ من طريق ابن أبي نجيح ، وأبو الشيخ في العظمة ٣ / ٨٩٤ رقم ٤٣٣ من طريق القاسم بن أبي بزّة كلاهما عن مجاهد مثله ، إلاّ أن عندهما : " يتناول " بدل " ينال " ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٤٣ ولم يزد على نسبته إلى ابن جرير .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، ولم أجده عند غير البستي ، لكن يشهد له الأثر السابق عن مجاهد .

(٦) هو حميد بن مسعدة بن المبارك السّامي أبو الباهليّ ، بصري ، روى عن الحارث بن وجيه وغيره ، صدوق ، روى عنه مسلم والأربعة ، مات سنة ٢٤٤ هـ (تهذيب الكمال ٧ / ٣٩٦ وتقريب التهذيب : ١٨٢) .

(٧) هو الحارث بن وجيه الراسبي ، أبو محمّد البصري ، ضعيف من الثامنة ، روى عن مالك ابن دينار ، وروى عنه حميد بن مسعدة وآخرون ، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه (تهذيب الكمال ٥ / ٣٠٤ وتقريب التهذيب : ١٤٨) .

(٨) هو مالك بن دينار البصريّ ، أبو يحيى الزاهد ، صدوق عابد من الخامسة ، روى عن أنس ابن مالك وغيره ، وروى عنه الحارث بن وجيه وآخرون ، خت٤ ، مات سنة ١٣٠ هـ أو نحوه (تهذيب الكمال ٢٧ / ١٣٥ - ١٣٦ وتقريب التهذيب : ٥١٧) .

(٩) هو أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي ، خادم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم وأحد المكثرين من الرواية عنه ، خدمه عشر سنين ، دعا له النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم بالبركة ⇐

ذكره : ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع ﴾ قال : كان ناس من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يصلّون من صلاة المغرب إلى صلاة العشاء الآخرة ، فأنزل الله فيهم : ﴿ **تتجافى جنوبهم عن المضاجع** ﴾ الآية[1] .

٢٤١ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا هشام بن سليمان[2] ، قال : حدّثنا أبو رافع[3] ، عن يزيد بن رومان[4] ، عمّن أخبره عن أبي ذر[5] ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : الصوم جنة ، والصدقة تطفيء الخطيئة كما / يطفيء الماء النار ، وصلاة الرجل في جوف الليل ، ثم قرأ : ﴿ **تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم** ﴾ الآية[6] .

١٢٨

⇐ في ماله وولده ، ومناقبه وفضائله كثيرة جداً .

توفي سنة ٩٢ هـ وقيل ٩٣ هـ وقد جاوز المائة (الإصابة ١ / ٨٤) .

(١) إسناد ضعيف ، لأجل الحارث ، وقد أخرجه الطبريّ ٢١ / ١٠٠ من طريق يزيد بن حيان ، قال : ثنا الحارث بن وجيه به نحوه .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٦ / ٥٤٦ ونسبه إلى ابن مردويه وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ، وابن عديّ ، ولم يذكر ابن جرير .

(٢) هو هشام بن سليمان بن عكرمة بن خالد المخزومي المكّيّ ، روى عن أبي رافع وغيره ، وروى عنه ابن أبي عمر وآخرون ، مقبول ، من الثامنة ، روى له البخاري تعليقاً ومسلم وابن ماجة (تهذيب الكمال ٣٠ / ٢١١ وتقريب التهذيب : ٥٧٢) .

(٣) هو إسماعيل بن رافع ، ضعيف الحفظ ، مضى برقم ٧٨ .

(٤) هو يزيد بن رُومان المدني أبو رَوْح ، مولى آل الزبير ، ثقة من الخامسة ، مات سنة ١٣٠ هـ روى له الجماعة (تقريب التهذيب : ٦٠١) .

(٥) هو أبو ذرّ الغفاري الزاهد المشهور الصادق اللهجة ، والمشهور أن اسمه جندب بن جنادة بن سكن ، وكان من السابقين إلى الإسلام ، لكن تأخّرت هجرته ، ودعا قومه إلى الإسلام فتبعه بعضهم ، ومناقبه كثيرة جداً ، مات سنة ٣٢ هـ في خلافة عثمان (الإصابة ٤ / ٦٣ ـ ٦٥) .

(٦) هذا السند فيه ثلاث علل : أ ـ جهالة الراوي عن أبي ذرّ . ب ـ وأبو رافع ضعيف الحفظ . جـ ـ وهشام بن سليمان مقبول حيث يتابع وإلاّ فليّن الحديث .

ولم أجده من حديث أبي ذرّ عند غير البستي ، لكنه معروف من حديث معاذ بن جبل ، فقد أخرجه الطبريّ (٢١ / ١٠٢) من طريق شعبة ، عن الحكم قال : سمعت عروة بن الزبير (الصواب : ابن النّزّال كما في ابن كثير) يحدّث عن معاذ بن جبل به نحوه ، ومن طرق أخرى أيضاً . ⇐

٢٤٢ ـ حدّثنا عليّ بن حجر ، قال : أخبرنا إسماعيل بن جعفر[١] ، عن محمّد ابن عمرو[٢] ، عن أبي سلَمة[٣] ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلّى الله

⇐ وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٦ / ٣٦٦) من طريق فطر بن خليفة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، والحكم ، وحكيم بن جبير ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن معاذ بن جبل مرفوعاً بنحوه .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٠٩) ومن طريقه أحمد في المسند (٥ / ٢٣١) والنسائي في التفسير ٢ / ١٥٦ ـ ١٥٨ والترمذي في سننه ٥ / ١١ ـ ١٢ ح ٢٦١٦ كتاب الإيمان باب ماجاء في حرمة الصلاة ، وابن ماجه في سننه (٢ / ٣٧٣ ح ٤٠٢١ ط الأعظمى) أبواب الفتن باب كفّ اللسان في الفتنة من طرق عدّة عن معمر ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل ، عن معاذ بن جبل مرفوعاً مطوّلاً . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(١) هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الزرقي الأنصاري ، أبو إسحاق القارئ ، ثقة ثبت ، روى عن محمد بن عمرو بن علقمة وغيره ، وروى عنه عليّ بن حجر المروزي وآخرون ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٠ هـ ع (تهذيب الكمال ٣ / ٥٨ ـ ٥٩ وتقريب التهذيب : ١٠٦) .

(٢) هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقّاص اللّيثي ، أبو عبد الله ، وقيل : أبو الحسن المدني ، روى عن أبي سلمة وغيره ، وروى عنه إسماعيل بن جعفر وآخرون (تهذيب الكمال ٢٦ / ٢١٤) قال فيه أبو حاتم (الجرح ٨ / ٣١) : صالح الحديث يكتب حديثه ، وهو شيخ ، ووثّقه ابن معين (مشيخة ابن طهمان الترجمة ٥٠٧) وابن أبي مريم (الكامل لابن أبي عدي ٣ / الورقة ٧٨ كلا المصدرين بواسطة حاشية تهذيب الكمال) والنسائي (تهذيب الكمال ٢٦ / ٢١٧) وقال النسائي في موضع آخر : ليس به بأس (انظر المصدر السابق) . وقال ابن عدي (الكامل ٣ / الورقة ٧٨) يروي عنه مالك غير حديث في الموطأ ، وأرجو أنه لا بأس به . وقال الذهبي في (الميزان ٣ / ٦٧٣) : شيخ مشهور حسن الحديث . وعن يحيى بن معين (الجرح ٨ / ٣١) قال : مازال الناس يتقون حديثه ، قيل له : وما علة ذلك ؟ قال : كان يحدّث مرة عن أبي سلمة بالشيء [من] رأيه ، ثم يحدّث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة . وقال الجوزجاني (الشجرة في معرفة أحوال الرجال الترجمة ٢٤٤) : ليس بقويّ الحديث ويشتهى حديثه .

وذكره ابن حبّان في الثقات (٧ / ٣٧٧) وقال : كان يخطئ ، وقال ابن حجر (التقريب : ٤٩٩) : صدوق له أوهام . قلت : وهو الراجح إن شاء الله لتضمُّنه جمع ما تفرّق من أقوال النّقّاد . قال ابن حجر في الموضع السابق : روى له البخاري مقروناً بغيره ، ومسلم في المتابعات ، واحتجّ به الباقون ، مات سنة ١٤٥ هـ على الصحيح .

(٣) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ، قيل : اسمه عبد الله ، وقيل : إسماعيل ، ثقة مكثر ، روى عن أبي هريرة وغيره ، وروى عنه محمد بن عمرو بن علقمة وآخرون ، من الثالثة ، مات سنة ٩٤ أو ١٠٤ هـ ع (تهذيب الكمال ٣٣ / ٣٧٢ ، ٣٧٤ وتقريب التهذيب : ٦٤٥) .

عليه وسلم قال : إنّ في الجنّة لشجرةً يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها ، اقرأوا إن شئتم قال الله جلّ جلاله : ﴿ **وظلّ ممدود** ﴾[1] . وفي الجنّة مالا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولاخطر على قلب بشر ، أقرأوا إن شئتم قال الله جلّ جلاله : ﴿ **فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرّة أعين جزاء بما كانوا يعملون** ﴾[2] .

٢٤٣ ـ حدّثنا محمد بن النضر بن مساور المروزي ، قال : حدّثنا الحسين بن عيّاش ، عن جعفر بن برقان ، قال : سمعت يزيد بن الأصمّ يحدّث عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : « في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر » ثم قال أبو هريرة : إن شئتم فاقرأوا القرآن : ﴿ **فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا / يعملون** ﴾[3] .

٢٤٤ ـ حدّثنا محمد بن كامل المروزي ، قال : حدّثنا ابن عُلَيّة ، عن أبي رجاء ، عن الحسن في قوله : ﴿ **فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون** ﴾ قال :

---

(١) الواقعة : ٣٠ .

(٢) إسناد المؤلّف حسن ، لكن الحديث صحيح غاية ، ويظهر أنه مؤلّف من جزئين : الأول منهما أخرجه الطبريّ (٢٧ / ١٨٣) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥ / ٨) من طرق عن محمد بن عمرو به مثله .

وأخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ٦٢٧ ح ٤٨٨١) كتاب التفسير ـ سورة الواقعة ـ باب (**وظل ممدود**) ، ومسلم في صحيحه (٤ / ٢١٧٥ ح ٢٨٢٦) كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ـ باب إن في الجنة شجرة يسير الراكب ... كلاهما من طريق أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً ، ولم يذكر مسلم الآية .

والحديث الثاني أخرجه الطبريّ (١٠٥/٢١) من طريق المحاربي وعبد الرحيم عن محمد بن عمرو به.

وأخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ٥١٥ ح ٤٧٧٩) كتاب التفسير ـ سورة السجدة ـ باب (**فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرّة أعين**) ، ومسلم في صحيحه (٤ / ٢١٧٤ ح ٢٨٢٤) كتاب الجنّة وصفة نعيمها وأهلها كلاهما من طريق سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم فيما يرويه عن ربّه .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ٢١٤ ، وانظر تخريجه في الأثر قبل .

بالخفية خفية ، وبالعلانية علانية[١] .

٢٤٥ ـ حدّثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، قال : أبي أخبرنا ، قال : أخبرنا أبو حمزة[٢] ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان[٣] ، عن سلمان الفارسي[٤] ، قال : النار سوداء مظلمة ، مايضيء أهلها ولا حرها أو جمرها ـ شك إسحاق[٥] ـ ثم قرأ هذه الآية : ﴿ **كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها** ﴾[٦] .

٢٤٦ ـ حدّثنا الحسين ، قال حدّثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن يزيد[٧] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ﴿ **ولنذيقنّهم من العذاب**

---

(١) إسناد صحيح سلف الكلام عليه برقم ٢٢٣ ، وقد أخرج الطبريّ (٢١ / ١٠٦) معنى الفقرة الأولى من طريق سهل بن يوسف ، عن عمرو ، عن الحسن بلفظ : أخفوا عملاً في الدنيا فأثابهم الله بأعمالهم .

(٢) هو محمد بن ميمون المروزي ، أبو حمزة السُّكّريّ ، ثقة فاضل ، من السابعة ، روى عن سليمان الأعمش وغيره ، وروى عنه عليّ بن الحسن بن شقيق وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة سبع أو ثمان وستين ومائة من الهجرة (تهذيب الكمال ٢٦ / ٥٤٥ وتقريب التهذيب : ٥١٠) .

(٣) هو حصين بن جندب بن الحارث الجَنْبيّ ، أبو ظبيان الكوفي ، ثقة من الثانية ، روى عن سلمان الفارسي وغيره ، وروى عنه الأعمش وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ٩٠ هـ وقيل غير ذلك (تهذيب الكمال ٦ / ٥١٥ وتقريب التهذيب : ١٦٩) .

(٤) هو سلمان أبو عبد الله الفارسي ، ويقال له : سلمان ابن الإسلام ، وسلمان الخير ، أصله من رامهرمز ، وقيل : من أصبهان ، ولّما سمع بأن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم سيُبعث خرج في طلب ذلك فوقع في الأسر حتى كان أوّل مشاهده الخندق ، وشهد بقيّة المشاهد وفتوح العراق ، وولي المدائن ، وكان عالماً زاهداً ، مات سنة ٣٤ هـ يقال إنه بلغ ٣٠٠ سنة (الإصابة ٢ / ٦٠) .

(٥) هو مؤلّف هذا التفسير .

(٦) إسناد صحيح ، وهذا له حكم الرّفع لأنه لا مجال للرأي فيه ، وقد سبق هذا الحديث عند المصنّف برقم ٣٩٠ بهذا السند نفسه ـ القسم الذي حققه الأخ عوض .

أخرجه ابن المبارك في الزهد (زوائد نعيم بن حماد) ٨٨ وابن أبي شيبة في المصنّف ١٣ / ١٥٢ وهنّاد في الزهد ١ / ١٧٣ ، وسعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٥٤ ب ـ كتاب التفسير ـ تفسير سورة الحج ، والحاكم في المستدرك ٢ / ٣٨٧ كلهم من طريق الأعمش به وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وليس في زهد ابن المبارك ومستدرك الحاكم : مظلمة . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٢٢ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٧) هو النحوي .

الأدنى دون العذاب الأكبر لعلّهم يرجعون ﴾ قال : المصيبات[١] .

٢٤٧ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدّثنا عبد الله ابن المبارك ، عن معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿ **أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز** ﴾ قال : أبين ونحوها[٢] .

٢٤٨ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن ، قال : حدّثنا / سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس قال : أرضاً باليمن[٣] . **١٢٩**

(١) إسناد صحيح مضت دراسته برقمي ٣٦ و ٧٧ ، وقد أخرج الطبريّ (٢١ / ١٠٨) من طريق معاوية بن صالح ، عن عليّ بن أبي طلحة ، عن ابن عبّاس نحوه بلفظ : مصائب الدنيا وأسقامها وبلاؤها مما يبتلي الله بها العباد حتى يتوبوا .

(٢) إسناد صحيح ، مضت دراسة رجاله بأرقام ١ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢١ / ١١٥) بإسناد المؤلّف ومتنه ، وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١١٠ عن معمر به بلفظ : هي أبين التي لا تنبت .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٥٦ وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٣) إسناد صحيح ، مضى بأرقام ١ ، ١٠ ، ٢٢ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢١ / ١١٥) بإسناد المؤلّف ومتنه ، وعن ابن وكيع ، عن ابن عيينة به مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٥٦ وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم .

[سورة الأحزاب]

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٤٩ ـ حدّثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، قال : حدّثنا عبد الأعلى ، قال : حدّثنا داود ، عن عكرمة قال : قالت الجنوب للشمال ليلة الأحزاب : مرّي بنا ننصر رسول الله صلّى الله عليه وسلم ، فقالت الشمال : إن الحُرَّة لا تسري بالليل ، قال : وكانت الريح التي أرسلت عليهم الصبا[1] .

٢٥٠ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ **ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه** ﴾ رجل من بني فهر[2] قال : إن في جوفي لقلبين : أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد « وكذب »[3][4] .

٢٥١ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[5] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله : ﴿ **ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه** ﴾ قال : هو رجل من بني فهر ، وقال مرة : من بني جمح[6] / كان يقول :

---

(١) إسناد صحيح إلى عكرمة ، لكنّه لم يدرك القصّة فلعلّه أخذها عن ابن عبّاس ، وقد أخرج الأثر ابن جرير (٢١ / ١٢٧) بإسناد المؤلّف ومتنه .

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة ٤ / ١٣٤٦ رقم ٨٦٢ عن ابن أبي حاتم ، وعمر بن عبد الله ، وابن الجارود قالوا : حدّثنا أبو سعيد الأشجّ ، حدّثنا حفص ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس قريباً من لفظ المؤلّف .

(٢) هم أولاد فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، وإليه تنتسب قريش (الأنساب للسمعاني ٤ / ٤١٢) وفهر هو قريش على الأصح ، قال العراقي في ألفية السيرة : أما قريش فالأصح فهر . جماعها وقيل : ذاك النّضر (حاشية ص ١٠٣ من عجالة المبتدى وفضالة المنتهى في النسب للحازمي الهمداني) .

(٣) ضبطت في الأصل " وكِذْبَ " وعليها ضبّة ، والكلمة بذلك الضبط لا معنى لها .

(٤) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج مدلّس ولم يصرح بالسماع ، إلاّ أنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢١ / ١١٨) من طريق ابن أبي نجيح به مثله .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) هم بطن من قريش ، وهو جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر (لباب الأنساب للجزري ١ / ٢٩١) .

إن في جوفي لقلبين ؛ أعقل بأحدهما ما يعقل محمد بقلبه ، وكذب ، فقال الله جلّ ذكره : ﴿ **ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه** ﴾[1] .

٢٥٢ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن عمرو[2] ، عن الحسن : ﴿ **اللاّئي تظاهرون منهن** ﴾ ، والأعرج وأبو عمرو وابن أبي إسحاق[3] : ﴿ **تظّاهرون** ﴾ بالتثقيل[4] .

٢٥٣ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[5] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : كان الرجل يقول : امرأتي عليّ كأمي ، وربما قال : كظهر أمي ، فقال الله:﴿ **وما جعل أزواجكم اللاّئي تظاهرون منهن أمهاتكم** ﴾[6] .

٢٥٤ ـ حدّثنا أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل[7] ، قال : حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد :﴿ **أدعياءكم أبناءكم** ﴾ زيد بن حارثة ، كان تبنّاه النبي صلّى الله عليه وسلم[8] .

٢٥٥ ـ حدّثنا محمد بن بزيع[9] ، قال :

---

(١) فيه عنعنة ابن جريج ، وهو مدلّس ، وانظر تخريجه في الأثر السابق .

(٢) هو ابن عبيد .

(٣) هو عبيد الله بن أبي إسحاق الحضرمي النحوي البصري ، جدّ يعقوب بن إسحاق الحضرمي أحد العشرة ، روى القراءة عنه هارون بن موسى الأعور وغيره ، مات سنة ١٢٩ هـ وقيل ١٢٧ هـ (غاية النهاية ١ / ٤١٠) .

(٤) الإسناد إلى الحسن ضعيف جداً لأجل عمرو بن عبيد ، وإلى الباقين صحيح ، وقد قرأ عاصم بضمّ التاء وتخفيف الظّاء وألف بعدها وكسر الهاء مع تخفيفها ، وكذلك قرأ حمزة والكسائي وخلف إلاّ أنّهم بفتح التاء والهاء ، وقرأ ابن عامر كذلك إلاّ أنه بتشديد الظاء ، وقرأ الباقون كذلك إلا أنّهم بتشديد الهاء مفتوحة من غير ألف قبلها (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٤٧) .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلّس ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٦٢ ونسبه إلى ابن أبي حاتم .

(٧) هو المؤلّف .

(٨) فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلّس لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ (٢١ / ١١٩) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد نحوه .

(٩) هو محمد بن عبد الله بن بزيع البصري ، ثقة ، من العاشرة ، روى عن فضيل بن سليمان النميري ⇐

حدّثنا الفضيل بن سليمان[١] ، قال : حدّثنا موسى بن عقبة[٢] ، قال : قال ابن عمر[٣] : ما كنا ندعوه إلا زيد ابن محمد حتى نزل القرآن : ﴿ **ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله** ﴾[٤] .

٢٥٦ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٥] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : كان يقال :/ زيد ابن محمد ، فقال الله : ﴿ **وما جعل أدعياءكم أبناءكم ذلكم قولكم بأفواهكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ادعوهم** ١٣٠

⇐ وغيره ، روى له مسلم والترمذي والنسائي ، مات سنة ٢٤٧ هـ (تهذيب الكمال ٢٥ / ٤٥٤ وتقريب التهذيب : ٤٨٦) .

(١) هو فضيل بن سليمان النميري ، أبو سليمان البصري ، روى عن موسى بن عقبة وغيره ، وروى عنه محمد بن عبد الله بن بزيع وآخرون ، قال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ليس بالقويّ ، وقال النّسائي : ليس بالقويّ ، قال أبو زرعة الرازي : ليّن الحديث ، وقال يحيى بن معين : ليس بثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : هو صدوق ، وقال ابن حجر : صدوق له خطأ كثير ، قلت : مثله يضعّف ، من الثامنة ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٨٣ هـ وقيل : غير ذلك (تهذيب الكمال ٢٣ / ٢٧٣ ـ ٢٧٤ وميزان الاعتدال ٣ / ٣٦١ وتقريب التهذيب : ٤٤٧) .

(٢) هو موسى بن عقبة بن أبي عيّاش ، الأسدي ، مولى آل الزبير ، ثقة فقيه إمام في المغازي ، من الخامسة ، لم يصحّ أن ابن معين ليّنه ، أدرك ابن عمر ، وروى عنه فضيل بن سليمان وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٤١ هـ (تهذيب الكمال ٢٩ / ١١٦ ـ ١١٧ وتقريب التهذيب : ٥٥٢) .

(٣) هو عبد الله بن عمر بن الخطّاب بن نفيل القرشي العدوي ، أسلم مع أبيه ، وهاجر ، واستُصغر في بدر وأحد وأجيز بالخندق ، وهو يومئذ ابن خمس عشرة سنة ، وكان من الصلحاء ، ومن أزهد شباب قريش ، ومن المكثرين عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم ، مات سنة ٧٣ هـ في آخرها أو أوّل التي تليها (الإصابة ٢ / ٣٣٨ ـ ٣٣٩) .

(٤) رجاله ثقات ، إلا الفضيل بن سليمان فإنه صدوق له خطأ كثير كما قال ابن حجر ، لكنه توبع ، فقد أخرجه البخاري في صحيحه ٨ / ٥١٧ ح ٤٧٨٢ كتاب التفسير ـ سورة الأحزاب ـ باب ﴿ **ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله** ﴾ من طريق عبد العزيز بن المختار ، ومسلم في صحيحه ٤ / ١٨٨٤ ح ٢٤٢٥ كتاب فضائل الصحابة ـ باب فضائل زيد بن حارثة ـ من طريقي يعقوب القاري ووهيب ثلاثتهم عن موسى بن عقبة ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه به نحوه .

قلت : ولا يحتمل من الفضيل مخالفته لهؤلاء الثلاثة في إسقاط سالم من السند ، وسيأتي على الجادّة برقم ٢٥٧ .

(٥) هو ابن عيينة .

لآبائهم هو أقسط عند الله ﴾[1] .

٢٥٧ ـ حدّثنا الحسن بن علي الحلواني[2] ، قال : حدّثنا عفّان[3] ، قال : حدّثنا وهيب[4] ، قال: حدّثنا موسى بن عقبة[5] ، قال : أخبرني سالم بن عبد الله[6] عن عبد الله[7] ، قال : ماكنا ندعو إلا زيد ابن محمد حتّى نزل القرآن : ﴿ **ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله** ﴾[8] .

٢٥٨ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال :

---

(١) فيه عنعنة ابن جريج ، وهو مدلّس ، و لم أجد من تابعه ، وقد ذكر هذا الأثر السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٦٢ ونسبه إلى ابن أبي حاتم .
وقد يغني عنه الأثر رقم ٢٥٧ .

(٢) هو الحسن بن علي بن محمد الهذلي ، أبو عليّ الخلاّل الحُلْواني ، نزيل مكة ، ثقة ، حافظ ، له تصانيف ، من الحادية عشرة ، روى عن عفّان بن مسلم وغيره ، روى له الجماعة سوى النسائي ، مات سنة ٢٤٢ هـ (تهذيب الكمال ٦ / ٢٦١ وتقريب التهذيب : ١٦٢) .

(٣) هو عفّان بن مسلم بن عبد الله الباهلي ، أبو عثمان الصّفّار ، البصري ، ثقة ثبت ، قال ابن المديني : كان إذا شكّ في حرف من الحديث تركه ، وربما وهم ، وقال أبو خيثمة : أنكرنا عفّان قبل موته بأيّام ، قال الذهبي : هذا التغيّر هو من تغيّر مرض الموت ، وما ضرّه ، لأنّه ما حدّث فيه بخطأ ، روى عن وهيب بن خالد وغيره ، وروى عنه الحسن بن علي وآخرون ، مات سنة ٢٢٠ هـ وروى له الجماعة (تهذيب الكمال ٢٠ / ١٦٢ وميزان الاعتدال ٣ / ٨٢ وتقريب التهذيب : ٣٩٣) .

(٤) هو وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت ، لكنّه تغيّر قليلاً بأخرة ، من السابعة ، روى عن موسى بن عقبة وغيره ، وروى عنه عفّان بن مسلم وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٦٥ هـ وقيل بعدها (تهذيب الكمال ٣١ / ١٦٥ وتقريب التهذيب : ٥٨٦) .

(٥) ثقة مضى في الأثر رقم ٢٥٥ ، وهو معروف بالرواية عن سالم بن عبد الله (تهذيب الكمال ٢٩ / ١١٦) .

(٦) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب القرشي العدويّ ، أبو عمر ، أو أبو عبد الله المدني ، أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً ، كان يُشَبَّه بأبيه في الهدي والسّمت ، من كبار الثالثة ، روى عن أبيه وغيره ، وروى عنه موسى بن عقبة وآخرون ، روى له الجماعة ، مات في آخر سنة ١٠٦ هـ على الصحيح (تهذيب الكمال ١٠ / ١٤٦ ، ١٤٨ وتقريب التهذيب : ٢٢٦) .

(٧) هو ابن عمر .

(٨) هذا إسناد رجاله رجال الصحيح ، وقد تقدّم تخريج الأثر برقم ٢٥٥ .

حدّثنا سفيان[(١)] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **فإن لّم تعلموا ءاباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم** ﴾ أخوك في الدين ، ومولاك مولى فلان[(٢)] .

٢٥٩ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[(٣)] ، عن عمر بن سعيد[(٤)] ، عن أبيه[(٥)] ، عن سالم بن أبي الجعد[(٦)] ، قال : لما نزلت : ﴿ **ادعوهم لآبائهم هو أقسط** ﴾ لم يعرفوا لسالم[(٧)] أباً ، ولم يكن مولى أبي حذيفة[(٨)] ، إنّما كان حليفاً لهم ، فقالوا : سالم من الصالحين[(٩)] .

٢٦٠ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ **وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به** ﴾ / قال : قبل النهي ﴿ **ولكن ما**

---

(١) هو ابن عيينة .

(٢) فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلّس . وقد ذكر الأثر السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٦٥ ونسبه إلى ابن أبي حاتم .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) هو عمر بن سعيد بن مسروق الثوري ، أخو سفيان ، ثقة ، من السابعة ، روى عن أبيه وغيره ، وروى عنه سفيان بن عيينة وآخرون ، روى له مسلم وأبو داود والنسائي (تهذيب الكمال ٢١ / ٣٦٧ وتقريب التهذيب : ٤١٣) .

(٥) هو سعيد بن مسروق الثوري ، والد سفيان ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة ١٢٦ هـ وقيل بعدها ، روى له الجماعة (تقريب التهذيب : ٢٤١) .

(٦) هو سالم بن أبي الجعد : رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم الكوفي ، ثقة ، وكان يرسل كثيراً ، من الثالثة ، روى له الجماعة ، مات سنة ٧ أو ٩٨ هـ وقيل : مائة ، أو بعد ذلك ، ولم يثبت أنه جاوز المائة (تقريب التهذيب : ٢٢٦) .

(٧) هو سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ـ أحد السابقين الأوّلين ، وكان أبو حذيفة تبنّاه ، وهو من الأربعة الذين أمر النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم بأخذ القرآن عنهم ، قيل : إنّه مات مجاهداً زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه (الإصابة ٢ / ٦ ـ ٧) .

(٨) هو أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي ، قال معاوية : اسمه مهشم ، وقيل : هشيم ، وقيل : هاشم ، وقيل : قيس ـ كان من السابقين إلى الإسلام وهاجر الهجرتين وصلّى إلى القبلتين ، وكان ممّن شهد بدراً ، استشهد يوم اليمامة (الإصابة ٤ / ٤٣) .

(٩) إسناد حسن إلى سالم بن أبي الجعد ، لكنه مرسل .

وقد ذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٦٥ ونسبه إلى ابن أبي حاتم ولم يذكر قوله : سالم من الصالحين .

تعمّدت قلوبكم ﴾ بعد ما أمرتم ، قال : كانوا يقولون : زيد ابن محمد ، فقال الله : ﴿ ادعوهم لآبائهم ﴾[١] .

٢٦١ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ ولكن ما تعمدت قلوبكم ﴾ بعد النهي[٢] .

٢٦٢ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم ﴾ أبوهم هو أبو* المؤمنين[٣] .

٢٦٣ ـ حدّثنا عبد الجبار ، قال : حدّثنا سفيان[٤] ، قال : عن الزهري[٥] ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : « أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، من مات وعليه دين فعلينا قضاؤه »[٦] .

---

(١) إسناد حسن ، مضى برقمي ١ و ١٠ ، ويبدو أن مجاهداً سقط بعد ابن جريج ، وقد ذكر هذا الأثر السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٦٥ عن مجاهد ونسبه إلى الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، وليس فيه قوله : قال : كانوا يقولون إلخ ، ولم أجده عند الطبريّ .

(٢) فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلّس ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢١ / ١٢١) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد نحوه ، وذكره السيوطيّ ضمن الأثر السابق .

قلت : قوله السابق " بعدما أمرتم " لا يخالف ما هنا ، لأن الأمر بالشيء نهي عن ضدّه كما في علم الأصول .

* الجادة أن تكتب هكذا : أب المؤمنين .

(٣) رجاله ثقات غير أنّ ابن جريج لم يصرّح بالسماع وهو مدلّس ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢١ / ١٢٢) من طريق ابن أبي نجيح نحوه .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري ، أبو بكر ، الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه ، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة ، روى عنه سفيان ابن عيينة في آخرين ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٢٥ هـ وقيل : قبل ذلك بسنة أو سنتين (تهذيب الكمال ٢٦ / ٤٢٨ وتقريب التهذيب : ٥٠٦) .

(٦) إسناد المؤلّف معضل مرسل ، لكن الحديث صحيح موصول عند الشيخين وغيرهما ، فقد أخرجه البخاري في صحيحه في مواضع أقربها إلى لفظ المؤلّف ما في كتاب الفرائض باب قول النبي صلّى الله عليه وسلم : « من ترك مالاً فلأهله » ١٢ / ٩ ح ٦٧٣١ ، ومسلم في صحيحه ٣ / ١٢٣٧ ح ١٦١٩ كتاب الفرائض ـ باب من ترك مالاً فلورثته ـ من طريق يونس عن ⇐

٢٦٤ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[١] ، عن عمرو بن دينار ، عن بَجالة التميمي[٢] قال : مرّ عمر بن الخطاب بغلام ، وهو يقول : ﴿ **النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم** ﴾ فقال : حُكّها يا غلام ! فقال : هذا مصحف ، فسكت عنه عمر وذهب[٣] .

٢٦٥ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **إلاّ أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفاً** ﴾ قال : هم الحُلفاء أن يوصوا لهم ﴿ **كان ذلك في الكتاب مسطوراً** ﴾/ ﴿ **وأوْلوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله** ﴾[٤] .

١٣٠

٢٦٦ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد :

⇐ الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه بزيادة : ومن ترك مالاً فلورثته .

(١) هو ابن عيينة .

(٢) هو بجالة بن عَبَدة التميمي العنبري البصري ، ثقة ، من الثانية ، أدرك عمر كما قال الشافعي ، وروى عن غيره ، روى عنه عمرو بن دينار وآخرون ، روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي (تهذيب الكمال ٤ / ٨ ـ ٩ مع حاشية الصفحة الأخيرة ، والتقريب : ١٢٠) .

(٣) إسناد حسن ، مضت دراسة رجاله بأرقام ١٠ ، ٢٢ ، ٨١ ، وقد أخرج هذا الأثر عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١١٢ عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار به بزيادة في آخره . ومن طريقه إسحاق ابن راهويه (كما في إتحاف الخيرة ـ كتاب التفسير ٢ / ٣٣٦ رقم ٢٣١) .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ـ التفسير ـ سورة الأحزاب ٢ / ١٦٤ ب عن سفيان به بزيادة في آخره وقال أيضاً : عن بجالة أو غيره .

وقال البوصيري في الموضع السابق من الإتحاف وابن حجر في (المطالب العالية ٣ / ٣٥٩) عن إسناد إسحاق : هذا إسناد صحيح على شرط البخاري .

قلت : قد صرّح ابن جريج بالإخبار عند إسحاق .

(٤) فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلّس ، لكنه متابَع في لفظ الحلفاء ، فقد أخرجه الطبريّ (٢١ / ١٢٤) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : حلفاؤكم ...

ويشهد للفظ الإيصاء ما رواه الطبريّ (٢١ / ١٢٤) عن ابن زيد من طريق يونس ، عن ابن وهب عنه بلفظ : إلاّ أن توصوا لهم .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٦٧ بنحوه ، ونسبه إلى الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

و ﴿ **ميثاقهم ومنك** ﴾ في ظهر آدم ﴿ **ومن نوح** ﴾[(١)] .

٢٦٧ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال حدّثنا سفيان[(٢)] ، عن ابن أبي عروبة[(٣)] ، عن قتادة في قوله : ﴿ **وإذ أخذنا من النبيّين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى** ﴾ قال : كان النبي صلّى الله عليه وسلم آخراً وبدئ به أولاً[(٤)] .

٢٦٨ - حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ليسئل الصادقين عن صدقهم** ﴾ المبلغين المؤدين ، هم الرسل[(٥)] .

٢٦٩ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ **ليسئل الصادقين عن صدقهم** ﴾ قال : هم المرسلون المبلّغون[(٦)] .

٢٧٠ - حدّثنا محمد بن يحيى القُطَعي[(٧)] ، قال :

---

(١) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج لم يصرّح بالسماع وهو مدلّس ، بيد أنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢١ / ١٢٦) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٦٨ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم . مع زيادة في القدر المفسّر من الآية التى عندنا وضمّ التاليتها إليها .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) هو سعيد بن أبي عروبة : مِهْران اليشكري مولاهم ، أبو النضر البصري ، ثقة حافظ له تصانيف ، كثير التدليس واختلط ، وكان من أثبت الناس في قتادة ، من السادسة ، مات سنة ٦ وقيل : سبع وخمسين ومائة من الهجرة ، روى له الجماعة (التقريب : ٢٣٩) .

(٤) إسناد حسن ، مضى بعضه برقم ١٠ ، وقد أخرجه ابن أبي شيبة (كما في الدرّ ٦ / ٥٧٠) بلفظ : بدىء بى في الخير (الصواب : الخبر) وكنت آخرهم في البعث .

(٥) رجاله ثقات ، غير أن بن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢١ / ١٢٦) من طريق ابن أبي نجيح به مثله ، لكن قال : " من الرسل " بدل " هم الرسل " .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٦٨ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٦) فيه عنعنة ابن جريج ، لكنه متابَع ، وانظر تخريج الأثر في الذي قبله .

(٧) هو محمد بن يحيى بن أبي حزم القُطَعي البصري ، صدوق ، من العاشرة ، روى عن وهب بن جرير ابن حازم وغيره ، وروى عنه إسحاق بن إبراهيم البستي القاضى وآخرون ، روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ، مات سنة ٢٥٣ هـ (تهذيب الكمال ٢٦ / ٦٠٩ وتقريب التهذيب : ٥١٢) .

حدّثنا وهب بن جرير[١] ، قال : حدّثنا أبي[٢] ، عن محمد بن إسحاق[٣] ، قال : حدثني عاصم بن عمر[٤] أنه لما انتهى إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلم والمسلمين خبر بني قريظة[٥] كبر ذلك عليهم ، واشتد خوفهم ، وخافوا على بيضتهم[٦] ، وجاءهم عدوهم من فوقهم ومن أسفل منهم / وكانوا كما وصف الله : ﴿ **إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم** ﴾ الآية - إلى - ﴿ **وتظنون بالله الظنونا** ﴾ أتى رسول الله صلّى الله عليه وسلم وتركهم في نحور عدوهم ، لا يستطيعون الزوال عنهم أراه[٧] .

١

وأما بنو قريظة فجاءوهم من فوقهم ، فلما رأى رسول الله صلّى الله عليه وسلم ما في أنفس الناس دعا سعد بن معاذ[٨]

---

(١) هو وهب بن جرير بن حازم بن زيد ، أبو عبد الله الأزدي البصري ، ثقة من التاسعة ، روى عن أبيه جرير بن حازم وغيره ، روى له الجماعة ، مات سنة ٢٠٦ هـ (تقريب التهذيب : ٥٨٥ وتهذيب الكمال ٣١ / ١٢٢) .

(٢) هو جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي أبو النضر البصري ، والد وهب ، ثقة ، لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدّث من حفظه ، وهو من السادسة ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٧٠ هـ (تقريب التهذيب : ١٣٨) .

(٣) هو محمد بن إسحاق بن يسار ، أبو بكر المطّلبي مولاهم ، المدني ، نزيل العراق ، إمام المغازي ، صدوق يدلّس ورمي بالتشيّع والقدر ، من صغار الخامسة ، روى عن عاصم بن عمر بن قتادة وغيره ، وروى عنه جرير بن حازم وآخرون ، روى له البخاري تعليقا والباقون ، مات سنة ١٥٠ هـ ويقال : بعدها (تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٠٧ ، ٤١٠ والتقريب : ٤٦٧) .

(٤) هو عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري أبو عمر المدني ، ثقة عالم بالمغازي ، من الرابعة ، روى له الجماعة ، مات بعد ١٢٠ هـ (التقريب : ٢٨٦) .

(٥) هم نسل قريظة ، وهو اسم رجل نزل قلعة حصينة بقرب المدينة فنسب إليهم ، وهذا الرجل من أولاد هارون النبيّ عليه الصلاة والسلام (الأنساب للسمعاني ٤ / ٤٧٥) .

(٦) في لسان العرب ٧ / ١٢٧ : بيضة القوم : ساحتهم وعقر دارهم وجماعتهم وأصلهم .

(٧) من قوله " أتى " إلى " أراه " العبارة قلقة ، و لم أجد هذا النّص في سيرة ابن هشام لكن بمعناه .

(٨) هو سعد بن معاذ بن النّعمان الأنصاري الأشهلي سيّد الأوس ، ويكنى أبا عمرو ، شهد بدراً باتفاق ورمي بسهم يوم الخندق ، فعاش بعد ذلك شهرا حتّى حكم في بني قريظة ، ثم انتقض جرحه فمات ، وذلك سنة خمس من الهجرة . وفي الحديث أن العرش اهتزّ لموت سعد بن معاذ (الإصابة ٢ / ٣٥) .

وسعد بن عبادة[(١)(٢)].

٢٧١ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[(٣)] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله : ﴿ **إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها** ﴾ قال : الصبا تكبّ القدور . يحيى القطعي قال : الفسطاط حتى أطعنهم[(٤)(٥)].

٢٧٢ - حدّثنا محمد بن يحيى القطعي قال : حدّثنا وهب بن جرير بن حازم ، عن أبيه ، عن محمد بن إسحاق ، قال : كان مما نزل من القرآن في الخندق وبني قريظة ، وما كان من أحداث الناس وصدق من صدق : ﴿ **يا أيها الذين ءامنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها وكان الله بما تعملون بصيراً إذ جاءوكم من فوقكم ومن**

(١) هو سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الأنصاري سيّد الخزرج - يكنى أبا ثابت وأبا قيس ، وشهد سعد العقبة ، وكان أحد النقباء ، واختلف في شهوده بدراً ، وكان يكتب بالعربية ، ويحسن العوم والرمي ، فكان يقال له : الكامل ، وكان مشهورا بالجود ، ومات بحوران سنة ١٥ هـ وقيل : سنة ١٦ هـ (الإصابة ٢ / ٢٧ - ٢٨) .

(٢) الخبر مرسل ، ولعلّ عاصماً أخذه من بعض الصحابة . قول الراوى : " أتى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم وتركهم في نحور عدوهم لا يستطيعون الزوال عنهم " .

أخرجه ابن إسحاق (كما في سيرة ابن هشام ٣ / ٣١٧) عن يحيى بن عبّاد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عبّاد من قول صفية بنت عبد المطلب نحوه .

وصدر الرواية ذكره ابن هشام في السيرة ٣ / ٣١٩ عن ابن إسحاق بدون إسناد نحوه .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) كذا بالأصل ، ويبدو أن نصف السطر الأخير تزحلق من مكانه ولم يظهر في الصورة ، ويمكن أن يكون هذا من شقّ حدث في الورقة ، وفي تفسير الطبريّ ٢١ / ١٢٨ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : كفأت قدورهم على أفواهها ، ونزعت فساطيطهم حتى أظعنتهم .

(٥) فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلّس .

والأثر أخرجه أبو الشيخ في العظمة ٤ / ١٣٤٢ رقم ٨٥٤ من طريق ابن أبي عمر به بلفظ : قال : الصبا تكبّ القدور على وجوهها ، وتقطع الفساطيط عن أطعمتهم . (قلت : أى تكشفها للرياح والأتربة ، أو أن الكلمة مصحّفة من " أظعنتهم ") .

وقد توبع ابن جريج ، فاخرجه الطبريّ (٢١ / ١٢٨) من طريق ابن نجيح ، عن مجاهد بنحوه .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٧٣ وزاد نسبته للفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي .

أسفل منكم ﴾ إلى قوله : ﴿ **وزلزلوا/ زلزالاً شديداً** ﴾ إلى آخر الآيات الثلاث[١] .

٢٧٣ ـ حدّثنا محمد بن يحيى القطعي ، قال : حدّثنا وهب ، قال : حدّثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق قال : ثمّ ذكر المنافقين ﴿ **والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غروراً** ﴾ يعني بذلك : معتّب بن قشير[٢] حين قال ماقال ، ثم ذكر قول بني حارثة[٣] ومبعثهم[٤] أوس بن قبطي[٥] إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلم حين قالوا : ﴿ **إن بيوتنا عورة وما هي بعورة إن يريدون إلا فراراً** ﴾[٦] .

٢٧٤ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **إن بيوتنا عورة** ﴾ ... ... السُرُق[٧] .

٢٧٥ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان[٨] : قوله : ﴿ **بيوتنا عورة** ﴾

---

(١) إسناد حسن إلى ابن إسحاق ، وقد أخرج نحو هذا ابن هشام في السيرة النبوية ٣ / ٣٣٩ ـ ٣٤٠ عن ابن إسحاق بدون إسناد .

(٢) معتّب بن قشير بن بليل الأنصاري الأوسي ـ ذكروه فيمن شهد العقبة ، وقيل : إنّه كان منافقاً ، وقيل : إنه تاب ، وقد ذكره ابن إسحاق فيمن شهد بدراً (الإصابة ٣ / ٤٢٢) .

(٣)

(٤) الكلمة منقوطة في الأصل : ومنعتهم ، ولا يظهر لها معنى هنا ، ولعلّ الصواب : ما أثبتّه ، وهو مصدر ميمي بمعنى الإرسال .

(٥) هو أوس بن قبطى بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة الأنصاري الأوسي ، والد عرابة ، شهد أحداً هو وابناه عرابة وعبد الله ، ويقال : إنه كان منافقا ، وإنه الذى قال: إن بيوتنا عورة (الإصابة ١ / ٩٨) .

(٦) إسناد حسن إلى ابن إسحاق ، لكنّه لم يدرك القصّة . وذكر نحوه ابن إسحاق معلّقا (السيرة لابن هشام ٣ / ٣٤٠) وأخرج نحوه الطبريّ ٢١ / ١٣٣ ، ١٣٥ من طريق ابن إسحاق قال : ثني يزيد بن رومان .

(٧) مكان النّقط مقدار كلمتين لم أتبيّنهما ، والإسناد رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج فأخرجه الطبريّ (٢١ / ١٣٦) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : قال : نخشى عليها السرق .

(٨) هو ابن عيينة .

قال : خالية ليس فيها أحد[١] .

٢٧٦ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ولو دخلت عليهم من أقطارها** ﴾ قال : من أطرافها : المدينة ، ﴿ **ثم سئِلوا الفتنة** ﴾ الكفر[٢] .

٢٧٧ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٣] ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ **ولودخلت عليهم من أقطارها** ﴾ قال : من أطرافها ﴿ **ثم سئِلوا الفتنة** ﴾ الشرك ﴿ **لأتوها** ﴾ لأعطوها[٤] .

٢٧٨ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٥] / عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : قالت قريش للنبي صلّى الله عليه وسلم : اجعل لنا الصفا ذهبا ، قال : ويكون لكم مثل المائدة لبني إسرائيل ؟ فأبوا[٦] . ٢

٢٧٩ ـ حدّثنا محمد بن يحيى القطعي ، قال : حدّثنا وهب ، قال : حدّثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، قال : ثم قال : ﴿ **قد يعلم الله المعوّقين منكم** ﴾ يعني بذلك المنافقين في فرارهم من القتال وتحويلهم عن النبي صلّى الله عليه وسلم[٧] .

٢٨٠ ـ حدّثنا محمد بن يحيى القطعي ، قال : حدّثنا وهب ، قال : حدّثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق قوله : ﴿ **أشحة عليكم** ﴾ يقول : لا يبذلون لكم خيراً ،

---

(١) إسناد حسن ، ولم أجد هذا الأثر عند غير المصنّف .

(٢) رجاله ثقات، لكن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، وأخرج نحوه ابن أبي حاتم (الدّرّ المنثور ٦/ ٥٨٠) .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) إسناد حسن ، وقد أخرج نحوه الطبريّ ٢١ / ١٣٦ عن قتادة ، وعن الحسن نحو ذلك عند عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١١٤ وابن المنذر وابن أبي حاتم (الدّرّ المنثور ٦ / ٥٨٠) .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) الحديث إسناده مرسل ، وفيه عنعنة ابن جريج وهو مدلّس . ولم أجد الحديث عند غير المصنّف ، ولمّا يتبيّن لي مناسبته لسياق الآيات .

(٧) إسناد حسن ، مضت دراسته برقم ٢٧٠ وفي سيرة ابن هشام ٣ / ٣٤١ أن ابن إسحاق قال : ﴿ **المعوّقين منكم** ﴾ أي أهل النفاق ، واقتصر الطبريّ ٢١ / ١٣٩ على هذا القدر أيضاً عن ابن إسحاق قال : ثنا يزيد بن رومان .

ولا يعينونكم على نائبة[١] .

٢٨١ ـ حدّثنا محمد بن يحيى القطعي ، قال : حدّثنا وهب بن جرير ، قال : حدّثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق قوله : ﴿ **فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم** ﴾ إعظاماً للحياة وزهادة في أمر الآخرة ، للتكذيب الذي في صدورهم ، ﴿ **فإذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد** ﴾ يقول : للوافقه[٢] لكم على ما أنتم عليه ولادّعائهم من الإسلام ماليسوا عليه[٣] .

٢٨٢ ـ حدّثنا محمد بن يحيى ، قال : حدّثنا وهب بن جرير ، قال : حدّثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق قوله : ﴿ **يحسبون الأحزاب/ لم يذهبوا** ﴾ يعني قريشاً وغطفان[٤] .

٢٨٣ ـ حدّثنا محمد بن يحيى ، قال : حدّثنا وهب بن جرير ، قال : حدّثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، قوله : ﴿ **لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الأخر وذكر الله كثيراً** ﴾ يقول : لو كنتم ترجون الله واليوم الآخر وتذكرون الله كثيراً لاستأتم[٥]بالنبي صلّى الله عليه وسلم ، ولكن لستم كذلك[٦] .

٢٨٤ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا محمد بن جعفر[٧] ، قال : حدّثنا شعبة[٨] ،

---

(١) إسناد حسن ، ولم أجد هذا الأثر عند غير المؤلّف .

(٢) كذا قرأتها ، ولعلّها : للموافقة ، وفي ابن جرير ٢١ / ١٤١ عن ابن إسحاق قال : ثني يزيد ابن رومان ﴿ **سلقوكم بألسنة حداد** ﴾ في القول بما تحبون ....

(٣) إسناد حسن ، وأخرج ابن جرير ٢١ / ١٤٠ ـ ١٤١ هذا الأثر مفرّقا بنوع زيادة ونقص عن ابن إسحاق قال : ثني يزيد بن رومان (السيرة لابن هشام ٣ / ٣٤١) .

(٤) إسناد حسن ، وقد أخرجه الطبريّ بسنده عن ابن إسحاق قال : ثني يزيد بن رومان ، وهو في السيرة من كلام ابن إسحاق (تفسير الطبريّ ٢١ / ١٤٢ والسيرة لابن هشام ٣ / ٣٤٢) .

(٥) في الأصل لا سلم وصُححت في الهامش المقابل لها : " استئتم " أي لاتَتسيتم به أي جعلتموه لكم قدوة .

(٦) إسناد حسن ، ولم أجد هذا الأثر عند غير المصنّف .

(٧) هو غندر .

(٨) شعبة معروف بروايته عن الحكم بن عتيبة (تهذيب الكمال ١٢ / ٤٨١) .

عن الحكم ، عن يحيى الجزّار[١] عن عليّ ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم أنه قال يوم الأحزاب - وهو على فُرضة[٢] من فراض الخندق : « شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غربت الشمس ، ملأ الله قبورهم وبيوتهم ناراً ، أو بطونهم وقبورهم ناراً »[٣] .

٢٨٥ - حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **فمنهم من قضى نحبه** ﴾ عهده ، فقتل أو عاش ﴿ **ومنهم من ينتظر** ﴾ يوماً فيه جهاد فيقضى نحبه عهده بقتال أو صدق في لقاء[٤] .

٢٨٦ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٥] ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، قال : كان يقرأ : ﴿ **فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر / وآخرون بدّلوا تبديلاً** ﴾[٦] .

٣

٢٨٧ - حدّثنا محمد بن النضر بن مساور ، قال : حدّثنا الحسين بن عيّاش ،

---

(١) هو يحيى بن الجزّار العُرني الكوفي ، مولى بجيلة ، قيل : اسم أبيه : زبّان ، وقيل : بل لقبه هو ، من الثالثة ، روى عن عليّ بن أبي طالب وغيره ، وروى عنه الحكم بن عتيبة وآخرون ، قال أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي : ثقة ، وذكره ابن حبّان في الثقات ، وقال الجوزجاني : كان غالياً مفرطاً .
وقال ابن حجر : صدوق رمي بالغلو في التشيع . قلت : لعلّ الراجح توثيقه ، روى له الجماعة سوى البخاري (تهذيب الكمال ٣١ / ٢٥٢ - ٢٥٣ وتقريب التهذيب : ٥٨٨) .

(٢) الفُرضة من النهر : مشرب الماء منه (المعجم الوسيط : ٦٨٣) .

(٣) إسناد صحيح ، والحديث أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب كلاهما عن وكيع - وعن عبيد الله بن معاذ عن أبيه - كلاهما عن شعبة به (صحيح مسلم ١ / ٤٣٧ كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب الدليل لمن قال : الصلاة الوسطى هي صلاة العصر .

(٤) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج مدلّس ولم يصرّح بالسماع ، وقد توبع فقد أخرج نحوه الطبريّ ٢١ / ١٤٥ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٤ ب - التفسير سورة الأحزاب عن سفيان ، عن ابن جريج به بدون قوله : فقتل أو عاش ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٨٨ وزاد عزوه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) إسناد حسن ، وقد أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٤ ب - التفسير - سورة الأحزاب عن عمرو بن دينار به ، بإسقاط سفيان من السند ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٨٨ وزاد نسبته إلى ابن الأنباري في المصاحف ، لكنه قال : وآخرون ما بدّلوا تبديلاً .

عن زهير[١] ، قال : حدّثنا خصيف[٢] في قوله : ﴿ **فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر** ﴾ قال : ينتظر الموت[٣] .

٢٨٨ ـ حدّثنا محمد بن يحيى القطعي ، قال : حدّثنا وهب بن جرير ، قال : حدّثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق : ﴿ **من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه** ﴾ يعني من مضى من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلم على الشهادة والاستقامة ﴿ **ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً** ﴾[٤] .

٢٨٩ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٥] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله : ﴿ **فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر** ﴾ قال : يوم الجهاد للنبي صلّى الله عليه وسلم ﴿ **نحبه** ﴾ عهده بقتال أو صدق في اللقاء[٦] .

٢٩٠ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وردّ**

---

(١) هو زهير بن معاوية بن حديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي ، نزيل الجزيرة ، ثقة ثبت إلاّ أن سماعه من أبي إسحاق بأخرة ، من السابعة ، روى عن خصيف بن عبد الرحمن الجزري وغيره ، وروى عنه الحسين بن عيّاش في آخرين ، روى له الجماعة ، مات سنة اثنتين ـ أو ثلاث أو أربع ـ وسبعين ومائة من الهجرة (تهذيب الكمال ٩ / ٤٢١ ـ ٤٢٢ وتقريب التهذيب : ٢١٨) .

(٢) هو خصيف بن عبد الرحمن الجزري ، أبو عون ، من موالي بني أميّة ، من الخامسة ، ضعّفه أحمد ، وقال مرّة : ليس بقوي ، وقال : ابن معن : صالح ، وقال مرة : ثقة ، وقال أبو حاتم : تكلّم في سوء حفظه ، وقال أحمد أيضاً : تكلّم في الارجاء ، وقال يحيى القطّان : كنّا نجتنب خصيفاً .

وقال أبو زرعة وابن سعد : ثقة ، وقال ابن عدي : إذا حدّث عن خصيف ثقة فلا بأس بحديثه ورواياته إلا أن يروي عنه عبد العزيز بن عبد الرحمن ، والبلاء من عبد العزيز لا من خصيف ، وقال ابن حبّان : الإنصاف فيه قبول ما وافق الثقات في الروايات وترك ما لم يتابع عليه ، وهو ممن أستخير الله تعالى فيه .

قال ابن حجر : صدوق سيّء الحفظ خلط بأخرة ، ورمي بالإرجاء . مات خصيف سنة ١٣٧ هـ وقيل غير ذلك (ميزان الاعتدال ١ / ٦٥٤ وتهذيب التهذيب : ٣ / ١٤٤ وتقريب التهذيب : ١٩٣) .

(٣) إسناد حسن إلى خصيف ، و لم أجد هذا الأثر عند غير المصنّف ، لكن تعليق الانتظار بالموت على العهد والصدق والوفاء مروي عن ابن عباس والحسن (تفسير الطبريّ ٢١ / ١٤٦) .

(٤) إسناد حسن إلى ابن إسحاق ، و لم أجده عند غير المصنّف بهذا السياق .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) رجاله ثقات لكن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، وقد سلف نحو هذا النّص قريباً برقم ٢٨٥ .

الله الذين كفروا ﴾ الأحزاب[١] .

٢٩١ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٢] ، عن ابن طاوس[٣] أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال : « نصرت بالصَّبا وأهلكت عاد بالدَّبور »[٤] .

٢٩٢ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : حدّثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم مثله[٥] .

٢٩٣ ـ حدّثنا محمد بن يحيى القطعي ، قال : حدّثنا وهب بن جرير بن حازم ، قال : حدّثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق قوله : ﴿ وردّ الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً ﴾ يعني قريشاً وغطفان ﴿ وكفي الله المؤمنين القتال ﴾ بما سلط عليه* من الجنود من الملائكة والريح[٦] .

٢٩٤ ـ حدّثنا قتيبة بن سعيد أبو رجاء البغلاني ، قال : حدّثنا أبو خالد الأحمر[٧] ،

(١) رجاله ثقات إلا أن ابن جريج لم يصرّح بالسماع وهو مدلّس ، وقد توبع فأخرجه الطبريّ ٢١ / ١٤٩ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٩٠ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) هو عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني ، أبو محمد ، ثقة فاضل عابد ، من السادسة ، روى عنه سفيان بن عيينة وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٣٢ هـ (تهذيب الكمال ١٥ / ١٣١ وتقريب التهذيب : ٣٠٨) .

(٤) هذا إسناد معضل ، والحديث أخرجه موصولاً البخاري ومسلم كلاهما من طريق شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس مرفوعاً (صحيح البخاري ٦ / ٣٠٠ كتاب بدء الخلق ـ باب ما جاء في قوله : ﴿ وهو الذى يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته ﴾ [الأعراف : ٥٧] وصحيح مسلم ٢ / ٦١٧ كتاب صلاة الاستسقاء باب في ريح الصبا والدبور) .

(٥) إسناد مرسل ، وقد تقدّم تخريج الحديث آنفاً ، ويتقوّى به هذا المرسل .

* كذا في الأصل ، ولعلّ الصواب : " عليهم " .

(٦) إسناد حسن إلى ابن إسحاق ، وقد ذكر ابن هشام الجزء الأول من التفسير عن ابن إسحاق ، وأخرجه الطبريّ بسنده عن ابن إسحاق قال : ثني يزيد بن رومان مقتصراً على قريش وغطفان ، لكن ابن جرير أخرج تفسير آخر الآية عن قتادة بنحوه (السيرة لابن هشام ٣ / ٣٤٤ وتفسير الطبريّ ٢١ / ١٤٩) .

(٧) هو سليمان بن حيّان الأزدي ، أبو خالد الأحمر الكوفي ، من الثامنة ، عن ابن معين : صدوق ليس بحجّة ،و قال مرة ثقة ، وقال عليّ بن المديني : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال الذهبي : ⇐

قال إسحاق[1] : أحسبه عن ابن أبي ذئب[2] ، عن سعيد المقبري[3] عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري[4] عن أبيه[5] قال : حبسنا عن الصلاة يوم الخندق ، حتى كان بعد المغرب بهويّ من الليل ، قال : فدعا رسول الله صلّى الله عليه وسلمْ بلالاً فأذّن وأقام الصلاة ، فصلّى كأحسن صلاة كان * في وقتها ، ثم أقام المغرب فصلاّها ، ثم العشاء فصلاّها كلّها كذلك حتى قال : كفينا ، فذلك قول الله جلّ ذكره : ﴿ **وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويّاً عزيزاً** ﴾ وذلك قبل أن تنزل صلاة الخوف :

⇐ صاحب حديث وحفظ ، وهو مكثر يهم كغيره ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٩٠ هـ أو قبلها (تهذيب الكمال ١١ / ٣٩٦ وميزان الاعتدال ٢ / ٢٠٠ وتقريب التهذيب : ٢٥٠) .

(١) هو المؤلّف .

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري ، أبو الحارث المدني ، ثقة فقيه فاضل ، من السابعة ، روى عن سعيد بن أبي سعيد المقبري وغيره ، وروى عنه أبو خالد الأحمر وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٥٨ هـ وقيل في التي بعدها (تهذيب الكمال ٢٥ / ٦٣١ ، ٦٣٤ والتقريب : ٤٩٣) .

(٣) هو سعيد بن أبي سعيد : كَيسان المَقْبُري ، أبو سعد المدني ، ثقة من الثالثة ، تغيّر قبل موته بأربع سنين ، قال ابن معين : أثبت النّاس فيه ابن ابي ذئب ، وقال غيره : كأنّه لم يروفيها شيئاً ، أو تميّز ، روى عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري وغيره ، روى له الجماعة ، مات في حدود العشرين بعد المائة ، وقيل : قبلها وقيل : بعدها (تهذيب الكمال ١٠ / ٤٦٧ والتقريب : ٢٣٦ والكواكب النيّرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات لابن الكيّال : ٤٦٧ - الملحق) .

(٤) هو عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري : سعد بن مالك الأنصاري الخزرجي ، ثقة ، من الثالثة ، روى عن أبيه أبي سعيد الخدري وغيره ، وروى عنه سعيد المقبري وآخرون ، روى له البخاري تعليقاً والباقون ، مات سنة ١١٢ هـ (تهذيب الكمال ١٧ / ١٣٤ والتقريب : ٣٤١) .

(٥) هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري الخزرجي ـ أبو سعيد الخدري ، مشهور بكنيته ، استُصغر بأحد ، واستشهد أبوه بها ، وغزا هو ما بعدها ، روى عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم الكثير ، وكان من أفقه أحداث الصحابة ، مات سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين ، وقيل : سنة أربع وسبعين من الهجرة (الإصابة ٢ / ٣٢ - ٣٣) .

* هنا كلمة مطموسة ، ولعلّها : يصلّيها .

﴿ **فرجالاً أو ركباناً** ﴾[1][2] .

٢٩٥ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **الذين ظاهروهم** ﴾ قريظة يوم الخندق ﴿ **من صياصيهم** ﴾ قصورهم[3] ./ ٤

٢٩٦ ـ حدّثنا محمد بن يحيى القطعي ، قال : حدّثنا وهب بن جرير بن حازم ، قال : حدّثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق قال : ﴿ **وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم** ﴾ يعني بني قريظة[4] .

٢٩٧ ـ حدّثنا محمد بن يحيى القطعي ، قال : حدّثنا وهب بن جرير ، قال : حدّثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق : ﴿ **وأرضا لم تطئوها** ﴾ يعني خيبر ، وموعوداً لهم من الله[5] .

٢٩٨ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن أبي عمرو ، قال : كل شيء في القرآن " يضاعف " إلاّ هذه الآية : ﴿ **يضعّف لها العذاب ضعفين** ﴾[6]

(١) سورة البقرة : ٢٣٩ .

(٢) هذا إسناد حسن ، وقد أخرج الحديث النسائي عن عمرو بن عليّ ، عن يحيى ، عن ابن أبي ذئب به بنحوه (سنن النسائي ٢ / ١٥ كتاب الصلاة ـ باب الأذان للفائت من الصلوات) .

قال ابن سيد الناس : حديث أبي سعيد رواه الطحاوي ، عن المزني ، عن الشافعي حدّثنا ابن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب به .

قال : وهذا إسناد صحيح جليل (زهر الربى على المجتبى ٢ / ١٦) .

(٣) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنه توبع ، فأخرجه الطبريّ ٢١ / ١٥٠ ، ١٥٤ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بنحوه ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٩١ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٤) إسناد حسن ، وهذا الأثر موجود في السيرة لابن هشام ٣ / ٣٤٤ بدون إسناد .

(٥) إسناد حسن ، وقد أخرجه ابن هشام في السيرة ٣ / ٣٤٦ مقتصراً على قوله " يعني خيبر " وكذلك الطبريّ ٢١ / ١٥٥ بسنده عن ابن إسحاق قال : ثني يزيد بن رومان .

(٦) في هذه الآية ثلاث قراءات : أ ـ قرأ ابن كثير وابن عامر بنون مضمومة وحذف الألف بعد الضّاد مع كسر العين وتشديدها ونصب باء العذاب . ب ـ وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب بياء تحتيّة مضمومة وحذف الألف بعد الضّاد مع فتح العين وتشديدها ورفع باء العذاب . جـ ـ والباقون بياء تحتيّة مضمومة وإثبات الألف بعد الضّاد مع فتح العين وتخفيفها ورفع باء العذاب .

واتفقوا على جزم فاء " يضاعف " (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٤٨ والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ٢٥٥) .

من أجل " ضعفين "[١] .

٢٩٩ ـ حدّثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدّثنا خالد بن الحارث[٢] ، قال : حدّثنا ابن عون[٣] ، قال : ذكرنا عند الشعبي القنوت ، فتلا : ﴿ **ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحاً** ﴾ فقلت : ما القنوت ؟ قال الشعبي : القنوت الطّاعة[٤] .

٣٠٠ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن[٥] ، قال : حدّثنا سفيان[٦] ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى[٧] سمع عائشة تقول : ﴿ **وقرن في بيوتكن** ﴾ تبكي حتى تَبُلَّ دموعُها خمارَها[٨] .

---

(١) إسناد صحيح ، وقال ابن زنجلة : وكان أبو عمرو يقول : إنما اخترت التشديد في هذا الحرف فقط لقوله " ضعفين " . وزاد ابن جرير ذلك توضيحاً فقال ما ملخّصه : إنه قرأ بالتشديد تأوّلاً منه أنّ يضعّف بمعنى تضعيف الشيء مرة واحدة ، وذلك أن يُجعل الشيء شيئين . وأما يضاعف فبمعنى أن يُجعل إلى الشيء مثلاه حتى يكون ثلاثة أمثاله .

قال الطبريّ : وقال الآخرون : لانرى بينهما فرقاً .

قال ابن زنجلة : العرب تقول : ضاعفت وضعّفت : لغتان (تفسير الطبريّ ٢١ / ١٥٩ وحجّة القراءات لأبي زرعة ابن زنجلة ٥٧٥) .

(٢) هو خالد بن الحارث بن عُبيد بن سليم الهُجَيمي ، أبو عثمان البصري ، ثقة ثبت ، من الثامنة ، روى عن عبد الله بن عون وغيره ، وعنه محمد بن عبد الأعلى الصنعاني وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٨٦ هـ (تهذيب الكمال ٨ / ٣٦ ـ ٣٧ وتقريب التهذيب : ١٨٧) .

(٣) هو عبد الله بن عون بن أرطبان ، أبو عون البصري ، ثقة ثبت فاضل ، من أقران أيّوب في العلم والعمل والسنّ ، من السادسة ، روى عن الشعبي وغيره ، وعنه خالد بن الحارث وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٥٠ هـ على الصحيح (تهذيب الكمال ١٥ / ٣٩٥ ـ ٣٩٦ والتقريب : ٣١٧) .

(٤) إسناد صحيح ، أخرجه ابن جرير ٢٢ / ١ عن سلم بن جنادة ، قال : ثنا ابن إدريس ، عن ابن عون به بنحوه .

(٥) هو ابن مهدي .

(٦) هو الثوري .

(٧) هو مسلم بن صُبيح الهمداني ، أبو الضُّحى الكوفي العطّار ، مشهور بكنيته ، ثقة فاضل ، من الرابعة ، روى عنه سليمان الأعمش وغيره ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٠٠ هـ (تهذيب الكمال ٢٧ / ٥٢١ وتقريب التهذيب : ٥٣٠) .

(٨) رجاله رجال الصحيح ، إلاّ أن في النفس شيئاً من سماع أبي الضحى عن عائشة ، فلم أجد من ذكره في الرّواة عنها ، وقد أخرج هذا الأثر ابن سعد في طبقاته ٨ / ٨١ عن الواقدي قال : حدّثنا ⇐

٣٠١ ـ حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا عبد العزيز بن محمد[(١)] ، عن ثور[(٢)] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن عمر بن الخطّاب رحمة الله عليه سأل ابن عباس في قول الله لأزواج النبي صلّى الله عليه وسلم : ﴿ **لا تبرّجن تبرّج الجاهلية الأولى** ﴾ هل كانت جاهلية غير واحدة ؟ فقال ابن عباس : إن الله يقول : جاهدوا في الله حق جهاده كما جاهدتم أوّل مرّة ، فقال عمر : ومن أمرنا أن نجاهد ، قال : مخزوماً وعبد شمس[(٣)(٤)] .

⇐ سفيان الثوري ، عن الأعمش عن عمارة بن عمير قال : حدّثني من سمع عائشة عليها السلام إذا قرأت هذه الآية : ﴿ **وقرن في بيوتكن** ﴾ بكت حتى تبُلّ خمارها .

وأخرجه أيضاً أحمد في الزهد : ١٦٤ عن ابن مهدي ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى حدّثنا من سمع عائشة تقرأ ﴿ **وقرن في بيوتكن** ﴾ فتبكي حتى تبلّ خمارها .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٠٠ وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مسروق قال : كانت عائشة رضي الله عنها إذا قرأت ... إلخ بمثل لفظ ابن سعد .

فإن كان الراوي عن عائشة هو مسروقاً فلعلّه سقط من نسختنا بعد " أبي الضحى " صيغة الأداء وهي : " حدّثنا من " ، وأبو الضُّحى مكثر عن مسروق . والله أعلم .

بيد أنه لايصار إلى هذا إلاّ بدليل ، لكن يقال : إن بندارا وأحمد اختلفا على سفيان ، فروى بندار عنه عن الأعمش ، عن أبي الضحى أنه سمع عائشة بدون واسطة ، بينما أدخل أحمد بينهما راويا مجهولاً . والله أعلم بالصواب . ثم وقفت على قول لابن معين ينفي فيه سماع أبي الضحى من عائشة شيئاً (جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي : ٢٧٩) .

وفي السند أيضاً عنعنة الأعمش .

(١) هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدّراوردي ، أبو محمد الجهني مولاهم ، المدني ، روى عن ثور بن زيد الديلي وغيره ، وروى عنه قتيبة بن سعيد وآخرون ، وقال ابن حجر : صدوق كان يحدّث من كتب غيره فيخطئ ، روى له الجماعة ، مات سنة ٦ أو ١٨٧ هـ (تهذيب الكمال ١٨ / ١٨٨ ، ١٩١ ـ ١٩٥ وتقريب التهذيب : ٣٥٨) .

(٢) هو ثور بن زيد الديلي المدني ، ثقة من السادسة ، روى عن عكرمة مولى ابن عباس وغيره ، وروى عنه عبد العزيز بن محمد الدّراوردي وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٣٥ هـ (تهذيب الكمال ٤ / ٤١٦ ـ ٤١٧ وتقريب التهذيب : ١٣٥) .

(٣) بطنان من بطون قريش .

(٤) إسناد حسن ، وقد أخرجه الطبريّ ٢٢ / ٥ مطوّلاً من طريق ابن زيد قال : أخبرني سليمان بن بلال، عن ثور ، عن ابن عباس . وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ١٧٨ حدّثنا نعيم ، عن عبد العزيز ابن محمد به قريباً من لفظه .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٠١ وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه . ⇐

٣٠٢ ـ حدّثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : أخبرنا أشعث بن عبد الله[١] ، عن زكريا بن أبي زائدة[٢] ، عن الشعبي أنه سئل عن الجاهلية الأولى ، فقال : كان بين عيسى ومحمد صلّى الله عليهما[٣] .

٣٠٣ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، قال : حدّثنا الفضل بن موسى ، قال : حدّثنا ...[٤] بن مسلم ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري[٥] ، عن النبي صلّى الله عليه في قوله : ﴿ **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً** ﴾ قال : جمع رسول الله صلّى الله عليه عليّاً وفاطمة[٦]

⇐ وأخرج أبو عبيد أيضاً في فضائل القرآن ١٩٣ من طريق المسور بن مخرمة ، قال : قال عمر لعبد الرحمن بن عوف : ألم تجد فيما أنزله الله علينا : ﴿ **أن جاهدوا كما جاهدتم أوّل مرة** ﴾ فإنا لا نجدها قال : سقطت فيما أسقط من القرآن ، يقصد بذلك النسخ ، وقد مثّل ابن الجوزي بهذا الأثر لما بقي حكمه ونسخت تلاوته (نواسخ القرآن : ١١٦) .

(١) هو أشعث بن عبد الله ، ويقال ابن عبد الرحمن ، الخراساني ، نزل البصرة ، ثقة من التاسعة ، روى عنه نصر بن علي الجهضمي وآخرون ، روى له أبو داود (تهذيب الكمال ٣ / ٢٧٤ وتقريب التهذيب : ١١٣) .

(٢) هو زكريا بن أبي زائدة : خالد ، ويقال : هبيرة ابن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة وكان يدلّس ، وهو من الطبقة الثانية الذين احتمل الأئمة تدليسهم ، وسماعه من أبي إسحاق بأخرة ، لكن قال أبو زرعة : يدلّس كثيراً عن الشعبي ، وقال أبو حاتم : المسائل التي يرويها زكريا عن الشعبي لم يسمعها منه ، إنما أخذها عن أبي حريز . من السادسة ، روى له الجماعة ، روى عن الشعبي وغيره ، مات سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعون ومائة من الهجرة (تهذيب الكمال ٩ / ٣٦٠ ـ ٣٦٢ وتقريب التهذيب : ٢١٦ وإتحاف ذوى الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ : ٢٦) .

(٣) رجاله ثقات ، وقد أخرجه الطبريّ ٢٢ / ٤ عن ابن وكيع ، عن أبيه به .

(٤) اسم لم أستطع قراءته بسبب رداءة التصوير ، ويشبه : يحيى .

(٥) عطية وأبو سعيد مضت ترجمتاهما برقم ١٧٤ .

(٦) هي فاطمة الزهراء بنت إمام المتقين رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية صلّى الله على أبيها وآله وسلم ورضي عنها ، كانت تكنى أمّ الحسن وتلقب الزهراء ، وتزوّجها عليّ وانقطع نسل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم إلا من فاطمة ، وكانت سيّدة نساء هذه الأمة ، وكانت أصغر بناته ، ماتت بعد النبي صلّى الله عليه وآله وسلم بستة أشهر ، وقد جاوزت العشرين بقليل (الإصابة ٤ / ٣٦٥ ـ ٣٦٦) .

والحسن[١] والحسين[٢] ، ثم أدار عليهم الكساء ، فقال : هؤلاء أهل بيتي ، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً ،/ وأمّ سلمة[٣] على الباب فقالت : يا رسول الله ! ألست منهم ؟ قال : إنك لعلى خير أو إلى خير[٤] .

٥

٣٠٤ ـ حدّثنا بندار ، قال :حدّثنا مؤمَّل ، قال : حدّثنا سفيان[٥] ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : قالت أمّ سلمة : يارسول الله ! تذكر الرجال ولا تذكر النساء فنزلت : ﴿ **إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين[٦] والمؤمنات** ﴾ الآية[٧] .

---

(١) هو الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي ـ سبط رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم وريحانته أمير المؤمنين أبو محمد ، ولد على الأرجح ـ في نصف شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة ، روى عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم بعض الأحاديث ، وكان يشبه النبي صلّى الله عليه وآله وسلم في خَلْقِه ، وجعله الله سبباً في حقن دماء المسلمين ، يقال : إنه مات شهيداً بالسّم سنة ٤٩ هـ وقيل : بل مات سنة ٥٠ هـ وقيل بعدها (الإصابة ١ / ٣٢٧ ـ ٣٣٠) .

(٢) هو الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ، أبو عبد الله سبط رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم وريحانته ، ولد بعد أخيه الحسن ، وروى عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم ، قتل الحسين مظلوماً يوم عاشوراء سنة ٦١ هـ كما قال الجمهور (الإصابة ١ / ٣٣١ ، ٣٣٤).

(٣) هي أمّ سلمة بنت أبي أميّة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشية المخزومية أمّ المؤمنين ، اسمها هند ، وكانت زوج ابن عمّها أبي سلمة بن عبد الأسد فمات عنها فتزوّجها النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم ، وكانت ممن أسلم قديماً وهاجرت مع زوجها إلى الحبشة ، ماتت سنة ٦٢ هـ وقيل سنة إحدى ، وقيل قبل ذلك ، والأول أصحّ (الإصابة ٤ / ٤٣٩ ـ ٤٤٠) .

(٤) فيه ابن مسلم لم أعرفه ، وعطيّة يضعّف ، والحديث أخرجه الترمذي في سننه ٥ / ٣٥١ حديث رقم (٣٢٠٥) كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة الأحزاب وقال : هذا حديث غريب من حديث عطاء ، عن عمر بن أبي سلمة .

والحاكم في مستدركه ٢ / ٤١٦ وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخاري و لم يخرجاه . وله شاهد عند الحاكم من حديث واثلة بن الأسقع بنحوه ، وليس فيه ذكر لأمّ سلمة ، وأخرجه ابن جرير ٢٢ / ٧ـ٨ من طرق عن أمّ سلمة بنحوه ، وذكره الألباني في صحيح سنن الترمذي٣/٩١ .

قلت : يفهم منه أن أم سلمة غير داخلة في أهل البيت ، وهذا يخالف ظاهر الآية .

(٥) هو الثوري .

(٦) في الأصل : والمؤمنون .

(٧) فيه مؤمّل بن إسماعيل ، صدوق سيّىء الحفظ ، وابن أبي نجيح مدلّس ، لكنّ سفيان كان يصحّح تفسير ابن أبي نجيح (تقدمة الجرح والتعديل ٧٩) .

⇐

٣٠٥ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا أبو داود[١] ، قال : حدّثنا شعبة ، عن حصين[٢] ، قال : سمعت عائشة تقول : قالت أمّ عمّار[٣] : يارسول الله ! يذكر الرجال في القرآن ، ولا تذكر النساء ، فنزلت : ﴿ **إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات** ﴾ إلى قوله : ﴿ **أجراً عظيماً** ﴾[٤] .

⇐ وقد أخرج الحديث سفيان الثوري في تفسيره : ٢٤١ عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن أمّ سلمة بمثله ، ومن طريقه الطبريّ ٢٢ / ١٠ والحاكم في المستدرك ٢ / ٤١٦ وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ووافقه الذهبي .

وأخرجه النسائي في تفسيره : ٢ / ١٦٩ من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أمّ سلمة .

وأخرجه أحمد في مسنده ٦ / ٣٠٥ والنسائي في تفسيره ٢ / ١٧٣ كلاهما من رواية عثمان ابن حكيم ، عن عبد الرحمن بن شيبة ، عن أمّ سلمة بنحوه مطوّلاً .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٠٧ - ٦٠٨ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن سعد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني .

ويشهد له الحديث الآتي .

(١) هو سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطيالسي البصري ، ثقة حافظ غلط في أحاديث ، من التاسعة ، روى عن شعبة وغيره ، وروى عنه بندار وآخرون ، مات سنة ٢٠٤ هـ روى له البخاري تعليقاً والباقون (تهذيب الكمال ١١ / ٤٠٢ ، ٤٠٤ والتقريب : ٢٥٠) .

(٢) هو حصين بن عبد الرحمن السلمي ، ثقة تغيّر حفظه في الآخر ، وشعبة ممّن سمع منه قديماً ، مضى برقم ٢١ .

(٣) كذا في الأصل ، والصواب : أمّ عُمارة ، وهي في قول ابن عبد البر : نسيبة بنت كعب بن عمرو ابن عوف الأنصارية النجّارية ، أمّ عُمارة ، شهدت بيعة العقبة ، وشهدت أُحداً مع زوجها وولدها منه ، وذكر ابن سعد أنها قاتلت دون النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم يوم أحد ، وشهدت بيعة الرضوان ، ثم شهدت قتال مسيلمة باليمامة ، روى عنها عكرمة وغيره . وقال ابن منده : هي امرأة أخرى غير نسيبة ، وكلاهما ذكر لها هذا الحديث (الاستيعاب ٤ / ٤٥٥ ـ ٤٥٦ بهامش الإصابة ، والإصابة ٤٤ / ٤٥٧ - ٤٥٨) .

(٤) رجاله رجال الصحيح ، والحديث أخرجه الترمذي في سننه ٩ / ٥٣ ح ٣٤٢٨ ـ تحفة الأحوذي ـ أبواب تفسير القرآن - سورة الأحزاب - عن عبد بن حميد ، حدّثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سليمان ابن كثير ، عن حصين ، عن عكرمة ، عن أم عمارة الأنصارية فذكر الحديث بنحوه ثم قال : هذا حديث حسن غريب ، وإنما نعرف هذا الحديث من هذا الوجه . اهـ كذا قال رحمه الله ، وقد تقدم من حديث أمّ سلمة آنفاً ، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٤ ⇐

٣٠٦ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[١] ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله : ﴿ والذاكرين الله كثيراً والذاكرات ﴾ قال : لايكون العبد من الذاكرين الله كثيراً حتى يذكر الله قائماً وقاعداً ومضطجعاً[٢] .

٣٠٧ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٣] ، قال : سمعناه من ابن جدعان[٤] يبديه ويعيده ، قال : سألني علي بن الحسين[٥] : ما يقول الحسن[٦] في قول الله : ﴿ وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه ﴾ قال : قلت : يقول : لما جاء زيد إلى النبي صلّى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! إني أريد أن أطلّق زينب[٧] ، أعجبه ، فقال : أمسك عليك زوجك ، قال علي بن حسين :

⇐ تفسير سورة الأحزاب ، وذكر المباركفوري عقب شرحه للحديث أنه أخرجه أيضاً عبد بن حميد والطبراني .

(١) هو ابن عيينة .

(٢) إسناد حسن ، وقد أخرج هذا الأثر عبد الرزّاق الصنعاني في تفسيره ٢ / ١١٧ عن ابن عيينة به مثله، وسعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٤ تفسير سورة الأحزاب ، عن سفيان به سواء .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٠٩ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد بلفظ : لايكتب الرجل ... إلخ .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) هو عليّ بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي ، البصري ، أصله حجازي ، وهو المعروف بعليّ بن زيد بن جدعان ينسب أبوه إلى جدّ جدّه ، ضعيف من الرابعة ، روى عن علي بن الحسين ، والحسن البصري وغيرهما ، وروى عنه ابن عيينة وآخرون ، مات سنة ١٣١ هـ وقيل : قبلها ، أخرج له البخاري في الأدب والباقون (تهذيب الكمال ٢٠ / ٤٣٥ ـ ٤٣٦ والتقريب : ٤٠١) .

(٥) هو عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، زين العابدين ، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور ، من الثالثة ، أدرك ثلاثة من أزواج النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم ، وروى عنه علي ابن زيد بن جدعان ، مات سنة ٩٣ هـ وقيل : غير ذلك (تهذيب الكمال ٢٠ / ٣٨٤ وتقريب التهذيب : ٤٠٠) .

(٦) هو البصري .

(٧) هي زينب بنت جحش الأسدية ، أمّ المؤمنين ، زوج النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم ، تزوّجها النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم سنة ثلاث وقيل : سنة خمس ، وزوّجها الله من فوق سبع سموات ، ونزلت بسببها آية الحجاب ، ماتت سنة ٢٠ هـ (الإصابة ٤ / ٣٠٧) .

ليس كذلك ، كان الله أعلمه أنها ستكون من أزواجه وأن زيداً سيطلقها ، فلما جاء زيد قال : إني أريد أن أطلق زينب فقال له النبي صلّى الله عليه وسلم : أمسك عليك زوجك ، قال : فيقول : فلم قلت : أمسك عليك زوجك ؟ أي : وقد أعلمتك أنها ستكون من أزواجك ، فاتق الله ﴿ **وتخفي في نفسك ما الله مبديه** ﴾[١] .

٣٠٨ ـ حدّثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **يا أيها النبيّ إنا أحللنا لك أزواجك** ـ إلى قوله ـ **خالصة لك من دون المؤمنين** ﴾ ، فلما كان من هذه التسمية وهي خمس من النساء ، فكان للنبي أن ينكح من هذه التسمية ما شاء كثيراً كان أو قليلاً[٢] .

٣٠٩ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : إن وهبت / نفسها بغير صداق مما يحلّ له ذلك خاصّة دون كل أحد من المؤمنين[٣] .

٦

٣١٠ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا محمد[٤] ، قال : حدّثنا شعبة ، عن الحكم[٥]، عن مجاهد في هذه الآية : ﴿ **وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي** ﴾ قال : لم تهب[٦].

---

(١) إسناد ضعيف لضعف عليّ بن زيد بن جدعان ، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٢ / ١٣ من طريق ابن عيينة به مختصراً .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦١٤ ـ ٦١٥ وزاد نسبته لابن أبي حاتم ، والحكيم الترمذي ، والبيهقي في دلائل النبوّة .

(٢) إسناد حسن ، لكن الفقرة الأولى من المتن غير مستقيمة ويمكن إصلاحها بحذف اللام من " فلما " والفاء من " فكان " ، وأخرج الطبريّ ٢٢ / ٢٠ من طريق أبي معاذ به ما يشبه الفقرة الأخيرة .

(٣) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس ولم يصرح بالسماع ، لكنّه توبع ، فأخرج الطبريّ ٢٢ / ٢١ نحوه من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وذكر السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٢٩ نحوه ونسبه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم .

(٤) هو غندر .

(٥) هو الحكم بن عتيبة الكندي ، ثقة ثبت فقيه ، روى عنه شعبة ، وروى عن مجاهد مضى برقم ١٠٦ (تهذيب الكمال ٧ / ١١٥ ـ ١١٦) .

(٦) إسناد صحيح ، ولم أجده بهذا اللفظ عند غير المصنف ، لكن نفي وقوع الهبة المستقرّة ورد عن ⇐

٣١١ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن الحسن : ﴿ **وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها** ﴾ وأحبّ ، قد وهبت[١] .

٣١٢ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن أبي عمرو : ﴿ **إن وهبت** ﴾ قال هارون : في قراءة ابن مسعود : وامرأة مؤمنة وهبت نفسها للنبيّ[٢] .

٣١٣ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا محمد ، قال : حدّثنا شعبة ، عن الحكم[٣] ، عن مجاهد ، قال : كتب عبد الملك[٤] إلى أهل المدينة يسألهم ، فكتب إليه عليّ قال شعبة : وأخبرني أبان بن تغلب* أنه عليّ بن حسين** الذي كتب إليه فيه : هي امرأة من أسد يقال لها : أم شريك[٥] وهبت نفسها للنبيّ [٦] .

٣١٤ ـ حدّثنا بندار ، حدّثنا محمد قال : حدّثنا شعبة ، قال حدثني عبد الله ابن أبي السَّفَر[٧] ، عن الشعبيّ أنها امرأة وهبت نفسها للنبي ، وهي

⇐ مجاهد عند الطبريّ ٢٢ / ٢٣ من طريق محمد بن جعفر غندر به . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٣١ وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر .

(١) إسناد صحيح ، وقد قال الطبريّ : ذُكر عن الحسن البصري أنه قرأ : ﴿ **أن وهبت** ﴾ بفتح الألف ، بمعنى : وأحللنا له امرأة مؤمنة أن ينكحها ، لهبتها له نفسها (تفسيره ٢٢ / ٢٢) .

(٢) إسناد صحيح

(٣) هو ابن عتيبة الكندي .

(٤) هو عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي أبو الوليد ، من دهاة الملوك ، اجتمع عليه الناس بعد مقتل ابن الزبير ، وكان في بداية أمره من المتفقّهة، توفي بدمشق سنة ٨٦ هـ (تاريخ الطبريّ ٦ /٤١٨ـ٤٢٠ والأعلام للزركلي ٤ / ١٦٥) .

* ثقة مضى برقم ١٢٧ .

** هو زين العابدين ، ثقة ، تقدّم برقم ٣٠٧ .

(٥) قال ابن حجر في الإصابة ٤ / ٤٤٧ : « اختلف في نسبتها أنصارية أو عامرية من قريش أو أزديّة من دوس ، واجتماع النسب الثلاثة ممكن ، كأن يقال : قرشية تزوّجت في دوس فنسبت إليهم ، ثم تزوّجت في الأنصار فنسبت إليهم ، أو لم تتزوّج ، بل هي نسبت أنصارية بالمعنى الأعمّ » .

(٦) إسناد صحيح ، وقد أخرج هذا الأثر ابن جرير ٢٢ / ٢٣ من طريق غندر به قريباً من سياق المؤلّف ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٣٠ مقتصراً على مضمون كلام عليّ بن الحسين ، وزاد نسبته إلى ابن سعد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني .

(٧) هو عبد الله بن أبي السَّفَر الثوري الكوفي ، ثقة ، من السادسة ، روى عن الشعبي وغيره ، وروى عنه شعبة وآخرون ، مات في خلافة مروان بن محمد ، روى له الجماعة إلا الترمذي ⇐

ممن أرجئ[1] .

٣١٥ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا محمد[2] ، قال : حدّثنا شعبة ، قال : حدثني أهل المدينة أنهم يقولون للشيء : لهو أعظم من مجئ أمّ شريك[3] .

٣١٦ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : يرجئ من يشاء منهن من أزواجه غير طلاق ، ترجئهن تعزلهن ، وتؤوى إليك من تشاء[4] .

٣١٧ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[5] ، عن زكريا[6] ، عن الشعبي قوله : ﴿ **ترجي من تشاء منهن** ﴾ قال : نساء وهبن أنفسهن للنبي صلّى الله عليه وسلم فدخل بهن و لم يضرب عليهن حجاب ، و لم يتزوّجهن أحد بعده ، منهن أمّ شريك ، فقال الله : ﴿ **ترجي من تشاء منهن ـ إلى ـ فلا جناح عليك** ﴾[7] .

٣١٨ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك

⇐ (تهذيب الكمال ١٥ / ٤١ وتقريب التهذيب : ٣٠٦) .

(١) إسناد صحيح ـ أخرجه الطبريّ ٢٢ / ٢٣ من طريق شعبة به بنحوه ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٠ ، ٣٤ وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد .

(٢) هو غندر .

(٣) إسناد صحيح ، و لم أجده عند غير المصنّف . والمقصود أنّ مجيء أمّ شريك إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم وهبتها نفسها له كان مّما تستعظمه النّفوس جداً ، فإذا استتفظعوا شيئاً شبّهوه بذلك المجيء المهيب .

(٤) رجاله ثقات ، إلا أن ابن جريج عنعن ، وهو مدلّس ، لكنّه توبع ، فأخرج الطبريّ ٢٢ / ٢٤ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد نحوه ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٣٥ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) هو ابن أبي زائدة .

(٧) إسناد حسن ، وقد أخرج نحوه ابن سعد في الطبقات ، والبيهقي في السنن الكبرى ٧ / ٥٥ من طريق يونس بن بكير ، عن زكريا به ، وفيه : فدخل ببعضهن . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٣٤ وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم .

وذكره ابن كثير ٦ / ٤٣٧ عن الشعبي بدون إسناد .

يقول : قوله : ﴿ **ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء** ﴾ فما شاء صنع في التسمية من النساء ، أحلّ الله ذلك له[١] .

٣١٩ - حدّثنا قيتبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : أن يبدّل بالمسلمات غيرهن ﴿ **ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت يمينك** ﴾[٢] .

٣٢٠ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان ، عن عمرو ، عن مجاهد إن شاء الله في قوله : ﴿ **لا يحل لك النساء من بعد ... ... ولو أعجبك حسنهن** ﴾ قال : يهوديّات ولا نصرانيّات[٣] .

٣٢١ - / حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ولا أن تبدّل بهن من أزواج** ﴾ بالمسلمات[٤] . ٧

٣٢٢ - حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **ولا أن تبدّل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن** ﴾ يقول : لا يصلح لك أن تطلّق شيئا من أزواجك التي[٥] تعجبك ، فلم يكن يصلح ذلك له[٦] .

---

(١) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ ، وقوله : " في التسمية " لعله يقصد النساء المسمّيات في الآية قبل ، وأخرجه الطبريّ ٢٢ / ٢٥ بلفظ " في القسمة " وهو أوضح . لأنه راجع إلى أزواج النبي صلّى الله عليه وسلم . وهو الذي قاله ابن عباس ومجاهد والحسن وقتادة وابن زيد كما أفاده ابن كثير في تفسيره (٦ / ٤٣٧) .

روى البيهقي عن ابن عباس من طريق سماك عن عكرمة : لم يكن عند رسول الله صلّى الله عليه وسلم امرأة وهبت نفسها له قال البيهقي : إن صحّ إسناده كأنه أرجاهن و لم يقبلهن وإن كانت حلالاً له . والله أعلم (السنن الكبرى ٧ / ٥٥) .

(٢) إسناد رجاله ثقات ، لكن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، وقد أخرجه الطبريّ ٢٢ / ٣١ بنحوه من طريق ابن أبي نجيح ، ونحوه في التفسير المنسوب إلى مجاهد : ٥١٩ من طريق ابن أبي نجيح .

(٣) إسناد حسن ، وقد أخرج نحوه الطبريّ ٢٢ / ٣٠ من طريق ابن أبي نجيح .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦/ ٦٣٧ بأطول ممّا هنا، ويشهد له قول سعيد بن جبير في نفس الموضع.

(٤) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس . ولم أجده عند غير المصنف .

(٥) كذا في الأصل ، وفي الطبريّ ٢٢ / ٣١ : " ليس " بدل " التي " ، ولعلها الصواب إن شاء الله ، أو أنه سقطت " لا " بعد " التي " .

(٦) إسناد حسن، وقد أخرجه الطبريّ في تفسيره ٢٢ / ٣١ من طريق أبي معاذ به (وانظر الحاشية قبل) .

٣٢٣ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[1] ، قال : حدّثنا عمرو[2] ، عن عطاء[3] قال : قالت عائشة : ما مات النبي صلّى الله عليه وسلم حتى حلّت له النساء[4] .

٣٢٤ ـ حدّثنا محمد قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **لا يحل لك النساء من بعد** ﴾ يعني من بعد التسمية ، يقول : لا يحل لك امرأة إلا ابنة عم أو ابنة عمة أو ابنة خال أو ابنة خالة أو امرأة وهبت نفسها لك ، من كانت منهن هاجر مع نبي الله صلّى الله عليه وسلّم ، قال : وفي حرف ابن مسعود ﴿ **اللاتي هاجرن معك** ﴾ يعني بذلك كل شيء هاجر معك ، ليس من بنات العم والعمّة ، ولا من بنات الخال والخالة[5] .

---

(١) هو ابن عيينة .

(٢) هو ابن دينار .

(٣) أغلب الظن أنه ابن أبي رباح لأنه مكّيّ ، والإسناد مكّيّ .

(٤) إسناد المؤلّف حسن ، وقد أخرج الحديث الطبريّ ٢٢ / ٣٢ وسعيد بن منصور في سننه ـ تفسير سورة الأحزاب ٢ / ١٦٦ أ وأحمد في مسنده ٦ / ٤١ والترمذي في سننه (٣٤٣٣ ـ تحفة) أبواب تفسير القرآن ـ سورة الأحزاب ، والنسائي في سننه ٦ / ٤٦ كتاب النكاح ـ باب ما افترض الله عزّ وجلّ على رسوله عليه السلام وحرمّه على خلقه ليزيده إن شاء الله قربة إليه ، وابن سعد في طبقاته ٨ / ١٩٤ والحميدي في مسنده (ح ٢٣٥) والبيهقي في السنن الكبرى ٧ / ٥٤ كلّهم من طريق سفيان بن عيينة به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

وله طريق أخرى ، فقد أخرج الطبريّ ٢٢ / ٣٢ والنسائي في تفسيره ٢ / ٨٣ حديث ٤٣٥ وفي السنن أيضاً ٦ / ٤٦ الكتاب والباب السابقين ، وأحمد في مسنده ٦ / ١٨٠ ، ٢٠١ والدارمي في سننه ٢ / ٢٠٥ حديث ٢٢٤١ ، وابن خزيمة في صحيحه ـ كما في التلخيص الحبير ٣ / ١٢٣ ، وابن حبان في صحيحه (حديث ٢١٢٦ ـ موارد) ، وابن سعد في الطبقات ٨ / ١٩٥ والحاكم في مستدركه ٢ / ٤٣٧ وصحّحه ووافقه الذهبي ، والبيهقي في السنن الكبرى ٧ / ٥٤ كلّهم من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير ، عن عائشة بنحوه .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ المنثور ٦ / ٦٣٧ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وأبي داود في ناسخه .

هذا ، وقد صرّح ابن جريج بالسماع في المستدرك فأمنّا تدليسه .

(٥) إسناد حسن ، وقد أخرجه ابن جرير ٢٢ / ٢٩ ـ ٣٠ من طريق أبي معاذ به ، وأخرجه أيضاً ٢٢ / ٢٩ بمعناه مقتصراً على الفقرة الأولى ، من طريق ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن ⇐

٣٢٥ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[١] ، عن مسعر ، عن موسى ابن أبي كثير[٢] ، عن مجاهد ، عن عائشة قالت : كنت آكل مع النبي صلّى الله عليه وسلم حيسا[٣] في قعب[٤] ، فمرّ عمر فدعاه فأكل ، فأصابت أصبعه أصبعي فقال : حَسّ[٥] أو أوّه ! لو أُطاع فيكنّ ما رآكنّ عمر ، فنزلت آية الحجاب[٦] .

⇐ عكرمة ، وذكر السيوطيّ الرواية الأخيرة في الدرّ ٦ / ٦٣٦ وزاد نسبتها إلى أبي داود في ناسخه .

(١) هو ابن عيينة .

(٢) هو موسى بن أبي كثير الأنصاري مولاهم ، أبو الصباح ، ويقال له موسى الكبير ، وهو مشهور بكنيته أيضاً ، روى عنه مسعر بن كدام وغيره ، وروى عن مجاهد بن جبر وآخرين ، وثّقه ابن سعد وابن معين والفسوي ، وقال أبو حاتم : محلّه الصدق ، وقال في موضع آخر : يكتب حديثه ولا يحتج به ، واختلف فيه قول ابن حبّان فذكره في الثقات والمجروحين وإن كان كلامه في الأخير مفصّلاً ، وقُذِف بالإرجاء والقدر ، وقال الذهبي : صدوق ، وقال ابن حجر : صدوق رمي بالإرجاء ، لم يصب من ضعّفه . من السادسة ، روى له البخاري في الأدب المفرد والنسائي (الثقات لابن حبان ٧ / ٤٥٧ والمجروحين له أيضاً ٢ / ٢٤٠ وتهذيب الكمال ٢٩ / ١٣٦ ـ ١٣٧ وميزان الاعتدال ٤ / ٢١٨ وتقريب التهذيب : ٥٥٣) .

(٣) الحيس هو تمر يُخلط بسمن وأقط فيعجن شديداً ثم يندر منه نواه ، وربّما جُعل فيه سويق (القاموس المحيط : ١٩٦) .

(٤) القَعْبُ هو القَدَح الضّخم الغليظ الجافي ، وقيل : قدح من خشب مُقَعَّر ، وقد يكون صغيراً يُروى الرجل إلى الثلاثة (لسان العرب ١ / ٦٨٣ مادة قعب) .

(٥) بكسر السّين مُشدَّدة ، كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مضّه وأحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوها (لسان العرب ٦ / ٥١ مادة حسس ، وهي مثل أوّه) .

(٦) إسناد حسن ، والحديث أخرجه ابن أبي حاتم ـ كما في تفسير ابن كثير ٦ / ٤٤٥ والبخاري في الأدب المفرد ـ باب أكل الرجل مع امرأته : ٢٧١ ـ ٢٧٢ ح ١٠٥٣ والنسائي في تفسيره ٢ / ١٨٨ ح ٤٣٩ والطبراني في الأوسط ٣ / ٤٥٢ ح ٢٩٧١ وفي المعجم الصغير أيضاً ١ / ١٤٩ ح ٢٢٧ ـ الرّوض الداني ، كلّهم من طريق سفيان بن عيينة به .

وقال الطبراني : لم يروه عن مسعر إلا سفيان بن عيينة ، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير موسى بن أبي كثير وهو ثقة . وله شاهد من حديث ابن عبّاس أخرجه ابن سعد في الطبقات ٨ / ١٧٥ من طريقين فيهما الواقدي وهو متروك .

كما أخرج الحديث الطبريّ ٢٢ / ٣٩ من طريق هشيم ، عن ليث ، عن مجاهد مرسلاً ، وكذلك ابن سعد في الطبقات ٨ / ١٧٥ من طريق عبد الحميد بن عمران ، عن أبي الصباح ، عن مجاهد ⇐

٣٢٦ ـ حدّثنا قتيبة بن سعيد ، عن جعفر بن سليمان[١] ، عن الجعد أبي عثمان[٢] ، عن أنس بن مالك .

وحدّثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدّثنا محمد بن ثور[٣] ، عن معمر عن أبي عثمان ، عن أنس بن مالك ، قال قتيبة : تزوّج رسول الله صلّى الله عليه وسلم فدخل بأهله فصنعت أم سليم[٤] حيساً فجعلته في في تور[٥] قالت : يا أنس ! اذهب بهذا إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلم فقل : بعثت بها أمّ سليم ، وهي تقريك السلام وتقول : هذا لك منا قليل ، فقال : ضعه ، ثم قال : اذهب فادع لي فلاناً وفلاناً وفلاناً ومن لقيت ،

⇐ مرسلاً ، وابن أبي شيبة في المصنّف في كتاب الفضائل ٦ / ٣٥٨ عن محمد بن بشر ، ثنا مسعر ، عن موسى بن أبي كثير ، عن مجاهد مرسلاً بنحوه .

وقال الدارقطني في العلل ٥ / ٢٤٥ أ جواباً عن سؤال عن هذا الحديث : « يرويه مسعر ، واختلف عنه فرواه ابن عيينة ، عن مسعر ، عن أبي الصباح موسى بن أبي كثير ، عن مجاهد ، عن عائشة ، وغيره يرويه عن مسعر ، عن [أبي] الصباح عن مجاهد مرسلاً ، والصواب المرسل » .

وأسند هذا الحديث المزي في تهذيب الكمال ٢٩ / ١٣٨ من طريق الطبراني ، وذكره السيوطيّ في الدّرّ المنثور ٦ / ٦٤٠ ـ ٦٤١ وصحّح سنده ، وزاد نسبته إلى ابن مردويه .

(١) هو جعفر بن سليمان الضبعي ، أبو سليمان البصري ، صدوق زاهد ، لكنه كان يتشيّع ، روى عن الجعد أبي عثمان وغيره ، وروى عنه قتيبة بن سعيد وآخرون ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٨ هـ أخرج له البخاري في الأدب المفرد والباقون (تهذيب الكمال ٥ / ٤٤ ـ ٤٥ وتقريب التهذيب : ١٤٠) .

(٢) هو الجعد بن دينار اليشكري ، أبو عثمان الصيرفي البصري ، ثقة ، روى عن أنس وغيره ، وروى عنه جعفر بن سليمان الضبعي وآخرون ، من الرابعة ، روى له الجماعة سوى ابن ماجة (تهذيب الكمال ٤ / ٥٦٠ وتقريب التهذيب : ١٣٩) .

(٣) هو محمد بن ثور الصّنعاني ، أبو عبد الله العابد ، ثقة ، روى عن معمر بن راشد وغيره ، وروى عنه محمد بن عبد الأعلى وآخرون ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٠ هـ تقريباً ، روى له ابو داود والنسائي (تهذيب الكمال ٢٤ / ٥٦٢ وتقريب التهذيب : ٤٧١) .

(٤) هي أمّ سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام الأنصارية ، وهي أمّ أنس خادم النبيّ صلّى الله عليه وسلم ، اشتهرت بكنيتها ، واختلف في اسمها فقيل : سهلة ، وقيل : رميلة ، وقيل : رميثة وقيل : مليكة ، وقيل : الغميصاء أو الرميصاء ، أسلمت مع السابقين إلى الإسلام من الأنصار ، وهي فاضلة ، ولها قصص مشهورة ، روى عنها ابنها أنس وغيره ، ماتت في خلافة عثمان (الإصابة ٤ / ٤٤١ ـ ٤٤٢) .

(٥) التّور إناء يشرب فيه (القاموس المحيط : ٤٥٦) .

وسمّى رجالاً ، فدعوت من سمّى ومن لقيتُ ، قال : قلت لأنس : عدد كم كانوا ؟ قال : زهاء ثلاثمائة .

وقال محمد : لما تزوّج رسول الله صلّى الله عليه وسلم زينب أهدت إليه أمّ سليم حيساً في تور من حجارة ، قال أنس : فقال لي : اذهب فادع من لقيت من المسلمين .

قال قتيبة في حديثه : قال لي / رسول الله صلّى الله عليه وسلم : يا أنس ! هات التور ، قال : فدخلوا حتى امتلأت الصُّفّة والحُجَر، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ليتحلّق عشرة عشرة ، وليأكل كل إنسان مما يليه ، قال : فأكلوا حتى شبعوا ، قال : فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى أكلوا كلّهم . ٨

وقال محمد في حديثه : فأكلوا حتى شبعوا وخرجوا وبقي طائفة منهم فأطالوا عليه الحديث .

وقال قتيبة في حديثه : قال لي : يا أنس ! ارفع ، قال : فرفعت فما أدري حين وضعت كان أكثر أم حين رفعت ، قال : وجلس طوائف منهم يتحدّثون في بيت رسول الله صلّى الله عليه وسلم - ورسول الله جالس - فثقلوا على رسول الله صلّى الله عليه وسلم فخرج رسول الله عليه السلام فسلّم على نسائه ، ثم رجع ، فلما رأوا رسول الله صلّى الله عليه وسلم قد رجع ظنوا أنهم قد ثقلوا عليه ، قال : فابتدروا الباب فخرجوا كلّهم ، وجاء رسول الله صلّى الله عليه وسلم حتى أرخى الستر ، ودخل وأنا جالس في الحجرة فلم يلبث إلا يسيرا حتى خرج فأنزلت عليه هذه الآيات فخرج رسول الله صلّى الله عليه وسلم فقرأهن على الناس : ﴿ **يا أيها الذين ءامنوا لا تدخلوا بيوت النبيّ إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستئنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذى النبي فيستحي منكم والله لايستحي من الحق وإذا سألتموهن متاعاً فسئلوهن من وراء حجاب** ﴾ إلى آخر الآيات .

قال الجعد : قال أنس : أنا أحدث الناس عهداً بهذه الآيات

وحجبن* نساء النبي صلّى الله عليه وسلم(١) .

٣٢٧ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان(٢) ، عن يزيد ابن أبي زياد(٣) ، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى(٤) ، عن كعب بن عجرة(٥) قال : ألا أهدي لك هديّة ؟ قلنا : بلى ، قال : قلنا لرسول الله صلّى الله عليه وسلم : قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك ؟ قال : « قولوا : اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد » .

قال ابن أبي ليلى : ونحن نقول : وعلينا معهم(٦) .

---

* على لغة أكلوني البراغيث .

(١) إسناد المؤلّف الأول حسن والثاني صحيح ، وقد أخرج الحديث البخاري في صحيحه مُعلّقا بنحوه ـ كتاب النكاح ـ باب الهديّة للعروس (حديث ٥١٦٣) ومسلم في صحيحه ـ كتاب النكاح ـ باب زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب وإثبات وليمة العرس حديث (١٤٢٨ / ٩٤) والترمذي في السنن ـ أبواب تفسير القرآن ـ سورة الأحزاب (حديث ٣٤٣٦) ـ تحفة الأحوذي ، والنسائي في السنن ـ كتاب النكاح ـ باب الهديّة لمن عرّس ٦ / ١١٠ ـ ١١١ ثلاثتهم عن قتيبة بن سعيد ، عن جعفر بن سليمان ، عن الجعد أبي عثمان ، عن أنس بن مالك بمثل سياق المؤلّف ، إلا أن النسائي أغفل ذكر سبب النزول .

وأما حديث محمد بن عبد الأعلى فأخرجه النسائي في تفسيره (حديث ٤٣٦) عنه عن محمد ابن ثور ، عن معمر ، عن أبي عثمان ، عن أنس به ، والتقى معه مسلم في معمر (حديث ١٤٢٨ / ٩٥) .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) هو يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم ، الكوفي ، ضعيف ، كبر فتغيّر وصار يتلقّن ، وكان شيعيّاً ، روى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى وغيره ، وروى عنه سفيان بن عيينة وآخرون ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٦ هـ روى له البخاري تعليقاً ومسلم مقروناً بغيره والباقون (تهذيب الكمال ٣٢ / ١٣٦ ـ ١٣٧ والتقريب : ٦٠١) .

(٤) هو عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي ، ثقة ، روى عن كعب بن عجرة وغيره ، وروى عنه يزيد بن أبي زياد وآخرون ، من الثانية ، مات بوقعة الجماجم سنة ٨٣ هـ قيل : إنّه غرق ، روى له الجماعة (تهذيب الكمال ١٧ / ٣٧٤ ـ ٣٧٥ والتقريب : ٣٤٩) .

(٥) هو كعب بن عجرة بن أميّة الأنصاري المدني ، أبو محمد ، صحابي مشهور ، شهد وقعة الحديبية ونزلت فيه قصّة الفدية ، مات بعد الخمسين وله نيّف وسبعون (الإصابة ٣ / ٢٨١ ـ ٢٨٢) .

(٦) إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد ، لكن الحديث صحيح غاية ، فقد أخرجه البخاري في صحيحه ـ كتاب التفسير ـ سورة الأحزاب ـ باب (... ... يا أيّها الذين ءامنوا صلّوا عليه وسلّموا ـ

٣٢٨ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[(١)] ، عن يعقوب بن زيد التميمي[(٢)] أن النبي صلّى الله عليه وسلم قال : « أتاني آت / من ربي ، قال : ما من عبد يصلّيّ عليك مرة إلا صلّى الله عليه عشراً فقام رجل فقال : يا رسول الله ! ألا أجعل ثلث دعائي لك ؟ قال : إن شئت ، قال : أفلا أجعل نصف دعائي لك ؟ قال : إن شئت ، قال : أفلا أجعل ثلثي دعائي لك ؟ قال : إن شئت ، قال : أفلا أجعل دعائي

٩

⇐ تسليماً) حديث ٤٧٩٧ من طريق مسعر ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة بدون ذكر الهديّة والزيادة الأخيرة ، وأخرجه مسلم في صحيحه ـ كتاب الصلاة ـ باب الصلاة على النبيّ صلّى الله عليه وسلّم بعد التّشهّد حديث ٤٠٦ وذكر فيه : ألا أهدي لك هديّة ، ولم يذكر قول ابن أبي ليلى الأخير ، وذكر هذا القول الترمذي في سننه ـ أبواب الوتر ـ باب ما جاء في صفة الصلاة على النبيّ صلّى الله عليه وسلم حديث ٤٨٢ من طريق أبي أسامة ، عن زائدة بن قدامة ، عن الأعمش عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى من قوله .

كما أخرج هذه الزيادة الأخيرة ابن أبي حاتم في تفسيره ـ كما في تفسير ابن كثير ٦ / ٤٤٩ من طريق هشيم بن بشير ، عن يزيد بن أبي زياد به .

وأخرجه الخطيب البغدادي في موضع أوهام الجمع والتفريق ٢ / ٤٦٨ ـ ٤٦٩ من طريق الحسن ابن عرفة ، حدثنا هشيم بن بشير ، عن يزيد بن أبي زياد ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال : لما نزلت ﴿ **إن الله وملائكته** ﴾ الآية .

وفيه الصلاة الإبراهيمية كاملة .

وفيه بعد تمام الصلاة : قال هشيم ، قال يزيد بن أبي زياد : فكان عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول : وعلينا معهم .

قلت : صيغة الصلاة على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم متعبّد بها ، فلا يتصرّف فيها بالزيادة أو النّقص ، لكن إذا انتهى منها ثم أردفها بالاستعاذة من عذاب النار ومن عذاب القبر ومن فتن المحيا والممات والمسيح الدّجّال ، يختار من أيّ الأدعية شاء . وذلك إذا كان في صلاة مفروضة أو مسنونة .

وزيادة " وعلينا معهم " بعد الصلاة على الآل رأي رآه ابن أبي ليلى لا تترك لأجله السّنّة .

وانظر تعليق الشيخ أحمد شاكر على الحديث في سنن الترمذي ٢ / ٣٥٣ بتحقيقه .

ثم إن النّصّ عندنا ينقصه الدعاء بالبركة للنبيّ صلّى الله عليه وسلم ولآله ، فلا أدري أذلك من النّاسخ أم من المؤلّف فمن فوقه .

(١) هو ابن عيينة .

(٢) هو يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي ، أبو يوسف المدني ، قاضي المدينة ، صدوق ، روى عنه سفيان بن عيينة وآخرون ، من الخامسة ، روى له البخاري في الأدب المفرد والنسائي (تهذيب الكمال ٣٢ / ٣٢٣ وتقريب التهذيب : ٦٠٨) .

كلها لك ؟ قال : إذاً يكفيك الله ما همّك من أمر دنياك وآخرتك »[١] .

٣٢٩ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **يدنين عليهن من جلابيبهن** ﴾ يتجلببن حتى يعلم أنهن حرائر فلا يعترض لهن فاسق بأذى من قول ولا ريبة[٢] .

٣٣٠ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن عمرو[٣] وإسماعيل[٤] ، عن الحسن : ﴿ **إنا أطعنا ساداتنا وكبراءنا** ﴾ ، وعن الأعرج وأبي عمرو وأبان بن تغلب عن الأعمش وأهل الكوفة : ﴿ **أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا** ﴾[٥] .

٣٣١ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن إسماعيل[٦] ، عن الحسن

---

(١) هذا مرسل حسن الإسناد ، وأخرجه عبد الرزاق في مصنّفه ٢ / ٢١٥ حديث (رقم ٣١١٤) عن ابن عيينة قال : أخبرني يعقوب بن زيد التميمي قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ... فذكر الحديث ، وأخرجه أيضاً إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي صلّى الله عليه وسلم : ٢٨ - ٢٩ رقم ١٣ من طريق سفيان ، عن يعقوب بن زيد مرسلاً . وقال عنه الألباني في تحقيقه : مرسل صحيح الإسناد .

قلت : ويشهد له ما أخرجه الترمذي في سننه ٤ / ٦٣٦ ـ ٦٣٧ الحديث (رقم ٢٤٥٧) ، والحاكم في مستدركه ٢ / ٤٢١ كلاهما من طريق قبيصة بن عقبة ، عن سفيان الثوري ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الطّفيل بن أبيّ بن كعب ، عن أبيه مرفوعاً . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه ووافقه الذهبي .

وهذا الشاهد أخرجه أيضاً إسماعيل القاضي في كتابه المذكور آنفاً ، وقال الألباني عن الحديث : إنّه حديث جيّد .

(٢) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج لم يصرّح بالسماع وهو مدلّس ، إلا أنه تابعه ابن أبي نجيح ، عن مجاهد عند الطبريّ ٢٢ / ٤٦ ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٦١ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد ابن حميد وابن أبي حاتم .

(٣) هو ابن عبيد .

(٤) هو ابن مسلم المكي .

(٥) اختلف القرّاء في ﴿ **سادتنا** ﴾ فقرأ ابن عامر ويعقوب بالجمع بالألف بعد الدال مع كسر التاء جمع سادة ، وافقهما الحسن ، والباقون بفتح التاء بلا ألف على التكسير جمع سيّد على فَعَلَة (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٤٩ وإتحاف فضلاء البشر ٣٥٦) .

(٦) هو ابن مسلم المكيّ .

وأبي عمرو والمدنيّين : ﴿ والعنهم لعناً كثيراً ﴾ .

وفي قراءة الأعمش : ﴿ والعنهم لعناً كبيراً ﴾[١] .

٣٣٢ ـ حدّثنا حرملة[٢] ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرنا عمرو هو ابن الحارث[٣] ، قال : أخبرنا أبو يونس مولى أبي هريرة[٤] حدّثه عن أبي هريرة أنه قال : كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم إلى سوءة بعض ، وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده ، فقالوا : والله ! ما يمنع موسى يغتسل معنا إلاّ أنه آدر[٥] ، قال : فذهب موسى يغتسل مرّة فوضع ثوبه على حجر ففرّ الحجر بثوبه ، فخرج موسى في أثره يقول : ثوبي حجر ! حتى نظرت بنو إسرائيل إلى موسى فقالوا : والله ما بموسى من بأس ، فقام الحجر بعد ما نظروا إليه ، قال : ثم أخذ ثوبه فطفق بالحجر ضرباً[٦] .

---

(١) قرأ عاصم بالباء الموحّدة ، وكذلك هشام من طريق الداجوني ، على أنه من الكبر أي أشدّ اللعن أو أعظمه ، والباقون بالثاء المثلّثة من الكثرة ، أي مرّة بعد أخرى (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٤٩ وإتحاف فضلاء البشر : ٣٥٦) ونسب البنّاء قراءة الباء إلى الحسن خلافاً لما عندنا .

(٢) هو حرملة بن يحيى بن حرملة بن عمران ، أبو حفص التجيبي المصري ، صاحب الشافعي ، صدوق ، روى عن ابن وهب ، وهو أروى الناس عنه ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٣ أو ٢٤٤ هـ روى له مسلم والنسائي وابن ماجه (تهذيب الكمال ٥ / ٥٤٨ وتقريب التهذيب : ١٥٦) .

(٣) هو عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم ، المصري ، أبو أميّة ، ثقة فقيه حافظ ، روى عن أبي يونس مولى أبي هريرة وغيره ، وروى عنه ابن وهب ، وهو راويته ـ وآخرون ، من السابعة ، مات قبل الخمسين ومائة ، روى له الجماعة (تهذيب الكمال ٢١ / ٥٧٢ وتقريب التهذيب : ٤١٩) .

(٤) هو سليم بن جبير الدوسي - أبو يونس المصري ، ثقة ، روى عن أبي هريرة رضي الله عنه مولاه ، وروى عنه عمرو بن الحارث وآخرون ، من الثالثة ، مات سنة ١٢٣ هـ روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأبو داود والترمذي (تهذيب الكمال ١١ / ٣٤٣ وتقريب التهذيب : ٢٤٩) .

(٥) اسم فاعل من أَدِر يأدَرُ أُدْرة وهي انتفاخ الخصية (المصباح المنير للفيّومي : ٩) .

(٦) إسناد حسن إلى أبي هريرة ، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه في أحاديث الأنبياء ٦ / ٤٣٦ (٣٤٠٤) باب ٢٨ ـ من حديث أبي هريرة مرفوعاً بنحوه ، وأخرجه أيضاً في التفسير ٨ / ٥٣٤ (٧٩٩) باب (لا تكونوا كالذين آذوا موسى) باختصار شديد .

٣٣٣ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا محمد[١] ، قال : حدّثنا شعبة ، عن أبي بشر[٢] عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أنه قال في هذه الآية : ﴿ **إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها** ﴾ قال : عرضت على آدم فقال : خذها بما فيها ، فإن أطعت غفرت لك وإن عصيت عذّبتك ، قال : قد قبلت ، قال : فما كان إلا قدر ما بين العصر إلى الليل من ذلك اليوم حتى أصاب الخطيئة[٣] .

٣٣٤ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٤] ، عن ابن أبي نجيح وابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ **إنه كان ظلوماً جهولاً** ﴾ قال : ظلوماً لنفسه / جاهلاً بعاقبة أمره[٥] .

١٠

٣٣٥ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **إنا عرضنا الأمانة** ﴾ الآية ، قال : كان ابن عباس يقول : قال الله لآدم يوم خلقه : إني عرضت الأمانة على السموات والأرض والجبال فلم يطقن احتمالها ، فهل أنت يا آدم آخذها بما فيها ؟ قال آدم : وما فيها يا رب ، قال : إن أحسنت أجرت ، وإن أسأت عوقبت ، فقال : قد تحمّلتها ، قال الله : قد حمّلتكها ، فما مكث آدم إلا مقدار ما بين الأولى إلى العصر حتى أخرجه إبليس من الجنة[٦] .

---

(١) هو ابن جعفر المعروف بغندر .

(٢) هو جعفر بن إياس ، أبو بشر بن أبي وَحْشِيَّة ، ثقة ، تقدّم برقم ٢٣٣ روى عن سعيد بن جبير وهو من أثبت الناس فيه ، وروى عنه شعبة (تهذيب الكمال ٥ / ٥ ـ ٦) .

(٣) إسناد صحيح ، وقد أخرجه ابن جرير ٢٢ / ٥٤ بمثل إسناد المؤلّف سواء ، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٥ أ كتاب التفسير تفسير سورة الأحزاب عن أبي عوانة ، عن أبي بشر به ، وأوّله من قول سعيد نفسه .

والحاكم في مستدركه ٢ / ٤٢٢ وصححه ووافقه الذهبي .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٦٩ وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في كتاب الأضداد .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) إسناد حسن ، ولم أجد هذا الأثر عند غير المصنّف .

(٦) إسناد حسن إلى الضحّاك ، لكنه لم يلق ابن عباس ، وقد أخرج هذا الأثر ابن جرير ٢٢ / ٥٤ من ⇐

٣٣٦ ـ حدّثنا ابن أبي عمر، قال: حدّثنا سفيان[1]، عن ابن جريج، قال: قال الله تبارك وتعالى : إني خالق خلقا وفارض فريضة وجاعل جنة وناراً ثواباً لمن أطاعني وغضباً لمن عصاني، قالت السموات : يا رب خلقتني وجعلتني سقفاً محفوظاً، وأجريت فيّ الشمس والقمر والنجوم ، لا أتحمّل فريضة ولا أبغي ثواباً ولا عقاباً ، فقالت الأرض : جعلتني بساطاً ومهاداً ، وشققت فيّ الأنهار فأنبتّ فيّ الأشجار ، ولا أتحمّل فريضة ولا أبغي ثواباً ولا عقاباً ﴿ **وحملها الأنسان إنه كان ظلوماً جهولاً** ﴾ ظالماً لنفسه جاهلاً بعاقبة أمره[2] .

٣٣٧ ـ قال إسحاق[3] : وجدت في كتاب أبي عن الحسن بن أبي الحسن[4] أنه تلا هذه الآية : ﴿ **إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً** ﴾ قال : نعم ، عرضها على السموات السبع اللّاتي زيّنت بالنّجوم وحملة العرش فقيل لها : هل تحملين الأمانة بما فيها ؟ قالت : وما فيها ؟ قيل : إن أحسنت جزيت وإن أسأت عوقبت ، قالت : لا ، ثمّ عرضها على الأرضين السبع الشّداد الصّلاب اللّاتي شُدّت بالأوتاد ، وذلّلت بالمهاد فقيل لها : هل تحملين الأمانة بما فيها ؟ قالت : وما فيها ؟ قيل : إن أحسنت جزيت وإن أسأت عوقبت ، قال[5] : لا ، ثم عرضها على الجبال الشّم[6] الشوا[7]

⇐ طريق أبي معاذ ، عن عبيد ، عن الضحّاك من قوله بمثل هذا السياق ، لكن أخرجه من طريق العوام ابن حوشب وجويبر كليهما عن الضحّاك ، عن ابن عباس بمعناه ، وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة ١ / ٤٧٥ ـ ٤٧٦ رقم ٥٠٠ من طريق أبي معاذ به بلفظ البستي وزاد : والأمانة : الطاعة.
وذكر هذا الأثر السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٧٠ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد .

(١) هو ابن عيينة .

(٢) إسناد حسن إلى ابن جريج ، وقد أخرج نحوه ابن أبي حاتم عن ابن جريج وعن مجاهد ـ كما في تفسير ابن كثير ٦ / ٤٧٨ ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٦٩ وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن الأنباري .

(٣) هو المؤلّف .

(٤) هو البصري .

(٥) كذا بالأصل ، وله وجه في العربية .

(٦) جمع أشم اسم فاعل من شمّ الجبل إذا ارتفع أعلاه (المعجم الوسيط : ٤٩٥) .

(٧) كذا في الأصل ، ويجوز أن الكلمة كانت في المخطوطة " الشّوامخ " فسقط الحرفان الأخيران من ⇐

البواذخ[1] الصعاب ، فقيل لها : هل تحملين الأمانة بما فيها ؟ قالت : وما فيها ؟ قيل : إن أحسنت جزيت وإن أسأت عوقبت ، قالت : لا ، فحملها الإنسان إنه كان ظلوماً لنفسه جهولاً بربه ، فقد رأيناهم والله ! اشتروا الأمانة بأموالهم فماذا / صنعوا فيها ؛ وسّعوا بها دورهم وأسمنوا بها براذينهم ، وأتعبوا أنفسهم بالغدوّ والآصال إلى باب هذا السلطان ، يتعرّضون للبلاء وهم من الله في عافية ، يقول قائلهم : أريد كذا وكذا حتى إذا أخذته الكظّة[2] ونزت[3] به البطنة قال : يا غلام ! أبلني[4] بشيء يهضم طعامنا هذا ، أي لكع ! أطعامك تهضم ؟ إنما ذنبك تهضم ، أين اليتيم ؟ أين الأرملة ؟ أين المسكين التي أمرك الله بها ؟[5] .

11

٣٣٨ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : الأمانة : الطاعة[6] .

⇐ التصوير ، لأني لم أجد الشواء من أوصاف الجبال فيما طالعته من كتب اللّغة .

(١) جمع باذخ وهو الجبل الطويل (فقه اللغة وسّر العربية للثعالبي : ٦٣) .

(٢) يقال : كظا لحمه أي كثر واكتنز (المعجم الوسيط : ٧٩٠) .

(٣) أي ثارت (المعجم الوسيط : ٩١٦) .

(٤) بلّ الشيء : ندّاه بالماء ونحوه (المصدر السابق : ٧٠) .

(٥) الأثر أخرجه ابن أبي حاتم ـ كما في تفسير ابن كثير ٦ / ٤٧٧ ـ ٤٧٨ عن أبيه قال : حدّثنا عبد العزيز بن المغيرة ، حدّثنا حمّاد بن واقد ـ يعني أبا عمرو الصفّار ـ سمعت أبا معمر ـ يعني عون ابن معمر ـ يحدّث عن الحسن ـ يعني البصري ـ أنّه تلا هذه الآية فذكر الأثر ، لكن لم يتعرّض لذكر كلام الحسن فيما يتعلّق بما فعل النّاس في الأمانة .

(٦) إسناد حسن ، وقد أخرج هذا اللفظ الطبريّ ٢٢ / ٥٤ من طريق أبي معاذ به في آخر أثر طويل .

[سورة سبأ]

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٩ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ **لا يعزب** ﴾ لا يغيب[(١)] .

٣٤٠ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[(٢)] ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قوله : ﴿ **والذين سعوا في ءاياتنا معاجزين** ﴾ مثبّطين[(٣)] .

٣٤١ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج : ﴿ **يا جبال أوبي معه** ﴾ يقول : سبّحي[(٤)] .

٣٤٢ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **أوبي معه** ﴾ يقول : سبّحي[(٥)] .

٣٤٣ ـ حدّثنا أبو دواد ، عن النضر ، عن هارون ، عن إسماعيل[(٦)] وعمرو[(٧)] ، عن الحسن : ﴿ **يا جبال أوبي معه والطيرَ** ﴾[(٨)] .

---

(١) رجاله ثقات ، وقد تابع ابنَ جريج ابنُ أبي نجيح عند الطبريّ ٢٢ / ٦٠ .

(٢) هو ابن عيينة ، وهو معروف بروايته عن هشام بن عروة (تهذيب الكمال ١١ / ١٨٢) .

(٣) إسناد حسن ، وقد ذكر هذه الرواية أبو حيان في البحر المحيط ٧ / ٢٥٨ .

(٤) إسناد صحيح ، ولم أجده عن ابن جريج ، لكن أخرجه الطبريّ ٢٢ / ٦٥ من طريقي ابن أبي نجيح ومنصور كليهما عن مجاهد ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٧٥ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد ابن حميد .

(٥) إسناد حسن ، وقد أخرجه الطبريّ ٢٢ / ٦٦ من طريق أبي معاذ به ، ثم من طريق جويبر عن الضحّاك .

(٦) هو ابن مسلم المكّي .

(٧) هو ابن عبيد المعتزلي .

(٨) إسناد ضعيف ، وقد ذُكر للحسن في هذه الآية أنّه يقرأ ﴿ **أوبي** ﴾ بوصل الهمزة وسكون الواو مخفّفة على أن أوبي فعل أمر من الأوب بمعنى الرجوع والماضي آب ، ووصلت الهمزة تخفيفاً ، وفي حالة الابتداء تضمّ الهمزة ، والمعنى : ارجعي مع داود في التسبيح . اهـ من القراءات الشاذّة : ٧٥ لعبد الفتاح القاضي .

٣٤٤ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن الأعرج : ﴿ **يا جبال أوبي معه والطير** ﴾[١] .

٣٤٥ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، قال : حدّثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين ابن واقد ، عن الكلبي[٢] ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس : ﴿ **ياجبال أوبي معه** ﴾ قال : سبّحي معه[٣] .

٣٤٦ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **أن اعمل سابغات وقدّر في السّرد** ﴾ : لا تصغّر المسمار وتعظّم الحلقة فيَسلس ، ولا تصغّر الحلقة وتعظّم المسمار فيقصم الحلقة[٤] .

٣٤٧ ـ حدّثنا ابن عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٥] ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ **وقدّر في السرد** ﴾ قال : لا تـدقّ المسمار فيسلس ولا تعظمه فيقصها واجعل لها قدراً[٦] .

---

(١) إسناد صحيح ، وقراءة الأعرج برفع الراء من " الطير " ذكرها أبو حيان في البحر المحيط ٧ / ٢٦٣ وهي انفرادة لروح (الإتحاف : ٣٥٨) .

(٢) هو محمد بن السّائب بن بشر الكلبي ، أبو النضر الكوفي ، النّسّابة المفسّر ، متّهم بالكذب ورمي بالرفض ، روى عن أبي صالح با ذام وغيره ، من السادسة ، مات سنة ١٤٦ هـ روى له الترمذي وابن ماجه في التفسير (تهذيب الكمال ٢٥ / ٢٤٧ وتقريب التهذيب : ٤٧٩) .

(٣) إسناد ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً ، فقد نقل عن الكلبي أنه قال : ما حدّثت عن أبي صالح ، عن ابن عباس فهو كذب (تهذيب الكمال ٢٥ / ٢٥٠) وقال ابن حبان : أبو صالح لم يسمع من ابن عباس (المصدر نفسه ٩ / ١٨٠) .

وقد أخرج الأثر ابن أبي شيبة في مصنّفه ٦ / ٣٤٤ (٣١٨٩٧) عن يحيى بن أبي بكير قال : ثنا يحيى بن المهلب أبو كدينة ، عن عطاء ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ﴿ **ياجبال أوّبي معه** ﴾ قال : سبّحي . وأخرجه الطبريّ ٢٢ / ٦٥ من طريق أبي كدينة ، عن عطاء ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عبّاس : ﴿ **أوّبي معه** ﴾ قال : سبّحي معه .

(٤) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، وقد أخرجه الطبريّ ٢٢ / ٦٨ من طريق الحجّاج به ، وتابعه ابن أبي نجيح في الأثرين الآتيين عند البستيّ .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) إسناد حسن ، وقد أخرج نحوه الطبريّ ٢٢ / ٦٨ من طريق ابن أبي نجيح ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٧٦ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد .

٣٤٨ ـ حدّثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدّثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : قوله : ﴿ **وقدّر في السرد** ﴾ قال : لا تدقّ المسمار فيسلس في الحلقة ولا تغلظه فيقصمها واجعله قدراً [١] .

٣٤٩ ـ حدّثنا أبو موسى ، قال : حدّثنا أبو عامر ، قال : حدّثنا قرّة[٢] ، عن الحسن في قوله : ﴿ **ولسليمان الريح غدوها / شهر ورواحها شهر** ﴾ قال : كان يغدو فيقيل بإصطخر[٣] ثم يروح منها فيكون رواحها بكابل[٤][٥] .

١٢

٣٥٠ ـ حدّثنا نصر بن علي ، قال : خبّرني أبي[٦] ، عن قرّة ، عن الحسن ، في قوله : ﴿ **غدوها شهر ورواحها شهر** ﴾ قال : كان يغدو من بيت المقدس فيقيل بإصطخر ، ثم يروح إلى كابل ، وبينهما مسيرة شهر ، فذلك قول الله جلّ ذكره : ﴿ **غدوها شهر ورواحها شهر** ﴾[٧] .

٣٥١ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **يعملُ**

---

(١) إسناد صحيح ، وهو مثل الذي قبله . وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢٥ / ١٢٧ عن ابن مجاهد ، عن أبيه ، عن ابن عباس مثله ، ومن طريقه الحاكم في المستدرك ٢ / ٤٢٣ وقال : هذا حرف غريب في التفسير ، وعبد الوهاب [يعني ابن مجاهد] ممّن لم يخرجاه .
قال الذهبي : لضعفه .

(٢) هو ابن خالد السدوسي ، ثقة ، مضى برقم ١٣٨ ، وقد روى عن الحسن البصري وغيره ، وروى عنه أبو عامر العقدي وغيره (تهذيب الكمال ٢٣ / ٥٧٧ ـ ٥٧٩) .

(٣) هي بلدة بفارس من أعيان حصونها ومدنها . كان أوّل من أنشأها اصطخر بن طهمورث ، ملك الفرس (معجم البلدان ١ / ٢١١) .

(٤) هي اسم يشمل الناحية ومدينتها العظمى ، وهي ولاية ذات مروج كبيرة بين هند وغزنة ، وهي من ثغور طخارستان (معجم البلدان ٤ / ٤٢٦) وهي الآن عاصمة أفغانستان .

(٥) إسناد صحيح ، وذكر هذا الأثر السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٧٧ ونسبه إلى الزهد لأحمد .

(٦) هو عليّ بن نصر بن علي الجهضمي البصري ، ثقة ، روى عن قرّة بن خالد السدوسي وغيره ، وروى عنه ابنه نصر بن علي الجهضمي وآخرون ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٨٧ هـ روى له الجماعة (تهذيب الكمال ٢١ / ١٥٨ وتقريب التهذيب : ٤٠٦) .

(٧) إسناد صحيح ، والأثر أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٢٧ عن معمر ، عن الحسن بنحوه ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٧٧ وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

بين يديه ﴾ له[١] .

٣٥٢ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **يزغ منهم عن أمرنا** ﴾ من الجن[٢] .

٣٥٣ ـ حدّثنا محمد بن كامل ، قال : أخبرنا ابن عليّة ، عن أبي رجاء ، عن الحسن : ﴿ **يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب** ﴾ قال : كالحياض[٣] .

٣٥٤ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل** ﴾ محاريب دون القصور ، بنيان[٤] .

٣٥٥ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وتماثيل** ﴾ من نحاس ﴿ **وجفان كالجواب** ﴾ الحياض حياض الإبل ﴿ **وقدور راسيات** ﴾ العظام[٥] .

٣٥٦ ـ حدّثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **وقدور راسيات** ﴾ قدور

---

(١) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج مدلّس و لم يصرّح بالسماع ، و لم أجد هذه الرواية عند غير المصنّف .

(٢) إسناد رجاله ثقات ، إلا أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، وقد ذكر هذا الأثر السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٧٨ ونسبه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم .

(٣) إسناد صحيح ، مضت تراجم رجاله برقمي ١٣٣ و ٢٢٣ ، وقد أخرجه الطبريّ ٢٢ / ٧١ عن يعقوب قال : ثنا ابن عليّة به مثله ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٨٠ ، ونسبه إلى عبد ابن حميد .

(٤) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج لم يصرّح بالسماع ، وقد توبع ، فقد أخرجه ابن جرير ٢٢ / ٧٠ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : بنيان دون القصور ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٧٩ بلفظ ابن جرير ، وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٥) رجاله ثقات ، وقد تابع ابن جريج ابن أبي نجيح عند الطبريّ ٢٢ / ٧٠ ـ ٧٢ مفرّقاً في ثلاثة مواضع ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٧٩ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم لكنه قال في تفسير الجفان التي كالجوابي : الجفنة مثل الجوبة من الأرض .

قلت : في القاموس المحيط ٨٩ : أن الجَوْبة هي الحفرة والمكان الوَطِئُ في جَلَد .

عظام ثابتات في الأرض لا يزلّون عن أمكنتهم[١] .

٣٥٧ ـ حدّثنا ابن سرح ، قال : أخبرنا ابن وهب[٢] ، قال : أخبرني عبد الله ابن سعد[٣] ، عن عبد الجليل بن حميد[٤] أنّه سمع ابن شهاب[٥] يقول في قول الله : ﴿ **اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور** ﴾ قال : قولوا : الحمد لله[٦] .

٣٥٨ ـ حدّثنا علي بن خَشْرم[٧] ، قال : أخبرنا عيسى بن يونس[٨] ، عن عثمان ابن حكيم[٩] ،

---

(١) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٧٩ بلفظ : " قدور عظام كانوا ينحتونها من الجبال " ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي شيبة وابن المنذر و لم أجده عند الطبريّ ، إلا أن الطبريّ أخرج ٢٢ / ٧٢ عن قتادة قريباً من قول الضحّاك عندنا ، وكذلك السيوطيّ ذكره في الموضع السابق عن قتادة بنحوه ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر . كما ذكره أيضاً عن الحسن ونسبه إلى عبد بن حميد .

(٢) ابن سرح وابن وهب مضيا برقم ١٠٥ وهما ثقتان .

(٣) ما استطعت تمييزه . وفي شعب الإيمان : ٤ / ١١٤ : عبد الله بن سعيد .

(٤) هو اليحصبي ، أبو مالك المصري ، لا بأس به ، روى عن الزهري وغيره ، وروى عنه ابن وهب وآخرون ، مات سنة ١٤٨ هـ روى له النسائي (تهذيب الكمال ١٦ / ٣٩٨ وتقريب التهذيب : ٣٣٢) .

(٥) هو محمد بن مسلم بن شهاب مضى برقم ٢٦٣ ، متفق على جلالته وإتقانه ، روى عنه عبد الجليل ابن حميد اليحصبي (تهذيب الكمال ٢٦ / ٤٢٨) .

(٦) رجاله ثقات ، إلا أن عبد الله بن سعد لم أتمكّن من تمييزه .

وأخرج هذا الأثر البيهقي في شعب الإيمان ٤ / ١١٤ ـ ١١٥ من طريق أحمد بن صالح ، أنا ابن وهب به مثله . ونسبه السيوطي في الدرّ ٦ / ٦٨٠ إلى البيهقي .

(٧) هو المروزي ، ثقة من صغار العاشرة ، روى عن عيسى بن يونس وغيره مات سنة ٢٥٧ هـ أو بعدها ، وقارب المائة ، روى له مسلم والترمذي والنسائي (تهذيب الكمال ٢٠ / ٤٢١ وتقريب التهذيب : ٤٠١) .

(٨) هو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، ثقة مأمون ، من الثامنة ، روى عن عثمان بن حكيم الأنصاري وغيره ، وروى عنه عليّ بن خشرم وآخرون .مات سنة ١٨٧ هـ وقيل سنة ١٩١ هـ روى له الجماعة (تهذيب الكمال ٢٣ / ٦٥ ـ ٦٦ وتقريب التهذيب : ٤٤١) .

(٩) هو عثمان بن حكيم بن عبّاد بن حُنيف الأنصاري الأوسي ، أبو سهل ، المدنيّ ، ثمّ الكوفي ، ثقة ، من الخامسة ، مات قبل الأربعين ومائة من الهجرة ، روى له البخاري تعليقاً والباقون (تقريب التهذيب : ٣٨٣) .

عن يزيد بن أبي تميم[١] ، عن رجل من أصحاب النبي عليه السلام ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم قال : « خرج سليمان بن داود في جنده فقال رجل : لقد أوتي آل داود شكراً ، فقال سليمان : أنا أخبرك بأفضل مما أوتي آل داود : من خشي الله في السر والعلانية ، ومن عدل عند الرضا والغضب ، ومن قصد في الغنى والفقر »[٢] .

٣٥٩ - حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **إلا دابّةُ الأرض تأكل منسأته** ﴾ عصاه[٣] .

٣٦٠ - حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون : ﴿ **تأكل منسأته** ﴾ مهموزة ، وكان أبو عمرو يهمزها ثم ترك الهمز ، وكلاهما عربيّة ، والمنسأة العصا[٤] .

٣٦١ - حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن الحسن وأبي عمرو : ﴿ **لقد**

---

(١) لم أهتد إلى ترجمة له بعد طول بحث .

(٢) فيه يزيد بن أبي تميم لم أقف له على ترجمة وبقيّة رجاله ثقات ، ولا تضر جهالة الصحابي ، وقد أخرج الحديث ابن النجّار في ذيل تاريخ بغداد ١٦ / ٣١٤ من طريق عطاء بن يسار ، عن أبي ذرّ مرفوعاً بنحوه ، وليس فيه ذكر لسليمان بن داود عليهما السلام . وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ١ / ٥٣٨ عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه بدون سند .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٨١ وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن مردويه . وفيه : " ذكر الله في السرّ والعلانية " بدل " الخشية " .

وأورده في موضع آخر من الدرّ ٦ / ٣٤٦ عن يحيى بن كثير قال : قال سليمان ابن داود لبني إسرائيل ، ثم ذكر محاورة بينه عليه السلام وبينهم إلى أن قال سليمان : يا بني إسرائيل ا من خشي الله في السر والعلانية ، وقصد في الغنى والفقر ، وعدل في الغضب والرضا ، وذكر الله على كل حال ، فقد أعطي مثل ما أعطيت . وعزا السيوطيّ ذلك إلى ابن المنذر .

(٣) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج من ابن أبي نجيح وأبي يحيى عند الطبريّ ٢٢ / ٧٣ وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٨٥ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد .

(٤) إسناد صحيح ، مضى برقم ٤ وقد قرأ أبو جعفر ونافع وأبو عمرو بألف بعد السين من غير همز . وهذه الألف بدل من الهمزة وهو مسموع على غير قياس ، وقال أبو عمرو : هو لغة قريش . والحجّة لمن ترك الهمز أن في ذلك تخفيفاً .

وقرأ الباقون بفتح الهمزة على خلف بين راويي ابن عامر في تسكين الهمزة وفتحها ، والحجة لمن همز أن ذلك أصل الاشتقاق ، لأن العصا سمّيت بذلك ، لأن الراعي ينسئ بها الإبل عن الحوض أي يؤخرها (النشر في القراءات العشر ٢/٣٤٩ - ٣٥٠ والحجة في القراءات السبع لابن خالويه : ٢٩٣) .

كان لسبأ في مساكنهم ﴾ وأهل الكوفة : ﴿ في مسكنهم ﴾[(١)] .

٣٦٢ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال / سفيان[(٢)] في قوله : ﴿ لقد كان لسبأ في مسكنهم ءاية جنتان ﴾ قال : هي أرض اليمن ، يقال لها مأرب ، كانت امرأة تخرج فتضع مكتلها[(٣)] على رأسها فتغزل فيمتلئ المكتل ، قال : ووجدوا فيها قصراً مكتوباً عليه : نحن في مقيل[(٤)] ومراح[(٥)(٦)] . ١٣

٣٦٣ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول: قوله : ﴿ فأعرضوا فأرسلنا عليها سيل العرم ﴾ وادي سبأ يسمى العرم ، وكان إذا مُطِر سالت أودية اليمن إلى العرم ، واجتمع إليه الماء ، فعمدت سبأ إلى العرم ، فسدّوا ما بين الجبلين ، فحجروه بالصخر والقار[(٧)] فاشتدّ زماناً من الدهر لا يرجون الماء ، يقول : لا يخافون ، فلما طغوا بعث الله جرذاً[(٨)] فخرّق السّدّ فأهلكهم الله وبدّلهم الله بجنان الفواكه والأعناب أن أصبحت خمطاً ، وهو الأراك ، وأثلاً وشيئاً من سدر قليل[(٩)] .

---

(١) إسناد صحيح مضى برقم ٤ ، وقد قرأ حفص وحمزة بسكون السين وفتح الكاف بلا ألف على الإفراد بمعنى المصدر أي في سكناهم أو موضع السكنى ، وقرأ الكسائي وخلف بالتوحيد وكسر الكاف ـ لغة فصحاء اليمن ، وإن كان غير مقيس ـ : موضع السكنى أو الموضع أيضاً ، وقيل : الكسر للاسم والفتح للمصدر ، والباقون بفتح السين وألف وكسر الكاف على الجمع وهو الظاهر لإضافته إلى الجمع فلكلٌ مسكن ، وقيل في توجيه التوحيد إن فيه احتزاءً بالإفراد من الجمع (إتحاف فضلاء البشر : ٣٥٨ ـ ٣٥٩ والحجّة في القراءات السبع : ٢٩٣) .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) المكتل كمنبر : زِنبيل يسع خمسة عشر صاعاً (القاموس المحيط : ١٣٥٩) .

(٤) مثل القيلولة نوم نصف النهار (القاموس : ١٣٥٩) .

(٥) الموضع يروح منه القوم وإليه (المصدر السابق : ٢٨٣) .

(٦) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، وذكر السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٨٧ نحوه عن قتادة بأطول مما هنا ، وليس فيه ما يتعلّق بالقصر .

(٧) القار والقير شيء أسود يطلى به السفن والإبل ، أو هما الزفت (القاموس : ٦٠١) .

(٨) الجُرَذ ضرب من الفأر (القاموس : ٤٢٣) .

(٩) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢٢ / ٧٩ ـ ٨١ مجزّءاً في ثلاثة مواضع من طريق أبي معاذ به . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٩٠ وزاد نسبته إلى ابن المنذر .

٣٦٤ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ أكل خمط ﴾ أراك[1] .

٣٦٥ ـ حدّثنا أحمد بن منيع[2] ، قال : حدّثنا هشيم ، قال : أخبرنا حصين[3] ، عن أبي مالك[4] ، قال : الخمط : الأراك ، والأثل : هو هذا الأثل[5] .

٣٦٦ ـ سمعت بن أبي عمر يقول : قال سفيان[6] : قال بعض الفقهاء وقد سئل عن قوله قال : الأكل : هو الشعير ، قال سفيان : الخمط : الأراك[7] .

٣٦٧ ـ حدّثنا محمد بن كامل ، قال : حدّثنا ابن علية ، عن أبي رجاء ، عن الحسن في قوله : ﴿ ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل ﴾ قال : الخمط : الأراك[8] .

---

(١) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج لم يصرّح بالسماع ، وقد توبع ، فقد أخرجه ابن جرير ٢٢ / ٨١ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، ومن طريق أبي يحيى عنه أيضاً ، كما أسند الطبريّ هذا التفسير من طريق ابن أبي طلحة ، عن ابن عبّاس ، وأسنده عن كلّ من الضحّاك وقتادة وابن زيد (تفسير الطبريّ ٢٢ / ٨١) وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٩١ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) هو أحمد بن منيع بن عبد الرحمن ، أبو جعفر البغويّ الأصمّ ، ثقة حافظ من العاشرة ، روى عن هشيم بن بشير وغيره ، مات سنة ٢٤٤ هـ روى له الجماعة ، وقيل إن البخاري أخرج عنه خارج الصحيح (تهذيب الكمال ١ / ٤٩٦ ـ ٤٩٦ مع حاشية المحقّق ، وتقريب التهذيب : ٨٥) .

(٣) هو ابن عبد الرحمن السلمي ثقة مضى برقم ٢١ وهو معروف بروايته عن أبي مالك ، وبرواية هشيم عنه ، وهشيم أعلم الناس بحديث حصين (تهذيب الكمال ٦/ ٥٢٠ ـ ٥٢١ مع حاشية المحقّق) .

(٤) هو غزوان الغفاري ، أبو مالك الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة من الثالثة روى له البخاري تعليقاً وأبو داود والترمذي والنسائي (تقريب التهذيب : ٤٤٢) .

(٥) إسناد صحيح ، وذكر السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٩٢ عن أبي مالك تفسير الخمط ونسبه إلى عبد بن حميد .

(٦) هو ابن عيينة .

(٧) إسناد حسن ، ولم أقف على من أخرج عن ابن عيينة هذه الرواية .

(٨) إسناد صحيح ، مضى برقم ٢٢٣ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢٢ / ٨١ حدّثني يعقوب ، قال : ثنا ابن عليّة به ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٩٢ ونسبه إلى عبد بن حميد .

٣٦٨ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **القرى التي باركنا فيها** ﴾ الشام[1] .

٣٦٩ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **قرى ظاهرة** ﴾ يعني قرى عربية ، وهي بين المدينة والشام[2] .

٣٧٠ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن إسماعيل وعمرو ، عن الحسن : ﴿ **قالوا ربنا باعد بين أسفارنا** ﴾ وأبو عمرو ومجاهد : ﴿ **بعّد بين أسفارنا** ﴾ ، وقول الكلبي : ﴿ **ربنا باعَد** ﴾ فعل ذلك بنا[3] .

٣٧١ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ولقد صدق عليهم إبليس ظنه** ﴾ قال : على الناس إلا من أطاع ربه[4] .

٣٧٢ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدّثنا سفيان[5] ، عن منصور ، عن مجاهد : ﴿ **ولقد صدق عليهم إبليس ظنه** ﴾ قال : ظنّ ظنّاً

---

(١) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج ، فقد أخرجه الطبريّ ٢٢ / ٨٣ من طريق حجّاج به ، ومن طريق ابن أبي نجيح أيضاً . وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٢٩ عن معمر عن أبي يحيى ، عن مجاهد قال : هي قرى الشام . وذكر السيّوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٩٢ نحوه عن قتادة وسعيد بن جبير، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد، كما ذكره عن زيد بن أسلم في الصفحة التّاليتها ونسبه إلى ابن عساكر .

قلت : والأصل في ذلك قوله تعالى : ﴿ **إلى المسجد الأقصا الذي باركنا حوله** ﴾ الإسراء : ١

(٢) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرجه الطبريّ ٢٢ / ٨٤ من طريق أبي معاذ به . كما أخرجه أيضاً من طريق العوفي ، عن ابن عباس مثله .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٢٩ عن معمر ، عن أيوب ، عن سعيد بن جبير نحوه ، وفيه " مأرب " بدل " المدينة " .

(٣) إسناد صحيح إلى أبي عمرو ، وضعيف إلى الباقين ، وقد قرأ يعقوب برفع الباء من " ربنا " وفتح العين والدّال وألف قبل العين من " باعَدَ " خبر على أنه شكوى منهم لبعد سفرهم إفراطاً في الترفّه وعدم الاعتداد بما أنعم الله به عليهم ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام بنصب الباء وكسر العين مشدّدة من غير ألف مع إسكان الدال فعل طلب احتراء منهم وبطراً ، وقرأ الباقون كذلك إلا أنهم بالألف وتخفيف العين (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٥٠ وإتحاف فضلاء البشر : ٣٥٩) .

(٤) رجاله ثقات ، إلا أن ابن جريج مدلّس ولم يصرّح بالسماع ، وقد ذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٩٥ ونسبه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم .

(٥) هو الثوري .

فاتبعوا ظنّه /[١] . ١٤

٣٧٣ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[٢] في قوله : ﴿ **ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقاً من المؤمنين** ﴾ قال : إن الناس يظنون أن الفريق قليل وهم كثير ، قال الله جل ذكره : ﴿ **فريق في الجنة وفريق في السعير** ﴾[٣][٤] .

٣٧٤ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا عمرو بن محمد بن* العنقزي ، عن إسماعيل ابن رافع ، عن محمد بن يزيد ، عن رجل ، عن محمد بن كعب ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة قال : حدّثنا رسول الله صلّى الله عليه وسلم في حديث الصور فقال : « وأقول : ربّ وعدتّني الشّفاعة فشفّعني في أهل الجنة فيدخلون الجنة ، فيقول الله : قد شفّعتك وأذنت لهم في دخول الجنة ».

وكان رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول : « والذي بعثني بالحق ! ما أنتم في الدنيا أعرف بمساكنكم وأزواجكم من أهل الجنة حين يدخلون الجنة بمساكنهم وأزواجهم فيدخل كل رجل منهم على اثنتين وسبعين زوجة ؛ سبعون ممن أنشأ الله ، واثنتان آدميّتان من ولد آدم ، لهما فضل على من أنشأ الله لعبادتهما الله في الدنيا ، يدخل على الأولى منهم** في غرفة ياقوتة على سرير من ذهب مكلّل باللؤلؤ ، عليها سبعون زوجاً[٥] من سندس واستبرق[٦] .

---

(١) إسناد صحيح ، مضت دراسة رجاله في رقمي ١ ، ٥٠ ، وقد أخرجه الطبريّ ٢٢ / ٨٧ بإسناد المؤلّف ومتنه .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) سورة الشّورى : ٧ .

* كلمة " ابن " عليها ضبّة .

** كذا بالأصل بضمير الذكور .

(٤) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ولم أجده عند غير المصنّف .

(٥) يعني صنفاً .

(٦) السندس ضرب من رقيق الديباج ، والإستبرق الغليظ منه أو ثياب حرير صِفاقٌ نحو الديباج (القاموس المحيط : ٧١٠ ، ١١٢٠) .

ثم يضع يده بين كتفيها ، ثم ينظر إلى ثدييها من صدرها من وراء ثيابها وجلدها ولحمها ، وإنه لينظر إلى مخ ساقها كما ينظر أحدكم إلى السلك في قصبة[١] الياقوت ، كبدها له مرآة ، وكبده لها مرآة[٢] .

٣٧٥ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **حتى إذا فزع عن قلوبهم** ﴾ كشف عنهما الغطاء يوم القيامة[٣] .

٣٧٦ ـ حدّثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، قال : حدّثنا أبو عامر ، قال : حدّثنا قرّة ابن خالد ، عن الحسن أنه كان يقرأ : ﴿ **حتى إذا فُرِّغ عن قلوبهم** ﴾ قال أبو عامر : وحدّثنا قرّة ، عن عبد الله بن القاسم[٤] أنه كان يقرأ : ﴿ **حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير** ﴾ قال : الوحي يُنزل الله تبارك وتعالى من السماء ، فإذا قضى قالوا : ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير[٥] .

---

(١) القصب من الجوهر ما استطال منه في تجويف ، أو الدُّرّ الرَّطْب (لسان العرب ١ / ٦٧٦) .

(٢) إسناد ضعيف ، مضت دراسته برقم ٧٩ ، ولم أقف على من ذكره عند هذه الآيات ، لكن أخرج هذا الجزء من حديث الصور البيهقي في البعث والنشور : ٣٤٣ ـ ٣٤٤ ، ولعل المؤلّف أتى به لمناسبة ذكر الشفاعة في الآية رقم ٢٣ من سورة سبأ .

(٣) رجاله ثقات غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ ٢٢ / ٩٠ من طريق ابن أبي نجيح مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٧٠١ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٤) هو التّيمي ، مولى أبي بكر الصّديق ، مقبول ، من الثالثة ، وردت الرواية عنه في حروف القرآن ، روى عنه قرة بن خالد وآخرون ، روى له أبو داود (تهذيب الكمال ١٥ / ٤٣٨ وغاية النهاية لابن الجزري ١/ ٤٤١ وتقريب التهذيب : ٣١٨) .

(٥) إسناد صحيح إلى الحسن وعبد الله بن القاسم ، مضى برقم ١٩٥ ، وقد أخرج الطبريّ ٢٢ / ٩٢ تفسير عبد الله بن القاسم عن ابن بشار ، عن أبي عامر ، عن قرّة عنه .

وبالنسبة لاختلاف القرأة في « فزع » فقد قرأها ابن عامر ويعقوب بفتح الفاء والزاي مشدّدة من فَزَّع مبنيّاً للفاعل ، والضمير لله تعالى ، أي أزال الله تعالى الفزع عن الملائكة ، وقيل : أزال الفزع عن قلوب الكفّار المتشكّكين « قالوا » أي قالت الملائكة ، وقرأ الباقون « فُزع » بضم الفاء وكسر الزاي مشدّدة أيضاً (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٥١ والبحر المحيط ٧ / ٢٧٩ وإتحاف فضلاء البشر ٣٥٩ ـ ٣٦٠) .

⇐

٣٧٧ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر قال : قال هارون . وحدّثت عن أبي موسى[١] عن نافع[٢] ، عن ابن عمر : ﴿ حتى إذا فُرِّع عن قلوبهم ﴾ أي جُلّي .

قال هارون : قال عمرو : ، عن الحسن ﴿ حتى إذا فُرِّغَ ﴾ : لا يعجبني[٣] .

٣٧٨ ـ حدّثنا / ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٤] ، عن عمرو[٥] ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم قال : إذا قضى الله في السماء أمراً ضربت الملائكة أجنحتها تصعُيا لقوله ، كأنها سلسلة على صفوان ، ﴿ فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير ﴾ قال : والشياطين بعضهم فوق بعض ، قال سفيان : هكذا ، وفرّج بين أصابعه وحرّفها، فأشار إلينا ابن أبي عمر كيف أشار سفيان بيده، فإذا سمع الأعلى كلمة رمى بها إلى الذي تحته ، وربما أدركه الشهاب قبل أن ١٥

⇐ وأما قراءة الحسن فذكرها الطبريّ ٢٢ / ٩٣ وردّها ، ونسبت إليه وإلى ابن عمر في مختصر شواذّ القراءات لابن خالويه : ١٢٢ والبحر المحيط ٧ / ٢٧٨ وضبطها بتشديد الرّاء مبنياً للمفعول ، بينما ضُبطت في المختصر بالزاي والعين خطأ . ونقل ابن جنّي في المحتسب ٢ / ١٩١ - ١٩٢ عن الحسن أربعة أوجه : الأول : فُزِع بالزاي خفيفة وبالعين ، الثاني : فَرَغَ بفتح الفاء والراء وبالغين ، الثالث : فُرِغ بالراء خفيفة وبالغين ، والفاء مضمومة ، الرابع : فُرِّغ بضم الفاء وبالراء مشدّدة وبالغين .

وهذا الأخير رواه البخاري في صحيحه ٨ / ٣٨٠ ـ كتاب التفسير ـ سورة الحجر من حديث أبي هريرة مرفوعاً ، وانظر شرحه وتوجيهه في الفتح ٨ / ٥٣٩ . وذكر الحافظ أنها رويت عن قتادة ومجاهد أيضاً . وقال أبو حاتم : يلتقي معنى ف ز ع مع معنى ف ر غ في أن الفزع قلق ومفارقة للموضع المقلوق عليه ، والفراغ إخلاء الموضع (المحتسب لابن جنّي ٢ / ١٩٣) .

(١) لم أستطع تمييزه بعد بحث طويل .

(٢) هو نافعٌ ، أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة ثبت فقيه مشهور ، روى عنه مولاه عبد الله ابن عمر وغيره ، من الثالثة ، مات سنة ١١٧ هـ أو بعد ذلك ، روى له الجماعة (تهذيب الكمال ٢٩ / ٢٩٩ وتقريب التهذيب : ٥٥٩) .

(٣) الإسناد إلى ابن عمر فيه جهالة شيخ هارون الأعور ، والإسناد إلى الحسن فيه عمرو بن عبيد متّهم بالكذب ، وانظر التعليق على الأثر السابق فيما يتعلق بقراءة ابن عمر والحسن . ولعلّ قائل " لا يعجبني " هو عمرو بن عبيد ، يستنكر قراءة الحسن .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) هو ابن دينار .

ينبذها ، وربما قال : نبذها قبل أن يدركه ، ينبذها بعضهم إلى بعض حتى يُنتهى بها إلى الأرض فيلقيها على لسان الكاهن أو السّاحر فيكذب عليها مائة كذبة ، فيقال : أليس أخبرنا أنه يكون كذا وكذا فيصدَّق بالكلمة التي سمع[1] .

٣٧٩ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **حتى إذا فزع عن قلوبهم** ﴾ الآية ، كان ابن عبّاس يقول : إن الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يوحي إلى محمد صلّى الله عليه وسلم دعا جبريل ، فلما تكلّم ربّنا بالوحي كأنّ صوته صوت الحديد على الصّفا ، فلما سمع أهل السماء صوت الوحي خرّوا سجداً ، فلما أتى عليها جبريل عليه السلام بالرسالة رفعوا رءوسهم فقالوا : ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير ، وهذا قول الملائكة .

وزعم ابن مسعود بأن الملائكة المعقّبات ، الذين يختلفون إلى أهل الأرض يكتبون أعمالهم ، إذا أرسلهم الرب تبارك وتعالى فانحدروا سُمع لهم صوت شديد فيحسب الذين هم أسفل منهم من الملائكة أنّه من أمر السّاعة فيخرّون سجّداً ، وهذا كلما مروا عليهم ويفعلون ذلك من خوف ربهم تبارك وتعالى[2] .

٣٨٠ ـ سمعت بن أبي عمر يقول : قال سفيان[3] في قوله : ﴿ **بل مكر الليل والنهار إذ تأمروننا أن نكفر بالله ونجعل له أنداداً** ﴾ قال : بأعمالكم بالليل والنهار ، قال سفيان : وكل مكر في القرآن فهو عمل[4] .

---

(١) إسناد المؤلّف حسن ، لكن الحديث صحيح ، فقد أخرجه البخاري في صحيحه ـ كتاب التفسير باب ﴿ **حتى إذا فزّع عن قلوبهم ...** ﴾ ٨ / ٥٣٧ ح ٤٨٠٠ وباب ﴿ **إلاّ من استرق السّمع فأتبعه شهاب مبين** ﴾ ٨ / ٣٨٠ ح ٤٧٠١ من طريق سفيان به باختلاف يسير في بعض الألفاظ .

وأخرجه ابن جرير ٢٢ / ٩١ من طريق سفيان بن عيينة به مختصراً إلى ذكر الآية فحسب .

(٢) إسناد حسن إلى الضّحّاك ، لكنّه لم يلق ابن عبّاس ، مضى برقم ٢٥ . وقد أخرجه الطبريّ ٢٢ / ٩١ ـ ٩٢ مفرّقاً في موضعين من طريق أبي معاذ به مثله .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) إسناد حسن مضى برقم ١٠ ، والأثر أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٥ / ٣٣٨ بلفظ : المكر العمل .

٣٨١ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن / مجاهد : ﴿ **وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى** ﴾ قربة[١] . ١٦

٣٨٢ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **قل إنما أعظكم بواحدة** ﴾ بطاعة الله[٢] .

٣٨٣ ـ سمعت بن أبي عمر يقول : قال : سفيان[٣] : ﴿ **أخذوا من مكان قريب** ﴾ قال : خسف بهم من تحت أرجلهم[٤] .

٣٨٤ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن[٥] ، قال : حدّثنا سفيان[٦] ، عن أبي إسحاق[٧] ، عن التميمي[٨] ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ **وأنّى لهم التناوش من مكان بعيد وقد كفروا به من قبل** ﴾ قالوا : سألوا الرّد[٩] .

٣٨٥ ـ حدّثنا قتيبة ، قال :

---

(١) رجاله ثقات ، بيد أن ابن جريج مدلّس ولم يصرّح بالسماع ، لكنه توبع ، فقد أخرج ابن جرير ٢٢ / ١٠٠ هذا الأثر من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : قربى .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٧٠٥ وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) رجاله ثقات ؛ غير أنّ ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكن تابعه ابن أبي نجيح عند الطبريّ ٢٢ / ١٠٤
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٧٠٩ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) إسناد حسن مضى برقم ١٠ ، ولم أجد الأثر عن سفيان عند غير المصنّف ، لكن ذكر نحوه السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٧١٢ عن عطيّة .

(٥) هو ابن مهدي .

(٦) هو الثوري .

(٧) هو عمرو بن عبد الله بن عبيد ، أبو إسحاق السَّبيعي ، ثقة مكثر عابد ، اختلط بأخرة ، روى عن أربد التميمي وغيره ، وسمع منه سفيان الثوري قديماً وهو أثبت الناس فيه ، من الثالثة ، مات سنة ١٢٩ هـ وقيل قبل ذلك ، روى له الجماعة (تهذيب الكمال ٢٢ / ١٠٣ ، ١٠٥ وتقريب التهذيب : ٤٢٣ وهدي الساري : ٤٣١) .

(٨) هو أَرْبِدة ، ويقال : أربد التميمي المفسّر ، صدوق ، روى عن عبد الله بن عباس ، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي وآخرون ، من الثالثة ، روى له أبو داود (تهذيب الكمال ٢ / ٣١٠ ـ ٣١١ وتقريب التهذيب : ٩٧) .

(٩) إسناد حسن ، ولم أجده بهذا الاختصار عند غير المصنّف ، وانظر تخريج الأثر الآتي .

حدّثنا حميد بن عبد الرحمن[١]، عن أبيه[٢]، عن أبي إسحاق ، عن التميمي ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ **وأنى لهم التناوش من مكان بعيد** ﴾ قالوا : سألوا الرد وليس بحين ردّ[٣] .

٣٨٦ - حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وحيل بينهم وبين ما يشتهون** ﴾ من مال أو ولد أو زهرة[٤] .

٣٨٧ - سمعت بن أبي عمر يقول : قال سفيان[٥] في قوله : ﴿ **وحيل بينهم وبين ما يشتهون** ﴾ قال : بين التوبة ، وقال ناس : وبين الرجوع إلى الدنيا وإلى عيشهم فيها من شهواتهم وأخذوا[٦] ما يشتهون من شهوة الدنيا ولذّتها ، قال سفيان : وقال آخر في قوله : ﴿ **وحيل بينهم وبين ما يشتهون** ﴾ قال : المال والولد[٧] .

---

(١) هو حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ، أبو عوف الكوفي ، ثقة ، روى عن أبيه وغيره ، وروى عنه قتيبة بن سعيد وآخرون ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٩ هـ وقيل ١٩٠ هـ وقيل بعدها ، روى له الجماعة (تهذيب الكمال ٧ / ٣٧٦ - ٣٧٧ وتقريب التهذيب : ١٨٢) .

(٢) هو عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي الكوفي ، ثقة ، روى عن أبي إسحاق السبيعي وغيره ، وروى عنه ابنه حميد وآخرون ، من السابعة ، روى له مسلم وأبو داود والنسائي (تهذيب الكمال ١٧ / ٧٢ - ٧٣ والتقريب : ٣٣٩) .

(٣) إسناد حسن ، وقد أخرج هذا اللفظ ابن جرير ٢٢ / ١١٠ من طريق إسرائيل ، والحاكم في مستدركه ٢ / ٤٢٤ من حديث الثوري كلاهما عن أبي إسحاق به ، وصحّحه الحاكم ووافقه الذهبي في تلخيصه ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٧١٥ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم

(٤) رجاله ثقات ، وفيه تدليس ابن جريج ، لكن تابعه ابن أبي نجيح عند الطبريّ ٢٢ / ١١٢ بلفظه سواءاً . وعلّقه البخاري في صحيحه - كتاب التفسير - سورة سبأ ٨ / ٥٣٥ وذكر ابن كثير في تفسيره ٦ / ٥١٦ أنه مروي عن ابن عباس وابن عمر والرّبيع بن أنس وهو قول البخاري وجماعة .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) كذا بالأصل ، وفيه غموض ، ولعلّ المعنى يستقيم إذا جعلت الواو حالية أو استئنافية أو حذفت واو الجمع وجعلت الكلمة مصدراً معطوفاً على الكلمة قبلها .

(٧) إسناد حسن مضى برقم ١٠ ولم أجد هذا الأثر عن ابن عيينة عند غير المصنّف ، وتفسير ما يشتهون بالتوبة ذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٧١٥ عن السدّي ، والقول الأخير مضى عن مجاهد في الأثر السالف . وتفسير الآية بالعموم أولى من التخصيص يدلّ على ذلك اسم الموصول .

٣٨٨ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا مؤمّل ، قال :حدّثنا سفيان[١]، عن عبد الصّمد[٢] قال : سمعت الحسن يقول : ﴿ **وحيل بينهم وبين ما يشتهون** ﴾ قال : حيل بينهم وبين الأماني[٣] .

٣٨٩ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **كما فعل بأشياعهم** ﴾ الكفار من قبلهم[٤] .

---

(١) هو الثوري .

(٢) كذا بالأصل ، والصواب : عُبيد الصيد كما نبّه على ذلك المزيّ (انظر حاشية تهذيب الكمال ١٩ / ٢١٨) ، وهو عبيد بن عبد الرحمن المزني ، أبو عبيدة البصريّ ، الصيرفيّ ، يعرف بالصيد ، صدوق ، روى عن الحسن وغيره ، وروى عنه الثوري وآخرون ، من السادسة (التاريخ الكبير ٥ / ٤٥٢ والجرح والتعديل ٥ / ٤١٠ وتهذيب الكمال ١٩ / ٢١٨ ــ ٢١٩ والتقريب : ٣٧٧) .

(٣) فيه مؤمّل ، صدوق سيئ الحفظ ، لكنه توبع فأخرجه أبو داود في سننه ٤ / ٢٠٥ ح ٤٦٢٠ عن محمد بن كثير ، قال : أخبرنا سفيان ، عن رجل سمّاه غير ابن كثير ، عن سفيان ، عن عُبيد الصّيد ، عن الحسن بلفظ بينهم وبين الإيمان . وأخرجه الطبريّ (٢٢ / ١١٢) بسند البستي ، لكن بلفظ الإيمان بدل الأماني .

وذكر المزي في تهذيب الكمال ١٩ / ٢١٩ أن أبا داود أخرجه أيضاً في كتاب القدر من رواية ابن عيينة ، عن الحسن .

(٤) رجاله ثقات ، لا يخشى إلا من تدليس ابن جريج ، وقد تابعه ابن أبي نجيح عند الطبريّ ٢٢ / ١١٣ وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٦ / ٧١٥ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

[سورة الملائكة [1]]

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩٠ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا يحيى بن سعيد القطّان ، عن سفيان[2] ، عن إبراهيم بن مهاجر[3] ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : لم أكن أدري ما فاطر السموات والأرض حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر ، فقال أحدهما : أنا فطرتها أي ابتدأتها .

قال إسحاق[4] : يعني قوله : ﴿ **الحمد لله فاطر السماوات والأرض** ـ إلى ـ **يزيد في الخلق ما / يشاء** ﴾[5] .

١٧

٣٩١ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون : ﴿ **فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور** ﴾ وليس في القرآن إلا ثلاث : الغرور في هذه السورة ، وفي لقمان : الغرور ، وفي الحديد : الغرور[6] .

٣٩٢ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **من**

---

(١) هي سورة فاطر .

(٢) هو الثوري .

(٣) هو إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي ، روى عن مجاهد وغيره ، وروى عنه الثوري وآخرون ، اختلفوا فيه فأطلق تضعيفه يحيى بن معين ، لكن عبد الرحمن بن مهدي كره هذا التضعيف وغضب منه ، وروى ابن مهدي عن سفيان الثوري قوله : لا بأس به ، وكذلك قال أحمد ابن حنبل ، وقال العجلي : جائز الحديث وقال يحيى القطّان : لم يكن بقوي ، واختلف فيه قول النسائي فمرة قال : ليس بالقوي في الحديث ، وقال أخرى : ليس به بأس ، وأطلق توثيقه ابن سعد وابن شاهين .

والحقّ فيه ـ إن شاء الله ـ قول ابن حجر : صدوق ليّن الحفظ ، من الخامسة ، روى له الجماعة سوى البخاري (طبقات ابن سعد ٦ / ٣٣١ والجرح والتعديل ٢ / ١٣٣ وميزان الاعتدال ١ / ٦٧ والكاشف ١ / ٢٢٥ وتهذيب الكمال ٢ / ٢١١ ـ ٢١٢ وتقريب التهذيب : ٩٤) .

(٤) هو المؤلّف .

(٥) إسناد يحتمل التحسين ، وذكره ابن كثير في تفسيره ٦ / ٥١٩ من طريق الثوري به .

راجع تخريج الزيلعي للكشّاف ١ / ٤٣٥ والكافي الشاف لابن حجر : وقد حسّن إسناده .

(٦) إسناد صحيح ، مضى برقم ٤ ، ولم أجد الأثر عند غير المصنّف .

كان **يريد العزة فللّه العزة جميعاً ﴾** قال : من كان يريد العزة بعبادة الأوثان فللّه العزة[١] .

٣٩٣ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : **﴿ والعمل الصالح يرفعه ﴾** قال : العمل الصالح يرفع الكلام الطيب[٢] .

٣٩٤ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٣] ، قال : حدّثنا ليث بن أبي سليم[٤] عن شهر بن حوشب : **﴿ يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ﴾** قال : العمل الصالح يرفع الكلام الطيب[٥] .

٣٩٥ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن ، قال : حدّثنا سفيان[٦] ، عن سماك ابن حرب ، عن عكرمة قال : قالوا عند ابن عباس : يقطع الصلاة الكلب

---

(١) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج ، فأخرجه الطبريّ (٢٢ / ١٢٠) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بنحوه .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٨) وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج ، فأخرجه الطبريّ (٢٢ / ١٢١) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وأخرجه آدم بن أبي إياس (التفسير المنسوب لمجاهد : ٥٣١) .

ومن طريقه البيهقي في الأسماء والصفات ٢ / ٣٣٤ رقم ٩٠٠ قال آدم : ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : العمل الصالح هو الذي يرفع الكلم الطيب .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٩ وزاد نسبته إلى البغوي (وليس صاحب التفسير) والفريابي وعبد بن حميد .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) صدوق اختلط فترك ، مضى برقم ٩١ وهو معروف بروايته عن شهر بن حوشب (تهذيب الكمال ٢٤ / ٢٨٠) .

(٥) إسناد ضعيف ، وشهر مضت ترجمته برقم ٩ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٢ / ١٢٠) من طريق سفيان به .

وأخرج سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٦ أ ـ كتاب التفسير ـ سورة فاطر عن سفيان به بلفظ : العمل الصالح يرفعه الكلام الطيّب . ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان ٥ / ٣٣٨ .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٩ وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم .

(٦) هو الثوري .

والحمار ، فقال : ﴿ **إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه** ﴾ أي شيء يقطع هذا ؟ ولكنه يُكره[١] .

٣٩٦ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا يحيى بن اليمان ، عن أشعث ، عن جعفر[٢] ، عن الربيع[٣] ، عن أبي العالية[٤] قال : إن الرجل ليعثر العثرة فيرفعه عمله في علّيين ، ثم قرأ : ﴿ **والعمل الصالح يرفعه** ﴾[٥] .

٣٩٧ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان ، قال : حدّثنا ليث ابن أبي سليم ، عن شهر بن حوشب في قوله : ﴿ **والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد** ﴾ قال : هو الرياء ﴿ **ومكر أولئك هو يبور** ﴾ قال : عملهم لا يصعد ﴿ **إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه** ﴾[٦] .

٣٩٨ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان[٧] ،

---

(١) إسناد ضعيف لأجل سماك فروايته عن عكرمة مضطربة ، وبقية رجاله ثقات ، وأخرجه عبد الرزاق في المصنّف (٢ / ٢٣٦٠) عن الثوري به قريباً من لفظه ، إلاّ أنه لم يذكر أنه مكروه .
وأخرجه البيهقي في سننه ٢ / ٢٧٩ من طريق الحسين بن حفص ، عن سفيان الثوري به وزاد المرأة بعد الحمار ، ومن طريق يعلى بن عبيد ، ثنا سفيان به ، قال البيهقي : فذكره بنحوه .
وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٧ / ١٠ وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة .

(٢) سبقت تراجم هؤلاء برقمي ٢ ، ١٤٧ .

(٣) هو الربيع بن أنس البكري ، بصري ، نزل خراسان ، صدوق له أوهام ، روى عن أبي العالية ، من الخامسة مات سنة ١٤٠ هـ أو قبلها ٤٠ (تهذيب الكمال ٩ / ٦٢ وتقريب التهذيب : ٢٠٥) .

(٤) هو رُفيع بن مهران ، أبو العالية الرياحي البصري ، ثقة ، مخضرم ، كثير الإرسال ، روى عنه الربيع ابن أنس وغيره ، من الثانية ، مات سنة ٩٠ هـ وقيل غير ذلك (تهذيب الكمال ٩ / ٢١٥ وتقريب التهذيب : ٢١٠) .

(٥) فيه يحيى صدوق يخطئ كثيراً ، والأثر لم أجده عند غير المصنّف .

(٦) إسناد ضعيف جدّاً لأجل ليث ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٢ / ١٢١) مختصراً بلفظ : هم أصحاب الرياء مرّة من طريق ليث ، ومرة من طريق جعفر الأحمر كلاهما عن شهر بن حوشب ، فهذه متابعة لليث ، وسعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٦ أ ـ تفسير سورة فاطر عن سفيان به نحوه ، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان ٥ / ٣٣٨ ما يتعلّق بالرياء .
وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٧ / ١٠ قريباً من لفظ المؤلّف ، وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٧) هو الثوري .

عن سعد[١] بن سنان ، عن مجاهد ﴿ **ومكر أولئك هو يبور** ﴾ قال : أصحاب الرياء[٢] .

٣٩٩ - حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وما يعمر من معمّر** ﴾ في بطن أمّه ، بكتاب إلى أجله[٣] .

٤٠٠ - حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **وما يعمّر من معمّر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب** ﴾ يقول : من قضيت له من تعمير حتى يدركه / الكبر أو يعمّر أنقصَ من ذلك ، فكل بالغ أجله الذي قضي له ، كان ذلك في كتاب مبين[٤] .

١٨

---

(١) كذا بالأصل ، والظاهر أنه تصحّف من سعيد ، وهو سعيد بن سنان البُرجُمي أبو سنان الشيباني الأصغر الكوفي ، روى عن طبقة مجاهد ، وروى عنه سفيان الثوري وآخرون ، قال أبو حاتم : صدوق ثقة ، ووثّقه ابن معين وأبو داود ويعقوب بن سفيان والدارقطني ، وقال أحمد بن حنبل : ليس بقويّ الحديث ، وقال ابن عدي : لعلّه إنما يهم في الشيء بعد الشيء ، ورواياته تحتمل وتقبل ، وقال ابن حجر : صدوق له أوهام .

قلت : ولعلّ الراجح قول الموثّقين . وهناك راو يقال له : سعد بن سنان أو سنان بن سعد أعلى طبقة من الذي عندنا فإنه يروي عن أنس ، ولم يذكروا الثوري ممّن روى عنه ثم وقفت عليه في الجزء الذي حققه الأخ عوض فإذا فيه بهذا السند : سعيد بن سنان .

راجع الجرح والتعديل ٤ /٢٧ الترجمة ١١٣ وتاريخ بغداد ٩ / ٦٥ المعرفة والتاريخ ٣ / ٨٣ الثقات ١ / ١٥٨ الكامل في ضعفاء الرجال ٢ / الورقة ٣٦ العلل للدارقطني ٥ / ٥٢ ورسالة الأخ عوض في الجزء الذي حققه من هذا التفسير رقم ١٦٠ وتهذيب الكمال ١٠ / ٤٩٢ ـ ٤٩٣ وتقريب التهذيب : ٢٣٧.

(٢) إسناد صحيح ، والتفسير راجع إلى اسم الإشارة في الآية .

وقد أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٦ أ ـ تفسير سورة فاطر ، عن ابن المبارك ، عن أبي سنان به ، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان ٥ / ٣٣٨ بلفظه .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٠ وزاد نسبته إلى عبْد بن حميد وابن المنذر .

(٣) رجاله ثقات ، ولم أجد متابعا لابن جريج ، ونسبه السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٢ إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جريج ، عن مجاهد نحوه .

(٤) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٢ / ١٢٢) قال : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ فذكره من قوله ولم يسنده إلى الضحّاك بلفظ : من قضيت له أن يعمّر حتى يدركه الكبر أو يعمّر ....

⇐

٤٠١ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ولا ينقص من عمره** ﴾ حين تضعه أمّه بالغاً ما بلغ[١] .

٤٠٢ ـ حدّثنا محمد بن علي الشقيقي ، قال : أبي[٢] أخبرنا ، قال : أخبرنا أبو حمزة[٣] ، عن جابر[٤] ، عن عطاء[٥] ، عن عبد الله بن عمرو[٦] ، قال : كان من قبلكم يحتلم الرجل منهم في ثمانين سنة[٧] .

٤٠٣ ـ حدّثنا محمد ، قال : حدثني علي بن الحسين ، قال : حدّثنا أبو عصمة[٨] ، عن الكلبي[٩] ، عن أبي صالح[١٠] ، عن ابن عباس : ﴿ **حتى إذا بلغ أشده** ﴾ قال : ما بين ثماني عشرة إلى ثلاثين سنة فهو في الشّدّ[١١] .

⇐ وأخشى أنّ في السند سقطاً ، لأنّ هذا بداية سند الطبريّ المشهور إلى الضحّاك ، ولم أره يخرج أقوال أبي معاذ نفسه قط . ثمّ وقفت على مخطوطة تفسير الطبري ٧ / ١٨٧ أ فإذا فيها مثلُ ما في المطبوعة .

(١) رجاله ثقات ، ولم أجد من تابع ابن جريج في روايته ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٢ ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جريج ، عن مجاهد .

(٢) محمد وأبوه ثقتان مضيا برقم ٢٥ و ٣٦ .

(٣) هو محمد بن ميمون المروزي أبو حمزة السّكّري ، ثقة فاضل مضى برقم ٢٤٥ برواية علي بن الحسن عنه ، وهو معروف بروايته عن جابر بن يزيد الجعفي (تهذيب الكمال ٢٦ / ٥٤٥) .

(٤) هو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ، ضعيف رافضي ، روى عن عطاء بن أبي رباح وغيره ، وروى عنه أبو حمزة السّكّري ، وآخرون ، مات سنة ١٢٨ هـ (تهذيب الكمال ٤ / ٤٦٦ وتقريب التهذيب : ١٣٧) .

(٥) هو ابن أبي رباح ثقة مضى برقم ٦٢ روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص (تهذيب الكمال ٢٠ / ٧١) .

(٦) مضى برقم ٧٨ .

(٧) إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي ، ولم أجد الأثر عند غير البستي .

(٨) هو نوح بن أبي مريم أبو عصمة القرشي ويعرف بنوح الجامع ، روى عن محمد بن السائب الكلبي وغيره ، وروى عنه علي بن الحسين بن واقد وآخرون ، كذّبوه في الحديث ، مات سنة ١٧٣ هـ (تهذيب الكمال ٣٠ / ٥٧ وتقريب التهذيب : ٥٦٧) .

(٩) هو محمد بن السائب متّهم بالكذب ، مضى برقم ٣٤٥ .

(١٠) هو باذام ضعيف مضى برقم ١٦٨ .

(١١) إسناد فيه كذّاب ومتّهم بالكذب وضعيف ، ولم أجده عند غير المصنّف ، لكن هذا التحديد نفسه⇐

٤٠٤ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ من قطمير ﴾ لفافة النواة كسَحاة[١] البصل[٢] .

٤٠٥ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٣] ، عن رجل ، عن مجاهد في قوله : ﴿ من قطمير ﴾ قال : هو القشرة التي تكون كسَحاة البصل ، قال مجاهد : والقطمير النقير ، والفتيل هو في النّواة[٤] .

٤٠٦ ـ حدّثنا محمد بن علي ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ ومن الجبال جدد بيض ﴾ طرائق بيض وحمر وسود[٥] .

٤٠٧ ـ حدّثنا محمد بن علي بن الحسن ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : وكذلك الناس تختلف ألوانهم ، وإنما يخشى الله من عباده العلماء[٦] .

٤٠٨ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، قال حدّثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن الكلبي في قوله : ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ قال : أعلم الناس أبو بكر وعمر ، قال : وذلك في كتاب الله : وتلا هذه الآية[٧] .

٤٠٩ ـ حدّثنا بندار ، قال :

⇐ ذكرته بعض كتب اللّغة كما تراه في مختار الصحاح : ٢١٦ .

(١) سحاة كلّ شيء قشره (لسان العرب ١٤ / ٣٧٢ مادّة سحا) .

(٢) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج ، فأخرجه الطبريّ (٢٢ / ١٢٥) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله ، لكنه قال : " البيضة " بدل " البصل " وقد يكون من تحريف النسّاخ لأنهما متشابهان .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٧/١٥ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ البستي .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) فيه الرجل المبهم ، ولم أجده بهذا السياق عند غير البستي .

(٥) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٢ / ١٣٢) من طريق أبي معاذ به بزيادة : وكذلك الناس مختلف ألوانهم .

(٦) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٢ / ١٣٢) ضمن الأثر السابق من طريق أبي معاذ به بدون قوله : وإنما يخشى الله ... إلخ .

(٧) مضت دراسة هذا الإسناد برقم ٧٧ ما عدا الكلبي فتقدّم برقم ٣٤٥ والإسناد إلى الكلبي صحيح ، لكن الكلبي متّهم بالكذب ، والأثر لم أجده عند غير المصنّف .

حدّثنا محمد[١] ، قال : حدّثنا شعبة ، عن يزيد الرِّشك[٢]، عن مطرّف ابن عبد الله[٣] قوله جل ذكره : ﴿ **إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة** ﴾ إلى آخر الآية ، قال : هذه آية القراء[٤] .

٤١٠ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٥] ، عن عمرو بن دينار ، عن عبيد بن عمير[٦] قوله جل ذكره : ﴿ **فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات** ﴾ قال : / كلّهم صالح[٧] .

١٩

٤١١ ـ حدّثنا الحسين بن الحريث ، قال : حدّثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين ابن واقد ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، ﴿ **فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله** ﴾ قال : اثنان في

---

(١) ابن جعفر المعروف بغندر .

(٢) هو يزيد بن أبي يزيد الضُّبعي ، مولاهم ، أبو الأزهر البصري المعروف بالرشك ، ثقة عابد ، روى عن مطرّف بن عبد الله وغيره ، وروى عنه شعبة بن الحجّاج وآخرون ، من السّادسة مات سنة ١٣٠ هـ (تهذيب الكمال ٣٢ / ٢٨١ وتقريب التهذيب : ٦٠٦) .

(٣) هو مطرّف بن عبد الله بن الشخّير الحرشي أبو عبد الله البصري ، ثقة عابد فاضل ، روى عنه يزيد الرشك ، مات سنة ٩٥ هـ ع (تهذيب الكمال ٢٨ / ٦٨ وتقريب التهذيب : ٥٣٤) .

(٤) إسناد صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٢ / ١٣٣) عن ابن المثنّى قال : ثنا محمد بن جعفر به مثله . وبإسناد آخر (٢٢ / ١٣٢) من طريق معتمر ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن مطرّف نحوه ، وذكر السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٢٣ رواية قتادة وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وعبد ابن حميد ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) هو عبيد بن عمير بن قتادة الليثي أبو عاصم المكّي ، قاصّ أهل مكّة ، مجمع على ثقته ، روى عنه عمرو بن دينار وآخرون ، مات قبل ابن عمر ع (تهذيب الكمال ١٩ / ٢٢٤ ـ ٢٢٥ وتقريب التهذيب : ٣٧٧) .

(٧) إسناد حسن ، مضى أوّله برقم ١٠ ، وقد أخرج عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٣٥ عن ابن عيينة به مثله ، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ١٦٦ أ ـ كتاب التفسير ـ سورة فاطر ـ عن ابن عيينة به ، ومن طريقه البيهقي في البعث والنشور ـ رقم ١٨٠ .

تنبيه : في مصوّرة سنن سعيد " عمرو بن عبيد " مكان " عبيد بن عمير" وهو تحريف نبهّنا على صوابه نقل البيهقي .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٢٧ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد والبيهقي .

الجنة وواحد في النار[١] .

٤١٢ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٢] ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ **فمنهم ظالم لنفسه** ﴾ قال : الظالم لنفسه الكافر[٣] .

٤١٣ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان[٤] : وقال الحسن : وكل ظالم منافق[٥] .

٤١٤ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٦] ، عن ابن المبارك فيما أظنّ أنّ عثمان بن عفان قال في قوله : ﴿ **فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد** ﴾ قال : الظالم لنفسه هم أهل بوادينا[٧] .

---

(١) إسناد صحيح ، مضى برقمي ٣٦ ، ٧٧ وقد أخرجه الطبريّ ٢٢ / ١٣٥ بإسناد المؤلف ولفظه سواء .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) إسناد حسن ، وقد أخرج عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٣٥ وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٦ / ٥٣٣) كلاهما عن ابن عيينة به .

وأخرج سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٦ أ كتاب التفسير عن سفيان ، عن عمرو بن دينار به مثله . ومن طريقه البيهقي في البعث والنشور ـ رقم ١٨٢ تحقيق عائش الجهني .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) إسناد أخشى عليه الانقطاع بين سفيان والحسن ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٢ / ١٣٥) من طريق ابن عليّة ، عن عوف ، عن الحسن قال : الظالم لنفسه : المنافق .

وأخرجه الطبري أيضاً وسعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٦ أ كلاهما من طريق مروان ابن معاوية ، عن عوف ، عن الحسن بزيادة في آخره . ومن طريق سعيد بن منصور أخرجه البيهقي في البعث والنشور رقم ١٨٢ . وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٣٥ عن معمر ، عن الحسن وقتادة نحوه . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٢٧ بمثل الطريق الأخيرة للطبري ، ونسبه إلى عبد بن حميد والبيهقي .

(٦) هو ابن عيينة .

(٧) إسناد معضل ، أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٦ أ ـ كتاب التفسير ـ سورة فاطر عن فرج بن فضالة ، قال : أنا أزهر بن عبد الله الحراري ، قال : حدّثني من سمع عثمان بن عفان وهو ينزع هذه الآية فذكره مطوّلاً . ومن طريقه البيهقي في البعث والنشور رقم ١٧٩ تحقيق الجهني .

وقد ذكره ابن كثير في تفسير ٥ / ٥٣٥ عن ابن المبارك به زائداً تفسير المقتصد والسابق ونسبه إلى ابن أبي حاتم .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٢٥ وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه .

٤١٥ ـ حدّثنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال : حدّثنا أبو عامر العقدي ، قال : حدّثنا قرّة بن خالد ، عن الضحّاك في قوله : ﴿ **ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه** ﴾ قال : سقط هذا ﴿ **ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله** ﴾ قال : سبق هذا بالخيرات ، وهذا مقتصد على أثره[1] .

٤١٦ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا أبو أحمد الزبيري[2] ، قال : حدّثناسفيان[3] ، عن الأعمش ، عن منذر الثوري[4] ، قال : ذكر أبو ثابت[5] ، قال : دخل رجل المسجد فجلس إلى جنب أبي الدّرداء[6] فقال : اللهم آنس وحشتي ، وارحم غربتي ، ويسّر لي جليساً صالحاً .

قال أبو الدّرداء : لئن كنت صادقاً لأنا أسعد به منك ، سأحدّثك حديثاً سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وسلم لم أحدّثه منذ سمعته ذكر هذه الآية : ﴿ **ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله** ﴾ .

فأما السابق بالخيرات فيدخلها بغير حساب ، وأما المقتصد فيحاسب حساباً يسيراً .

---

(١) إسناد صحيح ، مضى أكثره برقم ١٩٥ ، ولم أجده عند غير المصنّف .

(٢) هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر الأسديّ ، أبو أحمد الزّبيري الكوفي ، ثقة ثبت إلا أنه قد يخطيء في حديث الثوري ، روى عن سفيان الثوري وغيره ، وروى عنه بندار وآخرون ، مات سنة ٢٠٣ هـ ع (تهذيب الكمال ٢٥ / ٤٧٧ ـ ٤٧٨ وتقريب التهذيب : ٤٨٧) .

(٣) هو الثوري .

(٤) هو المنذر بن يعلي الثوري أبو يعلي الكوفيّ ، ثقة ، من السادسة ، روى عنه الأعمش وغيره ع (تهذيب الكمال ٢٨ / ٥١٦ وتقريب التهذيب : ٥٤٦) .

(٥) لعلّه أيمن بن ثابت أبو ثابت الكوفي ، مترجم في تهذيب الكمال ٣ / ٤٤٢ .

(٦) هو عويمر أبو الدّرداء مشهور بكنيته وباسمه جميعاً ، واختلف في اسمه فقيل هو عامر وعويمر لقب ، واختلف في اسم أبيه فقيل عامر أو مالك وغيرهما وأبوه ابن قيس الأنصاري الخزرجي ، أسلم يوم بدر وشهد أحداً وأبلى فيها ، مات في خلافة عثمان (الإصابة ٣ / ٤٦) .

وأما الظالم لنفسه فيصيب[١] في ذلك المكان من الغمّ والحزن فذلك قول الله : ﴿ **الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن** ﴾[٢] .

٤١٧ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا محمد بن جعفر وأبو داود[٣] ، قالا : حدّثنا شعبة عن ابن العيزار[٤] أنه سمع رجلاً من ثقيف / يحدث عن رجل من بني كنانة ، عن أبي سعيد الخدري[٥] ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم في قوله : ﴿ **ثم أورثنا الكتاب الذين أصطفينا من عبادنا** ﴾ إلى آخر الآية ، كلّهم في الجنة أو كلّهم بمنزلة واحدة[٦] .

٢٠

---

(١) كذا بالأصل ، وفي الطبريّ : " فيصيبه " وهو الجادّة .

(٢) إسناد صحيح ، أخرجه الطبريّ (٢٢ / ١٣٧) بإسناد المؤلّف ومتنه ، غير أنّه أسقط منذراً الثوريّ من السند .

واخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٣٦) عن معمر ، عن أبان بن أبي عياش قال : دخل رجل مسجد دمشق فذكر الحديث بنحو ما عند البستي .

وأخرجه أحمد في المسند (٥ / ١٩٨) من طريق موسى بن عقبة ، عن عليّ بن عبد الله الأزدي ، عن أبي الدّرداء مرفوعاً .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٤٢٦) وعنه البيهقي في البعث والنشور ـ رقم ١٧٥ تحقيق عائش الجهني من طريق جرير ، حدّثني الأعمش ، عن رجل قد سمّاه ، عن أبي الدّرداء مرفوعاً كلاهما بدون ذكر القصّة .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٣٥ عن معمر ، عن أبان ، عمّن حدّثه ، أنّ أبا الدّرداء ... موقوفاً عليه بدون ذكر القصّة .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٢٤) وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه .

(٣) هو الطيالسي ، ثقة حافظ مضى برقم ٣٠٥ .

(٤) هو الوليد بن العيزار بن حريث العبدي الكوفي ، ثقة ، روى عن رجل من ثقيف ، عن رجل من كنانة ، عن أبي سعيد الخدري ، وروى عنه شعبة وآخرون من الخامسة . خ م ت س (تهذيب الكمال ٣١ / ٦٤ وتقريب التهذيب : ٥٨٣) .

(٥) مضت ترجمته برقم ٢٩٤ .

(٦) إسناد ضعيف لجهالة الرّجلين ، وقد أخرج الحديث الطبريّ (٢٢ / ١٣٧) من طريق محمد بن جعفر به مثله . وفيه الوليد بن المغيرة خطأ من النسّاخ ، والصواب ـ كما في نقل ابن كثير عنه : ابن العيزار ، وابن أبي حاتم بواسطة تفسير ابن كثير (٦ / ٥٣٣) .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده : ٢٩٦ .

⇐

٤١٨ - حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا محمد هو ابن جعفر ، قال :حدّثنا شعبة ، عن المغيرة[١] ، عن إبراهيم في قوله : ﴿ **ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات** ﴾ قال : كلّهم بمنزلة واحدة كلّهم في الجنة[٢] .

٤١٩ - حدّثنا المخزومي[٣] ، قال :حدّثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، في قوله : ﴿ **ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير** ﴾ قال : كلهم صالح ، وقال : ابن عباس : الظالم لنفسه هو الكافر[٤] .

٤٢٠ - حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن عاصم[٥] : ﴿ **جنات عدن** ﴾ بجرّها ، يقول : سابق جنات عدن[٦] .

⇐ وأحمد في مسنده ٣ / ٧٨ والترمذي في سننه ٥ / ٣٦٣ كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة الملائكة كلّهم من حديث شعبة به ، وعند الطيالسي الترديد بلفظ أو ، وعند البقية بواو العطف .

وقال الترمذي : حديث غريب ، وصحّحه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي ٣ / ٩٧ رقم ٢٥٧٧ .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٢٣ - ٢٤ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردوية والبيهقي .

(١) هو المغيرة بن مقسم الضبّيّ مولاهم ، أبو هشام الكوفي ، الأعمى ، ثقة متقن إلاّ أنه كان يدلّس ، ولا سيما عن إبراهيم ، وضعه ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين ، ونقل عن أبي داود نفيه لتدليسه ثمّ وجّهه ، روى عنه شعبة وغيره ، وروى عن إبراهيم النخعي وآخرون ، من السادسة ، مات سنة ١٣٦ هـ على الصحيح .ع (تهذيب الكمال ٢٨ / ٣٩٧ - ٣٩٨ وتقريب التهذيب : ٥٤٣ وتعريف أهل التقديس : ١١٢) .

(٢) إسناد صحيح ، و لم أجده عند غير البستي ، لكن يغني عنه الحديث قبله .

(٣) هو سعيد بن عبد الرحمن بن حسّان ، أبو عبيد الله المخزومي ، ثقة ، روى عن ابن عيينة وغيره ، من صغار العاشرة ، مات سنة ٢٤٩ هـ (تهذيب الكمال ١٠ / ٥٢٦ وتقريب التهذيب : ٢٣٨) .

(٤) إسناد صحيح ، و لم أجد قوله " كلّهم صالح " عنه عند غير المصنّف ، لكن سبق عند المصنّف برقم ٤١٣ رواية عمرو بن دينار هذا القول عن عبيد بن عمير ، وقول ابن عبّاس سلف للمصنّف أيضاً برقم ٤١٥ من طريق سفيان بن عيينة به .

(٥) هو الجحدري ، مضى برقم ٧٣ .

(٦) إسناد صحيح إلى الجحدري ، وقد نسب هذه القراءة ابن خالويه في مختصر شواذّ القرآن : ١٢٣ ⇐

٤٢١ - حدّثنا الحسن بن قزعة البصري[١] ، قال : حدّثنا بهلول بن محمد[٢] الكندي الكوفي[٣] ، قال : حدّثنا سلمة بن كُهَيل[٤] ، عن ابن عمر[٥] ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في الموت ولا في النشور ، وكأني بهم عند الصيحة وهم ينفضون شعورهم من التراب ويقولون : ﴿ الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ﴾[٦] .

٤٢٢ - حدّثنا العباس بن عبد العظيم العنبري[٧] ، قال :

⇐ إلى عاصم الجحدري .

(١) أبو علي القرشي الهاشمي ، صدوق ، روى عن بهلول بن عبيد وغيره ، وروى عنه أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البستي القاضي وآخرون ، مات قريباً من سنة ٢٥٠ هـ (تهذيب الكمال ٦ / ٣٠٣ - ٣٠٤ وتقريب التهذيب : ١٦٣) .

(٢) اسم محمّد عليه ضبّة ، والصواب : عبيد .

(٣) هو ضعيف باتّفاق ، روى عن سلمة بن كُهَيل وغيره ، وروى عنه الحسن بن قَزَعة وآخرون ، ترجمته في كتاب المجروحين لابن حبان ١ / ٢٠٢ والكامل في الضعفاء لابن عدي ٢ / ٤٩٨ وميزان الاعتدال ١ / ٣٥٥ .

(٤) هو سلمة بن كُهيل بن حصين الحضرمي أبو يحيى الكوفي ، ثقة ، دخل على ابن عمر ، من الرابعة (تهذيب الكمال ١١ / ٣١٣ وتقريب التهذيب : ٢٤٨) .

(٥) مضى برقم ١٢٣ .

(٦) إسناد ضعيف لأجل بهلول ، وقد أخرج هذا الحديث ابن عديّ في الكامل ٢ / ٤٩٨ ثنا إبراهيم ، ثنا الحسن به ، وابن حبّان في المجروحين ١ / ٢٠٢ والبيهقي في البعث والنشور : ٩٢ رقم ٨٢ من طريق ابن عديّ كلهم من حديث بهلول بن عبيد ، عن سلمة ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً .

أعلّه ابن عدي ببهلول وقال : أحاديثه لا يتابعه الثقات عليها ، وأعلّه به أيضاً ابن حبّان وقال : إنّه يسرق الحديث لا يجوز الاحتجاج به بحال .

وللحديث ابن عمر طريق أخرى عند الطبراني في معجمه الكبير عن سليمان بن عبد الله ابن وهب الكوفي ، والنسائي في كتاب الكنى (كما في تخريج الزيلعي للكشاف ٣ / ١٥٥) عن سليمان بن عبد العزيز بن أبي روّاد كلاهما عن عبد العزيز بن حكيم ، عن ابن عمر به .

والحديث معروف من رواية عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر به أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ١ / ١١١ وقال : تفرّد به عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وفي الباب عن ابن عبّاس (انظر تفصيل ذلك في تخريج الزيلعي للكشاف ٣ / ١٥٣ - ١٥٥) .

(٧) أبو الفضل البصري ، ثقة حافظ ، روى عن معاذ بن هشام وغيره ، وروى عنه إسحاق بن إبراهيم ابن إسماعيل البستي القاضي وآخرون ، من كبار الحادية عشرة ، مات سنة ٢٤٦ هـ ⇐

حدّثنا معاذ بن هشام[١] ، قال : حدثني أبي[٢] ، عن عمرو بن مالك[٣] ، عن أبي الجوزاء[٤] ، عن ابن عباس ، قال : ﴿ **الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله** ﴾ قال : خزن النار[٥] .

٤٢٣ ـ حدّثنا العباس بن عبد العظيم ، قال : حدّثنا معاذ ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة[٦] قال : قال العلاء بن زياد[٧] : نحن قوم وضعنا أنفسنا في النار ، إن شاء الله أن يخرجنا أخرجنا[٨] .

٤٢٤ ـ حدّثنا محمد بن موسى الحرشي[٩] ، قال :

⇐ (تهذيب الكمال ١٤ / ٢٢٣ ـ ٢٢٤ وتقريب التهذيب : ٢٩٣) .

(١) الدَّسْتَوائي البصري ، صدوق ربّما وهم ، روى عن أبيه هشام وغيره ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٠ هـ ع (تهذيب الكمال ٢٨ / ١٤٠ وتقريب التهذيب : ٥٣٦) .

(٢) هو هشام بن أبي عبد الله : سَنْبَر ، أبو بكر البصري الدَّسْتَوائي ، من كبار السابعة ، روى عن عمرو بن مالك النُّكري وغيره ، مات سنة ١٥٤ هـ وقيل قبلها (تهذيب الكمال ٣٠ / ٢١٥ وتقريب التهذيب : ٥٧٣) .

(٣) النُّكْرِيّ أبو يحيى البصري ، صدوق له أوهام ، روى عن أبي الجوزاء وغيره ، من السابعة ، مات سنة ١٢٩ هـ عخ ٤ (تهذيب الكمال ٢٢ / ٢١١ وتقريب التهذيب : ٤٢٦) .

(٤) هو أوس بن عبد الله الرَّبَعِيّ أبو الجوزاء ، بصري ، يرسل كثيراً ، ثقة ، روى عن ابن عباس وغيره ، من الثالثة ، مات سنة ٨٣ هـ ع (تهذيب الكمال ٣ / ٣٩٢ وتقريب التهذيب : ١١٦) .

(٥) إسناد حسن ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٢ / ١٣٨) من طريق معاذ بن هشام به بإسناده ومتنه سواء والحاكم في مستدركه (٢ / ٤٢٧) من طريق معاذ به قال : الحزن : النار ، وصحّحه الحاكم وسكت عنه الذهبي . والبيهقي في البعث والنشور : ١٧١ رقم ٢٤٥ من طريق معاذ به بلفظ المصنّف .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٧ / ٢٨ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم .

(٦) ثقة مدلّس مضى برقم ٧٧ .

(٧) هو أبو نصر البصري ، ثقة ، روى عنه قتادة وغيره ، من الرابعة ، مات سنة ٩٤ هـ خت مد س ق (تهذيب الكمال ٢٢ / ٤٩٨ وتقريب التهذيب : ٤٣٥) .

(٨) إسناد حسن ، لولا عنعنة قتادة ، وقد أخرجه أحمد في الزهد : ٢٥٥ عن عبد الصمد ، حدّثنا همّام ، عن قتادة به مثله . ومن طريقه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢ / ٢٤٥ .

(٩) أبو عبد الله البصري ، قال الذهبي في الميزان (٤ / ٥٠) : صدوق ، وقال في الكاشف ⇐

حدّثنا أبو خلف[١] ، قال : حدّثنا داود[٢] ، عن الشعبي[٣] قوله جلّ وعلا : ﴿ **الحمد لله الذي / أذهب عنا الحزن** ﴾ قال : طلب الخبز في الدنيا ، فلا نهتمّ له كاهتمامنا له في طلب الغداء والعشاء[٤] .

٢١

٤٢٥ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن أبي عمرو ﴿ **لا يقضى عليهم فيموتوا** ﴾ قال : وكان الحسن يقول : ﴿ **لا يقضى عليهم فيموتون** ﴾ هذا جائز في العربية ، ولكنه ليس في المصحف بالنون[٥] .

٤٢٦ ـ سمعت بن أبي عمر يقول : قال سفيان[٦] في قوله : ﴿ **وجاءكم النذير** ﴾ قال : يقولون : الشّيّب[٧] .

⇐ (٢ / ٢٢٥) : صويلح ، وهّاه أبو داود ، وقوّاه غيره .

وقال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٨ / ٨٤) : شيخ ، وقال النسائي (معرفة من روى عنه من شيوخه : ٢ مخطوط بواسطة حاشية الكاشف) : لا بأس به ، وقال مرة أخرى : صالح أرجو أن يكون صدوقاً .

وقال مسلمة : بصريّ صالح كما في تهذيب التهذيب : ٩ / ٤٨٢ .

وذكره ابن حبّان في الثقات ٩ / ١٠٨ .

وقال ابن حجر في التقريب : ٥٠٩ : ليّن ، مات سنة ٢٤٨ هـ ، والظاهر أنّه لا ينزل عن درجة صدوق .

(١) هو عبد الله بن عيسى بن خالد الخزّاز ، أبو خلف ، وقد ينسب إلى جدّه ، ضعيف ، روى عن داود بن أبي هند وغيره ، وروى عنه محمد بن موسى الحرشي وآخرون ، من التاسعة . رس (تهذيب الكمال ١٥ / ٤١٦ وتقريب التهذيب : ٣١٧) .

(٢) هو ابن أبي هند ، ثقة ثبت ، مضى برقم ٢٢٢ .

(٣) ثقة سلف برقم ١٩٢ .

(٤) فيه أبو خلف ، وهو ضعيف .

والأثر ذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٢٩ بلفظه ونسبه إلى ابن أبي حاتم .

(٥) إسناد صحيح إلى أبي عمرو ، وقراءة الحسن ذكرها ابن جنيّ في المحتسب ٢ / ٢٠١ وأبو حيّان في البحر المحيط ٧ / ٣١٦ ، ولم أجد بقيّة كلامه عند غير البستي . وقد وجّه ابن جنيّ هذه القراءة بأنّ ﴿ **يموتون** ﴾ عطف على ﴿ **يقضى** ﴾ اي : لا يقضى عليهم ولا يموتون .

(٦) هو ابن عيينة .

(٧) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، وذكره البغوي في تفسيره ٦ / ٤٢٥ عن ابن عيينة بدون إسناد .

وهذا التفسير نقله السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٢ عن عكرمة وابن عباس .

٤٢٧ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن ، قال : حدّثنا سفيان[(١)] ، عن الأعمش[(٢)] ، عن أبي وائل[(٣)] قال : جاء رجل إلى عبد الله[(٤)] فقال : من أين جئت ؟ قلت : من الشام ، قال لي : من لقيت ؟ قال : لقيت كعبا[(٥)] ، قال : ماحدّثك كعب ؟ قال : حدّثني أن السموات تدور على فلك ، قال : فصدّقته أو كذّبته ؟ قال : ما صدّقته ولا كذّبته ، قال : كذب[(٦)] كعب ، إن الله جلّ جلاله يقول : ﴿ **إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده** ﴾[(٧)] .

٤٢٨ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون : ﴿ **ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده** ﴾ تفسيرها في قول أبيّ[(٨)] : لو زالتا ، وهي لغة أهل اليمن ، يجعلون لو لئن في كلام أهل اليمن[(٩)] .

٤٢٩ ـ حدّثنا الحسين بن الحسن[(١٠)] ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن يونس

---

(١) هو الثوري .

(٢) ثقة مضى برقم ١١٤ .

(٣) هو شقيق بن سلمة الأسديّ ، أبو وائل الكوفي ، ثقة مخضرم ، روى عن عبد الله ابن مسعود وغيره ،وروى عنه الأعمش وآخرون ، مات سنة ٨٢ هـ بعد الجماجم . ع (تهذيب الكمال ١٢ / ٥٤٩ ـ ٥٥٠ وتقريب التهذيب : ٢٦٨) .

(٤) هو عبد الله بن مسعود تقدّم برقم ٧٢ .

(٥) هو كعب الأحبار ، ثقة مضى برقم ١٩٧ .

(٦) بمعنى أخطأ ، وهو استعمال معروف في اللغة .

(٧) إسناد صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٢ / ١٤٤) بإسناد المؤلّف وقريباً من لفظه ، ورواه سعيد بن منصور في سننه ـ كتاب التفسير ـ تفسير سورة الملائكة (٢ / ١٦٦ ب) عن أبي عوانة ، عن مغيرة ، عن إبراهيم قال رحل رجل من أصحاب عبد الله إلى كعب فذكره بمعناه .
وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٧ / ٣٥ مختصراً وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر .
قلت : الرجل المبهم في السند هو جندب البجلي كما بيّنه إبراهيم النخعي عند الطبريّ (٢٢ / ١٤٤) .

(٨) صحابي جليل مضى برقم ٨٦ .

(٩) إسناد صحيح إلى هارون الأعور ، و لم أجده عند غير البستي .

(١٠) المروزي ، صدوق مضى برقم ١٤٥ وهو معروف بروايته عن ابن المبارك ولزومه له ⇐

ابن يزيد[١] ، عن الزهري ، قال : بلغنا أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال : لا تمكر ولا تعن ماكراً ، فإن الله تبارك وتعالى يقول : ﴿ **ولا يحيق المكر السيىء إلا بأهله** ﴾ ولا تبغ ولا تعن باغياً ، فإن الله يقول : ﴿ **إنما بغيكم على أنفسكم** ﴾[٢] ولا تنكث ولا تعن ناكثاً ، فإن الله يقول : ﴿ **فمن نكث فإنما ينكث على نفسه** ﴾[٣][٤] .

⇐ (تهذيب الكمال ٦ / ٣٦٢) .

(١) هو يونس بن يزيد بن أبي النجاد ، أبو يزيد القرشي ، ثقة ، روى عن الزهري وفي روايته عنه وهم قليل ، وروى عنه عبد الله بن المبارك وآخرون ، من كبار السابعة ، مات سنة ١٥٩ هـ وقيل في التي تليها ع (تهذيب الكمال ٣٢ / ٥٥٢ - ٥٥٣ وتقريب التهذيب : ٦١٤) .

(٢) سورة يونس : ٢٣ .

(٣) سورة الفتح : ١٠ وفي الأصل : ومن نكث .

(٤) رجاله ثقات غير أن السند مرسل ، وقد أخرجه ابن المبارك في الزهد : ٢٥٢ عن يونس به مثله ، وذكر ابن كثير في تفسيره (٦ / ٥٤٥) نحوه عن محمد بن كعب القرظي بدون إسناد ، وللفقرة الأولى شاهد من طريق ابن عيينة ، عن أبي زكريا الكوفي ، عن رجل حدّثه فذكر نحوه مرفوعاً .
أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير في الموضع السابق) .
وراجع تخريج الزيلعي للكشّاف ٢ / ١٢١ لمزيد تفصيل .

[سورة يس]

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٣٠ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي[١] ، عن الحسين[٢] ابن صالح[٣] ، عن هارون أبي محمد[٤] ، عن مقاتل بن حيّان[٥] ، عن قتادة[٦] ، عن أنس بن مالك[٧] ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم قال : لكلّ شيء قلب ، وقلب القرآن يس[٨] .

---

(١) هو أبو عوف الكوفي ، ثقة مضى برقم ٣٨٥ معروف بروايته عن الحسن بن صالح ، وبرواية قتيبة عنه ، (تهذيب الكمال ٧ / ٣٧٦ ـ ٣٧٧) .

(٢) كذا بالأصل ، والصواب : الحسن كما في مصادر التخريج الآتية .

(٣) هو الحسن بن صالح بن صالح بن حيّ الهمداني الثوري ، ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع ، روى عن هارون أبي محمد وغيره ، وروى عنه حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي وآخرون ، من السابعة ، مات سنة ١٦٩ هـ (تهذيب الكمال ٦ / ١٧٩ وتقريب التهذيب : ١٦١) .

(٤) شيخ مجهول ، روى عن مقاتل بن حيّان ، عن قتادة ، عن أنس ... روى عنه الحسن بن صالح بن حيّ ، من السابعة (تهذيب الكمال ٣٠ / ١٢١ وتقريب التهذيب : ٥٦٩) .

(٥) النّبطي ، أبو بسطام البلخي الخزّاز ، صدوق ، روى عن قتادة وغيره ، وروى عنه هارون أبو محمد في آخرين ، من السادسة ، مات قبيل الخمسين ومائة بأرض الهند (تهذيب الكمال ٢٨ / ٤٣١ ـ ٤٣٢ وتقريب التهذيب : ٥٤٤) .

(٦) تابعي ثقة مضى برقم ٧٧ .

(٧) صحابي جليل ، مضى برقم ٢٤٠ .

(٨) إسناد ضعيف ، لأجل هارون فإنّه مجهول ، والحديث أخرجه الترمذي في سننه ٥ / ١٦٢ ح ٢٨٨٧ كتاب فضائل القرآن ـ باب ما جاء في فضائل يس ، عن قتيبة وسفيان بن وكيع ، وأخرجه أيضاً عن أبي موسى الزّمِن ، حدّثنا أحمد بن سعيد الدارمي ، حدّثنا قتيبة ، وأخرجه الدارمي في سننه ٢ / ٥٤٨ ح ٣٤١٦ عن محمد بن سعيد [ابن الأصبهاني] . والبيهقي في شعب الإيمان ٥ / ٤٠٣ .
والمزي في تهذيب الكمال ٣٠ / ١٢٢ من طريق عثمان بن محمد وقتيبة بن سعيد أربعتهم عن حميد بن عبد الرحمن به بزيادة : ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات .
و لله درّ البستي حيث لم يرو هذه الزيادة ، لأن للقدر الذي أخرجه من الشواهد ما ليس للزّيادة .
قال الترمذي : غريب أي ضعيف ، وقال الألباني : موضوع ، بناء على قول لأبي حاتم إن الحديث باطل وإن مقاتلاً في السند هو ابن سليمان ، واعتمد أيضاً على قول للذهبي مال فيه إلى ⟸

٤٣١ ـ حدّثنا أبو موسى الزَّمِن سنة ثلاث وأربعين ومائتين ، قال : حدّثنا أحمد ابن سعيد الدارمي[١] / ، قال : حدّثنا قتيبة بن سعيد بهذا الإسناد مثله[٢] . ٢٢

٤٣٢ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا مؤمَّل ، قال : حدّثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿ يس ﴾ مفتاح كلام الله ، يفتح به كلامه[٣] .

٤٣٣ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[٤] : قوله : ﴿ يس ﴾ يا إنسان[٥] .

٤٣٤ ـ حدّثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدّثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، قال : بلغني عن الحسن قال : من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله أو مرضاة الله غفر له .

قال : وبلغني أنها تعدل القرآن كله[٦] .

٤٣٥ ـ حدّثنا محمد بن يحيى القطعي ، قال : حدّثنا وهب بن جرير ، قال : حدّثنا

= كلام أبي حاتم مع إضافة اتهام هارون بهذا الحديث .

قلت : كلام أبي حاتم معارَض بقول البخاري في التاريخ الكبير ٨ / ٢٢٦ : هارون أبو محمد (وتصحّف فيه أبو إلى ابن) عن مقاتل بن حيّان ، عن قتادة ، وبقول الدولابي في الكنى ٢ / ١٠٢ مثله ، ويسلم لنا قول الأئمة الذين ذكروه على أنه ابن حيّان ، وللحديث شواهد من حديث أبي بكر وأبي هريرة ومعقل بن يسار وأبيّ بن كعب وفي أسانيدها ضعف (وانظر لمزيد تفصيل تخريج الزيلعي لأحاديث الكشّاف ٣ / ١٦٨ ـ ١٧٠ والكافي الشّاف لابن حجر مطبوع في آخر الكشّاف ١٤٠ وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ١ / ٢٠٢ ـ ٢٠٤ رقم ١٦٩) .

(١) هو أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي ، أبو جعفر السَّرَخسي ، ثقة حافظ ، روى عن قتيبة ابن سعيد وغيره ، وروى عنه محمد بن المثنّى في آخرين ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٣ هـ (تهذيب الكمال ١ / ٣١٥ ـ ٣١٦ وتقريب التهذيب : ٧٩) .

(٢) انظر تخريجه ضمن تخريج الأثر السابق .

(٣) فيه مؤمّل ، صدوق سيئ الحفظ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٢ / ١٤٨) بإسناد المؤلّف ومتنه .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، ولم أجده عند غير المصنّف عن ابن عيينة .

وقد أخرجه الطبريّ (٢٢ / ١٤٨) عن عكرمة من طريق شعبة ، عن شرقيّ مثله ، وعن ابن عبّاس من طريق الحسين بن واقد ، عن يزيد ، عن عكرمة بزيادة : بالحبشيّة . وسيأتي قول عكرمة بهذه الزيادة برقم ٤٣٦ عند البستي .

(٦) إسناد صحيح إلى سليمان التيمي مضت تراجم مَن دون الحسن بأرقام ٧٨ ، ١٧٧ ، ١٨٦ ، وقد أخرجه الدارمي في سننه ٢ / ٥٤٨ ح ٣٤١٥ عن أبي الوليد موسى بن خالد ، حدّثنا معتمر به مثله .

أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن مَن لا أتّهم ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : اجتمعت قريش عند باب رسول الله صلّى الله عليه وسلم ، قال إسحاق* : يعني حين أراد الخروج إلى المدينة للهجرة ، فخرج عليهم فأخذ الله أبصارهم دونه ، فأخذ قبضة من التراب فجعل يحثيها على رؤوسهم ويقرأ يس والقرآن الحكيم ، فمرّبهم رجل يدري ما يصنع رسول الله صلّى الله عليه وسلم فقال : ما يُقعدكم ؟ قالوا : ننتظر محمداً لنأخذه ، فقال : خيّبكم الله ! أما رأيتم محمداً وما يصنع بكم ؟ فوالله لقد خرج عليكم فما ترك رجلاً منكم إلا وضع في رأسه تراباً فجعلوا ينفضون عن رؤوسهم التراب[1] .

٤٣٦ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، قال : حدّثنا الفضل بن موسى السيناني ، عن الحسين بن واقد ، عن يزيد ، عن عكرمة في قوله : ﴿ **يس** ﴾ قال : يا إنسان بالحبشيّة[2] .

٤٣٧ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : ﴿ **مقمحون** ﴾ رافعي أذقانهم ، فأيديهم في أفواههم مرفوعة[3] .

---

* هو البستي صاحب التفسير .

(١) فيه جهالة من حدّث ابن إسحاق ، وقد أخرجه ابن إسحاق (كما في سيرة ابن هشام ٢ / ١٣٩ـ١٤٠) : حدّثني يزيد بن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي بنحوه مطوّلاً .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١ / ٢٢٧ ـ ٢٢٨ بأسانيده عن علي وابن عباس وعائشة وسراقة بن جعشم دخل حديث بعضهم في حديث بعض بنحوه ، وفيها الواقدي .

وأخرجه ابن جرير في تاريخه (٢ / ٣٧٢ ـ ٣٧٣) من طريق ابن إسحاق بالسند السابق عند ابن هشام . وأخرج نحوه حفص الدُّوري في (جزء في قراءات النبي صلّى الله عليه وسلم ١٤١) عن عكرمة .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٧ / ٤٤ ونسبه إلى ابن مردويه بنحوه عن ابن عباس .

(٢) إسناد صحيح ، مضى برقمي ٣٦ و ٧٧ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٢ / ١٤٨) من طريق شعبة ، عن شرقي قال : سمعت عكرمة به بدون قوله : بالحبشة وهو بهذه الزيادة عن ابن عباس عند الطبريّ (٢٢ / ١٤٨) من طريق الحسين بن واقد ، عن يزيد ، عن عكرمة .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٧ / ٤١ ونسبه إلى عبد بن حميد .

(٣) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج فأخرجه الطبريّ (٢٢ / ١٥١) من طريق ابن أبي نجيح ، عن ⇐

٤٣٨ - سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[١] في قوله : ﴿ **فهم مقمحون** ﴾ قال : الإبل إذا شربت رفعت رؤوسها[٢] .

٤٣٩ - حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ **وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً** ﴾ عن الحقّ سُدّت أبصارهم فلا يبصرون الحق من بين أيديهم ومن خلفهم فهم يتردّدون[٣] .

٤٤٠ - حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن الحسن وأبي عمرو والأعرج : ﴿ **وجعلنا من بين أيديهم سُدّاً ومن خلفهم سُدّاً** ﴾ وكذلك / ٢٣ قال عكرمة : ماكان من صنع الله فهو سُدّ[٤] .

٤٤١ - حدّثنا أبو داود[٥] ، عن النضر ، عن هارون قال : كان ابن عباس يقول : ﴿ **فأغْشيناهم** ﴾ حدثني بذلك حنظلة[٦] ، عن شهر بن حوشب[٧] ، عن ابن عباس ، قال :

⇐ مجاهد به نحوه . وذكره السيوطيّ (٧ / ٤٤) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم .

(١) هو ابن عيينة .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، وقد ذكر هذا المعنى البغوي في تفسيره ٧ / ٩ ولم ينسبه لأحد .

(٣) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج ، فأخرجه الطبريّ (٢٢ / ١٥٢) من طريقين من طريق القاسم ابن أبي بزّة ومن طريق ابن أبي نجيح كلاهما عن مجاهد مختصراً .
وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٤٥) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم .

(٤) إسناد صحيح ، مضى برقم ٤ ، وهنا قراءتان عشريّتان ، فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بفتح السين في الكلمتين ، وقرأ الباقون بضمّها ، وهما لغتان بمعنى واحد مثل الضَّعف والضُّعف . وقال أبو عبيد : كلّ شيء من فعل الله كالجبال والشّعاب فهو بالضّمّ ، ومابناه الآدميون فهو بالفتح ، وهذا القول من قول عكرمة وقول أبي عبيدة وقطرب . وتعليل أبي عمرو أنّها من سدّة العين ، تقول العرب : بعينه سُدَّة (راجع النشر في القراءات العشر ٢ / ٣١٥ وحجّة القراءات لابن زنجلة : ٥٩٦ - ٥٩٧ والكشف في وجوه القراءات السبع لمكّي بن أبي طالب ٢ / ٧٥ - ٧٦) .

(٥) هو المصاحفي .

(٦) هو حنظلة السّدوسي ، أبو عبد الرحيم ، اختلف في اسم أبيه فقيل : عبيد الله أو عبد الرحمن ، ضعيف ، روى عن شهر بن حوشب وسمع منه القراءات ، وروى عنه هارون الأعور وآخرون ، من السابعة ، ت ق (تهذيب الكمال ٧ / ٤٤٧ - ٤٤٩ وتقريب التهذيب : ١٨٤) .

(٧) صدوق كثير الإرسال مضى برقم ٩ .

وحدّثني خارجة بن مصعب[١] عن رجل ، عن عمر بن عبد العزيز[٢] مثل قول ابن عباس[٣] .

٤٤٢ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ونكتب ما قدّموا** ﴾ أعمالهم ﴿ **وءآثارهم** ﴾ خُطاهم بأرجلهم[٤] .

٤٤٣ ـ حدّثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : أخبرني أبي ، عن خالد بن قيس[٥] ، عن مطر[٦] ، عن عمر بن عبد العزيز ﴿ **ونكتب ما قدّموا وءآثارهم** ﴾ قال : فلو كان الله مغفلاً شيئاً لأغفل ما تعفو الرياح من أثر قدم بني آدم[٧] .

---

(١) هو خارجة بن مصعب بن خارجة ، أبو الحجّاج السَّرَخْسي ، متروك ، وكان يدلّس عن الكذّابين ، مات سنة ١٦٨ هـ (تقريب التهذيب : ١٨٦) .

(٢) هو عمر بن عبد العزيز مروان بن الحكم الأموي ، أمير المؤمنين ، عُدّ مع الخلفاء الراشدين ، مات سنة ١٠١ هـ ع (تقريب التهذيب : ٤١٥) .

(٣) إسناد المؤلّف إلى ابن عبّاس ضعيف لأجل حنظلة السّدوسي ، وإسناده إلى عمر بن عبد العزيز ضعيف جُدّاً لأجل خارجة ، وفيه الرجل المجهول أيضاً ، وقد نسب ابن جنّي في المحتسب ٢ / ٢٠٤ القراءة بالعين المهملة إلى ابن عبّاس وعمر بن عبد العزيز وغيرهما ، وكذلك أبو حيّان في البحر المحيط ٧ / ٣٢٥ .

وذكر قراءة ابن عباس ابن جرير (٢٢ / ١٥٢) تعليقاً وقال : بمعنى أعشيناهم عنه ، وذلك أن العَشا هو أن يمشي بالليل ولا يبصر .

(٤) رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج فأخرجه الطبريّ (٢٢ / ١٥٣ ، ١٥٥) مفرّقاً في موضعين من طريق ابن أبي نجيح بدون قوله : بأرجلهم ، وتابعه القاسم بن أبي بزّة عند الطبريّ (٢٢ / ١٥٤) على تفسير ﴿ **وءآثارهم** ﴾ بلفظه .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٤٧) بلفظ المصنّف وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٥) هو خالد بن قيس بن رباح الأزدي البصري ، صدوق يغرب ، روى عن مطر الورّاق وغيره ، وروى عنه علي بن نصر الجهضميّ الكبير في آخرين ، من السابعة (تهذيب الكمال ٨ / ١٥٣ وتقريب التهذيب : ١٩٠) .

(٦) هو الورّاق ، صدوق كثير الخطأ مضى برقم ٧٧ .

(٧) الإسناد فيه مطر الورّاق ، صدوق كثير الخطا ، مضت بعض تراجمه بأرقام ١٧٧ و ٣٥٠ ، ولم أجده عن عمر بن عبد العزيز عند غير البستي ، ويشهد له ما أخرجه الطبريّ (٢٢ / ١٥٥) عن بشر ⇐

٤٤٤ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[١] ، عن أبي عمرو إن شاء الله ، وقال مرّة : حدّثنا شيخ كوفي ، عن عكرمة في قوله : ﴿ **ونكتب ما قدّموا وءاثارهم** ﴾ قال : ما أثروا من خير وشر[٢] .

٤٤٥ ـ حدّثنا ابن زنجويه[٣] ، قال : حدّثنا الفريابي[٤] ، قال : حدّثنا سفيان[٥] ، عن منصور[٦] ، عن مجاهد : ﴿ **وكلّ شيء أحصيناه في إمام مبين** ﴾ قال : في أمّ الكتاب[٧] .

٤٤٦ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا مؤمّل ، قال : حدّثنا سفيان[٨] ، عن عاصم الأحول[٩] ،

= قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة فذكر قريباً من لفظ البستي ، وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٧ / ٤٧ عن قتادة مطوّلاً ، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم .

(١) هو ابن عيينة .

(٢) إسناد ضعيف لجهالة الشيخ الكوفي ، و لم أجده عند غير المصنّف ، لكن رُوي نحوه عن مجاهد عند ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدّرّ (٧ / ٤٨) .

(٣) هو محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي ، أبو بكر الغزّال ، ثقة ، روى عن محمد بن يوسف الفريابي وغيره مات سنة ٢٥٨ هـ (تهذيب الكمال ٢٥ / ١٧ وتقريب التهذيب : ٤٩٤) .

(٤) هو محمد بن يوسف بن واقد الضبّي مولاهم الفريابي ، ثقة فاضل ، يقال : أخطأ في شيء من حديث سفيان ، وهو مقدّم فيه مع ذلك على عبد الرّزّاق ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٢ هـ ع (التقريب : ٥١٥) .

(٥) هو الثوري .

(٦) هو ابن المعتمر من أثبت الناس في مجاهد ، مضى برقم ١١٣ .

(٧) إسناد صحيح ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٢ / ١٥٥) عن ابن بشّار قال : ثنا عبد الرحمن قال : ثنا سفيان به مثله ، وأخرجه ابن الضُّرَيس في فضائل القرآن : ٨١ عن محمد بن كثير العبدي ، أنبأ سفيان ، عن مجاهد مثله . والظاهر أنه سقط " منصور " من إسناد ابن الضّريس .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٤٨) وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم و لم يذكر ابن جرير .

(٨) هو الثوري .

(٩) هو عاصم بن سليمان الأحول ، أبو عبد الرحمن البصري ، ثقة ، روى عن أبي مجلز وغيره ، وروى عنه سفيان الثوري وآخرون ، من الرابعة ، مات بعد سنة ١٤٠ هـ (تهذيب الكمال ١٣ / ٤٨٦ ـ ٤٨٧ وتقريب التهذيب : ٢٨٥) .

عن أبي مجلز[١] قال : اسم صاحب يس ((حبيب بن مري))[٢] .

٤٤٧ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن إسماعيل[٣] ، عن الأعمش : ﴿ أئن ذكرتم ﴾ مخفّفة ، يقول : شؤمكم معكم أئن ذكرتم ، قال : وتفسير الحسن : تطيّرون بنا من أجل أنّنا ذكّرناكم[٤] .

٤٤٨ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ من جند من السماء ﴾ رسالة[٥] .

٤٤٩ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن عمرو ، عن هارون ، عن الحسن : ﴿ إن كل لمّا ﴾ مثقّلة ، وفي قراءة أبي : إلا جميع لدينا محضرون[٦] .

---

(١) هو لاحق بن حميد بن سعيد السّدوسي ، البصري ، أبو مجْلَز ، مشهور بكنيته ، ثقة ، روى عنه عاصم الأحول وغيره ، من كبار الثالثة ، مات سنة ست ـ وقيل تسع ـ ومائة من الهجرة ، وقيل قبل ذلك (تهذيب الكمال ٣١ / ١٧٧ وتقريب التهذيب : ٥٨٦) .

(٢) إسناد صحيح ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٢ / ١٥٨) بإسناد المؤلّف ومتنه إلاّ أنه قال : " كان " بدل " اسم " ، وقد يكون " اسم " سقط من نسخة التفسير لأن السيوطيّ أثبته بعد " كان " في الدّرّ ٧ / ٥١ ونسبه إلى ابن جرير وحده .

(٣) هو ابن مسلم المكيّ ضعيف مضى برقم ٣٧ وهو معروف بروايته عن الأعمش ، وبرواية هارون الأعور عنه (تهذيب الكمال ٣ / ١٩٨ ، ٢٠٠) .

(٤) إسناد ضعيف لأجل إسماعيل بن مسلم ، والقراءة المنسوبة للأعمش كما في المحتسب ٢ / ٢٠٥ والبحر ٧ / ٣٢٧ هي ياء ساكنة بعد الهمزة المفتوحة على أنها أين الاستفهامية ، وبتخفيف الكاف من ذكرتم فيكون المعنى : شؤمكم معكم أين ذكرتم . ونسب إلى الحسن قرءتان : أولهما همزة واحدة مكسورة والثانية : أيْن مثل قرءة الأعمش (البحر المحيط ٧ / ٣٢٧ ومختصر شواذ القراءات لابن خالويه : ١٢٥) .

(٥) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج ، فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ١) من طريقين من طريق ابن أبي نجيح ومن طريق القاسم بن أبي بزّة كلاهما عن مجاهد بلفظه .

(٦) لم أعرف من المقصود بعمرو ، ويظهر أنه مقحم لأن هذا السند في القراءات مشهور مكرّر عند البستي ، و لم يرد فيه مرة واحدة ، و لم يذكر المزي عمراً من الرواة عن هارون ولا من شيوخ النّضر . ولعلّه وقع عند النسخ تقديم وتأخير ، وقد مرّ هذا السند عدّة مرّات " عن هارون ، عن عمرو ، عن الحسن " وهو عمرو بن عبيد المعتزلي .

وقراءة الحسن موافقة لقراءة ابن عامر وعاصم وحمزة وابن جمّاز ، وقرأ الباقون بتخفيف الميم ، وحجّة مَن خفّف أنه جعل " ما " زائدة ، واللام لامُ تأكيد دخلت في خبر " إن " للفرق بين الخفيفة بمعنى " ما " والخفيفة من الثقيلة ، فإنْ في حكم الثقيلة ، وتقدير الكلام : وإنّ كلاً لجميع ⟸

٤٥٠ ـ حدّثنا أبو موسى ، قال : حدّثنا أبو معاوية[١] ، قال : حدّثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي[٢] ، عن أبيه[٣] ، عن أبي ذرّ[٤] قال : دخلت المسجد فإذا النبي صلّى الله عليه وسلم جالساً* ، فلما غابت الشمس قال : يا أبا ذر ! أين تذهب هذه ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فإنها تذهب فتستأذن في السجود فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها : ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ، قال : ثم قرأ في قراءة عبد الله[٥] : فذلك مستقرها /[٦] .

٢٤

=> لدينا محضرون :

وحجّة من شدّد أنّه جعل " لمّا " بمعنى " إلاّ " و " إن " بمعنى " ما " النافية ، وتقديره : وما كل إلا جميع لدينا محضرون . وهو الوجه الموافق لقراءة أبيّ (النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٩١ والكشف عن وجوه القراءات السبع ٢ / ٢١٥) .

(١) هو محمد خازم ، أبو معاوية الضرير الكوفي ، ثقة ، أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره ، روى عنه أبو موسى محمد بن المثنى وآخرون ، مات سنة ١٩٥ هـ (تهذيب الكمال ٢٥ / ١٢٤ ، ١٢٧ وتقريب التهذيب : ٤٧٥) .

(٢) هو إبراهيم بن يزيد بن شريك التّيمي ، يكنى أبا أسماء ، الكوفي العابد ، ثقة ، إلاّ أنه يرسل ويدلّس ، روى عن أبيه وغيره ، وروى عنه الأعمش وآخرون ، من الخامسة ، مات سنة ١٩٢ هـ ع (تهذيب الكمال ٢ / ٢٣٢ وتقريب التهذيب : ٩٥) .

(٣) هو يزيد بن شريك بن طارق التّيمي ، الكوفي ، ثقة ، يقال : أدرك الجاهلية ، روى عن أبي ذرّ وغيره ، وروى عنه ابنه في آخرين ، من الثانية ، مات في خلافة عبد الملك ع (تهذيب الكمال ٣٢ / ١٦١ وتقريب التهذيب : ٦٠٢) .

(٤) صحابي جليل ، مضت ترجمته برقم ٢٤١ .

* في الأصل " جالسٌ " كتبت منصوبة منوّنة بدون ألف ، ولعلّ ذلك للإشارة إلى وجهين جائزين فيها وهما الرفع والنّصب ، قال ابن هشام في المغني : « فالرفع على الخبريّة ، و " إذا " نصب به ، والنّصب على الحالية ، والخبر " إذا " إن قيل بأنها مكان ، وإلا فهو محذوف » (ص ١٢١) .

(٥) هو ابن مسعود صحابي مضى برقم ٧٢ .

(٦) إسناد صحيح ، وقد أخرجه الطبري (٢٣ / ٥) عن أبي كريب ، قال : ثنا جابر بن نوح ، قال : ثنا الأعمش به نحوه . وأخرجه البخاري في صحيحه ١٣ / ٤٠٤ ح ٧٤٢٤ كتاب التوحيد باب ﴿ **وكان عرشه على الماء وهو ربّ العرش العظيم** ﴾ عن يحيى بن جعفر ، حدّثنا أبو معاوية به مثله .

وأخرجه أيضاً في ٨ / ٥٤١ ح ٤٨٠٢ كتاب التفسير باب ﴿ **والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم** ﴾ حدّثنا أبو نعيم ، حدّثنا الأعمش به بنوع اختصار .

٤٥١ ـ حدّثنا أبو موسى ، قال : حُدِّثت عن وكيع[(١)] ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذرّ ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم ، قال : ﴿ الشمس تجري لمستقر لها ﴾ قال : مستقرها تحت العرش[(٢)] .

٤٥٢ ـ حدّثنا أبو موسى ، قال : حدّثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي[(٣)] ، عن الأعمش ، عن أبي راشد[(٤)] : ﴿ الشمس تجري لمستقر لها ﴾ قال : موضع سجودها[(٥)] .

٤٥٣ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[(٦)] : قال : حدّثنا شيخ لنا ، عن عكرمة أنه قرأ : ﴿ والشمس تجري لا مستقر لها ﴾[(٧)] .

٤٥٤ ـ حدّثنا محمد بن كامل ، قال : حدّثنا ابن علية ، عن أبي رجاء ، عن الحسن في قوله : ﴿ والقمر قدّرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم ﴾ ، قال : كعذق النخلة إذا قام فانحنى[(٨)] .

---

(١) ثقة مضى برقم ١٤٥ .

(٢) فيه جهالة من حدّث أبا موسى ، لكن الحديث صحيح غاية ، فقد أخرجه البخاري في صحيحه ٨ / ٥٤١ ح ٤٨٠٣ كتاب التفسير ـ باب ﴿ والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ﴾ حدّثنا الحميدي ، حدّثنا وكيع به بلفظ : سألت النبي صلّى الله عليه وسلم عن قوله تعالى ... فذكر مثله .

(٣) هو موسى بن إسماعيل المِنْقَري ، أبو سلمة التَّبُوذَكي ، مشهور بكنيته وباسمه ، ثقة ثبت ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٢٣ هـ ع (تقريب التهذيب : ٥٤٩) .

(٤) هو أبو راشد الحُبْراني ، الشاميّ ، قيل : اسمه أخضر وقيل : النعمان ، ثقة ، من الثانية بخ د ت ق (التقريب : ٦٣٩) .

(٥) رجاله ثقات ، وقد أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدّرّ ٧ / ٥٧ عن أبي راشد بلفظه .

(٦) هو ابن عيينة .

(٧) إسناد ضعيف لجهالة شيخ سفيان ، وهذه القراءة نسبها إلى ابن مسعود وابن عباس وعكرمة وغيرهم ابن خالويه في مختصر شواذ القراءات ١٢٦ وابن جنّي في المحتسب ٢ / ٢١٢ وأبو حيّان في البحر المحيط ٧ / ٣٣٦ قال ابن جنّي : هذا لفظ العموم بمعنى الخصوص ، والمعنى : لا مستقرّ لها ما دامت السموات على ما هي عليه .

(٨) إسناد صحيح مضى برقم ٢٢٣ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٣ / ٧) من طريق ابن عليّة به مثله لكنه قال : " قدم " بدل " قام " وهو الصواب ، ثم راجعت مخطوطة الطبري ٢٢٠ ب فإذا ⇐

٤٥٥ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، عن الضحّاك قوله :﴿ **لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر** ﴾ هذا في ضوء القمر وضوء الشمس .

إذا طلعت الشمس لم يكن للقمر ضوء ، وإذا طلع القمر بضوئه لم يكن للشمس ضوء ﴿ **ولا الليل سابق النهار** ﴾ كان في قضاء الله وعلمه أن لا يفوت الليلُ النهارَ حتى يدركه فيُذهب ظلمتَه ، وفي قضاء الله أن لا يفوت النهارُ الليلَ حتى يدركه فَيَذهب بضوئه[1] .

٤٥٦ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[2] ، عن أبي الصهباء[3] ، عن الضحّاك بن مزاحم ﴿ **بقدر يجريان** ﴾ يعني الشمس والقمر يجريان بإذن الله[4] .

٤٥٧ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[5] في قوله ﴿ **في فلك يسبحون** ﴾ قال : مثل قطب الرحى[6] .

٤٥٨ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[7] ، عن عمرو بن عبيد ، عن الحسن قال : مثل فلكة المغزل يدور[8] .

٤٥٩ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول في قوله : ﴿ **وءاية لهم أنا حملنا ذرياتهم في الفلك المشحون** ﴾ قال :

⇐ ما فيها موافق للمطبوع .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٧ / ٥٨ بلفظ الطبريّ وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم.

(١) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٧ ـ ٨) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) هو مضرّس بن عبد الله بن وهب ، أبو الصهباء الوابشي ، روى عن الضحّاك وغيره ، وثّقه يحيى ابن معين (الجرح ٨ / ٣٩٧) .

(٤) إسناد حسن ، ولم أجد الأثر عند غير البستي .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) إسناد حسن مضى برقم ١٠ ، ولم أجد الأثر عند غير المصنّف .

(٧) هو ابن عيينة .

(٨) فيه عمرو بن عبيد المبتدع المتهم بالكذب ، ولم أعثر على الأثر عند غير البستيّ ، لكن ورد نحوه عن ابن عبّاس من طريق شعبة ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عنه عند الطبريّ (٢٣ / ٨) .

يعني : سفينة نوح[١] .

٤٦٠ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا محمد[٢] ، قال : حدّثنا شعبة ، عن منصور ابن زاذان[٣] ، عن الحسن في قوله : ﴿ **وخلقنا لهم من مثله ما يركبون** ﴾ قال : السفن الصغار[٤] .

٤٦١ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **وخلقنا لهم من مثله ما يركبون** ﴾ يعني السفن التي اتخذت بعدها ، قال إسحاق[٥] : يعني بعد سفينة نوح[٦] . /

٢٥

٤٦٢ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عثمان بن عمر[٧] ، قال : حدّثنا شعبة ، قال : حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح[٨] قال : ﴿ **خلقنا لهم من مثله ما يركبون** ﴾ قال : السفن الصغار[٩] .

٤٦٣ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا يحيى بن سعيد القطّان ، قال : حدّثنا سفيان[١٠] ،

---

(١) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٩) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٢) ابن جعفر المعروف بغندر .

(٣) هو الواسطيّ ، أبو المغيرة الثقفي ، ثقة ثبت عابد ، روى عن الحسن وغيره ، وروى عنه شعبة وآخرون ، من السادسة ، مات سنة ١٢٩ هـ على الصحيح ع (تهذيب الكمال ٢٨ / ٥٢٤ وتقريب التهذيب ٥٤٦) .

(٤) إسناد صحيح ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٠) عن ابن المثنّى قال : ثنا محمد بن جعفر به مثله . وسيأتي مثله عن أبي صالح وأبي مالك عند البستي برقمي ٤٦٢ و ٤٦٣ .

(٥) هو البستي مؤلّف هذا التفسير .

(٦) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٣ / ١٠) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٧) هو عثمان بن عمر بن فارس العبدي ، بصري ، أصله من بخارى ، ثقة ، روى عن شعبة وغيره ، وروى عنه بندار وآخرون ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٩ هـ ع (تهذيب الكمال ١٩ / ٤٦١ ، ٤٦٣ وتقريب التهذيب : ٣٨٥) .

(٨) هو ذكوان السمّان ، ثقة مضى برقم ١٤ .

(٩) إسناد صحيح ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٠) عن حاتم بن بكر الضبّيّ قال : ثنا عثمان بن عمر به مثله .

(١٠) هو الثوري .

عن السُّدّي[١] ، عن أبي مالك[٢] في قوله : ﴿ **وخلقنا لهم من مثله ما يركبون** ﴾ قال : السفن الصغار ، ألا ترى أنه يقول : ﴿ **وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون إلا رحمة منا ومتاعاً إلى حين** ﴾ قال عبد الله ابن شدّاد[٣] : هي الإبل[٤] .

٤٦٤ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[٥] في قوله : ﴿ **اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم** ﴾ من الآخرة[٦] .

٤٦٥ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم** ﴾ من الذنوب[٧] .

٤٦٦ ـ حدّثنا ابو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن أبي عمرو : ﴿ **وهم يخصّمون** ﴾ على وجه يختصمون[٨] .

---

(١) هو إسماعيل الكبير ، صدوق يهم ، مضى برقم ١ وهو معروف بروايته عن أبي مالك ، وبرواية الثوري عنه (تهذيب الكمال ٣ / ١٣٣) .

(٢) هو غزوان الغفاري ، ثقة مضى برقم ٣٦٥ .

(٣) ثقة مضى برقم ٢١ .

(٤) إسناد حسن ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٠) بإسناد المؤلّف ومتنه إلى قوله : ﴿ ... **فلا صريخ لهم** ﴾ وقول عبد الله بن شدّاد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٠) بهذا الإسناد نفسه ، وذكر السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٦٠ قول ابن شدّاد وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٥) هو ابن عيينة

(٦) إسناد حسن مضى برقم ١٠ ، والأثر ذكره صدّيق خان في فتح البيان ١١ / ٣٠١ لكنّه زاد تفسير " ما بين أيديكم " قال : الدنيا ، ولعلّ البستي اختصره . وذكر نحوه البغوي (٧ / ١٩) عن قتادة ومقاتل .

(٧) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج ، فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٢) من طريق أبن أبي نجيح ، عن مجاهد نحوه . وفي فتح البيان في الموضع السابق : ﴿ **ما بين أيديكم** ﴾ ما مضى من الذّنوب ﴿ **وما خلفكم** ﴾ ما بقي منها . ولعلّ المؤلّف اختصره أيضاً . ولا تنافي بين القولين لأن أحدهما يبيّن ما يُتقى ، وهو عقوبة الذنوب كما قدّره الطبريّ ، والآخر يوضّح مكانه وزمانه . وإن كان جلّ المفسّرين لم يعرّجوا على تفسير مجاهد والله أعلم .

(٨) إسناد صحيح مضى برقم ٤ ، وأبو عمرو له روايتان في هذا الحرف ، أجمع المغاربة له على اختلاس حركة الخاء ، وأجمع العراقيّون له على إتمام فتحة الخاء ، وعلى الوجهين فهو يُشدد ⇐

٤٦٧ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا ابن أبي عدي[١] ، عن عوف[٢] ، عن أبي المغيرة[٣] قال : قال عبد الله بن عمرو : لينفخن في الصور والناس في طرقهم وأسواقهم ومجالسهم ، حتى إن الثوب ليكون بين الرجلين يتساومان به ، فما يرسله واحد منهما حتى ينفخ في الصور ، وحتى إن الرجل ليغدو من بيته فلا يرجع إلى بيته حتى ينفخ في الصور فيصعق به وهي التي قال الله جلّ ذكره : ﴿ **ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصّمون فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون** ﴾[٤] .

٤٦٨ ـ حدّثنا نصر بن علي ، قال : أخبرنا بشر بن عمر[٥] قال : حدّثنا محمد ابن خازم[٦] ، عن الأعمش ، عن سعد الطائي[٧] ، عن عطية بن سعد ، عن

⇐ الصّاد المكسورة .

وحجّته أن أصله يختصمون فحاول إدغام التاء في الصاد لقربها منها فألقى حركة التاء على الخاء وأدغم التاء في الصاد (انظر تفصيل القراءات في هذا الحرف في النشر لابن الجزري ٢ / ٣٥٤ وفي توجيهها الكشف لمكّي ٢ / ٢١٨) .

(١) هو محمد بن إبراهيم ، ثقة مضى برقم ٣٧ .

(٢) هو عوف بن أبي جَميلة الأعرابي العبدي البصري ، ثقة رمي بالقدر والتشيع ، روى عن أبي المغيرة القوّاس وغيره ، وروى عنه ابن أبي عدي في آخرين ، من السادسة ، مات ست ـ أو سبع ـ وأربعين ومائة من الهجرة ع (تهذيب الكمال ٢٢ / ٤٣٨ ـ ٤٣٩ وتقريب التهذيب : ٤٣٣) .

(٣) هو أبو المغيرة القوّاس ، روى عن عبد الله بن عمرو ، وروى عنه عوف ، وثّقه يحيى بن معين ، وضعّفه سليمان التيمي والأوّل أرجح (ترجمته في الكنى للبخاري ٧٠ والجرح والتعديل ٩ / ٤٣٩ والثقات لابن حبان ٥ / ٥٦٥ والكنى للدّولابي ١٣٤ ـ ١٣٥ والميزان للذهبي ٤ / ٥٧٦) .

(٤) إسناد صحيح ، وله حكم الرفع ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٣) عن ابن بشّار قال : ثنا ابن أبي عدي ومحمد بن جعفر قالا: ثنا عوف بن أبي جميلة به مثله إلا أنّه لم يقل : فيصعق به ، وزاد " من يده " بعد قوله : " فما يرسله أحدهما " ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٦١ وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم . ووقع عنده : " ابن عمر " وهو خطأ .

(٥) هو بشر بن عمر بن الحكم الزهراني ، أبو محمد البصري ، ثقة ، روى عن محمد بن خازم وغيره ، وروى عنه نصر بن علي الجهضمي وآخرون ، من التاسعة ، مات سنة سبع ـ وقيل تسع ـ ومائتين من الهجرة . ع (تهذيب الكمال ٤ / ١٣٨ ـ ١٣٩ وتقريب التهذيب : ١٢٣) .

(٦) هو أبو معاوية ، ثقة مضى برقم ٤٥٠ .

(٧) هو سعد ، أبو مجاهد ، الطائي الكوفي ، لا بأس به ، روى عن عطية العوفي وغيره ، وروى عنه ⇐

أبي سعيد[١] قال : ذكر رسول الله صلّى الله عليه وسلم صاحب الصور فقال : عن يمينه جبريل ، وعن يساره ميكائيل[٢] .

٤٦٩ ـ حدّثنا نصر بن علي ، قال : أخبرنا أبو أحمد[٣] ، قال : حدّثنا خالد ابن طهمان[٤] ، قال : حدّثنا عطيّة ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : كيف أنعم ؟ وصاحب القرْن قد التقم وحنا الجبهة واستمع الإذن متى يؤمر بالنفخة فينفخ ، فكأن ذلك شق على أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلم فقال لهم : قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، على الله توكلنا[٥] .

⇐ الأعمش في آخرين ، من السادسة ، خ د ت ق (تهذيب الكمال ١٠ / ٣١٧ ـ ٣١٨ وتقريب التهذيب : ٢٣٢) .

(١) هو أبو سعيد الخدري .

(٢) فيه عطية العوفي ضعيف مدلّس ، والحديث أخرجه أحمد في المسند (٣ / ٩ ـ ١٠) وأبو داود في سننه ٤ / ٣٦ ح ٣٩٩٩ كتاب الحروف والقراءات وسعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٩ ب كتاب التفسير ـ تفسير سورة الزمر ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٢٦٤) وابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال ٨١ رقم ٤٩ كلّهم من طريق أبي معاوية به .

تنبيه : بُيّن في سنن أبي داود كيفية قراءة جبريل وميكائيل ، وهي ألف بعد الراء والكاف وهمزة بعدها بدون مدّ فتصير هكذا : جبرائل ، ميكائل .

(٣) هو أبو أحمد الزبيري ، ثقة مضى برقم ٤١٦ .

(٤) هو خالد بن طهمان الكوفي ، وهو خالد بن أبي خالد ، وهو أبو العلاء الخفّاف ، مشهور بكنيته ، صدوق رمي بالتشيّع ثم اختلط ، روى عن عطية العوفي وغيره ، وروى عنه أبو أحمد الزبيري وآخرون ، من الخامسة . ت (تهذيب الكمال ٨ / ٩٥ والتقريب : ١٨٨) .

(٥) الإسناد فيه ضعف لأجل عطية العوفي ، لكن الحديث صحيح ، فقد أخرجه ابن المبارك في الزهد ٥٥٧ رقم ١٥٩٧ عن خالد أبي العلاء به مثله إلا في قوله : " فاشتد ذلك " بدل " فكأن ذلك شقّ " ، وأحمد في مسنده ٣ / ٧ و ٧٣ عن مطرّف والأعمش كلاهما عن عطية به الأول مثل ما عندنا والثاني مختصر ، والترمذي في سننه ٥ / ٣٧٢ ـ ٣٧٣ ح ٣٢٤٣ كتاب تفسير القرآن ـ باب ومن سورة الزمر من طريق مطرّف عن عطية به نحوه ، وأبو نعيم في الحلية ٥ / ١٠٥ و ٧ / ١٣٠ و ٣١٢ من طريق عمرو بن قيس وغيره وقال الترمذي : حديث حسن ، وتابع عطية أبو صالح عن أبي سعيد به ، أخرجه أبو يعلي في مسنده وابن حبّان (٢٥٦٩ ـ موارد) من طريقين عن الأعمش ، عن أبي صالح به . والبيهقي في البعث والنشور ٢ / ٣٧٠ رقم ٢٣٤ بتحقيق الصاعدي ـ من طريق مالك بن مغول ، عن عطيّة به .

⇐

٤٧٠ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[١] ، عن ابن أبي عروبة[٢] ، عن قتادة قال : الكافر إلى جنب المؤمن ، فإذا أصابته النفخة قال الكافر : **﴿ يا ويلنا من بعثنا / من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ﴾**[٣] . ٢٦

٤٧١ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا أبو أحمد[٤] ، قال : حدّثنا سفيان[٥] ، عن منصور[٦] ، عن خيثمة[٧] ، عن الحسن[٨] ، عن أبي بن كعب في قوله : **﴿ ياويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ﴾** قال : نومة ناموا قبل البعث[٩] .

٤٧٢ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا مؤمّل ، قال : حدّثنا سفيان[١٠] ، عن منصور ، عن رجل يقال له خيثمة في قوله : **﴿ قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ﴾** قال :

⇐ وقد صحّح الحديث لشواهده وجوّد الكلام عليه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣ / ٦٦ رقم ١٠٧٩ .

(١) هو ابن عيينة .

(٢) هو سعيد بن أبي عروبة ، ثقة مضى برقم ٢٦٧ .

(٣) إسناد حسن ، أخرج نحوه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٤٤ ـ ١٤٥ عن معمر ، عن قتادة قال : أولها للكفّار وآخرها للمسلمين . قال الكفّار : **﴿ ياويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ﴾** ... والطبريّ (٢٣ / ١٦) من طريق ابن أبي عروبة قال : هذا قول أهل الضلالة يعني أوّل الآية .

(٤) هو الزبيري .

(٥) هو الثوري .

(٦) هو ابن المعتمر .

(٧) هو خيثمة بن أبي خيثمة ، واسمه عبد الرحمن فيما يقال ، أبو نصر البصري ، روى عن الحسن البصري وغيره ، وروى عنه منصور بن المعتمر وآخرون ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ليّن الحديث ، من الرابعة . ت س (الثقات ٤ / ٢١٤ تهذيب الكمال ٨ / ٣٦٩ وتقريب التهذيب : ١٩٧) .

(٨) هو البصري ، ثقة مدلّس ، مضى برقم ٤ ، وهو معروف بروايته عن أبي بن كعب و لم يدركه (تهذيب الكمال ٦ / ٩٧) .

(٩) الحسن لم يدرك أبيّ بن كعب ، وخيثمة فيه ضعف ، وقد أخرجه الطبريّ (٣ / ١٦) بإسناد المؤلّف ومتنه لكن بتقديم الفعل على المصدر . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٦٣ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري .

(١٠) هو الثوري .

ينامون نومة قبل البعث[1] .

٤٧٣ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **في شغل** ﴾ من النعمة ﴿ **فكهون** ﴾ عجبون[2] .

٤٧٤ ـ حدّثنا ابن أبي الشوارب محمّد بن عبد الملك[3] ، قال : حدّثنا يزيد ابن زريع[4] ، قال : حدّثنا سليمان التيمي ، عن أبي عمرو[5] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : ﴿ **أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون** ﴾ قال : في افتضاض الأبكار[6] .

٤٧٥ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[7] ، قال : حدّثنا أبو عمرو الكوفي ، عن عكرمة ﴿ **إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون** ﴾ قال : افتضاض الأبكار[8] .

---

(١) فيه مؤمّل صدوق سيء الحفظ . وقد اخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٦) بإسناد المؤلّف ومتنه .

(٢) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج ، فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٨ ـ ١٩) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظه مفرّقاً في موضعين .

(٣) الأموي البصري ، صدوق ، روى عن يزيد بن زريع وغيره ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٤٤ هـ م ت س ق (تهذيب الكمال ٢٦ / ٢٠ وتقريب التهذيب : ٤٩٤) .

(٤) البصري ، أبو معاوية ، ثقة ثبت ، روى عن سليمان التيمي وغيره ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٢ هـ ع (تهذيب الكمال ٣٢ / ١٢٥ وتقريب التهذيب : ٦٠١) .

(٥) هو سعد بن إياس ، أبو عمرو الشيباني الكوفي ، ثقة مخضرم ، روى عنه سليمان التيمي وغيره ، من الثانية ، مات سنة ٥ أو ٩٦ هـ (تهذيب الكمال ١٠ / ٢٥٩ وتقريب التهذيب : ٢٣٠) .

(٦) إسناد حسن ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٨) عن ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا المعتمر ، عن أبيه به بلفظه ، وأخرجه أيضاً من طريق أسباط بن محمد ، عن أبيه ، عن عكرمة به مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٦٤ وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه .

(٧) هو ابن عيينة .

(٨) إسناد حسن ، وقد أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٧ أ ـ كتاب التفسير ـ تفسير سورة يس ـ عن سفيان به مثله .

ومن طريقه البيهقي في البعث والنشور ـ رقم ٤٥٩ بتحقيق عائش الجهني .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٦٤ ونسبه إلى عبد بن حميد .

٤٧٦ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ هم وأزواجهم ﴾ وحلائلهم[١] .

٤٧٧ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال : سفيان[٢] في قوله : ﴿ على الأرائك متكئون ﴾ قال : هنّ سرر في الحجال[٣][٤] .

٤٧٨ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، قال : في قراءة أبيّ : ﴿ سلاماً قولاً ﴾[٥] .

٤٧٩ ـ قال إسحاق[٦] : سمعت مذكّراً بالعراق يعظ الناس فيقول في موعظته : ﴿ ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ﴾[٧] ﴿ بعثر ما في القبور ﴾[٨] ﴿ حصل ما في الصدور ﴾[٩] ﴿ جئنا بكم لفيفاً ﴾[١٠] قال جبريل : ﴿ وامتازوا اليوم أيها المجرمون ﴾[١١] .

---

(١) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج ، فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ٢٠) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٦٥ وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) جمع حَجَلة كالقبة وموضع يُزيّن بالثياب والستور للعروس (القاموس المحيط ١٢٧٠) .

(٤) إسناد حسن مضى برقم ١٠ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٣ / ٢٠ ـ ٢١) من طرق عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة والحسن وقتادة ، ولم أقف عليه عن ابن عيينة عند غير المصنّف .

(٥) إسناد صحيح إلى هارون ، وقد ذكرت قراءة أبيّ في مختصر شواذّ القراءات ١٢٦ والبحر المحيط ٧ / ٣٤٣ و" سلاماً " منصوبة على المصدريّة وقيل : نصب على الحال ، أي لهم مرادهم خالصاً ، و" قولاً " منصوب على أنه مصدر مؤكّد ، وقيل : منتصب على الاختصاص (ينظر البحر المحيط في الموضع السابق) .

(٦) هو البستي صاحب التفسير .

(٧) سورة التكاثر : ١ ـ ٢ .

(٨) سورة العاديات : ٩ .

(٩) سورة العاديات : ١٠ .

(١٠) سورة الإسراء : ١٠٤ .

(١١) المؤلّف في هذه الرواية يتحدّث عن مشهد حضره وواقعة عاينها ، وكلام الواعظ يوضّح به قائل ﴿ وامتازوا ﴾ وهو جبريل ، وهذا لم أره مصرّحاً به في التفاسير ، ويبدو أن المؤلّف عدّ المذكّر من أهل العلم فاستأنس بقوله لمّا لم يجد أثراً مسنداً ، لكن السياق لا يساعد على ذلك . بل الظاهر أن القائل هو المولى سبحانه . ثم رأيت ابن كثير (التفسير ٦ / ٥٧٠) مال إلى هذا ، فالحمد لله .

٤٨٠ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[١] في قوله : ﴿ **ولقد أضل منكم جُبْلاً كثيراً** ﴾ قال : خلقاً كثيراً[٢] .

٤٨١ ـ حدّثنا أبو داود ، قال : أخبرنا النضر ، عن هارون ، عن الحسن ، وابن أبي إسحاق : ﴿ **ولقد أضل منكم جِبِلاًّ** ﴾ مثقلة ، والأعرج : ﴿ **جِبْلا** ﴾ ، وهكذا أبلغني أهل الكوفة ، وأبو عمرو ﴿ **جُبْلاً** ﴾ خفيفة[٣] .

٤٨٢ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٤] ، عن ابن جدعان[٥] ، قال : سئل ابن عباس عن قوله : ﴿ **يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون** ﴾[٦] ﴿ **قالوا والله ربنا ما كنا مشركين** ﴾[٧] وقال : ﴿ **اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون** ﴾ / قال : فقال ابن عباس : إنه يوم ذو ألوان[٨] . ٢٧

---

(١) هو ابن عيينة .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، وأخرجه الطبريّ (٢٣ / ٢٣) عن مجاهد من طريق ابن أبي نجيح . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٦٧ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٣) إسناد صحيح ، وفي هذا الحرف أربع قراءات عشرية ، فقرأ أبو عمرو وابن عامر بضمّ الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللام ، وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف ورويس بضم الجيم والباء جميعاً وتخفيف اللام ، روى روح كذلك إلا أنه بتشديد اللاّم ، وقرأ الباقون بكسر الجيم والباء وتشديد اللاّم (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٥٥) .

وعن الحسن وابن أبي إسحاق والأعرج مثل قراءة روح ، وهناك رواية أخرى عن الحسن مثل قراءة من وصفناهم بالباقين آنفاً . وهي كلها لغات للعرب (المحتسب ٢ / ٢١٦ والبحر المحيط ٧ / ٣٤٣ ـ ٣٤٤) .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) هو عليّ بن زيد ضعيف ، مضى برقم ٣٠٧ .

(٦) سورة المرسلات : ٣٥ ـ ٣٦ .

(٧) سورة الأنعام : ٢٣ .

(٨) إسناد ضعيف ، لأجل علي بن زيد بن جدعان ، والأثر ذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٨٦ ـ ٣٨٧ في موضعين ونسبه إلى الحاكم من طريق عكرمة وإلى عبد بن حميد من طريق أبي الضّحى ، بمعناه .

قلت : بحثت في المستدرك فلم أجد ما يناسب ما عندنا ، وإن كان أخرج مسائل رجل ابنَ عباس عن بعض ما أشكل عليه من الآيات في موضعين (المستدرك ٢ / ٣٠٦ ، ٣٩٤) .

٤٨٣ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن إسماعيل ، عن الحسن : ﴿ **لمسخناهم على مكانتهم** ﴾ وقد اختلف فيها عنه[1] .

٤٨٤ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن الأعمش : ﴿ **ننكّسه** ﴾ من النكس ، قال الأعرج والحسن وأبو عمرو : ﴿ **ننْكُسه في الخلق أفلا يعقلون** ﴾[2] .

٤٨٥ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن نوح[3] ، عن الحسن : ﴿ **أفلا يعقلون** ﴾ وكذلك قراءة الأعرج[4] .

٤٨٦ ـ حدّثنا ابن أبي عمر العدني بمكة ، قال : قال سفيان[5] : قال الكلبي ومجاهد : أتى أبيّ بن خلف الجمحيّ[6] النبي صلّى الله عليه وسلم بعظم بالٍ قد أتى عليه حين ، فَفَتَّه بيده ثم قال : يامحمد ـ أيعيدنا إذا كنا مثل هذا ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ **أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه قال من يحي العظام وهي رميم**

---

(١) إسناد ضعيف لأجل إسماعيل بن مسلم المكّيّ ، وقد ذكر أبو حيّان في البحر المحيط ٧ / ٣٤٤ عن الحسن قراءة الإفراد ، وهي قراءة القراء كلهم إلاّ شعبة فإنه قرأ بالجمع ، وهي الوجه الثاني للحسن كما نفهم من الرواية التي عندنا (النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٦٣) .

(٢) الإسناد إلى الأعرج وأبي عمرو صحيح ، وبالنسبة للأعمش فهو منقطع ، فقد قال أحمد والدارقطني : إن هارون لم يسمع من الأعمش (العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢ / ٣٤٢ والعلل للدارقطني ٣ / الورقة ٢١ ولم يذكر المزي الحسن من شيوخه ، وهو في روايات كثيرة مرّت بنا يروي عنه بواسطة .

وقراءة الأعمش هي بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف مشدّدة وهي قراءة عاصم وحمزة ، وقراءة الباقين بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضمّ الكاف مخفّفة (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٥٥) .

(٣) هو نوح بن ذكوان البصري ، ضعيف ، روى عن الحسن البصري وغيره ، من السابعة . ق (تهذيب الكمال ٣٠ / ٤٩ وتقريب التهذيب : ٥٦٧) .

(٤) الإسناد إلى الحسن ضعيف لأجل نوح ، وقد قرأ أبو جعفر ونافع ويعقوب وابن ذكوان بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة (النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٥٧ والبدور الزاهرة ٢٦٧) .

(٥) هو ابن عيينة ، روى عن محمد بن السائب الكلبي (تهذيب الكمال ١١ / ١٨٢) .

(٦) هو أبيّ بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح (السيرة النبويّة لابن هشام ١ / ٤٤٤) .

قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم ﴾[1] .

٤٨٧ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، قال أهل مكة : ﴿ إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكونَ ﴾ نَصْب ، قال النضر : وأهل البصرة يقرءون : ﴿ فيكونُ ﴾[2] .

(١) إسناد حسن إلى الكلبي ، إلاّ أنّه متّهم بالكذب ، وابن عيينة لعلّه لم يلق مجاهداً ، ثم هو مرسل ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٣٠) من طريق إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد في قوله : ﴿ من يحي العظام وهي رميم ﴾ قال : أُبيّ بن خلف أتى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم بعظم . بهذا الاختصار . ويشهد له ما أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٤٦ عن معمر ، عن قتادة نحوه ، وأخرجه الطبريّ في الموضع السابق من طريق يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة .

ونحوه عن ابن عباس عند ابن مردويه كما في الدرّ (٧ / ٧٤) ، ويشهد له ما أخرجه سعيد ابن منصور في سننه ٢ / ١٦٧ أ كتاب التفسير ـ تفسير سورة يس ـ عن خالد ، والحارث بن أبي أسامة في مسنده (كما في إتحاف الخيرة ٣٥٧ رقم ٢٤٦ كتاب التفسير) والواحدي في أسباب النزول ٣٨٥ من حديث هشيم كلاهما عن حصين ، عن أبي مالك قريباً من لفظ البستي . وقد صرّح هشيم بالتحديث . وذكر ابن هشام في السيرة ١ / ٤٤٥ هذا المعنى بدون إسناد . وأخرج ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٦ / ٥٨٠) من طريق هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد ، عن ابن عباس أنّه العاص بن وائل . ومثله عن سعيد بن جبير نفسه عند الطبريّ (٢٣ / ٣٠) . وروى ابن جرير (٢٣ / ٣١) من طريق العوفي ، عن ابن عباس أنّه : عبد الله بن أبيّ . وقال ابن كثير عن القول الأخير : هذا منكر ، لأن السورة مكية ، وعبد الله بن أبي ابن سلول إنما كان بالمدينة ، ثم قال : وعلى كلّ تقدير ... فهي عامّة في كلّ من أنكر البعث (انظر تفسيره ٦ / ٥٨٠) .

(٢) إسناد صحيح إلى هارون ، وقد قرأ ابن عامر والكسائي بنصب النون عطفاً على ﴿ أن يقول ﴾ والباقون برفع النون على تقدير : فهو يكون (النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٢٠ وحجّة القراءات لابن زنجلة ٦٠٣ ـ ٦٠٤) .

[سورة والصافات]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

٤٨٨ ـ حدّثنا قتيبة بن سعيد أبو رجاء ، قال : حدّثنا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله جل ذكره : ﴿ **والصافات صفاً** ﴾ قال : الملائكة ﴿ **فالزاجرات زجراً** ﴾ قال : الملائكة ﴿ **فالتاليات ذكراً** ﴾ قال : الملائكة هذا كله[١] .

٤٨٩ ـ حدّثنا محمد بن علي ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : في قراءة عبد الله بن مسعود : قال الله : ﴿ **ربُّ السماوات والأرض وما بينهما ورب المشارق** ﴾ يقول الله : ﴿ **أهم أشد خلقاً أم من عددنا** ﴾ من السماوات والأرض وما بينهما والمشارق[٢] .

٤٩٠ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **لا يسّمعون إلى الملإ الأعلى ويقذفون من كل جانب دحوراً** ﴾ قال : يرمون من كل جانب دحوراً مطرودون[٣] .

٤٩١ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ولهم عذاب واصب** ﴾ دائم[٤] .

---

(١) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج ، فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ٣٣ ـ ٣٤) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مفرّقاً في موضعين على تفسير الآيتين الأخيرتين ، وقد ذكر السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٧٨ تفسير الآيات الثلاث عن مجاهد وعزاه إلى عبد بن حميد .

وذكر الطبريّ (٢٣ / ٣٤) أن تفسير الصّافّات بالملائكة هو إجماع من أهل التأويل .

(٢) إسناد حسن إلى الضحّاك ، وقد أخرج الطبريّ (٢٣ / ٤١) من طريق يحيى بن واضح قال : ثنا عبيد بن سليمان به نحوه ، وفي الرواية ذاتها أن الضحّاك قرأ : ﴿ **عددنا** ﴾ .

(٣) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ٣٩) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به بزيادة تفسير " جانب " ، و" مطرودين " جاءت فيه على النصب ، وهو الصواب . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٨٠ وزاد عزوه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٤) رجاله ثقات ، وابن جريج متابَع من ابن أبي نجيح عند الطبريّ (٢٣ / ٤٠) ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٨٠ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

٤٩٢ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، قال : حدّثنا الفضل بن / موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن يزيد ، عن عكرمة قال : ﴿ **عذاب واصب** ﴾ قال : عذاب دائم[١] . ٢٨

٤٩٣ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر بن شميل ، عن هارون الأعور ، عن أبي عمرو أنه كان يقرأ : ﴿ **إلا من خطف الخطفة** ﴾ قال : وكان الحسن يقول : ﴿ **فأتبعه شهاب ثاقب** ﴾ فأتبعه بشهاب مبين[٢] .

٤٩٤ ـ حدّثنا أبو داود ، قال النضر سمعت هارون يقول : ما سألت أحداً من القرّاء أعلم من أبي عمرو[٣] .

٤٩٥ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٤]، عن أبي سَعْد[٥]، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : إذا رُمي الشهاب لم يُخْطِ من رُمي به وتلا : ﴿ **فأتبعه شهاب ثاقب** ﴾[٦] .

٤٩٦ ـ حدّثنا محمد بن علي قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **أشد خلقاً أمن خلقنا** ﴾ أم من عددنا[٧] .

---

(١) إسناد صحيح مضت دارسته برقمي ٣٦ و ٧٧ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٤٠) من طريق ابن أبي زائدة عمّن ذكره عن عكرمة به .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٧ أ كتاب التفسير ـ تفسير سورة الصافات ـ عن أبي الأحوص ، عن سعيد بن مسروق ، عن عكرمة مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٨٠ وزاد عزوه إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٢) إسناد صحيح إلى أبي عمرو ، مضى برقم ٤ ، وليس في هذه الأحرف اختلاف فَرْشِيّ بين القرّاء العشرة .

(٣) إسناد صحيح ، و لم أقف على هذا القول عند غير المصنّف .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) هو البقّال ضعيف مضى برقم ٥٣ .

(٦) إسناد ضعيف لأجل أبي سعد البقّال ، وقد أخرجه أبو الشيخ في العظمة ٤ / ١٢١٤ رقم ٦٨٥ من طريق زكريا ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به نحوه و لم يذكر الآية .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٨٠ بلفظ البستيّ وعزاه إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة .

(٧) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٤١) من طريق يحيى بن واضح ، عن عبيد بن سليمان به بزيادة في آخره . و لم يزد السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٨١ على عزوه إلى ابن جرير .

٤٩٧ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **إنا خلقناهم من طين لازب** ﴾ لازم منتن[١] .

٤٩٨ ـ حدّثنا محمد بن علي الشقيقي ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **من طين لازب** ﴾ يقول : لاصق جيّد[٢] .

٤٩٩ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عنْ هارون ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود : ﴿ **بل عجبتُ ويسخرون** ﴾ قال : قال أبو وائل : فذكرت ذلك لشريح فقال : ﴿ **بل عجبت** ﴾ نصْب ﴿ **وإذا ذكّروا لا يذكرون** ﴾[٣] .

---

(١) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج بالنسبة للفظ لازم ، فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ٤٣) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به . لكن في مخطوطة الطبري ٧ / ٢٤٥ أ " اللازق " مكان " لازم " .
وأخرجه بلفظ البستي عبد بن حميد وابن المنذر كما في الدرّ ٧ / ٨٢ .

(٢) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٤٣) من طريق جويبر ، عن الضحّاك قال : ﴿ **من طين لازب** ﴾ هو اللازق . قلت وهي بمعنى " لاصق " التي عندنا .
ثم أخرج من طريق يحيى بن واضح ، قال : ثنا عبيد بن سليمان ، عن الضحّاك ... اللازب : الطين الجيّد .

(٣) رجاله ثقات رجال الصحيح ، وقد أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٤٨) عن الثوري ، عن الأعمش به بزيادة تعليلٍ مّن شريح لقراءته ، وردّ لإبراهيم النخعي عليه .
وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٧ أ كتاب التفسير ـ سورة الصافات عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن شريح أنه يقرأ : ﴿ **بل عجبت ويسخرون** ﴾ ويقول : إنما يعجب من لا يعلم .
ثم أخرج عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود أنه يقرأ : ﴿ **بل عجبتُ ويسخرون** ﴾ .
و أخرجه الحاكم في المستدرك ٢ / ٢٣٠ وصحّحه ووافقه الذهبي . وعنه البيهقي في الأسماء والصفات ٢ / ٤١٥ رقم ٩٩١ من طريق جرير ، عن الأعمش به .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٨٢ وزاد عزوه إلى أبي عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .
قلت : والقراءتان عشريّتان متواترتان ، قرأ بضم التاء حمزة والكسائي وخلف وقرأ بفتحها الباقون (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٥٦) .
وقال الطبريّ (٢٣ / ٤٣) عن القراءة الأولى معناها : بل عظُم عندي وكبر اتخاذهم لي شريكاً وتكذيبهم تنزيلي وهم يسخرون . وعن الثانية : بل عجبت أنت يا محمد ! ويسخرون من هذا القرآن ، ثم صوّب قراءة القارئ لكلتيهما ثم قال : « إنّهما وإن اختلف معنياهما فكل واحد من ⇐

٥٠٠ ـ حدّثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدّثنا أبو عوانة[١] ، عن سماك ، عن النعمان ابن بشير[٢] أنه سمعه يخطب على المنبر : ﴿ **احشروا الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله** ﴾ قال : الذين هم مثلهم في العمل[٣] .

٥٠١ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن[٤] ، قال : حدّثنا سفيان[٥] ، عن أبيه[٦] ، عن المسيب بن رافع[٧] ، عن ابن عباس قال : ﴿ **احشروا الذين ظلموا وأزواجهم** ﴾ قال : أشباههم[٨] .

=> معنييه صحيح ، قد عجب محمد مما أعطاه الله من الفضل ، وسخر منه أهل الشرك بالله ، وقد عجب ربنا من عظيم ما قاله المشركون في الله ، وسخر المشركون بما قالوه » اهـ

وبالنسبة لإنكار شريح لقراءة الرفع فلعلّها لم تبلغه بما تقوم به الحجّة عنده ، فنعتذر له ولا نحتجّ بكلامه .

(١) هو الوضّاح اليشكري ، ثقة ثبت مضى برقم ٢٣٣ معروف بروايته عن سماك بن حرب وبرواية قتيبة ابن سعيد عنه (تهذيب الكمال ٣٠ / ٤٤٣ ، ٤٤٥) .

(٢) هو النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي ، كان أوّل مولود في الإسلام من الأنصار بعد الهجرة بأربعة عشر شهراً ، روى عن عمر بن الخطاب وغيره ، وروى عنه سماك بن حرب في آخرين ، قتل سنة ٦٥ هـ (الإصابة ٣ / ٥٢٩ ـ ٥٣٠) .

(٣) إسناد حسن ، لأن سماكاً صدوق ، والأثر أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٤٨) عن إسرائيل ، عن سماك بن حرب به قال : أمثالهم الذين مثلهم .

(٤) هو ابن مهدي .

(٥) هو الثوري .

(٦) هو سعيد بن مسروق ، ثقة مضى برقم ٢٥٩ .

(٧) الأسدي الكاهليّ ، أبو العلاء الكوفيّ ، الأعمى ، ثقة ، روى عنه سعيد بن مسروق وآخرون ، من الرابعة ، مات سنة ١٠٥ هـ ع (تهذيب الكمال ٢٧ / ٥٨٧ والتقريب : ٥٣٢) .

(٨) إسناد صحيح ، إن كان المسيّب سمع من ابن عبّاس ، فإن المزّيّ لم يذكره في تلاميذ ابن عباس ولا ذكر ابن عبّاس من شيوخه ، وقد قال أبو حاتم : إنّما يروي عن مجاهد ونحوه (المراسيل ١٦٣ رقم ٣٦٤) وقال مرة أخرى : روى عن جابر بن سمرة قليلاً ولا أظنّه سمع منه (الجرح والتعديل ٨ / ٢٩٣) .

وقال يحيى بن معين : لم يسمع من أحد من الصحابة إلاّ من البراء بن عازب (تاريخه : ٢ / ٥٦٦) .

وقد أخرج هذا الأثر الثوري في تفسيره ٢٥٢ عن أبيه به مثله .

وأخرجه الطبريّ (٢٣ / ٤٦) من طريق معاوية بن صالح ، عن عليّ بن أبي طلحة ، عن =>

٥٠٢ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن ، قال : حدّثنا سفيان ، عن سماك ابن حرب ، عن النعمان بن بشير ، عن عمر بن الخطاب : ﴿ **احشروا الذين ظلموا وأزواجهم** ﴾ قال : ضرباءهم[1] .

٥٠٣ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، قال : حدّثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن عكرمة : ﴿ **قالوا إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين** ﴾ قال : من حيث نأمنكم[2] .

٥٠٤ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا يحيى بن اليمان ، عن أشعث ، عن جعفر : ﴿ **كأنهن بيض مكنون** ﴾ قال : كأنهن بطن البيض[3] .

⇐ ابن عباس ... يقول : نظراءهم . ومن طريق العوفي : يعني أتباعهم ومن أشبههم من الظلمة .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٧ أ كتاب التفسير ـ تفسير سورة الصافات ـ عن أبي الأحوص ، عن سعيد بن مسروق به مثله .

والبيهقي في البعث والنشور ٢ / ٤٢٥ رقم ٢٧٠ بتحقيق الصاعدي ـ من طريق سفيان به مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٨٤ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(١) إسناد حسن ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٤٦) بإسناد المؤلّف ومتنه . وأحمد بن منيع في مسنده (كما في إتحاف الخيرة للبوصيري ـ التفسير رقم ٢٤٧) عن أبي أحمد ثنا سفيان به ... قال : وأشباههم .

وقال عنه البوصيري : إسناد رجاله ثقات ، وقال عنه ابن حجر في المطالب العالية ٣ / ٣٦٢ : إسناد صحيح . وأخرجه الحاكم في مستدركه ٢ / ٤٣٠ من طريق إسرائيل ، ثنا سماك بن حرب به ... قال : أمثالهم الذين هم مثلهم . وقال : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

والبيهقي في البعث والنشور ٢ / ٤٢٤ رقم ٢٦٩ بتحقيق الصّاعدي ـ من طريق سفيان به بلفظه ، لكن بزيادة تفسير آية أخرى في أوّل الأثر .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٨٣ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه كلّهم من طريق النعمان بن بشير ، عن عمر مطوّلاً .

قلت : وقد سبق الأثر برقم ٥٠٠ موقوفاً على النّعمان نفسه ، ولا يبعد أن النّعمان سمع هذا التفسير من عمر ، ثم خطب به فيما بعدُ أيّام ولايته على الكوفة ، وكان من أخطب النّاس كما نقله ابن حجر عن سماك في الموضع السابق من ترجمة النعمان ، والله أعلم .

(٢) إسناد صحيح مضى برقمي ٣٦ و ٧٧ وقد ذكر هذا الأثر ابن كثير في تفسيره ٧ / ٨ عن عكرمة ولم يعزه إلى أيّ كتاب .

(٣) إسناد يحتمل التحسين ، لأنه نسخة ، وقد مضت دراسته برقم ١٤٧ ولعلّه سقط من آخر السند ⇐

٥٠٥ ـ حدّثنا عبد الوارث[1] ، عن عبد الله بن المبارك ، قال : أخبرنا معمر[2] ، عن عطاء الخراساني[3] قال : كان رجلان ، فكانا شريكين وكانت لهما / ثمانية آلاف دينار ، قال : فاقتسماها ، فعمد أحدهما فاشترى بألف دينار أرضاً ، فقال صاحبه : اللهم إن كان فلاناً[4] اشترى بألف دينار أرضاً فإني أشتري منك أرضاً في الجنة بألف دينار فتصدّق بألف دينار ، ثم إن صاحبه بنى داراً بألف دينار فقال هذا : اللهم إنّ فلاناً بنى داراً بألف دينار ، وإني أشتري منك داراً في الجنة بألف دينار فتصدّق بألف دينار ، ثم تزوّج امرأة فأنفق عليها ألف دينار فقال : اللهم إنّ فلاناً تزوّج امرأة فأنفق عليها ألف دينار ، وإني أخطب إليك من نساء الجنة بألف دينار فتصدّق بألف دينار ، ثم اشترى متاعاً وخدماً بألف دينار فقال : اللهم إنّ فلاناً اشترى خدماً ومتاعاً بألف دينار وإني اشتري منك خدماً ومتاعاً من الجنة بألف دينار فتصدّق بألف دينار ، ثم أصابته حاجه شديدة فقال : لو أتيت صاحبي هذا لعله ينالني منه معروف ، قال : فجلس له على طريقه حتى مرّ به في حَشَمه[5] فقام إليه فنظر الآخر فعرفه فقال : فلان ؟ قال : نعم ، قال : ما شأنك ؟ قال : أصابتني حاجة بعدك فأتيتك لتصلني بخير ، قال : فما فعل مالك ؟ فقد اقتسمنا مالاً واحداً فأخذتَ شطره وأنا شطره ، قال : فقصّ عليه قصّته فقال : أو إنكّ لمن المصدّقين ؟ يا هذا اذهب فو الله لا أعطيك شيئاً فطرده

29

⇐ " سعيد بن جبير " فقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٥٧) عن أبي كريب ، قال : ثنا ابن يمان ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير بلفظه . وهو كذلك في ٢٥٣ ب من مخطوطة الطبري .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٨٩ عن سعيد بن جبير بلفظه وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم .

وذكره ابن كثير في تفسيره (٧ / ١٢) عن سعيد ، ولم يعز تخريجه إلى أحد .

(١) هو العتكي ، صدوق مضى برقم ٥٧ .

(٢) ثقة مضى برقم ١٣٧ .

(٣) صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلّس مضى برقم ٣٣ .

(٤) كذا بالأصل ، والصواب : فلان .

(٥) حَشَم الرجل خاصّته الذين يغضبون له من أهل وعبيد أو جيرة ، والحشم العيال والقرابة أيضاً (القاموس المحيط : ١٤١٤) .

فقضي لهما أن توفيا فنزلت فيهما : ﴿ **فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال قائل منهم إني كان لي قرين يقول أءنك لمن المصدقين** ﴾[١] .

٥٠٦ ـ حدّثنا عبد الوارث ، عن عبد الله[٢] ، قال : أخبرنا معمر ، عن عطاء[٣] قوله : ﴿ **أءذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أءنا لمدينون** ﴾ أئنا لمحاسبون ﴿ **قال هل أنتم مطّلعون فاطّلع فرءاه في سواء الجحيم** ﴾ قال قتادة : في وسطها .

قال : رأى جماجمهم تغلي ، قال : وبلغني عن قتادة قال : سأل ربه أن يطلعه[٤] .

---

(١) إسناد حسن إلى عطاء الخراساني ، وقد أخرج عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٤٩) عن معمر ، عن عطاء الخراساني فذكر بداية القصة فقط ، ولعلّ في النسخة سقطاً ، فقد ذكر هذا الأثر السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٩٠ ـ ٩١ بطوله بلفظ البستي وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن عطاء الخراساني .

ويشهد له ما أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٥٩) ، وسعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٧ أ كتاب التفسير سورة الصافات عن عتّاب بن بشير ، عن خصيف ، عن فرات بن ثعلبة البهراني نحوه ، وعن السدّي نحوه عند ابن أبي حاتم (الدرّ ٧ / ٩١ ـ ٩٤) .

(٢) هو ابن المبارك .

(٣) هو الخراساني .

(٤) إسناد حسن إلى عطاء وقتادة حاشا البلاغ الأخير ، وتفسير " لمدينون " بـ " لمحاسبون " مروي عن عطاء الخراساني عند عبد الرزاق وابن المنذر (الدرّ ٧ / ٩١) ملحقاً بالأثر السابق .

وقول قتادة : " في وسطها " رواه ابن جرير (٢٣ / ٦٠) عن ابن بشّار قال : ثنا سليمان بن حرب ، قال : ثنا أبو هلال قال : ثنا قتادة به .

وأقوال قتادة الثلاثة ذكرها السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٩٤ وعزا تخريجها إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

قلت : أخرج عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٤٩ عن معمر ، عن قتادة ، عن خليد العصري في قوله تعالى : ﴿ **فاطلع فرءاه في سواء الجحيم** ﴾ قال : في وسطها ، قال : رأى جماجم القوم تغلي ...

وأخرج الطبريّ (٢٣ / ٦١) من طريق سعيد ، عن قتادة ، عن خليد العصري ... وذُكر لنا أنه اطلع فرأى جماجم القوم تغلي . اهـ

فعرفنا من ذلك أن رؤية غليان جماجم القوم مروية عند عبد الرزاق والطبريّ عن خليد من طريق قتادة وليست من قول الأخير . وأن قوله " في وسطها " ليس عند عبد الرزاق عن قتادة ، بل عن خليد العصري من طريق قتادة . وأن أحداً منهما لم يرو بلاغ معمر الأخير .

وأخرج أحمد في الزهد ٢٣٧ عن عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن خليد في قول الله عز وجل ﴿ **فاطلع فرآه في سواء الجحيم** ﴾ قال : في وسطها ، قال : رأى جماجم القوم تغلي ، ... ⇐

٥٠٧ ـ حدّثنا عبد الوارث ، عن عبد الله[١] ، قال : أخبرنا محمد بن يسار[٢] ، عن قتادة قال : ذُكر لنا أن كعباً[٣] كان يقول : إن بين الجنة والنار كوى[٤] ، فإذا أراد المؤمن أن ينظر إلى عدو كان له في الدنيا اطلع من بعض تلك الكوى ، قال الله جلّ ذكره ﴿ **فاطلع فرءاه في سواء الجحيم** ﴾ قال : ذكر لنا أنه اطلع فرأى جماجم القوم تغلي[٥] .

٥٠٨ ـ حدّثنا عبد الوارث ، عن عبد الله[٦] ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة أنه قال : لو أن الله عرّفه إيّاه عرّفه[٧] ، لقد تغير حبْره وسبْره[٨] ، فعند ذلك / يقول : ﴿ **تا لله إن كدت لتردين ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين** ﴾ قال قتادة : من المحضرين في النار[٩] .

٣٠

⇐ قال : بلغنا أنه حين اطلع رأى جماجمهم تغلي .

(١) هو ابن المبارك .

(٢) في الأصل : محمد بن بشار وعليه علامة تضبيب ، ولعلّه تحريف من النُسَّاخ ، والصواب : محمد بن يسار كما أثبتّه ، وهو الخراساني أبو عبد الله المروزي ، بصري الأصل ، صدوق ، روى عن قتادة وغيره ، وروى عنه عبد الله بن المبارك ، عن السابعة . عخ س (تهذيب الكمال ٢٧ / ٤٢ ـ ٤٣ وتقريب التهذيب : ٥١٤) .

(٣) هو كعب الأحبار ، تقدم برقم ١٩٧ .

(٤) الكُوّة والكوّ الخرق في الحائط (القاموس المحيط : ١٧١٣) .

(٥) الإسناد إلى قتادة حسن ، وقد أخرجه ابن أبي حاتم كما في الدرّ ٧ / ٩٤ وذكر ابن كثير في تفسيره ٧ / ١٣ هذا القول بتمامه و لم يعز تخريجه إلى أحد .

(٦) هو ابن المبارك .

(٧) في تفسير عبد الرزاق وغيره : " لولا أن الله عرّفه إيّاه ما عرفه " وهو أوضح .

(٨) يجوز في الحاء والسين الفتح والكسر ، مع إلزام الباء السكون أي لونه وهيئته . وقيل : هيئته وسَحْناؤه . وقيل هو الجمال والبهاء وأثر النعمة (لسان العرب ٤ / ١٥٨ مادة حبر) .

(٩) إسناد حسن ، وقد أخرج قول قتادة الأخير عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٤٩) عن معمر عنه مثله. وأخرجه الطبريّ (٢٣ / ٦٢) من طريق ابن أبي عروبة عنه بلفظ : في عذاب الله . والفقرتان الأوليان أخرجهما عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٤٩) عن معمر ، والطبريّ (٢٣ / ٦١) من طريق سعيد كلاهما عن قتادة ، عن خليد العصري به ، وأخرجه أحمد في الزهد ٢٣٧ عن عبد الرزاق أنبأنا معمر ، عن خليد بلفظ فقال فلان : والله ! لولا أن الله عرّفه إياه ما عرفه ، لقد تغير خبره وستر (الصواب : حبره وسبره) فعند ذلك يقول : ﴿ **تا لله إن كدتّ لتردين** ﴾ ، وأخرجهما ⇐

٥٠٩ ـ حدّثنا عبد الوارث ، عن عبد الله[١] ، قال : أخبرنا المبارك[٢] ، عن الحسن أنه ذكر هذه الآية : ﴿ **أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى** ﴾ قال : علموا أن كل نعيم بعده الموت أنه يقطعه ، فقالوا : ﴿ **أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين** ﴾ قيل : لا ، قالوا : ﴿ **إن هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون** ﴾[٣] .

٥١٠ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا محمد بن خالد بن عثمة[٤] ، قال : حدّثنا سعيد ابن بشير الدمشقي[٥] ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب[٦] ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم في قوله جلّ جلاله : ﴿ **وجعلنا ذريته هم الباقين** ﴾ قال : سام وحام ويافث[٧] .

⇐ الطبريّ (٢٣ / ٦١) من طريق ابن عيينة ، عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن مطرّف بن عبد الله به . وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٩٤) عن قتادة ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(١) هو ابن المبارك .

(٢) هو مبارك بن فَضَالة البصري ، صدوق يدلّس ويسوّي ، لكن قال أحمد : ما روى عن الحسن يحتجّ به (تاريخ الخطيب ١٣ / ٢١٤) ، روى عن الحسن وغيره ، وروى عنه عبد الله بن المبارك وآخرون ، من السادسة ، مات سنة ١٦٦ هـ على الصحيح خت دت ق (تهذيب الكمال ٢٧ / ١٨٢ وتقريب التهذيب : ٥١٩) .

(٣) إسناد حسن ، وقد أخرجه ابن أبي حاتم (الدرّ ٧ / ٩٥) وذكره ابن كثير في تفسيره (٧ / ١٣) دون أن ينسب تخريجه إلى أحد .

(٤) الحنفي البصري ، صدوق يخطئ ، روى عن سعيد بن بشير وغيره ، وروى عنه بندار وآخرون ، من العشرة ، مات سنة ٢٤٠ هـ ق (تهذيب الكمال ٢٥ ـ ١٤٣ ـ ١٤٤ وتقريب التهذيب : ٤٧٦) .

(٥) الأزدي مولاهم ، أبو عبد الرحمن أو أبو سلمة الشامي ، أصله من البصرة أو واسط ، ضعيف ، روى عن قتادة وغيره ، وروى عنه محمد بن خالد بن عثمة في آخرين ، من الثامنة ، مات سنة ثمان ـ أو تسع ـ وستين من الهجرة ، ٤ (تهذيب الكمال ١٠ / ٣٤٩ والتقريب : ٢٣٤) .

(٦) هو سمرة بن جندب بن هلال الفزاري يكنى أبا سليمان ، كان من حلفاء الأنصار ، ونزل سمرة البصرة ، وكان شديداً على الخوارج فكانوا يطعنون عليه ، وأثنى عليه الحسن وابن سيرين ، مات سنة ثمان وقيل : سنة تسع وخمسين ، وقيل : في أوّل سنة ستين (الإصابة ١ / ٧٧ ـ ٧٨) .

(٧) إسناد ضعيف لأجل سعيد بن بشير ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٦٧) بإسناد المؤلّف ومتنه ، ⇐

٥١١ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[١] ، عن الحارث بن عمير البصري[٢] ، في قوله : ﴿ **وجعلنا ذريته هم الباقين** ﴾ قال : ولد نوح وبنوه الثلاثة[٣] .

٥١٢ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن إسماعيل[٤] وعمرو[٥] ، عن الحسن في هذه السورة كلها ﴿ **مخلِصين** ﴾ ، وأهل الكوفة كل شيء في القرآن ﴿ **مخلَصين** ﴾ إلا شيء فيه ذكر الدين ﴿ **مخلصين له الدين** ﴾ قال النضر : قراءتنا ﴿ **المخلِصين** ﴾[٦] .

٥١٣ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **من شيعته** ﴾ على منهاجه وسنّته[٧] .

٥١٤ ـ حدّثنا بندار ، قال حدّثنا عبد الرحمن ، قال :

⇐ والترمذي في سننه ٥ / ٣٦٥ ح ٣٢٣٠ كتاب تفسير القرآن ـ باب ومن سورة الصافات عن محمد ابن المثنى ، حدّثنا محمد بن خالد بن عثمة به مثله . وقال : حديث حسن غريب لا نعرفه إلاّ من حديث سعيد بن بشير .

(١) هو ابن عيينة .

(٢) هو أبو عمير ، نزيل مكة ، روى عنه سفيان بن عيينة وهو من أقرانه ، من الثامنة ، وثّقه الجمهور ، وفي أحاديثه مناكير ضعّفه بسببها الأزدي وابن حبّان وغيرهما ، فلعلّه تغيّر حفظه في الآخر ، خت ٤ (تهذيب الكمال ٥ / ٢٦٩ وتقريب التهذيب : ١٤٧) .

(٣) إسناد حسن إلى الحارث ، ولم أجد الأثر عند غير المصنّف .

(٤) هو ابن مسلم المكّيّ ضعيف .

(٥) هو ابن عبيد المعتزلي المتهم بالكذب .

(٦) الإسناد إلى الحسن ضعيف ، لكن القراءتان متواترتان ، قال ابن الجزري : « اختلفوا في ﴿ **المخلصين** ﴾ حيث وقع ، وفي ﴿ **مخلصاً** ﴾ في مريم ، فقرأ الكوفيون بفتح اللاّم منهما ، وافقهم المدنيّان في ﴿ **المخلصين** ﴾ ، وقرأ الباقون بكسر اللاّم فيهما » النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٩٥ .

قال ابن زنجلة : من قرأ بكسر اللام فمعناها : أخلصوا دينهم وأعمالهم من الرّياء ، فإذا أخلصوا فهم مخلِصون ، ومن قرأ بفتح اللام فمعناها : الله أخلصهم من الأسواء والفواحش ، فصاروا مُخلَصين بإخلاص الله إيّاهم (حجة القراءات ٣٥٨ ـ ٣٥٩) .

(٧) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج ، فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ٦٩) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله . وأخرجه أيضاً من طريق القاسم بن أبي بزّة ، عن مجاهد قال : على منهاج نوح وسنّته . وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ١٠٠) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

حدّثنا سفيان[١] ، عن ليث ، عن مجاهد : ﴿ **إلا من أتى الله بقلب سليم** ﴾ لا شك فيه[٢] .

٥١٥ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٣] ، عن ابن جدعان* ، عن أبي نضرة[٤] ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم في كلمات إبراهيم الثلاث ﴿ **فقال إني سقيم** ﴾ و ﴿ **قال بل فعله كبيرهم هذا** ﴾[٥] وقال للملك حين أراد امرأته : هي أختي[٦] .

٥١٦ - سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[٧] في قوله جلّ ذكره : ﴿ **إني سقيم** ﴾ أي طعين ، وكانوا يفرّون من المطعون ، فأراد أن يخلو بآلهتهم[٨] .

---

(١) هو الثوري .

(٢) فيه ليث بن أبي سليم صدوق تُرك حديثه لأجل اختلاطه الشديد ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٧٠) عن ابن حميد قال : ثنا جرير ، عن ليث به مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٠٠ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

* ضعيف ، تقدّم برقم ٣٠٧ .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) هو المنذر بن مالك بن قُطَعَة العبدي العَوَقي ، البصري ، أبو نضرة ، مشهور بكنيته ، ثقة ، روى عن أبي سعيد الخدري وغيره ، وروى عنه علي بن زيد بن جدعان وآخرون ، من الثالثة ، مات سنة ثمان - أو تسع - ومائة من الهجرة خت م ٤ (تهذيب الكمال ٢٨ / ٥٠٩ وتقريب التهذيب : ٥٤٦) .

(٥) سورة الأنبياء : ٦٣ .

(٦) إسناد المؤلّف ضعيف ، لأجل علي بن زيد بن جدعان ، وقد أخرج هذا الحديث ابن أبي حاتم في تفسيره (تفسير ابن كثير ٧ / ٢١) عن أبيه ، حدّثنا ابن أبي عمر به مثله غير أنه زاد قبل ذكر الآيات : مامنها كلمة إلا ماحل بها عن دين الله تعالى .

والحديث يشهد له ما في الصحيحين عن أبي هريرة في قصة طويلة . انظرها في صحيح البخاري ٦ / ٣٨٨ ح ٣٣٥٨ - كتاب الأنبياء - باب قوله تعالى : ﴿ **واتخذ الله إبراهيم خليلاً** ﴾ وصحيح مسلم ٤ / ١٨٤٠ ح ٢٣٧١ كتاب الفضائل - باب فضائل إبراهيم الخليل صلّى الله عليه وسلم .

وأخرج هذا الشاهد الطبريّ (٢٣ / ٧١) مختصراً .

(٧) هو ابن عيينة .

(٨) إسناد حسن مضى برقم ١٠ وقد ذكر ابن كثير في تفسيره ٧ / ٢١ هذا الأثر عن سفيان بدون إسناد ، فلعلّه نقله من تفسيره . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٠٠ عن سفيان ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم دون قوله : فأراد أن يخلو بآلهتهم .

٥١٧ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **فنظر نظرة في النجوم فقال إني سقيم** ﴾ قالوا لإبراهيم وهو في بيت آلهتهم : اخرج معنا فقال لهم : إني مطعون فتركوه مخافة أن يعديهم[1][2] .

٥١٨ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **فراغ عليهم ضرباً باليمين فأقبلوا إليه يزفون** ﴾ قال : فلمّا خلا جعل يضرب آلهتهم باليمين[3] .

٥١٩ ـ حدّثنا بندار/ قال : حدّثنا ابن أبي عدي ، وسهل بن يوسف[4]، عن شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد في قوله : ﴿ **فبشرناه بغلام حليم فلما بلغ معه السعي** ﴾ قال : سعي إبراهيم[5] . ٣١

٥٢٠ ـ حدّثنا الهيثم بن أيوب ، وابن أبي عمر ، والمخزومي[6] قالوا : حدّثنا سفيان[7] واللفظ للهيثم بن أيوب ، عن عمرو ، سمع عبيد بن عمير يقول : رؤيا الأنبياء وحي ، لأن النبي صلّى الله عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه .

ولم يذكر ابن أبي عمر والمخزومي : لأن النبي تنام عيناه ولا ينام قلبه ،

---

(١) هي مضبوطة في الأصل " يعذّبهم " والصواب ما أثبتّه ، وهو أن يكون من العدوى لا من التعذيب .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٧١) من طريق أبي معاذ به بلفظه على الصواب .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٧٣) من طريق أبي معاذ به مثله ، وأخرجه أيضاً عن ابن عباس من طريق العوفي مثله .

(٤) هو سهل بن يوسف الأنماطي ، البصري ثقة رمي بالقدر ، روى عن شعبة وغيره ، وروى عنه بندار وآخرون ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٠ هـ بخ ٤ (تهذيب الكمال ١٢ / ١١٣ وتقريب التهذيب : ٢٥٨) .

(٥) إسناد صحيح ، ابن أبي عدي هو محمد بن إبراهيم ، ثقة مضى برقم ٢١٩ والحكم هو ابن عتيبة ، ثقة ، تقدم برقم ١٠٦ .

وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٣ / ٧٧) عن ابن المثنى ، قال : ثنا سهل بن يوسف به مثله .

وعن ابن المثنى أيضاً قال : ثنا ابن أبي عدي به مثله فجعله أثرين .

(٦) هو سعيد بن عبد الرحمن ثقة مضى برقم ٤١٩ .

(٧) هو ابن عيينة .

وقرأ ﴿ إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى ﴾[١] .

٥٢١ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وفديناه بذبح عظيم ﴾ بكبش عظيم متقبّل[٢] .

٥٢٢ ـ حدّثنا أبو عمّار الحسين بن حريث ، قال : حدّثنا الفضل بن موسى ، عن عبد المؤمن بن خالد[٣] قال ابن بريدة[٤] : إن كان عند أحد علم فهو عند ابن عباس ، قال :

---

(١) إسناد صحيح إلى عبيد بن عمير ، وهو ثقة من كبار التابعين مضى برقم ٤١٠ وعمرو هو ابن دينار ، أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٧٨) من طريق سفيان بن عيينة به بلفظ ابن أبي عمر والمخزومي .

وأخرجه البخاري في صحيحه ١ / ٢٣٨ ـ ٢٣٩ ح ١٣٨ كتاب الوضوء ـ باب التخفيف في الوضوء . وقال ابن حجر في فتح الباري (١ / ٢٣٩) : قوله : « رؤيا الأنبياء وحي » رواه مسلم مرفوعاً (ولم أجده فيه بعد بحث) .

والحديث روي عن ابن عبّاس عند الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن أبي مريم وهو ضعيف (مجمع الزوائد ٧ / ١٧٦) .

قلت : وأخرجه الحاكم في مستدركه ٢ / ٤٣١ من طريق سفيان الثوري ، عن سماك بن حرب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عبّاس موقوفاً . وصحّحه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

وأما قوله : كان النبي صلّى الله عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه ، فقد أخرجه الحاكم أيضاً في مستدركه ٢ / ٤٣١ وهو في البخاري في كتاب التوحيد من طريق شريك عن أنس مرفوعاً .

(٢) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج ، فقد أخرجه آدم بن أبي إياس (التفسير المنسوب إلى مجاهد ٥٤٥) عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : بكبش متقبّل . وعند الطبريّ (٢٣ / ٨٦) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد (بذبح) بكبش ، وعنده أيضاً (٢٣ / ٨٨) من طريق ابن أبي نجيح ، وليث ، عن مجاهد تفسير عظيم بمتقبّل . وكذلك عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٥٣) عن الثوري ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وأخرجه الحاكم في مستدركه ٢ / ٤٣٠ ـ ٤٣١ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس : بكبش عظيم متقبّل . وليحرّر إسناد الحاكم فقد يكون هذا عن مجاهد نفسه .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٧ / ١١٤ ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير .

(٣) هو الحنفي أبو خالد المروزي ، القاضي ، لا بأس به ، روى عن عبد الله بن بريدة وغيره ، وروى عنه الفضل بن موسى وآخرون ، من السابعة . د ت س (تهذيب الكمال ١٨ / ٤٤٢ وتقريب التهذيب : ٣٦٦) .

(٤) هو عبد الله بن بريدة ، ثقة مضى برقم ٢٢٧ وهو معروف بروايته عن عبد الله بن عباس (تهذيب الكمال ١٤ / ٣٢٩) .

الذبيح إسماعيل[١] .

٥٢٣ ـ حدّثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، قال : حدّثنا ابن أبي عدي ، عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ﴿ **وفديناه بذبح عظيم** ﴾ قال : هو إسحاق[٢] .

٥٢٤ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدّثنا سفيان[٣] ، قال : حدثني بيان[٤] ، عن الشعبي ، عن ابن عباس : ﴿ **وفديناه بذبح عظيم** ﴾ قال : إسماعيل[٥] .

٥٢٥ ـ حدّثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، قال : حدّثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي[٦] ، قال : حدّثنا داود ، عن عكرمة : ﴿ **وبشرناه بإسحاق** ﴾ قال : بنبوة إسحاق[٧] .

---

(١) إسناد صحيح ، أبو عمّار والفضل مضيا برقم ٧٧ ، ولم أجده بهذا السياق عند غير المصنّف ، وسيأتي عن ابن عبّاس من طريق الشعبي برقم ٥٢٤ .

(٢) إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، مضوا بأرقام ٢٦ و ٣٧ و ٢٢٢ و ١٩٥ .
وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٨١) بإسناد المؤلّف ومتنه .

(٣) هو الثوري .

(٤) هو بيان بن بشر الأَحْمَسِيّ ، أبو بشر الكوفي ، ثقة ثبت ، روى عن الشعبي وغيره ، وروى عنه الثوري في آخرين ، من الخامسة (تهذيب الكمال ٤ / ٣٠٣ ـ ٣٠٤ وتقريب التهذيب : ١٢٩) .

(٥) إسناد صحيح ، مضى أوّله بأرقام ١ ، ٢١ ، ٥٠ .
وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٨٣) بإسناد المؤلّف ومتنه ، وأخرجه أيضاً من طرق أخرى عنه .
والحاكم في مستدركه ٢ / ٤٣١ من طريق مجاهد ، عن ابن عباس ، وصحّحه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٠٥ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر .
قلت : في الدرّ : أن الحاكم أخرجه من طريق الشعبي ، فلا أدري أذلك غلط من السيوطيّ أم هناك سقط في نسخة المستدرك المطبوعة .

(٦) هو أبو محمد البصري ، ثقة تغيّر قبل موته بثلاث سنين ، قال الذهبي : ما ضرّ تغيّره حديثه ، فإنه ما حدّث بحديث في زمن التغيير . روى عن داود بن أبي هند وغيره ، وروى عنه محمد بن المثنى وآخرون ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٤ هـ ع (تهذيب الكمال ١٨ / ٥٠٣ ، ٥٠٥ وميزان الاعتدال ٢ / ٦٨١ وتقريب التهذيب : ٣٦٨ والكواكب النيّرات ٣١٧) .

(٧) إسناد صحيح ، مضى أبو موسى وداود بن أبي هند برقمي ١٩٥ و ٢٢٢ ، ولم أجده عن عكرمة ⇐

⇐ مقطوعاً ، لكن أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٨٩) من طريق ابن إدريس ، عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس بلفظ : إنما بُشر بالنّبوّة .

قلت : تعدّدت مسالك العلماء في تعيين الذبيح هل هو إسحاق أو إسماعيل فمن قائل بأنّه إسحاق ، ومن ذاهب إلى أنه إسماعيل ، ومن متوقف في المسألة ، ومن مقتصر على ذكر القولين بدون ترجيح .

أما القائلون بأنه إسحاق فكثيرون من الصحابة فمن دونهم منهم العبّاس بن عبد المطلب ، وابنه عبد الله ، وابن مسعود ، وعبيد بن عمير ، وكعب الأحبار ، وعبد الله بن عمير ، ومسروق ، وابن أبي الهذيل وابن سابط ، وأبو ميسرة ، والسدّي ، أسند ذلك عنهم الطبري (٢٣ / ٧٨ ، ٨١ - ٨٢) .

واستدلّ لهم بما رواه ابن جرير (٢٣ / ٨١) عن أبي كريب ، عن زيد بن حباب ، عن الحسن ابن دينار ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس ، عن العبّاس ابن عبد المطّلب ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم قال : « الذبيح : إسحاق » .

قال ابن كثير : الحسن بن دينار متروك ، وشيخه منكر الحديث .

قلت : ومع كون الحديث شديد الضّعف فقد اختلف في رفعه ووقفه على العبّاس ، وساق له السيوطيّ (الحاوي للفتاوي ١ / ٣٢٠ ـ ٣٢١) بعض الشواهد ، لكن لا تنهض بتقوية شديد الضّعف كما هو مقرّر في مصطلح الحديث .

ورجّح الطبريّ هذا القول معتلاً بأن المفديّ هو المبشّر به ، والله ذكر أنه فدى الغلام الحليم الذي بشّر به إبراهيم حين سأله أن يهب له ولداً صالحاً من الصالحين ، والذي جاء التبشير به في سائر القرآن هو إسحاق لا إسماعيل .

ويجاب على ذلك باختلاف البشارتين ، فلم يتحد الموضع .

قال ابن قيّم الجوزية بعد إيراده آيات سورة هود ٦٩ ــ ٧٣ « فتأمّل سياق هذه البشارة وتلك تجدها بشارتين متفاوتتين ، مخرج إحداهما غير مخرج الأخرى ، والبشارة الأولى كانت له [أي لإبراهيم عليه السلام] ، والثانية كانت لها [أي لزوجه سارة] ، والبشارة الأولى هي التي أمر بذبح من بَشّر به فيها دون الثانية » . إغاثة اللهفان ٢ / ٣٥٦ ومال إلى هذا المذهب الواحدي في الوسيط ٣ / ٥٢٩ .

وانتصر لهذا القول السّهيلي (التعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام ٢٧٢ - ٢٧٥) .

وقال القرطبي عن القول بأنه إسحاق : « هذا القول أقوى في النقل عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين » . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ١٠٠ .

واقتصر على ذكر القولين وحجّةِ كلٍّ ابنُ عطيّة في المحرّر الوجيز ١٣ / ٢٤٦ ـ ٢٤٧ وعرض البغوي في معالم التنزيل ٧ / ٤٦ - ٤٧ القولين وحجّة القول بأنّه إسماعيل و لم يصرّح بترجيح .

وقال ابن الجوزي (زاد المسير ٧ / ٧٢ - ٧٣) « لكلّ قوم حجّة ليس هذا موضعها ، وأصحابنا ينصرون القول الأوّل » .

⇐

=> لكن تعقّبه ابن تيمية بأن هذا القول لا ينصره إلا أبو يعلى اتباعاً لأبي بكر عبد العزيز وأبو بكر اتبع محمد بن جرير ، فلا ينصره إلاّ هذان ومن اتبعهما (مجموع الفتاوي ٤ / ٣٣١) .

وأما الواقفون فمنهم الزجاج حيث قال (معاني القرآن ٤ / ٣١١) : « القول فيهما كثير ، والله أعلم أيهما كان الذبيح » .

وهو مذهب السيوطيّ كما في الحاوي (١ / ٣٢٢) وإليه ذهب الشوكاني في فتح القدير ٤ / ٤٠٧ - ٤٠٨ فقال : « لم يصحّ عن رسول الله صلّى الله عليه وسلم في ذلك شيء ، وما روي عنه فهو إمّا موضوع أو ضعيف جداً ، و لم يبق إلا مجرّد استنباطات من القرآن كما أشرنا إلى ذلك فيما سبق ، وهي محتملة ولا تقوم حجّة بمحتمل ، فالوقف هو الذي لا ينبغي مجاوزته ، وفيه السلامة من الترجيح بلا مرجّح ، ومن الاستدلال بما هو محتمل » .

وذهب إلى القول بأنه إسماعيل أبو هريرة وأبو الطفيل عامر بن واثلة وابن عمر ، وهو القول الثاني لابن عباس ، وذهب إليه من التابعين سعيد بن المسيب والشعبي والحسن البصري ويوسف بن مهران ، ومجاهد ، والربيع بن أنس ، ومحمد بن كعب القرظي وعلقمة والكلبي وأبو عمرو بن العلاء ، أورد هذه الأقوال الطبري (٢٣ / ٨٣) والقرطبي في تفسيره (١٥ / ١٠٠) .

وذهب إليه من المتأخرين شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذاه ابن قيم الجوزية وابن كثير ، وبعدهم البقاعي والألوسي والقاسمي والسعدي ومحمد الأمين الشنقيطي .

مجموع الفتاوى ٤ / ٣٣١ - ٣٣٦ وزاد المعاد ١ / ٧١ فما بعدها ، تفسير القرآن العظيم ٧/٢٣ ، نظم الدّرر ١٦ / ٢٦١ - ٢٦٢ ، روح المعاني ٢٣ / ١٣٦ محاسن التأويل ١٤ / ٥٠٥٣ فما بعدها ، تيسير الكريم الرحمن ٤ / ٢٦٥ فما بعدها ، أضواء البيان ٦ / ٦٩١ - ٦٩٣ .

واستدلّ لهم بالحديث الذي فيه : أنا ابن الذبيحين ، ففسّر الأول بعبد الله بن عبد المطّلب ، وإسماعيل الثاني . أخرجه الطبري (٢٣ / ٨٥) بإسناد ضعيف .

وابن تيمية أقواهم استدلالاً فنكتفي بالنقل عنه في مجموع الفتاوي ٤ / ٣٣١ — ٣٣٦ : « وفي الجملة فالنزاع فيها مشهور ، لكن الذي يجب القطع به أنّه إسماعيل ، وهذا الذي عليه الكتاب والسنة والدّلائل المشهورة ، وهو الذي تدلّ عليه التوراة التي بأيدي أهل الكتاب .

وأيضاً فإن فيها أنّه قال لإبراهيم : اذبح ابنك وحيدك ، وفي ترجمة أخرى : بكرك . وإسماعيل هو الذي كان وحيده وبكره باتفاق المسلمين وأهل الكتاب ، لكن أهل الكتاب حرّفوا فزادوا إسحاق ، فتلقّى ذلك عنهم من تلقّاه ، وشاع عند بعض المسلمين أنّه إسحاق ، وأصله من تحريف أهل الكتاب.

وممّا يدلّ على أنّه إسماعيل قصّة الذبيح المذكورة في سورة الصافات .

قال تعالى : ﴿ **فبشّرناه بغلام حليم** ﴾ ، وقد انطوت البشارة على ثلاث : على أنّ الولد غلام ذكر ، وأنّه يبلغ الحلم ، وأنّه يكون حليماً ، وأيّ حلم أعظم من حلمه حين عرض عليه أبوه الذّبح فقال : ﴿ **ستجدني إن شاء الله من الصابرين** ﴾ .

ثم ذكر الشيخ آيات الصافّات ثمّ قال : فهذه القصّة تدلّ على أنّه إسماعيل من وجوه :

أحدها : أنّه بشّره بالذّبيح وذكر قصّته أوّلاً ، فلمّا استوفى ذلك قال : ﴿ **وبشّرناه بإسحاق نبيّاً من** =>

٥٢٦ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد :

⇐ **الصالحين وباركنا عليه وعلى إسحاق** ﴾ فبيّن أنهما بشارتان : بشارة بالذبيح ، وبشارة ثانية بإسحاق ، وهذا بيّن .

الثاني : أنّه لم يذكر قصّة الذبيح في القرآن إلا في هذا الموضع ، وفي سائر المواضع يذكر البشارة بإسحاق خاصّة كما في سورة هود من قوله تعالى : ﴿ **وامرأته قائمة فضحكت فبشّرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب** ﴾ فلو كان الذبيح إسحاق لكان خلفاً للوعد في يعقوب .

ثمّ ذكر الشيخ آيتي سورة الذاريات والحجر ، ثمّ قال : ولم يذكر أنه الذبيح ، ثمّ لما ذكر البشارتين جميعاً : البشارة بالذبيح والبشارة بإسحاق بعده كان هذا من الأدلّة على أنّ إسحاق ليس هو الذبيح . إلى أن قال :

الوجه الثالث : أنّه ذكر في الذبيح أنّه غلام حليم ، ولما ذكر البشارة بإسحاق ذكر البشارة بغلام عليم في غير هذا الموضع ، والتخصيص لا بدّ له من حكمة ، وهذا مما يقوّي افتراق الوصفين ، والحلم هو المناسب للصبر الذي هو خلق الذبيح .

وإسماعيل وُصف بالصبر في قوله : ﴿ **واذكر إسماعيل واليسع وذا الكفل كلّ من الصابرين** ﴾ ، وهذا أيضاً وجه ثالث ، فإنه قال في الذبيح : ﴿ **يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين** ﴾ .

الوجه الرابع : أن البشارة بإسحاق كانت معجزة ، لأن العجوز عقيم ، وكانت البشارة مشتركة بين إبراهيم وامرأته ، وأما البشارة بالذبيح فكانت لإبراهيم عليه السّلام وامتحن بذبحه دون الأمّ المبشّرة به ، وهذا مما يوافق ما نقل عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم وأصحابه في الصحيح وغيره : من أن إسماعيل لمّا ولدته هاجر غارت سارة ، فذهب إبراهيم بإسماعيل وأمّه إلى مكّة ، وهناك أُمر بالذبح .... ومما يدلّ على ذلك أن قصّة الذبيح كانت بمكة .

والنبيّ صلّى الله عليه وسلم لمّا فتح مكّة كان قرن الكبشين في الكعبة ، فقال النبيّ صلّى الله عليه وسلم للسّادن : « إنّي آمرك أن تخمّر قرني الكبشين ، فإنه لا ينبغي أن يكون في القبلة ما يلهي المصلّي » .

ولهذا جعلت " منى " محلاً للنّسك من عهد إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ، وهما اللّذان بنيا البيت بنصّ القرآن ، ولم ينقل أحد أن إسحاق ذهب إلى مكة ، لا من أهل الكتاب ولا غيرهم ، لكن بعض المؤمنين من أهل الكتاب يزعمون أن قصّة الذبيح كانت بالشام ، فهذا افتراء ....

وفي المسألة دلائل أخرى على ما ذكرناه ، وأسئلة أوردها طائفة كابن جرير والقاضي أبي يعلى والسهيلي ، ولكن لا يتسع هذا الموضع لذكرها والجواب عنها ، والله عزّ وجلّ أعلم » .

وقد أجاب عن بعض تلك الأسئلة ابن قيم الجوزية في زاد المعاد ١ / ٧١ بعد أن بدأ المسألة بقوله : « إسماعيل هو الذبيح على القول الصواب عند علماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم .

وأمّا القول بأنّه إسحاق فباطل بأكثر من عشرين وجهاً » فليراجعه من أراد الزيادة .

﴿ **أتدعون بعلاً** ﴾ إلهاً[1] .

٥٢٧ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **أتدعون بعلاً** ﴾ صنماً لهم كان يسمى بعلاً[2] .

٥٢٨ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن عمرو ، عن الحسن : ﴿ **سلام على إلياسين** ﴾ موصولة ، وابن أبي إسحاق مثله ، وهي في قراءة ابن مسعود : ﴿ **سلام على إل ياسين** ﴾ وفي قراءة أبي : ﴿ **سلام على آل ياسين** ﴾ تصديق لقول ابن أبي إسحاق ، وقال : أراه عن الأعرج : ﴿ **سلام على آل ياسين** ﴾ يريد آل فلان ، قال أبو عمرو : وكتابهما في مصاحفنا كما قال الأعرج[3] .

٥٢٩ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : سئل سفيان[4] عن قوله : ﴿ **فساهم فكان من المدحضين** ﴾ قال :

---

(١) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، ولم أجد من تابعه على هذا اللفظ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٩١) من طريق شعبة ، قال : أخبرني عمارة ، عن عكرمة بلفظ : إلهاً ، وأخرجه (٢٣ / ٩٢) أيضاً من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ربّاً ، وهذا اللفظ الأخير مروي عن ابن عباس عند ابن الأنباري (كما في الدرّ ٧ / ١١٩) من طريق مجاهد ، وعن عكرمة وقتادة والسدي عند الطبريّ (٢٣ / ٩٢) .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٩٢) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٣) بالنسبة للإسناد إلى الحسن ففيه عمرو بن عبيد المتهم بالكذب . وبالنسبة لقراءة ابن مسعود وأبيّ فلعلّ ذلك وجادة ، لأنه لم يدركهما .

قال ابن الجزري : « اختلفوا في ﴿ **إلياسين** ﴾ فقرأ نافع وابن عامر ويعقوب ﴿ **آل ياسين** ﴾ بفتح الهمزة والمدّ وقطع اللام من الياء وحدها مثل ﴿ **آل يعقوب** ﴾ ، وكذا رُسمت في جميع المصاحف ، وقرأ الباقون بكسر الهمزة وإسكان اللام بعدها ووصلها بالياء كلمة واحدة » النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٦٠ .

وحجة من قرأ القراءة الأولى أنّ « ياسين » أضيف إليه « آل » فهو اسم نبي ، فسُلِّم على أهله لأجله ، فهو داخل في السلام ، وأهله أهل دينه ومن اتبعه .

وحجة من كسر الهمزة ولم يمدّ أنه جعله اسماً واحداً ، جمعاً منسوباً إلى « إلياس » فيكون السلام واقعاً على من نسب إلى (إلياس) النبيّ عليه السلام ، وإلياس وإلياسين بمعنى (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢ / ٢٢٧ وراجع لمزيد تفصيل تفسير الطبريّ ٢٣ / ٩٤ ـ ٩٦) .

(٤) هو ابن عيينة .

فقامر فكان من المقمورين[1] .

٥٣٠ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، قال : حدّثنا الفضل بن موسى / عن محمد ابن عمرو[2] ، عن أبي سلمة[3] ، قال : لما وعد يونس قومه أن يصيبهم العذاب قال : فانتظروه حتى جاء السحر أخذ مِزودته[4] وعصاه وخرج وخرجوا من قريتهم وأخرجوا مواشيهم ثم فرّقوا بين كلّ ماشية وولدها ، ثم صاحوا إلى الله جلّ ذكره وتابوا إليه وقد أقبل عليهم العذاب فكشف الله عنهم ، فخرج على يونس خارج من القرية بعد أن أصبح وارتفعت الشمس فقال : ما فعل أهل القرية وراءك ؟ أنزل الله جلّ ذكره عليهم العذاب ؟ فقال : لا ، فخرج عليهم مغاضباً حتى جاء إلى الساحل فقال : يا أيها السفينة* ! احملوني معكم فحملوه حتى إذا لجّجوا[5] استدارت بهم ، فقال : أيكم أشر[6] ، قال : ﴿ **فساهم فكان من المدحضين** ﴾ قال : ألقوني فإني أنا صاحبكم فألقوه ، فأمر الله تبارك وتعالى الحوت أن يلتقمه ولا يكسر له عظماً ، فالتقمه ، وهو مليم ، وذهب به في بطون البحر ﴿ **فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين** ﴾[7] فقالت الملائكة : يا رب ! صوت غريب في أرض غريبة ، قال :

٣٢

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، ولم أجده عند غير المصنّف .

(٢) هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقّاص الليثي ، صدوق له أوهام ، مضى برقم ٢٤٢ .

(٣) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وهو ثقة ، مضى برقم ٢٤٢ .

(٤) المزود كالمنبر وعاء الزاد (القاموس المحيط ٣٦٥) .

* يقصد أصحابها ، من باب إطلاق المحلّ وإرادة الحالّ .

(٥) يقال : لجّج تلجيجاً : خاض اللُّجّة وهي معظم الماء (القاموس المحيط : ٢٦٠) .

(٦) هكذا صورتها في المخطوطة ، وتحتمل عدّة قراءات منها : أ ـ الشرُّ ضد الخير .
ب ـ أشرّ أي أفعل تفضيل من الشرّ على لغة قليلة أو رديئة .
جـ أبسر يقال : أبسر المركب في البحر : وقف ، وهي هنا متعدية أي تسبّب في وقوفه .
د ـ أُسُر ويتحتّم قراءة ما قبله : " إنكم " أي إنكم مأسورون مسجونون موقوفون (راجع فيما يتعلق بأبسر القاموس المحيط : ٤٤٦) .

(٧) سورة الأنبياء : ٨٧ .

من دعا منكم فليجبه ، قال الله : ﴿ **فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين** ﴾* .

قال إسحاق[1] : أحسبه قال : فألقاه الحوت بالساحل وهو مليم ، فأنبت الله له شجرة من يقطين ، وهي هذه الدّبّاء ، فلما ارتفعت الشمس وأحرقتها تحاتّ ورقها ، فبكى يونس عليه السلام ، فأوحى الله تبارك وتعالى إليه أن يا يونس ! أتبكي على شجرة أنبتّها في يوم وأهلكتها في يوم ولا تبكي على مائة ألف أو يزيدون أن آمنوا[2] فمتّعناهم إلى حين[3] .

٥٣١ - سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[4] : إنهم خرجوا في السفينة فجاء الحوت فلم يدعهم أن يجوزوا ، فلما وجّهوا السفينة جاء فغاص بين أيديهم فلم يدعهم أن يجوزوا ، فقال بعضهم لبعض : ما شأن هذا ؟ إن فيكم رجل[5] آبق من ربه ، فساهموا فوقع السهم على يونس ، فكأنهم تأثّموا أن يلقوه ، ثمّ أعادوا السهم فخرج السهم عليه فألقوا السهم الثالثة فوقع السهم عليه فلما خرج عليه الثالثة ألقوه فالتقمه الحوت ، والتقم الحوت حوتاً[6] آخر ، فذلك قوله جلّ ذكره : ﴿ **فنادى في / الظلمات** ﴾ ظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ، فلما انتهى الحوت إلى قرار الماء سمع الحصا يسبح فقال يونس : وها هنا يُعبد الله ! ﴿ **سبحانك إني كنت من الظالمين** ﴾[7] .

٣٣

---

* سورة الأنبياء : ٨٨ .

(١) هو البستي مؤلّف هذا التفسير .

(٢) في رواية حميد بن هلال عند السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٢٨ - ١٢٩ : ولا تبكي على قومك أن يهلكوا، ونحوه في رواية عكرمة في الموضع المذكور آنفاً ، مع حذف ما بعده ، وهو أنسب بالسياق .

(٣) إسناد حسن إلى أبي سلمة ، و لم أجده عن أبي سلمة عند غير البستي .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) كذا بالأصل ، والجادّة : " رجلاً آبقاً " لأن " رجلاً " اسم إنّ وما بعده يكون منصوباً أيضاً لأنّه نعت له ، أو يكون فعلاً ماضياً " أبق " .

(٦) كذا بالأصل ، والظاهر أن يكون فاعلاً مرفوعاً حتى يُعقل ازدياد الظلمة بالالتقام الثاني .

(٧) إسناد حسن، مضى برقم ١٠ ، و لم أجده عند غير البستي ، لكن معنى الروايتين السالفتين مروي عن عكرمة عند عبد بن حميد وابن المنذر (الدرّ ٧ / ١٢٧ - ١٢٨) وعن حميد بن هلال عند أحمد في ⟸

٥٣٢ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا محمد[١] ، قال : حدّثنا شعبة ، عن عمرو ابن مرّة[٢] ، قال : سمعت عبد الله بن سلمة[٣] يقول : قال علي بن أبي طالب رضوان الله عليه : قال ـ يعني الله تبارك وتعالى ـ : ليس لعبد أن يقول ـ قال شعبة : أو قال : ليس لعبد لي أن يقول : أنا خير من يونس بن متّى ، سبّح الله في الظلمات[٤] .

٥٣٣ ـ حدّثنا بندار بن بشار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن[٥] ، قال : حدّثنا سفيان[٦] ، عن عاصم ، عن أبي رزين ، عن ابن عباس : ﴿ **فلولا أنه كان من المسبّحين** ﴾ الآية ، قال : من المصلّين[٧] .

⇐ الزهد ، وعبد بن حميد وأبي الشيخ (الدرّ ٧ / ١٢٨) . وعن سعيد بن جبير عند عبد بن حميد (الدرّ ٧ / ١٢٩) .

ويشهد لقوله : " والتقم الحوتَ حوتٌ آخر " ما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ٦ / ٣٣٨ رقم ٣١٨٦٨ عن وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن سالم ﴿ **فنادى في الظلمات** ﴾ قال : حوت في حوت وظلمة البحر .

(١) هو ابن جعفر المعروف بغندر ،

(٢) ثقة مضى برقم ٢٢٨ .

(٣) صدوق تغيّر حفظه مضى برقم ٢٢٨ معروف بروايته عن علي بن أبي طالب (تهذيب الكمال ١٥ / ٥١ .

(٤) إسناد حسن إلى عليّ ، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ٦ / ٣٣٧ رقم ٣١٨٦٣ عن غندر به مثله ، وليس فيه شكُّ شعبة .

وأصل الحديث في الصحيحين فقد أخرجه البخاري في صحيحه ٦ / ٤٥٠ـ٤٥١ ح٣٤١٣ و ٣٤١٦ كتاب أحاديث الأنبياء ـ باب قول الله تعالى ﴿ **وإن يونس لمن المرسلين ..** ﴾ من حديث ابن عباس وأبي هريرة مرفوعاً .

وأخرجه مسلم في صحيحه ٤ / ١٨٤٦ ح ٢٣٧٦ و ٢٣٧٧ كتاب الفضائل ـ باب في ذكر يونس عليه السلام ... من حديث أبي هريرة وابن عباس مرفوعاً فيما يرويه صلّى الله عليه وسلم عن به عز وجلّ بدون قوله : سبّح الله في الظلمات .

(٥) هو ابن مهدي .

(٦) هو الثوري .

(٧) إسناد حسن ، عاصم هو ابن أبي النجود صدوق له أوهام ، وأبو رزين هو مسعود بن مالك ، ثقة ، وقد مضيا كلاهما برقم ١٨١ .

وأخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٣ / ١٠٠) بإسناد المؤلّف ومتنه ، وأخرجه عبد الرزاق في ⇐

٥٣٤ ـ حدّثنا بندار ، قال حدّثنا يعقوب بن إسحاق المقرئ[١] ، قال : حدّثنا مالك ابن مِغْول[٢] ، عن القاسم بن الوليد[٣] في هذه الآية : ﴿ **فلولا أنه كان من المسبّحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون** ﴾ قال : من المصلّين المصلحين[٤] .

٥٣٥ ـ سمعت بن أبي عمر يقول : قال سفيان[٥] : قوله : ﴿ **فلولا أنه كان من المسبحين** ﴾ قال : من المصلين[٦] .

٥٣٦ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن* ، قال : حدّثنا سفيان[٧] ، عن السُّدِّيّ ، عن أبي مالك[٨] ، قال : لبث يونس في بطن الحوت

⇐ تفسيره ٢ / ١٥٥ عن الثوري به مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٢٦ وزاد نسبته إلى الفريابي وأحمد في الزهد (ولم أجده في مظنته) وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(١) الحضرمي مولاهم ، أبو محمد النحوي ، صدوق ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٠٥ هـ م د س ق (تقريب التهذيب : ٦٠٧) .

(٢) هو أبو عبد الله الكوفي ، ثقة ثبت ، من السابعة ، مات سنة ١٥٩ هـ على الصحيح . ع (تقريب التهذيب : ٥١٨) .

(٣) الهمداني ، أبو عبد الرحمن الكوفي القاضي ، وثّقه ابن معين (الجرح ٧ / ١٢٢ ـ ١٢٣) وابن سعد (طبقاته ٦ / ٣٥٠) والعجلي (معرفة الثقات بترتيب الهيثمي والسبكي ٢ / ٢١٣) وابن حبّان (الثقات ٧ / ٣٣٨) وقال : يخطىء ويخالف ، والذهبي (الكاشف ٢ / ١٣١) وقال ابن حجر (التقريب : ٤٥٢) : صدوق يغرب ، والراجح توثيقه ، لأن الحافظ ابن حجر لم يأت بحجة تناهض قول الموثّقين ، وابن حبان مع انفراده بالحكم على الرجل بالخطأ والمخالفة لم يذكر مستنده في ذلك ، والخطأ إن لم يكثر لم ينزل بدرجة صاحبه .

قال ابن حجر في الموضع السابق : من السابعة ، مات سنة ١٤١ هـ ق .

(٤) إسناد حسن ، ولم أجد الأثر عند غير المصنّف .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، ولم أجده عن ابن عيينة عند غير البستي ، وقد سبق عن ابن عباس برقم ٥٣٣ .

* هو ابن مهدي .

(٧) هو الثوري .

(٨) غزوان الغفاري ، ثقة مضى برقم ٣٦٥ .

أربعين يوماً[١] .

٥٣٧ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا عمرو بن محمد ، قال : أخبرنا إسرائيل[٢] ، عن أبي إسحاق[٣] ، عن عمرو بن ميمون[٤] ، قال : حدّثنا عبد الله بن مسعود ، قال : قال الله تبارك وتعالى : ﴿ **فنبذناه بالعراء وهو سقيم** ﴾ قال : كهيئة الفرخ الممعَّط[٥] الذي ليس عليه ريش . قال : ﴿ **وأنبتنا عليه شجرة من يقطين** ﴾ فنبتت ، فكان يستظل بها فيبست فبكى ، عليها ، فأوحى الله تبارك اسمه إليه : أتبكي على شجرة يبست ولا تبكي على مائة ألف أو يزيدون[٦] .

٥٣٨ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٧] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد

---

(١) إسناد حسن ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٠١) بإسناد المؤلّف ولفظه . وأحمد في الزهد : ٣٥ وابن أبي شيبة في المصنّف ٦ / ٣٣٨ رقم ٣١٨٦٧ كلاهما عن وكيع ، عن سفيان به مثله ، إلا أن ابن أبي شيبة قال : مكث . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٢٧ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

(٢) هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، ثقة مضى برقم ٢٣٢ معروف بروايته عن جدّه أبي إسحاق ، وبرواية العنقزي عنه ، وهو ممن روى عنه بعد الاختلاط (تهذيب الكمال ٢ / ٥١٦ ، ٥١٨ والكواكب النيّرات : ٣٥٠) .

(٣) هو السبيعي ، ثقة أختلط بأخرة ، مضى برقم ٣٨٤ .

(٤) هو الأودي ، أبو عبد الله ، مخضرم مشهور ، ثقة عابد ، نزل الكوفة ، روى عن عبد الله بن مسعود وغيره ، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي وآخرون ، مات سنة ٧٤ هـ وقيل بعدها . ع (تهذيب الكمال ٢٢ / ٢٦٢ ـ ٢٦٣ وتقريب التهذيب : ٤٢٧) .

(٥) يقال : امّعط شعره وتمعّط إذا تناثر (النهاية في غريب الحديث ٤ / ٣٤٣) .

(٦) إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، ولا يضرّ اختلاط أبي إسحاق بأخرة ، لأن رواية حفيده عنه مما أخرجها الشيخان في صحيحيهما (انظر مثلاً صحيح البخاري ٦ / ٢٤ ح ٢٨٠٨ محتجّاً به ، وصحيح مسلم ٤ / ١٨٥٢ متابعة) . وقد أخرج هذا الأثر ابن أبي شيبة في المصنّف ٦ / ٣٣٨ رقم ٣١٨٦٦ بأطول مما هنا ، وزاد بعد قوله : " أو يزيدون " : أردتَّ أن تهلكهم .

وأخرجه أحمد في الزهد .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٢٣ ـ ١٢٤ ونسبه إلى ابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٧) هو ابن عيينة .

في قوله جل ذكره : ﴿ **شجرة من يقطين** ﴾ قال : كل شجرة ذات أصل من الدّبّاء وغيره[١] .

٥٣٩ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله تبارك وتعالى : ﴿ **شجرة من يقطين** ﴾ يعني القرع[٢] .

٥٤٠ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[٣] في قوله جلّ جلاله : ﴿ **وأنبتنا عليه شجرة من يقطين** ﴾ قال : اليقطين كل شيء يبسط على الأرض بسطاً من الدّبّاء والخيار وكلّ شيء لا ساق له[٤] .

٥٤١ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا / مؤمّل ، قال : حدّثنا سفيان[٥] ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن الحكم بن عبد الله بن الأزهر[٦] ، عن ابن عباس في قوله تبارك اسمه : ﴿ **وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون** ﴾ قال : بل يزيدون ، كانوا مائة ألف وثلاثين ألفاً[٧] .

٣٤

---

(١) ابن أبي عمر صدوق ، وبقية رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جُريج فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٠٢) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ... قال : غير ذات أصل من الدبّاء أو غيره من نحوه .

والظاهر أن كلمة " غير " سقطت من تفسير البستي ، لأن هذا هو المعروف في لغة العرب ، قال ابن منظور : « اليقطين : كل شجر لا يقوم على ساق نحو الدبّاء والقرع والبطّيخ والحنظل » ثم نقل عن مجاهد قوله : كل شيء ذهب بسطاً في الأرض يقطين (لسان العرب ١٣ / ٣٤٥) من طريق أبي معاذ به .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٣١ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد بلفظ : غير ذات أصل من الدبّاء أو غيره من شجرة ليس لها ساق .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٣ / ١٠٣) .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، ولم أجده عن ابن عيينة عند غير البستي ، وانظر تخريج الأثر قبل السابق .

(٥) هو الثوري .

(٦) لم أجد له ترجمة .

(٧) الحكم بن عبد الله لم أعثر له على ترجمة ، ومؤمّل صدوق سيئ الحفظ ، فالإسناد ضعيف ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٠٤) بإسناد المؤلّف ومتنه ، إلا أن عنده : " ابن الأزور " بدل ابن " الأزهر " .

⇐

٥٤٢ ـ حدّثنا أبو عمير بن النّحّاس [١]، قال: حدّثنا أيوب بن سُويد[٢]، عن سفيان[٣]، عن الأعمش، عن سعيد بن عبيدة[٤]، عن أبي عبد الرحمن السلمي[٥]، عن أبي موسى الأشعري[٦] قال: ليس أحد أصبر على أذى من الله، إنه يرزقهم ويعافيهم وهم يدعون له ولداً[٧].

⇐ وأخرج الطبريّ من طريق أبي العالية، عن أبي بن كعب رفعه قال: يزيدون عشرون ألفاً (كذا في مطبوعة الطبري وفي المخطوطة ٢٨٦ أ " عشرين " على الصواب) والراوي عن أبي العالية مجهول.

وعن ابن عباس تحديدان آخران عند ابن كثير (التفسير ٧ / ٣٥) والسيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٣٢ و لم نقف لهما على أسانيد.

(١) هو عيسى بن محمد بن إسحاق، أبو عمير ابن النّحّاس، الرّملي، ثقة فاضل، روى عن أيّوب ابن سويد الرّملي وغيره، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٥٦ هـ وقيل بعدها. د س ق (تهذيب الكمال ٢٣ / ٢٤ وتقريب التهذيب : ٤٤٠).

(٢) هو الرّملي، أبو مسعود الحميري السَّيْباني، قال فيه ابن معين (تاريخه ٢ / ٤٩) : ليس بشيء كان يسرق الأحاديث. وقال البخاري (التاريخ الكبير ١ / ٤١٧) : يتكلّمون فيه. وقال النسائي (الضعفاء ٤٧) : ليس بثقة. وقال أبو حاتم (الجرح ٢ / ٢٥٠) : ليّن الحديث. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ٧ / ١٢٥ وقال : كان رديء الحفظ يُتّقى حديثه من رواية ابنه محمد ابن أيوب عنه، لأن أخباره إذا سُبرت من غير رواية ابنه عنه وجد أكثرها مستقيمة.

وقال الذهبي (الكاشف ١ / ٢٦١) : ضعّفه أحمد وجماعة، وقال ابن حجر (التقريب : ١١٨): صدوق يخطيء. قلت : الراجح أنه ضعيف يكتب حديثه للاعتبار. قال المزي (تهذيب الكمال ٣ / ٤٧٤) : روى عن الثوري. وقال الذهبي في الموضع السابق : مات سنة ٢٠٢ هـ.

(٣) هو الثوري.

(٤) السُّلَمي، أبو حمزة الكوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي وغيره، وروى عنه الأعمش وآخرون، من الثالثة، مات في ولاية عمر بن هبيرة على العراق. ع (تهذيب الكمال ١٠ / ٢٩٠ ـ ٢٩١ وتقريب التهذيب : ٢٣٢).

(٥) هو عبد الله بن حبيب بن رُبَيّعة، أبو عبد الرحمن السلمي، الكوفي المقريء، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، روى عن أبي موسى الأشعري وغيره. من الثانية، مات بعد السبعين. ع (تهذيب الكمال ١٤ / ٤٠٨ وتقريب التهذيب : ٢٩٩).

(٦) هو عبد الله بن قيس بن سليم، أبو موسى الأشعري، مشهور باسمه وكنيته معاً، قدم المدينة بعد فتح خيبر، واستعمله النبي صلّى الله عليه وآله وسلم على بعض اليمن، ثم استعمله عمر على البصرة، فافتتح الأهواز ثم أصبهان، ثم استعمله عثمان على الكوفة، وكان أحد الحكمين بصفّين، ثم اعتزل الفريقين. مات سنة ٥٠ هـ وقيل بعدها (الإصابة ٢ / ٣٥١ ـ ٣٥٢).

(٧) إسناد المؤلّف فيه ضعف وهو موقوف، لكن الحديث متفق عليه مرفوعاً (صحيح البخاري ⇐

٥٤٣ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[(١)] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ **وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون** ﴾ قال : كانت قريش تقول : الملائكة هن بنات الله ويسمونها الجنّة[(٢)] .

٥٤٤ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ما أنتم عليه بفاتنين** ﴾ مضلين ﴿ **إلا من هو صال الجحيم** ﴾ إلا من كتب عليه أنه صال الجحيم[(٣)] .

٥٤٥ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم** ﴾ قال : لا تضلون بآلهتكم أحداً إلا من سبقت له الشقاوة ومن هو صال الجحيم[(٤)] .

⇐ ١٠ / ٥١١ ح ٦٠٩٩ كتاب الأدب ـ باب الصبر على الأذى ... و ١٣ / ٣٦٠ ح ٧٣٧٨ كتاب التوحيد باب قول الله تعالى ﴿ **إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين** ﴾ وصحيح مسلم ٤ / ٢١٦٠ ح ٢٨٠٤ كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ـ باب لا أحد أصبر على أذى من الله عز وجل . كلاهما من طريق الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي عبد الرحمن السُّلمي ، عن أبي موسى ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم قريباً من لفظه .

(١) هو ابن عيينة .

(٢) رجاله ثقات ، غير ابن أبي عمر فهو صدوق ، وابن جريج مدلّس وقد توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٠٨) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بزيادة في آخره . ولم يذكر " ويسمونها الجنّة " لكنه أخرج أثراً مستقلاً بعد هذا فيه تفسير الجنّة بالملائكة .

وأخرجه آدم بن أبي إياس (التفسير المنسوب إلى مجاهد ٥٤٦) من طريق ابن أبي نجيح أيضاً عن مجاهد مطوّلاً وختمه بقوله : والجنّة هي الملائكة .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٧ / ١٣٣ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان .

(٣) رجاله ثقات ، غير أنّ ابن جريج لم يصرّح بالسماع ، وقد أخرج عبد بن حميد (الدّرّ المنثور ٧ / ١٣٤) عن مجاهد تفسير ﴿ **بفاتنين** ﴾ بمضلين .

ولم أجد باقي التفسير عن مجاهد عند غير البستي . لكن هذا المعنى مروي عن ابن عباس عند الطبريّ (٢٣ / ١٠٩) من طريق علي بن أبي طلحة .

(٤) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٣ / ١١٠) من طريق أبي معاذ به مثله .

٥٤٦ ـ حدّثنا قتيبة ، قال حدّثنا ابن إدريس[١] ، عن عمر بن ذر[٢] ، عن عمر ابن عبد العزيز قال : إن الله لو أراد ألاّ يُعصى لم يخلق إبليس وهو رأس الخطيئة ، ثم قرأ : ﴿ **إنكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم** ﴾[٣] .

٥٤٧ ـ حدّثنا أحمد بن عبدة[٤] ، قال : حدّثنا سفيان بن عيينة ، عن عمر بن ذر قال : لما دخلنا على عمر بن عبد العزيز فأوّل ما سألنا سألنا عن القدر .

فقال : لو أراد الله أن لاّ يعصى ما خلق إبليس ، ثم قال : إن في القرآن آية قد ثبتت[٥] : ﴿ **إنكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو**

---

(١) هو عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي ، أبو محمد الكوفي ، ثقة فقيه عابد ، روى عنه قتيبة وآخرون ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٢ هـ ع (تهذيب الكمال ١٤ / ٢٩٦ والتقريب : ٢٩٥)

(٢) هو عمر بن ذرّ بن عبد الله الهمداني ، أبو ذرّ الكوفي ، ثقة رمي بالإرجاء ، روى عن عمر ابن عبد العزيز وغيره ، وروى عنه عبد الله بن إدريس وآخرون ، من السادسة ، مات سنة ١٥٣ هـ وقيل غير ذلك . خ د ت س فق (تهذيب الكمال ٢١ / ٣٣٤ ـ ٣٣٥ والتقريب : ٤١٢) .

(٣) إسناد صحيح ، وقد أخرج هذا الأثر عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٥٧ ـ ١٥٨) عن عمر بن ذرّ به نحوه وليس فيه : " وهو رأس الخطيئة " وفيه أنه قال عن الآية : " عقلها من عقلها وجهلها من جهلها " .

وأخرجه الطبريّ (٢٣ / ١١٠) عن ابن حميد قال : ثنا يعقوب ، عن جعفر ، عن العشرة الذين دخلوا على عمر بن عبد العزيز فذكر تفسير الآية ولم يعرّج على مسألة خلق إبليس ودلالتها على إثبات القدر والإرادة الكونية .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ٢ / ٤٢٥ رقم ٩٣٦ حدثني أبي ، نا وكيع ، نا عمر بن ذرّ به مثل لفظ البستي دون قوله : " وهو رأس الخطيئة " .

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ١ / ٤٠١ رقم ٣٢٧ من طريق محمد بن يحيى الذهلي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا عمر بن ذرّ به قريباً من لفظ عبد الرزاق .

والأثر ذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ١٣٤) ونسبه إلى عبد بن حميد والبيهقي في الأسماء والصفات .

هذا، وقد روي قوله" لو أراد ألاّ يعصى لم يخلق إبليس"مرفوعاً ، أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ٢ / ٤٠٢ ـ ٤٠٣ بسندين جوّد أحدهما محقّق الكتاب ، وقد طوّل الكلام عليه فارجع إليه إن شئت.

(٤) هو الضّبّيّ ، ثقة مضى برقم ٣ .

(٥) كذا ضبطت في الأصل إلاّ التاء الأولى فإنها أهملت ، ويؤخذ من مصادر التخريج السابقة أنها " بيّنت " ، لأنه لايريد أن يخبر عن ثبوت الآية في القرآن وإنما يحتجّ بها ، والاحتجاج يناسبه التعبير بالتبيين . والله أعلم .

صال الجحيم ﴾[١] .

٥٤٨ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا يزيد بن هارون[٢] ، عن سفيان[٣] ، عن منصور ، عن مجاهد : ﴿ **ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم** ﴾ ، قال : إلاّ من كان في علمي أنه صال الجحيم[٤] .

٥٤٩ ـ حدّثنا ابن أبي سرح[٥] ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني أبو صخر[٦] ، عن محمد بن كعب القرظي أنه قال في هذه الآية : ﴿ **فإنكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم** ﴾ يقول : إنكم لا تستطيعون أن تضلوا بآلهتكم أحداً / إلا أحد قد حق عليهم مني العذاب[٧] .

٣٥

٥٥٠ ـ حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وإنا لنحن الصافون** ﴾ الملائكة[٨] .

٥٥١ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[٩] في قوله : ﴿ **وإنا لنحن الصافون** ﴾ قال : الملائكة قالت : نحن الصافون يعني صُفَّةً[١٠] .

---

(١) إسناد صحيح ، وقد تقدم تخريج الأثر في الذي قبله .

(٢) هو يزيد بن هارون بن زاذان السُّلَمي مولاهم ، أبو خالد الواسطي ، ثقة متقن عابد ، روى عن سفيان الثوري ، وغيره وروى عنه قتيبة بن سعيد وآخرون ، من التاسعة مات سنة ٢٠٦ هـ . ع (تهذيب الكمال ٣٢ / ٢٦٢ ، ٢٦٥ والتقريب : ٦٠٦) .

(٣) هو الثوري .

(٤) إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيحين ، ومنصور هو ابن المعتمر ، و لم أجد الأثر عن مجاهد عند غير البستي . وهو معروف عن ابن عباس عند ابن أبي حاتم كما في الدرّ ٧ / ١٣٤ .

(٥) هو أحمد بن عمرو بن سرح ، ثقة مضى برقم ١٠٥ وابن وهب هو عبد الله ثقة تقدّم بالرقم نفسه .

(٦) هو حميد بن زياد ، صدوق يهم مضى برقم ٨٤ ومحمد بن كعب ثقة سلف برقم ٧٩ .

(٧) إسناد حسن ، و لم أجده عند غير البستيّ .

(٨) رجاله ثقات رجال الصحيحين، لكن ابن جريج مدلّس، وقد توبع، فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ١١٢) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به مثله .

وأخرجه آدم بن أبي إياس (التفسير المنسوب لمجاهد : ٥٤٦) من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح به .

(٩) هو ابن عيينة .

(١٠) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، و لم أجده عندَ غير البستي .

٥٥٢ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن ، قال : حدّثنا سفيان[1] ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : ما من السموات سماء فيها موضع إلا ملك ساجد وقدماه قائم ، ثم قرأ : ﴿ **وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبّحون** ﴾[2] .

٥٥٣ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : كان مسروق بن الأجدع يروي عن عائشة أنها قالت : قال نبي الله صلّى الله عليه وسلم : ما في السماء الدنيا موضع قدم إلا عليه ملك ساجد أو قائم ، فذلك قول الله جلّ جلاله : ﴿ **وما منا إلا له مقام معلوم وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون** ﴾[3] .

---

(١) هو الثوري .

(٢) إسناد صحيح ، أبو الضحى هو مسلم بن صبيح ثقة مضى برقم ٣٠٠ ، ومسروق الأجدع ثقة مضى برقم ١٢٦ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٣ / ١١٢) بإسناد المؤلّف لكن بلفظ : إن من السموات سماء ما فيها موضع إلا فيه ملك ساجد ، أو قدماه قائم ، ثم قرأ ... إلخ ، وأخرج أيضاً من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش به بلفظ : إن من السموات لسماء ما فيها موضع شبر إلا عليه جبهة ملك أو قدمه قائماً قال : ثم قرأ ... إلخ .

ويُرى بين المتنين فرق ، فرواية البستي تعمّم جميع السموات بينما تخصّ رواية الطبريّ واحدة منهن . ومما يرجّح رواية الطبريّ أمران : أحدهما الحديث المرفوع الآتي عن عائشة فإنه يذكر السماء الدنيا فقط . والثاني : موافقة أئمة آخرين له في السياق ، فقد أخرج هذا الأثر عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٥٨) عن الثوري به بلفظ : إن من السموات لسماء ما منها موضع شبر إلا عليه جبهة ملك أو قدماه قائماً أو ساجداً قال : ثم قرأ ... إلخ . وقد جوّد المتن كما ترى حتى من الناحية الإعرابية ، وأخرجه أيضاً محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة ١ / ٢٦٠ ـ ٢٦١ رقم ٢٥٤ والطبراني في المعجم الكبير ٩ / ٢٤٢ ـ ٢٤٣ رقم ٩٠٤٢ والبيهقي في شعب الإيمان ١ / ١٧٧ ـ ١٧٨ رقم ١٥٩ كلّهم من حديث الأعمش به ، ولم يذكر البيهقي لفظ " قائم " وصحّحه الألباني في السلسلة الصحيحة ٣ / ٤٩ ضمن رقم ١٠٥٩ وقال : هو في حكم المرفوع .

(٣) إسناد حسن ، مضى أكثره برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الحديث الطبريّ (٢٣ / ١١٢) بإسناد المؤلّف ومتنه ، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ١ / ٢٦٠ رقم ٢٥٣ وأبو الشيخ في العظمة ٣ / ٩٨٤ ـ ٩٨٥ رقم ٥٠٨ كلاهما من طريق أبي معاذ به مثله . وأورده الألباني في الموضع السابق من السلسلة الصحيحة وعزاه إلى محمد بن نصر ثم قال : هذا إسناد حسن في الشواهد .

٥٥٤ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ لو أن عندنا ذكراً من الأوّلين لكنا عباد الله المخلصين ﴾ هذا قول مشركي أهل مكة ، فلما جاءهم ذكر الأولين وعلم الآخرين كفروا به فسوف يعلمون[١] .

٥٥٥ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٢] ، عن أيوب[٣] ، عن ابن سيرين[٤] ، عن أنس قال : صبّح رسول الله صلّى الله عليه وسلم خيبر بكرة فلما رأوه قالوا محمد والخميس[٥] قال : ثم أحالوا[٦] إلى الحصن يسعون فرفع النبي صلّى الله عليه وسلم يديه ، وقال : الله أكبر ! خربت ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين[٧] .

٥٥٦ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، قال : حدّثنا علي بن الحسين بن واقد قال : حدثني أبي ، قال : حدثني أبو هارون[٨] قال : سألت أبا سعيد فقلت : هل

---

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١١٣) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) هو أيوب بن أبي تميمة : كيسان السَّخْتياني ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت حجّة ، من كبار الفقهاء العبّاد ، روى عن محمد بن سيرين وغيره ، وروى عنه سفيان بن عيينة وآخرون ، من الخامسة ، مات سنة ١٣١ هـ ع (تهذيب الكمال ٣ / ٤٥٨ ـ ٤٥٩ وتقريب التهذيب : ١١٧) .

(٤) هو محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عمرة البصري ، ثقة ثبت عابد ، روى عن أنس وغيره ، من الثالثة ، مات سنة ١١٠ هـ ع (تهذيب الكمال ٢٥ ـ ٣٤٥ وتقريب التهذيب:٤٨٣) .

(٥) أي الجيش ، لأنه خمس فرق : المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة (القاموس المحيط ٦٩٨) .

(٦) أي أقبلوا (المصدر السابق ١٢٧٨) .

(٧) إسناد حسن ، والحديث متفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في صحيحه في مواضع أقربها إلى إسناد المؤلّف ومتنه مافي الجهاد باب التكبير عند الحرب ٦ / ١٣٤ ح ٢٩٩١ حدّثنا عبد الله بن محمد ، حدّثنا سفيان به وفيه : فلجئوا إلى الحصن .

ومسلم في صحيحه ٣ / ١٤٢٧ ح ١٣٦٥ (١٢١) كتاب الجهاد والسير ـ باب غزوة خيبر من طريق حمّاد بن سلمة ، حدّثنا ثابت ، عن أنس به بنحوه .

وعبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٥٩ عن معمر ، عن أيوب به قريباً من لفظ المؤلّف .

(٨) هو عمارة بن جُوَين ، أبو هارون العبدي ، مشهور بكنيته ، متروك ، ومنهم من كذّبه ، شيعي ، روى عن أبي سعيد الخدري وغيره ، وروى عنه الحسين بن واقد وآخرون ، من الرابعة ، مات سنة ١٣٤ هـ عخ ت ق (تهذيب الكمال ٢١ / ٢٣٣ وتقريب التهذيب : ٤٠٨) .

تدري على ما كان ينصرف رسول الله صلّى الله عليه وسلم من صلاته ، قال : صلّيت قريباً منه مراراً في الصف المقدّم ... ...[1] منه فما سمعته قطّ انصرف إلا قال : ﴿ **سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين** ﴾[2] .

(١) هنا كلمتان لم تظهرا في الصورة جيداً ، والأخيرة تشبه " ذاك " .

(٢) إسناد المؤلف ضعيف جداً ، لأن فيه أبا هارون ، متروك . وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ١ / ٢٦٩ رقم ٣٠٩٧ عن هشيم ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلم غير مرّة يقول في آخر صلاته عند انصرافه فذكر الآية .

وأبو يعلى في مسنده (كما في تفسير ابن كثير ٧ / ٤١) من طريق نوح بن قيس ، حدّثنا أبو هارون ، عن أبي سعيد ، عن رسول الله صلّى الله عليه وسلم أنه كان إذا سلّم قال : ... ثم يُسلم .

قال فيه ابن كثير : إسناده ضعيف .

قلت : رواية أبي يعلى بيّنت محلّ هذا الذكر وهو أنه قبل التسليم ، وبقية الروايات محتملة فتحمل على هذه المصرّحة .

ثم وقفتُ على أصرح منها وهي مارواه الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢ / ٤١٩ بسنده عن مطرّف ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول قبل أن يسلّم فذكر الآية .

إلا أنه يعكّر على ذلك ما رواه أبو يعلى في مسنده (٢ / ٣٦٣ رقم ١١١٨) حدّثنا إسحاق ، حدّثنا حمّاد ، عن أبي هارون ، قال : قلنا لأبي سعيد : هل حفظت عن رسول الله صلّى الله عليه وسلم شيئاً كان يقوله بعدما يُسَلّم ؟ قال : نعم كان يقول ﴿ **سبحان ربّك ربّ العزة** ﴾ الآية .

[سورة ص]

بسم الله الرحمن الرحيم / ٣٦

٥٥٧ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن عمرو ، عن الحسن : ﴿ ص ﴾ يقول : صادِ بعلمك ، قال النضر : الصاد المراقبة ، صاد فلان فلاناً كأنه ينتظره[(١)] .

٥٥٨ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا أبو أحمد[(٢)] ، قال : حدّثنا سفيان[(٣)] ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح : ﴿ **ص والقرءان ذي الذكر** ﴾ ذي الشرف[(٤)] .

٥٥٩ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان[(٥)] في قوله : ﴿ **ذي الذكر** ﴾ قال : ذي الشرف[(٦)] .

٥٦٠ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ولات**

---

(١) إسناد ضعيف جداً ، لأجل عمرو بن عبيد المبتدع المتّهم بالكذب ، و لم أجد الأثر بهذا السياق عند غير البستي ، والذي عند الطبريّ (٢٣ / ١١٧) من طريق عليّ بن عاصم ، عن عمرو بن عبيد ، عن الحسن في قوله ﴿ ص ﴾ قال : عارض القرآن . وفسّره عبد الوهّاب في رواية أخرى عن الحسن : يقول : اعرضه على عملك ، فانظر أين عملك من القرآن .اهـ

وقال ابن جني في المحتسب ٢ / ٢٣٠ : ((المأثور عن الحسن أنه كان يكسر الدّال من " صاد " لأنه عنده أمر من المصاداة ، أي : عارض عملك بالقرآن .

قال أبو علي : هو فاعل من الصَّدى ، وهو ما يعارض الصوت في الأماكن الخالية مع الأجسام الصلبة ، قال : وليس فيه أكثر من جعل (الواو) بمعنى الباء في غير القسم ، وقد يمكن أن تكون كسرة الدال لالتقاء الساكنين)) .

(٢) هو الزبيري .

(٣) هو الثوري .

(٤) إسناد صحيح ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١١٨) من طريق أبي أحمد ، عن سفيان ، عن إسماعيل ، عن أبي صالح أو غيره به بلفظه .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، وقد ذكره ابن كثير (التفسير ٧ / ٤٣) عن ابن عيينة بدون إسناد .

حين مناص ﴾ قال : ليس هذا بحين فرار[١] .

٥٦١ ـ حدّثنا عبد الوارث[٢] ، قال : حدّثنا مُسْلم بن خالد الزنجي[٣] ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : قوله ﴿ **فنادوا وّلات حين مناص** ﴾ قال : ليس بحين فرار ولا إجابة[٤] .

٥٦٢ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٥] ، عن الكلبي في قوله : ﴿ **ولات حين مناص** ﴾ قال إسحاق : أحسبه لا أقف عليه ، قال : بلغة حُصورا[٦] .

٥٦٣ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن ، قال : حدّثنا سفيان[٧] ، عن

---

(١) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج ، فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٢١) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله . وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٧ /) وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد .

(٢) هو عبد الوارث بن عبيد الله العتكي ، صدوق مضى برقم ٥٧ وهو معروف بروايته عن مسلم ابن خالد الزنجي وبرواية إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البستي عنه (تهذيب الكمال ٦ / ٤٤٤) .

(٣) المخزومي مولاهم المكيّ ، وثّقه ابن معين (التاريخ ٢ / ٥٦١) والدارقطني (تهذيب التهذيب : ١٠ / ١٣٠) ، وروى ابن أبي مريم (الكامل لابن عدي ٦ / ٢٣١٠) عن يحيى ابن معين أنه قال : ليس به بأس . وقال ابن عدي (الكامل ٦ / ٢٣١٣) : هو حسن الحديث ، وأرجو أنه لا بأس به . وقال الساجي (تهذيب التهذيب : ١٠ / ١٢٩) : صدوق كان كثير الغلط .

وقال الذهبي (الكاشف ٢ / ٢٥٨) : « وُثّق ، وضعّفه أبو داود لكثرة غلطه » . وقال عليّ ابن المديني (الكامل ٦ / ٢٣١٠) و البخاري (التاريخ الكبير ٨ / ٢٦٥) : منكر الحديث . وقال عليّ أيضاً (المصدر السابق) : ليس بشيء . وضعّفه العقيلي (الضعفاء الكبير ٤ / ١٥١) والنسائي (الضعفاء والمتروكون ٢٢٨) . وقال ابن معين مرّة ثالثة (الضعفاء الكبير ٤ / ١٥٠) : كان ضعيفاً . وأورد له الذهبي في الميزان ٤ / ١٠٣ عدّة أحاديث فقال عقبها : هذه الأحاديث وأمثالها تردّ بها قوّة الرجل ويضعّف .

وقال ابن حجر : فقيه صدوق كثير الأوهام ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٩ هـ أو بعدها (التقريب : ٥٢٩) .

قلت : الراجح أنه ضعيف لكثرة غلطه وقوّة جانب المضعّفين .

(٤) إسناد ضعيف ، وقد ذكر هذا اللفظ بعينه ابن كثير (التفسير ٧ / ٤٤) عن مجاهد بدون إسناد .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) إسناد حسن إلى الكلبي ، والكلبي متهم بالكذب مضى برقم ٣٤٥ ، ولم أجده عند غير البستي .

(٧) هو الثوري .

أبي إسحاق[١] ، عن التميمي[٢] ، عن ابن عباس .

وحدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان بن عيينة ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن التميمي أنه سأل ابن عباس عن قوله : ﴿ **ولات حين مناص** ﴾ قال : ليس بحين نزو[٣] ولا فرار[٤] .

٥٦٤ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا أبو أحمد الزبيري ، قال : حدّثنا سفيان[٥] ، عن إبراهيم بن مهاجر[٦] ، عن مجاهد في قوله : ﴿ **وانطلق الملأ منهم** ﴾ قال : عقبة بن أبي معيط[٧] .

٥٦٥ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا أبو أحمد الزبيري ، قال : حدّثنا سفيان[٨] ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد : ﴿ **ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق** ﴾ ﴿ **في الملة الآخرة** ﴾ قال : في النصرانية ﴿ **إن هذا إلا اختلاق** ﴾ قال : شيء اختلقوا بينهم[٩] .

---

(١) هو السبيعي ، ثقة مدلّس ، لكن الثوري روى عنه قديماً مضى برقم ٣٨٤ .

(٢) هو أربدة التميمي ، صدوق ، مضى برقم ٣٨٤ .

(٣) النُزُوّ : الوَثْب والوثوب ، قال في القاموس ١٧٢٤ : نزا نَزْواً ونُزاء بالضم ونُزُوّا ونَزَواناً : وثب .

(٤) الإسناد الأول رجاله رجال الصحيح ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٢١) بإسناد المؤلف الأول ولفظه ، وأخرجه أيضاً من طريق إسرائيل بالإسناد الثاني عند المؤلّف بزيادة يسيرة فيه .

ومن طريق عنبسة ، عن أبي إسحاق الهمداني به بلفظه . ومن طريق العوفيين به بلفظه أيضاً ، وأخرجه الثوري في تفسيره ٢٥٦ عن أبي إسحاق به مثله .وعبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٦٠ عن ابن عيينة ، عن أصحابه ، عن أبي إسحاق ، عن رجل من بني تميم به مثله . وعن معمر ، عن قتادة قال : وذكره إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن التميمي ، عن ابن عباس مثله . والحاكم في مستدركه ٢ / ٤٣٢ ـ ٤٣٣ من طريق إسرائيل به .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٤٤ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والطيالسي.

(٥) هو الثوري .

(٦) صدوق ليّن الحفظ مضى برقم ٣٩٠ .

(٧) فيه إبراهيم بن مهاجر صدوق لين الحفظ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٢٦) عن بندار قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان به مثله .

(٨) هو الثوري .

(٩) الإسناد هو السابق بعينه ، وقد ذكر تفسير الملة الآخرة بالنصرانية السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٤٦ ⟸

٥٦٦ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ إلا اختلاق ﴾ كذبة[١] .

٥٦٧ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٢] ، عن عبد الله بن أبي لَبيد[٣] عن محمد بن كعب القرظي[٤] في قوله : ﴿ ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ﴾ قال : هي ملّة عيسى بن مريم[٥] .

٥٦٨ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدّثنا سفيان[٦] ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد : ﴿ ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ﴾ قال : النصرانية[٧] .

٥٦٩ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا محمد[٨] ، قال : حدّثنا شعبة ، عن أبي إسحاق[٩] ، عن رجل ، عن عبد الله[١٠] قال : صليت خلف أعرابي فقال :

نحج بيت ربنا ونقضي الدين وهي بنا

⇐ ونسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير (ولم أجده فيه) وابن المنذر وابن أبي حاتم . قلت : وسيأتي هذا القدر عند البستي برقم ٥٦٨ .

(١) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج ، فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٢٨) من طريقي القاسم بن أبي بزة وابن أبي نجيح كلاهما عن مجاهد بلفظ : كذب .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) المدني ، أبو المغيرة ، نزل الكوفة ، ثقة رمي بالقدر ، روى عنه ابن عيينة وآخرون ، من السادسة ، مات في أوّل خلافة أبي جعفر سنة بضع وثلاثين ومائة ، روى له البخاري مقروناً بغيره والباقون سوى الترمذي (تهذيب الكمال ١٥ / ٤٨٣ وتقريب التهذيب : ٣١٩) .

(٤) ثقة ، مضى برقم ٧٩ .

(٥) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٢٦) وسعيد بن منصور (سننه ٢ / ١٦٨ أ كتاب التفسير ـ تفسير سورة ص) كلاهما من طريق ابن عيينة به بدون نسبة عيسى عليه السلام إلى أمّه .

(٦) هو الثوري .

(٧) إسناد يحتمل التحسين مضى برقم ٣٩٠ ، وانظر تخريج الأثر رقم ٥٦٥ .

(٨) هو ابن جعفر المعروف بغندر .

(٩) هو السبيعي .

(١٠) هو ابن مسعود .

كالقطوات[١] تهوي .

قال : فانصرف عبد الله وهو يقول : ﴿ **ما سمعنا بهـذا في الملـة الآخـرة إن هذا إلا اختلاق** ﴾[٢] .

٥٧٠ ـ قـال إسحق[٣] : وجـدت في كتـابي عـن بنـدار ، قـال داود[٤] : فقلـت لعامر[٥] : ما خلق الأولين[٦] ؟ قال : اختلقه الأولون[٧] .

وليـس في الإسـناد[٨] ذكـر داود وعـامر ، فـلا أدري دخـل حديـث في حديث[٩] ؟ .

٥٧١ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **أم لهم**

---

(١) مفردها قطاة : طائر (القاموس المحيط ١٧٠٨) .

(٢) إسناد ضعيف لأجل الرجل المجهول ، وقد أخرج هذا الأثر ابن أبي شيبة في مصنّفه ٢ / ٢١٥ عن الطيالسي ، عن شعبة به مختصراً بلفظ : أن ابن مسعود حجّ فصلّى خلف أعرابي .

وأخرج عبد الرزاق عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن رجل من طيئ قال : مرّ ابن مسعود ... فذكر نحوه . وأخرجه عبد الرزاق في مصنّفه ٢ / ٤٠١ قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة : أن ابن مسعود فذكر نحوه .

(٣) هو البستي مؤلّف هذا التفسير .

(٤) هو ابن أبي هند ، ثقة متقن ، مضى برقم ٢٢٢ وهو معروف بروايته عن عامر الشعبي ، وروى عنه عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، ويزيد بن هارون ، وإسماعيل بن علية (تهذيب الكمال ٨ / ٤٦٣ - ٤٦٤) .

(٥) هو الشعبي .

(٦) إشارة إلى الآية التي في سورة الشعراء ونصّها : ﴿ **إن هذا إلا خلق الأوّلين** ﴾ رقم ١٣٧ .

(٧) أخرج الطبريّ (١٩ / ٩٧) عن ابن المثنى ، قال : ثنا عبد الأعلى ، قال : ثنا داود ، عن عامر ، عن علقمة عن ابن مسعود ﴿ **إن هـذا إلا خلـق الأولـين** ﴾ يقـول : إن هـذا إلا اختـلاق الأولـين . وفيه (١٩ / ٩٨) عن ابن المثنى قال : ثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا داود بالإسناد السابق بلفظ : شيء اختلقوه . وفيه عن يعقوب ، قال : ثنا ابن علية ، عن داود ، عن الشعبي ، عن علقمة من قوله قال : اختلاق الأولين .

(٨) يقصد الإسناد السابق الذي فيه قصة ابن مسعود مع الأعرابي .

(٩) قلت : نعم ! الظاهر أنه دخل حديث في حديث . ولعلّ ما سوّغ التداخل هو التشابه النسبي بين آية ص وآية الشعراء ، ففيهما النفي والاستثناء ، وتشتركان في مادة الخلق التي بمعنى الاختلاق . والله أعلم .

ملك السماوات والأرض وما بينهما فليرتقوا في الأسباب ﴾ قال : طرق السماء أبوابها [١] .

٥٧٢ - حدّثنا الحسين بن حريث ، قال : حدّثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين ابن واقد ، عن زيد بن أسلم[٢] ، قال : إن يكذبوك يا محمد ، فقد **﴿ كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الأوتاد وثمود وقوم لوط وأصحاب لئيكة أولئك الأحزاب ﴾**[٣] .

٥٧٣ - حدّثنا حرملة بن يحيى بن حرملة[٤] ، قال : حدّثنا ابن وهب إملاء ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد[٥] ، عن عبد الرحمن بن الحارث[٦] ، قال : أخبرني عمر بن أبي الحكم[٧] أنه قال : كانت عند

---

(١) رجاله ثقات ، وابن جريج مدلّس ، لكنه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٢٩) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله .

(٢) هو زيد بن أسلم العدوي ، مولى عمر ، أبو عبد الله وأبو أسامة ، المدني ، ثقة عالم وكان يرسل ، من الثالثة ، مات سنة ٣٦ هـ ع (تقريب التهذيب : ٢٢٢) .

(٣) إسناد صحيح ، ولم أجد الأثر عند غير البستي .

(٤) صدوق ، مضى برقم ٣٣٢ .

(٥) هو عبد الرحمن بن أبي الزناد : عبد الله بن ذكوان ، المدني ، صدوق تغيّر حفظه لما قدم بغداد ، روى عن عبد الرحمن بن الحارث وغيره ، وروى عنه عبد الله بن وهب وآخرون ، قال علي بن المديني : ما حدّث بالمدينة فهو صحيح . قلت : والراوي عنه هنا ممن سكن المدينة ومن فوقه مدنيّان فلم يضرّ تغيّر حفظه . قال ابن حجر : من السابعة ، مات سنة ١٧٤ هـ خت م ٤ (تهذيب الكمال ١٧ / ٩٥ - ٩٦ تقريب التهذيب : ٣٤٠ الكواكب النيّرات ٤٧٧ - الملحق الأول) .

(٦) هو عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عيّاش المخزومي ، أبو الحارث المدني ، وثّقه ابن سعد (طبقاته - القسم المتمّم ٢٦٩) والعجلي (تهذيب التهذيب : ٦ / ١٥٦ ومعرفة الثقات ٢ / ٧٥) وقال يحيى بن معين (تاريخه) : ليس به بأس . وقال مرة أخرى : صالح (الجرح والتعديل ٥ / ٢٢٤) وقال أبو حاتم (المصدر السابق) : شيخ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧ / ٦٩ وقال : كان من أهل العلم . وقال النسائي (تهذيب الكمال ١٧ / ٣٨) : ليس بالقوي ، وضعّفه علي بن المديني (تهذيب التهذيب : ٦ / ١٥٦) وقال ابن حجر (تقريب التهذيب : ٣٣٨) : صدوق له أوهام ، من السابعة ، مات سنة ١٤٣ هـ بخ ٤ اهـ .

قلت : وهو الذي يترجّح عندي .

(٧) هو عمر بن الحكم بن أبي الحكم ، واسم أبي الحكم ثوبان ، حليف الأوس ، سكت عنه ⇐

أناي[1] ورقة يتوارثونها ، فلما كان رسول الله صلّى الله عليه وسلم جاءوا بها إليه فقرؤوها عليه ، فإذا فيها بسم الله ، وقوله الحق ، وقول الظالمين في تباب ، هذا الذكر للأمة تأتي في آخر الزمان يغسلون أطرافهم[2] ، ويتّزرون على أوساطهم ، ويخوضون البحور إلى أعدائهم ، وفي صلاة لو كانت في قوم نوح ما أهلكوا بالطوفان أو في قوم عاد ما أهلكوا بالريح ، أو في ثمود ما أهلكوا بالصيحة ، فأعجبت النبيّ صلّى الله عليه وسلم[3] .

٥٧٤ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج : ﴿ **مالها من فواق** ﴾ قال : رجوع[4] .

٥٧٥ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **عجّل لنا قطّنا** ﴾ قال : عذابنا[5] .

٥٧٦ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدّثنا سفيان[6] ،

⇐ البخاري (التاريخ الكبير ٦ / ١٤٦) وابن معين (التاريخ ٢ / ٤٢٦) وابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٦ / ١٠١) ووثقه ابن سعد (الطبقات الكبرى ٥ / ٢٨١) ثم قال : له أحاديث صالحة ، وذكره ابن حبّان في الثقات ٥ / ١٤٧ ـ ١٤٨ .

وقال الذهبي (الميزان ٣ / ١٩١) : صدوق ، ووافقه ابن حجر (تقريب التهذيب : ٤١١) وهو الذي يترجّح عندي .

وانظر بسط الكلام عليه في التعليق على الكاشف وحاشيته ٢ / ٥٧ ـ ٥٨ الترجمة رقم ٤٠٤٠ .

(١) هكذا صورتها في المصوّرة ولعلّها : أناس .

(٢) المقصود بذلك الوضوء .

(٣) إسناد حسن مرسل ، ولم أقف على الحديث عند غير البستي .

(٤) العين من رجوع لم تظهر في الصورة ، ورجال الإسناد ثقات ، ولعلّه سقط من الإسناد " مجاهد " لأنّه أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٣٣) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله .

وأخرجه آدم بن أبي إياس (التفسير المنسوب إلى مجاهد ٥٤٨) من طريق ابن أبي نجيح أيضاً عن مجاهد .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٤٧ ونسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير .

(٥) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج مدلّس ، وقد توبع فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٣٤) من طريقي القاسم ابن أبي بزة وابن أبي نجيح كلاهما عن مجاهد مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٤٧ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد .

(٦) هو الثوري .

عن ثابت الحدّاد[١] ، قال : سمعت سعيد بن جبير يقول : ﴿ **عجّل لنا قطنا قبل يوم الحساب** ﴾ قال : نصيبنا من الجنة[٢] .

٥٧٧ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **واذكر عبدنا داود ذا الأيد** ﴾ القوة في أمر الله في طاعة الله[٣] .

٥٧٨ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[٤] في قوله : ﴿ **داود ذا الأيد** ﴾ قال : ذا القوة في أمر الله والبصر[٥] .

٥٧٩ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد :

---

(١) هو ثابت بن هرمز الكوفي ، أبو المقدام الحدّاد ، مشهور بكنيته ، من السادسة ، روى عن سعيد بن جبير وغيره ، وروى عنه سفيان الثوري في آخرين (تهذيب الكمال ٤ / ٣٨٠ ـ ٣٨١) ، وثّقه ابن معين (تاريخه ٢ / ٧٠) ويعقوب الفسوي (المعرفة والتاريخ ٣ / ٨٩) وأحمد بن حنبل والنسائي (تهذيب الكمال ٤ / ٣٨٠ - ٣٨١) .

وقال ابن حجر (تهذيب التهذيب ٢ / ١٧ ــ ١٧) : « قال الآجريّ عن أبي داود : ثقة ... ووثّقه ابن المديني وأحمد بن صالح وقال : كان شيخاً عالياً صاحب سنة . وقال ابن القطّان : ثابت ثقة ، ولا أعلم أحداً ضعّفه غير الدارقطني » اهـ بتلخيص يسير .

وذكره ابن حبان في الثقات ٦ / ١٢٤ ، ووثّقه الذهبي (الكاشف ١ / ٢٨٣) وقال فيه ابن حجر (تقريب التهذيب : ١٣٣) : « صدوق يهم » مع أن ترجمته له في تهذيب التهذيب : لا تعطي ذلك ، فالرجل ثقة إن شاء الله لاجتماع عشرة من الأئمة على توثيقه ، ولم يعارض ذلك إلا تضعيف الدارقطني له وهو جرح غير مفسّر ، فلا يقاوم توثيق الجهابذة . والله أعلم .

(٢) إسناد صحيح ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٣ / ١٣٥) بمثل إسناد البستي ومتنه .

وأخرج ابن أبي حاتم من طريق الزبير بن عدي عن ابن عباس مثله (الدرّ ٧ / ١٤٨) .

قلت : ويمكن الجمع بين هذا الأثر والذي قبله بما ذكره الطبريّ (٢٣ / ١٣٤) من أن « القطّ في كلام العرب : الصحيفة المكتوبة ، فالقوم سألوا ربّهم تعجيل صكاكهم بحظوظهم من الخير أو الشرّ الذي وعد الله عباده أن يؤتيهموها في الآخرة قبل يوم القيامة ـ في الدنيا ـ استهزاءً بوعيد الله » اهـ مع ربط يسير منّي بين أوّل الكلام وآخره .

(٣) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس ، لكنّه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٣٦) وآدم بن أبي إياس (التفسير المنسوب إلى مجاهد ٥٤٨) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به بدون قوله : في أمر الله ، وزاد آدم : والبصر في الحق .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، ولم أجده عن سفيان عند غير البستي .

﴿ إنه أوّاب ﴾ راجع منيب[١] .

٥٨٠ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا أبو معاوية[٢] ، عن هشام بن عروة[٣] ، عن أبيه[٤] ، قال : / كان داود نبي الله يجعل القُفّة[٥] من الخُوص[٦] ، ثم يبيعها فيأكل من ثمنها[٧] .

٣٨

٥٨١ ـ حدّثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : أخبرنا عبد الأعلى[٨] ، عن سعيد[٩] ، عن متوكل ، عن أيوب بن مهران[١٠] ، عن عبد الله بن الحارث[١١] ، عن

---

(١) رجاله ثقات ، وابن جريج مدلّس ، إلا أنه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٣٦) من طريق ابن أبي نجيح به بدون قوله : منيب .

وأخرجه آدم بن إياس (التفسير المنسوب إلى مجاهد ٥٤٨) من طريق ابن أبي نجيح به مثله ، لكنّهما زادا " الذنوب " بعد " الراجع " .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ١٤٩) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد .

(٢) هو محمد بن خازم ، ثقة ، مضى برقم ٤٥٣ وهو معروف بروايته عن هشام بن عروة ، وبرواية قتيبة بن سعيد عنه (تهذيب الكمال ٢٥ / ١٢٥ ، ١٢٧) .

(٣) ثقة ، مضى برقم ٧٠ وهو مشهور بروايته عن أبيه (تهذيب الكمال ٣٠ / ٢٣٤) .

(٤) هو عروة بن الزبير ، تابعي ثقة ، مضى برقم ٧٠ .

(٥) كهيئة القَرْعة تتخذ من الخوص ، وهي المَقْطَف الكبير والزبيل (القاموس المحيط ١٠٩٣ والمعجم الوسيط ٧٥٢) .

(٦) وَرَق النخل ، الواحدة بهاء (القاموس المحيط ٧٩٨) .

(٧) إسناد صحيح ، وقد أخرجه أحمد في الزهد ٧٣ عن أبي معاوية به نحوه ، وفيه : " يصنع " بدل : " يجعل " ، وأخرجه المؤلّف البستي في تفسير سورة الأنبياء برقم ٣٤٥ بهذا السند واللفظ أنفسهما .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٧ / ١٤٩ ونسبه إلى أحمد .

(٨) ثقة ، مضى برقم ٢٢٢ .

(٩) هو ابن أبي عروبة ، ثقة كثير التدليس ، مضى برقم ٢٦٧ .

(١٠) متوكّل وأيوب غير معروفين في غير هذا السند ، وقال ابن حبان (الثقات ٦ / ٥٥) : أيوب ابن صفوان مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل ، يروي عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، روى عنه سعيد بن أبي عروبة ، قلت : سيأتي ما في اسم الرجلين من الخلاف .

(١١) هو عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ، أبو محمد المدني ، له رؤية ، ولأبيه وجدّه صحبة ، قال ابن عبد البر : أجمعوا على ثقته . روى عن ابن عباس وأم هانيء وغيرهما ، مات سنة ٧٩ هـ ويقال : ٨٤ هـ ع (تهذيب الكمال ١٤ / ٣٩٧ ـ ٣٩٨ وتقريب التهذيب : ٢٩٩) .

أمّ هانيء[١]، قالت : دخل عليّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم يوم الفتح ، فستر بناحية في البيت ، فأفاض على رأسه الماء ، ثم صلّى ثماني ركعات رأيت[٢] قيامه وركوعه فيهن سواء ، فأتيت ابن عباس فانبأته ، فأتاها فسألها فحدّثته ، فقال ابن عباس : ما رأيت موضع صلاة الضحى في القرآن حتى كان الآن : ﴿ **يسبّحن بالعشي والإشراق** ﴾[٣] .

٥٨٢ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : حدّثنا سفيان[٤] ، عن عبد الكريم[٥] ، عن

---

(١) صحابية مضت برقم ١٦٨ .

(٢) في الأصل : " رويت " ولعلّه طريقة إملائيّة قديمة . ثمّ وقفت على تجويز أبي عليّ الفارسي أن تقلب الهمزة من " رأيت " واواً للتخفيف (راجع المسائل الحلبيات ٥٨) .

(٣) الإسناد فيه من لم أعرفه ، وقد أخرجه الطبريّ ٢٣ / ١٣٧ من طريق عبد الأعلى به نحوه .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤ / ٥٣ من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، أنبأ سعيد بن أبي عروبة ، عن أيوب بن صفوان به نحوه . بحذف متوكل . وقد اختلف على عبد الأعلى فروى عنه صدقة (عند الطبريّ ٢٣ / ١٣٧) قال : ثني سعيد بن أبي عروبة ، عن أبي المتوكّل ، عن أيوب بن صفوان ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل .

وروى عنه عمرو بن علي (عند الطبريّ أيضاً في الموضع السابق) قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن متوكّل ، عن أيوب بن صفوان مولى عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن الحارث .

وروى عنه نصر بن علي الجهضمي عند إسحاق البستي ـ مفسّرنا ـ عن سعيد ، عن متوكّل ، عن أيوب بن مهران ، عن عبد الله بن الحارث .

فاختلفوا في المتوكل ووالد أيوب ، فعند صدقة : أبي المتوكل ، عن أيوب بن صفوان ، وعند عمرو بن علي : متوكل ، عن أيوب بن صفوان ، وعند نصر الجهضمي : متوكل ، عن أيوب بن مهران .

والذي ذكره البخاري في التاريخ الكبير ١ / ٤١٨ عن عبد الأعلى أنه قال : حدّثنا سعيد ، عن متوكل ، عن أيوب بن صفوان ، مولى عبد الله بن الحارث الهاشمي ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أمّ هانيء .

وأورد البخاري في المصدر السابق أيضاً قال : قال علي بن عبد الله بن راشد عن عبد الكريم قال : حدثني أيوب بن أبي صفوان مولى عبد الله بن الحارث .

فتحصّل من هذا أنه لم يوافق نصرٌ الجهضمي على نسبة أيوب إلى مهران ، وممّا يرجّح أنه ابن صفوان أن البخاري ذكره بهذا الاسم وكذلك ابن حبان في الثقات ٦ / ٥٥ .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) هو ابن أبي المخارق ، ضعيف مضى برقم ٢٠٤ .

عبد الله بن الحارث قال : كان ابن عباس يقول : قد كانت تمرّ بي هذه الآية : ﴿ **يسبّحن بالعشي والإشراق** ﴾ حتى سمعت قول أمّ هانيء أن النبيّ صلّى الله عليه وسلم صلّى ثماني ركعات بالضحى ، فهي صلاة الإشراق[(١)] .

٥٨٣ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن ، قال : حدّثنا سفيان[(٢)] عن أبي حَصين[(٣)] قال : سمعت أبا عبد الرحمن[(٤)] يقول في هذه الآية : ﴿ **وفصل الخطاب** ﴾ قال : فصل القضاء[(٥)] .

٥٨٤ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[(٦)] في قوله : ﴿ **وفصل الخطاب** ﴾ قال : الشهود والأيمان[(٧)] .

---

(١) إسناد المؤلّف ضعيف لأجل عبد الكريم بن أبي المخارق ، وقد أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٤ / ٤٠٦ رقم ٩٨٦ والواحدي في الوسيط ٣ / ٥٤٤ والبغوي في تفسيره (٧ / ٧٦) ثلاثتهم من طريق أبي بكر الهذلي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس به نحوه وفيه : يا أمّ هانيء هذه صلاة الإشراق . فجعله من قول الرسول صلّى الله عليه وسلم .

وأخرج الطبراني في المصدر السابق أيضاً ٢٤ / ٤٢٥ رقم ١٠٣٤ من طريق عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن عبد الله بن الحارث به نحوه .

وقال ابن حجر (الكافي الشاف ١٤٢ ملحق بالجزء الرابع من الكشاف) عن الرواية الموقوفة : إنها أصحّ .

وذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف ٣ / ١٨٨ وزاد نسبته إلى الثعلبي وابن مردويه .

(٢) هو الثوري .

(٣) هو عثمان بن عاصم بن حُصين الأسدي الكوفي ، أبو حَصين ، ثقة ثبت سنّي ، وربّما دلّس ، روى عن أبي عبد الرحمن السلمي وغيره ، وروى عنه سفيان الثوري وآخرون ، من الرابعة ، مات سنة ١٢٧ هـ ويقال : بعدها ـ ع (تهذيب الكمال ١٩ / ٤٠٢ وتقريب التهذيب : ٣٨٤) .

(٤) هو السُّلَمي ، ثقة ثبت ، مضى برقم ٥٥٥ .

(٥) إسناد صحيح ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٣ / ١٤٠) بمثل إسناد المؤلّف ولفظه ، لكنّه لم يكرّر لفظة " فصل " .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٥٤ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٦) هو ابن عيينة .

(٧) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، ولم أجده عن سفيان عند غير المصنّف ، لكن ابن جرير أخرجه (٢٣ / ١٤٠) من طريق شعبة ، عن الحكم ، عن شريح مثله .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٨ أ كتاب التفسير ـ تفسير سورة ص عن ⇐

٥٨٥ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[(١)] ، عن زكريا[(٢)] ، عن الشعبي ، عن زياد[(٣)] قال : ﴿ **فصل الخطاب** ﴾ الذي أوتي داود : أمّا بعد .

قال سفيان[(٤)] : وهو أعجب إليّ من الشهود والأيمان[(٥)] .

٥٨٦ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[(٦)] ، عن مسعر ، عن علي ابن الأقمر ، عن أبي الأحوص في قوله : ﴿ **إذ تسوّروا المحراب** ﴾ قال : تسوّروا عليه ، كل واحد منهما آخذ برأس صاحبه فقالا : خصمان بغى بعضنا على بعض[(٧)] .

٥٨٧ - حدثني محمد بن علي ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **وعزّني في الخطاب** ﴾ قال : إن تكلّم كان أبين مني ، وإن بطش كان أشدّ مني ، وإن دعا كان أكثر مني[(٨)] .

⇐ عمرو بن ثابت الحدّاد قال : نا الحكم ، عن مجاهد قال : الأيمان والشهود .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ١٥٤) عن شريح وزاد نسبته إلى عبد بن حميد والبيهقي .

(١) هو ابن عيينة .

(٢) هو ابن أبي زائدة ، ثقة وكان يدلّس ، مضى برقم ٣٠٢ .

(٣) هو زياد بن عياض الأشعري ختن أبي موسى الأشعري ، يروي عنه الشعبي ، لم أجد من وثّقه غير ابن حبّان فإنه ذكره في الثقات ٤ / ٢٥٨ وله ترجمة في التاريخ الكبير ٣ / ٣٦٥ (وانظر تهذيب الكمال ١٤ / ٢٩) .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) إسناد يحتمل التحسين ، لأن زياداً من كبار التابعين ويستأنس بتوثيق ابن حبّان ، وقد أخرج الأثر سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٨ أ كتاب التفسير - تفسير سورة ص عن سفيان به مثله إلا أنه لم يذكر تعليق سفيان .

وأخرجه ابن جرير (٢٣ / ١٤٠) من طريق جابر بن نوح قال : ثنا إسماعيل ، عن الشعبي فذكر نحوه من قول الشعبي .

(٦) هو ابن عيينة .

(٧) إسناد جيّد ، مضى برقمي ١٠ و ١٥ ، وقد ذكر السيوطيّ نحوه في الدرّ ٧ / ١٦١ عن أبي الأحوص ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٨) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٣ / ١٤٤) من طريق أبي معاذ به مثله .

٥٨٨ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن ، قال : حدّثنا سفيان[١] ، عن عاصم ، عن زر[٢] ، عن عبد الله : في ص توبة نبي[٣] .

٥٨٩ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : حدّثنا سفيان[٤] ، عن ابن ذر[٥] عن أبيه[٦] قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : سجدها داود توبة ، ونحن نسجدها شكراً[٧] . /

٣٩

(١) هو الثوري، وهو معروف بروايته عن عاصم بن بهدلة ابن أبي النجود (تهذيب الكمال ١١ / ١٥٨).

(٢) هو زِرّ بن حُبَيش بن حُباشة الأسدي الكوفيّ ، أبو مريم ، ثقة جليل مخضرم ، روى عن عبد الله بن مسعود وغيره ، وروى عنه عاصم بن أبي النجود ، مات سنة إحدى ـ أو اثنتين أو ثلاث ـ وثمانين من الهجرة . ع (تهذيب الكمال ٩ / ٣٣٦ وتقريب التهذيب : ٢١٥) .

(٣) إسناد صحيح ، وقد أخرج هذا الأثر سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٨ ب كتاب التفسير ـ تفسير سورة صۤ عن حمّاد بن زيد ومن طريقه البيهقي في سننه ٢ / ٣١٩ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ١ / ٣٧١ عن أبي بكر بن عيّاش كلاهما عن عاصم به بلفظ : كان لا يسجد في ص ويقول : توبة نبيّ .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٦٧ وزاد نسبته إلى الطبراني .

(٤) هو ابن عيينة ، وهو معروف بروايته عن عمر بن ذرّ (تهذيب الكمال ٢١ / ٣٣٥) .

(٥) هو عمر ، ثقة ، مضى برقم ٥٤٦ .

(٦) هو ذرّ بن عبد الله الهمداني المُرْهِبي ، ثقة عابد رمي بالإرجاء ، روى عنه ابنه عمر بن ذرّ ، من السادسة ، مات قبل المائة . ع (تهذيب الكمال ٨ / ٥١٢ وتقريب التهذيب : ٢٠٣) .

(٧) إسناد مرسل ، وقد أخرج الحديث الشافعي في القديم (كما في سنن البيهقي ٢ / ٣١٩) عن سفيان به . وأسنده البيهقي في المصدر السابق عن سفيان به من غير طريق الشافعي . وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ٣٣٨ رقم ٥٨٧٠ عن معمر ، عن عمر بن ذرّ به . وأخرجه النسائي في تفسيره ٢ / ٢١٩ وفي سننه ٢ / ٢٣ كتاب الافتتاح باب سجود القرآن ـ السجود في ص من طريق حجّاج بن محمد والدارقطني في سننه ١ / ٤٠٧ من حديث عبد الله بن بزيع كلاهما عن عمر بن ذرّ ، عن أبيه عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس موصولاً مرفوعاً .

وقال ابن كثير في تفسيره (٧ / ٥٢) عن إسناد النسائي : رجال إسناده كلّهم ثقات .

وقال البيهقي عقب الإسناد الأول : « هذا هو المحفوظ مرسلاً ، وقد روي من أوجه عن عمر بن ذرّ ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس موصولاً وليس بقوي » .

وتعقبه ابن حجر في التلخيص الحبير ٢ / ٩ بإشارته إلى رواية النسائي والدارقطني السابقة وأن عبد الله بن بزيع توبع ثم ذكر أن ابن السكن صحّح الحديث .

وذكر السيوطيّ في الدرّ (٧ / ١٦٧) رواية ابن عباس ونسبها إلى الطبراني والخطيب .

ومرة أخرى ذكره عن ابن عباس ونسبه إلى النسائي وابن مردويه بسند جيّد (انظر ⇐

٥٩٠ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[1] ، عن حميد ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير قاله : ما يأمن داود يوم القيامة ، وإنه ليقال له : ادن ، فيقول : ذنبي ذنبي ، فيقال له : ادن ، فيقول : ذنبي ذنبي ، فما يأمن حتى يعطى شيئاً ، قال سفيان : أكره أن أذكره[2] .

٥٩١ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : وجدت في مكان آخر يقال له : ادنه ادنه ، حتى يدنى إلى مكان كأنه يأمن فيه ، فيقول : أي رب ! هذا بيني وبينك ، فكيف ؟ فيقول " إني أستوهبك منه فيهبك لي فذلك قوله : ﴿ **وإن له عندنا لزلفى وحسن مناب** ﴾[3] .

٥٩٢ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[4] ، عن ليث بن أبي سليم ، قال : بكى داود أربعين يوماً حتى نبت حول رأسه العشب فقيل له : أجائع فتطعم ؟ أم ظمآن فتسقى ؟ أم عاري فتكسا ، و لم يذكر الخطيئة فانتحب[5]

⇐ السابق ٧ / ١٦٥) .

(١) هو ابن عيينة .

(٢) إسناد حسن إلى عبيد بن عمير ، و لم أجده عند غير المصنّف .

وقد نسب السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٦٨ إلى عبد بن حميد عن عبيد بن عمير أنه قال في الآية : يدنو حتى يضع يده عليه .

(٣) الرواية هنا وجادة من ابن أبي عمر ، فلا نستطيع أن نحكم عليها ، وإن كان يغلب على الظن أنها تابعة للإسناد الأول . و لم أجده عند غير المصنّف بهذا السياق لكنه مفرّق فيما يأتي . وقوله : فكيف ؟ استفهام عن القتل المزعوم كما يتضح من روايات ذكرها الطبريّ ٢٣ / ١٤٨ ـ ١٥١ عن السّدّي والحسن ووهب بن منبّه وفي رواية الحسن : ثم أستوهبه (أي القتيل) دمك أو ذنبك ثم أثيبه حتى يرضى .

وفي الطبريّ (٢٣ / ١٥١) حديث مرفوع في إسناده ضعيفان : أن الله قال لجبريل : قل لداود : إن الله يجمعكما يوم القيامة فيقول : هب لي دمك الذي عند داود ، فيقول : هو لك يا ربّ .

قال ابن كثير (التفسير ٧ / ٥١) : ((قد ذكر المفسّرون ها هنا قصّة أكثرُها مأخوذ من الإسرائيليات ، و لم يثبت فيها عن المعصوم حديث يجب اتباعه ... ... فالأولى أن يقتصر على مجرّد تلاوة هذه القصة وأن يُرَدّ علمها إلى الله عز وجلّ ، فإن القرآن حق وما تضمّن فهو حق أيضاً)) .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) في القاموس المحيط ١٧٥ : انتحب : تنفّس شديداً . وفيه أيضاً ١٧٤ النّحب : أشدّ البكاء .

نحبة هاج[١] ما حوله من العشب من حرّ جوفه[٢] .

٥٩٣ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : حدّثنا سفيان[٣] ، عن مسعر ، عن علقمة بن مرثد[٤] ، عن ابن سابط[٥] ، قال : لو عدل بكاء داود ببكاء الخلق لكان بكاء داود أكثر منه حين أصاب الخطيئة ، قال الله جلّ جلاله : ﴿ **فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مئاب** ﴾[٦] .

٥٩٤ ـ حدّثنا ابن زنجويه ، قال : حدّثنا إسحاق بن إسماعيل[٧] ، قال : حدّثنا وكيع هو ابن الجرّاح ، قال : حدّثنا سفيان[٨] ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير : ﴿ **وإن له عندنا لزلفى وحسن مئاب** ﴾ قال : ذكر الدنوّ منه حتى ذكر أنه يمسّ بعضه[٩] .

---

(١) في القاموس المحيط ٢٧٠ : هاج النّبت : يبس .

(٢) إسناد ضعيف جداً لأجل ليث ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٣ / ١٥٠) من طريق ابن إدريس ، قال : سمعت ليثاً يذكر عن مجاهد نحوه مطوّلاً وفيه : أنه عند انتحابه غفر له .
وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ١٦٤) وزاد نسبته إلى عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) هو علقمة بن مَرْثَد الحضرمي ، أبو الحارث الكوفي ، ثقة ، روى عن عبد الرحمن بن سابط وغيره ، وروى عنه مسعر بن كدام وآخرون ، من السادسة ع (تهذيب الكمال ٢٠ / ٣٠٩ ـ ٣١٠ وتقريب التهذيب : ٣٩٧) .

(٥) هو عبد الرحمن بن سابط ، ويقال : ابن عبد الله بن سابط ـ وهو الصحيح ـ الجمحي المكّيّ ، ثقة كثير الإرسال ، من الثالثة ، مات سنة ١١٨ هـ م٤ (تقريب التهذيب : ٣٤٠) .

(٦) إسناد حسن إلى ابن سابط ، وقد أخرجه أحمد في الزهد ٤٧ من طريق المسعودي ، عن علقمة ابن مرثد ، من قوله بنحوه . وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ١٣ / ٢٠٢ ـ ٢٠٣ حدّثنا محمد ابن بشر ، قال : حدّثنا مسعر ، قال : حدّثني علقمة بن مرثد ، عن بريدة نحوه .
وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٧ / ١٦٤ عن علقمة ونسبه إلى أحمد في الزهد .

(٧) الطالقاني ، أبو يعقوب ، نزيل بغداد ، ثقة ، روى عن وكيع بن الجرّاح وغيره ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٠ هـ أو قبلها .د (تهذيب الكمال ٢ / ٤٠٩ وتقريب التهذيب : ١٠٠) .

(٨) هو الثوري .

(٩) إسناد صحيح ، مضى ابن زنجويه برقم ٤٤٥ وهو ثقة ، وعبيد بن عمير تابعي جليل ثقة ، مضى برقم ٤١٠ ، والأثر أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٣٠٥ رقم ٦٩٤ حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا ابن فضيل ، عن الليث ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير ﴿ **وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب** ﴾ ⇐

٥٩٥ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن[(١)] ، قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة[(٢)] ، عن حميد[(٣)] ، قال : قال الحسن : إن الله أخذ على الحكام ثلاثة ؛ أن يخشوه ولا يخشوا الناس ولا يشتروا بآياته ثمناً قليلاً ، ولا يتبعوا الهوى ، ثم قرأ : ﴿ **ياداود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلّك عن سبيل الله** ﴾[(٤)] .

٥٩٦ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **الصافنات** ﴾ رفع الفرس الحافر إحدى يديه حتى يكون على طرف الحافر ، و ﴿ **الجياد** ﴾ السّراع[(٥)] .

⇐ قال : ذلك الدنو منه حتى ان يمسّه ببعضه . قال الألباني : إسناده ضعيف مقطوع ، الليث هو ابن أبي سليم وكان اختلط .

(١) هو ابن مهدي .

(٢) هو حمّاد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت ، وتغيّر حفظه بأخره ، روى عن حميد الطويل وغيره ، وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي وآخرون ، جعله الإمام أحمد أثبت من غيره في حميد الطويل وقال : سمع منه قديماً ، وقال النسائي : أثبت أصحاب حمّاد بن سلمة ابن مهدي ... قال ابن حجر : من كبار الثامنة ، مات سنة ١٦٧ هـ خت م٤ (تهذيب الكمال ٧ / ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ وتقريب التهذيب : ١٧٨ والكواكب النيّرات ٤٦٠ - ٤٦١ - الملحق .

(٣) هو حميد بن أبي حميد الطويل ، أبو عبيدة البصري ، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال ، ثقة مدلّس ، وجعله ابن حجر في المرتبة الثالثة الذين أكثروا من التدليس فلم يحتجّ الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرّحوا فيه بالسماع ، ومنهم من ردّ حديثهم مطلقاً ، ومنهم من قبلهم . روى عن الحسن البصري وغيره .

قلت : لكن يفهم من ترجمة الأئمة له أنهم يقصدون تدليسه عن أنس فقط ، ومع ذلك قال العلائي فيها : فعلى تقدير أن يكون مراسيل قد تبين الواسطة فيها وهو ثقة محتج به .

قال ابن حجر : من الخامسة ، مات سنة أثنتين ـ ويقال ثلاث ـ وأربعين ومائة من الهجرة . ع (تهذيب الكمال ٧ / ٣٥٥ وجامع التحصيل ١٦٨ وتقريب التهذيب : ١٨١ وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ٨٦) .

(٤) إسناد صحيح و لم أجده عند غير البستي ، والكلام مأخوذ من هذه الآية وآية المائدة رقم ٤٤ .

(٥) رجاله ثقات ، وابن جريج مدلّس ، لكنه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٥٤) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مفرّقاً في موضعين .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٧٧ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

٥٩٧ ـ قال ابن أبي عمر ، قال سفيان[١] : ﴿ **الصافنات الجياد** ﴾ هي الخيل[٢] .

٥٩٨ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا مؤمل ، قال : حدّثنا سفيان[٣] ، عن أبيه[٤] ، عن إبراهيم التيمي في قوله : ﴿ **إذ عرض عليه بالعشيّ الصافنات الجياد** ﴾ قال : كانت عشرون[٥] فرساً ذوات أجنحة[٦] .

٥٩٩ ـ قال ابن أبي عمر : قال سفيان[٧] : ﴿ **الصافنات الجياد** ﴾ هي الخيل ، والصافن : الفرس إذا / قام على ثلاث قوائم ورفع واحدة فهو صفونه[٨] .

٤٠

٦٠٠ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن حصين ، عن مجاهد قال : انطلق نبيّ الله سليمان عليه السلام إلى الحمّام ليغتسل ، فوضع خاتمه ، ثمّ دخل ، فجاء الشيطان فأخذ الخاتم ، ثم انطلق به إلى نهر كثير الماء فرماه فيه ، فخرج نبيّ الله من الحمّام ، قال : ولقد ذكر لي أنه لم يأويه[٩] أحد من الناس ، و لم يعرف أربعين ليلة ، فكان يأوي إلى امرأة مسكينة ، فانطلق ذات يوم ، فبينما هو قاعد على شاطئ نهر إذ وجد سمكة فأتى بها المرأة ، وقال لها : تصنعينها ، فشقّتها فإذا هي بالخاتم في جوفها ، فأخذ الخاتم فجعله في يده[١٠] .

---

(١) هو ابن عيينة .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، و لم أجده عن سفيان عند غير البستي ، لكنه مروي عن السدي وابن زيد (تفسير الطبريّ ٢٣ / ١٥٤) .

(٣) هو الثوري .

(٤) هو سعيد بن مسروق الثوري ، ثقة مضى برقم ٢٥٩ .

(٥) كذا في المخطوط ، والجادّة : عشرين بالنصب لأنها خبر كان ، ورواه الطبريّ على الصواب .

(٦) إسناد فيه مؤمّل صدوق سيئ الحفظ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٥٤) بمثل إسناد المؤلّف ومتنه .

(٧) هو ابن عيينة .

(٨) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، وسلف نحو هذا الأثر عن مجاهد ، لكني لم أجده عن سفيان عند غير البستي .

(٩) كذا في الأصل ، والجادة حذف حرف العلّة من الفعل المضارع المعتلّ الآخر .

(١٠) رجاله ثقات والإسناد صحيح إلى مجاهد ، ابن أبي عدي ، ثقة مضى برقم ٢١٩ ، وحصين هو ابن عبد الرحمن السلمي ، ثقة سمع منه شعبة قديماً ، سلف الكلام عليه برقم ٢١ ، و لم أجد الأثر عن مجاهد عند غير البستي .

٦٠١ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[١] ، عن رجل ، عن مجاهد : أن سليمان قال للشيطان : كيف تضلّون الناس ؟ قال له الشيطان : أعطني خاتمك حتى أخبرك ، فأعطاه خاتمه فذهب به حتى ألقاه في البحر فذهب مُلك سليمان ، فكان يطوف ويعمل ويؤاجر ويأتي العجوز من بني إسرائيل فيقول لها : أنا سليمان أطعميني فتبسق في وجهه حتى وجد الخاتم في بطن حوت ، فردّ الله ملكه ، وكان ذلك الشيطان لا يأتي نساءه[٢] .

٦٠٢ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٣] ، عن مجالد[٤] ، عن الشعبي قال : قالت الجن : لئن ولد لسليمان ولدٌ ذكرٌ لنلقىَ* منه مثل ما لقينا من أبيه وليعذبنا كما عذّبنا أبوه ، فتعالوا حتى نأخذ أرحام نسائه حتى لا يولد له ، فأخذوا أرحام نسائه فولد له غلام فلم يأمن عليه الجن والإنس فاستودعه المزن يعني السحاب ، وكان يزيد في السنة كذا وكذا ، وفي الشهر كذا وكذا ، وفي الجمعة كذا وكذا ، وربما قال : وكان يُغْذى[٥] في اليوم كالجمعة ، وفي الجمعة كالشهر ، وفي الشهر كالسنة ، قال : فلم يشعر إلا وقد وقع على كرسيه ميتاً ، وهو قوله : ﴿ **وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب** ﴾ وقال غيره : الشيطان الذي أخذ خاتمه[٦] .

---

(١) هو ابن عيينة .

(٢) إسناد المؤلّف فيه مجهول ، وقد أخرج الطبريّ (٢٣ / ١٥٧) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد نحوه .

قلت : ومسألة البسق في وجه نبيّ الله سليمان عليه السلام لا تليق أبداً ، وهذا ممّا يقوّي ضعف هذه الرواية ، فكان الأولى بالمصنّف تجنّب مثل هذا .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) هو مجالد بن سعيد بن عمير الهمْداني ، أبو عمرو الكوفي ، ليس بالقويّ ، وقد تغيّر في آخر عمره ، روى عن الشعبي وغيره ، وروى عنه سفيان بن عيينة وآخرون ، من صغار السادسة ، مات سنة ١٤٤ هـ روى له مسلم مقروناً بغيره والباقون سوى البخاري (تهذيب الكمال ٢٧ / ٢٢٠ وتقريب التهذيب : ٥٢٠) . *كذا الأصل والقواعد تقتضي توكيده بالنون .

(٥) في المصباح المنير ٤٤٤ : غذا الطعامُ الصبيَّ إذا نجع فيه وكفاه ، وفي القاموس المحيط : الغذاء ما به نماء الجسم وقوامه (انظر ص ١٦٩٨ منه) .

(٦) إسناد ضعيف ، لأجل مجالد بن سعيد ، ولم أجد الأثر عند غير البستي . ⇐

٦٠٣ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن حصين ، عن مجاهد قال : فأخذ الخاتم فجعله في يده فعند ذلك سأل ربه أن يهب له ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي[1] .

٦٠٤ ـ حدّثنا أبو موسى الزَّمِن ، قال : حدّثنا أبو عامر ، قال : حدّثنا قرة بن خالد ، عن الحسن في قوله : ﴿ **رخاء حيث أصاب** ﴾ قال : ليست بالعاصفة ولا الميتة ، بين ذلك رخاء[2] .

٦٠٥ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **رخاء حيث أصاب** ﴾/ حيث شاء[3] .

٤١

٦٠٦ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا محمد ، قال : حدّثنا شعبة ، عن أبي رجاء ، عن الحسن في هذه الآية : ﴿ **رخاء حيث أصاب** ﴾ قال : مطيعة له حيث أراد[4] .

⇐ وقد روى بعضاً من معانيه الرئيسة الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة مرفوعاً كما في مجمع الزوائد ٧ / ٢٢١ وقال الهيثمي : فيه يحيى بن كثير صاحب البصري وهو متروك ، وابنه كثير ضعيف أيضاً .

قلت : يظهر من سياق البستي أنه يرجح قول الشعبي على قول ذلك الغير ، وأحسن من قول الشعبي تفسير الجسد بشق الإنسان الذي ولدته امرأة من نساء سليمان بعد أن قال : لأطوفن الليلة على تسعين امرأة و لم يستثن كما في صحيح مسلم ح ١٢٧٦ وانظر كتاب تنزيه الأنبياء لابن حمير ص ٤٢ ـ ٤٣ .

(١) إسناد صحيح إلى مجاهد ، ورجاله ثقات ، مضى ابن أبي عدي برقم ٢١٩ وحصين برقم ٢١ و لم أجد الأثر عند غير البستي .

(٢) إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، مضى محمد بن المثنى وأبو عامر العقدي برقم ١٩٥ وقرة بن خالد برقم ١٣٨ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٣ / ١٦٠) عن ابن بشار ، قال : ثنا أبو عامر به مثله إلاّ أنه قال : " الهينة " بدل " الميتة " .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٦٦ عن ابن التيمي ، عن قرة به نحوه .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٨٩ ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٣) رجاله ثقات ، وابن جريج مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٦١) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

(٤) إسناد صحيح ، وأبو رجاء هو محمد بن سيف البصري ، ثقة ، مضى برقم ٢٢٣ وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٣ / ١٦١) من طريق أبي النعمان الحكم بن عبد الله قال : ثنا شعبة به مثله مفرّقاً ⇐

٦٠٧ ـ حدّثنا أحمد بن عبدة ، قال : حدّثنا سفيان[١] ، عن أبي سنان ، عن سعيد ابن جبير ، قال : كان يوطأ لسليمان بن داود ستمائة كرسي ، ويُجلس مؤمني الإنس عن يمينه ومؤمني الجن من ورائهم وتظله الطير ويأمر الريح فتحمله[٢] .

٦٠٨ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا عتّاب بن محمد بن شوذب[٣] ، عن يحيى ابن بشر[٤] ، قال : قال لي عكرمة : يا أبا وهب! أرأيت لو أن محدّثاً حدّثك أن مقدّم سرير سليمان بن داود كان أسداً من ذهب وأعلاه عقاب[٥] من ذهب ، فكان سليمان يجئ إلى السرير ، فإذا دنا من الأسد بسط يده فيضع سليمان قدمه فيدفعه الأسد إلى العقاب ويقول العقاب بجناحها فيضع سليمان قدمه على العقاب فيدفعه إلى سريره ، والعقاب من ذهب ، فإذا جلس وكّل الله به طائراً صغاراً ينثرن عليه الطيب ولها صفائر وأصوات حسنة ، فإذا صوّتن وصفّرن سمع أهل مصر أصواتها علموا[٦] أن نبيّ الله

⇐ في موضعين .

وهذا اللفظ نفسه ثبت عن ابن عباس من طريق عليّ بن أبي طلحة عند الطبريّ (٢٣ / ١٦١) مفرّقاً في موضعين .

(١) هو ابن عيينة .

(٢) إسناد صحيح إلى سعيد بن جبير ، أحمد بن عبدة الضبي ثقة مضى برقم ٣ وأبو سنان ، هو ضرار ابن مرّة ثقة ثبت مضى برقم ١٠ ، والأثر سلف للمصنّف أن أورده في تفسير سورة النمل برقم ١٠ ، باختلاف في عدد الكراسي ، وانظر تخريجه هناك .

(٣) البلخي ، مستقيم الحديث ، روى عنه قتيبة بن سعيد وغيره . قاله ابن حبان في الثقات ٧ / ٢٩٥ وله ترجمة في التاريخ الكبير ٧ / ٥٦ .

(٤) هو يحيى بن بشر الخراساني ، كنيته أبو وهب ، يروي عن عكرمة قصة سرير سليمان بن داود ، روى عنه ابن المبارك (ثقات ابن حبان ٧ / ٥٩٨) ذكر له البخاري (التاريخ الكبير ٨/٢٦٣) حديثاً آخر في توقيت قرن المنازل لأهل العراق . وقال أيضاً (المصدر السابق) : هو أبو وهب كنّاه عتّاب بن محمد.

(٥) العقاب : طائر من كواسر الطير قويّ المخالب ، مُسَرْوَل ، له منقار قصير أعقف ، حادّ البصر ... لفظه مؤنّث للذكر والأنثى .اهـ من المعجم الوسيط ٦١٣ .

(٦) كذا بالأصل ، ولو زيد على " علموا " واو أو فاء كان أوضح ، لأن جواب إذا تمّ بقوله : " سمع " وقد تصلح العبارة بتقدير آخر فيقال : " فإذا صوّتن وصفّرن وسمع أهل مصر أصواتها علموا ... إلخ".

عليه السلام جلس في مجلسه فيجئ الجن والإنس فيأخذون بمجالسهم ، أكنت مصدّقاً له ؟ قلت : نعم ، قال فإنّ ذلك كذلك[1] .

٦٠٩ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : دعا يوم دعا : ﴿ **وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي** ﴾ ولم يكن في ملكه الريح وكلّ بنّاء وغوّاص من الشياطين ، فدعا ربه عند توبته واستغفاره ، فوهب الله له ما سأل فتمّ ملكه[2] .

٦١٠ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن ، قال : حدّثنا سفيان[3] ، عن أبيه[4] ، عن عكرمة : ﴿ **هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب** ﴾ فليس عليك حساب[5] .

٦١١ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : وامنن : أعط ﴿ **أو أمسك بغير حساب** ﴾ حرج[6] .

٦١٢ ـ حدّثنا حفص بن إسماعيل أبو عمرو[7] ، قال : حدّثنا عمرو بن محمد العنقزي ، قال : أخبرنا أسباط ، عن السّدّي قال : ﴿ **بنصب وعذاب** ﴾ قال : النُّصب نَصَب الجسد ﴿ **وعذاب** ﴾ أهلك المال[8] .

---

(١) إسناد يحتمل التحسين ، و لم أجد الأثر عند غير البستي .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٣ / ١٦٠) من طريق أبي معاذ به .

(٣) هو الثوري .

(٤) هو سعيد بن مسروق الثوري ، ثقة مضى برقم ٢٥٩ .

(٥) إسناد صحيح ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٦٣) من طريق سفيان به نحوه ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٩١ ونسبهُ إلى عبد بن حميد .

(٦) رجاله ثقات ، وابن جريج مدلّس ، وقد توبع فأخرجه آدم بن أبي إياس (التفسير المنسوب إلى مجاهد ٥٥١ ـ ٥٥٢) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٩١ ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٧) لم أقف له على ترجمة .

(٨) رجاله ثقات ، إلا حفصاً فإني لم أعرفه ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٦٦) عن محمد ابن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن المفضّل ، قال : ثنا أسباط به قريباً من لفظه .

٦١٣ - حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن إسماعيل ، عن الحسن والأعرج وأبي عمرو : ﴿ **إني مسّني الشيطان بنصب وعذاب** ﴾ يضمّون النون ، وكان الجحدري يقول : بنصب يعني العناء[١] .

٦١٤ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٢] ، عن عمرو بن دينار ، عن وهب بن منبه[٣] ، قال : لم يكن الذي أصاب/ أيوب بالجذام ، إنما كان شيء[٤] يخرج مثل ثدي النساء ثم يتعقا[٥][٦] .

٤٢

٦١٥ - حدّثنا حفص بن إسماعيل ، قال : حدّثنا عمرو بن محمد ، قال : أخبرنا ابن أبي روّاد ، قال : إن كان أيوب ليجد الدّودتين تقتتلان فيفرّق بينهما

---

(١) إسناد ضعيف لأجل إسماعيل بن مسلم المكّيّ ، وذُكر عن الحسن قراءتان أولاهما : بفتح النون والصاد ووافقه الجحدري (البحر المحيط ٧ / ٤٠٠ وإتحاف فضلاء البشر ٣٧٢) .
ثانيتهما : بضم النون والصّاد (مختصر شواذ القراءات : ١٣٠) .
وأما القراءات العشرية فهي كالآتي :
قرأ أبو جعفر بضم النون والصاد ، وقرأ يعقوب بفتحهما وقرأ الباقون بضم النون وإسكان الصاد .
وكلّها بمعنى واحد وهو المشقة . أي أنها لغات (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٦١ والمصدرين قبل السّابق) .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) هو وهب بن منبّه بن كامل اليماني ، أبو عبد الله ، ثقة ، روى عنه عمرو بن دينار وآخرون ، من الثالثة ، مات سنة بضع عشرة ومائة . خ م د ت س فق (تهذيب الكمال ٣١ / ١٤٢ وتقريب التهذيب : ٥٨٥) .

(٤) كذا بالأصل ، والجادّة : شيئاً لأنه خبر كان إلا على لغة ربيعة الذين يقفون على المنوّن المنصوب بالسّكون . قال ابن مالك في الكافية الشافية ٤ / ١٩٧٩ في باب الوقف :

كذا لدى ربيعة المنوّن   في نصب أو في غيره يسكّن

(٥) كذا صورتها ، والظاهر أنها " يتفقأ " كما في تفسير عبد الرزاق ، ومعناها : يتشقّق . يقال : فقأتُ البثرة شققتها فتفقأت تشققت (المصباح المنير : ٤٧٩) . وفي الطبريّ : " ينقفه " ومعناها يقشره كما في (المعجم الوسيط : ٩٤٨) .
ويمكن توجيه ما في نسختنا على أنه " يتعفّى " لأنّ النّاسخ كثيراً مّا يلتزم بكتابة الألف اللّيّنة ألفاً قائمة ، ومعنى " يتعفّى " يزول ويمّحى كما في المصدر السابق ٦١٢ .

(٦) إسناد جيّد إلى وهب ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٧ / ٦٩) وعبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٦٧) كلاهما من طريق ابن عيينة به قريباً من لفظ المصنّف .

ويقول : كلوا مما رزقكم ربكم[١] .

٦١٦ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله جلّ ذكره : ﴿ **وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به** ﴾ يعني ضغثاً من الشجر الرطب ، كان حلف على يمين فأخذ من الشجر عدد ما حلف عليه ، فضرب ضربة واحدة فبرّت يمينه ، وهو اليوم في الناس يمين أيوب ، من أخذ بها فهو حسن[٢] .

٦١٧ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا مؤمّل ، قال : حدّثنا سفيان[٣] ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير[٤] ، عن أبيه[٥] قال : إذا حلف الرجل

---

(١) الإسناد فيه حفص بن إسماعيل لم أجد له ترجمة ومضى برقم ٦١٢ ، وابن أبي روّاد هو عبد العزيز صدوق ربما وهم ، مضى برقم ١٨٦ والأثر لم أجده عند غير البستي .

قلت : قد أحسن المصنّف صنعاً حين صان كتابه من القصص الإسرائيلية الطويلة التي حفلت بها بعض كتب التفسير .

ولعلّه لمّا أورد الرواية السابقة التي تنفي الجذام كان يرمي من وراء ذلك إلى تنزيه نبيّ من أنبياء الله عن أن يكون ما أصابه من الأمراض المنفّرة ، لأن ذلك يُكرهُه إلى الناس ، إلا أنّ كلام عبد العزيز ابن أبي روّاد من تلك البابة فكان ينبغي التصوّن منه .

ومهما يكن من أمر فإنّه لم يصحّ في تفصيل مرض نبيّ الله أيوب عليه السلام ما يجب المصير إليه ، غاية ماثبت هو حديث أنس عند الطبريّ (٢٣ / ١٦٧) والحاكم في المستدرك ٢ / ٥٨١ ـ ٥٨٢ وصحّحه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي كلاهما أخرجه من طريق نافع بن يزيد (هو الكلاعي) عن عُقيل (هو ابن خالد الأيلي) ، عن ابن شهاب ، عن أنس مرفوعاً ؛ وخلاصته أن نبيّ الله أيوب لبث به بلاؤه ثماني عشرة سنة ، فرفضه القريب والبعيد إلا رجلين من إخوانه فقال أحدهما للآخر : ما أصابه ما أصابه إلا بذنب عظيم ، فبلغه كلامه ، فدافع أيوب عن نفسه ، وكان يخرج إلى حاجته ففي ذات يوم أوحي إليه ﴿ **أن اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب** ﴾ فجاء إلى امرأته وقد أذهب الله ما به من البلاء وهو على أحسن ما كان ... إلخ . فخروجه إلى حاجته يدلّ على أنه لم يسقط لحمه ، ولم يتعرّض الحديث إلى أنه كان ملقىً في مزبلة كما تدّعي بعض الروايات .

(٢) إسناد حسن، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢٣ / ١٦٩ من طريق أبي معاذ به مثله .

(٣) هو الثوري .

(٤) اللّيثي المكيّ ، ثقة ، من الثالثة ، روى عن أبيه عبيد بن عمير ـ وقيل : لم يسمع من أبيه . وروى عنه ابن جريج وآخرون ، استشهد غازياً سنة ١١٣ هـ (تهذيب الكمال ١٥ / ٢٥٩ ـ ٢٦٠ وتقريب التهذيب : ٣١٢) .

(٥) هو عبيد بن عمير ، ثقة ، مضى برقم ٤١٠ .

يضرب غلامه حلّل يمينه بها وضرب ، وتأوّل هذه الآية : ﴿ **وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به**[1] **ولا تحنث** ﴾[2] .

٦١٨ - حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا مؤمل ، قال : حدّثنا سفيان[3] ، عن ابن جريج ، قال : قال مجاهد : كانت لأيوب خاصّة : ﴿ **وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث** ﴾ .

قال ابن جريج[4] : وكان عطاء يتأول هذه الآية : ﴿ **وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث** ﴾[5] .

٦١٩ - حدّثنا أبو داود المصاحفي ، عن النضر ، عن هارون ، عن عمرو ، عن الحسن : ﴿ **أولي الأيدي والأبصار** ﴾ يعني : أولو القوة ، قال : وكان أبو عمرو يقول : ﴿ **أولي الأيد والأبصار** ﴾ يعني البصر في الدين[6] .

---

(١) سقطت " به " من الآية في المصوّرة .

(٢) فيه مؤمّل صدوق سيئ الحفظ ، و لم أجد الأثر عند غير البستي .

(٣) هو الثوري .

(٤) أغلب الظّن أن سفيان هو القائل : قال ابن جريج .

(٥) في الإسناد علّتان : سوء حفظ مؤمّل وتدليس ابن جريج ، إلا أنهما توبعا ، فأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٨ ب - ١٨٩ أ كتاب التفسير - تفسير سورة ص عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظه وعن عطاء بمعناه وفرّقه في أثرين متواليين .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ١٩٥) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : هي لأيوب عليه السلام خاصة . وقال عطاء : هي للنّاس عامّة .

قلت : اختلف العلماء في مثل هذا الحكم على قولي عبيد بن عمير ومجاهد (انظر حجة كل منهما في المغنى لابن قدامة ١٣ / ٦١٠ - ٦١١) .

(٦) الإسناد ضعيف جدّاً ، لأجل عمرو بن عبيد المتّهم بالكذب .

لم يرد في هذا الحرف خلاف بين القراء العشرة فكلّهم يثبت الياء ، والحسن يوافقهم في إحدى الروايتين عنه ، وله ولآخرين قراءة شاذّة ، وهي حذف الياء من " الأيدي " ولها توجيهان :

أحدهما : أن تكون بمعنى الثانية وإنما حذفت الياء تخفيفاً .

ثانيهما : أن تكون جمع " اليد " التي هي القوة .

انظر تفصيل ذلك في المحتسب (٢ / ٢٣٣ - ١٣٤) ومختصر شواذ القراءات ١٣٠ والبحر المحيط (٧ / ٤٠١ - ٤٠٢) .

تنبيه : رُسمت قراءة أبي عمرو في المصوّرة بحذف الياء ، و لم أجد من نَسب إليه ذلك ، فلعلّ ⇐

٦٢٠ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن الأعرج ، قال : ﴿ **مخالصين ذكرى الدار** ﴾[1] .

٦٢١ ـ حدّثنا عبد الوارث ، عن عبد الله[2]، قال : أخبرنا سفيان[3] ، عن منصور ، عن إبراهيم في قوله : ﴿ **هذا فليذوقوه حميم وغسّاق** ﴾ قال : ما يسيل من صديدهم[4] .

٦٢٢ ـ حدّثنا أبو داود، عن النضر ،عن هارون،عن عمرو ،عن الحسن:﴿**وءاخر من شكله أزواج** ﴾ ، وعن مجاهد: ﴿ **وأُخَر من شكله أزواج**﴾ مضمومة[5] .

٦٢٣ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا يحيى بن سعيد القطّان وعبد الرحمن بن مهدي قالا : حدّثنا سفيان[3] ، عن السدّي ، عن مرّة[6] ، عن عبد الله :

⇐ النّاسخ خلط بين قراءتي الحسن وأبي عمرو . والله أعلم . وفي تفسير الطبريّ (٢٣ / ١٧٠) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ **أولي الأيدي** ﴾ القوة في طاعة الله ﴿ **والأبصار** ﴾ البصر في الحق ومن طريق سعيد ، عن قتادة يقول : أعطوا قوة في العبادة ، وبصراً في الدين .

(١) إسناد صحيح ، و لم أجد من ذكر هذه القراءة سوى المصنّف .

(٢) هو ابن المبارك .

(٣) هو الثوري .

(٤) إسناد حسن ، عبد الوارث هو العتكي ، صدوق ، مضى برقم ٥٧ ، وقد أخرج الطبريّ (٢٣ / ١٧٧) من طريق جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : الغسّاق : ما يسيل من سُرْمهم (وهو طرف المِعي المستقيم) ، وما يسقط من جلودهم .

ولفظ المصنّف مروي عن أبي رزين كما في الدرّ (٧ / ١٩٩) .

(٥) إسناد ضعيف جداً ، لأجل عمرو بن عبيد المتّهم بالكذب ، وقد قرأ يعقوب وأبو عمرو بضمّ الهمزة من غير مدّ على الجمع ، وقرأ الباقون بفتح الهمزة وألف بعدها على التوحيد (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٦١) .

قال الأزهري (معاني القراءات ٢ / ٣٣١) : « من قرأ ﴿ **وآخر** ﴾ عطفه على قوله : ﴿ **حميم وغسّاق** ﴾ وآخر ، أي : وعذاب آخر ﴿ **من شكله** ﴾ أي : من مثل العذاب الأوّل .

ومن قرأ﴿**وأخر**﴾ فالمعنى: وأنواع أخر من شكله، لأن قوله﴿**أزواج**﴾ معناه: أنواع».

(٣) هو الثوري .

(٦) هو مرّة بن شراحيل الهمْداني البكيلي ، أبو إسماعيل الكوفي ، المعروف بمرّة الطيّب ، ثقة ، روى عن ابن مسعود وغيره، وروى عنه إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدي وآخرون، من الثانية، مات سنة ٧٦هـ وقيل : بعد ذلك .ع (تهذيب الكمال ٢٧ / ٣٨٠ وتقريب التهذيب : ٥٢٥) .

﴿ وءاخر من شكله أزواج ﴾ قال : الزمهرير[١][٢] .

٦٢٤ - سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[٣] في قوله : ﴿ هذا فوج مقتحم معكم ﴾ قال : داخل معكم[٤] .

٦٢٥ - حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن أبان بن تغلب[٥] ، عن طلحة اليامي[٦] ، عن مجاهد : ﴿ أتخذناهم سخرياً ﴾ استفهام ، أم زاغت عنهم الأبصار ، أم هم في النار فلا نراهم[٧] .

٦٢٦ - حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ قل هو نبأ عظيم ﴾ القرآن[٨] .

---

(١) هو شدّة البرد (المعجم الوسيط : ٤٠١) .

(٢) إسناد حسن ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٣ / ١٧٨) بمثل إسناد المؤلّف ومتنه إلا أنّه لم يجمع بين ابن مهدي ويحيى ، بل فرّقهما في إسنادين متماثلين وأعطى المتن للأول .
وأخرجه البيهقي في البعث والنشور - رقم ٦١٠ - من طريق عبيد الله بن موسى ، عن سفيان به . ووقع فيه " صرد " بدل " مرّة " وهو تحريف .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، وقد فسّر ابن كثير هذه الآية بهذا اللفظ نفسه ، لكن لم ينسبه إلى أحد (تفسير ابن كثير ٧ / ٧٠) .

(٥) ثقة تكلم فيه للتشيع ، مضى برقم ١٢٧ .

(٦) هو طلحة بن مصرّف بن عمرو بن كعب اليامي ، الكوفي ، ثقة قارئ فاضل ، روى عن مجاهد ابن جبر وغيره ، وروى عنه أبان بن تغلب وآخرون ، من الخامسة ، مات سنة ١١٢ هـ أو بعدها .ع (تهذيب الكمال ١٣ / ٤٣٤ - ٤٣٥ وتقريب التهذيب : ٢٧٣) .

(٧) إسناد صحيح ، مضى أكثره برقم ٤ ، ولم أجد قوله : " استفهام " عند غير البستي .
وباقي الأثر أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٨١ - ١٨٢) من طريق ليث وابن أبي نجيح كلاهما عن مجاهد مفرّقاً في موضعين .
وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٢٠١) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر .
وأمّا ما يتعلّق بالقراءات ، فقد قرأ يعقوب وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف بوصل همز ﴿ اتخذناهم ﴾ على الخبر ، والابتداء بكسر الهمزة . وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة على الاستفهام (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٦١ - ٣٦٢) .

(٨) رجاله ثقات ، وابن جريج مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٨٣) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .
⇐

٦٢٧ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان[١] : قوله جلّ وعزّ : ﴿ **خلقتني من نار وخلقته من طين** ﴾ قال : نار تأكل الطين ، فذلك قوله جلّ جلاله : ﴿ **ولقد صدّق عليهم إبليس ظنه*** ﴾[٢] .

٦٢٨ ـ حدّثنا الهيثم بن أيوب ، قال : حدّثنا يحيى بن سليم ، عن ابن خثيم[٣] ، عن ابن سابط ، عن عبد الله بن ضمرة السلولي[٤] أنه قال : لما أن أخرج إبليس من الجنة قال إبليس : لأتخذن من خلقك جنداً ، جندي النساء ، هن شبكتي التي لا تخطئ ، قال الله جلّ ذكره : وأنا متخذ من خلقي جنداً ، جندي الجراد ، وهو جندي الأعظم ، فاخرج يا لعين! فإن عليك لعنتي إلى يوم الدين.

إن ردائي الحمد ، وإن قميصي المجد ، وإن إزاري الجبروت ، فمن تناول منهن شيئاً ابتغاء خيلاء أدخلته النار[٥] .

٦٢٩ ـ حدّثنا الحسين[٦] قال : أخبرنا عبد الوهاب الثقفي[٧] ، قال : حدّثنا أيّوب ،

= وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٢٠١ ـ ٢٠٢) وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي نصر السجزي في الإبانة .

(١) هو ابن عيينة .

* سورة سبأ : ٢٠ .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، ولم أجده عند غير البستي .

(٣) في الأصل " خيثم " بتقديم الياء على الثاء ، والصّواب ما أثبتّه ، وهو عبد الله بن عثمان بن خُثَيم القاريّ المكّيّ ، أبو عثمان ، صدوق ، روى عن عبد الرحمن بن سابط وغيره ، وروى عنه يحيى بن سليم الطائفي وآخرون ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٢ هـ خت م٤ (تهذيب الكمال ١٥ / ٢٨٠ ـ ٢٨١ وتقريب التهذيب : ٣١٣) .

(٤) ثقة ، وثّقه العجلي (معرفة الثقات ٢ / ٣٨) وابن حبّان (الثقات ٥ / ٣٤) روى عنه عبد الرحمن بن سابط وآخرون ، من الثالثة . د س ق (تهذيب الكمال ١٥ / ١٢٩ وتقريب التهذيب : ٣٠٨) .

(٥) إسناد المؤلف فيه يحيى بن سليم الطائفي صدوق سيّئ الحفظ ، مضى برقم ١٤٣ ، ولم أجد من تابعه على هذه الرّواية .

والهيثم بن أيوب ثقة مضى برقم ٧٠ وعبد الرحمن بن سابط ثقة مضى برقم ٥٩٣ .

(٦) هو الحسين بن الحسن المروزي ، ثقة ، مضى برقم ١٤٥ وهو معروف بروايته عن عبد الوهاب الثقفي (تهذيب الكمال ٦ / ٣٦٢) .

(٧) ثقة ، مضى برقم ٥٢٥ وهو معروف بروايته عن أيوب السختياني (تهذيب الكمال ١٨ / ٥٠٣) .

عن أبي قلابة[١] قال : إن الله جلّ جلاله لما لعن إبليس سأله النظرة فأنظره إلى يوم الدين[٢] .

٦٣٠ - حدّثنا الحسين ، قال : أخبرنا عبد الوهاب ، قال : حدّثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، قال إبليس : ﴿ **فبعزتك لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين** ﴾ : لا أخرج من قلب ابن آدم ما دام فيه الروح ، قال الله تبارك وتعالى : وعزّتي لا أحجب عنه التوبة ما دام فيه الروح[٣] .

٦٣١ - حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن أبان بن تغلب ، عن طلحة اليامي ، عن مجاهد : ﴿ **فالحق والحق أقول لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين** ﴾[٤] .

---

(١) هو عبد الله بن زيد بن عمرو ، أو عامر ، الجرمي ، أبو قلابة البصري ، ثقة فاضل كثير الارسال ، روى عنه أيوب السختياني وآخرون ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٤ هـ وقيل : بعدها (تهذيب الكمال ١٤ / ٥٤٤ وتقريب التهذيب : ٣٠٤) .

(٢) إسناد صحيح ، وقد أخرج هذا الأثر عبد الرزّاق في تفسيره ٢ / ١٧٠ عن معمر ، عن أيّوب به قريباً من لفظه .

(٣) الإسناد صحيح ، وهو السابق بعينه ، وقد أخرج هذا الأثر عبد الرزّاق في تفسيره (٢ / ١٧٠) عن معمر ، عن أيوب به قريباً من لفظه عقب الأثر السابق في سياق واحد .
وهذا المعنى معروف مرفوعاً من حديث أبي سعيد الخدري قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم : إن الشيطان قال : وعزّتك يا ربّ ! لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم . قال الربّ : وعزّتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني .
أخرجه أحمد في مسنده (٣ / ٢٩) ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا درّاج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدريّ به .

(٤) إسناد صحيح ، مضى الثلاثة الأول برقم ٤ ، وأبان ثقة مضى برقم ١٢٧ ، وطلحة ثقة مضى برقم ٦٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٨٨) من طريق حجّاج ، عن هارون به بلفظ : أنه قرأها ﴿ **فالحقّ** ﴾ بالرفع ﴿ **والحقّ أقول** ﴾ نصباً ، وقال : يقول الله : أنا الحق ، والحق أقول .
قال ابن الجزري في النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٦٢ : « اختلفوا في ﴿ **قال فالحق** ﴾ فقرأ عاصم وحمزة وخلف بالرّفع ، وقرأ الباقون بالنّصب » .
وقال أبو حيّان في البحر المحيط (٧ / ٤١١) : قرأ مجاهد والأعمش بخلاف عنهما وأبان بن تغلب وطلحة في رواية ... برفع ﴿ **فالحق** ﴾ ونصب ﴿ **والحق** ﴾ اهـ .
وكان أبو حيّان نقل عن مجاهد والأعمش من قبل أنهما قرآ بالرفع في الكلمتين ، فالأول مبتدأ ⇐

⇐ خبره محذوف قيل : تقديره : فالحق أنا ، وقيل : فالحق منيّ . وأمّا ﴿ والحق ﴾ فمبتدأ أيضاً خبره الجملة .

قال أبو منصور الأزهري (معاني القراءات ٢ / ٣٣٣) : « من قرأ ﴿ فالحقُّ ﴾ رفعاً فهو على ضربين : على معنى : فأنا الحق » .

ويجوز أن يكون على معنى : فالحقُّ منّي . ونصب الثاني بقوله : أقول الحق . ومن نصبهما معاً فهو على وجهين : أحدهما : « فالحق أقول ، والحق لأملأن جهنّم حقاً . والوجه الثاني : أن ﴿ الحقّ ﴾ الأول منصوب على الإغراء ، أي : الزموا الحق ، واتّبعوا الحق . والثاني نصب بـ ﴿ أقول ﴾ » .

[سورة الزمر]

بسم الله الرحمن الرحيم

٦٣٢ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[١] ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله عزّ ذكره : ﴿ **إلا ليقربونا إلى الله زلفى** ﴾ قال : عبدوهم ، وكانت تلك قراءة ابن مسعود : الذين قالوا[٢] .

٦٣٣ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، قال : كان الجحدري يقول : ﴿ **كذّاب كفّار** ﴾[٣] .

٦٣٤ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج** ﴾ يعني من الضأن اثنين ، ومن المعز اثنين ، ومن البقر اثنين ، ومن الإبل اثنين[٤] .

٦٣٥ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **خلقاً من بعد خلق** ﴾ نطفة ثم ما ، ثم يتبعها[٥] حتى يخرج ﴿ **في ظلمات ثلاث** ﴾ البطن والرحم والمشيمة[٦] .

---

(١) هو ابن عيينة .

(٢) إسناد حسن ، وقد أخرج قراءة ابن مسعود سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٩ أ كتاب التفسير ـ تفسير سورة الزمر عن سفيان به .

وذكر هذه القراءة أبو حيّان في البحر المحيط ٧ / ٤١٥ ونسبها إلى ابن مسعود وابن عباس ومجاهد وابن جبير .

وتوضيح ما عندنا : ﴿ **والذين اتخذوا من دونه أولياء قالوا ما نعبدهم** ﴾ ومن لم يقرأ ذلك يقدّره .

(٣) إسناد صحيح إلى الجحدري ، مضى برقم ٤ ، وقد نسبت هذه القراءة إلى الجحدري في مختصر شواذّ القراءات ١٣١ .

(٤) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٣ / ١٩٥) من طريق أبي معاذ به مثله بتقديم وتأخير في الضأن والمعز .

(٥) كذا في الأصل : " ثم ما ثم يتبعها " ، وواضح أن " ثم " مكرّرة .

(٦) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٩٥ ـ ١٩٦) ⇐

٦٣٦ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن[١] ، قال : حدّثنا سفيان[٢] ، عن سماك ، عن عكرمة / ﴿ **يخلقكم في بطون أمّهاتكم خلقاً من بعد خلق** ﴾ قال : نطفة ثم علقة ثم مضغة ﴿ **في ظلمات ثلاث** ﴾ البطن والمشيمة والرحم[٣] .

٤٤

٦٣٧ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، قال : حدّثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين ابن واقد ، عن عكرمة : ﴿ **في ظلمات ثلاث** ﴾ قال : الرحم والبطن والمشيمة[٤] .

٦٣٨ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **في بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق** ﴾ يقول نطفة ثم علقة ثم مضغة ﴿ **في ظلمات ثلاث** ﴾ الرحم والمشيمة والبطن ، والمشيمة التي تكون على الولد إذا خرج ، وهي من الدوابّ السلا[٥] .

٦٣٩ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد

=> مفرّقاً في موضعين من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : نطفة ، ثم ما يتبعها ، حتى تمّ خلقه ... إلخ .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٢١٢) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(١) هو ابن مهدي .

(٢) هو الثوري .

(٣) إسناد المؤلّف ضعيف لاضطراب رواية سماك عن عكرمة ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٩٥ ـ ١٩٦) بمثل إسناد المؤلّف ولفظه مفرّقاً في موضعين .

لكن الفقرة الأخيرة ستأتي في الأثر الآتي من طريق الحسين بن واقد ، عن عكرمة فتكون متابعة قويّة لسماك .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٦٩ أ) كتاب التفسير ـ تفسير سورة الزمر عن أبي الأحوص ، عن سماك بن حرب به .

(٤) إسناد صحيح ، الحسين بن حريث والفضل بن موسى ثقتان مضيا برقم ٧٧ ، والحسين بن واقد ثقة أيضاً ، مضى برقم ٣٦ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٩٦) من طريق الثوري وأبي الأحوص كلاهما عن سماك ، عن عكرمة بتقديم وتأخير في الألفاظ الثلاثة .

(٥) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٩٥ ـ ١٩٦) من طريق أبي معاذ به مثله مفرّقاً في موضعين .

قال : الطاغوت : الشيطان[1] .

٦٤٠ ـ حدّثنا ابن أبي الشوارب[2] وغيره من أهل البصرة ، قال : حدّثنا جعفر ابن سليمان[3] ، قال : سمعت شيبة بن عجلان[4] يقول في حديثه : إن قاسي القلب ملعون ، ثم قرأ : ﴿ **فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك في ضلال مبين** ﴾ ثم قرأ : ﴿ **فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله** ﴾[5][6] .

٦٤١ ـ حدّثنا الحسين بن الحسن[7] ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، قال : أخبرنا عبد الرحمن المسعودي[8] ، عن عمرو بن مرة[9] ، عن أبي جعفر[10] رجل

---

(١) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس ، وقد توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ٢٠٦) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٢١٧) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد .

(٢) هو محمد بن عبد الملك ، صدوق ، مضى برقم ٤٧٧ .

(٣) هو الضبعي ، صدوق كان يتشيّع ، مضى برقم ٣٢٦ .

(٤) لم أقف له على ترجمة .

(٥) سورة محمد : الآية ٢٢ وبعض من ٢٣ .

(٦) الإسناد إلى شيبة حسن ، و لم أجده عند غير المصنّف .

(٧) المروزي ، ثقة ، مضى برقم ١٤٥ .

(٨) صدوق اختلط قبل موته ، وضابطه : أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ، مضت ترجمته برقم ١٩ روى عن عمرو بن مرّة وغيره ، وروى عنه ابن المبارك وآخرون (تهذيب الكمال ١٧ / ٢٢١) ولا أدري متى سمع منه ابن المبارك .

(٩) ثقة ، مضى برقم ٢٢٨ .

(١٠) هو عبدالله بن مسور بن عبد الله بن عون بن جعفر بن أبي طالب ـ أبو جعفر القرشي الهاشمي المدائني ، روى عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم مرسل ، وروى عنه عمرو بن مرّة وآخرون ، نسبه أحمد ابن حنبل إلى الوضع والكذب ، أسند ذلك عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥ / ١٦٩ وفيه أيضاً أن رقبة ومغيرة نسباه إلى الوضع ، وقال أبو حاتم : الهاشميون لا يعرفونه ، وهو ضعيف الحديث ، يحدّث بمراسيل لا يوجد لها أصل في أحاديث الثقات . اهـ من المصدر السابق ٥ / ١٧٠ وفي تاريخ بغداد (١٠ / ١٧٢ ـ ١٧٣) أن أبا زرعة وهّنه جداً ، وأن النسائي قال : متروك الحديث ، وقال الجوزجاني : أحاديثه موضوعه ، وله ترجمة أيضاً في ميزان الاعتدال ٢ / ٥٠٤ ـ ٥٠٥ ولسان الميزان ٣ / ٣٦٠ ـ ٣٦١ .

من بني هاشم ، وليس بمحمد بن علي[١] ، قال : تلا رسول الله صلّى الله عليه وسلم هذه الآية : ﴿ **أفمن شرح الله صدره للإسلام** ﴾ قال : إذا دخل النّور القلب انشرح وانفسح ، قيل : فهل لذلك علامة يعرف بها ؟ قال : نعم ، التجافي عن دار الغرور ، والإنابة إلى دار الخلود ، والاستعداد للموت قبل الموت[٢] .

٦٤٢ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[٣] في قوله جلّ ذكره : ﴿ **مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله** ﴾ قال : يُثنّى ذكر الجنة والنار مرة بعد مرة ومرة بعد مرة[٤] .

٦٤٣ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب** ﴾ يخرّ على وجهه في النار[٥] .

---

(١) هو أبو جعفر الباقر ، ثقة فاضل ، من الرابعة ، مات سنة بضع عشرة ومائة . ع (تقريب التهذيب : ٤٩٧) .

(٢) إسناد ضعيف جداً أو موضوع ثم هو مرسل ، وقد أخرجه الطبريّ (١٢ / ١٠١ رقم ١٣٨٥٦) من طرق أقربها إلى لفظ المؤلّف ما أخرجه من طريق سفيان بن عيينة ، عن خالد ابن أبي كريمة ، عن عبد الله بن المسور (هو أبو جعفر الهاشمي) به .

ومن طريق سفيان ، عن عمرو بن مرة ، عن رجل يكنى أبا جعفر به .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد ١٠٦ عن المسعودي به بلفظه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ١٣ / ٢٢١ من طريق الأعمش ، عن عمرو بن مرّة به قريباً من لفظه وفيه : إن الإيمان إذا دخل القلب .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره في الجزء الأول من القسم الثاني ٢١٧ ـ ٢١٨ عن الثوري ، عن عمرو بن قيس ، عن عمرو بن مرة به بزيادة يسيرة في أوله . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٢٢٠ وعزاه إلى الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ، ولم أجده في الموضع المشار إليه (نوادر الأصول ١ / ٢٧٤) وفي الباب عن ابن عمر وابن مسعود (راجع تخريج الزيلعي على الكشاف ٣ / ٢٠١ ـ ٢٠٣) .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، وقد ذكر هذا الأثر الماوردي في تفسيره ٥ / ١٢٣ عن سفيان بدون إسناد .

(٥) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس ، وقد توبع فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ٢١١) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله . وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٢٢١) بلفظ : يُجر ⇐

٦٤٤ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، قال : قال ابن عباس : ﴿ سالماً لرجل ﴾ خالصاً[(١)] .

٦٤٥ ـ حدّثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني[(٢)] ، قال : حدّثنا خالد بن الحارث[(٣)] ، قال : حدّثنا ابن عون[(٤)] ، عن إبراهيم[(٥)] قال : لما أنزلت ﴿ إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾ قالوا : ما خصومتنا ونحن إخوان ؟ فلما قتل عثمان قالوا : هذه خصومتنا بيننا[(٦)] .

٦٤٦ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[(٧)] ، عن محمد بن عمرو ابن علقمة[(٨)] ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب[(٩)] ، عن عبد الله/ ٤٥

⇐ على وجهه ... وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر .

(١) السند معضل ، هارون الأعور لم يدرك ابن عبّاس ، وقد ذكر هذه القراءة الطبريّ (٢٣/ ٢١٣) ونسبها إلى ابن عباس بدون إسناد وذكر المعنى نفسه .

ثم أخرج (٢٣ / ٢١٣) من طريق حجّاج عن هارون ، عن جرير بن حازم ، عن حميد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس أنه قرأها ﴿ سالماً لرجل ﴾ يعني بالألف ، وقال : ليس فيه لأحد شيء .

وفي الكلمة قراءتان عشريتان : قرأ ابن كثير والبصريّان : ﴿ سالماً ﴾ بألف بعد السين وكسر اللام اسم فاعل ، أي خالصاً من الشركة ، والباقون بفتح السين واللام بلا ألف مصدر وصف به مبالغة في الخلوص من الشركة (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٦٢ وإتحاف فضلاء البشر ٣٧٥) .

(٢) ثقة ، مضى برقم ١٨٦ .

(٣) و (٤) خالد وابن عون كلاهما ثقة ثبت تقدّما برقم ٢٩٩ .

(٥) هو النخعي .

(٦) إسناد صحيح ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٤ / ٢) من طريق ابن عُليّة ، ثنا ابن عون به مثله .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٧٢) عن إسماعيل ، عن ابن عون به .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٢٢٦) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن عساكر .

(٧) هو ابن عيينة .

(٨) صدوق له أوهام ، مضى برقم ٢٤٢ .

(٩) ابن أبي بلتعة ، أبو محمد أو أبو بكر ، المدني ، ثقة ، روى عن عبدالله بن الزبير وغيره ، وروى عنه محمد بن عمرو بن علقمة وآخرون ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٤ هـ م٤ (تهذيب الكمال ٣١ / ٤٣٥ ـ ٤٣٦ وتقريب التهذيب : ٥٩٣) .

ابن الزبير[١] ، عن أبيه[٢] قال : لما نزلت : ﴿ **ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون** ﴾ قال الزبير يا رسول الله ! أيكرّ علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا في الدنيا ؟ قال : نعم ، قال : إن الأمر إذاً لشديد[٣] .

٦٤٧ - حدّثنا أبو داود[٤] ، قال : أخبرنا النضر بن شميل[٥] ، قال : أخبرنا محمد بن عمرو ، عن عبد الله[٦] ، عن يحيى بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير قال : لما نزلت هذه السورة : ﴿ **إنك ميت وإنهم ميتون** ﴾ قال

---

(١) هو عبدالله بن الزبير بن العوّام القرشي الأسديّ ، أمّه أسماء بنت أبي بكر الصديق ، وُلد عام الهجرة ، وهو أوّل مولود وُلد في الإسلام بالمدينة ، وحنّكه النبيّ صلّى الله عليه وسلم ، وحفظ عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم وهو صغير ، وحدّث عنه بجملة من الحديث وعن أبيه الزبير ، بويع بالخلافة سنة ٦٤ هـ عقب موت يزيد بن معاوية و لم يتخلّف عنه إلا بعض أهل الشام . قتل سنة ٧٣ هـ (الإصابة ٢ / ٣٠١ ، ٣٠٣) .

(٢) هو الزّبير بن العوّام بن خُويلد بن أسد القرشي الأسديّ ، أبو عبد الله حواريّ رسول الله صلّى عليه وآله وسلم وابن عمته ، أمّه صفية بنت عبد المطّلب ، هاجر الزبير الهجرتين ، وشهد بدراً ، بارك الله في تركته حتى زادت على دينه الكثير ، قُتل غدراً بعد انصرافه من القتال يوم الجمل (الإصابة ١ / ٥٢٦ - ٥٢٧) .

(٣) إسناد المؤلف حسن ، وقد أخرج هذا الحديث الطبريّ (٢٤ / ١) من طريق ابن الدّراوردي ، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٧ / ٨٧) من طريق سفيان ، وعبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٧٣) عن ابن عيينة ، وأخرجه الترمذي في سننه (٥ / ٣٧٠ ح ٣٢٣٦) كتاب تفسير القرآن - باب ((ومن سورة الزمر)) - بإسناد المؤلف ومتنه ، وأحمد في مسنده ١ / ١٦٧ عن ابن نمير بلفظ البستي الآتي دون قوله : أو " يرد " .

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٢ / ٤٣٥) من طرق كلهم من حديث محمد بن عمرو به ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وقال عنه الألباني (صحيح سنن الترمذي ٣ / ٩٩) : حسن الإسناد .

قال ابن كثير (التفسير ٧ / ٨٧) : ((إن هذه الآية - وإن كان سياقها في المؤمنين والكافرين ، وذكر الخصومة بينهم في الدار الآخرة - فإنها شاملة لكل متنازعين في الدنيا ، فإنه تعاد عليهم الخصومة في الدار الآخرة)) .

(٤) هو المصاحفي .

(٥) ثقة ، مضى برقم ٤ وهو معروف بروايته عن محمد بن عمرو (تهذيب الكمال ٢٩ / ٣٨١) .

(٦) محمد بن عمرو يروى عن يحيى مباشرة ، و لم يُذكر في شيوخه عبد الله ، وإن كان روى عن يحيى ابن له يسمى عبدالله . و الله أعلم .

الزبير : يا رسول الله ! أيكرّ علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواصّ الذنـوب ؟ قال : نعم ، ليكرّ ذلك عليكم حتى يؤدّى أو يـردّ إلى كـلّ ذي حـق حقـه ، قال : و الله إن الأمر لشديد[١] .

٦٤٨ ـ حدّثنا سعيد بن يعقوب[٢] ، قال : حدّثنا سفيان[٣] ، عن محمد بن عمرو نحوه[٤] .

٦٤٩ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٥] ، عن منصـور[٦] ، قـال : قلـت لمجاهد : يا أبـا الحجّـاج ! أرأيـت قـول الله تبـارك وتعـالى : ﴿ **والـذي جـاء بالصدق وصدّق به** ﴾ قال : الذين جاءوا بالقرآن فقالوا : هذا ما أعطيتمونا قد أدّيناه وعملنا بما فيه[٧] .

٦٥٠ ـ حدّثنا أبـو داود ، عـن النضـر ، عـن هـارون ، عـن عمـرو ، عـن الحسـن : ﴿ **والذي جاء بالصدق وصدّق بـه** ﴾ مثقّلـة ، قـال : المؤمـن هـو جـاء بـه

---

(١) إسناد حسن ، وانظر تخريجه في الذي قبله .

(٢) هو الطالقاني ، أبو بكر ، مضى برقم ٨٣ .

(٣) لا أدري أيّ السفيانـين هـو ؟ فكلاهمـا تلميذ لمحمد بـن عـمرو ، وكلاهمـا لم يـذكر سعيـد بن يعقوب من تلاميذه ، ولكن يظهر أنّه ابن عيينة لكونه روى عن محمد بن عمرو في الحديث رقم ٦٤٦ .

(٤) انظر تخريجه في الأثر قبل السابق .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) هو منصور بن المعتمر ، ثقة ثبت ، تقدّم برقم ١١٣ .

(٧) إسناد حسن ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٤ / ٤) من طريق جرير وعمرو ، عن منصور به نحوه .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٧٣) عن ابن عيينة به قريباً من لفظ البستي .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٩ أ كتاب التفسير ـ تفسير سورة الزمـر عـن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد به مثله إلاّ أنه لم يذكر سؤال منصور .

وابن الضّريس في فضائل القرآن ٦٣ رقم ١٠٤ من طريق جرير ، عن منصور ، عن مجاهد نحوه .

والفريابي في فضائل القرآن ١٢٦ ـ ١٢٧ رقم ٢٠ عن قتيبة ، نا سفيان به قريباً من لفظه .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٢٢٩) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر ، و لم يذكر الفريابي .

وذكره ابن كثير (التفسير ٧ / ٩٠) عن ليث بـن أبي سـليم ، عـن مجـاهد نحـوه . وعلّـق عليـه فقـال : « وهـذا القـول عـن مجـاهد يشـمل كـلّ المؤمـنين ، فـإنّ المؤمـن يقـول الحـق ويعمـل بـه ، والرسول ـ صلّى الله عليه وسلم ـ أولى النّاس بـالدّخول في هـذه الآيـة علـى هـذا التفسير ، فإنّـه جـاء بالصّدق ، وصدّق المرسـلين ، وآمـن بمـا أنـزل إليـه مـن ربّـه والمؤمنـون ، كـل آمـن بـا لله وملائكتـه وكتبه ورسله » .

وصدّقه ، قال : وقال الكلبي : ﴿ **والذي جاء بالصدق** ﴾ النبيّ صلّى الله عليه وسلم ، والذي صدّق به المؤمن ، وكذلك كان يفسّرها قتادة ، قال : وقال محمد بن جحادة[1] ، عن أبي صالح[2] : ﴿ **والذي جاء بالصدق وصدّق به** ﴾ حقيقة هو المؤمن[3] .

٦٥١ - حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **والذي جاء بالصدق وصدّق به** ﴾ قال : محمد صلّى الله عليه وسلم[4] .

٦٥٢ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[5] ، عن الكلبي ، قال : قال وحشي[6] : ليست لي توبة ، قتلت حمزة[7] ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ **قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله** ﴾[8] .

---

(١) الأوديُّ ، ويقال : الإياميّ ، الكوفي ، ثقة ، روى عن أبي صالح مولى أم هانئ وغيره ، من الخامسة ، مات سنة ١٣١ هـ (تهذيب الكمال ٢٤ / ٥٧٧ والتقريب : ٤٧١) .

(٢) مولى أمّ هانئ ، ضعيف ، مضى برقم ١٦٨ .

(٣) الإسناد إلى الحسن ضعيف جداً لأجل عمرو بن عبيد المعتزلي المتّهم بالكذب ، وقول قتادة أخرجه الطبريّ (٢٤ / ٣) من طريق ابن أبي عروبة عنه .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٧٢) عن معمر ، عن قتادة به .

وقول الحسن ذكره البغوي في تفسيره (٧ / ١٢٠) بنحوه ، وكذلك الجزء الأوّل من قول الكلبي.

وأما قول أبي صالح فلم أقف على من نسبه إليه .

(٤) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج لم يصرّح بالسماع وهو مدلّس ، وذكر هذا الأثر ابن كثير (٧ / ٨٩) عن مجاهد وغيره بدون إسناد .

(٥) هو ابن عيينة ، معروف بروايته عن محمد بن السائب الكلبي (تهذيب الكمال ١١ / ١٨٢) .

(٦) هو وحشي بن حرب الحبشي يكنى أبا سلمة ، مولى بني نوفل ، وهو قاتل حمزة يوم أحد ، ثم أسلم ، وكان ممّن قدم على النبيّ صلّى الله عليه وسلم مع وفد أهل الطائف ، وشارك في قتل مسيلمة الكذّاب ، وشهد اليرموك ، ثم سكن حمص ومات بها في خلافة عثمان (الإصابة ٣ / ٥٩٤) .

(٧) صحابي جليل ، عمّ النبيّ صلّى الله عليه وسلم ، مضى برقم ١٢٧ .

(٨) إسناد ضعيف جداً ، لأجل الكلبي المتهم بالكذب ، مع أنّه لم يدرك وحشيّاً .

وسبب النزول أخرجه الواحدي في أسباب النزول ٣٤٩ من طريق ابن كثير ، عن عطاء ، عن ابن عباس مطوّلاً في قصّة .

وذكر السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٢٣٥) القصّة المطوّلة ، ونسبها إلى الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان وليّن سندها .

٦٥٣ ـ حدّثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني[١] ، قال : حدّثنا ابن المبارك ، قال : أخبرنا سهيل[٢] ، عن غالب[٣] ، قال : قلت للحسن : ما القنوط ؟ قال : ترك فرائض الله في السرّ[٤] .

٦٥٤ ـ حدّثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدّثنا المعتمر بن سليمان التيمي ، قال : سمعت منصوراً يحدّث عن عامر ، قال : جلس مسروق بن الأجدع ، وشتير بن شكل[٥] ، فقال أحدهما للآخر : حدّث ما سمعت من عبد الله وأصدّقك ، أو أحدّث وتصدّقني ، قال : سمعت عبد الله يقول : إن أكثر آية أو أكبر آية في القرآن آية في سورة الغرف : ﴿ **قل يا عبادي الذين أسرفوا / على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً لمن يشاء** ﴾ ، قال : صدقت ، قال منصور : وكذلك هي في مصحف عبد الله، أو كذلك قرأها عبد الله.

٤٦

قال إسحاق : هذا في حديث ...[٦] غير هذه الآية[٧] .

٦٥٥ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **يا حسرتى على ما فرّطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين** ﴾ فيما أمر

---

(١) ثقة ، مضى برقم ٨٣ .

(٢) هو سُهيل بن أبي حزم : مهران أو عبد الله ، القُطَعي ، أبو بكر البصري ، ضعيف ، روى عن غالب القطّان وغيره ، وروى عنه عبد الله بن المبارك وآخرون ، من السابعة (تهذيب الكمال ١٢ / ٢١٧ ـ ٢١٨ وتقريب التهذيب : ٢٥٩) .

(٣) هو غالب بن خُطّاف : ابن أبي غيلان القطّان ، أبو سليمان البصري ، صدوق ، روى عن الحسن البصري وغيره ، من السادسة ، ع (تهذيب الكمال ٢٣ / ٨٥ والتقريب : ٤٤٢) .

(٤) إسناد ضعيف ، لأجل سهيل ، والأثر لم أجده عند غير البستي .

(٥) هو شتير بن شكل العبسي الكوفي ، يقال : إنه أدرك الجاهلية ، ثقة ، روى عن عبد الله بن مسعود وغيره ، وروى عنه عامر الشعبي وآخرون ، من الثانية بخ م٤ (تهذيب الكمال ١٢ / ٣٧٧ وتقريب التهذيب : ٢٦٤) .

(٦) هنا كلمة مطموسة .

(٧) إسناد صحيح ، مضوا بأرقام ١٨٦ و ١٧٧ و ١١٣ و ١٩٢ و ١٢٦ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٤ / ١٥) من طريق ابن حميد ، ثنا جرير ، عن منصور به .

الله محمداً صلّى الله عليه وسلم[1] .

٦٥٦ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **مقاليد السماوات والأرض** ﴾ يقول : خزائن السموات والأرض[2] .

٦٥٧ ـ حدّثنا محمد بن موسى الحرشي ، قال : حدّثنا أبو خلف عبد الله بن عيسى الخزّاز ، قال : حدّثنا داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن قريشاً دعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم أن يعطوه مالاً فيكون أغنى رجل بمكة ويزوّجوه ما أراد من النساء ويطؤون عقبه ، فقالوا له : هذا لك يا محمد ، وكُفّ عن شتم آلهتنا فلا تذكرها بسوء ، فإن لم تفعل فإنا نعرض عليك خطة واحدة هي لك ولنا فيه صلاح ، قال : ما هي ؟ قالوا : تعبد آلهتنا سنة اللات والعزى ونعبد إلهك سنة ، قال : حتى أنظر ما يأتيني من عند ربي ، فجاء الوحي من عند الله من اللّوح المحفوظ : ﴿ **قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون** ﴾ إلى قوله جلّ ذكره : ﴿ **بل الله فاعبد وكن من الشاكرين** ﴾[3] .

٦٥٨ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[4] ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة أنها قالت : يا رسول الله ! ﴿ **الأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه** ﴾ فأين المؤمنون يومئذ يا رسول الله ؟ ﴿ **والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة**

(١) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج مدلّس ، وقد توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٤ / ١٩) من طريق القاسم ابن أبي بزة وابن أبي نجيح كلاهما عن مجاهد به نحوه .
وهو في التفسير المنسوب لمجاهد ٥٥٩ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، ولم أجده عن الضحّاك عند غير البستي ، لكنه مروي عن السّدي بلفظه عند الطبريّ (٢٤ / ٢٣) .

(٣) في إسناده أبو خلف ، وهو ضعيف مضى هو وشيخه وتلميذه برقم ٤٢٤ ، وقد أخرج الحديث الطبريّ (٣٠ / ٣٣١) بإسناد المؤلّف ومتنه إلا أنه زاد ذكر نزول سورة " الكافرون " قبل هذه الآيات .

(٤) هو ابن عيينة .

والسماوات مطويات ﴾ قال : على الصراط يا عائشة ![1] .

٦٥٩ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه** ﴾ يقول : الأرض والسماوات مطويات بيمينه جميعاً ، وكان ابن عباس يقول : إنما يستعين بشماله المشغولةُ يمينه ، وإنما الأرض والسماوات كلها بيمينه ، وليس في شماله شيء[2] .

٦٦٠ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا يحيى ، عن سفيان[3] ، عن منصور وسليمان ، عن إبراهيم[4] ، عن عبيدة السّلماني[5] ، عن عبد الله قال : جاء يهودي إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلم فقال : يا محمد ! إن الله يمسك / السماوات على إصبع والأرضين على إصبع والجبال على إصبع والخلائق على إصبع ، ثم يقول : أنا الملك ، قال : فضحك النبيّ صلّى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ، وقال : ﴿ **ما قدرو الله حق قدره** ﴾[6] .

٤٧

---

(١) إسناد حسن ، مضى أوّله برقم ١٠ ، وباقيه مرّ آنفاً ، وقد أخرجه الترمذي في سننه (٥ / ٣٧٢ ح ٣٢٥٢) كتاب التفسير ـ باب ومن سورة الزّمر بإسناد المؤلّف ومتنه ، وأخرجه الطبريّ (٢٤ / ٢٨) من طريق مجاهد ، عن ابن عباس ، عن عائشة مثله .
وأخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ٢١٥٠ ح ٢٧٩١) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ـ باب في البعث والنشور ... من طريق داود به في تفسير قوله تعالى : ﴿ **يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات** ﴾ .

(٢) إسناد حسن [إلى الضحاك لكنه لم يلق ابن عباس] ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٤ / ٢٦) من طريق أبي معاذ به .
وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٢٤٨) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد مقتصراً على لفظ : كلّهن في يمينه .

(٣) هو الثوري ، معروف بروايته عن منصور بن المعتمر وسليمان الأعمش (تهذيب الكمال ١١ / ١٥٧ ، ١٦٠) .

(٤) هو النخعي ، معروف برواية منصور وسليمان الأعمش عنه (المصدر السابق ٢ / ٢٣٦) .

(٥) هو عبيدة بن عمرو السلماني ، أبو عمرو الكوفي ، تابعي كبير ، مخضرم ، فقيه ثبت ، روى عن ابن مسعود وغيره ، وروى عنه إبراهيم النخعي وآخرون ، مات قبل سنة ٧٠ هـ ع (تهذيب الكمال ١٩ / ٢٦٦ وتقريب التهذيب : ٣٧٩) .

(٦) إسناد صحيح ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٤ / ٢٦) بإسناد المؤلّف ومتنه .

⇐

٦٦١ - حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا يحيى ، قال : حدّثنا فضيل بن عياض[١] ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله ، قال : فضحك النبيّ صلّى الله عليه وسلم تعجّباً وتصديقاً[٢] .

٦٦٢ - حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب[٣] ، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿ **ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله** ﴾ قال : أولئك الشهداء متقلّدون سيوفهم حول العرش[٤] .

٦٦٣ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٥] ، عن مطرّف[٦] ، عن عطيّة العوفي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : كيف أنعم ؟ وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته وأصغى بسمعه ينتظر أن يؤمر أن ينفخ فينفخ ، قال المسلمون : فكيف نقول يا رسول الله ؟ قال : قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، وتوكّلنا على الله ، وربما قال : على الله توكّلنا[٧] .

⇐ وأخرجه البخاري في صحيحه (١٣ / ٣٩٣ ح ٧٤١٤) كتاب التوحيد - باب قول الله تعالى : ﴿ **لما خلقت بيديّ** ﴾ ، ومسلم في صحيحه ٤ / ٢١٤٧ ح ٢٧٨٦ كتاب صفة القيامة والجنة والنار كلاهما من طريق منصور به مثله ، وزاد البخاري : والشجر على إصبع ، ومسلم : والماء والثرى على إصبع .

(١) ثقة مشهور ، سلف برقم ١٦٧ .

(٢) الإسناد صحيح ، وهو جزء من الحديث السابق .

(٣) ثقة فقيه ، تقدّم برقم ٢١٨ .

(٤) الإسناد فيه ابن لهيعة تقدّم برقم ٢٢٥ وهو صدوق خلط بعد احتراق كتبه ، لكن قتيبة ممن روى عنه قبل الاختلاط ، إلا أنه مدلّس أيضاً وقد عنعن ، لكن تابعه أبو قتيبة ، وسيأتي تخريج الأثر برقم ٦٦٨ .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) هو مطرّف بن طريف الكوفي ، أبو بكر أو أبو عبد الرحمن ، ثقة فاضل ، روى عن عطية العوفي وغيره ، وروى عنه ابن عيينة في آخرين ، من صغار السادسة ، مات سنة ١٤١ هـ أو بعد ذلك . ع (تهذيب الكمال ٢٨ / ٦٣ - ٦٤ وتقريب التهذيب : ٥٣٤) .

(٧) فيه عطية العوفي صدوق يخطئ كثيراً قبيح التدليس ، وقد أخرجه الترمذي في سننه (٥ / ٣٧٢ ح ٣٢٤٣) كتاب التفسير - باب ومن سورة الزمر بإسناد المؤلف ومتنه ، وأخرجه الحميدي في ⇐

٦٦٤ ـ حدّثنا علي بن حجر[١] ، قال : أخبرنا إسماعيل بن جعفر[٢] ، قال : حدّثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله[٣] .

٦٦٥ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا ابن أبي عدي[٤] ، عن عوف[٥] ، عن أبي المغيرة[٦] ، قال : قال عبد الله بن عمرو : لينفخنّ في الصور والناس في طرقهم وأسواقهم ومجالسهم ، حتى إن الثوب ليكون بين الرجلين يتساومان به ، فما يرسله واحد منهما حتى ينفخ في الصور فيصعق[٧] .

⇐ مسنده (٢ / ٣٣٢ ح ٧٥٤) وأحمد في مسنده (٣ / ٧) كلاهما عن سفيان به .

وقال أبو نعيم في الحلية (٥ / ١٠٥) : ورواه ابن عيينة ، عن عمّار الدّهني ، عن عطيّة . وعبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٧٥ .

وعنه أحمد في مسنده (٣ / ٧٣) عن سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن عطيّة العوفي .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٧ / ١٣٠) من طريق أبي حذيفة ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن عطية . وعلّقه الترمذي .

وأخرجه أبو نعيم أيضاً (٥ / ١٠٥) من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، ثنا سفيان الثوري ، عن عمرو بن قيس ، عن عطية .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد ٥٥٧ رقم ١٥٩٧ أخبرنا خالد أبو العلاء ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد .

قال الترمذي : هذا حديث حسن ، وصحّحه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣ / ١٠٠) .

قلت : تابع عطيّة أبو صالح السّمّان عند ابن حبّان (الإحسان ٣ / ١٠٥ ح ٨٢٣) .

(١) ثقة حافظ ، مضى برقم ١٤٤ .

(٢) هو أبو إسحاق القارئ ، ثقة ثبت ، مضى برقم ٢٤٢ وهو معروف بروايته عن محمد بن عمرو ابن علقمة وبرواية عليّ بن حجر عنه (تهذيب الكمال ٣ / ٥٨) .

(٣) إسناد حسن ، يأتي تخريجه برقم ٦٦٦ .

(٤) هو محمد بن إبراهيم ، ثقة ، مضى برقم ٢١٩ .

(٥) هو ابن أبي جميلة الأعرابي / ثقة مضى برقم ٤٧٠ .

(٦) هو عبد الله بن أبي الهذيل العنزي ، أبو المغيرة الكوفي ، ثقة ، روى عن عبد الله بن عمرو ابن العاص وغيره من الثانية ، مات في ولاية خالد القسري على العراق . ر م ت س (تهذيب الكمال ١٦ / ٢٤٤ وتقريب التهذيب : ٣٢٧) .

(٧) الإسناد إلى عبد الله بن عمرو صحيح ، ولم أجده عند غير البستي .

٦٦٦ ـ حدّثنا علي بن حجر ، قال : أخبرنا إسماعيل بن جعفر ، عن محمد ابن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ﴿ ثم نفخ فيه أخرى ﴾ الآية ، فأكون أول من رفع رأسه ، وإذا موسى أخذ بقائمة من قوائم العرش ، فلا أدري أكان فيمن استثني أو رفع رأسه قبلي ، ومن قال : أنا خير من يونس بن متّي فقد كذب[1] .

٦٦٧ ـ حدّثنا الربيع بن سليمان[2] ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني ابن أبي الزناد ، عن أبيه[3] ، قال :

---

(١) إسناد حسن ، وقد أخرج الحديث الطبريّ (٢٤ / ٣١) وأحمد في مسنده (٢ / ٤٥٠ ـ ٤٥١) والترمذي في سننه (٥ / ٣٤٨ ح ٣٢٤٥) كتاب التفسير ـ باب ومن سورة الزمر . وابن ماجه (٢ / ١٤٢٨ ، ٤٢٧٤) كتاب الزهد ـ باب ذكر البعث ... وابن حبّان في صحيحه (الإحسان بتقريب صحيح ابن حبان ١٦ / ٣٠١ ح ٧٣١١) من طرق عن محمد بن عمرو به .

وله طرق أخرى في الصحيحين وغيرهما خرّجها شعيب الأرناؤط في حاشية الإحسان .

تنبيه : الحديث فيه إشكال قديم وهو أن النبيّ صلّى الله عليه وسلم يموت من نفخة الصّعق ، مع أن الثابت أن الله لا يجمع عليه موتتين ، وفيه أيضاً أن الموت يصل إلى أهل القبور في قبورهم .

قال ابن قيّم الجوزية :

« لا تدل الآية على أن الأرواح كلها تموت عند النفخة الأولى ، نعم ! تدلّ على أن موت الخلائق عند النفخة الأولى ، وكلّ من لم يذق الموت قبلها فإنّه يذوقه حينئذ ، وأما من ذاق الموت أو من لم يكتب عليه الموت فلا تدلّ الآية على أنه يموت موتة ثانية » .

وقال عن مسألة استثناء موسى عليه السلام من الصعق : « هذا ـ والله أعلم ـ غير محفوظ ، وهو وهم من بعض الرّواة ، والمحفوظ ما تواطأت الرّوايات الصحيحة من قوله : (فلا أدري أفاق قبلي أم جوزي بصعقة الطور) ، فظنّ بعض الرواة أنّ هذه الصعقة هي صعقة النفخة وأن موسى داخل فيمن استثنى منها ، وهذا لا يلتئم على مساق الحديث قطعاً ، فإن الإفاقة حينئذ هي إفاقة البعث ، فكيف يقول : لا أدري أبعث قبلي أم جوزي بصعقة الطور ، فتأمّله ، وهذا بخلاف الصعقة التي يصعقها الخلائق يوم القيامة إذا جاء الله سبحانه لفصل القضاء بين العباد وتجلّى لهم فإنهم يصعقون جميعاً ، وأمّا موسى صلّى الله عليه وسلم فإن كان لم يصعق معهم فيكون قد حوسب بصعقته يوم تجلّى ربّه للجبل » (الروح ٣٥ ـ ٣٧) .

(٢) المرادي مولاهم ، أبو محمد المصري المؤذّن ، صاحب الشافعي ، ثقة ، روى عن عبد الله بن وهب وغيره ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٧٠ هـ (تهذيب الكمال ٩ / ٨٨ وتقريب التهذيب : ٢٠٦) .

(٣) هو عبد الله بن ذكوان القرشي ، أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد ، ثقة فقيه ، روى عن عبد الرحمن الأعرج وغيره، وروى عنه ابنه عبد الرحمن بن أبي الزناد وآخرون ، وروى له الجماعة،=

أخبرني عبد الرحمن[١] ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال : يصعق الناس حين يصعقون فأكون أول من قام ، فإذا موسى / آخذ بالعرش ، فلا أدري أكان فيمن صعق[٢] .

٤٨

٦٦٨ ـ حدّثنا أبو هريرة محمد بن فراس البصري[٣] ، قال : حدّثنا أبو قتيبة[٤] ، قال : حدّثنا حَرَمي[٥] ، عن شعبة[٦] ، عن عُمارة[٧] ، عن حجْر[٨] ، عن سعيد ابن جبير في قوله : ﴿ **فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله** ﴾ قال : سد[٩] الله الشهداء بين يدي العرش متقلداً بالسيوف[١٠] .

⇐ من الخامسة ، مات سنة ١٣٠ هـ (تهذيب الكمال ١٤ / ٤٧٧ - ٤٧٨ وتقريب التهذيب : ٣٠٢) .

(١) هو الأعرج ثقة مضى برقم ٢٣ .

(٢) إسناد المؤلّف حسن ، و لم أجد هذا الطريق عند غير المؤلّف .

(٣) صدوق ، روى عن أبي قتيبة وغيره ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٤٥ هـ (تهذيب الكمال ٢٦ / ٢٧٣ وتقريب التهذيب : ٥٠١) .

(٤) هو سَلم بن قتيبة الشّعيري ، أبو قتيبة الخراساني ، صدوق ، روى عن شعبة وغيره من التاسعة ، مات سنة ٢٠٠ هـ أو بعدها . خ ٤ (تهذيب الكمال ١٢ / ٤٨٧ وتقريب التهذيب : ٢٤٦) .

(٥) هو حَرَميّ بن عمارة بن أبي حفصة : نابت العتكي البصري ، أبو روح ، صدوق يهم ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠١ هـ . خ م د س ق (تقريب التهذيب : ١٥٦) .

(٦) شعبة معروف بروايته عن عمارة وبرواية حرمي عنه (تهذيب الكمال ١٢ / ٤٨٣ ، ٤٨٧) .

(٧) هو عمارة بن أبي حفصة : نابت ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة ١٣٢ هـ . خ ٤ (تقريب التهذيب : ٤٠٨) .

(٨) هو حجر الهجري بن أبي العنبس الأصبهاني ، ذكره ابن حبان في الثقات وسكت عنه البخاري وقال أبو حاتم وأبو زرعة : لا أعرفه . وهو معروف بروايته عن سعيد بن جبير ، وبرواية عمارة عنه (التاريخ الكبير ٣ / ٧٣ والجرح والتعديل ٣ / ٢٦٧ ـ ٢٦٨ والثقات ٦ / ٢٣٤ وأخبار أصبهان ١ / ٢٨٦) .

(٩) كذا بالأصل ، وفي مصادر التخريج الآتية : ثنية بمعنى المستثنَين ، وهو الصواب .

(١٠) إسناد ضعيف لجهالة حجر الهجري ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٤ / ٣٠) من طريق وهب بن جرير ، وهنّاد في الزهد ١ / ٢٤٥ رقم ١٦٥ عن وكيع .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٧٥) عن ابن المبارك وغيره ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١ / ٢٨٦ كلهم عن شعبة به .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥ / ٢٩٨ عن بشر بن المفضل ، عن عمارة به ، وأورده البخاري في التاريخ الكبير ٣ / ٧٣ عن شعبة به . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٢٥٠ .

٦٦٩ ـ حدّثنا أحمد بن عبدة ، قال : حدّثنا سليم بن أخضر[١]، قال : أخبرنا عوف ، عن الحسن ، قال : بلغني أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال : ما بين النفختين أربعين[٢] ، فلا أدري ما أربعين[٣] .

٦٧٠ ـ حدّثنا الحسين بن الحسن ، قال : أخبرنا وكيع ، قال : حدّثنا الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن ضمرة[٤] ، عن كعب قال : ما من صباح إلا وملكان يناديان : يا باغي الخير هلمّ ، ويا باغي الشر أقصر ، وملكان يناديان : اللهم أعط مال منفق خلفاً ، وأعط مال ممسك تلفاً .

وملكان يناديان : سبحان الملك القدوس ، وملكان بالصور ينتظران متى يؤمران فينفخان[٥] .

٦٧١ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن أبي عمرو : ﴿ **وسيق** ﴾ وجئ ، قال هارون : وزعموا أن الأعمش قال : ﴿ **وسيق** ﴾ وجئ ، وهي لغة للعرب[٦] .

---

(١) هو سليم بن أخضر البصري ، ثقة ضابط ، روى عنه أحمد بن عبد الضّبّيّ وآخرون ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٠ هـ م د س ت (تهذيب الكمال ١١ / ٣٣٨ ـ ٣٣٩ وتقريب التهذيب : ٢٤٩) .

(٢) كذا بالأصل ، وعليها ضبّة ، والجادّة : أربعون لأنّها خبر مبتدأ .

(٣) إسناد مرسل ، ومراسيل الحسن كالرّيح ، وأحمد بن عبدة ثقة مضى برقم ٣ .

والحديث لم أجده عن الحسن عند غير البستي ، لكنّه معروف من حديث أبي هريرة مطوّلاً أخرجه البخاري في صحيحه ٨ / ٥٥١ ح ٤٨١٤ كتاب التفسير ـ باب ﴿ **ونفخ في الصور** ﴾ ومسلم في صحيحه ٤ / ٢٢٧٠ ح ٢٩٥٥ كتاب الفتن وأشراط الساعة ـ باب ما بين النفختين كلاهما من طريق الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه .

(٤) هو السّلولي ، ثقة ، مضى برقم ٦٢٨ .

(٥) الإسناد إلى كعب صحيح ، وقد أخرجه وكيع في الزهد ٢ / ٦٦٦ ـ ٦٦٧ ، ٦٦٩ ـ ٦٧٠ عن الأعمش به مفرّقاً في موضعين .

ومن طريقه هنّاد في الزهد ٢ / ٣٩ رقم ٦٣٧ .

والمروزي في زوائد الزهد ٣٧٨ بتقديم وتأخير في الفقرتين الأوليين .

وله شاهد مرفوع بكامله من حديث أبي سعيد الخدري أخرجه الحاكم في مستدركه ٤ / ٥٥٩ وفيه خارجة بن مصعب ضعيف .

وخرّج شواهد أطراف الأثر محمد أبو الليث الخير آبادي في حاشية على زهد هنّاد .

(٦) إسناد صحيح إلى أبي عمرو ، مضى برقم ٤ ، ولم أجده عند غير البستي .

٦٧٢ - حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا محمد ، قال : حدّثنا شعبة ، عن أبي إسحاق[١] ، قال : سمعت عاصم بن ضمرة السلولي[٢] يحدّث عن عليّ قال : ذكر عمر النار بشيء لا أحفظه ، ثم ذكر الجنة فقال : يدخلون فإذا شجرة تخرج من تحت ساقها عينان فيغتسلون فيُجرى عليهم بنضرة النعيم فلا تشعث أشعارهم ولا تغبّر أبشارهم ، قال : ويشربون من الأخرى فيخرج كل قذى أو قذر أو شيء في بطونهم .

قال : ثم يفتح لهم باب الجنة ، قال : فيقال لهم : ﴿ **سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين** ﴾ قال : فيسبقهم[٣] الولدان فيحفون بهم كما يحف[٤] الولد بالحميم إذا جاء من غيبته .

قال : ثم يأتون فيرون أزواجهم فيسموهم بأسمائهم وأسماء آبائهم إذا رأينه ، قال : فيستخفُّهن الفرح فيجئن حتى يقمن على أسْكُفّة[٥] الباب ، قال : ويجيئون* ويدخلون فإذا أساس بيوتهم من جندل اللؤلؤ ، وإذا صُرُح صفر وحمر من كل لون ، و ﴿ **سرر مرفوعة وأكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة** ﴾** فلولا أن الله قدّرها لهم لا التمعت[٦] أبصارهم لما يرون ، قال : فيعانقون الأزواج / ويقعدون على السرر ويقولون : ﴿ **الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد**

٤٩

(١) هو السبيعي ، ثقة مدلّس ، مضى برقم ٣٨٤ ، لكنّه صرّح بالسماع هنا ، وشعبة ممن روى عنه قديماً.

(٢) الكوفي ، صدوق ، روى عن عليّ بن أبي طالب ، وعنه أبو إسحاق السبيعي وآخرون .
وقال : ما حدّثني بحديث قط إلا عن عليّ ، من الثالثة ، مات سنة ١٧٤ هـ ٤ (تهذيب الكمال ١٣ / ٤٩٦ - ٤٩٧ وتقريب التهذيب : ٢٨٥) .

(٣) في إحدى روايتي الطبريّ : فتلقّتهم وفي الأخرى : وتتلقّاهم .

(٤) في إحدى روايتي الطبريّ : يطيفون بهم كما تطيف

(٥) هي عتبة الباب التي يوطأ عليها (لسان العرب ٩ / ١٥٦ مادة س ك ف) .

* في الأصل : ويجون .

** سورة الغاشية : ١٣ - ١٦ .

(٦) في الطبريّ : فلولا أن الله قضى أن لا يذهب بصره لذهب . وفيه أيضاً من طريق الحارث : لا التمع بصره وفي تفسير عبد الرزّاق : فلولا أن الله قدّر ذلك له لألمّ أن يذهب بصره .

جاءت رسل ربنا بالحق ﴾[١] .

٦٧٣ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا ابن لهيعة ، عن عطاء ابن دينار[٢] ، عن سعيد ابن جبير في قوله جلّ ذكره : ﴿ **نتبوأ من الجنة حيث نشاء** ﴾ قال : ننزل من الجنة حيث نشاء[٣] .

(١) إسناد حسن ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٤ / ٣٥) من طريقين من طريق شريك بن عبد الله ، عن أبي إسحاق ، ومن طريق السّدي قال : ذكر أبو إسحاق عن الحارث ، عن عليّ به نحوه .

وأخرجه عبد الرزّاق في تفسيره (٢ / ١٧٦) عن معمر والثوري كلاهما عن أبي إسحاق به نحوه .. وابن أبي شيبة في المصنّف ١٣ / ١١٢ ـ ١١٣ عن أبي إسحاق به .

وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٧ / ١١٤) من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق به قريباً من لفظ المؤلف .

(٢) ضعيف في تفسير سعيد ، مضى برقم ٢٢٥ .

(٣) إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة اختلط لما احترقت كتبه ، ورواية عطاء عن سعيد في التفسير صحيفة ، ولم أجد الأثر عن سعيد عند غير البستي ، لكنه معروف من قول السدّي عند الطبريّ (٢٤ / ٣٧) .

[سورة حم المؤمن]

بسم الله الرحمن الرحيم

٦٧٤ ـ حدّثنا أبو عمّار الحسين بن حريث ، قال : حدّثنا علي بن الحسين بن واقد ، عن أبيه ، عن يزيد ، أنّ عكرمة حدّثه ، عن ابن عباس أنه قال : الر ، وحم ، ونون : حروف الرحمن(١) .

٦٧٥ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان(٢) ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : قال ابن مسعود : حم : ديباج القرآن(٣) .

٦٧٦ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان ، عن مسعر ، قال : قال ابن مسعود : إذا وقعتُ في آل حم وقعتُ في روضات(٤) .

٦٧٧ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ ذي

---

(١) إسناد حسن ، سلفت تراجمهم بأرقام ٧٧ و ٢٢٧ و ٣٦ و ٢٦ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٤ / ٣٩) عن عبد الله بن أحمد بن شبّويه المروزي قال : ثنا عليّ بن الحسن (كذا ، والصواب : الحسين) به .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) إسناد حسن ، مضى أوّله برقم ١٠ ، والأثر أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن : ١٨٧ حدّثنا الأشجعي ، عن ابن عيينة به مثله .

وابن الضريس في فضائل القرآن ١٢٧ رقم ٣٠٢ من طريق الزنجي ، عن ابن أبي نجيح به . وهو في تفسير مسلم بن خالد ٦١ عن ابن أبي نجيح به بلفظه .

والحاكم في مستدركه (٢ / ٤٣٧) ، وعنه البيهقي في شعب الإيمان ٢ / ٤٨٣ من طريق الحميدي ، عن سفيان به .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٢٦٨) وزاد نسبته إلى ابن المنذر .

وورد مرفوعاً من حديث أنس عند أبي الشيخ وأبي نعيم والديلمي كما في الدرّ (٧ / ٢٦٩) .

(٤) فيه انقطاع بين مسعر وابن مسعود ، وقد أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن : ١٨٧ من طريق أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة قال : قال عبد الله فذكر مثله بالزيادة التي تأتي عند ابن عروة .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٢٦٨) وزاد نسبته إلى محمد بن نصر وابن المنذر .

وأورده ابن عروة الحنبلي في تفسير سورة المؤمن من الكواكب الدّراري بلفظ : إذا وقعتُ في آل حم وقعتُ في روضات الله ، أتأنّق فيهن .

الطول ﴾ الغني[١] .

٦٧٨ ـ حدّثنا محمد بن النضر بن مُساور ، قال : حدّثنا الحسين بن عياش قال : حدّثنا جعفر ، قال : حدّثنا يزيد الأصمّ أنّ رجلاً كان من أهل الشام ذا بأس ، فوفد إلى عمر لبأسه ، ففقده وسأل عنه ، فقيل : يا أمير المؤمنين ! تتايع[٢] في الشراب ، فدعا كاتباً فكتب إليه : أما بعد ، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ﴿ **غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير** ﴾ ثم دعا له أن يُقبل الله بقلبه ، قال : وأمر غيره أن يدعو له بذلك ، فلما بلغ الرجلَ كتابُ عمر جعل يقرؤه ثم يردّده ، يقول : ﴿ **غافر الذنب** ﴾ قد وعدني أن يغفر ذنبي ، ﴿ **وقابل التوب** ﴾ قد وعدني أن يقبل التوبة ، ﴿ **شديد العقاب** ﴾ هدّدني عقابه ، ﴿ **ذي الطول** ﴾ والطّول : الخير الكثير ، ﴿ **لا إله إلا هو إليه المصير** ﴾ فلم يزل يردّدها حتى بكى، ثم نزع فأحسن النزع ، فلما بلغ عمر ذلك قال : هكذا فافعلوا ، إذا رأيتم أخاً لّكم زلّ زلة فسدّدوه ووثّقوه وادعوا الله أن يتوب عليه ، ولا تكونوا أعواناً للشياطين[٣] .

٦٧٩ ـ حدّثنا محمد بن النضر بن مُساور ، قال : حدّثنا الحسين بن عيّاش ، قال : أخبرنا جعفر ، قال : سمعت يزيداً يقول : قال / رجل لعبد الله بن عباس : لا إله إلا الله ، نعرف أن الله هو أكبر من كل شيء ، والحمد لله : نعرف أنّ الحمد لله ، فما سبحان الله ؟ قال ابن عباس : وما تنكر منها ؟ هي كلمة وضعها الله لنفسه ، وأمر ملائكته به ، وفزّع إليه الأخيار من خلقه[٤] .

٥٠

(١) رجاله ثقات ، وابن جريج مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٤ / ٤١) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله . وعزاه السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٢٧١) إلى عبد بن حميد .

(٢) التتابع : ركوب الأمر على خلاف الناس ، والتهافت ، والإسراع في الشرّ ، واللجاجة (القاموس ٩١٣ ـ ٩١٤) والمراد هنا أنه تهافت وتمادى في الشراب .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ٢١٤ ولعلّ فيه انقطاعاً ، فإنّي لم أقف على تصريح برواية يزيد عن عمر . والأثر أخرجه أبو نعيم في الحلية ٤ / ٩٧ من طريق كثير بن هشام ، ثنا جعفر بن برقان به قريباً من لفظ البستي . وعزاه السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٢٧٠) إلى عبد بن حميد .

(٤) سند الأثر هو السابق ، ولم أجده عند غير البستيّ .

٦٨٠ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن الحسن وأبي عمرو : ﴿ وكذلك حقت كلمت ربك ﴾ والأعرج ﴿ كلمات ربك ﴾[(١)] .

٦٨١ ـ حدّثنا عبد الوارث ، عن عبد الله[(٢)] ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة في قوله : ﴿ ويستغفرون للذين ءامنوا ﴾ قال مطرّف : وجدنا أنصح العباد لعباد الله الملائكة ، ووجدنا أغشّ العباد لعباد الله الشياطين[(٣)] .

٦٨٢ ـ حدّثنا بن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[(٤)] ، عن هشام ، قال : سمعت الحسن.
ووجدت في كتابي في السطر الذي تحت هشام : مطرف ، قال : سمعت الحسن يقول : فلا أدري عنهما كلاهما أو أحدهما ، قال : ينظر المنافق في صحيفته فيمقت نفسه ، فينادون : لمقت الله إيّاكم ـ إذ تُدعَون إلى الإيمان فتكفرون ـ أكبر من مقتكم أنفسكم اليوم .

وقد كنت سمعته مرة يحدّث به عن رجل سمّاه فلم أحفظ اسمه ، إلا أني وجدت في كتابي في غير موضع : هشام ومطرّف .

هذا كله قول ابن أبي عمر[(٥)] .

٦٨٣ ـ حدّثنا محمد بن علي قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ أمتّنا اثنتين وأحييتنا اثنتين ﴾ هو قول الله تبارك وتعالى : ﴿ كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون* ﴾[(٦)] .

---

(١) إسناد صحيح ، مضى برقم ٤ ، وقد قرأ أبو عمرو وابن كثير والكوفيون ويعقوب لفظ " كلمة " بغير ألف على التوحيد ، وقرأ الباقون بألف على الجمع (النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٦٢) .

(٢) هو ابن المبارك .

(٣) إسناد حسن ، عبد الوارث هو العتكي صدوق مضى برقم ٥٧ ، وقد أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٧٨ ـ ١٧٩ عن معمر به .
وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ١٧٦) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) إسناد حسن ، والأثر مرويّ عن الحسن عند عبد بن حميد كما في الدرّ (٧ / ٢٢٧) .

* سورة البقرة : ٢٨ .

(٦) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٤ / ٤٧) من طريق أبي معاذ به . ⇐

٦٨٤ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[1] في قوله : ﴿ **أمتّنا اثنتين وأحييتنا اثنتين** ﴾ قال : كانوا أمواتاً فأحياهم الله ثم أماتهم ثم أحياهم[2] .

٦٨٥ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : ﴿ **يوم التلاق** ﴾ : يوم تلاقي أهل السماء وأهل الأرض[3] .

٦٨٦ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **الآزفة** ﴾ يوم القيامة[4] .

٦٨٧ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[5] في قوله : ﴿ **يوم الآزفة** ﴾ قال : يوم القيامة ، ثم قرأ : ﴿ **أزفت الازفة ليس لها من دون الله كاشفة** * ﴾[6] .

٦٨٨ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[7] ، عن الأعمش ، عن ابن عباس : ﴿ **يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور** ﴾ قال : الرجل يكون جالساً مع

⇐ وأخرجه ـ من قول ابن مسعود ـ الطبراني في الكبير ٩ / ٢٤٣ رقم ٩٠٤٤ من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الضّحى ، عن ابن مسعود مثله .

والظاهر أن أبا الضحى لم يلق ابن مسعود ، لأنه لم يلق عليّاً (كما في المراسيل لابن أبي حاتم ١٦٩) فكيف بابن مسعود ؟ .

(١) هو ابن عيينة .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، ولم أجده عن سفيان عند غير البستي ، لكن أخرجه الطبريّ (٢٤ / ٤٨) من طريق هشيم ، عن حصين ، عن أبي مالك بمثله .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، ولم أجده عن سفيان عند غير البستي ، لكنّه مرويّ عن السدّي عند الطبريّ (٢٤ / ٥٠) بلفظه ، وعن قتادة عند الطبريّ وعبد الرزّاق في تفسيره (٢ / ١٨٠) بزيادة في آخره .

(٤) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس ، ولم يصرّح بالسماع ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٤ / ٥٢) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله .

وذكره اليسوطيّ في الدّرّ (٧ / ٢٨١) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٥) هو ابن عيينة .

* سورة النجم : ٥٧ و ٥٨ .

(٦) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، ولم أجده عند غير البستي .

(٧) هو ابن عيينة .

القوم فتمر المرأة يسارقهم النظر إليها[١] .

٦٨٩ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **خائنة الأعين** ﴾ نظر العين إلى ما نهي عنه[٢] .

٦٩٠ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، قال : حدّثنا علي بن الحسين بن واقد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدّثني الأعمش ، قال : حدثني سعيد بن جبير ، عن ابن/ عباس ، قال : ﴿ **يعلم خائنة الأعين** ﴾ قال : إذا أنت نظرت إليها تريد الخيانة أم لا ؟ ﴿ **وما تخفي الصدور** ﴾ إذا أنت قدرت عليها أتزني بها أم لا[٣] ؟ .

٥١

٦٩١ ـ سمعت الحسين بن حريث ، يقول : حدّثنا علي بن الحسين بن واقد ، عن أبيه ، قال : حدّث الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : قال إسحاق : يعني الحديث الأول في قوله : ﴿ **يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور** ﴾ فقال : ألا أخبرك بالتي تليها ؟ قلت : بلى ، قال : الله جلّ جلاله يقضي بالحق على أن يجزي بالسيئة[٤] الحسنة وبالسيئة السيئة ﴿ **إنه هو السميع البصير** ﴾ .

قال عليّ بن الحسين ، عن أبيه قال : فحدّثت الأعمش عن الكلبي بنحو

---

(١) الإسناد فيه انقطاع ، فالأعمش لم يدرك ابن عبّاس ، والأثر أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٠أ) كتاب التفسير ـ تفسير سورة المؤمن ـ عن جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن ابن عبّاس بنحوه بزيادة يسيرة في آخره .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٢٨٢) وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم .

(٢) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس ولم يصرّح بالسماع ، لكنّه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٤ / ٥٤) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به بلفظ " الأعين " بدل " العين " .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٢٨٢) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر بلفظ البستي .

(٣) إسناد حسَن ، مضوا بأرقام ٧٧ و ٢٢٧ و ٣٦ ، وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية .

والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين للهيثمي ٦ / ٦٨ من طريق عليّ بن الحسين بن واقد به ، وفيه الزيادة الآتية في الأثر بعدُ إلى قوله : ﴿ **إنه هو السميع البصير** ﴾ .

والبيهقي في شعب الإيمان ٤ / ٣٧٠ رقم ٥٤٤٣ من طريق عليّ بن الحسين بن واقد به .

قلت : يظهر أنّ ابن عبّاس فسّر الآية بجزء معناها على سبيل التمثيل ، وقول مجاهد أعمّ لأنه يشمل النظر إلى المرأة وغيرها مّما حُرّم النظر إليه .

(٤) كذا ، وفي ابن جرير : الحسنة ، وهو الصواب .

من هذا ، فقال : أما والله ! إن الذي عند الكلبي عندي ، ما خرج مني إلا بحقير .

قال علي : فحدّثني عمر بن أبي موسى[١] بهذا الحديث عن الأعمش قال : سمعته منه مثل ما روى أبي عن الأعمش ، غير أنه قال : ﴿ والله يقضي بالحق ﴾ قادر على أن يجزي بالحسنة عشراً[٢] .

٦٩٢ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن الأعرج : ﴿ أو أن يظهر في الأرض الفساد ﴾[٣] .

٦٩٣ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[٤] في قوله : ﴿ إني أخاف عليكم يوم التناد ﴾ يوم ينادون أهل الجنة وأهل النار[٥] .

٦٩٤ ـ حدّثنا ابو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن الحسن وأبي عمرو : ﴿ إني أخاف عليكم يوم التناد ﴾ يعنيان : التنادي .

وكان الكلبي يثقّلها ﴿ يوم التنادّ ﴾ يعني الفرار[٦] .

٦٩٥ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وما كيد فرعون إلا في تباب ﴾ خسار[٧] .

---

(١) لم أعثر على ترجمة له بعد بحث .

(٢) هو جزء من الأثر السابق ، لكن ما يتعلق بقصة الأعمش والكلبي لم أجده عند غير المؤلّف .

(٣) إسناد صحيح ، مضى برقم ٤ ، ونسب أبو حيّان في البحر المحيط ٧ / ٤٦٠ إلى الأعرج أنه قرأ " يظهر " من " ظَهَر " و " الفساد " رفعاً .

قال ابن الجزري في النشر ٢ / ٣٦٥ : « قرأ المدنيان والبصريان وحفص ﴿ يظهر ﴾ بضم الياء وكسر الهاء ﴿ الفساد ﴾ بالنصب ، وقرأ الباقون بفتح الياء والهاء ﴿ الفساد ﴾ بالرفع » .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) إسناد حسن ، تقدّم برقم ١٠ ، و لم أجد الأثر عند غير البستي .

(٦) الإسناد إلى أبي عمرو صحيح ، وإلى الحسن منقطع ، و لم أجده عند غير البستي .

لكن قراءة التشديد نسبت إلى الضحّاك كما في الدرّ (٧ / ٢٨٦) .

(٧) رجاله ثقات ، وابن جريج مدلّس ، لكنّه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٤ / ٦٦) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله . وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٢٨٨) ونسبه إلى عبد بن حميد .

٦٩٦ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا يحيى بن اليمان ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد في هذه الآية قال : لا يحاسب الرب[1] .

٦٩٧ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **أدعوكم إلى النجاة** ﴾ الإيمان بالله[2] .

٦٩٨ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **المسرفين** ﴾ السفّاكين الدماء بغير حقها[3] .

٦٩٩ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان[4] ، عن مجاهد في قوله : ﴿ **وأن المسرفين هم أصحاب النار** ﴾ قال : السافكين الدماء بغير حلّها[5] .

٧٠٠ ـ حدّثنا يحيى بن درست البصري[6] ، قال : حدّثنا أبو إسماعيل القنّاد[7] ، قال : حدّثنا يحيى بن أبي كثير[8]

---

(١) الإسناد مضت دراسته برقم ١٤٧ ، وفيه يحيى بن اليمان صدوق يخطئ كثيراً وقد تغيّر ، ولم أجده عند غير البستي . ولعلّ الآية المشار إليها هي قوله تعالى ﴿ يرزقون فيها بغير حساب ﴾

(٢) رجاله ثقات ، وابن جريج مدلّس ، وقد توبع فأخرجه آدم بن أبي إياس في التفسير المنسوب إلى مجاهد ٥٦٥ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٢٩٠) وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد .

(٣) رجاله ثقات ، وابن جريج مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٤ / ٦٩) من طريقي القاسم ابن أبي بزّة وابن نجيح ، عن مجاهد مثله .

وأخرجه أيضاً من طريق حجّاج به .

كما أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٧٠ أ كتاب التفسير تفسير سورة المؤمن ـ قال : سمعت سفيان قال : سمعتهم ذكروا عن مجاهد فذكر مثل ما عندنا وفيه : فقال لسفيان : سمعته من ابن أبي نجيح ؟ قال : لا .

(٤) هو ابن عيينة ، ولم يلق مجاهداً .

(٥) الإسناد فيه انقطاع بين سفيان ومجاهد (وانظر تخريجه في الذي سلف) .

(٦) هو يحيى بن دُرُسْت بن زياد البصري ، ثقة ، من العاشرة . ت س ق (تقريب التهذيب : ٥٩٠) .

(٧) هو إبراهيم بن عبد الملك البصري ، أبو إسماعيل القنّاد ، صدوق ، في حفظه شيء ، روى عن يحيى ابن أبي كثير وغيره ، وروى عنه يحيى بن درست وآخرون ، من السابعة . ت س (تهذيب الكمال ٢ / ١٤٠ وتقريب التهذيب : ٩١) .

(٨) هو يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم ، أبو نصر اليمامي ، ثقة ثبت لكنه يدلّس ويرسل ، جعله ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلّسين وهم الذين احتمل الأئمة تدليسهم ، من الخامسة ، مات ←

أن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان[1] حدّثه ، قال : كان أبو هريرة يأتينا بعد العصر فيتحدّث إلينا فيقول : هبطت ملائكة عن خير ملائكة ، وعرض آل فرعون على النار ، ويتلو هذه الآية : ﴿ **النار يعرضون عليها غدواً وعشياً** ﴾[2] .

٧٠١ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن ، قال : حدّثنا سفيان[3] ، عن أبي قيس[4] ، عن الهزيل بن شرحبيل[5] / قال : أرواح آل فرعون في طير سود تغدو وتروح على النار ، فذلك عرضها[6] .

٥٢

⇐ سنة ١٣٢ هـ وقيل قبل ذلك . ع (تقريب التهذيب : ٥٩٦ وتعريف أهل التقديس ٧٦) .

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامري ، عامر قريش ، المدني ، ثقة ، روى عن أبي هريرة وغيره ، وروى عنه يحيى بن أبي كثير وآخرون ، من الثالثة . ع (تهذيب الكمال ٢٥ / ٥٩٧ وتقريب التهذيب : ٤٩٢) .

(٢) إسناد صحيح

أخرج سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٠ أ) كتاب التفسير ـ تفسير سورة المؤمن وعنه البيهقي في إثبات عذاب القبر ٦٥ قال : نا هشيم ، عن يعلى بن عطاء ، عن ميمون بن أبي ميسرة قال : كانت لأبي هريرة صرختان في كل يوم غدوة وعشية فذكر عرض آل فرعون على النار .

وذكر السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٢٩١) نحو ما عند سعيد بن منصور ، ونسبه إلى عبد ابن حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان (ولم أجده في فصل عذاب القبر من شعب الإيمان ١ / ٣٥٤) .

(٣) هو الثوري .

(٤) هو عبد الرحمن بن ثَرْوان ، أبو قيس الأودي ، الكوفي ، صدوق ، ربما خالف ، روى عن هزيل ابن شرحبيل وغيره ، وروى عنه سفيان الثوري وآخرون ، من السادسة ، مات سنة ١٢٠ هـ خ٤ (تهذيب الكمال ١٧ / ٢٠ وتقريب التهذيب : ٣٣٧) .

(٥) هو هُزَيل بن شُرَحبيل الأودي الكوفيّ ، ثقة مخضرم ، روى عن ابن مسعود وغيره ، من الثانية ، خ٤ (تهذيب الكمال ٣٠ / ١٧٢ وتقريب التهذيب : ٥٧٢) .

(٦) إسناد حسن ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٤ / ٧١) بمثل إسناد المؤلّف ومتنه .

وأخرجه الثوري في تفسيره ٢٦٣ عن أبي قيس به مثله . وزاد : " أجواف " قبل " طير " .

وابن أبي شيبة في المصنّف ١٣ / ٢٦٣ عن وكيع ، عن سفيان به مثله .

وهنّاد في الزهد ١ / ٤٥٣ من طريق مسعر ، عن عبد الرحمن بن ثروان به بزيادة في آخره .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٢٩٠ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد .

٧٠٢ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[١] ، عن مسعر ، عن أبي قيس ، عن الهزيل ، عن ابن مسعود قال : أرواح الشهداء في طير خضر ، وأرواح آل فرعون في طير سود يعترضون على النار في كل يوم مرّتين ، ويقول : يا آل فرعون هذه داركم ، وقرأ عبد الله : ﴿ **النار يعترضون عليها غدوّاً وعشياً** ﴾ قال عبد الله : فذلك عرضها[٢] .

٧٠٣ ـ حدّثنا أحمد بن سيّار[٣] ، قال : حدّثنا حرملة[٤] ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : بلغني أن أبا هريرة قال : إذا أذن الله تبارك وتعالى نادى مناد في أصل الجحيم ، (معهم الزبانية فيتنادون بينهم)[٥] ، سمع* صوته أعلاهم وأسفلهم وأدناهم وأقصاهم بصوت له جهير فيقول : يا أهل النار اجتمعوا ، قال : فيجتمعون أجمعين في أصل الجحيم معهم الزبانية فيتنادون بينهم ﴿ **فيقول الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعاً** ﴾ في الدنيا ﴿ **فهل أنتم مغنون عنا** ﴾ ؟ قال : ﴿ **فأذّن مؤذّن بينهم أن لعنة الله على الظالمين** ﴾[٦] قال : فلعن عند ذلك الضعفاء للذين استكبروا ، ولعن الذين استكبروا للذين استضعفوا ، ولعنوا قرناءهم من الشياطين[٧] .

---

(١) هو ابن عيينة .

(٢) إسناد حسن ، مضى أوّله برقم ١٠ ، والأثر أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٨٢) عن الثوري عن أبي قيس به دون ذكر أرواح الشهداء والقراءة . وأخرجه ابن ابي حاتم (كما في تفسير ابن كثير (٧ / ١٣٧) من طريق ليث ، عن عبد الرحمن بن ثروان به بدون ذكر القراءة . وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٢٩١) ونسبه إلى عبد الرزاق وابن أبي حاتم .

(٣) هو أحمد بن سيّار بن أيّوب ، أبو الحسن المروزي الفقيه ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦٨ هـ س (تقريب التهذيب : ٨٠) .

(٤) صدوق ، تقدّم برقم ٣٣٢ وهو معروف بروايته عن ابن وهب وهو أروى الناس عنه (تهذيب الكمال ٥ / ٥٤٨) .

(٥) لعلّ هذه العبارة مقحمة هنا ، وستأتي في مكانها المناسب .

* كذا ، ولعلّ المعنى يتصل إذا جعلت " يسمع " على أنها حالية ، أو " فسمع " .

(٦) سورة الأعراف : ٤٤ .

(٧) الإسناد معضل بين ابن وهب وأبي هريرة ، وحرملة صدوق مضى برقم ٣٣٢ وابن وهب ثقة تقدّم برقم ١٠٥ ، والأثر لم أجده عند غير البستي .

٧٠٤ ـ حدّثنا أحمد بن سيّار ، قال : حدّثنا حرملة ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : بلغني أن أبا هريرة قال : قال بعضهم لبعض : هلّموا ! فلنطلب إلى الخزنة فلعلّهم يشفعون لنا عند ربهم فيخفّف عنا يوم العذاب ، قال : فنادوا بأجمعهم الخزنة : ﴿ **ادعوا ربكم يخفف عنا يوماً من العذاب** ﴾ قال : وهم على ذلك يعذّبون ، قال : وبين مراجعة الخزنة إياهم مقدار سبعين عاماً ، ثم تراجعهم فيقولون : ﴿ **ألم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا** ﴾ بأجمعهم : ﴿ **بلى** ﴾ قالت الخزنة : ﴿ **ادعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال** ﴾[١] .

٧٠٥ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا مروان بن معاوية[٢] ، عن الأعمش ، عن ذرّ[٣] ، عن يسيع[٤] ، عن النعمان بن بشير[٥] قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : إن الدعاء هو العبادة ، ثم قرأ : ﴿ **وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين** ﴾[٦] .

---

(١) الإسناد هو السابق نفسه ، وهو معضل بين ابن وهب وأبي هريرة ، و لم أجده عند غير البستي .

(٢) ثقة ، تقدّم برقم ٣٨ .

(٣) هو ذرّ بن عبد الله المرهبي ، ثقة ، مضى برقم ٥٨٩ .

(٤) هو يسيع بن معدان الحضرمي ، الكوفي ، ويقال له : أسيع ، ثقة ، روى عن النعمان بن بشير وغيره ، وروى عنه ذرّ ، من الثالثة بخ٤ (تهذيب الكمال ٣٢ / ٣٠٦ والتقريب : ٦٠٧) .

(٥) صحابي جليل ، مضى برقم ٥٠٠ .

(٦) إسناد صحيح ، والحديث أخرجه الطبريّ (٢٤ / ٧٨) من طريق عبد الله بن داود ، والترمذي في سننه (٥ / ٤٥٦ ح ٣٣٧٢) كتاب الدّعوات ـ باب ما جاء في فضل الدعاء ـ من طريق مروان ابن معاوية ، والنسائي في تفسيره (٢ / ٢٥٣) من طريق أبي معاوية ، وابن ماجه في سننه (٢ / ١٢٥٨ ح ٣٨٢٨) كتاب الدعاء ـ باب فضل الدعاء ـ من طريق وكيع ، وأحمد في مسنده (٤ / ٢٧١) عن ابن نمير وأبي معاوية ، و(٤ / ٢٧٦) عن وكيع ، وأبو نعيم في الحلية (٨ / ١٢٠) من طريق فضيل بن عياض كلّهم عن الأعمش به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه الطبريّ (٢٤ / ٧٨) ، وأبو داود في سننه (٢ / ١٦١ ح ١٤٧٩) كتاب الصلاة ـ باب الدعاء ـ والنسائي في تفسيره (٢ / ٢٥٣) وأحمد في مسنده (٤ / ٢٧٧) والحاكم في مستدركه (١ / ٤٩١) كلّهم من طريق شعبة ، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٠أ) كتاب التفسير ـ تفسير سورة المؤمن ـ وابن حبّان في صحيحه (٥٩٥ ح ٢٣٩٦ ـ موارد) ⇐

٧٠٦ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا مؤمّل ، قال : حدّثنا سفيان[١] ، عن داود بن أبي هند[٢] ، عن محمد بن سيرين[٣] قال : إن لم تكن هذه الآية نزلت في القدرية فإني لا أدري فيمن / نزلت : ﴿ **ألم تر إلى الذين يجادلون في ءايات الله أنى يصرفون** ﴾ إلى قوله : ﴿ **بل لم نكن ندعو من قبل شيئاً كذلك يضل الله الكافرين ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تمْرحون** ﴾[٤] . ٥٣

٧٠٧ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن أبي مالك، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس : ﴿ **إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسلَ يَسحبون في الحميم** ﴾ قال : إذا كانوا يسحبونها كانوا اشتد[٥] عليهم .

قال هارون : وقال الحسن وأبو عمرو والأعرج : ﴿ **إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون** ﴾ يقول : يُفعل بهم ذلك .

قال هارون : وفي قراءة أبي : إذ الأغلال في أعناقهم وبالسلاسل يسحبون[٦] .

= والحاكم في مستدركه (١ / ٤٩١) ثلاثتهم من طريق جرير كلاهما عن منصور ، عن ذرّ به .

وأخرجه الطبريّ (٢٤ / ٧٨) والترمذي في سننه (٥ / ٣٧٤ ح ٣٢٤٧) كتاب التفسير ـ باب « ومن سورة المؤمن » وأحمد في مسنده (٤ / ٢٧٦) وعبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٨٢) والحاكم في مستدركه (١ / ٤٩٠ ـ ٤٩١) كلّهم من طريق سفيان الثوري، عن منصور والأعمش، عن ذرّ به . وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . وصحّحه الحاكم ووافقه الذهبي . وصحّحه الألباني في صحيح سنن الترمذي ٣ / ١٠١ رقم ٢٥٩٠ .

وأخرجه الطبريّ (٢٤ / ٧٩) من طريق الحسن بن أبي جعفر ، عن محمد بن جحادة ، عن يسيع به وفسّر ﴿ **عبادتي** ﴾ بـ " دعائي " .

(١) هو الثوري .

(٢) ثقة متقن ، مضى برقم ٢٢٢ .

(٣) ثقة ثبت ، مضى برقم ٥٥٥ .

(٤) إسناد فيه ضعف لأجل مؤمّل ، فإنه صدوق سيئ الحفظ مضى برقم ١١٣ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٤ / ٨٣) بإسناد المؤلّف ولفظه .

(٥) كذا ، وفي البحر المحيط : إذا كانوا يجرّونها فهو أشدّ عليهم ، وعزاه إلى ابن عباس .

(٦) إسناد صحيح إلى ابن عباس ، مضى أكثره برقم ٤ ، وأبو مالك هو غزوان الغفاري ، ثقة مضى =

٧٠٨ ـ حدّثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدّثنا عبد الواحد بن زياد[١] ، عن سعيد ابن عبيد[٢] ، قال : كان سعيد بن جبير إذا أتى على هذه الآية ﴿ **فسوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون** ﴾ رجّع فيها وردّدها مرّتين أو ثلاثاً[٣] .

٧٠٩ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في هذه الآيات : وحاق بهم ما جاءت به رسلهم من الحق[٤] .

⇐ برقم ٣٦٥ وأبو الجوزاء ثقة مضى برقم ٤٢٢ ، وقد ذكر قراءة ابن عباس الطبريّ (٢٤ / ٨٤) بدون إسناد . وابن خالويه في مختصر شواذّ القراءات ١٣٣ وابن جني في المحتسب ٢ / ٢٤٤ وقال : « التقدير فيه : إذ الأغلال في أعناقهم ويسحبون السلاسل ، فعطف الجملة من الفعل والفاعل على التي من المبتدأ والخبر » .

وذكر قراءة أبيّ أبو حيّان في البحر المحيط ٧ / ٤٧٥ بدون نسبة .

(١) العبدي ، مولاهم البصر ، ثقة ، روى عن سعيد بن عبيد وغيره وروى عنه قتيبة بن سعيد وآخرون ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٦ هـ وقيل بعدها . ع (تهذيب الكمال ١٨ / ٤٥١ ـ ٤٥٢ وتقريب التهذيب : ٣٦٧) .

(٢) الظاهر أنه سعيد بن عبيد الطائي ، أبو الهذيل الكوفي ، ثقة ، روى عن سعيد بن جبير وغيره ، من السادسة ، خ د ت س (تهذيب الكمال ١٠ / ٥٤٩ وتقريب التهذيب : ٢٣٩) .

(٣) إسناد صحيح ، ولم أجد الأثر عند غير البستي .

(٤) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس ولم يصرّح بالسماع ، لكنّه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٤ / ٨٩) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٤٠٧ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

[سورة حم السجدة]

بسم الله الرحمن الرحيم

٧١٠ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان[١] : كتب عمر بن الخطاب إلى عامل له : اجمع شعراء أهل الجاهلية فسلهم عمّاذا أحدثوا في الإسلام ، فجمعهم فسألهم فقال لبيد[٢] : جمعت حم السجدة ، فقال عمر : هو خيرهم في الإسلام وخيرهم في الجاهلية[٣] .

٧١١ ـ حدّثنا بندار بن بشار ، قال : حدّثنا أبو عاصم[٤] ، قال : حدّثنا موسى ابن عبيدة[٥] ، عن عبد الله بن عبيدة[٦] ، عن موسى بن وردان[٧] ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصدّيق[٨] ، قال: كنت أزور النبيّ صلّى الله عليه وسلم

---

(١) هو ابن عيينة .

(٢) هو لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك الكلابي الجعفري ، أبو عقيل الشاعر المشهور ، كان فارساً شجاعاً سخياً ، قال الشعر في الجاهلية دهراً ، ثم أسلم ، ثم نزل الكوفة ، وفي الصحيحين عن أبي هريرة مرفوعاً : « أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد : ألا كلّ شيء ما خلا الله باطل » . مات لبيد سنة ٤١ هـ (الإصابة ٣ / ٣٠٧) .

(٣) إسناد منقطع ، وقد ذكر ابن حجر نحو هذه القصّة في ترجمة لبيد من الإصابة إلا أن فيها : أبدلني الله بالشعر سورة البقرة وآل عمران .

(٤) هو الضحّاك بن مخلد ، ثقة ، مضى برقم ١٢٦ .

(٥) هو موسى بن عبيدة بن نَشيط الرَّبَذي ، أبو عبد العزيز المدني ، ضعيف ، روى عن أخيه عبد الله ابن عبيدة وغيره ، من صغار السادسة ، مات سنة ١٥٣ هـ ت ق (تهذيب الكمال ٢٩ / ١٠٥ وتقريب التهذيب : ٥٥٢) .

(٦) هو عبد الله عبيدة بن نشيط الربذي ، أخو موسى بن عبيدة ، ثقة ، روى عن موسى بن وردان وغيره ، وروى عنه موسى بن عبيدة وآخرون ، من الرابعة ، قتله الخوارج سنة ١٣٠ هـ .خ (تهذيب الكمال ١٥ / ٢٦٤ وتقريب التهذيب : ٣١٣) .

(٧) العامريّ ، مولاهم ، أبو عمر المصري ، مدني الأصل ، صدوق ربّما أخطأ ، روى عن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق وغيره ، وروى عنه موسى بن وردان ، من الثالثة ، مات سنة ١١٧ هـ بخ٤ (تهذيب الكمال ٢٩ / ١٦٤ وتقريب التهذيب : ٥٥٤) .

(٨) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان ، أبو محمد بن أبي بكر الصدّيق التيمي ، تأخّر إسلامه إلى ⇐

وعائشة ، فإذا النبيّ صلّى الله عليه وسلم يوحى إليه ، فلما سُرّي عنه قال : يا عائشة ! ناوليني ردائي فناولته ، فأتى المسجد فإذا قوم يذكرون الله ليس في المسجد غيرهم فجلس معهم حتى قضى المذكّر تذكرته ، ثم قرأ : ﴿ **حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصّلت ءاياته قرءاناً عربيّاً لقوم يعلمون بشيراً ونذيراً فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون** ﴾[١] .

٧١٢ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا حميد[٢] ، عن زهير[٣] ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت عبد الرحمن بن يزيد[٤] وعبد الرحمن بن الأسود[٥] يقولان : كان عبد الله يسجد بالآية الأولى من ﴿ **حم تنزيل من الرحمن الرحيم** ﴾[٦] / .

٥٤

٧١٣ ـ حدّثنا محمد بن عليّ ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله جلّ ذكره : ﴿ **في أكنّة** ﴾ يعني الغطاء على القلب[٧] .

٧١٤ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال :

=> أيّام المدنة فأسلم وحسن إسلامه ، وهو أسنّ ولد أبي بكر ، وشهد اليمامة فقتل سبعة من أكابر أهل اليمامة ، مات سنة ٥٣ هـ (الإصابة ٢ / ٤٠٨) .

(١) إسناد ضعيف لأجل موسى بن عبيدة ، وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٣١١) ونسبه إلى الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ، ولم أجده في مظانّه في طبعة نوادر الأصول .

(٢) هو الرؤاسي ، ثقة ، تقدّم برقم ٣٨٥ .

(٣) هو ابن معاوية ، ثقة ثبت ، مضى برقم ٢٨٧ وهو معروف برواية حميد عنه ، وبروايته عن أبي إسحاق السبيعي (تهذيب الكمال ٩ / ٤٢٢) وقد سمع منه بعد الاختلاط (الكواكب النيّرات ٣٥٠) .

(٤) هو عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي ، أبو بكر الكوفي ، ثقة ، روى عن ابن مسعود وغيره ، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي وآخرون ، من كبار الثالثة ، مات سنة ٨٣ هـ . ع (تهذيب الكمال ١٨ / ١٣ وتقريب التهذيب : ٣٥٣) .

(٥) هو عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي ، ثقة ، روى عنه أبو إسحاق السبيعي وآخرون ، من الثالثة ، مات سنة ٩٩ هـ ع (تهذيب الكمال ١٦ / ٥٣١ وتقريب التهذيب : ٣٣٦) .

(٦) إسناد صحيح ، والأثر أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٠ ب) كتاب التفسير ـ تفسير سورة حم السجدة ـ قال : نا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق قال : كان عبد الله وأصحابه يسجدون بالأولى منهما .

وستأتي إشارة إلى فعل ابن مسعود في تخرج الأثر رقم ٧٣١ .

(٧) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، ولم أجده عند غير المؤلّف .

حدّثنا سفيان[1] ، عن أبي سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قوله : ﴿ **أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين** ﴾ قال : أول ما خلق الله الأرض في يومين ، يوم الأحد ويوم الاثنين ﴿ **وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدّر فيها أقواتها في أربعة أيام** ﴾ قال : شقّ الأنهار وغرس الأشجار ووضع الجبال وأجرى السحاب ، وجعل في هذه ما ليس في هذه ، وفي هذه ما ليس في هذه ، وجعل فيها منافع في يومين : يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ﴿ **ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين فقضاهن سبع سماوات في يومين** ﴾ يوم الخميس ويوم الجمعة ﴿ **وأوحى في كل سماء أمرها** ﴾ ملائكتها وما أراد أن يخلق فيها ، فمن سألك في كم خلقت السماوات والأرض فقل كما قال الله جلّ جلاله : ﴿ **أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أنداداً ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدّر فيها أقواتها في أربعة / أيام سواء للسائلين ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرها قالتا أتينا طائعين فقضاهن سبع سماوات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها** ﴾ اجتمع الخلق في يوم الجمعة وخلق آدم في آخر ساعة من يوم الجمعة[2] .

٧١٥ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون الأعور ، عن عمرو ، عن الحسن : ﴿ **في أربعة أيام سواء للسائلين** ﴾[3] .

٧١٦ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا ابن إدريس ، عن حصين[4] ، عن عكرمة :

---

(١) هو ابن عيينة .

(٢) إسناد ضعيف لضعف أبي سعد البقال ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٤ / ٩٤) والنحاس في الناسخ والمنسوخ ٣ / ٢١ والحاكم في المستدرك ٢ / ٥٤٣ ، ثلاثتهم من طريق أبي بكر بن عياش ، عن أبي سعد به نحوه بزيادة ونقص .

(٣) فيه عمرو بن عبيد مبتدع متهم ، وقد قرأ أبو جعفر ﴿ **سواء** ﴾ بالرفع ، وقرأ يعقوب بالخفض ، وقرأ الباقون بالنصب (النشر في القراءات ٢ / ٣٦٦) .

(٤) هو السلمي ، ثقة تغير حفظه في الآخر ، تقدّم برقم ٢١ .

﴿ **وقدّر فيها أقواتها** ﴾ قال : قدّر لكل قوم قوتاً في بلادهم لا يصلح في غيرهم ؛ اليمانيّ باليمن ، والسابوري بسابور ، والهروي بهراة[١] .

٧١٧ ـ حدّثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **ريحاً صرصراً** ﴾ يقول : فيها برد شديد ﴿ **في أيّام نحسات** ﴾ يقول : شداد[٢] .

٧١٨ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، قال : بلغني أن أهل الكوفة يقرءون : ﴿ **وأما ثمودَ فهديناهم** ﴾ نصب ﴿ **فاستحبوا العمى على الهدى** ﴾[٣] .

٧١٩ ـ حدّثنا ابن زنجويه ، قال : حدّثنا الفريابي ، قال : حدّثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد في قوله جلّ وعزّ : ﴿ **يوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون** ﴾ قال : يحشر أولهم على آخرهم[٤] .

٧٢٠ ـ حدّثنا / ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٥] ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبي معمر[٦] ، عن ابن مسعود قال : اجتمع عند البيت ثلاثة نفر ؛ **٥٥**

---

(١) إسناد صحيح

والأثر أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٠ ب) كتاب التفسير ـ تفسير سورة حم السجدة ـ قال : نا خالد بن عبد الله ، عن حصين به مثله إلا أنه لم يذكر " الهروي " .

وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٣١٥) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرجه الطبريّ ٢٤ / ١٠٢ ـ ١٠٣ من طريق أبي معاذ به مفرّقاً في موضعين .

(٣) إسناد صحيح إلى هارون ، مضى برقم ٤ ، وقد ذكر أبو حيّان في البحر ٧ / ٤٩١ من الكوفيين الأعمش وعاصماً فأما الأعمش فيقرؤها منونّة منصوبة ، وأما عاصم فروي عنه هذا ، وروى عنه أيضاً نصب ممنوع من الصّرف .

قلت : ليست هذه قراءة عشرية . فالقرّاء العشرة كلّهم بالرفع بدون تنوين .

(٤) إسناد صحيح ، ابن زنجويه هو محمد بن عبد الملك ثقة . والفريابي هو محمد بن يوسف ، ثقة ، مضيا برقم ٤٤٥ وسفيان هو الثوري .

وعزا السيوطيّ (٧ / ٣١٨) هذا الأثر إلى عبد بن حميد بلفظ : يحبس .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) هو عبد الله بن سَخبرة الأزدي ، أبو معمر الكوفي ، ثقة ، روى عن عبد الله بن مسعود ⇐

قرشيّان وثقفي ، أو ثقفيّان وقرشيّ ، قليلاً فقه قلوبهم كثير[1] شحم بطونهم ، قال : فقال أحدهم : أترون الله يسمع ما نقول ؟ فقال الآخر : يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن أخفينا ، فقال الآخر : إن كان يسمع إذا جهرنا فهو يسمع إذا أخفينا ، فأنزل الله جلّ ذكره : ﴿ **وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم** ﴾[2] .

٧٢١ - حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا يحيى بن سعيد القطّان ، قال : حدّثنا سفيان[3] ، عن الأعمش ، عن عمارة[4] ، عن وهب بن زمعة[5] ، عن عبد الله[6] قال : إني لمستتر بأستار الكعبة إذ جاء رجل قرشي وختنه من ثقيف ، قليل فقه قلوبهما كثير شحوم بطونهما ، فقال أحدهما : أترى الله يسمع ما نقول ؟ قال : أمّا ما أعلنّاه فإنّه يسمعه ، وأمّا ما أسررناه فإنه لا يسمعه ، قال الآخر : إن كان يسمع العلانية فإنه يسمع السرّ ، فأتينا النبيّ صلّى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فنزلت : ﴿ **وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيراً مما**

⇐ وغيره، وروى عنه مجاهد وآخرون، من الثانية، مات في إمارة ابن الزبير(تهذيب الكمال ١٥ / ٦ - ٧ والتقريب : ٣٠٥) .

(١) كذا بالأصل ، والجادة : النصب .

(٢) إسناد حسن ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٤ / ١٠٩) من طريق قيس ، عن منصور به نحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ٥٦٢ ح ٤٨١٧) كتاب التفسير - باب ﴿ **وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين** ﴾ من طريق سفيان بن عيينة ، عن منصور به .

ومسلم ٤ / ٢١٤١ ح ٢٧٧٥ كتاب صفات المنافقين وأحكامهم بإسناد المؤلّف ومتنه .

(٣) هو الثوري .

(٤) هو عُمارة بن عمير التيميّ ، كوفي ، ثقة ثبت ، روى عن وهب بن ربيعة وغيره ، وروى عنه الأعمش وآخرون ، من الرابعة ، مات بعد المائة ، وقيل قبلها بسنتين .ع (تهذيب الكمال ٢١ / ٢٥٦ - ٢٥٧ وتقريب التهذيب : ٤٠٩) .

(٥) كذا في الأصل : زمعة ، وفي الطبريّ : ربيعة وهو الصواب ، وهو وهب بن ربيعة الكوفي ، مقبول ، روى عن عبد الله بن مسعود وغيره ، وروى عنه عمارة بن عمير وآخرون ، من الثالثة ، م ت (تهذيب الكمال ٣١ / ١٢٩ وتقريب التهذيب : ٥٨٥) .

(٦) هو ابن مسعود .

تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين فإن يصبروا فالنار مثوى لهم وإن يستعتبوا فما هم من المعتبين ﴾ فقرأ حتى بلغ ﴿ **فما هم من المعتبين** ﴾[١] .

٧٢٢ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا يحيى بن سعيد القطّان ، قال : حدّثنا سفيان ، قال : حدثني منصور ، عن مجاهد ، عن أبي معمر ، عن عبد الله نحوه .

قال بندار : ليس هذا عند الكوفيين[٢] .

٧٢٣ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[٣] في قوله جلّ وعزّ : ﴿ **لا تسمعوا لهذا القرءان والغوا فيه لعلكم تغلبون** ﴾ قال : كانوا يقولون : اللغو فيه بالمكاء والتصدية ، وقال سفيان في قوله : ﴿ **ما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية** * ﴾ قال : المكاء الصفير والتصدية التصفيق بالأيدي[٤] .

٧٢٤ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٥] ، عن مسلم الأعور[٦] ، عن حبّة العُرني[٧] قال : سئل عليّ بن أبي طالب رضوان الله عليه عن قوله جلّ

---

(١) إسناد صحيح ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٤ / ١٠٩) بإسناد المؤلّف وقريب من لفظه .
وأخرجه مسلم في صحيحه ٤ / ٢١٤٤ كتاب صفات المنافقين وأحكامهم من طريق يحيى ابن سعيد القطّان به و لم يسق لفظه ، وإنّما أحال على رواية أبي معمر السابقة .

(٢) إسناد صحيح ، وأخرجه مسلم في صحيحه ٤ / ٢١٤٤ كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، و لم يسق لفظه وإنما أحال على رواية أبي معمر السالفة .

(٣) هو ابن عيينة .

* سورة الأنفال : ٣٥ .

(٤) إسناد حسن مضى برقم ١٠ ، و لم أجده عن سفيان عند غير البستي ، لكن معناه مرويّ عن ابن عباس عند ابن جرير ٢٤ / ١١٢ .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) هو مسلم بن كيسان الضبّيّ المُلائي البرّاد الأعور ، أبو عبد الله الكوفي ، ضعيف ، روى عن حبّة العرني وغيره وروى عنه سفيان بن عيينة وآخرون ، من الخامسة .ت ق (تهذيب الكمال ٢٧ / ٥٣١ وتقريب التهذيب : ٥٣٠) .

(٧) هو حَبَّة بن جُوين العُرني ، أبو قدامة الكوفي ، صدوق له أغلاط ، وكان غالياً في التشيّع ، روى عن عليّ بن أبي طالب وغيره ، وروى عنه مسلم الأعور وآخرون ، من الثانية ، مات سنة ست ـ وقيل تسع ـ وتسعين . س (تهذيب الكمال ٥ / ٣٥٢ وتقريب التهذيب : ١٥٠) .

ذكره : ﴿ ربنا أرنا الّذين أضلاّنا من الجن والإنس ﴾ قال : هو ابن آدم الذي قتل أخاه وإبليس الأبالسه[١] .

٧٢٥ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن ، قال : حدّثنا سفيان ، عن ثابت الحدّاد[٢] ، عن حبّة العُرَني ، عن عليّ في قوله : ﴿ ربنا أرنا الّذين أضلاّنا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من / الأسفلين ﴾ قال : إبليس الأبالسة وابن آدم الذي قتل أخاه[٣] .

٥٦

٧٢٦ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن إسماعيل[٤] ، عن الحسن : ﴿ أرنا ﴾ أعطنا[٥] .

٧٢٧ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٦] ، عن المنكدر بن محمد ابن المنكدر[٧] ، عن أبيه[٨] أن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه قرأ : ﴿ إن

---

(١) إسناد ضعيف ، لأجل مسلم الأعور ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٤ / ١١٣) بإسناد المؤلّف الآتي ومتنه ، وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٨٦) من طريق مالك بن حصين ، عن أبيه ، عن عليّ بزيادة في أوّله ، وسعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧١ أ) كتاب التفسير ـ تفسير حم السجدة ـ قال : نا عبد الرحمن بن زياد ، عن شعبة قال : أخبرني سلمة بن كهيل قال : سمعت أبا مالك أو ابن مالك رجل من بني فزارة يحدّث عن أبيه أنه سمع علياً فذكر نحوه . وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢ / ٤٤٠ من طريق مالك بن حصين ، عن أبيه ، عن عليّ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه ووافقه الذهبي .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٢١ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) صدوق يهم ، مضى برقم ٥٧٦ روى عن حبة العرني وغيره ، وروى عنه سفيان الثوري وآخرون (تهذيب الكمال ٤ / ٣٨٠) .

(٣) إسناد حسن (وانظر تخريجه في الذي قبله) .

(٤) هو ابن مسلم المكّي ، ضعيف ، مضى برقم ٣٧ .

(٥) إسناد ضعيف إلى الحسن ، و لم أجده عند غير البستي .

(٦) هو ابن عيينة .

(٧) القرشيّ التيميّ ، المدني ، ليّن الحديث ، روى عن أبيه محمد بن المنكدر وغيره ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٠ هـ بخ ت (تهذيب الكمال ٢٨ / ٥٦٣ وتقريب التهذيب : ٥٤٧) .

(٨) هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهُدَير التيمي المدني ، ثقة فاضل ، من الثالثة ، مات سنة ١٣٠ هـ أو بعدها .ع (تقريب التهذيب : ٥٠٨) .

الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ﴾ قال : ولم يروغوا روغان الثعالب[١] .

٧٢٨ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٢] ، عن أبي إسحاق[٣] ، عن رجل قال : قال رجل : يا خليفة رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ما قوله : ﴿ الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ﴾ قال : على لا إله إلا الله[٤] .

٧٢٩ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[٥] في قوله جلّ ذكره : ﴿ ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً ﴾ الآية ، قال : نزلت في المؤذّنين ـ إلى قوله ﴿ من المسلمين ﴾ قال : منهم المؤذّنون[٦] .

٧٣٠ ـ حدّثنا عليّ بن حجر ، قال : أخبرنا عبيد الله بن عمرو[٧] ، عن

(١) إسناد فيه ضعف لأجل المنكدر ، وأغلب الظن أن محمد بن المنكدر لم يلق عمر ، وأخرجه سعيد ابن منصور في سننه ٢ / ١٧٠ ب ـ كتاب التفسير ـ تفسير سورة حم السجدة ـ عن سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، به مثله . ولعل إسناد سعيد بن منصور هو الصواب ، لأن ابن عيينة يروي عن محمد بن المنكدر مباشرة (تهذيب الكمال ١١ / ١٨٢) ولم تذكر له رواية عن المنكدر بن محمد .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد ١١٠ ومن طريقه الطبريّ (٢٤ / ١١٥) عن يونس بن يزيد ، عن الزهري قال : تلا عمر رضي الله عنه .... فذكر نحوه .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٢٢ وزاد نسبته إلى أحمد في الزهد وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن المنذر ولم يذكر ابن جرير .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) هو السبيعي .

(٤) إسناد فيه جهالة ، ولم أقف على الأثر عند غير البستي ، إلاّ أن هذا اللفظ مرويّ عن مجاهد من طريق ليث بن أبي سليم عند الطبريّ ٢٤ / ١١٥ .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، والأثر لم أجده عن سفيان عند غير المؤلّف ، لكن هذا المعنى مروي عن عائشة وابن عمر وعكرمة وقيس بن حازم كما في تفسير ابن كثير ٧ / ١٦٨ والدرّ المنثور ٧ / ٣٢٥ .

(٧) هو عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرّقي ، أبو وهب الأسدي ، ثقة فقيه ربما وهم ، روى عن عبد الكريم بن مالك الجزري وغيره ، وروى عنه عليّ بن حجر وآخرون ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٠ هـ . ع (تهذيب الكمال ١٩ / ١٣٧ وتقريب التهذيب : ٣٧٣) .

عبد الكريم[(١)] عن مجاهد في قوله جلّ ذكره : ﴿ **ادفع بالتي هي أحسن** ﴾ قال : السلام ، تسلّم عليه إذا لقيته[(٢)] .

٧٣١ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا أبو عاصم ، قال : حدّثنا موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن عبيدة ، عن موسى بن وردان ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصدّيق / قال : قرأ النبيّ صلّى الله عليه وسلم حم تنزيل من الرحمن الرحيم حتى بلغ السجدة ، فسجد حتى سمع سجوده من على ما بين ميلين ، وبعثت عائشة إلى أحمائها* أن احضروا فإني قد رأيت من رسول الله صلّى الله عليه وسلم شيئاً لم أره ، قالت : فحضروا حتى ملئ عليه المسجد ، فقال : إني سجدت هذه السجدة شكراً لما أبلاني في أمتي[(٣)] .

٧٣٢ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا أبو عاصم ، قال : حدّثنا سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس أنه كان يسجد عند : ﴿ **يسأمون** ﴾[(٤)] .

٧٣٣ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[(٥)] ، عن بشير[(٦)] ، عن عكرمة في

---

(١) هو عبد الكريم بن مالك الجزري ، أبو سعيد ، ثقة متقن ، روى عن مجاهد وغيره ، وروى عنه عبيد الله بن عمرو وآخرون ، من السادسة ، مات سنة ١٢٧ هـ . ع (تهذيب الكمال ١٩ / ١٣٧ وتقريب التهذيب : ٣٦١) .

(٢) إسناد صحيح ، عليّ بن حجر ثقة مضى برقم ١٤٤ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٤ / ١١٩) وعبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٨٧) كلاهما من طريق معمر ، عن عبد الكريم به .

وسعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٠ ب) كتاب التفسير ـ تفسير حم السجدة ـ عن عبد الله ابن المبارك ، عن معمر ، عن عبد الكريم به .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٣٢٧) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان . *حمو المرأة : أبو زوجها ومن كان قبله . القاموس ١٦٤٧

(٣) مضت دراسة هذا الإسناد برقم ٧١١ (وانظر تخريجه هناك) لأنه تتمة للسابق .

(٤) إسناد ضعيف لأجل ليث بن أبي سليم ، وقد أخرج هذا الأثر ابن أبي شيبة في المصنّف ٢ / ١٠ ـ ١١ ومن طريقه الحاكم في المستدرك ٢ / ٤٤١ وعنه البيهقي في سننه ٢ / ٣٢٦ من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه كان يسجد بآخر الآيتين من حم السجدة ، وكان أبو عبد الرحمن يعني ابن مسعود يسجد بالأولى منهما . قلت : فرّقهما ابن أبي شيبة وجمعهما الحاكم والبيهقي .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) في الجرح والتعديل ٢ / ٣٧٢ : « بشير بن تيم بن مرّة . روى عن عكرمة روى عنه ابن عيينة . مرسل . سمعت أبي يقول ذلك » . ⇐

قوله : ﴿ أفمن يلقى في النار ﴾ أبو جهل بن هشام ﴿ خير أم من يأتي ءامناً يوم القيامة ﴾ عمّار بن ياسر[١][٢] .

٧٣٤ - حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن ، قال : حدّثنا سفيان[٣] ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ اعملوا ما شئتم ﴾ قال : هذا وعيد[٤] .

٧٣٥ - حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن داود بن أبي هند[٥] ، عن الحسن : ﴿ ولو جعلناه قراءاناً أعجمياً لقالوا لولا فصّلت ءاياته أعجمي وعربي ﴾ يقول فيه أعجمي وعربي ، لا يستفهم ، قال* : وقال أبو الأسود الدؤلي[٦] مثله[٧] / .

٥٧

⇐ وفيه أيضاً ٢ / ٣٥٢ : « بشر بن تيم مكّيّ روى عنه ابن جريج وابن عيينة . سمعت أبي يقول ذلك . وابن عيينة يقول : بشير بن تيم » .
قلت : الظاهر أنه الذي عندنا ، و الله أعلم .

(١) هو عمّار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي.أبو اليقظان حليف بني مخزوم ، كان من السابقين الأوّلين هو وأبوه ، وكانوا ممّن يعذّب في الله ، فكان النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم يمّر عليهم فيقول : صبراً آل ياسر موعدكم الجنّة ، وهاجر إلى المدنية ، وشهد المشاهد كلها ، وقتل مع عليّ بصفّين سنة ٣٧ هـ (الإصابة ٢ / ٥١٢) .

(٢) فيه بشير بن تيم لم أقف على من وثّقه ، والأثر أخرجه عبد الرزّاق في تفسيره (٢ / ١٨٨) عن ابن عيينة ، عن بشير بن تميم (الصواب : تيم) من قوله ، و لم يذكر عكرمة .
وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٣٣٠) ونسبه إلى ابن عساكر عن عكرمة ، ثم ذكره عن بشير بن تميم (الصواب : تيم) وعزاه إلى عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن المنذر وابن عساكر .

(٣) هو الثوري .

(٤) إسناد صحيح ، وابن أبي نجيح مدلّس ، لكن سفيان الثوري كان يصحّح تفسيره كما سبق ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٤ / ١٢٤) بإسناد المؤلّف ومتنه ، وأخرجه عبد الرزاق ٢ / ١٨٩ عن معمر عن رجل ، عن مجاهد بلفظه .

(٥) ثقة ، مضى برقم ٢٢٢ وهو معروف بروايته عن الحسن البصري (تهذيب الكمال ٨ / ٤٦٢) .

* لعلّ القائل أبو داود المصاحفي .

(٦) هو ظالم بن عمرو بن سفيان ، ثقة مخضرم وهو أوّل من تكلّم في النحو ، مات سنة ٦٩ هـ . ع (تهذيب الكمال ٣٣ / ٣٧ - ٣٨) .

(٧) إسناد صحيح إلى الحسن ، مضى أكثره برقم ٤ ، وقد روى هذه القراءة بهمزة واحدة على الخبر قنبل وهشام ورويس باختلاف عنهم .
وقرأ الباقون بهمزتين على الاستفهام (انظر تفصيل ذلك في النشر في القراءات العشر ١ /٣٦٦) .

٧٣٦ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن داود بن أبي هند[١] ، عن سعيد بن جبير : ﴿ **لولا فصّلت ءاياته ءاعجمي وعربي** ﴾ يقول : كتاب أعجمي ورسول عربي ، يستفهم .

قال أبو داود : وأرى قراءة النضر هكذا أعجمي[٢] .

٧٣٧ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن أبان العطّار[٣] ، عن عاصم ابن بهدلة[٤] ، عن زرّ[٥] : ﴿ **ألا إنهم في مِرية** ﴾ . وعن أبي عبد الرحمن السُّلَمي[٦] ﴿ **في مُرية من لقاء ربهم** ﴾ قال : وقال لنا عاصم : ما رويت عن زرّ فهو عن ابن مسعود ، وما رويت عن أبي عبد الرحمن السُّلّمي فهو عن عليّ رضوان الله عليه[٧] .

---

(١) لم أقف على رواية له عن سعيد في تهذيب الكمال ، والظاهر أنه سقط جعفر بن أبي وحشية بينهما كما عند الطبريّ ٢٤ / ١٢٦ لكن بلفظ : الرسول عربي واللسان أعجمي .

(٢) الإسناد فيه انقطاع بين داود وسعيد ، والأثر أخرجه الطبريّ ٢٤ / ١٢٦ من طريق عبد الأعلى ، عن داود ، بلفظ : قرآن أعجمي ولسان عربي . وأخرجه أيضاً من طريقي شعبة وداود بن أبي هند ، عن جعفر بن أبي وحشية ، عن سعيد نحوه .

(٣) هو أبان بن يزيد العطّار ، أبو يزيد البصري ، ثقة ، روى عن عاصم بن بهدلة وغيره ، روى له الجماعة سوى ابن ماجه (تهذيب الكمال ٢ / ٢٤ ، ٢٦) .

(٤) هو ابن أبي النجود صدوق مضى برقم ١٨١ وهو معروف بروايته عن زرّ بن حبيس وأبي عبد الرحمن السلمي وقرأ عليهما القرآن (تهذيب الكمال ١٣ / ٤٧٤ ـ ٤٧٥) .

(٥) هو ابن حبيش ، ثقة مضى برقم ٥٨٨ ، روى عن ابن مسعود (تهذيب الكمال ٩ / ٣٣٦) .

(٦) ثقة ثبت مضى برقم ٥٥٥ وهو معروف بروايته عن عليّ بن أبي طالب (تهذيب الكمال ٣٤ / ٤٢) .

(٧) إسناد حسن ، وقد نسب أبو حيّان في البحر المحيط ٧ / ٥٠٦ قراءة ضمّ الميم إلى السُّلمي .

ونقل المزّي في تهذيب الكمال ١٣ / ٤٧٨ نحو هذا القول عن عاصم من طريق أبي بكر ابن عيّاش .

[سورة حم عسق]

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٣٨ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[١] ، عن أبي بكر الهذلي ، قال : كنت أذاكر من الحسن « حم » و « طسم » والحسن يصلي فانفتل فقال : هن فواتح يفتح الله بهن السور[٢] .

٧٣٩ ـ قال إسحاق[٣] : وروي عن قتادة قوله : حم عسق ، قال : اسم من أسماء القرآن .

قال إسحاق : وجدت هذا الحديث في كتاب أبي[٤] ./

٧٤٠ ـ حدّثنا محمد بن علّي ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **تكاد السموات يتفطّرن** ﴾ قال : يتصدّعن من عظمة الله[٥] .

٧٤١ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن الزبير ابن خرّيت[٦] وعليّ ابن حكيم[٧] ، عن عكرمة : ﴿ **تكاد السموات ينفطرن من فوقهن** ﴾[٨] .

---

(١) هو ابن عيينة .

(٢) إسناد ضعيف جدّاً لأجل أبي بكر الهذلي ، و لم أجد الأثر عند غير البستي .

(٣) هو البستي .

(٤) هذا الأثر علّقه المصنّف ، ووصله عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٩٠) عن معمر عن قتادة مثله .

(٥) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٥ / ٧) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٦) هو الزّبير بن الخرّيت البصريّ ، ثقة ، روى عن عكرمة مولى ابن عبّاس وغيره ، وروى عنه هارون الأعور وآخرون ، من الخامسة روى له الجماعة سوى النسائي (تهذيب الكمال ٩ / ٣٠٢ وتقريب التهذيب : ٢١٤) .

(٧) لم أقف له على ترجمة ، وقد يكون عليّ مصحّفاً من عثمان ، لأن من تلاميذ عكرمة عثمان بن حكيم ، أبا سهل المدني ، ثم الكوفي ، ثقة ، من الخامسة ، مات قبل الأربعين ومائة . خت م ٤ (تهذيب الكمال ١٩ / ٣٥٦ وتقريب التهذيب : ٣٨٣) .

(٨) إسناد صحيح إلى عكرمة ، وقد قرأ نافع والكسائي بالياء على التذكير في لفظ " تكاد " وقرأ ⇐

٧٤٢ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن أبي عامر الخزّاز(١) ، عن أبي يزيد المدني(٢) ، عن ابن عباس : ﴿ **تكاد السموات يتفطرن**

⇐ بالتاء على التأنيث .

واختلفوا في " يتفطرن " فقرأ أبو عمرو ويعقوب وأبو بكر بالنون وكسر الطّاء مخففة ، وقرأ الباقون بالتاء وفتح الطّاء مشدّدة (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣١٩) .

(١) هو صالح بن رستم المزني ، مولاهم ، أبو عامر الخزّاز البصري ، روى عن أبي يزيد المدني وغيره ، قال أبو داود الطيالسي : كان ثقة (الجرح والتعديل ٤ / ٤٠٣) وقال أبو داود السجستاني : ثقة (سؤالات أبي عبيد الآجري ٤ / ل ٨ ـ بواسطة حاشية تهذيب الكمال ١٣ / ٤٩) . وقال أبو بكر البزار ومحمد بن وضاح : ثقة (تهذيب التهذيب : ٤ / ٣٩٠) وقال أحمد بن حنبل في رواية أبي بكر الأثرم وعبد الله : صالح الحديث (الجرح والتعديل ٤ / ٤٠٣) والعلل لعبد الله ابن أحمد ١ / ٥٤٧ . وقال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به ، هو صالح وهو أشبه من ابنه عامر (الجرح والتعديل ٤ / ٤٠٣) وقال العجلي : جائز الحديث (ثقات العجلي ١ / ٤٦٣) وذكره ابن حبان في الثقات (٦ / ٤٥٧) .

وقال أبو أحمد بن عدي : عزيز الحديث ، ولعلّ جميع ما أسنده (خمسون ، وفي الأصل خمسين) حديثاً ، وقد روى عنه يحيى القطّان مع شدّة استقصائه ، وهو عندي لا بأس به ، ولم أر له حديثاً منكراً جدّاً (الكامل ٤ / ١٣٩٠) وقال الذهبي : قلت : قد احتج به مسلم (السير ٧ / ٢٨) ولكنّه تناقض فذكر في الكاشف ١ / ٤٩٥ رمز خت ٤ م تبعاً ، مع أن المزي وابن حجر لم ينبها إلى أن رواية مسلم له في المتابعات . وقال الذهبي : وهو كما قال أحمد بن حنبل : صالح الحديث (الميزان ٢ / ٢٩٤) وقال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ (التقريب : ٢٧٢) .

وقال علي بن المديني : كان ضعيفاً ليس بشيء (سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل ١١٤) وقال يحيى بن معين في رواية عباس الدوري : ضعيف (التاريخ ٢ / ٢٦٤) وفي رواية إسحاق بن منصور : لاشيء (الجرح والتعديل ٤ / ٤٠٣) وفي رواية ابن الجنيد : ليس بشيء (ص ٤٢٠) بواسطة حاشية تهذيب الكمال ١٣ / ٤٩ وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم (تهذيب التهذيب : ٤ / ٣٩١) وقال الدارقطني : ليس بالقوي (تهذيب الكمال ١٣ / ٤٩) وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير (٢ / ٢٠٣) وكذلك ابن الجوزي في (الضعفاء ٢ / ٤٨) ، وقال أحمد في العلل ١٠٠ رواية المروزي : قد روي عنه ولين أمره .

قلت : والظاهر من أمره ما قاله ابن عدي وهو أنه لا بأس به ، ولم أر من سبق ابن حجر إلى وصفه بكثرة الخطأ .

(٢) نزيل البصرة ، روى عن ابن عبّاس وغيره وروى عنه أبو عامر الخزّاز وآخرون ، وثقه يحيى بن معين كما في سؤالات ابن محرز الترجمة ٤٧١ بواسطة حاشية تهذيب الكمال .

وقال عنه أحمد : تسأل عن رجل روى عنه أيوب ؟ (تهذيب الكمال ٣٤ / ٤٠٩) ووثقه ⇐

من فوقهن ﴾[١] .

٧٤٣ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **يذرؤكم فيه** ﴾ نسلاً من بعد نسل من الناس والأنعام[٢] .

٧٤٤ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **مقاليد السموات والأرض** ﴾ مفاتيح بالفارسية[٣] .

٧٤٥ ـ قال إسحاق[٤] : وجدت في كتاب أبي في تفسير قتادة ، قوله : ﴿ **شرع لكم من الدين ما وصّى به نوحاً** ﴾ حين بعث بالشريعة بتحليل الحلال وتحريم الحرام ، ﴿ **وما وصّينا*به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرّقوا فيه** ﴾ ،فعلموا** أن الفرقة هلكة وأن الجماعة ثقة[٥] .

٧٤٦ ـ حدّثنا الحسين ، قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك ، عن صفوان بن عمرو[٦] ،

= الذهبي في الكاشف ٢ / ٤٧٢ ، روى له البخاري والنسائي ، من الرابعة . وقال فيه ابن حجر : مقبول ، والحق أنه ثقة (تهذيب الكمال ٣٤ / ٤٠٩ والتقريب : ٦٨٥) .

(١) إسناد صحيح ، مضى أوله برقم ٤ وقد أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٢ / ١٥٥ ح ١٢٨٨٩ من طريق يحيى ، ثنا أبو عامر الخزّاز به . وعزاه إليه السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٣٧ .

(٢) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج لم يصرّح بالسماع وهو مدلّس ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٥ / ١١) من طريقي القاسم بن أبي بزة وابن أبي نجيح كلاهما عن مجاهد به مثله ، وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٣٣٨) وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٣) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، إلاّ أنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٥ / ١٣) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

(٤) هو البستي .

* في الأصل : وصّى .

** في الطبريّ والدرّ : تعلّموا ، فالتي عندنا ناظرة إلى من قبلنا ، ورواية الطبريّ موجّهة إلينا .

(٥) هذا الأثر وصله الطبريّ (٢٥ / ١٥) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة مفرّقاً . وهكذا عند عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٩٠) عن معمر ، عن قتادة بنحوه .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٤٠ ونسبه إلى ابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٦) هو صفوان بن عمرو بن هَرِم السَّكْسَكي ، أبو عمرو الحمصي ، ثقة ، روى عن شريح بن عبيد وغيره ، وروى عنه عبد الله بن المبارك وآخرون ، من الخامسة مات سنة ١٥٥ هـ ، روى له البخاري في الأدب والباقون (تهذيب الكمال ١٣ / ٢٠٢ ـ ٢٠٣ وتقريب التهذيب : ٢٧٧) .

قال : / حدّثني شريح بن عبيد الحضرمي[١] ، قال : قال عمر بن الخطّاب لكعب* : بشّرنا فقال : أبشروا ، إنّ لله ثلاثمائة وأربع عشرة شريعة لايأتي بواحدة منهن مع كلمة الإخلاص رجل إلا أدخله الله الجنة[٢] .

٥٨

٧٤٧ ـ حدّثنا ابن عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٣] ، عن عصيفير[٤] ، عن قتادة ، قال : إن الله جلّ جلاله ليعطي على نيّة الآخرة ما شاء من أمر الدنيا ، ولا يعطي على نيّة الدنيا إلا الدنيا ثم قرأ : ﴿ **من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب** ﴾[٥] .

٧٤٨ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **لولا كلمة الفصل** ﴾ يوم القيامة ، أُخّروا إليه[٦] .

---

(١) هو أبو الصّلت المقريء الحمصيّ ، ثقة وكان يرسل كثيراً ، من الثالثة ، مات بَعْدَ المائة . د س ق (تقريب التهذيب : ١٦٥) قلت : لم تذكر له رواية عن عمر .

* هو كعب الأحبار .

(٢) رجاله ثقات ، ولكن الظاهر أنه منقطع ، ولم أجد الأثر عند غير المؤلّف .

قلت : والأثر قد يفهم منه معنى فاسد يصادم الشريعة وهو جواز التعبّد بشرائع متعدّدة ، مع أنّ الله يقول : ﴿ **ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون** ﴾ الجاثية : ١٨ ويقول الرسول صلّى الله عليه وسلم ـ منكراً على من كان يقرأ صحيفة من التوراة ـ : « والذي نفسي بيده لو أنّ موسى كان حياً ما وسِعه إلاّ أن يتبعني » أخرجه أحمد في المسند ٣ / ٣٨٧ .

فكل الشرائع السابقة منسوخة بشريعة محمد صلّى الله عليه وسلم . ومن زعم أنه يسعه الخروج عن شريعة الرسول صلّى الله عليه وسلم إلى غيرها من الشرائع المنسوخة أو المبدّلة أو البشريّة فقد أتى باباً من أبواب الردّة قال شيخ الإسلام ابن تيمية : « معلوم من دين الإسلام أنّ من جوّز اتّباع شريعة غير الإسلام فإنه كافر » (مختصر الفتاوي المصرية : ٦٤٧) .

وما كان ينبغي للمؤلّف أن يورد مثل هذا في تفسير من تفاسير الإسلام ، ثم إن هذا القائل ليس قوله حجّة ، وقد يكون المصنف ظنّ أن المراد مَن عمِل بتلك الشرائع قبل نسخها ، إلاّ أن التصريح بالبشارة لا يساعده .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) لم أقف له على ترجمة .

(٥) فيه عصيفير ، ولم أعرفه ، ولم أعثر على الأثر عند غير المؤلّف .

(٦) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه آدم بن أبي إياس في ⇐

٧٤٩ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ روضات الجنّات ﴾ المكان المونق[١] .

٧٥٠ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن إسماعيل وعمرو ، عن الحسن والأعرج : ﴿ ذلك الذي يبشر الله عباده ﴾ وقال أبو عمرو : ﴿ يَبْشر ﴾ هذه وحدها من أجل أنه ليس فيها ﴿ به ﴾ وهو من بشرت الأديم ، تنضو له وجوههم .

وقال أبو عمرو : وكل شيء فيه ﴿ بـه ﴾ فهو يبشّر ، وقال الأعمش مثله[٢] / .

٧٥١ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربى ﴾ يعني قريشاً ، يقول : إنما أنا رجل منكم فأعينوني على عدّوي واحفظوا قرابتي ، وإن الذي جئتكم به لا أسألكم عليه أجراً إلا المودّة في القربىٰ ، أن تودّوني لقرابتي وتعينوني على عدّوي[٣] .

٧٥٢ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٤] ، عن ابن أبي نجيح ، أو داود[٥] أو غيره ، عن مجاهد : ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودّة في القربى ﴾ قال : لم يكن من قريش بطن إلا ولدوه[٦] .

٧٥٣ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن

⇐ التفسير المنسوب لمجاهد ٥٧٥ قال : نا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله .

(١) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس ولم يصرّح بالسماع ، ولم أجد الأثر عند غير البستيّ .

(٢) إسناد فيه ضعف لأجل إسماعيل بن مسلم ، وقد اختلف القراء في قوله : ﴿ يبشر ﴾ فخففه ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي ، وقرأ الباقون بضم الياء وتشديد الشين مكسورة من بشر المضعّف على التكثير (النشر ٢ / ٢٣٩ ـ ٢٤٠) .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ٢٤) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) الظاهر أنه ابن أبي هند .

(٦) رجاله ثقات ، وفيه جهالة التعيين ، وهذا المعنى مروي عن أبي مالك وقتادة والسدّيّ كما في الطبريّ (٢٥ / ٢٣ ـ ٢٤) بأسانيده .

مجاهد : ﴿ إلا المودّة في القربى ﴾ أن تمنعوني وتصدّقوني وتصلون * رحمي [١] .

٧٥٤ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون : ﴿ يمح الله الباطل ﴾ ، كتبت على الوصل ، وهي مستأنفة وليست بمجازاة .

ألا ترى أنه قال : ﴿ ويحق الحق بكلماته ﴾ [٢] .

٧٥٥ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان [٣] ، عن أبي جناب [٤] ، عن بكير بن الأخنس [٥] ، عن أبيه [٦] قال : سئل عبد الله عن رجل زنا بامرأة ثم يتزوّجها قال : ﴿ هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات ﴾ [٧] .

---

* كذا بالأصل ، وفي الطبريّ وتفسير مجاهد : وتصلوا بدون نون وهو القياس .

(١) رجاله ثقات ، وابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٥ / ٢٤) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ : " تتبعوني " بدل " تمنعوني " .

(٢) إسناد صحيح ، ولم أجد النقل عن هارون عند غير البستي .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) هو يحيى بن أبي حيّة ، الكلبي ، أبو جناب ، مشهور بها ، ضعّفوه لكثرة تدليسه ، روى عنه سفيان بن عيينة وآخرون ، من السادسة ، مات سنة ١٥٠ هـ أو قبلها . د ت ق (تهذيب الكمال ٣١ / ٢٨٥ والتقريب : ٥٨٩) .

(٥) السّدوسي ، ويقال : الليثي ، كوفيّ ، ثقة ، روى عن أبيه وغيره ، وروى عنه أبو جناب الكلبي وآخرون ، من الرابعة ، روى له البخاري في القراءة خلف الإمام والباقون سوى الترمذي (تهذيب الكمال ٤ / ٢٣٥ وتقريب التهذيب : ١٢٧) .

(٦) في الجرح والتعديل ٢ / ٣٤٥ : ((الأخنس، روى عن ابن مسعود، وروى عنه ابنه بكير بن الأخنس، سمعت أبي يقول ذلك . حدّثنا عبد الرحمن ، قال : سمعت أبي ينكر على من أخرج اسمه في كتاب الضعفاء ، ويقول : لا أعلم رُوي عن الأخنس إلاّ ما روى أبو جناب يحيى بن أبي حيّة الكوفي ، عن بكير بن الأخنس عن أبيه ، فإن كان أبو جناب ليّن الحديث فما ذنب الأخنس والد بكير ؟ وبكير ثقة عند أهل العلم ، وليس في حديث واحد رواه ثقة عن أبيه ما يلزم أباه الوهن بلا حجّة)) .

قلت : يفهم من كلام أبي حاتم أنّه يوثّقه ، ويجعل الحمل على أبي جناب .

(٧) إسناد ضعيف لأجل أبي جناب الكلبي ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ٢٨) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٧ / ١٩٢) من طريق همّام بن الحارث ، عن عبد الله بن مسعود نحوه .

٧٥٦ ـ حدّثنا أبو داود / قال : نا النضر بن شميل ، نا أبو جناب الكلبي ، عن بكير ابن الأخنس ، عن أبيه[١] ، أن أباه[٢] قرأ سورة حم عسق من الليل فشكّ في ﴿ **يفعلون** ﴾ أو ﴿ **تفعلون** ﴾ فغدا على ابن مسعود يسأله فوجد عنده قوماً يستفتون في رجل أصاب امرأة حراماً ثم تزوّجها فقرأ عبد الله هذه الآية : ﴿ **هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات ويعلم ما تفعلون** ﴾ وقرأها بالتاء ، فكفتني القراءة الفتيا ، ثم قال : نعم يتزوّجها إذا تابا وأصلحا[٣] .

٧٥٧ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان[٤] : حدثني اليماني الرجل الصالح الحكم بن أبان[٥] ، قال : سألت سالم بن عبد الله[٦] عن رجل زنى بامرأة ثم يتزوّجها ، فقال : ﴿ **هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات** ﴾[٧] .

٧٥٨ ـ حدّثنا عبد الوارث[٨] ، عن ابن المبارك ، أنا حيوة بن شريح[٩] عن أبي هانئ الخولاني[١٠] أنه سمع عمرو بن حريث[١١] وغيره يقولون : إنما نزلت هذه

---

(١) (٢) عليهما ضبّة ، ولعلّ ذلك للتكرار .

(٣) إسناد ضعيف لأجل أبي جناب ، والأثر أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٧١ أ من طريق أبي جناب به نحوه .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) صدوق عابد وله أوهام ، مضى برقم ١٠٧ وهو معروف بروايته عن سالم بن عبد الله بن عمر وبرواية سفيان بن عيينة عنه (تهذيب الكمال ٧ / ٨٦) .

(٦) هو سالم بن عبد الله بن عمر ، كان ثبتاً عادلاً ، مضى برقم ٢٥٧ .

(٧) إسناد حسن ، والأثر أخرجه عبد الرزاق في المصنّف ٧ / ٢٠٦ رقم ١٢٨٠٠ عن معمر ، عن الحكم ابن أبان به بزيادة قول سالم : سئل عن ذلك ابن مسعود ، فقال : فذكر الآية .

(٨) هو ابن عبيد الله العتكي ، صدوق ، مضى برقم ٥٧ .

(٩) ثقة ، سلف برقم ٢١٨ .

(١٠) هو حميد بن هانئ ، أبو هانئ الخولاني المصري ، لا بأس به ، روى عن عمرو بن حريث وغيره ، وروى عنه حيوة بن شريح وآخرون ، من الخامسة ، وهو أكبر شيخ لابن وهب ، مات سنة ١٤٢ هـ . بخ م٤ (تهذيب الكمال ٧ / ٤٠٢ وتقريب التهذيب : ١٨٢) .

(١١) مصريّ ، مختلف في صحبته ، أخرج حديثه أبو يعلى ، وصحّحه ابن حبّان ، ومقتضى ذلك أن ⇐

الآية في أصحاب الصُّفّة* : ﴿ **ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض** ﴾ وذلك أنهم قالوا : لو أنّ لنا الدنيا فتمنّوا الدنيا[١] .

٧٥٩ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[٢] ، قال ناس : ما سمّى الله المطر في القرآن إلا عذاب **، ولكن سمّاه العرب الغيث ، يريدون قول الله : ﴿ **وهو الذي ينزل الغيث / من بعد ما قنطوا** ﴾[٣] .

٧٦٠ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : قال سفيان : سمعته مذ أكثر من خمسين سنة من شيخ كوفي يقال له إبراهيم عن من حدّثه ، قال : قال عليّ بن أبي طالب في

⇐ يكون له صحبة ، وقال ابن معين : تابعي وحديثه مرسل . وقال عنه البخاري وأبو حاتم : حديثه مرسل ، كما نفى صحبته ابن صاعد (الإصابة ٢ / ٥٢٤ ـ ٥٢٥) .

* الصُّفّة ظلّة كانت في مؤخر مسجد الرسول صلّى الله عليه وسلم ، يأوي إليها المساكين ، وإليها ينسب أهل الصفّة وهي في الركن الشرقي الشمالي من المسجد النبوي ، يمين مكان قبلته صلّى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس ، أي غربيّ ((دكّة الأغوات)) اليوم ، وإلى الجنوب قليلاً .

المعالم الأثيرة في السنّة والسيرة لمحمّد شرّاب ١٦٠ ومقدّمة المحققين لـ" رجحان الكفّة في بيان نبذة من أخبار أهل الصفّة " ص ٣٨ ـ ٣٩ للسخاوي .

(١) إسناد حسن ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ٣٠) عن يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال أبو هانئ به .

ثم رواه من طريق أبي عبد الرحمن المقري ، قال ثنا حيوة به ، وأحال على لفظ ابن وهب . وأخرجه ابن المبارك في الزهد ١٩٤ عن حيوة بن شريح به بلفظه .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٧١ ب كتاب التفسير تفسير سورة حم عسق قال : نا عبد الله بن وهب قال : حدثني أبو هانئ الخولاني به مثله .

والبيهقي في شعب الإيمان ٧ / ٢٨٦ ـ ٢٨٧ رقم ١٠٣٣٢ من طريق أبي عبد الرحمن المقري ، ثنا حيوة به مثل لفظ المصنّف .

ويشهد له ما أخرجه البيهقي في الموضع السابق من طريق الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبد الله ابن سخبرة عن علي بزيادة في أوّله .

(٢) هو ابن عيينة .

** كذا بالأصل ، والرسم القياسيّ " إلاّ عذاباً " لأنها مفعول ثان .

(٣) إسناد حسن إلى سفيان ، مضى برقم ١٠ ، وقال ابن حجر في فتح الباري ٨ / ٣٠٨ ((كذا في تفسير ابن عيينة رواية سعيد بن عبد الرحمن المخزوميّ عنه ... وقد تعقّب كلام ابن عيينة بورود المطر بمعنى الغيث في القرآن في قوله تعالى : ﴿ **إن كان بكم أذى من مطر** ﴾ فالمراد به هنا الغيث قطعاً ، ومعنى التأذّي به البلل الحاصل منه للثوب والرحل وغير ذلك)) .

قول الله : ﴿ **ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير** ﴾ قال : ما أصابكم من مصيبة في الدنيا فبما كسبت أيديكم ، وما عفا عنه فهو أجود وأمجد وأحلم من أن يعفوا ثم يعود في عفوه .

قال ابن أبي عمر : وحدّثنا به سفيان سنة ست وتسعين ومائة[١] .

٧٦١ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ومن ءاياته الجوار** ﴾ السفن ﴿ **كالأعلام** ﴾ الجبال[٢] .

٧٦٢ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج وابن * جريج ، عن مجاهد : ﴿ **أو يوبقهن** ﴾ يهلكهن[٣] .

٧٦٣ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون : ﴿ **أو يوبقهن بما كسبوا ويعف** ﴾ مجازاة ﴿ **ويعلم الذين يجادلون في ءاياتنا** ﴾ .

وكان الأعرج يقرؤها : ﴿ **ويعلمُ** ﴾ رفع[٤] .

٧٦٤ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : سئل سفيان[٥] عن الكبائر فقال : عَمِي في هذا من هو أعلم منا ، وكل شيء وعد الله عليه النار فهو من الكبائر[٦] .

---

(١) الإسناد فيه مهمل ومجهول ، ولم أجد الأثر عند غير المصنّف .

(٢) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٥ / ٣٣) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله مفرّقاً .

وهو في تفسير آدم بن أبي إياس المنسوب لمجاهد ٥٧٦ عن ابن أبي نجيح عن مجاهد .

وأورده السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٥٦ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

* كذا بالأصل ، والصواب : عن .

(٣) رجاله ثقات ، وابن جريج لم يصرّح بالسماع وهو مدلّس ، لكنّه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٥ / ٣٤) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وهو في تفسير آدم بن أبي إياس المنسوب لمجاهد ٥٧٦ عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد وزاد : بما عملوا .

وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٣٥٦) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد .

(٤) إسناد صحيح ، مضى برقم ٤ ، وقد اختلف القراء في ﴿ **ويعلم** ﴾ فقرأ ابن عامر والمدنيّان برفع الميم ، وقرأ الباقون بنصبها (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٦٧) .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، والأثر لم أجده عند غير المؤلّف .

⇐

٧٦٥ ـ حدّثنا العطاردي[١] ، نا محمد بن فضيل[٢] ، عن أشعث[٣] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كل ما وعد الله عليه النار كبيرة ، وقد ذكرت النظرة[٤] .

٧٦٦ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان / عن زائدة[٥] ، عن منصور ، عن إبراهيم في قوله : ﴿ والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون ﴾ قال : كان المؤمنون يكرهون أن يُستذلّوا ، وكانوا إذا قدروا عفوا[٦] .

٦٠

⇐ وهذا المعنى سيأتي عن ابن عباس في الأثر بعدُ ، وهو معروف عن سعيد بن جبير والحسن البصري (تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٢ / ٢٤٧) . وهو جزء من تعريف للكبيرة ارتضاه جمع من الأئمة ، قال ابن أبي العز بعد ذكر عدّة أقوال في الكبيرة : « قيل إنّها ما يترتب عليها حدّ ، أو تُوُعِّد عليها بالنّار أو اللعنة ، أو الغضب ، وهذا أمثل الأقوال » ثم ذكر أوجه ترجيحه ، فارجع إليه إن شئت (شرح العقيدة الطحاوية ٢ / ٥٢٥) .

(١) هو أحمد بن عبد الجبّار بن محمد العطاردي ، أبو عمر الكوفي ، ضعيف ، روى عن محمد بن فضيل بن غزوان وغيره ، من العاشرة ، مات سنة ٢٧٢ هـ (تهذيب الكمال ١ / ٣٧٨ وتقريب التهذيب : ٨١) .

(٢) هو محمد بن فضيل بن غَزْوان ، الضبّي مولاهم ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، صدوق عارف ، رمي بالتشيّع ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٥ هـ . ع (التقريب : ٥٠٢) .

(٣) هو أشعث بن سوّار ، الكندي ، قاضي الأهواز ، ضعيف ، روى عن عكرمة مولى ابن عباس وغيره ، وروى عنه محمد بن فضيل وآخرون ، من السادسة ، مات سنة ١٣٦ هـ بخ م ت س ق (تهذيب الكمال ٣ / ٢٦٥ ـ ٢٦٦ وتقريب التهذيب : ١١٣) .

(٤) إسناد ضعيف لأجل العطاردي وأشعث بن سوار ، والأثر أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٢ / ٢٤٧) من طريق ابن فضيل ، حدّثنا شبيب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مثله إلا قوله : " وقد ذكرت النظرة " فإنها وردت آخر أثر آخر أخرجه الطبريّ (٥ / ٤٠) عن ابن عباس .

وأخرجه الطبريّ (٥ / ٤١) من طريق معاوية ، عن عليّ بن أبي طلحة عن ابن عباس ... قال : الكبائر : كل ذنب ختمه الله بنار أو غضب ، أو لعنة ، أو عذاب .

(٥) هو زائدة بن قدامة الثقفي ، أبو الصلت الكوفي ، ثقة ثبت صاحب سنة ، روى عن منصور بن المعتمر وغيره ، وروى عنه ابن عيينة وآخرون ، من السابعة ، مات سنة ١٦٠ هـ وقيل بعدها . ع (تهذيب الكمال ٩ / ٢٧٥ وتقريب التهذيب : ٢١٣) .

(٦) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، والأثر أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٧ / ١٩٧) عن أبيه ، حدّثنا ابن أبي عمر به مثله . وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٧١ ب كتاب التفسير ـ تفسير سورة حم عسق قال : نا سفيان ، عن منصور به دون قوله : وكانوا إذا قدروا عفواً.

وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره ٢٦٨ عن منصور به إلى قوله : يستذلوا .

٧٦٧ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان بن عيينة[١] : قلت لسفيان الثوري في قوله : ﴿ وجزاء سيئة سيئة مثلها ﴾ ما هو ؟ قال هو أن يشتمك رجل فتشتمه ، أو أن يفعل فتفعل به ، فلم أجد عنده منه شيئاً فسألت هشام ابن حجير[٢] عن هذه الآية : ﴿ وجزاء سيئة سيئة مثلها ﴾ قال : الجارح إذا جرح يقتصّ منه ، وليس هو أن يسبّك فتسبّه .

قال سفيان : وكان ابن شبرمة[٣] يقول : ليس بمكة مثل هشام بن حجير[٤] .

٧٦٨ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان[٥] : نُرى أن العفو كفّارة للجارح والمجروح[٦] .

٧٦٩ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، نا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن مطر ، عن الحسن في قوله : ﴿ فمن عفا وأصلح فأجره على الله ﴾ قال : ينادي مناد يوم القيامة : من كان له أجر على الله فليقم .

قال : فيقوم من عفا في الدنيا[٧] .

٧٧٠ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ خاشعين

---

(١) معروف بروايته عن سفيان الثوري وهشام بن حجير وعبد الله ابن شبرمة (تهذيب الكمال ١١ / ٧٩ - ١٨٢) .

(٢) المكّي ، صدوق له أوهام ، من السادسة .خ م س (تقريب التهذيب : ٥٧٢) .

(٣) هو عبد الله بن شبرمة بن الطفيل بن حسّان الضبّي ، أبو شبرمة الكوفي القاضي ، ثقة فقيه ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٤ هـ خت م د س ق (تقريب التهذيب : ٣٠٧) .

(٤) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، والأثر علّقه البغوي في تفسيره (٧ / ١٩٨) عن ابن عيينة به مثله .

والفقرة الأخيرة التي فيها هشام بن حجير أخرجها ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩ ٥٤ من طريق أحمد بن حنبل ، عن سفيان يعني ابن عيينة به مثله .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، ولم أجد الأثر عند غير البستي .

(٧) فيه مطر الورّاق ، صدوق كثير الخطأ مضى برقم ٧٧ ، والأثر أخرجه آدم بن أبي إياس في التفسير المنسوب لمجاهد ٧٦٥ قال : ثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن قريباً من لفظه .

ونسبه السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٣٥٩) إلى ابن مردويه عن الحسن مرفوعاً .

وهو مروي عن النبي صلّى الله عليه وسلم من حديث أنس وابن عباس كما في الدرّ ٧ / ٣٥٩ .

من الذل ينظرون من طرف خفي ﴾ ذليل[١] .

٧٧١ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **من قبل أن يأتي يوم لا مردّ له من الله مالكم من ملجأ** ﴾ / قال : حرز[٢] .

٧٧٢ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان ، عن خلف بن حوشب[٣] قال : قرأ زيد ابن صوحان[٤]: ﴿ **استجيبوا لربكم من قبل أن يأتي يوم لا مردّ له** ﴾ قال: لبّيك من زيد لبّيك[٥] .

٧٧٣ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور** ﴾ يقول : يهب لمن يشاء إناثاً ليس فيهن ذكر ، ويهب لمن يشاء الذكور ليس فيهم أنثى[٦] .

٧٧٤ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **أو يزوّجهم ذكراناً وإناثاً** ﴾ يخلط بينهم غلمان وجواري ، قال مجاهد : والتزويج أن تلد

---

(١) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٥ / ٤٢) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وهو في تفسير آدم بن أبي إياس المنسوب إلى مجاهد ٥٧٧ من طريق ابن أبي نجيح أيضاً .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٣٦١) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد .

(٢) رجاله ثقات ، ولم يصرح ابن جريج بالسماع مع تدليسه ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٥ / ٤٣) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وهو في تفسير آدم بن أبي إياس المنسوب لمجاهد ٥٧٧ ، وأورده السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٣٦٢) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٣) الكوفي ، ثقة ، روى عن زيد بن صوحان وغيره ، وروى عنه ابن عيينة وآخرون ، من السادسة ، مات بعد الأربعين ومائة . خت عس (تهذيب الكمال ٨ / ٢٧٩ ــ ٢٨٠ وتقريب التهذيب : ١٩٤)

(٤) هو زيد بن صوحان بن حجر العبدي الكوفي ، أبو سليمان ، أسلم في حياة النبي صلّى الله عليه وسلم ، والراجح أنه لا صحبة له ، كان من العلماء العبّاد ، وكان ثقة قليل الحديث ، قتل يوم الجمل (سير أعلام النبلاء ٣ / ٥٢٥ - ٥٢٨) .

(٥) إسناد حسن ، مضى أوله برقم ١٠ ، ولم أجد الأثر عند غير البستي .

(٦) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ٤٥) من طريق أبي معاذ به ، وجمع معه الأثر رقم ٧٧٥ .

المرأة غلاماً ثم تلد جارية ثم تلد غلاماً ثم تلد جارية[1] .

٧٧٥ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **أو يزوّجهم ذكراناً وإناثاً** ﴾ تلد المرأة ذكراً مرّة وأنثى مرّة ، ﴿ **ويجعل من يشاء عقيماً** ﴾ لا يولد له ﴿ **إنه عليم قدير** ﴾[2] .

(١) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٥ / ٤٤) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله لكنه لم يذكر " غلمان وجواري " .

وهو في تفسير آدم بن أبي إياس المنسوب إلى مجاهد ٥٧٧ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله أيضاً .

(٢) إسناد حسن ، وهو تكملة للأثر رقم ٧٧٣ .

[سورة حم الزخرف]

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٧٦ ـ حدّثنا أحمد بن عمرو بن سرح ، أنا ابن وهب ، قال : أخبرني ابن لهيعة ، عن أبي صخر ، قال : سمعت محمد بن كعب القرظي يقول : أرأيت هؤلاء القدريين يؤمنون سورة : ﴿ **حم والكتاب المبين إنا جعلناه قرءاناً عربياً لعلكم تعقلون وإنه في أم الكتاب لدينا لعليّ حكيم** ﴾[١] . / ٦١

٧٧٧ ـ قال إسحاق[٢] : وجدت في كتاب أبي في تفسير قتادة عن قتادة : قوله : ﴿ **حم والكتاب المبين** ﴾ مبين والله بركته وهداه ورشده ﴿ **إنا جعلناه قرءاناً عربياً لعلكم تعقلون وإنه في أم الكتاب** ﴾ أي في جملة الكتاب أصل الكتاب ﴿ **لدينا لعليّ حكيم** ﴾ يخبر عن منزلته وفضله وشرفه ﴿ **أفنضرب عنكم الذّكر صفحاً أن كنتم قوماً مسرفين** ﴾ أي مشركين .

والله لو أن هذا القرآن رُفع حين ردّه أوائل هذه الأمة لهلكوا ، ولكنّ الله عاد بعائدته ورحمته كرّره عليهم ودعاهم إليه عشرين سنة أو ماشاء الله من ذلك[٣] .

٧٧٨ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **فأهلكنا أشدّ منهم بطشاً ومضى مثل الأولين** ﴾ سنّتهم[٤] .

---

(١) السند حسن ، سبق بأرقام ١٠٥ ، ٧٩ ، ٨٤ .
ولم أجد الأثر عند غير المصنّف .

(٢) هو البستي .

(٣) الأثر وصله الطبريّ (٢٥ / ٤٨ ـ ٤٩) من طريق سعيد عن قتادة مثله مفرّقاً في مواضع ، إلا أنه لم يسق هذه العبارة ((ولكن الله عائد بعائدته ورحمته كرّره عليهم)) .
وساقها ابن أبي حاتم كما في فتح الباري ٨ / ٥٦٩ من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة بزيادة الفاء في " كرّره " وهو أوضح .
وأخرج عبد الرزّاق في تفسيره (٢ / ١٩٤) ما يتعلّق بتفسير أمّ الكتاب عن معمر ، عن قتادة .

(٤) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج لم يصرّح بالسماع وهو مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ ⇐

٧٧٩ ـ قال إسحاق[1] : سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[2] : قلت لابن طاوس[3] : ما كان أبوك[4] يقول إذا ركب الدابّة ؟ قال : كان يقول : اللهم لك الحمد هذا من نعمك وفضلك علينا ، فلك الحمد : ﴿ **سبحان الذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين** ﴾[5] .

٧٨٠ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **مقرنين** ﴾ الإبل والخيل والبغال والحمر[6] .

٧٨١ ـ حدّثنا بندار ، نا عبد الرحمن ، نا سفيان[7] ، عن أبي هاشم[8] ، عن أبي

=> (٢٥ / ٥١) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وأخرجه الفريابي أيضاً كما في فتح الباري ٨ / ٥٦٦ .

(١) هو مؤلّف هذا الكتاب .

(٢) هو ابن عيينة ، وهو معروف بروايته عن ابن طاوس (تهذيب الكمال ١١ / ١٨٠) .

(٣) هو عبد الله بن طاوس بن كيسان ، ثقة فاضل عابد ، مضى برقم ٢٩١ ، وهو معروف بروايته عن والده طاوس بن كيسان اليماني (تهذيب الكمال ١٥ / ١٣٠) .

(٤) هو طاوس بن كيسان اليماني ، أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم ، الفارسي ، يقال : اسمه ذكوان ، وطاوس لقب ، ثقة فقيه فاضل من الثالثة ، مات سنة ١٠٦ هـ وقيل : بعد ذلك . ع (تقريب التهذيب : ٢٨١) .

(٥) إسناد حسن ، مضى أوله برقم ١٠ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ٥٤) من طريق معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه بلفظ : اللهم هذا من منّك وفضلك ، وهو عند عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٩٥ عن معمر ، عن ابن طاوس ، به مثل لفظ الطبريّ .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٧٢ أ كتاب التفسير ـ تفسير سورة الزخرف عن سفيان به بلفظ البستي .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٦٩ ونسبه إلى الطبريّ وعبد بن حميد .

(٦) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكنه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٥ / ٥٥) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله . وأورده السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٦٩ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد . وقال ابن حجر (فتح الباري ٨ / ٥٦٧) : هذا تفسير المراد بالضمير في قوله : " له " يعني من قوله : ﴿ **وما كنا له مقرنين** ﴾ .

(٧) هو الثوري .

(٨) هو الرّمّاني الواسطي ، ثقة ، مضى برقم ١٥٤ وهو معروف بروايته عن أبي مجلز (تهذيب الكمال ٣٤ / ٣٦٢) .

مجلز[١] أن الحسين[٢] بن عليّ رأى رجلاً ركب دابّة فقال :/ الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، قال : بهذا أمرت ؟ قال : فكيف أقول ؟ قال : قل : الحمد لله الذي هداني للإسلام ، والحمد لله الذي منّ عليّ بمحمّد ، والحمد لله الذي جعلني في خير أمة أخرجت للناس ، الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون[٣] .

٧٨٢ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **إذا بشّر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلاً** ﴾ قال : ولداً[٤] .

٧٨٣ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان في قوله : ﴿ **أومن ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين** ﴾ قال : هو في النساء[٥] .

٧٨٤ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن أبي عمرو : ﴿ **أومن يَنْشَأ في الحلية** ﴾[٦] .

٧٨٥ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن أبي الربيع ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير : ﴿ **عباد الرحمن** ﴾ .

---

(١) هو لاحق بن حميد ، ثقة ، سلف برقم ٤٤٦ وهو معروف بروايته عن الحسن بن علي المصدر السابق ٣١ / ١٧٦ .

(٢) كذا بالأصل ، والظاهر أنه الحسن ، لأنه الذي في مصادر التخريج الآتية ، ولم يذكر في تهذيب الكمال أن أبا مجلز روى عن الحسين .

(٣) إسناد صحيح ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ٥٤) بمثل إسناد المؤلّف وأحال في متنه على ما رواه من طريق عاصم الأحول ، عن أبي هاشم به قريباً من لفظ البستي .
وأورده السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٦٩ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٤) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٥ / ٥٦) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٦٩ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٥) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، والأثر لم أجده عن سفيان عند غير البستي ، لكن المعنى مروي عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والسدّي . أسنده عنهم الطبريّ (٢٥ / ٥٧) .

(٦) إسناد صحيح إلى أبي عمرو ، مضى برقم ٤ ، وقد اختلفت القراءة في لفظ " ينشأ " فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بضمّ الياء وفتح النون وتشديد الشّين ، وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان النون وتخفيف الشين (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٦٨) .

وفي قراءة ابن مسعود : ﴿ وعباد الرحمن ﴾ .

وفي قراءة أبيّ : ﴿ عند * ﴾ معجمة مكتوبة ، وليس فيها : الذين هم ، فإذا لم يكن فيها ﴿ الذين هم ﴾ لم يجز أن يكون ﴿ عند ﴾[1] .

٧٨٦ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **على رجل من القريتين عظيم** ﴾ عتبة بن ربيعة من أهل مكة وعبد ياليل الثقفي من الطائف[2] .

٧٨٧ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ **لولا نزل هذا القرءان على رجل من القريتين عظيم** ﴾ قال : هو عتبة ابن ربيعة ، وكان ريحانة قريش يومئذ[3] .

---

* عليها علامة تصحيح .

(١) الإسناد فيه أبو الربيع لم أعرفه ، وقد أخرج قراءة سعيد بن جبير سعيدُ بن منصور في سننه ٢ / ١٧٢ أ نا هشيم ، قال : نا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير في محاورة بينه وبين ابن عباس في هذا الحرف .

والحاكم في المستدرك ٢ / ٤٤٧ من طريق أبي عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بمعناه .

وذكر السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٧١ هذه القراءة عن سعيد وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم . وذكر قراءة ابن مسعود ابن خالويه في مختصر شواذ القراءات ١٣٥ .

وأخرج قراءة أبيّ أبو عبيد في فضائل القرآن ١٨٣ حدّثنا الحجّاج ، عن هارون ، قال : في قراءة أبيّ بن كعب ... فذكر نحو ما عندنا دون تعليل .

وقد اختلف القرّاء العشرة في هذا الحرف ، فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر ويعقوب ﴿ **عند** ﴾ بالنون ساكنة وفتح الدال من غير ألف على أنه ظرف .

وقرأ الباقون بالباء وألف بعدها ورفع الدال جمع ﴿ **عَبْد** ﴾ (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٦٨) .

قلت : التعليل الأخير في المتن فيه غموض .

والقراءة التي نسبها أبو حيان في البحر المحيط ٨ / ١٠ إلى أبيّ هي عَبْد الرحمن مفرد عباد ومعناه الجمع لأنه اسم جنس .

(٢) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج لم يصرّح بالسماع وهو مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٥/ ٦٥) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظه .

وهو في التفسير المنسوب إلى مجاهد ٥٨١ من طريق ابن أبي نجيح أيضاً عن مجاهد .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٧٥ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٣) فيه عنعنة ابن جريج ، وقد ذكر هذه الرواية السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٧٥ ونسبها إلى عساكر .

٧٨٨ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ / ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً ﴾ يعني العبد والخدم ، سخّر الله له[١] . ٦٢

٧٨٩ ـ حدّثنا محمد بن كامل ، نا هشيم بن بشير الواسطي ، عن إسماعيل بن سالم ، عن الشعبي في قوله : ﴿ لبيوتهم سقفاً من فضّة ﴾ يعني الحدوع[٢] ﴿ ومعارج ﴾ قال : الدّرج[٣] .

٧٩٠ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان ، عن مالك بن مغول[٤] ، عن رجل ، قال : قال الله لولا أن يحزن عبدي المؤمن لعصبت رأس الكافر بعصابة من حديد لا يسألني شيئاً إلاّ أعطيته ، ثم قرأ : ﴿ ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضّة ومعارج عليها يظهرون ﴾[٥] .

٧٩١ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان : في تفسير مجاهد : ﴿ ومعارج عليها يظهرون ﴾ قال : مثل الدّرج[٦] .

٧٩٢ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ وزخرفاً ﴾ يقول : ذهباً[٧] .

٧٩٣ ـ حدّثنا محمد بن كامل ، نا هشيم ، عن إسماعيل بن سالم ، عن الشعبي في

---

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ٦٧) من طريق يحي بن واضح ، قال : ثنا عبيد بن سليمان به بلفظ الجمع في الجميع .

(٢) كذا في الأصل بدون إعجام ، وفي الدّرّ : الجزوع ، ولعلّ الصواب : الجذوع جمع جِذْع وهو ساق النخلة ونحوها (المعجم الوسيط ١١٣) .

(٣) رجاله ثقات ، مضت دراستهم برقم ١٣٣ ، وإسماعيل معروف بروايته عن الشعبي (تهذيب الكمال ٣ / ٩٩) . وهشيم مدلّس .

وقد أورد هذا الأثر السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٢٧٦) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٤) ثقة ، سلف برقم ٥٣٤ ، وهو معروف برواية ابن عيينة عنه (تهذيب الكمال ٢٧ / ١٦٠) .

(٥) إسناد حسن إلى الرجل القائل ، و لم أجده عند غير البستيّ .

(٦) إسناد منقطع ، فابن عيينة لم يدرك مجاهداً ، وإنما ينقل عن تفسيره كما هو الظاهر من الرواية ، و لم أجد الأثر عند غير المؤلّف .

وتفسير المعارج بالدّرج مرويّ عن ابن عباس وقتادة وابن زيد كما في تفسير الطبريّ (٢٥/ ٧٠).

(٧) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٥ / ٧١) من طريق أبي معاذ به مثله .

قوله : ﴿ وسرراً عليها يتّكئون ﴾ قال : من فضة وأبواب من فضة ، والزخرف : الذهب والفضّة[١] .

٧٩٤ ـ حدّثنا بندار ، نا محمد ، نا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، قال : لم أكن أدري ما الزخرف حتى سمعنا في قراءة عبد الله : بيت من ذهب[٢] .

٧٩٥ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن شبل[٣] ، عن مجاهد : قال : كلّ شيء من بيوت أهل الدنيا فهو سُقُف ، وما كان من السماء فهو سَقْف[٤] .

٧٩٦ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان / ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وإنه لذكر لك ولقومك ﴾ قال : ويقال : ممّن هذا الرجل ؟ فيقال : من العرب ، فيقال : من أيّ العرب ؟ فيقال : من قريش .

قال : والذكر هو الشرف[٥] .

---

(١) رجاله ثقات ، سلفت دراستهم برقم ١٣٣ ، وفيه تدليس هشيم ، وقد ذكر السيوطيّ في الدّرّ ٧ / ٣٧٦ تفسير الزخرف بالذهب عن الشعبي ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٢) إسناد صحيح ، وقد أخرجه عبد الله بن حميد (كما في فتح الباري ٨ / ٥٦٨) عن هاشم بن القاسم ، عن شعبة به مثله .

(٣) الظاهر أنّه شبل بن عبّاد المكيّ القارئ ، ثقة رمي بالقدر ، لم أجد من ذكر روايته عن مجاهد ، وإنما يذكرون أنّه صاحب ابن أبي نجيح ، من الخامسة ، قيل : مات سنة ١٤٨ هـ وقيل : بعد ذلك .خ د س فق (الجرح والتعديل ٤ / ٣٨٠ وتقريب التهذيب : ٢٦٣) .

(٤) لم أجد الأثر عند غير البستي .

قلت : كون السماء تسمى سقفاً مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً ﴾ الأنبياء : ٣٢ .

وأما المعنى الأوّل فالظاهر أنه مأخوذ من الآية التي عندنا ، وفيها قراءتان إحداهما بالإفراد ويراد به الجنس أي لجعلنا لبيت كل أحد منهم سقفاً ، والأخرى بالجمع كرُهُن في جمع رَهْن (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٦٩ وإتحاف فضلاء البشر ٣٨٥) .

(٥) رجاله ثقات ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٥ / ٧٦) وعبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٩٩ وسعيد ابن منصور في سننه ٢ / ١٧٢ أ ثلاثتهم من طريق ابن عيينة به مثله وزاد عبد الرزاق بعد قريش بني هاشم ، ولم يذكروا تفسير الذكر بالشرف .

وأوردهُ السيوطيّ في الدّرّ ٧ / ٣٨٠ وزاد نسبته إلى الشافعي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي .

٧٩٧ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان في قوله : ﴿ **وسل من أرسلنا قبلك من رسلنا** ﴾ كذلك قرأها .

قال : سل جبريل ، وهو قوله : ﴿ **فسئلوا أهل الذكر**﴾* [1] .

٧٩٨ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن ابن مسعود أنه قرأ : ﴿ **وسل الذين أرسلنا إليهم قبلك رسلنا** ﴾[2] .

٧٩٩ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **وسل من أرسلنا قبلك من رسلنا** ﴾ في قراءة ابن مسعود : ﴿ **سل الذين يقرءون الكتاب من قبلك** ﴾** يعني موسى وأهل الكتاب[3] .

٨٠٠ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، قال : وحدّثني المعتمر ابن سليمان التيمي ، عن أبيه ، عن مجاهد ، قال : ﴿ **أنا خير من هذا الذي هو مهين** ﴾ أم لا .

قال النضر : أم مفتاح الكلام[4] .

---

* سورة الأنبياء : ٧ .

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، و لم أجد الأثر عند غير المؤلّف .

(٢) الإسناد فيه انقطاع ، فابن أبي نجيح لم يدرك ابن مسعود قطعاً ، ولذلك ضُبِّب على الاسمين إشارة إلى ذلك .

وقد أخرجه الطبريّ (٢٥ / ٧٧) وسعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٧٢ ب كتاب التفسير ـ تفسير سورة الزخرف كلاهما من طريق ابن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : كان عبد الله يقرأ : فذكر مثل القراءة التي عندنا .

وقد أورد هذا الأثر السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٨٢ ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن المنذر .

ومثله عن السدي في ذكر هذه القراءة عن ابن مسعود كما عند الطبريّ في الموضع السابق .

** لعلّه ينظّر بآية ٩٤ من سورة يونس .

(٣) إسناد حسن إلى الضحّاك ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ٧٧) من طريق أبي معاذ به بلفظ : يعني : مؤمني أهل الكتاب .

وهو الراجح من حيث المعنى ، لأن نبي الله موسى عليه السلام لم يكن حيّاً حتى يمكن سؤاله ، وأما أهل الكتاب فيصدق اللفظ على بعضهم وهم الموجودون زمن النبي عليه الصلاة والسلام .

(٤) إسناد صحيح ، مضى بأرقام ٤ و ٧٨ و ١٧٧ ، لعلّ القائل : حدثني هو المصاحفي ، و لم أجد الأثر عند غير البستي .

٨٠١ - حدّثنا قتيبة بن سعيد ، نا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **آسفونا** ﴾ أغضبونا[١] .

٨٠٢ - حدّثنا بندار ، نا عبد الرحمن ، نا سفيان ، عن عاصم ، عن أبي رزين ، عن ابن عباس : ﴿ **إذا قومك منه يصدّون** ﴾ قال : يضجّون[٢] .

٨٠٣ - سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان : ﴿ **يصدّون** ﴾ قال : يضجّون[٣] / .

٦٣

٨٠٤ - حدّثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي[٤] ، نا محمد بن بشير[٥] ، نا الحجّاج ابن دينار[٦] ، عن أبي غالب[٧] ، عن أبي أمامة[٨] ، قال : قال رسول الله

---

(١) رجاله ثقات ، وابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنّه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٥ / ٨٤) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وأورده السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٨٤ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ١٨١ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ٨٧) بإسناد المؤلّف ومتنه ، وبأسانيد أخرى أيضاً . وفي الطبريّ (٢٥ / ٨٦) أنّ عاصماً ترك القراءة بالضمّ وقرأ بكسر الصّاد . قال في النشر ٢ / ٣٦٩ : قرأ ابن كثير والبصريان وعاصم وحمزة بكسر الصاد ، وقرأ الباقون بضمّها . وفي فتح الباري (٨ / ٥٦٧) قال عبد الرزاق عن معمر ، عن عاصم ، أخبرني زرّ هو ابن حبيش أن ابن عباس كان يقرؤها ﴿ **يصدّون** ﴾ يعني بكسر الصاد يقول : يضجّون .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، ولم أجد الأثر عند غير المصنّف .

(٤) هو عبدة بن عبد الله الصفّار الخزاعي ، أبو سهل البصري ، كوفيّ الأصل ، ثقة ، روى عن محمد ابن بشر العبدي وغيره ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٨ هـ وقيل في التي قبلها . خ٤ (تهذيب الكمال ١٨ / ٥٣٧ وتقريب التهذيب : ٣٦٩) .

(٥) كذا بالأصل ، والصواب : محمد بن بشر كما في مصادر الترجمة والتخريج ، وهو محمد بن بشر العبدي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة حافظ ، روى عن حجّاج بن دينار وغيره ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٣ هـ ع (تهذيب الكمال ٢٤ / ٥٢١ والتقريب : ٤٦٩) .

(٦) الواسطي ، لابأس به ، روى عن أبي غالب صاحب أبي أمامة ، له ذكر في مقدمة مسلم ، من السابعة ٤ (تهذيب الكمال ٥ / ٤٣٦ وتقريب التهذيب : ١٥٣) .

(٧) صاحب أبي أمامة ، بصري ، نزل أصبهان ، قيل : اسمه حزوّر ، وقيل : سعيد بن الحزوّر ، وقيل : نافع ، صدوق يخطئ ، من الخامسة بخ٤ (تقريب التهذيب : ٦٦٤) .

(٨) هو صُديّ بن عجلان بن الحارث الباهلي ، أبو أمامة ، مشهور بكنيته ، روى عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم ، وأرسله صلّى الله عليه وسلم إلى قومه باهلة ، فأسلموا لمّا رأوا شبعه وريّه بعد أن امتنعوا من قراه ، مات سنة ٨٦ هـ (الإصابة ٢ / ١٧٥) .

صلّى الله عليه وسلم : ما ضلّ قوم بعد هدىً كانوا عليه إلا أوتوا الجدل ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ **ما ضربوه لك إلا جدلاً بل هم قوم خصمون** ﴾[(١)] .

٨٠٥ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **لعَلَم للساعة** ﴾ خروج عيسى بن مريم قبل يوم القيامة[(٢)] .

٨٠٦ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : إن كان ما يقول أبو هريرة حق* فهو عيسى ابن مريم : ﴿ **وإنه لعَلَم للساعة فلا تمترن بها** ﴾[(٣)] .

٨٠٧ ـ حدّثنا بندار ، نا عبد الرحمن ، نا سفيان ، عن عاصم ، عن أبي رزين ، عن

---

(١) إسناد حسن ، والحديث أخرجه الطبريّ (٢٥ / ٨٨) وأحمد في مسنده (٥ / ٢٥٢ ، ٢٥٦) والترمذي في سننه (٥ / ٣٥٣ ح ٣٢٥٣) كتاب التفسير ، باب ومن سورة الزخرف ، وابن ماجه في سننه (١ / ١٩ ح ٤٨) المقدمة ، باب اجتناب البدع والجدل ، وابن أبي عاصم في السنة ١ / ٤٧ ـ ٤٨ رقم ١٠١ والحاكم في مستدركه ٢ / ٤٤٨ واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ١ / ١١٤ رقم ١٧٧ كلّهم من طريق حجّاج بن دينار به مثله . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

وقال الحاكم : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وحسّنه الألباني في صحيح الجامع ٢ / ٩٨٢ رقم ٥٦٣٣ ، وقال في ظلال الجنة : إسناده حسن ، وقد صحّحه جماعة .

وتابع أبا غالب القاسم أبو عبد الرحمن الشامي عند ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٧ / ٢٢٢) من طريق مؤمّل ، ثنا حمّاد ، أخبرنا ابن مخزوم ، عن القاسم ، عن أبي أمامة به بزيادة في وسطه .

(٢) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكنّه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٥ / ٩٠) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به مثله بزيادة : " آية للسّاعة " في أوّله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٣٨٧) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد .

* كذا ، ولعله على لغة ربيعة الذين يقفون بالسكون على المنصوب المنوّن .

(٣) إسناد حسن ، مضى أوله برقم ١٠ ، والأثر أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٩٨ ـ ١٩٩) عن ابن عيينة به مثله ، وجاء فيه " حقاً " على الصواب .

قال ابن كثير في تفسيره (٧ / ٢٢٢ ـ ٢٢٣) : الصحيح أن الضمير عائد على عيسى ، فإن السياق في ذكره ، إلى أن قال : قد تواترت الأحاديث عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم أنه أخبر بنزول عيسى ـ عليه السلام ـ قبل يوم القيامة إماماً عادلاً وحكماً مقسطاً .

أبي يحيى[(١)] ، عن ابن عباس : قوله : ﴿ **وإنه لعلم للساعة فلا تمترن بهـا** ﴾ قال : خروج عيسى بن مريم[(٢)] .

٨٠٨ ـ حدّثنا قتيبة ، نا سفيان* ، عن عمرو[(٣)] ، سمع عطاء[(٤)] يخبر عن صفوان بن يعلى[(٥)] ، عن أبيه[(٦)] أنه سمع النبيّ صلّى الله عليه وسلم يقرأ : ﴿ **ونادوا يا مالك** ﴾[(٧)] .

٨٠٩ ـ حدّثنا بندار ، نا عبدالرحمن ، نا سفيان[(٨)] ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي الحسن[(٩)] ، عن ابن عباس : ﴿ **ونادوا يا مالك ليقض علينا ربّك** ﴾

---

(١) على هذا الاسم ضبّة ، وفي الطبريّ : " يحيى " اسماً لا كنية .

ولعلّ الصواب ما عند البستي ، فإن أبا رزين لم يذكر من شيوخه " يحيى " وإنما ذكر فيهم " مِصْدَع " ، أبو يحيى الأعرج المعرقب، وهو معروف بروايته عن ابن عباس، وبرواية أبي رزين عنه، صدوق ، من الثالثة ، روى له الجماعة ، سوى البخاري (تهذيب الكمال ٢٨ / ١٤ ـ ١٥ والكاشف ٢ / ٢٦٧ والتقريب : ٥٣٣) .

(٢) إسناد حسن ، وقد أخرج الطبريّ (٢٥ / ٩٠) هذا الأثر بإسناد المؤلّف ومتنه ، وأخرجه أيضاً من طريقي شعبة وقيس ، عن عاصم ، عن أبي رزين ، عن ابن عباس بلفظ : نزول عيسى بن مريم .

وأبو رزين معروف بأنه يروي عن ابن عباس مباشرة ، فلعلّ هذا من المزيد في متصل الأسانيد .

* هو ابن عيينة .

(٣) هو ابن دينار ، وهو معروف بروايته عن عطاء بن أبي رباح (تهذيب الكمال ٢٢ / ٧) .

(٤) هو ابن أبي رباح .

(٥) هو صفوان بن يعلى بن أمية التميمي ، المكي ، ثقة ، روى عن أبيه يعلى بن أمية وغيره ، وروى عنه عطاء بن أبي رباح وآخرون ، من الثالثة . ع (تهذيب الكمال ١٣ / ٢١٨ وتقريب التهذيب: ٢٧٧) .

(٦) هو يعلى بن أميّة بن أبي عبيدة التميمي الحنظلي ، حليف قريش ، ويقال له : يعلى بن منية نسبة إلى أمّه أو أم أبيه ، شهد حنيناً والطائف وتبوك ، عمل للخلفاء الثلاثة ، روى عن النبي صلّى الله عليه وسلم ، وروى عنه ابنه صفوان وعطاء وغيرهما ، مات بعد الأربعين (الإصابة ٣ / ٦٣٠) .

(٧) إسناد صحيح ، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه٨ / ٥٦٨ ح ٤٨١٩ ـ كتاب التفسير ـ تفسير سورة الزخرف ـ باب ﴿ **ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك** ﴾ ومسلم في صحيحه ٢ / ٥٩٤ ـ ٥٩٥ ح ٨٧١ كتاب الجمعة ـ باب تخفيف الصلاة والخطبة كلاهما من طريق ابن عيينة به مثله إلا أنهما زادا : " على المنبر " بعد " يقرأ " .

(٨) هو الثوري .

(٩) لم أستطع تمييزه ، وقد روى عن ابن عباس رجلان بهذه الكنية ، أحدهما : عطاء أبو الحسن ⇐

قال : فأجاب بعد ألف سنة : ﴿ إنكم ماكثون ﴾(١) .

٨١٠ - حدّثنا بندار ، نا محمد ، نا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد قال في قراءة عبد الله : ﴿ ونادوا يا مال ليقض علينا ربك ﴾(٢) .

٨١١ - حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج/، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ قل إن كان للرحمن ولدٌ ﴾ كما يقولون ﴿ فأنا أوّل العابدين ﴾ الموقنين با لله ، فقولوا ما شئتم(٣) .

٨١٢ - حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن عمرو ، عن الحسن : ﴿ قل إن كان للرّحمن ولد فأنا أول العابدين ﴾ يقول : ماكان للرحمن ولد ، فأنا أول الدّائنين(٤) بأنه ليس له ولد .

⇐ السُّوائي والآخر : أبو الحسن مولى بني نوفل ، كلاهما قال عنهما في التقريب : مقبول (تهذيب الكمال ١٥ / ١٥٩ - ١٦٠ وتقريب التهذيب : ٣٩٢ و ٦٣٣) .

(١) الإسناد فيه عطاء بن السائب صدوق اختلط ، لكن الثوري روى عنه قديماً ، وفيه أبو الحسن ، متابَع من عكرمة عند الحاكم في المستدرك ٢ / ٤٤٨ ، فهو بذلك حسن لغيره .

والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ٩٩) بإسناد المؤلّف ومتنه .

وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٢ / ٢٠٢ عن الثوري به مثله ، والحاكم في المستدرك ٢ / ٤٤٨ من طريق الثوري ، عن عطاء بن السائب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مثله ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . وعنه البيهقي في البعث والنشور ٢ / ٥١٨ تحقيق عائش الجهني .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٧ / ٣٩٤ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في صفة النار وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) إسناد صحيح إلى مجاهد ، والأثر نسبه السيوطيّ في الدّرّ ٧ / ٣٩٤ إلى عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن الأنباري عن مجاهد بإثبات الكاف ، لكنه خطأ مطبعي .

وفي صحيح البخاري ٦ / ٣١٢ ح ٣٢٣٠ كتاب بدء الخلق - باب إذا قال أحدكم : آمين ... قال سفيان : في قراءة عبد الله : ﴿ ونادوا يا مال ﴾ .

(٣) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكنّه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٥ / ١٠١) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله ، لكنه قال : " المؤمنين " بدل " الموقنين " .

وأخرجه آدم بن أبي إياس في (التفسير المنسوب لمجاهد ٥٨٤) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله ، وفيه أيضاً : " المؤمنين " بدل " الموقنين " .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٣٩٥) ونسبه إلى عبد بن حميد وليس فيه كما " يقولون " .

(٤) في الأصل صورتها الكـ ابس ، والظاهر أنها " الدائنين " بدليل قول النضر الآتي في الأثر نفسه . ولعلّه التصق بالدّال علامة الإهمال .

قال النضر بن شميل : يقول : ديني هذا .

قال هارون : وتفسير أبي عمرو : إن قلتم للرحمن ولد فأنا أوّل العابدين[١] .

٨١٣ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[٢] في تفسير مجاهد : ﴿ **قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين** ﴾ قال : ما كان للرحمن ولد فأنا أوّل العابدين ، وأنا أوّل من عبده بأن لا ولد له[٣] .

٨١٤ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن كثير[٤] ، عن مجاهد : أنا أوّل من خالف ما يقولون ، أعبده وحده وأخالف ما يقولون[٥] .

٨١٥ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة إلا من شهد بالحق وهم يعلمون** ﴾ ﴿ **شهد بالحق** ﴾ كلمة الإخلاص ﴿ **وهم يعلمون** ﴾ أن الله حق ، وعزير ، وعيسى ، والملائكة[٦] .

---

(١) الإسناد إلى الحسن فيه عمرو بن عبيد وهو متّهم بالكذب ، وقوله : ما كان للرحمن " ولد " ذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٩٥) ونسبه إلى الحسن وقتادة .

وسيأتي قريب من هذا الأثر عن مجاهد في الأثر رقم ٨١٣ .

وأما قولا النضر وأبي عمرو فلم أجدهما عند غير البستي .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) الإسناد فيه انقطاع بين سفيان ومجاهد ، و لم أجد الأثر عن مجاهد عند غير البستي ، لكنه مرويّ عن ابن زيد عند الطبريّ (٢٥ / ١٠١) بنحوه .

(٤) هو عبد الله بن كثير الدّاريّ ، أبو معبد ، مقرئ مكّة ، ثقة ، روى عن مجاهد وغيره ، وهو من القرّاء السبعة ، من السادسة ، توفي عام ١٢٠ هـ ع .

قد وثّقه الأئمة ؛ الذهبي في الكاشف ١ / ٥٨٨ وابن حجر في فتح الباري ٤ / ٤٢٩ وغيرهما ، وإن كان قال في التقريب ٣١٨ : صدوق (تهذيب الكمال ١٥ / ٤٦٩) .

(٥) إسناد صحيح ، و لم أجد الأثر عند غير المصنّف .

قال ابن جرير (٢٥ / ١٠٣) : ((معنى الكلام : قل يا محمد لمشركي قومك الزاعمين أن الملائكة بنات الله : إن كان للرحمن ولد فأنا أوّل عابديه بذلك منكم ، ولكنه لا ولد له ، فأنا أعبده بأنّه لا ولد له ، ولا ينبغي أن يكون له)) .

(٦) رجاله ثقات ، وابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٥ / ١٠٥) وآدم ⇐

٨١٦ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن عمرو ، عن الحسن : ﴿ **قال سلام فسوف تعلمون** ﴾ .

وعن أبي عمرو : ﴿ **قل سلام فسوف يعلمون** ﴾[1] .

⇐ ابن أبي إياس في التفسير المنسوب لمجاهد ٥٨٤ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قريباً من لفظه .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٧ / ٣٩٦ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر ، ولم يذكر آدم .

تنبيه : قوله : وعزير وما بعده ليس معطوفاً على لفظ الجلالة ، وإنّما يقدّر له خبر فيكون التقدير : " وعزير وعيسى والملائكة خلق الله " .

(١) الإسناد إلى الحسن ، فيه عمرو بن عبيد متهم بالكذب ، والذي إلى أبي عمرو صحيح .

وقد اختلف القراء العشرة في حرف « يعلمون » فقرأه بالخطاب المدنيّان وابن عامر وقرأ الباقون بالغيب (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٧٠) ولم أقف على من ذكر قراءة الحسن " قال سلام " .

[سورة الدخان]

بسم الله الرحمن الرحيم

٨١٧ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **فيها يفرق كل أمر حكيم** ﴾ في ليلة / القدر .

٦٤

كل شيء يكون إلى السنة ، إلا الموت والحياة والشقاوة والسعادة ، فقد فرغ من الأمر ، يفرق فيها المعاش والمصائب والأمور كلها[١] .

٨١٨ ـ حدّثنا بندار ، نا عبد الرحمن ، نا سفيان[٢] ، عن أبي مالك[٣] في قوله : ﴿ **فيها يفرق كل أمر حكيم** ﴾ قال : أمر السنة إلى السنة ، قال : ما كان من خلق أو أجل أو رزق أو مصيبة أو نحو هذا[٤] .

٨١٩ ـ حدّثنا الهيثم بن أيوب السلمي ، أنا الفضيل بن عياض[٥] ، عن حصين ، عن سعد بن عُبيدة[٦] ،

---

(١) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج لم يصرّح بالتحديث ، وهو مدلّس ، لكنه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٥ / ١٠٨) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد نحوه ، وليس فيه حرف الاستثناء ، وهو خطأ ، كما أنه لم يذكر الشقاوة والسعادة .

وهو في تفسير آدم بن أبي إياس المنسوب إلى مجاهد ٥٨٧ بنحوه من طريق ابن أبي نجيح أيضاً ، وفيه حرف الاستثناء .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٧٣ أ كتاب التفسير ـ تفسير سورة حم الدخان من طريق منصور ، عن مجاهد بزيادة في أوّله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٩٩ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٢) هو الثوري ، ولم تذكر له رواية عن غزوان .

(٣) هو غزوان الغفاري ، ثقة ، مضى برقم ٣٦٥ .

(٤) رجاله ثقات ، وأخشى عليه الانقطاع بين سفيان وأبي مالك ، فقد أخرجه الطبريّ (٢٥ / ١٠٨) بإسناد البستي ، لكنه أدخل سلمة بين سفيان وأبي مالك وهو الصواب ، لأن سلمة بن كهيل معروف بروايته عن أبي مالك وبرواية سفيان عنه (تهذيب الكمال ١١ / ٣١٤) .

(٥) ثقة ، تقدّم برقم ١٦٧ ، وهو معروف بروايته عن حصين ، وبرواية الهيثم بن أيوب عنه (تهذيب الكمال ٢٣ / ٢٨٢ ، ٢٨٥) .

(٦) هو سعد بن عبيدة السُّلمي ، أبو حمزة الكوفي ، ثقة ، روى عن أبي عبد الرحمن السلمي ⇐

عن أبي عبد الرحمن[١] في قوله : ﴿ **فيها يفرق كل أمر حكيم** ﴾ قال : أمر السنة يفرق في ليلة القدر[٢] .

٨٢٠ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن أبي عمرو ، وابن أبي إسحاق : ﴿ **رب السموات والأرض وما بينهما** ﴾[٣] .

٨٢١ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن إسماعيل ، عن الحسن : ﴿ **رب السموات والأرض** ﴾[٤] .

٨٢٢ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **يوم تأتي السماء بدخان مبين** ﴾ ، قد مضى شأن الدخان[٥] .

٨٢٣ ـ حدّثنا قتيبة ، نا ابن لهيعة ، عن الأعرج ، قال : الدخان كان عام الفتح[٦] .

⇐ تقدّم برقم ٥٤٢ روى عنه حصين بن عبد الرحمن السلمي (تهذيب الكمال ١٠ / ٢٩٠) .

(١) هو السّلمي .

(٢) رجاله ثقات ، لكن فيه علة اختلاط حصين ، والهيثم وحصين تقدّما برقمي ٧٠ و ٢١ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ١٠٨) وسعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٧٣ أ كتاب التفسير ـ تفسير سورة حم الدخان كلاهما من طريق حصين به لكن ابن جرير قال : " يدبّر " بدل " يفرق " .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٤٠٠ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد ومحمد بن نصر (ولم أجده فيه) والبيهقي .

(٣) إسناد صحيح ، مضى أوله برقم ٤ ، وقد اختلف القراء في ﴿ **رب السموات** ﴾ فقرأ الكوفيون بخفض الباء ، وقرأ الباقون برفعها (النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٧١) والخفض على أنه صفة من قوله من " ربّك " والرفع على النعت لقوله ﴿ **إنه هو السميع العليم ربّ السموات** ﴾ أو على الإستئناف (وانظر لمزيد تفصيل حجة القراءات لابن زنجلة ٦٥٦) .

(٤) الاسناد فيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف ، تقدّم برقم ٣٧ ، والظاهر أن المقصود بهذه القراءة وجه الخفض لأن أبا عمرو من الرافعين كما سلف في الأثر قبل .

(٥) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ١١٣) من طريق أبي معاذ به .

(٦) فيه ابن لهيعة ، صدوق اختلط بعد احتراق كتبه ، مضى برقم ٢٢٠ ، وقتيبة ممن كان ينتقي من أحاديث ابن لهيعة ، وقال له أحمد بن حنبل : أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح (تهذيب الكمال ١٥ / ٤٩٤) ، والأعرج هو عبد الرحمن بن هرمز ، ثقة مضى برقم ٢٣ ، والأثر أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٧ / ٢٣٣ من طريق يحيى بن حسّان ، حدّثنا ابن لهيعة ، حدّثنا عبد الرحمن الأعرج به ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٤٠٧ من طريق ابن لهيعة ، عن عبد الرحمن الأعرج ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم . وقال ابن كثير : هذا القول غريب جدّاً ، بل منكر .

٨٢٤ ـ حدّثنا عبد الجبار ، نا سفيان ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : أتوه فقالوا له : إن الرجل في المسجد يقول : إذا كان يوم القيامة كان دخان يأخذ .

قال إسحاق[١] : أظنه قال : يأخذ بأنفاس الكفار ، ويصيب المؤمن كالزكمة ، فقال : عبد الله : قد مضى الدخان / والروم واللّزام والقمر[٢] .

٨٢٥ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[٣] ، عن عبيد الله بن أبي يزيد[٤] ، عن ابن أبي مليكة[٥] قال : دخلت على ابن عباس فقال : لم أنم هذه الليلة ، قلت : لم ؟ قال : طلع الكوكب ذو الذنَب[٦] فخشيت أن يطرقني الدخان ، فسلوني عن سورة البقرة وسورة يوسف ، وإني قرأت القرآن وأنا صغير[٧] .

---

(١) هو البستي صاحب هذا التفسير .

(٢) إسناد حسن ، عبدالجبار هو ابن العلاء ، لابأس به ، تقدم برقم ١٥ ، ومسلم هو أبو الضحى ثقة ، سلف برقم ٣٠٠ ، ومسروق ثقة أيضاً مضى برقم ١٢٦ .

والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ١٢١) من طريق منصور ، والبخاري في صحيحه ٨ / ١١ ح ٤٧٧٤ كتاب التفسير ـ سورة الروم ـ فتح من طريق سفيان ، حدّثنا منصور والأعمش ، كلاهما عن أبي الضحى به .

وأخرجه في مواضع أخرى ، لكن هذا أقربها إلى لفظ البستيّ .

وأخرجه مسلم في صحيحه ٤ / ٢١٥٥ ـ ٢١٥٦ ح ٢٧٩٨ كتاب صفة القيامة باب الدخان من طريق منصور ، عن أبي الضحى به مطوّلاً .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) هو عبيد الله بن أبي يزيد المكّيّ ، مولى آل قارظ بن شيبة ، ثقة كثير الحديث ، روى عنه سفيان ابن عيينة ، وابن أبي مليكة ـ وهو أكبر منه ـ وآخرون ، ويروي عن ابن عبّاس مباشرة ، من الرابعة ، مات سنة ١٢٦ هـ . ع (تهذيب الكمال ١٩ / ١٧٨ ـ ١٧٩ وتقريب التهذيب : ٣٧٥) .

(٥) هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ، يقال اسم ابن أبي مليكة : زهير ، التيميّ ، المدنيّ ، ثقة فقيه، روى عن ابن عباس وغيره ، من الثالثة ، مات سنة ١١٧ هـ . ع (تهذيب الكمال ١٥ / ٢٥٦ وتقريب التهذيب : ٣١٢) .

(٦) لعله المسمّى بالمُذَنّب وهو جرم سماوي له ذَنب غازيّ مضيء يدور حول الشمس في فَلَك بيضي ، ويظهر من حين إلى حين (المعجم الوسيط : ٣١٦) .

(٧) إسناد جيّد ، مضى أوّله برقم ١٠ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ١١٣) وعبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢٠٦) كلاهما من طريق ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة به قريباً من لفظه ، وصرّح ⇐

٨٢٦ ـ حدّثنا أحمد بن عبدة ، نا سليم بن أخضر[(١)] ، نا ابن عون قال : سمعت أبا العالية يقول : البطشة الكبرى يوم بدر ، والدخان جميعاً قد مضى[(٢)] .

٨٢٧ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ البطشة الكبرى ﴾ يوم بدر[(٣)] .

٨٢٨ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، نا الفضل بن موسى ، عن فطر[(٤)] ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود قال : خمس قد مضين : انشق القمر ، ويوم تأتي السماء بدخان مبين ، ويوم نبطش البطشة الكبرى ، وألم غلبت الروم ، وسوف يكون لزاما[(٥)] .

= ابن جريج بالتحديث عند عبد الرزاق .

ورواه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٧ / ٢٣٥) عن أبيه ، عن ابن أبي عمر بمثل إسناد المؤلّف ، وليس في مصادر التخريج قوله : " فسلوني عن سورة البقرة " إلخ .

وقد قال ابن كثير عن إسناد ابن أبي حاتم : هذا إسناد صحيح إلى ابن عبّاس حبر الأمة وترجمان القرآن .

وقد ذكر هذا الأثر السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٤٠٧ ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم بسند صحيح عن ابن أبي مليكة . قلت : و لم أجده في مستدرك الحاكم .

(١) البصريّ، ثقة ضابط، تقدّم برقم ٦٦٩، روى عن عبد الله بن عون (تهذيب الكمال ١١ / ٣٣٨-٣٣٩).

(٢) إسناد صحيح ، أحمد بن عبدة وابن عون ، ثقتان ، مضيا برقمي ٣ و ٢٩٩ .

والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ١١٣ ، ١١٧) من طريق ابن أبي عديّ ، عن عوف ، قال : سمعت أبا العالية به مفرّقاً في موضعين .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٤٠٦) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير . ونسبه مرّة أخرى (٧ / ٤٠٩) إلى ابن أبي شيبة وحده .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ١١٧) من طريق أبي معاذ به .

(٤) هو فطر بن خليفة المخزومي ، مولاهم ، أبو بكر الحنّاط ، صدوق رمي بالتشيّع ، روى عن أبي الضحى وغيره ، وروى عنه الفضل بن موسى وآخرون ، من الخامسة ، مات بعد سنة ١٥٠ هـ روى له البخاري مقروناً بغيره والباقون سوى مسلم (تهذيب الكمال ٢٣ / ٣١٣ وتقريب التهذيب : ٤٤٨) .

(٥) إسناد حسن ، والحسين والفضل ثقتان مضيا برقم ٧٧ .

والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ١١٢) من طريق أبي معاوية ، والبخاري في صحيحه ٨ / ٥٧٤ ح ٤٨٢٥ ـ كتاب التفسير ـ باب **﴿ يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون ﴾** =

٨٢٩ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن الحسن وأبي عمرو : ﴿ فأسر بعبادي ﴾ .

قول أبي عمرو : من أسريت بهمز ، والأعرج : ﴿ فاسر بعبادي ﴾ من سريت ، وهو لغة[1] .

٨٣٠ ـ حدثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ واترك البحر رهواً ﴾ قال : سهلاً دمثاً[2] / .

٦٥

قوله : ﴿ كم تركوا من جنات وعيون ﴾ الآية .

٨٣١ ـ قال السَّريُّ بن يحيى أبو عبيدة[3]

⇐ من طريق وكيع .

ومسلم في صحيحه ٤ / ٢١٥٧ بعد ح ٢٧٩٨ كتاب صفة القيامة ... باب الدخان ـ من طريق جرير ، ثلاثتهم عن الأعمش ، عن أبي الضحى به نحوه .

قلت : الآثار السبعة السابقة فيها نوع اختلاف ، فأما ما يتعلّق بالدخان فالخلاف فيه بين من قال : قد مضى شأن الدخان ، وبين من رأى أن ذلك لم يقع وأنه من علامات الساعة .

فمن الأولين : ابن مسعود ، والضحّاك ، وأبو العالية ، والأعرج ، ومن الآخرين : ابن عبّاس .

وقد رجّح الطبريّ (٢٥ / ١١٤) قول ابن مسعود ، ومال ابن كثير إلى ترجيح قول ابن عباس كما في تفسيره (٧ / ٢٣٥) .

ويمكن الجمع بين القولين بأن الدّخان نوع عذاب أصاب قريشاً فيما مضى ، وأنّه يأتي دخان آخر من علامات القيامة الكبرى كما صرّحت به بعض الأحاديث الصحيحة .

وأما ما يتعلّق بالبطشة الكبرى فإن بعضهم كابن مسعود وأبي العالية والضحّاك وابن عبّاس في رواية ضعيفة عنه يرون أنه يوم بدر وقد مضى .

وقال آخرون كابن عباس في الرواية الصحيحة عنه أن ذلك يقع يوم القيامة . وهو قول الحسن البصري وعكرمة في أصح الروايتين عنه كما في تفسير الطبريّ (٢٥ / ١١٧) ، قال ابن كثير في تفسيره (٧ / ٢٣٧) : والظاهر أن ذلك يوم القيامة ، وإن كان يوم بدر يوم بطشة أيضاً .

(١) إسناد صحيح ، مضى برقم ٤ ، وقد قرأ المدنيان وابن كثير بوصل الألف في ﴿ فاسر ﴾ ، والباقون بقطع الهمزة مفتوحة (النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٩٠) .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ١٢٢) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٣) هو السّريّ بن يحيى بن السّريّ التميمي الكوفيّ ، أبو عبيدة ، ابن أخي هنّاد بن السّريّ .

قال ابن أبي حاتم : كان صدوقاً . وذكره ابن حبان في الثقات (الجرح والتعديل ٤ / ٤٨٥ والثقات ٨ / ٣٠٢) .

إجازة[١] عن شعيب[٢] ، عن سيف بن عمر[٣] قال : لمّا دخل سعد بن أبي وقاص[٤] المدائن[٥] و[٦]قرأ : ﴿ **كم تركوا من جنّات وعيون وزروع ومقام كريم ... ... كذلك وأورثناها قوماً ءاخرين فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين** ﴾[٧] .

٨٣٢ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : حدّثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أميّة[٨] ، عن مجاهد : في قوله : ﴿ **ومقام كريم** ﴾ قال : المنابر[٩] .

٨٣٣ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[١٠] ، قال : حدثني إنسان لا أدري من هو

---

(١) الإجازة « إذنٌ في الرواية لفظاً أو كتباً تفيد الإخبار الإجماليّ عرفاً » (فتح المغيث للسخاوي ٢ / ٢١٤) .

(٢) هو شعيب بن إبراهيم الكوفيّ ، راوية كتب سيف عنه ، فيه جهالة .

ذكره ابن عدي وقال : ليس بالمعروف ، وله أحاديث وأخبار ، وفيه بعض النكرة ، وفيها ما فيه تحامل على السلف (لسان الميزان ٣ / ١٤٥) .

(٣) هو سيف بن عمر التميمي ، صاحب كتاب الرّدّة ، ويقال : الضّبّيّ الكوفي ، ضعيف الحديث عمدة في التاريخ ، روى عنه شعيب بن إبراهيم الرفاعي الكوفي وآخرون ، من الثامنة ، مات في زمن الرشيد . ت (تهذيب الكمال ١٢ / ٣٢٥ وتقريب التهذيب : ٢٦٢) .

(٤) صحابي جليل ، تقدّم برقم ٢١٧ .

(٥) قال ياقوت الحموي : سميت المدائن بذلك لأن هذا الموضع كان مسكن الملوك من الأكاسرة الساسانية وغيرهم ، فكان كل واحد منهم إذا ملك بنى لنفسه مدينة إلى جنب التي قبلها وسمّاها باسم . وكان فتح المدائن كلها على يد سعد بن أبي وقّاص في صفر سنة ١٦ هـ في أيّام عمر بن الخطّاب رضي الله عنه (معجم البلدان ٥ / ٧٤ ـ ٧٥) .

(٦) كذا بالأصل ، ولا يستقيم الكلام مع وجود الواو ، إلاّ أن تُجعل زائدة .

(٧) الإسناد فيه جهالة شعيب ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ في تاريخه ٤ / ١٥ـ١٦ قال : كتب إليّ السريّ ، عن شعيب ، عن سيف ، عن محمد والمهلّب وطلحة وعمرو وأبي عمر وسعيد قالوا : ولما دخل سعد المدائن ، فرأى خلوتها ، وانتهى إلى إيوان كسرى ، أقبل يقرأ : فذكر الآيات وليس فيها الأخيرة .

(٨) هو إسماعيل بن أميّة بن عمرو الأمويّ ، ثقة ثبت ، روى عنه ابن عيينة وآخرون ، من السادسة ، مات سنة ١٤٤ هـ وقيل قبلها . ع (تهذيب الكمال ٣ / ٤٧ وتقريب التهذيب : ١٠٦) .

(٩) إسناد حسن ، تقدّم أوله برقم ١٠ ، وقد أخرج الطبريّ (٢٥ / ١٢٣) من طريق إسماعيل ابن إبراهيم بن مهاجر ، عن أبيه ، عن مجاهد مثله .

(١٠) هو ابن عيينة .

عن الحسن في قوله : ﴿ **فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين** ﴾ قال : لم تبكيان[١] على أحد[٢] .

٨٣٤ - سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال : سفيان[٣] وقال : غيره : إن المؤمن إذا مات يبكي* عليه موضع سجوده بالباب الذي يصعد فيه عمله ، وينزل فيه رزقه[٤] .

٨٣٥ - حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **فما بكت عليهم السماء والأرض** ﴾ يقول : لا تبكي السماء والأرض على الكافر ، ويَبكي على المؤمن الصالح مقامه من الأرض وممرّ عمله من السماء[٥] .

٨٣٦ - حدّثنا الحسين بن حريث ، نا وكيع بن الجرّاح ، عن موسى بن عبيدة ، عن يزيد بن أبان[٦] ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ما من مؤمن إلا وله بابان / : باب يصعد منه عمله ، وباب ينزل منه رزقه ، فإذا مات بكيا عليه ، فذلك قوله : ﴿ **فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين** ﴾[٧] .

---

(١) كذا بالأصل ، والنون بعيدة عن بقيّة الكلمة في المخطوطة ، وزيدت النون أيضاً بعد سطرين بين كلمتين ، فلا أدري هل هذا من اصطلاح للناسخ أم لا ؟

(٢) الإسناد فيه جهالة من حدّث سفيان ، و لم أجد الأثر عند غير البستي .

(٣) هو ابن عيينة .

* ضبطت في الأصل بالتاء .

(٤) إسناد حسن إلى سفيان مضى برقم ١٠ ، وقوله " قال غيره " : أي غير الحسن البصري ، الذي ذكر في الأثر السابق .

ولعلّ ذلك الغير هو ابن عباس أو مجاهد . و لم أجد الأثر عند غير البستي .

(٥) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ١٢٦) من طريق أبي معاذ به .

(٦) هو يزيد بن أبان الرّقاشي ، أبو عمرو البصري ، القاصّ ، زاهد ضعيف ، روى عن أنس بن مالك وغيره ، وروى عنه موسى بن عبيدة وآخرون ، من الخامسة ، مات قبل العشرين ومائة . بخ ت ق (تهذيب الكمال ٣٢ / ٦٤ - ٦٥ والتقريب : ٥٩٩) .

(٧) إسناد ضعيف لأجل موسى ويزيد فهما ضعيفان ، وموسى بن عبيدة تقدّمت ترجمته برقم ٧١١ ، وبقية الرجال مضوا بأرقام ٧٧ و ١٤٥ و ٢٤٠ ، والحديث أخرجه الترمذي في سننه ⇐

٨٣٧ ـ حدّثنا الهيثم بن أيوب ، نا الفُضَيْل بن عياض ، عن منصور ، عن المنهال ابن عمرو[١] ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس سئل : هل تبكي السماء والأرض على أحد ؟ قال : نعم ! إنه ليس من مؤمن إلا له باب إلى السماء يصعد منه عمله أو ينزل منه رزقه ، فإذا مات العبد بكت عليه .

قال إسحاق* : أحسبه الأرض التي يصلّي عليها ويذكر الله .

وبكى عليه بابه الذي كان يصعد منه عمله وينزل رزقه .

قال : فأمّا قوم فلم يكن لهم آثار صالحة فتبكي عليهم السماء والأرض ، قال : ﴿ **فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين** ﴾[٢] .

قوله : ﴿ إن شجرت الزّقّوم طعام الأثيم ﴾

٨٣٨ ـ حدّثنا أحمد بن سيّار ، نا حرملة ، نا ابن وهب قال : بلغني أن أبا هريرة قال : فيستغيثون بالطعام فتأتيهم الملائكة بطعام هو أشد يُبساً من الحديد فلا يستطيعون أن يأكلوا منه شيئاً فيلقونه من أفواههم ، ويبدأون[٣] بأيديهم من

⇐ ٥ / ٣٨٠ ح ٣٢٥٥ كتاب تفسير القرآن ـ باب ومن سورة الدخان ـ بمثل إسناد المؤلّف ومتنه سواءاً.

وأخرجه أيضاً أبو يعلى في مسنده ٧ / ١٦٠ ح ٤١٣٣ ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٧ / ٢٣٩ . وأبو نعيم في الحلية ٣ / ٥٣ .

والخطيب البغدادي في تاريخه ١١ / ٢١٢ كلهم من طريق موسى بن عبيدة به بزيادة في آخره .

وأخرجه أبو نعيم أيضاً من طريق صفوان بن سليم ، عن يزيد بن أبان به فهذه متابعة لموسى بن عبيدة . وعزاه أيضاً السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٤١١ إلى ابن أبي الدنيا في ذكر الموت وابن مردويه .

(١) صدوق ربما وهم ، مضى برقم ١٤٥ ، وهو معروف برواية منصور بن المعتمر عنه (تهذيب الكمال ٢٨ / ٥٧٠) .

* هو البستي .

(٢) إسناد حسن ، مضى رجاله بأرقام ٧٠ و ١٦٧ و ١١٣ و ١٠ والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ١٢٦) ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة ١ / ٣٣٥ رقم ٣٢٨ كلاهما من طريق منصور به من لفظ البستي .

فبذلك صدق حسبان المؤلف في الألفاظ التي شكّ فيها .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٤١١ ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان .

(٣) في الأصل "ويبدون" ولعلّ الصواب ما أثبتّه، لأن الناسخ تعوّد عدم كتابة نبرة الهمزة على حروف المدّ.

شدّة الجوع فيأكلون أناملهم ثم يأكلوا[1] أكفّهم ، فإذا فعلوا ذلك بأجسامهم أخذوا فنوطوا[2] بعواقيبهم[3] بكلاليب من حديد / على شجرة الزقوم . ٦٦

قال : فإن استغاثوا بماء بارد لم يغيثوهم إلا بماء كالمهل[4][5] .

٨٣٩ ـ حدّثنا محمد بن موسى الحرشي أو غيره ، نا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ﴿ **وما جعلنا الرؤيا التي أريناك*** ﴾ قال : هي رؤيا عين أُريها النبي صلّى الله عليه وسلم ليلة أسري به ، ليس رؤيا نوم ، والشجرة الملعونة في القرآن قال : هي شجرة الزّقّوم[6] .

قوله : ﴿ **خذوه فاعتلوه** ﴾ الآية .

٨٤٠ ـ حدّثنا بندار ، نا صفوان بن عيسى[7] ، نا ابن عجلان[8] ، عن سعيد المقبري ،

(١) كذا بالأصل بحذف النّون .

(٢) أي عُلّقوا ، في القاموس ٨٩٢ : ناطه نوطاً علّقه .

(٣) كذا بالأصل ، ولعلّها : بعراقيبهم جمع عُرقوب وهو عصب غليظ فوق عقب الإنسان (المصدر السابق : ١٤٦) .

(٤) المهل : دُرْدِيّ الزّيت (المفردات في غريب القرآن : ٧٨١) .

(٥) سبقت دراسة هذا الإسناد برقم ٧٠٣ ، والأثر لم أجده عند غير البستي .

* سورة الإسراء : ٦٠ .

(٦) إسناد المؤلّف فيه جهالة تعيين ، لكن الحديث صحيح غاية ، فقد أخرجه الطبريّ (١٥ / ١١٠ ـ ١١٢) من طريق ابن عيينة به مفرّقاً في موضعين .

وأخرجه البخاري في صحيحه ٨ / ٣٩٨ ح ٤٧١٦ كتاب التفسير باب ﴿ **وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للنّاس** ﴾ عن عليّ بن عبد الله ، حدّثنا سفيان به مثله إلا قوله : " ليس رؤيا منام " ، وهذه الزيادة عند الطبريّ في الموضع السابق ، ونسبها ابن حجر في فتح الباري (٨ / ٣٩٨) إلى سعيد بن منصور ، ولم أجده في مظانّه من كتاب التفسير من سننه .

(٧) هو صفوان بن عيسى الزهري ، أبو محمد البصريّ ، القسّام ، ثقة ، روى عن محمد بن عجلان وغيره ، وروى عنه بندار وآخرون ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٠ هـ وقيل قبلها بقليل أو بعدها . خت م٤ (تهذيب الكمال ١٣ / ٢٠٩ وتقريب التهذيب : ٢٧٧) .

(٨) هو محمد بن عجلان المدني ، وثّقه ابن عيينة (الجرح والتعديل ٨ / ٤٩) وابن سعد (الطبقات ـ القسم المتمّم ٣٥٦) وأحمد ويحيى بن معين وأبو زرعة وأبو حاتم (الجرح والتعديل ٨ / ٥٠) ⇐

عن أبي هريرة ، قال : قال كعب : لله تبارك وتعالى ثلاثة أثواب : ائتزر العز وتسربل الرحمة وارتدى الكبرياء ، فمن تعزّز بغيره أعزّه الله فذاك الذي يقال له : ﴿ ذق إنك أنت العزيز الكريم ﴾ ، ومن رحم الناس رحمه الله، فذلك الذي يُسربل الله سرباله الذي ينبغي له*، ومن تكبّر فذلك الذي نازع الله رداءه .

إن الله يقول : لا ينبغي من نازعني ردائي أن أدخله الجنة[1] .

قوله : ﴿ إن المتقين في مقام أمين ﴾ .

٨٤١ ـ حدّثنا أحمد بن سيار ، نا حرملة ، أنا ابن وهب ، قال : بلغني أن أبا هريرة قال : ليس منهم رجل إلا وهو يلبس من لؤلؤ محفوف بالدرّ والياقوت[2] والزبرجد[3] ويلبسون

⇐ وغيرهم. وقال ابن حجر (التقريب: ٤٩٦) :"صدوق إلاّ أنّه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة" وقال ابن حبان في الثقات ٧ / ٣٨٧ : « ما قال ابن عجلان عن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة فذاك مما حمل عنه قديماً قبل اختلاط صحيفته عليه ، وما قال عن سعيد ، عن أبي هريرة فبعضها متصل صحيح وبعضها منقطع ، لأنه أسقط أباه منها فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروي الثقات المتقنون عنه » .

قلت : صفوان بن عيسى من الثقات كما مضى في ترجمته وهو الراوي عن ابن عجلان هنا .

قال ابن حجر في الموضع السابق : من الخامسة ، مات سنة ١٤٨ هـ خت م٤

* من قوله : " ومن رحم الناس ـ إلى قوله ـ ينبغي له " العبارة فيها قلق .

وهي مستقيمة عند الطبريّ والحاكم .

ففي الطبريّ : " ومن رحم الناس فذاك الذي سربل الله سرباله الذي ينبغي له " .

وفي المستدرك : " ومن رحم الناس برحمة الله فذلك الذي تسربل بسرباله الذي ينبغي له " .

(١) إسناد رجاله ثقات ، وقد أخرج الحديث الطبريّ (٢٥ / ١٣٤ ـ ١٣٥) بمثل إسناد المؤلّف ومتنه .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢ / ٤٥١ من طريق صفوان بن عيسى به عن أبي هريرة رفعه وليس فيه كعب .

وذكر السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٤٣١) نحوه عن أبي هريرة مرفوعاً ونسبه إلى ابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان .

(٢) من الجواهر (القاموس المحيط : ٢٠٩) .

(٣) حجر كريم يشبه الزُمُرُّد وهو ذو ألوان كثيرة (المعجم الوسيط ٣٨٨) .

السندس[١] ، وعلى السندس الإستبرق[٢] والحرير الأخضر متكئين على فرش من إستبرق[٣] .

٨٤٢ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وزوّجناهم** ﴾ أنكحناهم ﴿ **بحور عين** ﴾ ، والحور التي يحار فيها الطرف بادياً مخّ ساقهن من وراء ثيابهن ، ويرى الناظر وجهه في كبد إحداهن كالمرآة من رقّة الجلد وصفاء اللون[٤] .

---

(١) ضرب من رقيق الديباج (المصدر السابق ٤٥٤) .

(٢) الديباج الغليظ (المصدر نفسه ١٧) والديباج ضرب من الثياب سَداه ولُحمته حرير (فارسيّ معرّب) ، (المصدر ذاته ٢٦٨) .

(٣) رجاله ثقات والإسناد معضل بين ابن وهب وأبي هريرة ، وقد سبق برقم ١٠٣ ، ولم أجد الأثر عند غير المصنّف .

(٤) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٥ / ١٣٦) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله . وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٤٢٠) ونسبه أيضاً إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر .

وقد ردّ الطبريّ هذا التفسير وناقشه بقوله : « لأن الحور إنما هو جمع حَوْراء كالحمر جمع حمراء ، والسود جمع سوداء ، والحوراء إنما هي فعلاء من الحور وهو نقاء البياض » .

ونقل نحو هذا التفسير عن قتادة وابن مسعود .

وفي الدرّ المنثور ٧ / ٤٢٠ عن ابن عباس أنه قال : الحوراء البيضاء الممتعة .

[سورة الجاثية]

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٤٣ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نـا سفيان[(١)] ، عن ابن أبي حسين[(٢)] ، عن المغيرة ابن حكيم[(٣)] قال : قال عكرمة : لم يفسّر ابن عباس هذه الآية : ﴿ **سخّر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعاً منه** ﴾[(٤)] .

٨٤٤ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **قل للّذين ءامنوا يغفروا للذين لا يرجون أيّام الله** ﴾ قال : لا يبالون نعم الله[(٥)] .

٨٤٥ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **قل للذين ءامنوا يغفروا للذين لا يرجون أيّام الله** ﴾ قال : هذا منسوخ ، أمر الله بقتالهم في سورة براءة[(٦)] .

---

(١) هو ابن عيينة .

(٢) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكّيّ النوفلي ، ثقة عالم بالمناسك ، روى عن عكرمة وغيره ، وروى عنه سفيان بن عيينة وآخرون ، من الخامسة ، روى له الجماعة (تهذيب الكمال ١٥ / ٢٠٦ وتقريب التهذيب : ٣١١) .

(٣) هو المغيرة بن حكيم الصنعاني ، ثقة ، من الرابعة خت م ت س (تقريب التهذيب : ٥٤٣) .

(٤) رجاله ثقات ، وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٤٢٣) ونسبه إلى ابن أبي حاتم بلفظ : لم يفسّر ابن عبّاس هذه الآية إلاّ لندبة القارئ ثم ذكر الآية .

تنبيه : يظهر أنه سقط قوله " إلاّ لندبة القارئ " من تفسير البستي ، لأنّه وضع مكانها ضبّة .

وفي تفسير عبد الرزاق والطبريّ والدرّ عدة تفسيرات من ابن عباس لهذه الآية من بينها ما رواه عكرمة نفسه عنه .

(٥) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكنه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٥ / ١٤٤) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

(٦) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ١٤٤ ـ ١٤٥) من طريق أبي معاذ به مثله .

قلت : قد نقل الطبريّ القول بنسخ الآية عن ابن عباس من طريق العوفي ، وعن قتادة من طريق معمر وسعيد ، وعن الضحّاك وأبي صالح وابن زيد .

ورجّح ابن جرير أنها منسوخة بأمر الله بقتال المشركين ، وعلّل ذلك بإجماع أهل التأويل على أن ⇐

قوله : ﴿ أم حسب الذين اجترحوا السيئات ﴾ الآية .

٨٤٦ ـ حدّثنا أبو موسى الزمن ، نا يحيى بن سعيد[١] ، عن عبد الملك[٢] ، عن قيس[٣] ، عن مجاهد : ﴿ سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون ﴾ قال : يموت المؤمن على إيمانه ويبعث عليه ويموت الكافر على كفره ويبعث عليه[٤].

⇐ ذلك كذلك .

وقد بسطت الكلام عليها في المبحث الثاني والتسعين من رسالة " الآيات المدّعى نسخها بآية السيف ، مع بيان ما تقتضيه هذه الآية " . وترجّح عندي القول بالنسخ لثبوت ذلك عن ابن عباس من طريق عليّ بن أبي طلحة ، ولمكان الإجماع الذي نقله الطبريّ عن أهل التأويل .

(١) هو القطّان ، ثقة مضى برقم ٥٠ ، وهو معروف بروايته عن عبد الملك بن أبي سليمان ، وبرواية محمد بن المثنى الزمن (تهذيب الكمال ٣١ / ٣٣١ و ٣٣٣) .

وإنما قلت: يروي عن أبي سليمان ابن أبي سليمان وإن كان يروي عن عبد الملك بن جريج أيضاً لأنّني وجدت في ترجمة قيس بن سعيد أنه روى عنه ابن أبي سليمان و لم يُذكر ابن جريج في الرّواة عنه .

(٢) هو عبد الملك بن أبي سليمان : ميسرة العَرْزَمي ، من الخامسة ، وثقه أحمد ويحيى بن معين ومحمد ابن عبد الله بن عمار الموصلي ، والعجلي ويعقوب بن سفيان والنسائي .

وقال أبو زرعة الرازي : لا بأس به .

وقال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين : ضعيف ، وهو أثبت في عطاء من قيس بن سعيد .

قلت : لعلّه يقصد بذلك أنه ضعيف بالنسبة إلى من هو أوثق منه ، ولا يعني التضعيف المطلق ، وبقيّة الكلام ترشد إلى ذلك .

وقال الترمذي : هو ثقة مأمون عند أهل الحديث ، لا نعلم أحداً تكلّم فيه غير شعبة من أجل هذا الحديث ـ يعني ((الجار أحق بشفعته ، ينتظر به وإن كان غائباً)) إلى أن قال : " والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم " . وقال فيه ابن حجر : صدوق له أوهام : قلت : هو أرفع من هذه المرتبة . قال ابن حجر : مات سنة ١٤٥ هـ خت م٤ (العلل لأحمد ١ / ١٣٤ ومعرفة الثقات للعجلي ٢ / ١٠٣ والمعرفة والتاريخ ٣ / ٩٤ وسنن الترمذي ٣ / ٦٤٢ ـ ٦٤٣ح ١٣٦٩ كتاب الأحكام ـ باب ما جاء في الشفعة للغائب ، والجرح والتعديل ٥ / ٣٦٧ ـ ٣٦٨ وتاريخ الخطيب ١٠ / ٣٩٧ وتقريب التهذيب : ٣٦٣) .

(٣) هو قيس بن سعد المكّيّ ، ثقة ، روى عن مجاهد وغيره ، وروى عنه عبد الملك بن أبي سليمان وآخرون ، من السادسة ، مات سنة بضع عشرة ومائة خت م د س ق (تهذيب الكمال ٢٤ / ٢٨ والتقريب : ٤٥٧) .

(٤) إسناد صحيح ، وأبو موسى ، ثقة مضى برقم ١٩٥ ، والأثر لم أجده بهذا اللفظ عند غير المصنّف لكن أخرج الطبريّ (٢٥ / ١٤٨) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : المؤمن في الدنيا ⇐

٨٤٧ ـ حدّثنا عبد الوارث ، عن عبد الله بن المبارك ، أنا شعبة ، عن عمرو ابن مرّة[١] ، عن أبي الضحى ، عن مسروق /، قال : قال لي رجل من أهل مكة : هذا مقام أخيك تميم الدّاري[٢] ، لقد رأيته ذات ليلة حتى أصبح أو كرب[٣] أن يصبح قرأ آية من كتاب الله ويركع ويسجد ويبكي : ﴿ **أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين ءامنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون** ﴾[٤] .

٦٧

قوله : ﴿ **أفرأيت من اتخذ إلهه هواه** ﴾ الآية .

٨٤٨ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[٥] في قوله : ﴿ **أفرأيت من اتخذ إلهه هواه** ﴾ الآية ، قال : كانوا يعبدون الحجر ، فإذا وجدوا حجراً أحسن منه طرحوه وأخذوا الحسن .

قال سفيان : وإنما عبدوا الحجارة لأن البيت حجارة[٦] .

٨٤٩ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : و ﴿ **ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر وماهم بذلك من علم إن هم إلا**

⇐ والآخرة مؤمن ، والكافر في الدنيا والآخرة كافر .

(١) ثقة عابد ، تقدّم برقم ٢٢٨ .

(٢) صحابي جليل مضى برقم ٩١ .

(٣) أي قارب ، فهو من أفعال المقاربة (المعجم الوسيط : ٧٨١) .

(٤) فيه جهالة شيخ مسروق ، والأثر أخرجه ابن المبارك في الزهد ص ٣١ عن شعبة بمثل إسناد البستي ومتنه . وأبو عبيد في فضائل القرآن ٦٨ حدّثنا يزيد ، عن شعبة به مثله أو نحوه .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢ / ٣٧ من طريق غندر عن شعبة به مثله .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٧٣ ب كتاب التفسير ـ تفسير سورة الجاثية ـ عن سويد ابن عبد العزيز قال : نا حصين ، عن أبي الضحى به نحوه و لم يذكر مسروقاً .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٤٢٦ وعزاه أيضاً إلى ابن سعد ، وابن أبي شيبة ، وعبد الله ابن أحمد في زوائد الزهد .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، و لم أجد الأثر عن ابن عيينة عند غير المصنّف ، لكن هذا المعنى مرويّ عن ابن عباس كما في الدرّ ٧ / ٤٢٦ وعن سعيد بن جبير عند الطبريّ (٢٥ / ١٥٠) ⇐

يظنّون ﴾ قال : إلا الدهر : إلاّ الزمن[١] .

قوله : ﴿ **وﷲ ملك السماوات والأرض ويوم تقوم الساعة** ﴾ الآية .

٨٥٠ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **كل أمة جاثية** ﴾ على الركب مستوفزين ﴿ **تدعى إلى كتابها** ﴾ يا فلان بن فلان من بني فلان تعال إلى نورك ، يا فلان بن فلان من بني فلان لا نور لك /[٢] .

٨٥١ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **وترى كل أمة جاثية** ﴾ يقول : على الركب عند الحساب[٣] .

٨٥٢ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان ، عن عمرو[٤] سمع عبد الله بن باباه[٥] قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : « كأنّي أراكم بالكَوم[٦] جاثين

⇐ وليس فيهما الفقرة الأخيرة .

(١) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس ، ولم يصرّح بالسماع ، لكنه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٥ / ١٥٢) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٤٢٧) وعزاه أيضاً إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٢) رجاله ثقات ، غير أن جريج مدلس وقد عنعن ، لكنه توبع ، فأخرج الطبريّ (٢٥ / ١٥٤) تفسير جاثية من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

كما أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال ص ١٢٣ رقم ٩٥ من طريق ابن المبارك ، أرنا ابن جريج ، عن مجاهد نحوه .

ثم أخرجه في ص ١٥٣ رقم ١٣٧ من طريق حجاج به نحوه .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٤٢٨ ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر . وسيأتي عند البستي برقم ٨٥٣ .

أما تفسير ﴿ **تدعى إلى كتابها** ﴾ فلم أقف عليه عند غير المصنّف .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ١٥٤) من طريق أبي معاذ به بلفظه.

(٤) هو ابن دينار .

(٥) هو عبد الله بن باباه ، ويقال : بابيه ، ويقال : بابي ، المكيّ ، ثقة ، روى عن بعض الصحابة ، وروى عنه عمرو بن دينار وآخرون ، من الثالثة ، روى له الجماعة سوى البخاري (تهذيب الكمال ١٤ / ٣٢٠ وتقريب التهذيب : ٢٩٦) .

(٦) بفتح الكاف المواضع المُشْرِفة ، وأصل الكَوْم : من الارتفاع والعلوّ . النهاية في غريب الحديث (٤ / ٢١٠ ـ ٢١١) .

دون جهنم »[١] .

٨٥٣ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وترى كل أمّة جاثية كل أمة** ﴾ قال : مستوفزين على الركب[٢] .

٨٥٤ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان[٣] : المستوفز الذي لا يصيب الأرض منه إلاّ ركبته وأطراف أصابعه[٤] .

قوله : ﴿ **هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق** ﴾ الآية .

٨٥٥ ـ حدّثنا عمرو بن عثمان الحمصي[٥] ، نا بقيّة[٦] ، نا أرطأة[٧] ، عن مجاهد ابن جبر بلغه عن ابن عمر أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال : أوّل

---

(١) إسناد مرسل ، والحديث أخرجه عبد الله بن المبارك في زوائد الزهد ١٠٥ وعبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢١٣) وسعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٧٣ ب كتاب التفسير ـ تفسير سورة الجاثية ، وابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال ص ١٥٢ رقم ١٣٦ وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٧ / ٢٥٥) والبيهقي في البعث والنشور ٢ / ٥٨٦ تحقيق الصّاعدي .

كلّهم من طريق ابن عيينة به مثله . وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٧ / ٤٢٨ وزاد نسبته إلى عبد الله ابن أحمد في زوائد الزهد ولم يذكر ابن أبي الدنيا .

(٢) رجاله ثقات ، وقد تقدّم تخريجه برقم ٨٥٠ .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) إسناد حسن ، ولم أجد الأثر عند غير المصنّف .

ولكنه معروف في اللغة . قال ابن منظور : « الوَفْزَة أن ترى الإنسان مستوفزاً قد استقلّ على رجليه ولمّا يستو قائماً وقد تهيّأ للأفز والوثوب والمضيّ ... قال أبو معاذ : المستوفز الذي قد رفع أليتيه ووضع ركبتيه ؛ قاله في تفسير : ﴿ **وترى كل أمة جاثية** ﴾ » (لسان العرب ٥ / ٤٣٠ مادّة : وفز) .

(٥) هو عمرو بن عثمان بن سعيد القرشي مولاهم ، أبو حفص الحمصي ، صدوق ، روى عن بقيّة ابن الوليد وغيره ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٠ هـ دس ق (تهذيب الكمال ٢٢ / ١٤٥ وتقريب التهذيب : ٤٢٤) .

(٦) هو بقيّة بن الوليد بن صائد الكَلاعي ، أبو يُحْمِد ، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٧ هـ خت م٤ (التقريب : ١٢٦) .

(٧) هو أرطأة بن المنذر بن الأسود الألهاني ، أبو عدي الحمصي ، ثقة ، روى عن مجاهد بن جبر وغيره ، وروى عنه بقية بن الوليد وآخرون ، من السادسة ، مات سنة ١٦٣ هـ بخ دس ق (تهذيب الكمال ٢ / ٣١٢ وتقريب التهذيب : ٩٧) .

شيء خلقه الله تبارك وتعالى القلم معمول[١] بر أو فجور ، رطب أو يابس ، وأحصاه عنده في الذكر ثمّ قال : اقرأوا إن شئتم : ﴿ **هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون** ﴾ فهل تكون النسخة إلا من شيء قد فرغ منه[٢] .

(١) كذا بحذف العامل فيه ، وفي الدرّ المنثور بعد ذكر القلم : فأخذه بيمينه ، وكلتا يديه يمين ، فكتب الدنيا وما يكون فيها من عمل معمول بر إلخ .

قلت : إن كان الفاعل في " فكتب " هو المولى سبحانه فإن ذلك يخالف الأحاديث الصحيحة التي تنصّ على أن الله أمر القلم بالكتابة فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة وهي الأولى بالأخذ .

(٢) الإسناد حسن إلى مجاهد ، لأن بقية صرّح بالتحديث ، وحدّث عن ثقة ، وفيه انقطاع بين مجاهد وابن عمر ، والحديث أخرجه ابن مردويه كما في الدرّ ٧ / ٤٣٠ بلفظ البستي لكن مع الزيادة التي ذكرتها في الحاشية السابقة .

[سورة الأحقاف]

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٥٦ ـ حدّثنا بندار بن بشّار ، نا عبد الرحمن[١] ، نـا سفيان[٢] ، عـن منصـور عـن مجاهد قال : الأحقاف / أرض[٣] .

٦٨

٨٥٧ ـ حدّثنا ابن زنجويه ، نـا الفريـابي ، نـا سـفيان ، عـن منصـور ، عـن مجـاهد : الأحقاف : أرض[٤] .

قوله : ﴿ **حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم** ﴾ الآية .

٨٥٨ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان ، عن أبي بكر الهذلي ، عن الحسن قال : حم وطسم فواتح يفتح الله بهن السور[٥] .

٨٥٩ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر بن شميل ، عن هارون قال : كان قتـادة يقـول : ﴿ **أثرة من علم** ﴾ يقول : خاصة من علم .

قال : وبلغني أن مجـاهداً كـان يقـول : ﴿ **أثـارة مـن علـم** ﴾ وتفسـيرها علم يؤثر[٦] .

٨٦٠ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن الأعرج وأبي عمرو ﴿ **أثـارة من علم** ﴾ والأثارة البقية من العلم[٧] .

---

(١) هو ابن مهدي .

(٢) هو الثّوري .

(٣) إسناد صحيح ، تقدّمت دراسته بأرقام ١ ، ٢ ، ٢١ ، ١١٣ ، والأثر أخرجـه الطـبريّ (٢٦ / ٢٣) بمثل إسناد المؤلّف ومتنه . وأخرجه الثوري في تفسيره ٢٧٧ عن منصور ، عن مجاهد بلفظه .

(٤) إسناد صحيح ، تقدّم برقم ٤٤٥ ، وانظر تخريجه في الذي قبله .

(٥) إسناد ضعيف جدًّا ، لأن الهذلي متروك ، تقدّم برقم ٩ ، والأثر لم أقف عليه عند غير البستي .

(٦) إسناد صحيح ، مضى برقم ٤ ، وقول قتـادة أخرجـه الطـبريّ (٢٦ / ٢) وعبـد الـرزاق في تفسـيره (٢ / ٤١٥) من طريق معمر ، عن قتادة مثله .

وأما قول مجاهد فقد أخرج نحوه الطبريّ (٢٦ / ٣) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

(٧) إسناد صحيح ، تقدّم برقم ٤ ، والأثر لم أجده عـن الأعـرج وأبـي عمـرو عنـد غـير المصنّـف ، لكـن أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٣) عن أبي كريب ، عن ابن عبّاس مثله .

⇐

قوله : ﴿ وإذا تتلى عليهم ءاياتنا بينات ﴾ الآية .

٨٦١ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله ﴾ الشاهد عبد الله بن سلام[١]، وكان من الأحبار من علماء بني إسرائيل .

بعث رسول الله صلّى الله عليه وسلم إلى اليهود فأتوه فسألوه وقال : أتعلمون أني رسول الله تجدوني عندكم في التوراة .

قال إسحاق[٢]: أحسبه قال: فترضون بعبد الله بن سلام ؟ فقالوا : عالمنا وخيرنا ، فقال : أترضون به بيني وبينكم ؟ قالوا : نعم ، فأرسل رسول الله صلّى الله عليه وسلم إلى عبد الله بن سلام فجاءه فقال : ما شهادتك يا ابن سلام ؟ قال : أشهد أنك رسول الله صلّى الله عليه وسلم / وأن كتابك جاء من عند الله فآمن وكفروا ، يقول الله : ﴿ فآمن واستكبرتم ﴾[٣] .

٨٦٢ ـ حدّثنا محمد بن علي[٤]، أنا النضر بن شميل ، أنا ابن عون[٥]، عن الشعبي في قوله:

⇐ قلت : في لفظ " أثارة " قراءات شاذّة وقراءة متواترة ، فالمتواترة هي " أثارة " بألف بعد الثاء ، وأما الشاذّة الأولى فهي " أثرة " بحذف الألف وفتح الثاء ، وهي واحدة جمعها أثر كفترة وفتر ، قرأ بذلك عليّ وابن عبّاس بخلاف عنهما وزيد بن علي وعكرمة وقتادة والحسن والسلمي والأعمش وعمرو بن ميمون . وأما الثانية فهي قراءة علي والسلمي وقتادة أيضاً بإسكان الثاء وهي الفعلة الواحدة مما يؤثر ، أي قد قنعت لكم بخبر واحد وأثر واحد يشهد بصحة قولكم . وأما الثالثة والرابعة فهي بكسر الهمزة وضمها مع إسكان الثاء وهما منسوبتان للكسائي (المحتسب ٢ / ٢٦٤ والبحر المحيط ٨ / ٥٥) .

(١) هو عبد الله بن سلام بن الحارث أبو يوسف ، من ذرّيّة يوسف النبيّ عليه السلام ، حليف النوافل من الخزرج ، الإسرائيلي ، ثم الأنصاري أسلم أوّل ما قدم النبي صلّى الله عليه وآله وسلم المدينة ، شهد له النبي بالجنّة كما في الصحيحين من حديث سعد بن أبي وقاص ، مات سنة ٤٣ هـ بالمدينة (الإصابة ٢ / ٣١٢ ـ ٣١٣) .

(٢) هو البستي .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ إلا أن المرفوع منه مرسل ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١١) من طريق أبي معاذ به بألفاظ مقاربة .

(٤) هو ابن الحسن بن شقيق ، ثقة مضى برقم ٢٥ وهو معروف بروايته عن النضر بن شميل (تهذيب الكمال ٢٦ / ١٣٥) .

(٥) هو عبد الله بن عون ، ثقة ، يروي عن الشعبي وابن سيرين ، تقدم برقم ٢٩٩ (تهذيب ⇐

﴿ وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله ﴾ قال : يقولون : هو عبد الله ابن سلام ، وكيف يكون ابن سلام وهذه الآية مكية ؟ قال ابن عون : فقلت : إن محمداً[١] قال : صدق[٢] ، هي مكية ولكنها تنزل الآية فيؤمر بها أن توضع مكان كذا وكذا[٣] .

٨٦٣ ـ حدّثنا محمد بن علي ، أنا علي بن الحسين ، أني نوح بن أبي مريم[٤] ، عن أبي الحسن مقاتل[٥] : أنها نزلت في عبد الله بن سلام ، شهد على ما شهد عليه أمين بن يامين[٦] ، وكان أمين أسلم قبل عبد الله بن سلام وكانا من

⇐ الكمال ١٥ / ٣٩٦) .

(١) هو ابن سيرين كما يفهم من الدرّ المنثور ٧ / ٤٣٩ ، وهو تابعي ثقة ثبت ، مضى برقم ٥٥٥ .

(٢) الظاهر أنّ الذي يسلّم به ابن سيرين هو كون السورة مكية لا الآية ، وإلاّ لم يستقم المعنى . وانظر الحاشية الآتية .

(٣) إسناد صحيح ، وقد أخرج معنى قول الشعبي ابن جرير (٢٦ / ٩) من طريق ابن إدريس ، عن داود بن أبي هند عنه وقال : أخبرني مسروق أن آل حم إنما نزلت بمكة ، وقد أخرج ابن المنذر (كما في الدرّ ٧ / ٤٣٩) عن الشعبي قال : ما نزل في عبد الله بن سلام رضي الله عنه شيء من القرآن .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر (كما في المصدر السابق) عن محمد بن سيرين قال : كانوا يرون أن هذه الآية نزلت في عبد الله بن سلام ... قال : والسورة مكية ، والآية مدنيّة . قال : وكانت الآية تنزل فيؤمر النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم أن يضعها بين آيتي كذا وكذا في سورة كذا ، ويرون أن هذه منهن .

قلت : الراجح أن الآية نزلت في عبد الله بن سلام ، فقد صرّح بذلك سعد بن أبي وقاص عند البخاري في صحيحه ٧ / ١٢٨ ح ٣٨١٢ كتاب مناقب الأنصار باب مناقب عبد الله بن سلام .

وذكر عبد الله بن سلام نفسه أن الآية نزلت فيه . أخرجُ ذلك عنه الترمذي في سننه ٥ / ٣٨١ ح ٣٢٥٦ كتاب التفسير ـ باب ومن سورة الأحقاف في قصّة طويلة وقال : هذا حديث حسن غريب . ثم ذكر طريقاً آخر للحديث ، ومن الطريقين أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٠) . وقد ثبت هذا القول عن مجاهد والضحّاك وقتادة والحسن وابن زيد وغيرهم (انظر المصدر السابق) .

(٤) هو نوح بن أبي مريم ، أبو عصمة المروزي ، كذّبوه في الحديث ، مضى برقم ٤٠٣ برواية علي ابن الحسين عنه ، روى عن مقاتل بن سليمان زوج أمّه ، (تهذيب الكمال ٢٨ / ٤٣٩ ـ ٤٤٠) .

(٥) فوق مقاتل ضبّة ، وهو مقاتل بن سليمان ، كذّبوه ، تقدم برقم ١٥٠ .

(٦) ذكره ابن حجر في الإصابة ٣ / ٦١٢ على أن اسمه : يامين بن يامين الإسرائيلي ، وهو الذي في تفسير مقاتل . غير أنه في تفسير الماوردي ٥ / ٢٧٣ : أمين بن يامين .

بني إسرائيل ، قال ابن سلام ﴿ **واستكبرتم** ﴾ عن الإيمان يعني اليهود[١] .

قوله : ﴿ ووصينا الإنسان بوالديه حسنا حملته أمه ﴾ الآية .

٨٦٤ ـ حدّثنا الهيثم بن أيوب[٢] ، نا يحيى بن سليم[٣] ، عن ابن خثيم[٤] ، عن مجاهد ، عن ابن عباس أنه سئل عن هذه الآية : ﴿ **حتى إذا بلغ أشدّه وبلغ أربعين سنة** ﴾ قال : الأشد بضع وثلاثين[٥] ، ﴿ **وبلغ أربعين سنة** ﴾ قال : هو الاستواء ، والعمر الذي أعذر الله إلى بني آدم ستين[٦] سنة[٧] .

قوله : ﴿ والذي قال لوالديه أفّ لكما ﴾ الآية /. ٦٩

٨٦٥ ـ حدّثنا محمد بن النضر بن مساور ، نا الحسين بن عيّاش ، عن زهير ، نا خصيف في قوله : ﴿ **والذي قال لوالديه أفّ لكما أتعدانني أن أخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك ءامن إن وعد الله حق فيقول ما هذا إلا أساطير الأولين** ﴾ قال: قال عكرمة: نزلت في عبد الرحمن

---

(١) في إسناده مقاتل وأبو عصمة منسوبان إلى الكذب ، إلاّ أن الأثر موجود في تفسير مقاتل ٤ / ١٨-١٩ قريباً من لفظه .

(٢) ثقة ، مضى برقم ٧٠ وهو معروف بروايته عن يحيى بن سليم (تهذيب الكمال ٣٠ / ٣٦٤) .

(٣) صدوق سيئ الحفظ ، تقدم برقم ١٤٣ .

(٤) هو عبد الله بن عثمان بن خثيم القاريّ المكيّ ، أبو عثمان ، صدوق ، روى عن مجاهد بن جبر وغيره ، وروى عنه يحيى بن سليم الطائفي وآخرون ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٢ هـ خت م٤ (تهذيب الكمال ١٥ / ٢٨٠ - ٢٨١ والتقريب : ٣١٣) .

(٥) كذا بالأصل ، والجادّة أن ترفع بالواو لأنها معطوفة على مرفوع .

(٦) كذ بالياء أيضاً ، والصواب رفعها لأنها خبر المبتدأ .

(٧) فيه يحيى بن سليم صدوق سيّئ الحفظ ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٦) من طريق ابن إدريس قال : سمعت عبد الله بن عثمان بن خثيم به قريباً من لفظه مع سلامة الإعراب.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٣ ب) كتاب التفسير - تفسير سورة الأحقاف ـ عن إسماعيل بن عيّاش ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به بلفظ : « ثلاث وثلاثين سنة ﴿ **وبلغ أربعين سنة** ﴾ والعمر الذي أعذر الله فيه إلى ابن آدم ستين » فوافق البستيّ في الإعراب .

ابن أبي بكر[١] ، وكان أبو بكر[٢] وامرأته يعرضان عليه الإسلام فيقول : أفّ لكما[٣] .

٨٦٦ - حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **والذي قال لوالديه أفّ لكما** ﴾ عبد الرحمن بن أبي بكر[٤] .

قوله : ﴿ **ويوم يعرض الذين كفروا** ﴾ الآية .

٨٦٧ - حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون قال : قراءة ابن أبي إسحاق والحسن على الاستفهام .

وقراءة أبي عمرو يقول أذهبتم يقول : إنهم قد أذهبوها فهو واحد[٥] .

٨٦٨ - حدّثنا قتيبة ، نا الليث بن سعد[٦] ،

---

(١) تقدّم برقم ٧١١ .

(٢) هو الصِّدِّيق ، خليفة رسول الله صلّى الله عليه وسلم ، سلفت ترجمته برقم ١٧٦ .

(٣) تقدّم هذا الإسناد برقم ٢٨٧ وخصيف صدوق سيئ الحفظ وخلط بأخرة قال ابن عدي : إذا حدّث عنه ثقة فلا بأس بحديثه . وهنا روى عنه ثقة ، وخصيف معروف بروايته عن عكرمة (تهذيب الكمال ٨ / ٢٥٧) والأثر لم أجده عن عكرمة عند غير المصنّف .

(٤) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج لم يصرّح بالتحديث وهو مدلّس ، و لم أجد له متابعاً .

ونقل ابن كثير في تفسيره (٧ / ٢٦٦) عن السدّي أنه عبد الرحمن بن أبي بكر . وأثر أيضاً عن ابن جريج عن مجاهد أنها نزلت في عبد الله بن أبي بكر . قال : وهذا أيضاً قاله ابن جريج . وأسند الطبريّ (٢٦ / ١٩) عن ابن عباس من طريق العوفي أن الذي قال هذا ابن لأبي بكر . وزعم مروان أنها نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر فردّت عليه عائشة بقولها : ما أنزل الله فينا شيئاً من القرآن ، إلا أن الله أنزل عذري . أخرجه البخاري في صحيحه ٨ / ٥٧٦ ح ٤٨٢٧ - كتاب التفسير - باب ﴿ **والذي قال لوالديه أف لكما ...** ﴾ راجع للاستزادة تفسير ابن كثير وفتح الباري في الموضعين السابقين وما بعدهما .

(٥) إسناد صحيح إلى ابن أبي إسحاق وأبي عمرو ، وبالنسبة للحسن فهارون لم يدركه ، وقد مضى برقم ٤ ، وقد اختلف القرّاء في هذا الحرف فقرأ بهمزة واحدة على الخبر نافع وأبو عمرو والكوفيّون ، والباقون بهمزتين على الاستفهام وهو ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب ، وهو على أصولهم في التسهيل والتحقيق والفصل وعدمه (النشر في القراءات العشر ١ / ٣٦٦) .

(٦) هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو الحارث المصري ، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور ، روى عن خالد بن يزيد المصري وغيره ، وروى عنه قتيبة بن سعيد في آخرين ، من السابعة ، مات سنة ١٧٥ هـ ع (تهذيب الكمال ٢٤ / ٢٥٧ و ٢٦٠ والتقريب : ٤٦٤) .

عن خالد بن يزيد[1] ، عن سعيد بن أبي هلال[2] ، عن موسى بن سعد[3] أن عمر بن الخطاب قال : ما نعيا[4] بلذات العيش أن نأمر بصغار المعز فيسمط[5] لنا ونأمر بلباب الحنطة فيخبز لنا وبالنبيذ فينبذ لنا في الأسعان[6] حتى إذا أصبح مثل عين اليعقوب[7]

---

(١) الجمحي ، ويقال : السَّكْسَكي أبو عبد الرحيم المصري ، ثقة فقيه من السادسة ، مات سنة ١٣٩ هـ (تقريب التهذيب : ١٩١) .

(٢) الليثيّ ، مولاهم أبو العلاء المصري ، قيل : مدنيّ الأصل ، وقال ابن يونس : بل نشأ بها . صدوق ، روى عن موسى بن سعد وغيره ، وروى عنه خالد بن يزيد المصري وآخرون ، من السادسة ، مات بعد ١٣٠ هـ وقيل قبلها ، وقيل قبل الخمسين بسنة .ع (تهذيب الكمال ١١ / ٩٥ ـ ٩٦ وتقريب التهذيب : ٢٤٢) .

(٣) هو موسى بن سعد ، أو سعيد ، بن زيد بن ثابت الأنصاري ، المدني ، روى عن سالم بن عبد الله ابن عمر ، ذكره ابن حبّان في كتاب الثقات ٧ / ٤٥٣ وقال الذهبي في الكاشف ٢ / ٣٠٤ : وثّق .
وقال ابن حجر في التقريب : ٥٥١ : مقبول ، والظاهر أنّه أرفع من هذا (وانظر تهذيب الكمال ٢٩ / ٦٩) .

(٤) في الأصل الياء غير منقوطة ، وهكذا ارجّحت للسياق أي ما نعجز عن ذلك لكن ... وهي كذلك في تاريخ عمر لابن الجوزي . وفي الحلية لأبي نعيم : ما نعبأ . وفي الدرّ المنثور : ما يعني . وما رجّحته أوضح .

(٥) أصل السمط أن ينزع صوف الشاة المذبوحة بالماء الحارّ ، وإنّما يفعل بها ذلك في الغالب لتشوى (لسان العرب ٧ / ٣٢٢ سمط) .

(٦) قال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة ٣ / ٧٤ : « يقال ـ إن كان صحيحاً ـ إن السُّعْن شيء كالدّلو » .
وفي المعجم الوسيط ٤٣١ : « السُّعْن قربة تقطع من نصفها وينتبذ فيها ، وربّما استقي بها كالدّلو... جمعه سِعَنَةٌ وأسعان » .

(٧) في الأصل الباء غير منقوطة ، لكنها شبيهة بالباءات الأخرى للناسخ ، واليعقوب : الذّكَر من الحَجَل والقطا .
والحجل طائر على قدر الحمام كالقطا أحمر المنقار والرجلين ، ويسمى دجاج البر (لسان العرب ١ / ٦٢٢ عقب) وحياة الحيوان للدميري ١ / ٣٢٣ .
تنبيه : في تاريخ عمر لابن الجوزي : اليعفور وهو ظبي بلون التراب أو عامّ ، وتضمّ الياء ، والخَشْف [وهو ولدها] ، (القاموس المحيط ٥٦٨ ، ١٠٣٩) .
قلت ; والحجل والظبي كلاهما يوصف بجمال العين ، فأما الظبي فمشهور ، وأما الحجل فقال فيه ابن رشيق :
⇐

أكلنا هذا وشوينا[١] هذا ، ولكنا / نريد أن نستبقي طيباتنا ، لأنا سمعنا الله يعيّر قوماً فقال : ﴿ **ءاذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تفسقون** ﴾[٢] .

٨٦٩ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[٣] ، عن عمرو بن دينار ، عن صفوان ابن عبد الله بن صفوان[٤] قال : استأذن سعد بن أبي وقاص على عبد الله ابن عامر[٥] وعنده وسائد[٦] من حرير وأمر بها ابن عامر فرفعت ، فلما دخل سعد وجاء ابن عامر وعليه مطرف[٧] خز فقال : يا أبا إسحاق لقد

⇐
ما أغربت في زيّها إلا يعاقيب الحجلْ
جاءتك مثقلة الترا ئب بالحلي وبالحُللْ
صفر العيون كأنّها باتت بتبر تكتحلْ
(حياة الحيوان ٢ / ٤٣٨) .

(١) في مصادر التخريج : " وشربنا " ، وهو أنسب بالسياق .

(٢) الإسناد أخشى أن فيه انقطاعاً ، لأن موسى بن سعد لم تذكر له رواية عن عمر ، وإنما عن سالم ابن عبد الله بن عمر ، والأثر أخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ٤٩ من طريق عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن موسى بن سعد ، عن سالم بن عبْد الله أن عمر بن الخطاب كان يقول : فذكر مثله ، وعلّقه أيضاً ابن الجوزي في تاريخ عمر ١٥٩ عن سالم بن عبد الله أن عمر بن الخطاب كان يقول : فذكر مثله . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٤٤٦ ونسبه إلى أبي نعيم فحسب .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) ابن أميّة القرشيّ ، ثقة ، روى عن سعد بن أبي وقّاص وغيره ، وروى عنه عمرو بن دينار وآخرون ، من الثالثة . بخ م س ق (تهذيب الكمال ١٣ / ١٩٨ وتقريب التهذيب : ٢٧٧) .

(٥) الظاهر أنّه عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة ، الأمير ، أبو عبد الرحمن القرشي العبشمي الذي افتتح إقليم خراسان .

رأى النبيّ صلّى الله عليه وسلم وروى عنه حديثاً ، وهو ابن خال عثمان ، وأبوه عامر هو ابن عمّة رسول الله صلّى الله عليه وسلم البيضاء بنت عبد المطلب ، ولي البصرة لعثمان ، وكان من كبار ملوك العرب وشجعانهم وأجوادهم . وكان فيه رفق وحلم . ولاّه معاوية البصرة . توفّي قبل معاوية في سنة ٥٩ هـ (سير أعلام النبلاء ٣ / ١٨ ـ ٢٠) .

(٦) جمع وسادة : المتكأ والمِخدَّة (القاموس المحيط : ٤١٥) .

(٧) المِطرَف رداء من خزّ مربّع ، ذو أعلام (المصدر السابق : ١٠٧٥) .

استأذنت عليّ ونحن على مرافق[١] من حرير فأمرت بها فرفعت فقال سعد : نعم الرجل أنت يا ابن عامر إن لم تكن مما[٢] قال الله : ﴿ **آذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها** ﴾[٣] .

٨٧٠ - حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[٤] ، عن أبي فروة[٥] ، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى[٦] قال : وفد على عمر وفد من أهل العراق فقدّم إليهم طعاماً فجعلوا يعذّرون[٧] ، فقال عمر : قد أرى ما تصنعون يا أهل العراق! لو شئت أن يدهمق[٨] لي كما يدهمق لكم لفعلت ، ولكنا نَسْتبقي من دنيانا لنجده في آخرتنا ، ألم تسمعوا الله يقول : ﴿ **أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا** ﴾ الآية[٩] .

---

(١) جمع مِرفقة : المِخَدَّة (المصدر نفسه : ١١٤٥) .

(٢) في المستدرك للحاكم : " ممّن " وهو الوجه .

(٣) إسناد حسن ، والأثر أخرجه الحاكم في المستدرك ٢ / ٤٥٥ من طريق الحميدي ، ثنا سفيان بن عيينة به بزيادة يسيرة في آخره ، وصحّحه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) هو مسلم بن سالم النَّهدي ، أبو فروة الأصغر ، الكوفي ، ويقال له الجهني ، لنزوله فيهم ، مشهور بكنيته ، صدوق ، روى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى وغيره ، وروى عنه سفيان بن عيينة وآخرون ، من السادسة ، خ م د س ق (تهذيب الكمال ٢٧ / ٥١٦ وتقريب التهذيب : ٥٢٩) .

(٦) ثقة تابعي ، اختلف في سماعه من عمر ، تقدّم برقم ٣٢٧ (تقريب التهذيب : ٣٤٩) .

(٧) في الدرّ المنثور : فرأى كأنهم يأكلون هديراً ، ولعلهم ألصقوا التاء بالعين ، وفي الحلية : تعزيراً ، خطأ أيضاً .

قال في النهاية ٣ / ١٩٨ : « (وليعذّر) من التعذير أي ليقصّر في الأكل ليتوفّر على الباقين ولْيُرِ أنه يبالغ . ومنه الحديث : (جاءنا بطعام جشب فكنّا نعذّر) أي نقصّر ونُري أننا مجتهدون » .

(٨) قال الأصمعي : قوله : يدهمق لي ، الدهمقة لين الطعام وطيبه ورقّته ، وكذلك كلّ شيء ليّن . اهـ من غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٢٦٥ .

(٩) رجاله رجال الصحيح ، والأثر أخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ٤٩ من طريق ابن أبي شيبة ، ثنا سفيان ابن عيينة به قريباً من لفظه ، وعلّقه ابن الجوزي في تاريخ عمر ١٥٨ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قدم على عمر ... فذكره بلفظ مقارب .

وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٤٤٦) وعزاه إلى أبي نعيم .

٧٠

قوله : ﴿ **واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف** ﴾ الآية /.

٨٧١ ـ حدّثنا ابن زنجويه ، نا الفريابي ، نا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد قال : الأحقاف : أرض[١] .

٨٧٢ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه** ﴾ جاءت قبلهم الرسل النذر بتوحيد الله ، وأتى الرسل بعدهم بتوحيد الله[٢] .

قوله : ﴿ **فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم** ﴾ الآية .

٨٧٣ ـ حدّثنا بندار ، نا محمد[٣] ، نا شعبة ، عن أبي إسحاق[٤] ، عن عمرو بن مرة أنه قال : كان هود جلدا في قومه وإن كان قاعداً في قومه فجاءت سحابة مكفهرّة فقالوا : ﴿ **هذا عارض ممطرنا** ﴾ فقال هود : ﴿ **هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم** ﴾ قال : فجاءت ريح فجعلت تلقي الفسطاط وتجئ بالرجل الغائب فتلقيه[٥] .

٨٧٤ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن أبي عمرو : ﴿ **فأصبحوا لا يُرى إلا مساكنُهم** ﴾ والحسن وأبو عبد الرحمن السلمي : ﴿ **لا تَرى إلا مساكنهم** ﴾[٦] .

---

(١) هذا الأثر تقدّم برقم ٨٥٧ بالسند والمتن أنفسهما .

(٢) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس ، ولم يصرّح بالسماع ، إلا أني لم أجد من تابعه .

(٣) هو ابن جعفر المعروف بغندر .

(٤) هو السبيعي .

(٥) إسناد صحيح إلى عمرو بن مرة ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٢٦) عن محمد بن المثنى ، قال : ثنا محمد بن جعفر به مثله إلا أنه قال : " عمرو بن ميمون " بدل " عمرو بن مرّة " .

وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره ٢٧٧ عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون بنحوه وليس فيه مسألة إلقاء الفسطاط . وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٤٥٠) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن جرير عن عمرو بن ميمون بلفظه تقريباً .

(٦) إسناد صحيح، تقدّم برقم ٤، ونسب أبو الفتح ابن جني في المحتسب ٢/ ٢٦٥ إلى الحسن وأبي عبد الرحمن السلمي قراءة ﴿ **لا ترى** ﴾ بالتاء مضمومة ﴿ **إلا مساكنهم** ﴾ بالرفع، بخلاف عنهما.⇐

٨٧٥ ـ حدّثنا أبو داود المصاحفي سليمان بن سلم ، عن النضر ، عن هارون ، أنبي عوف[1] ، عن رجل ، عن ابن عباس : ﴿ **وذلك أفكَهم** ﴾ أي صرفهم ، ونحو هذا في القرآن : ﴿ **وغرّهم في دينهم ما كانوا يفترون** ﴾* [2] .

٨٧٦ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[3] ،/ عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، قال : قال الزبير بن العوام[4] في قوله : ﴿ **وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرءان** ﴾ قال : بنخله[5] والنبيّ صلّى الله عليه وسلم في صلاة العشاء .

ويقول : ﴿ **كادوا** ﴾ أن ﴿ **يكونون عليه لبداً** ﴾* قال سفيان : ركب بعضهم بعضاً يستمعون القرآن[6] .

⇐ ونسب أبو حيّان في البحر المحيط ٨ / ٦٥ إلى الحسن قراءة ﴿ **لا يُرى** ﴾ بالياء من تحت مضمومة ﴿ **إلا مساكنهم** ﴾ بالرفع ، بخلاف عنه .

وفي هذا الحرف قراءتان عشريّتان :

إحداهما : ﴿ **يرى** ﴾ بياء مضمومة على الغيب ﴿ **مساكنهم** ﴾ بالرفع ، وهي قراءة يعقوب وعاصم وحمزة وخلف .

الثانية : قراءة الباقين بالتاء وفتحها على الخطاب ، ونصب ﴿ **مساكنهم** ﴾ (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٧٣) .

تنبيه : ضُبطت القراءتان في الأصل كما أثبتُّ في المتن .

(١) هو ابن أبي جميلة الأعرابي .

* سورة آل عمران : ٢٤ .

(٢) الإسناد فيه جهالة الراوي عن ابن عباس ، وقد أخرج الطبريّ (٢٦ / ٢٩) من طريق هشيم ، عن عوف ، عمّن حدّثه ، عن ابن عباس أنه كان يقرؤها ﴿ **وذلك أفكهم** ﴾ يعني بفتح الألف والكاف وقال : أضلّهم .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) صحابي جليل تقدم برقم ٦٤٦ .

(٥) موضع بقرب مكّة فيه نخل وكروم (معجم البلدان ٥ / ٢٧٧) .

* سورة الجنّ : ١٩ .

(٦) إسناد حسن ، والحديث أخرجه أحمد في المسند ١ / ١٦٧ عن سفيان به قريباً من لفظه . وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٤٥٢) وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه .

٨٧٧ ـ حدّثنا بندار ، نا يحيى بن سعيد ، نا سفيان[١] ، عن عاصم[٢] ، عن زرّ : ﴿ وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ﴾ الآية ، قال : كانوا سبعة فيهم زوبعة فلما حضروه قال : أنصتوا ، قالوا : صه[٣] .

٨٧٨ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[٤] ، عن مسعر ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة بن عبد الله[٥] قال : قال مسروق : حدثني أبوك عبد الله ابن مسعود أن الشجرة أنذرت النبيّ صلّى الله عليه وسلم من الجن[٦] .

٨٧٩ ـ حدّثنا بندار ، نا أبو أحمد[٧] ، نا سفيان[٨] ، عن عاصم[٩] ، عن زرّ قال : أنزل على النبي صلّى الله عليه وسلم وهو ببطن نخلة وهو يقرأ القرآن ﴿ فلما حضروه قالوا أنصتوا ﴾ قالوا : صه .

قال : وكانوا سبعة أحدهم زوبعة[١٠] .

---

(١) هو الثوري .

(٢) هو ابن أبي النجود .

(٣) إسناد حسن ، وقد ساق الطبريّ (٢٦ / ٣١) هذا الإسناد نفسه لكن قال : " تسعة " بدل " سبعة " ، مفرّقاً في موضعين .

وذكر السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٤٥٢ نحو هذا الأثر عن ابن مسعود ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن منيع والحاكم وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقي معاً في الدلائل وفيه : كانوا تسعة .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) هو أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، مشهور بكنيته ، والأشهر أنه لا اسم له غيرها ، ويقال : اسمه عامر ، كوفي ، ثقة ، روى عن مسروق بن الأجدع وغيره ، وروى عنه عمرو بن مرة وآخرون ، من الثالثة ، مات سنة ٨٠ هـ روى له الجماعة (تهذيب الكمال ١٤ / ٦١ والتقريب : ٦٥٦) .

(٦) إسناد حسن ، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه ١ / ٣٣٣ بعد ح ٤٤٩ كتاب الصلاة باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن ـ من طريق مسعر ، عن معن ، قال : سمعت أبي قال : سألت مسروقاً : من آذن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن ؟ فقال : حدثني أبوك (يعني ابن مسعود) أنه آذنته بهم شجرة .

(٧) هو الزبيري .

(٨) هو الثوري .

(٩) هو ابن أبي النجود .

(١٠) إسناد حسن ، وقد ذكر الطبريّ (٢٦ / ٣١ ، ٣٣) هذا الإسناد بعينه ، وفيه : " تسعة " بدل ⇐

٨٨٠ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[١] ، عن صفوان بن سليم[٢] ، عن عطاء ابن يسار[٣] قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وسُئل عن الخط فقال : علم عُلِّمه نبيّ ، فمن وافق عِلْمَه عَلِمَه ، فذكرت ذلك لأبي سلمة بن عبد الرحمن فقال : هو أثرة من علم[٤] .

٨٨١ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ليس في الجن رسل ، إنما الرسل في الإنس/ والنذارة في الجن ، وقرأ : ﴿ **فلما** ٧١

⇐ " سبعة " مفرّقاً في موضعين .

والأثر تكمله للأثر رقم ٨٧٧ عند السيوطيّ عن ابن مسعود .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢ / ٤٥٦ من طريق أبي أحمد الزبيري ، ثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله قريباً من لفظه إلاّ أنه قال : " تسعة " بدل " سبعة " .

(١) هو ابن عيينة .

(٢) هو صفوان بن سليم المدني ، أبو عبد الله الزهري مولاهم ، ثقة مفت عابد ، رمي بالقدر ، روى عن عطاء بن يسار وغيره ، وروى عنه سفيان بن عيينة وآخرون ، من الرابعة ، مات سنة ١٣٢ هـ ع (تهذيب الكمال ١٣ / ١٨٥ وتقريب التهذيب : ٢٧٦) .

(٣) الهلالي ، أبو محمد المدني ، ثقة فاضل ، من صغار الثانية ، مات سنة ٩٤ هـ وقيل بعد ذلك . ع (التقريب : ٣٩٢) .

(٤) إسناد مرسل، وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/٢١٥) وسعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٧٣ ب كتاب التفسير ـ تفسير سورة الجاثية ـ كلاهما عن ابن عيينة به . وفيهما أن قائل " هو أثرة من علم " ابن عبّاس ، بعد أن نقل له أبو سلمة ما قيل في معنى الخط .

وقد ثبت ما يتعلّق بالخطّ من حديث عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم أنه سأل النبي صلّى الله عليه وسلم فقال : ((ومنّا رجال يخطّون . قال : كان نبيّ من الأنبياء يخُطّ ، فمن وافق خطّه فذاك)) .

أخرجه مسلم في صحيحه ١ / ٣٨١ ـ ٣٨٢ ح ٥٣٧ كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب تحريم الكلام في الصلاة ...

وأخرج سفيان الثوري في تفسيره ٢٧٦ عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار به مقطوعاً مقتصراً على الشق الأول . ثم روى عن صفوان ، عن أبي سلمة في قوله ﴿ **أو أثارة من علم** ﴾ قال : الخطّ .

قلت : لمّا علّق الإجابة على موافقة خطّ ذلك النبي صلّى الله عليه وسلم ـ ولا سبيل إلى العلم به إلاّ عن طريق الوحي ، والوحي قد انقطع بموت الرسول صلّى الله عليه وسلم ـ دلّنا ذلك على أنّه ممتنع ، لأن ما علّق على ممتنع فهو مثله . والله أعلم .

قضي ولّوا إلى قومهم منذرين ﴾[١] .

قوله : ﴿ **أولم يروا أن الله الذي خلق السماوات والأرض** ﴾ الآية .

٨٨٢ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن الأعرج وأبي عمرو : ﴿ **ولم يعي بخلقهن بقادر** ﴾ وزعم أنها في مصحف ابن عيّاش[٢] معجماً على الباء بقادر . وكان ابن أبي إسحاق وعاصم الجحدري يقولان : يقدر[٣] .

قوله : ﴿ **ولا تستعجل لهم** ﴾ الآية .

٨٨٣ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن عمرو[٤] ، عن الحسن :

---

(١) إسناد حسن ، لولا عنعنة ابن أبي نجيح ، لكن قال ابن تيمية : أصحّ التفاسير تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد . والأثر أخرجه عبد الرزّاق في تفسيره (٢ / ٢١٦) عن ابن عيينة به مثله لكنه قال : " رسالة " مكان " رسل " في الموضعين . وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٤ أ) كتاب التفسير ـ تفسير سورة الأحقاف ـ عن سفيان به مثله .

قلت عامّة السّلف والخلف على قول مجاهد ، وهو قول ابن عبّاس أيضاً وخالفهم الضحّاك ابن مزاحم كما نقله الطبريّ (١٢ / ١٣٠) عنه ، فزعم أن في الجنّ رسلاً ، واحتّج بقوله تعالى : ﴿ **يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم** ﴾ الأنعام : ١٣٠ ، لكن ردّ عليه الفرّاء في معاني القرآن ١ / ٣٥٤ وابن جرير (١٢ / ١٣٠) وابن كثير في تفسيره (٣ / ٣٣٣) ، وخلاصة جوابهم أن قوله " رسل منكم " نظير قوله تعالى : ﴿ **مرج البحرين يلتقيان** ﴾ ثم قال : ﴿ **يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان** ﴾ وإنّما يخرج اللؤلؤ والمرجان من الملح دون العذب ، وكأنّك قلت : يخرج من أحدهما .

(٢) يجوز أن يكون أبا بكر بن عيّاش المشهور بشعبة الإمام الكبير العالم العامل المتوفىّ سنة ١٩٣ هـ ويجوز أن يكون عبد الله بن عيّاش المخزومي التابعي الكبير ، وكان أقرأ أهل المدينة في زمانه ، مات بعد سنة سبعين ومائة (ترجمتهما في غاية النهاية ١ / ٣٢٥ ، ٤٣٩) . ولعلّ المقصود الأخير لتقدّم وفاته .

(٣) إسناد صحيح ، وقد قرأ يعقوب ﴿ **يقدر** ﴾ بياء مفتوحة وإسكان القاف من غير ألف وضمّ الرّاء ، وقرأ الباقون بالباء وفتح القاف وألف بعدها وخفض الراء منوّنة . النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٥٥) . ونسب أبو حيّان في البحر المحيط ٨ / ٦٨ قراءة المضارع إلى الجحدري والأعرج بخلاف عنه في آخرين .

ويفهم من تفسير الطبريّ (٢٦ / ٣٦) نسبة ذلك إلى ابن أبي إسحاق والجحدري والأعرج .

(٤) هو ابن عبيد المعتزلي المشهور .

﴿ **فهل يُهلك إلا القوم الفاسقون** ﴾ .

وبعض الناس يقول : يَهلك ، ويُهلك أحب إلينا لأنه هلاك الآخرة[١] .

(١) الإسناد فيه عمرو بن عبيد متهم بالكذب ، وبقية رجاله ثقات تقدّموا برقم ٤ ، قال المزي في تهذيب الكمال ٢٢ / ١٣٥ : روى أبو داود في القدر ، وابن ماجه في التفسير من رواية هارون بن موسى النحوي ، عن عمرو ، وعن الحسن ، وأبي عمرو ﴿ **فهل يُهلك إلاّ القوم الفاسقون** ﴾ قال : أبو عمرو : إنما يهلك في الموت ، ويُهلك في الصُّلب . وقال ابن جنّي في المحتسب ٢ / ٢٦٨ : « قال هارون : وبعض الناس يقول : ﴿ **فهل يَهْلَك** ﴾ وقرأ الناس : ﴿ **يُهْلَكُ** ﴾ » .

[سورة محمد صلّى الله عليه]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله : ﴿ **الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله** ﴾ الآية .

٨٨٤ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وءامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفّر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم** ﴾ شأنهم[١] .

٨٨٥ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن خالد[٢] أنه سمع مجاهداً يقول : ﴿ **ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل** ﴾ قال : الشيطان[٣] .

٨٨٦ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **فإمّا منّاً بعد وإما فداء** ﴾ منسوخ / نسخه قوله : ﴿ **فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم** ﴾* فلم يبق لأحد من المشركين عهد ولا حرمة بعد براءة[٤] .

٨٨٧ ـ حدّثنا بندار ، نا عبد الرحمن ، نا سفيان[٥] ، عن السُّدّيّ : ﴿ **فإمّا منّاً بعد وإما فداء** ﴾ قال : نسختها : ﴿ **اقتلوا المشركين حيث وجدتّموهم** ﴾[٦] .

---

(١) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكنّه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ٣٩) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٤٥٧) وزاد عزوه إلى عبد بن حميد .

(٢) لم يتبيّن لي من هو ، إلاّ أن يكون خالداً الحذّاء ، وهو ثقة يرسل ، معروف برواية ابن جريج عنه (تهذيب الكمال ٨ / ١٧٩ وتقريب التهذيب : ١٩١) .

(٣) إن كان خالد هو الحذّاء فرجال الإسناد ثقات ، لكن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، إلا أنه صرّح بالتحديث عند الطبريّ (٢٦ / ٤٠) من طريق الحجّاج بن محمد به مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٤٥٧) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد .

* سورة التوبة : ٥ .

(٤) إسناد حسن ، تقدّم برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٤١) من طريق أبي معاذ به مثله إلا أنه قال : " ذمّة " مكان " حرمة " .

(٥) هو الثوري .

(٦) إسناد صحيح إلى السّدّي ، مضوا برقمي ١ و ٢١ .

والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٤٠) بإسناد المؤلّف ومتنه .

⇐

٨٨٨ ـ سمعت بنداراً ، يقول : حدّثنا عبد الرحمن قال : وقال سفيان[١] عن ليث ، عن مجاهد قال : لا يُمنُّ عليهم ولا يفادَون[٢] .

قوله : ﴿ **حتى تضع الحرب أوزارها** ﴾ الآية .

٨٨٩ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **حتى تضع الحرب أوزارها** ﴾ حتى يخرج عيسى بن مريم فيسلم كل يهودي ونصراني وصاحب كل ملة وتأمن الشاة الذئب ، وذلك ظهور الإسلام على الملل كلها[٣] .

٨٩٠ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرّفها لهم** ﴾ يهتدي أهلها إلى بيوتهم ومساكنهم وحيث قسم الله لهم فيها كأنهم ساكنوها منذ خلقهم الله[٤] .

قوله : ﴿ **أفلم* يسيروا في الأرض** ﴾

٨٩١ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ذلك**

⇐ وأشار إليه السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٤٥٨) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد .

(١) هو الثوري .

(٢) الإسناد ضعيف ، لأن ليثاً اختلط فلم يتميّز حديثه فترك ، وهذا المعنى مرويّ عن مجاهد عند ابن أبي شيبة كما في الدرّ (٧ / ٤٥٩) .

قلت : والراجح عدم نسخها . راجع في ذلك رسالة " الآيات المدعى نسخها بآية السيف " ، المبحث الرابع والأربعين بعد المائة .

(٣) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، إلاّ أنه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ٤٢) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به ببعض زيادات .

وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٤٥٩) ونسبه أيضاً إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه .

(٤) رجاله رجال الصحيح ، بيد أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنّه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ٤٤) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قريباً من لفظه .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٤٦١) وزاد عزوه إلى عبد بن حميد .

* في الأصل : أو لم .

بأن الله وليّ الذين ءامنوا ﴾ وليَهم الله*[١] .

٨٩٢ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن أبي عمرو : ﴿ وكأي ﴾ كقوله : كحيّن[٢] .

٨٩٣ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، نا علي بن الحسين ، أني أبي[٣] / قال : حدثني منصور[٤] ، عن شقيق[٥] قال : كنا جلوساً عند ابن مسعود إذ جاء نهيك ابن سنان[٦] فقال : يا أبا عبد الرحمن ! كيف تقرأ هذا الحرف : ﴿ من ماء غير ءاسن أو ياسن ﴾ قال : كلّ القرآن أحصيت غير هذا[٧] ؟ . ٧٢

قوله : ﴿ فإذا أنزلت سورة محكمة ﴾ الآية .

* كذا الأصل ولعلها قراءة خاصة لمجاهد ، فأما التلاوة ففي « مولى »

(١) رجاله ثقات ، إلا أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنّه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ٤٧) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به قال : وليهم .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٤٦٣) وزاد عزوه إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٢) إسناد صحيح ، تقدّم برقم ٤ ، وقد اختلف القراء في ﴿ وكأيّن ﴾ فقرأ ابن كثير وأبو جعفر بألف ممدودة بعد الكاف وبعدها همزة مكسورة ، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف وبعدها ياء مكسورة مشدّدة ، وتسهّل الهمزة لأبي جعفر (النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٤٢) .

تنبيه : ما عند البستي من توجيه قراءة أبي عمرو يوافق ما ذُكر ، إلا أنّه رُسم على الوصل ، لأن المعروف عن أبي عمرو أنّه في حال الوقف يحذف النون ويقف على الياء في حرف ﴿ وكأيّن ﴾ كما في النشر لابن الجزري (٢ / ١٤٣) .

(٣) هو الحسين بن واقد ، ثقة ، تقدّم برقم ٣٦ .

(٤) هو ابن المعتمر ، ثقة ، تقدّم برقم ١١٣ ، وهو معروف بروايته عن شقيق (تهذيب الكمال ٢٨ / ٥٤٧) .

(٥) هو شقيق بن سلمة أبو وائل ، ثقة مضى برقم ٤٣٠ .

(٦) كوفي ، يروي عن ابن مسعود ، وروى عنه أبو وائل .

ذكره ابن حبّان في الثقات ٥ / ٤٨٠ (تعجيل المنفعة لابن حجر ٤٢٥) .

(٧) إسناد صحيح ، والأثر أخرجه مسلم في صحيحه ١ / ٥٦٣ ح ٨٢٢ كتاب صلاة المسافرين وقصرها ـ باب ترتيل القراءة واجتناب الهذّ ... من طريق الأعمش ، عن أبي وائل به قريباً من لفظه مع زيادة في آخره . وعزا السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٤٦٥ هذه الرواية إلى البخاري أيضاً ، وليس فيه هذا القدر الذي عندنا ، وإنّما فيه الزيادة التي أشرت إليها وهي ما يتعلق بقراءة الرجل المفصّل في ليلة وإنكار ابن مسعود ذلك و قوله : هذّاً كهذّ الشّعر .

قال ابن الجزري في النشر ٢ / ٣٧٤ : « اختلفوا في ﴿ غير آسن ﴾ فقرأ ابن كثير بغير مدّ بعد الهمزة ، وقرأ الباقون بالمدّ » . وذكر أبو حيّان في البحر المحيط ٨ / ٧٩ قراءة الياء و لم ينسبها إلى أحد .

٨٩٤ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **فأولى لهم طاعة وقول معروف فإذا عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم** ﴾ يقول : فإذا عزم الأمر : جدّ الأمر[1] .

٨٩٥ ـ حدّثنا سعيد بن يعقوب[2] ، نا عبد الله بن المبارك ، أنا معاوية بن أبي مُزَرِّد[3] قال سمعت عمي سعيد بن يسار أبا[4] الحُباب[5] يحدث عن أبي هريرة عن النبيّ صلّى الله عليه قال : إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ من خلقه قامت الرحم فقالت : هذا مكان[6] مقام العائذ من القطيعة ، قال : نعم ، ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك ؟ قالت : بلى يا رب ، قال : فهو لك .

قال رسول الله صلّى الله عليه : اقرءوا إن شئتم : ﴿ **فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطّعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمّهم[7] وأعمى أبصارهم** ﴾[8] .

---

(١) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنّه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ٥٥) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وأخرجه أيضاً الفريابي (كما في فتح الباري ٨ / ٥٧٩) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٤٩٧) ونسبه أيضاً إلى عبد بن حميد .

(٢) هو الطالقاني ، ثقة ، تقدّم برقم ٨٣ بروايته عن ابن المبارك .

(٣) هو معاوية بن أبي مزرّد : عبد الرحمن بن يسار ، مولى بني هاشم ، المدنيّ ، ليس به بأس ، روى عن عمّه أبي الحُباب سعيد بن يسار وغيره ، وروى عنه ابن المبارك وأبو بكر الحنفي في آخرين ، من السادسة .خ م س (تهذيب الكمال ٢٨ / ٢١٧ ـ ٢١٨ وتقريب التهذيب : ٥٣٨) .

(٤) لفظ " أبا " عليه علامة تضبيب ، وهو مستقيم من حيث الإعراب على أنّه نعت أو عطف بيان لعمي .

(٥) المدنيّ ، ثقة متقن ، روى عن أبي هريرة وغيره ، من الثالثة ، مات سنة ١١٧ هـ وقيل قبلها بسنة .ع (تهذيب الكمال ١١ / ١٢١ وتقريب التهذيب : ٢٤٣) .

(٦) هذا اللفظ مضبّب عليه في الأصل ، فإما أن يحذف هو ، لأن ما بعده يُغني عنه ، أو يحذف لفظ " مقام " .

(٧) في الأصل " فأضلّهم " خطأ في الآية .

(٨) إسناد حسن ، وقد أخرج الحديث البخاري في صحيحه في مواضع منها في ٨ / ٥٧٩ ح ٤٨٣٠ كتاب التفسير ـ باب ﴿ **وتقطّعوا أرحامكم** ﴾ من طريق سليمان ، قال : حدثني معاوية به ، لكن الاستشهاد موقوف على أبي هريرة ، ثم أخرجه برقمي ٤٨٣١ و ٤٨٣٢ من طريقي حاتم وعبد الله ⇐

٨٩٦ ـ حدّثنا مسلم بن حاتم الأنصاري البَصْري[١] ، نا أبو بكر الحنفي[٢] ، نا معاوية بن أبي المزرد ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله / صلّى الله عليه لما خلق الله الرحم تعلّقت بحقو الرحمن[٣] فقال لها : مه[٤] ، فقالت : إلهي هذا مقام العائذ ، إلهي اقطع من قطعني وصل من وصلني فقال تبارك وتعالى : وعزّتي لأقطعن من قطعك ولأصلنّ من وصلك ، قال : وتلا رسول الله صلّى الله عليه : ﴿ **فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمّهم وأعمى أبصارهم أفلا يتدبّرون القرءان أم على قلوب أقفالها** ﴾[٥] .

قوله : ﴿ **أفلا يتدبرون القرءان** ﴾ الآية .

= ابن المبارك كلاهما عن معاوية به ورفعا الاستشهاد بالآية . والحديث أخرجه أيضاً مسلم في صحيحه ٤ / ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ ح ٢٥٥٤ كتاب البرّ والصلة والآداب ـ باب صلة الرحم ، وتحريم قطيعتها ـ من طريق حاتم ، عن معاوية به .

(١) كنيته أبو حاتم ، صدوق ربّما وهم ، روى عن أبي بكر الحنفي وغيره ، من العاشرة ، د ت (تهذيب الكمال ٢٧ / ٤٩٧ وتقريب التهذيب : ٥٢٩) .

(٢) هو عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله البصري ، أبو بكر الحنفي ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٤ هـ ع (تقريب التهذيب : ٣٦٠) .

(٣) الحِقْو : الكشح ، والإزار ، ويكسر ، أو معقده (القاموس المحيط : ١٦٤٦) .

قال ابن حجر في شرح هذا الحديث : " قد يطلق الحقو على الإزار نفسه ... وهو المراد هنا ، وهو الذي جرت العادة بالتمسك به عند الإلحاح في الاستجارة والطلب " . اهـ (من فتح الباري ٨ / ٥٨٠) . والحديث في الجملة من أحاديث الصفات كما هو مأثور عن الإمام أحمد وابن حامد وذهب إليه ابن تيمية ، والواجب فيه إجراؤه على ظاهره اللائق بالله عزّ وجلّ مع قطع الطمع عن إدراك الكيفية (وانظر لزاماً شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري لشيخنا عبد الله الغنيمان ٢ / ٣٨٢ ـ ٣٨٤) .

(٤) كلمة بنيت على السُّكون ، هو اسم سمّي به الفعل ، معناه : اكْفُفْ لأنه زجر ... وقد تكرّر في الحديث ذكر مَهْ ، وهو اسم مبني على السّكون بمعنى اسكت . اهـ (من لسان العرب ١٣ / ٥٤٢) .

وقال ابن مالك : أصل " مه " في هذا الموضع " ما " الاستفهامية حذفت ألفها ووقف عليها بهاء السكت (شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح : ٢١٥) .

(٥) إسناد حسن ، وقد مرّ تخريجه في الحديث قبله .

٨٩٧ ـ حدّثنا ابن أبي عمر العدني ، نا سفيان بن عيينة ، عن ثور[١] ، عن خالد ابن معدان[٢] قال : ما من إنسان إلا وله أربعة أعين ؛ عينان في وجهه يبصر بهما أمر دنياه ، وعينان في قلبه يبصر بهما أمر آخرته .

فإذا أراد الله بعبد خيراً فتح له العينين اللتين في قلبه فأبصر ما وعد الله بالغيب وهما غيب ، فآمن بالغيْب .

وإذا أراد الله بعبد سوى ذلك ترك العبد على ما فيه ، ثم قرأ : ﴿ **أم على قلوب أقفالها** ﴾ ، وما من إنسان إلا والشيطان مستبطن[٣] فقار ظهره لاوى[٤] عنقه على عاتقه فاغر فاه على قلبه[٥] .

٨٩٨ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون عن الأعرج : ﴿ **وأملى لهم** ﴾ مثل أُملي لهم ، يقول الله/ : ﴿ **أملي لهم إن كيدي متين** ﴾[٦][٧] .

٧٣

٨٩٩ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **إن الذين ارتدّوا على أدبارهم[٨] من بعد ما تبيّن لهم الهدى الشيطان سوّل لهم وأملى لهم** ﴾ إلى قوله : ﴿ **فأحبط أعمالهم** ﴾ هم أهل النفاق[٩] .

---

(١) هو ثور بن يزيد ، أبو خالد الحمصي ، ثقة ثبت إلا أنّه يرى القدر ، روى عن خالد بن معدان وغيره ، وروى عنه ابن عيينة وآخرون ، من السابعة ، مات سنة ١٥٠ هـ ع (تهذيب الكمال ٤ / ٤١٩ ـ ٤٢٠ وتقريب التهذيب : ١٣٥) .

(٢) هو خالد بن مَعْدان الكلاعيّ الحمصي ، أبو عبد الله ، ثقة عابد يرسل كثيراً ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٣ هـ وقيل بعد ذلك ع (تقريب التهذيب : ١٩٠) .

(٣) بطن الواديَ والبيتَ بطنا : توسّطه وجال فيه ، واستبطن الوادي ونحوه : دخله (المعجم الوسيط : ٦٢).

(٤) كذا ، والوجه لاوٍ ، إلاّ إن كانت مضافة .

(٥) إسناد حسن ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٥٧) من طرق عن ثور بن يزيد به بألفاظ مقاربة .

وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٠٢) وزاد نسبته إلى ابن المنذر .

تنبيه : قد يشهد للعينين اللتين في القلب قولُه تعالى : ﴿ **فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور** ﴾ سورة الحجّ : ٤٦ .

(٦) سورة القلم : ٤٥ .

(٧) إسناد صحيح ، تقدّم برقم ٤ ، ولم أجد الأثر عند غير المصنّف .

(٨) ﴿ **على أدبارهم** ﴾ ساقطة من الأصل .

(٩) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٥٨) من طريق أبي معاذ به مثله .

قوله : ﴿ **أم حسب الذين في قلوبهم مرض** ﴾ الآية .

٩٠٠ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **أم حسب الذين في قلوبهم مرض** ﴾ الآية ، هم أهل النفاق ﴿ **فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنّهم في لحن القول** ﴾ فعرّفه الله إياهم في سورة براءة فقال : ﴿ **ولا تصلّ على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره** ﴾[١] وقال : ﴿ **فقل لن تخرجوا**[٢] **معي أبداً ولن تقاتلوا معي عدوّاً** ﴾[٣][٤] .

٩٠١ ـ حدّثنا أبو داود ، أنا النضر بن شميل ، عن هارون ، أنا شعبة ، نا سلمة[٥] ، قال : سمعت خيثمة[٦] يقول : قال عبد الله[٧] : المنافقون في توابيت من حديد مقفلة عليهم في النار[٨] .

قوله : ﴿ **والله يعلم أعمالكم** ﴾ الآية .

٩٠٢ ـ حدّثنا محمد بن عليّ ، قال : سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن الأشعث[٩] يقول :

---

(١) سورة التوبة : ٨٤ .

(٢) في الأصل : ﴿ **وقل لهم لا تنفروا** ﴾ .

(٣) سورة التوبة : ٨٣ .

(٤) إسناد حسن ، تقدّم برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٦٠) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٥) هو ابن كهيل ، تقدّم برقم ٤٢١ وهو ثقة، معروف برواية شعبة عنه (تهذيب الكمال ١١/٣١٤) .

(٦) هو خيثمة بن أبي خيثمة ، ليّن الحديث ، مضى برقم ٤٧١ .

(٧) هو ابن مسعود .

(٨) إسناد صحيح، تقدّم أوّله برقم ٤ ، والأثر أخرجه الطبريّ(٩ / ٣٣٨-٣٣٩) من طريق شعبة به مثله . وأخرجه أيضاً من طريق سفيان الثوري ، عن سلمة به . وأخرجه ابن المبارك في الزهد (زوائد نعيم ٨٦) عن سفيان وابن أبي شيبة في المصنّف (١٣ / ١٥٣) وابن أبي حاتم في تفسيره (٢ / رقم ٤٣٧٤) عن أبي سعيد الأسجّ ، وهنّاد في الزهد ١ / ٢٧٠ عن وكيع . والطبراني في الكبير (٩ / ٢٣٥) من طريق الفريابي عن سفيان عن سلمة به مثله لكن فيه : " مبهمة " بدل " مقفلة " . وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢ / رقم ٤٣٧٧) من طريق القاسم بن عبد الرحمن ، عن ابن مسعود بنحوه .

(٩) البخاريّ ، لقبه لأم ، روى عن الفضيل بن عياض وكان خادماً له . ذكره ابن حبّان في الثقات فقال : يروي عنه الرقائق ، يغرب ويتفرّد ويخطئ ويخالف . ووثّقه عليّ بن الحسن الهلالي (الثقات لابن حبان ٨ / ٦٦ ولسان الميزان ١ / ٣٦) .

سمعت الفضيل بن عياض يقول في هذه الآية : ﴿ والله يعلم أعمالكم ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخباركم ﴾ فقال : تبلو أخبارنا ، إنك إن بلوت أخبارنا فضحتنا وهتكت سترنا / وأهلكتنا[١] .

٩٠٣ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن قتادة : ﴿ فلا تهنوا وتدعوا إلى السَّلم ﴾ يعني الصلح ، السلم لغة[٢] .

٩٠٤ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن عمرو ، عن الحسن : ﴿ فلا تهنوا وتدعوا إلى السِّلم ﴾ يعني الإسلام[٣] .

قوله : ﴿ وأنتم الأعلون والله معكم ﴾ الآية .

٩٠٥ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن ابن مجاهد[٤] : ﴿ وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم ﴾ قال : لن ينقصكم[٥] .

٩٠٦ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ لن يتركم أعمالكم ﴾ يقول : لن يظلمكم بأعمالكم[٦] .

قوله : ﴿ هأنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا ﴾ الآية .

٩٠٧ ـ حدّثنا قتيبة بن سعيد ، نا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد :

---

(١) إسناد يحتمل التحسين ، و لم أجد الأثر عند غير البستي .

(٢) إسناد صحيح إلى هارون الأعور ، ولا يستبعد روايته عن قتادة .

وقد اختلف القرّاء في ﴿ السّلم ﴾ فقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة وخلف بكسر السين ، وقرأ الباقون بفتحها (النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٢٧) .

(٣) الإسناد فيه عمرو بن عبيد متهم بالكذب ، و لم أجد الأثر عند غير المؤلف .

(٤) في مقابل هذه الكلمة في المخطوطة : لعلّ صوابه عن مجاهد ، وهو الظاهر إن شاء الله ، لأن هذا الإسناد تكرّر عشرات المرّات على الصواب . وهو الذي عند الطبريّ كما سيأتي في التخريج .

(٥) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج لم يصرّح بالتحديث وهو مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ٦٤) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٠٤) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد .

(٦) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٦٤) من طريق أبي معاذ به مثله .

﴿ وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ﴾ من شاء*، ﴿ ثم لا يكونوا أمثالكم ﴾[١] .

٩٠٨ ـ حدّثنا عبد الوارث بن عبيد[٢] ، أنا مسلم بن خالد الزنجي[٣] ، عن العلاء ابن عبد الرحمن مولى الحُرَقة[٤] ذكر عن أبيه[٥] ، عن أبي هريرة[٦] قال : لما نزلت الآية على النبي صلّى الله عليه : ﴿ وإن تتولّوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم ﴾ قال أصحاب رسول الله صلّى الله عليه : يا رسول الله ! من هؤلاء القوم الذين يتلوننا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا / أمثالنا ، فوضع النبي صلّى الله عليه يده على فخذ سلمان[٧] ، وكان قريباً منه فقال : هذا وقومه ، لو كان الدين عند الثريّا لتناوله رجال من الفرس[٨] .

٧٤

---

* في الأصل غير معجمة .

(١) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكنّه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ٦٧) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ : من شاء .

وفي التفسير المنسوب لمجاهد ٦٠٠ من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : يستبدل من يشاء بمن يشاء .

وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٠٦) ونسبه إلى عبد بن حميد بلفظ الطبريّ .

(٢) هو العتكي ، صدوق ، مضى برقم ٥٧ .

(٣) إلى الضعف ما هو ، تقدّم برقم ٥٦١ .

(٤) هو العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقي ، أبو شبل ، المدنيّ ، صدوق ربّما وهم ، روى عن أبيه عبد الرحمن بن يعقوب وغيره ، وروى عنه مسلم بن خالد الزنجي وآخرون ، من الخامسة ، مات سنة بضع وثلاثين ومائة . ر م ٤ (تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٢١ ـ ٥٢٢ وتقريب التهذيب : ٤٣٥) .

(٥) هو عبد الرحمن بن يعقوب الجهني ، المدني ، مولى الحُرَقة ، ثقة ، روى عن أبي هريرة وغيره ، من الثالثة . ر م ٤ (تهذيب الكمال ١٨ / ١٨ وتقريب التهذيب : ٣٥٣) .

(٦) صحابي جليل ، مضى برقم ٧٩ .

(٧) صحابي ، مضى برقم ٢٤٥ .

(٨) رجاله بين ثقة وصدوق إلا مسلم بن خالد ففيه كلام ، والحديث أخرجه الطبريّ (٢٦ /٦٧ ـ ٦٧) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٧ / ٣٠٦) عن يونس بن عبد الأعلى ، حدّثنا ابن وهب ، قال : أخبرني مسلم بن خالد به . قال ابن كثير : تفرّد به مسلم بن خالد الزنجي ، ورواه عنه غير واحد ، وقد تكلم فيه بعض الأئمة .

[سورة إنا فتحنا]

بسم الله الرحمن الرحيم

٩٠٩ - حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، قال : أخبرت عن الحسن في قوله : ﴿ **إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً** ﴾ حكمنا لك حكماً[١] .

٩١٠ - حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً** ﴾ نحره بالحديبية وحلقه[٢] .

٩١١ - حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[٣] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ **إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً** ﴾ قال : قضينا لك قضاء مبيناً ، يعني نحره وحلقه بالحديبية .

قال سفيان[٣] : قال ابن عباس : كنت أقرؤها فلا أدري ما هي ، حتى تزوجت بنت مسرج ، فقالت : فتح الله بيني وبينك ، تقول : قضى الله بيني وبينك[٤] .

٩١٢ - حدّثنا نصر بن عليّ ، أنا خالد بن الحارث[٥] ، نا سعيد[٦] ، عن قتادة أن أنس بن مالك حدّثهم قال : لما نزلت هذه الآية على النبيّ صلّى الله عليه : ﴿ **إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك**

---

(١) فيه انبهام الراوي عن الحسن ، ولم أجد الأثر عند غير المؤلّف .

(٢) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكنّه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ٦٩) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) إسناد حسن ، مضى أوّله برقم ١٠ ، وقد أورد السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٠٩) أوّل الأثر ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر ، ولم أجد عند الطبريّ إلا قوله : " نحره بالحديبية وحلقه " وهذا القدر سبق عند البستي برقم ٩١٠ .

وأما قصة ابن عباس فهي منقطعة ، ولم أقف عليها عند غيره .

(٥) ثقة ثبت ، تقدّم برقم ٢٩٩ وهو معروف بروايته عن سعيد بن أبي عروبة وبرواية نصر بن علي عنه (تهذيب الكمال ٨ / ٣٦ - ٣٧) .

(٦) هو ابن أبي عروبة .

وما تأخّر ﴾ مرجعه من الحديبية ، وهو يخالطهم الحزن والكآبة ، وقد نحر الهدي / بالحديبية فقال : لقد أنزلت عليّ آية هي أحبّ إليّ من الدنيا جميعاً ، قالوا : يا رسول الله أينفعنا ما نفعل ، قال : فأنزلت : ﴿ **ليدخل الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار** ﴾ إلى قوله ﴿ **فوزاً عظيماً** ﴾ وقرأ إلى هذا الموضع[1] .

٩١٣ ـ حدّثنا قتيبة ، نا عبد الله بن زيد بن أسلم[2] ، عن زيد[3] أن النبيّ صلّى الله عليه لما رجع من الحديبية قال : لقد أنزلت عليّ سورة أحبّ إليّ مما طلعت عليه الشمس وغربت ، فقالوا : اقرأها علينا يا رسول الله فقرأ : ﴿ **إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر ويتمّ نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً وينصرك**

---

(١) إسناد صحيح ، وقد صرّح قتادة بالتحديث ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٦٩) من طريق ابن أبي عديّ ، عن سعيد بن أبي عروبة به قريباً من لفظه .

وأخرجه البخاري في صحيحه (٤ / ١٥٣٠ ح ٣٩٣٩ كتاب المغازي ـ باب غزوة الحديبية من طريق شعبة ، عن قتادة به مختصراً ، وأخرجه مسلم في صحيحه ٣ / ١٤١٣ ح ١٧٨٦ كتاب الجهاد والسير ـ باب صلح الحديبية بإسناد المؤلف ولفظه إلى قوله : " جميعاً " .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢٢٥) ومن طريقه الترمذي في سننه (٥/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦) كتاب التفسير ـ باب ومن سورة الفتح ـ عن معمر عن قتادة به قريباً من لفظه .

(٢) العدوي ، مولى آل عمر ، أبو محمد المدني ، روى عن أبيه زيد بن أسلم ، وروى عنه قتيبة بن سعيد وآخرون ، من السابعة ، وثّقه عليّ بن المدني كما في سنن الترمذي (٢ / ٣٣١ تحت حديث ٤٦٦) وأحمد بن حنبل (العلل ٢ / ١٣٦ ، ٤٧٣) ومعن بن عيسى (الكامل لابن عدي ٤ / ١٥٠٣) ، وقال فيه أبو حاتم : ليس به بأس (الجرح والتعديل ٥ / ٥٩) وقال البخاري : أسامة وعبد الله ابنا زيد بن أسلم لا بأس بهما (علل الترمذي الكبير ـ ترتيب أبي طالب القاضي ٢ / ٩٦٩) وضعّفه يحيى بن معين (تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ١٥٢) وأبو زرعة (الضعفاء لابن الجوزي ٢ / ١٢٣) وقال النسائي : ليس بالقوي (الضعفاء والمتروكون ١٥١) وقال ابن عدي : وهو مع ضعفه يكتب حديثه على أنّه قد وثّقه غير واحد (الكامل ٤ / ١٥٠٤) وقال الجوزجاني : بنو زيد بن أسلم أسامة وعبد الرحمن وعبد الله ضعفاء في الحديث (أحوال الرجال ١٣١ ـ ١٣٢) وقال ابن حجر : صدوق فيه لين ، مات سنة ١٦٤ هـ بخ ت س (تقريب التهذيب : ٣٠٤) وهو الذي يترجّح عندي لجمعه للأقوال السابقة .

(٣) تابعي ثقة تقدّم برقم ٥٧٢ .

الله نصراً عزيزاً ﴾(١) .

قوله : ﴿ **هو الذي أنزل السكينة** ﴾ الآية .

٩١٤ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج قال : السكينة من أمر الله كهيئة الريح(٢) .

٩١٥ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان(٣) ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم(٤) ، عن أبيه(٥) قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ **إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً** ﴾ دخل المؤمنون على رسول الله صلّى الله عليه يهنّئونه فهنّأهم رسول الله صلّى الله عليه بتقوى فأنزل الله : ﴿ **هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم** ﴾(٦) .

قوله : ﴿ **ويعذّب المنافقين** ﴾ الآية / .

٧٥

٩١٦ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : ﴿ **إن الذين يبايعونك** ﴾ يوم الحديبية .

﴿ **قوماً بوراً** ﴾ هالكين(٧) .

---

(١) إسناد مرسل ، وفيه عبد الله بن زيد صدوق فيه لين ، لكنّه توبع فأخرجه البخاري في صحيحه (٤ / ١٥٣١ ح ٣٩٤٣ ـ طبعة البغا) كتاب المغازي ـ باب غزوة الحديبية ـ من طريق مالك ابن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن عمر مرفوعاً في قصّة .

(٢) إسناد صحيح ، مضى برقم ٢ ، ولم أجد الأثر عن ابن جريج عند غير البستي . إلا أنّه مرويّ عن مجاهد عند آدم بن أبي إياس في التفسير المنسوب إلى مجاهد ٦٠١ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بزيادة في آخره .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) العدوي مولاهم ، ضعيف ، روى عن أبيه وغيره ، وروى عنه ابن عيينة وآخرون ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٢ هـ ت ق (تهذيب الكمال ١٧ / ١١٥ وتقريب التهذيب : ٣٤٠) .

(٥) هو زيد بن أسلم ، ينظر الأثر قبل السابق .

(٦) إسناد ضعيف ، لأجل عبد الرحمن بن زيد ، الحديث بمعنى الذي سبق برقم ٩١٣ .

(٧) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس ، وقد عنعن ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ٧٦ ، ٧٩) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله مفرّقاً في موضعين .

⇐

٩١٧ ـ حدّثنا بندار ، نا محمد[1] ، نا شعبة ، عن أبي بشر[2] ، عن عكرمة في قوله : ﴿ **لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزّروه وتوقّروه** ﴾ قال: تقاتلون معه بالسيف[3] .

٩١٨ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **تعزّروه وتوقّروه** ﴾ كل هذا تعظيم وإجلال ﴿ **وتسبّحوه** ﴾ يقول : تسبّحوا الله رجع إلى نفسه[4] .

قوله : ﴿ **إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله** ﴾ الآية .

٩١٩ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **إن الذين يبايعونك** ﴾ يوم الحديبية[5] .

٩٢٠ ـ حدّثنا محمد بن يحيى القطعي ، قال : نا وهب بن جرير بن حازم قال : قال محمد بن إسحاق : قال الزهري : ما كان في الإسلام فتح أعظم من فتح الحديبية ، كانت الحرب قد حجزت بين الناس فانقطع الدعاء ، إنما كان القتل حيث التقوا ، فلمّا كانت الهدنة ووضعت الحرب أوزارها وأمن القوم بعضهم بعضاً استفاض

⇐ وأورده السيوطيّ في الدرّ المنثور (٧ / ٥١٧) تفسير الآية الأولى وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

تنبيه : يلاحظ الاضطراب في تناسب الآيات ، فالآيتان المفسَّرتان متباعدتان ، ثم لا ارتباط بينهما وبين آية الطرّة .

(١) هو الملقّب بغندر .

(٢) هو جعفر بن أبي وحشية ، ثقة ، تقدّم برقم ٢٣٠ .

(٣) إسناد صحيح ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٧٥) من طريق حرميّ ، عن شعبة به مثله .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٤ ب) كتاب التفسير ـ تفسير سورة الفتح ـ من طريق هشيم ، عن أبي بشر به مثله .

وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥١٦) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٤) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٧٤ ـ ٧٥) من طريق أبي معاذ به مثله مفرّقاً في موضعين .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٠٦) تفسير الكلمة الأخيرة ونسبه إلى ابن جرير .

(٥) تقدّم الإسناد والمتن برقم ٩١٦ .

الأمر وتلاقوا[١] .

٩٢١ - سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[٢] في قوله : ﴿ وظننتم ظن السوء وكنتم قوماً بوراً ﴾ / قال : هُلْكاً[٣] .

قوله : ﴿ سيقول المخلّفون ﴾ الآية .

٩٢٢ - سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : قوله : ﴿ سيقول* المخلّفون إذا انطلقتم إلى مغانم لتأخذوها ﴾ أعراب مزينة وجهينة ، وهو قوله : ﴿ شغلتنا أموالنا وأهلونا ﴾[٤] .

---

(١) الإسناد أخشى عليه الانقطاع بين وهب وابن إسحاق ، فإنّ وهباً لم تذكر له رواية عن ابن إسحاق ، وإنّما يروى عن والده جرير عن ابن إسحاق كما سبق برقم ٢٧٠ وغيره . والزهريّ ثقة ثبت سبق برقم ٢٦٣ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٠٨) عن ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن الزهري مثله بزيادة في آخره .

ذكره ابن هشام في السيرة النبوية (٣ / ٣٢٢) - طبعة الأبياري عن الزهري .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، ولم أقف على الأثر عن سفيان عند غير المصنّف .

وكذا ضبطه الناسخ ، والظاهر أن سفيان يريد بها جمع هالك ويجمع على هُلّك وهُلاّك وهَلْكَى وهوالك . قاله ابن منظور .

وقال الأزهري : قوم هلكى وهالكون . قال الجوهري : وقد يجمع هالك على هَلْكَى وهُلاّك .

أمّا إن كان يريد الاسم من هلك فهو الـهُلْك كما أفاده الجوهري ، وأسند الأزهري عن أبي عبيدة قوله : رجل بور ، ورجلان بور ، وقوم بور ، وكذلك الأنثى ، ومعناه هالك .

وقد يقال : رجل بائر ، وقوم بور .

ونقل الأزهري عن الفرّاء في تفسيره لهذه الآية قوله : البور مصدر يكون واحداً وجمعاً ، يقال : أصبحت منازلهم بوراً ، أي لا شيئ فيها ، وكذلك أعمال الكفّار تبطل .

قلت : لم أجد هذا السياق في معاني القرآن للفرّاء ، وإنما أسند عن ابن عباس من طريق الكلبي قال : البور في لغة أزد عُمان : الفاسد ﴿ وكنتم قوماً بوراً ﴾ قوماً فاسدين .

ثم قال كأنّه يتعقب هذا التفسير : البور في كلام العرب : لا شيء . يقال : أصبحت أعمالهم بوراً ، ومساكنهم قبوراً (معاني القرآن للفرّاء ٣ / ٦٦ وتهذيب اللغة للأزهري ١٥ / ٢٦٦ ولسان العرب ١٠ / ٥٠٣ - ٥٠٤) .

* في الأصل زيادة " لك " .

(٤) إسناد حسن ، تقدّم برقم ١٠ ، ولم أجد الأثر عن سفيان عند غير المصنّف .

قوله : ﴿ قل للمخلفين من الأعراب ﴾ الآية .

٩٢٣ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[١] ، عن ابن أبي خالد[٢] ، عن أبيه[٣] ، عن أبي هريرة في قوله : ﴿ أولي بأس شديد ﴾ قال : هم البارز*.

قال ابن أبي عمر : قرأت في مكان آخر ابن أبي خالد عن أبيه قال : قرأ علينا أبو هريرة ففسّر قول رسول الله صلّى الله عليه : تقاتلون قوماً نعالهم الشعر يقال لهم البارزون يعني الأكراد[٤] .

٩٢٤ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : حدّثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد ابن المسيّب ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ صلّى الله عليه قال : لا تقوم الساعة حتى تقاتلون قوماً صغار الأعين ذلف الأُنف كأنّ وجوههم المجانّ المُطَرَّقة ، ثم حدّث في أثر هذا الحديث حديث ابن أبي خالد عن أبيه[٥] .

٩٢٥ ـ حدّثنا بندار ، نا محمد بن جعفر ، نا شعبة ، عن هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد / بن جبير وعكرمة في قوله : ﴿ ستدعون إلى قوم أولي بأس ٧٦

(١) هو ابن عيينة .

(٢) هو إسماعيل بن أبي خالد ، ثقة تقدّم برقم ١٤ ، وهو معروف بروايته عن أبيه ، وبرواية ابن عيينة عنه (تهذيب الكمال ٣ / ٧١ ـ ٧٢) .

(٣) هو أبو خالد البجليّ الأحمسيّ ، والد إسماعيل ، اسمه سعد ، أو هرمز ، أو كثير ، مقبول ، روى عن أبي هريرة وغيره ، من الثالثة بخ د ت ق (تهذيب الكمال ٣٣ / ٢٧٢ وتقريب التهذيب : ٦٣٦) .

* " البارز " عليها ضبّة وفي ابن أبي حاتم : البارزون ، وسيأتي تفسيره قريباً .

(٤) فيه أبو خالد ليّن الحديث إلا حيث يتابع ، وقد أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٧ / ٣٢١) بإسناد المؤلّف ومتنه إلاّ أن فيه " وجدت " مكان " قرأت " و " نزل " بدل " قرأ علينا " .

(٥) إسناد حسن ، والحديث أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٧ / ٣٢١) بإسناد المؤلّف ومتنه .

وأخرج البخاري في صحيحه ٣ / ١٠١٧ ح ٢٧٧١ ـ طبعة البغا ـ كتاب الجهاد ـ باب قتال الذين ينتعلون الشعر ـ ومسلم في صحيحه ٤ / ٢٢٣٣ ح ٢٩١٢ / ٦٢ ، ٦٤ كتاب الفتن وأشراط الساعة كلاهما من حديث سفيان به بلفظ : " لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً كأنّ وجوههم المجان المطرقة " وأما زيادة " صغار الأعين ذلف الانف " فأخرجاها من طريق سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

شديد ﴾ قال : هوازن وبني حنيفة[١] .

٩٢٦ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[٢] ، عن عمرو[٣] ، عن عطاء[٤] في قوله : ﴿ **أولي بأس شديد** ﴾ قال : هم فارس[٥] .

٩٢٧ ـ حدّثنا بندار ، نا محمد ، نا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير : ﴿ **ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون** ﴾ قال : هم هوازن[٦] .

قوله : ﴿ **ليس على الأعمى حرج** ﴾ الآية .

٩٢٨ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[٧] ، عن ابن أبي خالد[٨] قال : ﴿ **ليس على الأعمى حرج** ﴾ قال : هو المقعد[٩] .

٩٢٩ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله :

---

(١) رجاله ثقات ، إلا أن هشيماً عنعن وهو مدلّس ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٦ / ٨٣) بإسناد المؤلّف ومتنه .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) هو ابن دينار .

(٤) هو ابن أبي رباح .

(٥) إسناد حسن ، ولم أجده عن عطاء ، لكن وجدته في السيرة ٣ / ٣٢٠ طبعة الأبياري ـ عن ابن إسحاق ، ومن طريقه الطبريّ (٢٦ / ٨٢) : حدثني عبد الله بن أبي نجيح ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس .

(٦) إسناد صحيح ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٨٣) بإسناد المؤلّف ومتنه بزيادة : " وثقيف " وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٤ ب) كتاب التفسير ـ تفسير سورة الفتح ـ عن هشيم ، قال : نا أبو بشر به بزيادة " يوم حنين " .

قلت : وهذه الأقوال السابقة لا تنافي بينها ولا تضادّ ، ولكنّها اختلاف تنوّع ، إذ كلّ ما ذكر وغيره يدخل في عموم الآية ، وإنما ذكر كل منهم بعض أفراد العموم بلا حصر .

(٧) هو ابن عيينة .

(٨) هو إسماعيل بن أبي خالد ، ثقة تقدّم مراراً .

(٩) إسناد حسن ، مضى أوّله برقم ١٠ ، ولم أجده عند غير البستي ، ولعلّ ما ذكر تفسير " الأعرج " ، وإنما لم يسق الآية كلّها واكتفى بذكر بعض الآية .

﴿ ليس على الأعمى حرج ﴾ الآية ، يعني في القتال[١] .

قوله : ﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين ﴾ الآية .

٩٣٠ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[٢] ، عن ابن أبي خالد[٣] ، عن الشعبيّ قال : لمّا دعا رسول الله صلّى الله عليه إلى البيعة عند الشجرة كان أوّلَ من انتهى إليه من الناس أبو سنان الأسدي[٤] فقال : على ما تبايعني ؟ قال : على ما في نفسك .

قال سفيان : وهي[٥] بيعة الرضوان ، ثم قرأ : ﴿ **لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة** ﴾[٦] / .

٩٣١ ـ حدّثنا بندار ، نا أبو داود الطيالسي ، نا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفى[٧] يقول :

---

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٨٥) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) هو إسماعيل بن أبي خالد ، ثقة تقدّم برقم ١٤ وانظر أيضاً رقم ٩٢٣ ، معروف بروايته عن عامر الشعبي (تهذيب الكمال ٣ / ٧٠) .

(٤) هو أبو سنان بن وهب ، اسمه عبد الله ، ويقال : وهب بن عبيد الله الأسدي ، كان فيمن شهد بدر ، وقال الشعبي : كان أوّل من بايع رسول الله صلّى الله عليه وسلم تحت الشجرة أبو سنان بن وهب (الإصابة ٤ / ٩٦) .

(٥) كذا قرأتها ، ويجوز أن تكون : " يعني " .

(٦) إسناد مرسل ، وقد أخرجه الحسن بن عليّ الحلواني ومحمد بن إسحاق السراج من طرق عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن الشعبي قال : أوّل من بايع تحت الشجرة أبو سنان بن وهب فذكرا قصّة تفاخر عامريّ وأسديّ عند الشعبي .

وأخرجه ابن منده من طرق ، عن عاصم ، عن زرّ بن حبيش مثله .

وأخرج قول الشعبي أيضاً عمر بن شبّة .

ذكر ذلك كله ابن حجر في الإصابة ٤ / ٩٦ .

وأخرجه أحمد في العلل ١ / ٣٧٦ عن يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل به نحوه ، وليس فيه قول سفيان الأخير (وانظر مرويات الإمام أحمد بن حنبل في التفسير ٤ / ١٢٣) .

(٧) هو عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي ، واسم أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث يكنى أبا معاوية وقيل غير ذلك ، شهد الحديبية وخيبر وما بعد ذلك من المشاهد ، تحوّل إلى الكوفة بعد وفاة ⟵

كنا يوم الشجرة ألف* وثلاثمائة(١).

٩٣٢ - حدّثنا بندار ، نا محمد بن جعفر ، نا شعبة ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى في هذه الآية : ﴿ وأثابهم فتحاً قريباً ﴾ قال : خيبر(٢) .

٩٣٣ - حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ وأخرى لم تقدروا عليها ﴾ يعني خيبر ، بعثهم رسول الله صلّى الله عليه يومئذ فقال : لا تمثّلوا ولا تغلّوا ولا تقتلوا وليداً(٣) .

٩٣٤ - حدّثنا محمد بن يحيى القطعي ، نا وهب بن جرير ، نا أبي ، عن محمد

= الرسول صلّى الله عليه وسلم ، وهو آخر من بقي بالكوفة من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلم . ومات بها سنة ٨٧ هـ وقيل : ٨٦ هـ (الاستيعاب لابن عبد البر ٣ / ٨٧٠) .

* لعله نصب على لغة ربيعة الذين يقفون على المنوّن المنصوب بالإسكان .

(١) إسناد صحيح ، وأخرجه الطبريّ (٢٦ / ٨٨) عن ابن المثنى قال : ثنا أبو داود به مثله بزيادة يسيرة في آخره .

والبخاري في صحيحه (٤ / ١٥٢٦ ح ٣٩٢٤) كتاب المغازي - باب غزوة الحديبية _ طبعة البغا - ومسلم (٣ / ١٤٨٥ ح ١٨٥٧) كتاب الإمارة - باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال ، وبيان بيعة الرضوان تحت الشجرة .

كلاهما عن عبيد الله بن معاذ ، عن أبيه ، حدّثنا شعبة به بزيادة : وكانت أسلم ثمن المهاجرين .

ثم قال البخاري : تابعه محمد بن بشّار ، حدّثنا أبو داود : حدّثنا شعبة .

ووقع في تفسير ابن كثير (٧ / ٣١٣) في إشارته إلى هذه الرواية " كان أصحاب الشجرة ألفاً وأربعمائة " ومثله في الاستيعاب ٣ / ٨٧١ ورواية الصحيحين أرجح وابن كثير يرجّح أنهم كانوا ألفاً وأربعمائة ويقول : " المشهور الذي رواه غير واحد عنه [أي ابن عباس] أربع عشرة مائة ، وهو الذي رواه البيهقي عن الحاكم بسنده عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه مثله .

وكذلك هو في رواية سلمة بن الأكوع ومعقل بن يسار ، والبراء بن عازب ، وبه يقول غير واحد من أصحاب المغازي والسير " اهـ بتصرّف يسير .

(٢) إسناد حسن ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٨٨) عن ابن المثنّى ، قال : ثنا محمد بن جعفر به مثله ، وسعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٤ ب) كتاب التفسير - تفسير سورة الفتح _ عن عبد الرحمن ابن زياد ، عن شعبة به .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٢٣) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي . وفيه : عبد الرحمن بن أبي أوفى وهو خطأ .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وآخره مرسل ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٩١) من طريق أبي معاذ به مثله .

ابن إسحاق قوله : ﴿ وأخرى لم تقدروا عليها ﴾ الآية، قال : يعني خيبر[١].

٩٣٥ - حدّثنا بندار ، نا عبد الرحمن بن مهدي ، نا شعبة ، عن سماك الحنفي[٢] ، قال : سمعت ابن عباس يقول في قوله : ﴿ وأخرى لم تقدروا عليها ﴾ قال : ما أصبتم من هذه الفتوح[٣] .

٩٣٦ - حدّثنا بندار بن بشّار أبو بكر العبدي ، نا محمد بن جعفر ، نا شعبة ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى في هذه الآية : ﴿ وأخرى لم تقدروا عليها ﴾ قال : فارس والروم[٤] .

قوله : ﴿ سنة الله التي قد خلت من قبل ﴾ الآية .

٩٣٧ - حدّثنا محمد بن يحيى ، نا وهب ، نا أبي ، عن محمد بن إسحاق : قوله / : ﴿ سنة الله التي قد خلت من قبل ﴾ يعني قريشاً في المواطن التي كانت قبل ذلك ﴿ ولن تجد لسنة الله تبديلاً ﴾ يقول : الذي وعد من النصر[٥] . ٧٧

٩٣٨ - حدّثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمَة[٦] ،

---

(١) إسناد حسن ، وأخرجه الطبريّ (٢٦ / ٩٢) عن ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، عن ابن إسحاق : يعني أهل خيبر .

(٢) هو سماك بن الوليد الحنفي ، أبو زُميل ، اليماميُّ ، ثم الكوفي ، قال ابن حجر : ليس به بأس ، اهـ ويؤخذ من ترجمته في تهذيب الكمال أنه أعلى من ذلك . روى عن عبد الله بن عبّاس وغيره وروى عنه شعبة وآخرون . بخ م٤ (تهذيب الكمال ١٢ / ١٢٧ وتقريب التهذيب : ٢٥٦) .

(٣) إسناد حسن ، وقد أخرجه أبو داود الطيالسي (كما في تفسير ابن كثير ٧ / ٣٢٣) — و لم أجده في مسند ابن عباس من مسنده - : حدّثنا شعبة به بلفظ : هذه الفتوح التي تفتح إلى اليوم .

وأورده السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٥٢٥) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدّلائل .

(٤) إسناد حسن ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٩١) عن ابن المثنّى ، قال : ثنا محمد بن جعفر به مثله .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٤ ب) كتاب التفسير — تفسير سورة الفتح من طريق منصور ، عن الحكم به مثله .

وأورده السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٥٢٦) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي .

(٥) إسناد حسن ، و لم أجده عند غير البستي .

(٦) أبو عمرو المروزي ، ثقة ، من العاشرة ، روى عن أبيه عبد العزيز وغيره ، وروى عنه إسحاق بن ⇐

أنا أبي[١] ، أنا الحسين بن واقد ، نا ثابت البناني[٢] ، عن عبد الله ابن مغفل المزني[٣] أن رسول الله صلّى الله عليه كان جالساً في أصل شجرة يوم الحديبية وعلى ظهره غصن من أغصان تلك الشجرة فرفعتها عن ظهره ، وعليّ بن أبي طالب بين يديه وسهيل بن عمرو وهو صاحب المشركين ، قال : فخرج علينا ثلاثون شاباً عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا ، فدعا عليهم نبّي الله وأخذ الله بأبصارهم ، فقمنا إليهم فأخذناهم ، فقال لهم رسول الله صلّى الله عليه : هل خرجتم في أمان أحد ؟ قالوا: اللّهم لا ، قال : فخلّى عنهم فأنزل الله : ﴿ **وهو الذي كفّ أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكّة من بعد أن أظفركم عليهم** ﴾ الآية[٤] .

٩٣٩ ـ حدّثنا محمد بن يحيى ، نا وهب بن جرير ، نا أبي ، عن محمد بن إسحاق قال : قوله : ﴿ **من بعد أن أظفركم عليهم** ﴾ كان رسول الله صلّى الله عليه ظفر بهم وتجاوز عنهم ، وكانوا أربعين رجلاً من قريش خرجوا يتجسّسون الأخبار ، ورسول الله صلّى الله عليه بالحديبية / فأُخذوا فأُتي

⇐ إبراهيم البستي القاضي وآخرون ، مات سنة ٢٤١ هـ . خ ٤ (تهذيب الكمال ٢٦ / ٩ وتقريب التهذيب : ٤٩٣) .

(١) هو عبد العزيز بن أبي رزمة ، اليشكري مولاهم ، أبو محمد المروزي ، ثقة ، من التاسعة ، مات ست ومائتين من الهجرة . د ت (تقريب التهذيب : ٣٥٧) .

(٢) هو ثابت بن أسلم البُناني ، أبو محمد البصري ، ثقة عابد ، روى عن عبد الله بن مغفل وغيره ، وروى عنه الحسين بن واقد وآخرون ، من الرابعة ، مات سنة بضع وعشرين ومائة . ع (تهذيب الكمال ٤ / ٣٤٣ ـ ٣٤٤ والتقريب : ١٣٢) .

(٣) هو عبد الله بن مغفل بن عبد غنم المزني ، أبو سعيد أو أبو زياد ، سكن البصرة ، وهو أحد البكّائين في غزوة تبوك ، وشهد بيعة الشجرة ، وهو أحد العشرة الذين بعثهم عمر ليفقّهوا النّاس بالبصرة ، ومات بالبصرة سنة ٥٩ هـ وقيل في التي بعدها (الإصابة في تمييز الصحابة ٢ / ٣٧٢) .

(٤) إسناد صحيح ، أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٩٣) من طريق علي بن الحسن بن شقيق ، وأحمد في المسند ٤ / ٨٦ من طريق زيد بن الحباب ، والنسائي في تفسيره من السنن الكبرى ٦ / ٤٦٤ ـ ٤٦٥ ح ١١٥١١ من طريق عليّ بن الحسين بن واقد ثلاثتهم عن الحسين بن واقد به مثله وفيه زيادة .

بهم فتجاوز عنهم[١] .

قوله : ﴿ هم الذين كفروا وصدّوكم عن المسجد الحرام ﴾ الآية .

٩٤٠ ـ حدّثنا محمد بن سنان البصري القزّاز[٢] ، نا إسحاق بن يوسف الأزرق[٣] ، نا يحيى بن بريد بن مالك بن ربيعة السلولي[٤] أن أباه بريد بن مالك[٥] حدّثه أنّ أباه مالك بن ربيعة السلولي[٦] حدّثه أنه قال : شهدتّ مع رسول الله صلّى الله عليه وورد عليه الهدي معكوفاً ، قال : فقام ابن هشام فقال : يا محمد ! ما هذا الذي تصنع ؟ أدخلت الناس وأفناء[٧] القبائل على قومك ، فقال رسول الله صلّى الله عليه : هؤلاء خير منك ومن أجدادك ، هؤلاء يؤمنون با لله واليوم الآخر ، والله قد رضي عنهم ورضوا عنه[٨] .

---

(١) إسناد مرسل حسن ، مضى برقم ٢٧٠ ، والأثر ذكره ابن هشام في السيرة النبوية (٣ / ٣١٤ طبعة الأبياري) عن ابن إسحاق قال : حدثني بعض من لا أتّهم عن عكرمة ، عن ابن عباس نحوه .

(٢) كنيته أبو بكر ، نزيل بغداد ، ضعيف ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٧١ هـ (تقريب التهذيب : ٤٨٢) .

(٣) ثقة ، تقدّمت ترجمته برقم ٩٠ .

(٤) هو يحيى بن بريد بن مالك بن ربيعة السلولي ، سمع منه إسحاق بن إدريس وروى عن بريد بن مالك ابن ربيعة ، عن أبيه أنه شهد مع النبي صلّى الله عليه وسلم يوم الشجرة في التفسير (التاريخ الكبير ٨ / ٢٦٤) .

(٥) بُريد بن أبي مريم : مالك بن ربيعة السَّلولي ، البصري ، ثقة ، روى عن أبيه أبي مريم مالك ابن ربيعة وغيره ، وروى عنه ابنه يحيى بن بريد بن أبي مريم وآخرون ، من الرابعة ، مات سنة ١٤٤ هـ بخ ٤ (تهذيب الكمال ٤ / ٥٢ ـ ٥٣ والتقريب : ١٢١) .

(٦) هو مالك بن ربيعة السلولي ، من بني سلول بن عمرو بن صعصعة ، أبو مريم ، مشهور بكنيته ، شهد الشجرة مع النبي صلّى الله عليه وسلم ، وهو والد بريد بن أبي مريم ، يعدّ في الكوفيين . دعا له النبي صلّى الله عليه وسلم أن يبارك له في ولده ، فولد له ثمانون رجلاً (الاستيعاب ٣ / ١٣٥٢ والإصابة ٦ / ٢٤ طبعة دار الكتب العلمية) .

(٧) أي أخلاط والواحد فِنْو ، ورجل من أفناء القبائل أي لا يُدرى من أيّ قبيلة هو ، أوهُم نزّاع من ههنا وههنا (لسان العرب ١٥ / ١٦٥) مادة " فِني " .

(٨) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٩ / ٢٧٥ وفي الأوسط ٧ / ١٤ ـ ١٥ من طريق إسحاق ابن إدريس ، حدثني يحيى بن يزيد بن مالك بن ربيعة به قريباً من لفظه. قال الطبراني في الأوسط :=

قوله : ﴿ **ولولا رجال مؤمنون** ﴾ الآية .

٩٤١ ـ حدّثنا محمد بن يحيى ، نا وهب بن جرير ، نا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، قوله : ﴿ **ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطؤهم** ﴾ تحت الحرب إذ كانت ﴿ **فتصيبكم منهم معرّة بغير علم** ﴾ والمعرّة المذلّة إن أفنيتموهم[١] .

٩٤٢ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان[٢] : ﴿ **فتصيبكم منهم معرّة بغير علم** ﴾ قال : كل شيء تكرهه فهو معرّة[٣] / .

٧٨

قوله : ﴿ **ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيّلوا** ﴾ الآية .

٩٤٣ ـ حدّثنا محمد بن عليّ بن الحسن بن شقيق ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **لو تزيّلوا لعذّبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً** ﴾ يعني أهل مكة ، كان فيهم مؤمنون مستضعفون .

يقول الله : لولا أولئك المستضعفون ﴿ **لو تزيّلوا لعذّبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً** ﴾[٤] .

٩٤٤ ـ حدّثنا محمد بن يحيى القطعي ، نا وهب بن جرير ، نا أبي ، عن محمد ابن إسحاق قوله : ﴿ **إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحميَّة حميّة** ﴾ يعني قول سهيل بن عمرو : لو شهدت أنك رسول الله لم أقاتلك ، ولإنكاره ﴿ **بسم الله الرحمن الرحيم** ﴾[٥] .

⇐ لم يرو هذا الحديث عن مالك بن ربيعة إلا بهذا الإسناد .

.. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ / ١٤٥) : وفيه إسحاق بن إدريس وهو متروك . اهـ ولكن الذي عند البستي إسحاق بن يوسف الأزرق وهو ثقة .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٥٣٣) ونسبه إلى الطبراني .

(١) إسناد حسن ، تقدّم برقم ٢٧٠ ، ولم أجده عند غير المصنّف .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) إسناد حسن ، تقدّم برقم ١٠ ، ولم أجده عند غير البستي .

(٤) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٠٣) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٥) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٧٠ ، والأثر ذكره ابن هشام في السيرة النبوية ٣ / ٣٢٢ طبعة الأنبياري عن ابن إسحاق .

قوله : ﴿ وألزمهم كلمة التقوى ﴾ الآية .

٩٤٥ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ كلمة التقوى ﴾ كلمة الإخلاص[١] .

٩٤٦ ـ نا بندار ، نا عبد الرحمن ، نا سفيان[٢] ، عن منصور ، عن مجاهد ﴿ وألزمهم كلمة التقوى ﴾ قال : لا إله إلا الله[٣] .

٩٤٧ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ وألزمهم كلمة التقوى ﴾ قال : لا إله إلا الله[٤] .

٩٤٨ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[٥] ، عن يزيد بن أبي خالد[٦] ، عن عليّ الأزديّ[٧] قال : كنت مع ابن عمر سمعتهم يقولون : لا إله إلا الله و الله أكبر ، فجعل يقول : هي هي ، قال : فقلت : وما هي هي ؟ قال : ألزمهم كلمة التقوى لا إله إلا الله و الله أكبر .

قال سفيان : وكان الزهري يجمعهما معاً كلمة التقوى فيها شهادة أن محمداً رسول الله[٨] / .

---

(١) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، إلا أنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٠٦) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله .

وأخرجه أيضاً من طريق يحيى بن يمان ، عن ابن جريج عن مجاهد .

(٢) هو الثوري .

(٣) إسناد صحيح، تقدّم برقمي ١ و ١١٣، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٠٥) بإسناد المؤلّف ومتنه.

(٤) إسناد حسن ، تقدّم برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٠٥) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) هو يزيد أبو خالد ، مؤذّن أهل مكّة ، مولى ابن مشاطة ، قال أبو حاتم : روى عن عليّ الأزدي ، روى عنه سفيان بن عيينة . سكت عنه البخاري ومسلم ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : من أهل الكوفة ، من عبّادهم وزهّادهم (التاريخ الكبير ٨ / ٣٢٨ والجرح والتعديل ٩ / ٣٠٠ والثقات ٧ / ٦١٦) وفيه نسبته إلى مولاه .

(٧) هو عليّ بن عبد الله البارقيّ الأزديّ ، أبو عبد الله بن أبي الوليد ، صدوق ربّما أخطأ ، روى عن ابن عمر وغيره ، وروى عنه يزيد بن أبي خالد مؤذّن مكّة ، من الثالثة ، روى له الجماعة إلا البخاري (تهذيب الكمال ٢١ / ٤١) .

(٨) فيه يزيد أبو خالد ، لم يوثّقه إلاّ ابن حبّان ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . ⇐

قوله : ﴿ لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله ﴾ الآية .

٩٤٩ ـ حدّثنا محمد بن عبد الأعلى ، نا المعتمر بن سليمان التيمي ، عن أبيه[١] ، نا أبو عثمان[٢] ، عن عبد الله بن مسعود وسلمان الفارسي قالا : لتدخلن بيت الله مسجد الله ، يقول : لتدخلن البيت الحرام بيت المقدس[٣] .

٩٥٠ ـ حدّثنا محمد بن يحيى ، نا وهب بن جرير ، نا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، قال : ﴿ فجعل من دون ذلك فتحاً قريباً ﴾ حين فتح الحديبية[٤] .

قوله : ﴿ محمد رسول الله ﴾ الآية .

٩٥١ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ سيماهم في وجوههم ﴾ قال : ليس التراب في الوجه ، ولكنّه الخشوع والوقار[٥] .

⇐ وقد أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٠٥) من طريق محمد بن سوار ، قال : ثنا سفيان ابن عيينة به ولم يذكر قول الزهري .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٤ ب) كتاب التفسير ـ تفسير سورة الفتح ـ عن سفيان ، عن شيخ يقال له : يزيد أبو خالد به بلفظه وليس فيه قول الزهري .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ٢٢٩ عن ابن عيينة ، عن شيخ مؤذّن كان لأهل مكة عن عليّ الأسْدي به .

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ١ / ٢٦٥ رقم ١٩٨ من طريق سعيد بن منصور ، ثنا سفيان به .

وأورده السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٥٣٧ وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن مردويه .

(١) سليمان التيمي ، ثقة تقدّم برقم ٧٨ ، وهو معروف بروايته عن أبي عثمان النهدي . وبرواية ابنه المعتمر عنه (تهذيب الكمال ١٢ / ٦ ـ ٧) .

(٢) هو عبد الرحمن بن ملّ ، أبو عثمان النهدي ، مشهور بكنيته ، مخضرم ، من كبار الثانية ، ثقة ثبت عابد ، روى عن سلمان الفارسي وعبد الله بن مسعود في آخرين ، وروى عنه سليمان التيمي وغيره ، مات سنة ٩٥ هـ . ع (تهذيب الكمال ١٧ / ٤٢٥ ـ ٤٢٦ وتقريب التهذيب : ٣٥١) .

(٣) إسناد صحيح ، لكن المتن مخالف لنصّ القرآن وما في الصّحيح . ولم أجده عند غير البستي .

(٤) إسناد حسن ، تقدّم برقم ٢٧٠ والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٠٨) عن ابن حميد ، قال ثنا سلمة ، عن ابن إسحاق قال : صلح الحديبية .

(٥) رجاله ثقات ، وابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنّه توبع ، فأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٤ ب) كتاب التفسير ـ تفسير سورة الفتح ـ نا أبو وكيع ، عن منصور ، عن مجاهد نحوه .

٩٥٢ ـ حدّثنا أبو داود ، أنا النضر بن شميل ، أنا شعبة ، عن الحكم عن مجاهد : ﴿ **سيماهم في وجوههم** ﴾ قال : السَّحْنة[١][٢] .

٩٥٣ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[٣] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ **سيماهم في وجوههم من أثر السجود** ﴾ قال : ليس بالندر الذي يكون في الوجه ولكنّه صفرة الوجه والخشوع .

قال سفيان : وسمعت رجلاً يذكر عن مجاهد في قوله : ﴿ **سيماهم في وجوههم من أثر السجود** ﴾ قال : الخشوع في القلب ، ولو أني قلت لمن بين عينيه مثل ركبة العنز فهو أشر من كل شيء .

فسّره سفيان وذكر دباغ العلبة[٤][٥] .

٩٥٤ ـ حدّثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : سمعت معتمر بن سليمان ، قال : سمعت شيبة[٦] ، عن مقاتل بن حيّان / قال : ﴿ **سيماهم في وجوههم من أثر السجود** ﴾ قال : النور يوم القيامة[٧] .   ٧٩

٩٥٥ ـ حدّثنا بندار ، نا أبو عامر[٨] ،

---

(١) السحنة الهيئة واللون والحال (لسان العرب ١٣ / ٢٠٤ مادة : سحن) .

(٢) إسناد صحيح ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١١١) من طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة به مثله .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) الدِّباغ ما يُدْبَغ به ، والعَلْب : الأثر ، وفي حديث ابن عمر « أنّه رأى رجلاً بأنفه أثر السجود فقال : لا تعلب صورتك » يقول : لا تؤثّر فيها أثراً لشدّة اتكائك على أنفك في السجود . والعُلْبة قدح ضخم من جلود الإبل (تاج العروس ٣ / ٣٤١ ، ٤٣٤ و ٢٢ / ٤٦٣) .

(٥) رجاله ثقات وابن جريج عنعن ، إلا أنه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١١١) من طريق منصور ، عن مجاهد بمعناه . وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٤ ب) كتاب التفسير ـ تفسير سورة الفتح ـ عن جرير ، عن منصور قال : قلت لمجاهد فذكره بمعناه .

(٦) كذا في الأصل، وعليه ضبّة، والصواب شبيب كما في الطبريّ، وتهذيب الكمال في ذكر تلاميذ معتمر ابن سليمان . وهو شبيب بن عبد الملك التيمي البصري، نزيل خراسان ، صدوق ، قال أبو حاتم : سمع التفسير من مقاتل بن حيّان وليس به بأس ، صالح الحديث ، لا أعلم أحداً حدّث عنه غير معتمر ، من التاسعة ، مات قديماً قبل المائتين . د س (تهذيب الكمال ١٢ / ٣٦٩ وتقريب التهذيب : ٢٦٣) .

(٧) إسناد حسن ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١١٠) بإسناد المؤلّف ومتنه .

(٨) هو عبد الملك بن عمرو العقدي ، ثقة ، تقدّم برقم ١٩٥ .

نا سفيان[١] ، عن حميد الأعرج ، عن مجاهد : ﴿ **سيماهم في وجوههم من أثر السجود** ﴾ قال : الخشوع والتواضع[٢] .

٩٥٦ ـ حدّثنا عمرو بن عليّ بن بحر[٣] ، نا معتمر بن سليمان ، نا شيبة[٤] ابن عبد الملك ، عن مقاتل بن حيان في قوله : ﴿ **سيماهم في وجوههم من أثر السجود** ﴾ قال : نورهم يوم القيامة[٥] .

قوله : ﴿ **ذلك مثلهم في التوراة** ﴾ الآية .

٩٥٧ ـ حدّثنا محمد بن عليّ ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك : قوله يقول : ﴿ **ذلك مثلهم في التوراة** ﴾ يعني السيما في الوجوه ، قال : ﴿ **ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطئه** ﴾ الآية ، فهذا مثلهم في الإنجيل ، يعني أصحاب النبيّ صلّى الله عليه يكونون قليلاً ثم يزدادون ويكثرون ويستغلظون[٦] .

قوله : ﴿ **فأزره فاستغلظ فاستوى** ﴾ الآية .

٩٥٨ ـ حدّثنا قتيبة بن سعيد ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ **فأزره فاستغلظ فاستوى على سوقه** ﴾ قال : شدّه وإتمامه إن شاء الله[٧] .

---

(١) هو الثوري وهو معروف بروايته عن حميد الأعرج (تهذيب الكمال ١١ / ١٥٧) .

(٢) إسناد حسن ، تقدّم حميد برقم ٦٨ وليس به بأس ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١١١) بإسناد المؤلّف ومتنه . ثم أخرجه عن ابن بشّار ، قال : ثنا مؤمّل ، قال : ثنا سفيان به مثله .
وأخرجه ابن المبارك في الزهد ٥٦ قال : أخبرنا سفيان به بلفظه .

(٣) هو أبو حفص الفلاّس ، الصيرفي ، الباهلي ، البصري ، ثقة حافظ ، روى عن معتمر بن سليمان وغيره ، وروى عنه إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل القاضي البستي وآخرون ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٩ هـ ع (تهذيب الكمال ٢٢ / ١٦٤ وتقريب التهذيب : ٤٢٤) .

(٤) صوابه شبيب كما سبق التنبيه عليه في الأثر قبل السابق .

(٥) إسناد صحيح ، والأثر هو السابق برقم ٩٥٤ .

(٦) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١١٣ ـ ١١٤) من طريق أبي معاذ به مثله مفرّقاً في موضعين .

(٧) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١١٤) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : فشدّه وأعانه .

[سورة الحجرات /]

بسم الله الرحمن الرحيم

٩٥٩ ـ حدّثنا قتيبة ، نا محمد بن سليمان البلخي[1] قال : قرأت على الضحّاك ابن مزاحم فقلت : ﴿ يا أيها الذين ءامنوا لا تُقدّموا ﴾ فقال : لا تَقَدَّموا[2].

قال : وجاءنا الضحّاك بن مزاحم فأخرجني أبي إليه وأنا غلام قد ترعرعت وفي أذني قرطان من ذهب فما أنكر ذلك عليّ[3] .

قوله : ﴿ يا أيها الذين ءامنوا لا تقدموا ﴾ الآية .

---

(١) ذكره ابن حبان في الثقات ٩ / ٣٥ وقال : يروي عن الضحّاك بن مزاحم ، روى عنه قتيبة .

(٢) الضّبط مأخوذ من سنن سعيد بن منصور .

(٣) إسناد يحتمل التحسين ، والأثر أخرجه ابن حبان في الثقات ٩ / ٣٥ حدّثنا قتيبة بن سعيد (كذا وقع في الثقات ومعلوم أن ابن حبان لم يلق قتيبة ، فلعلّ الواسطة إسحاق بن إبراهيم البستيّ) به مثل ما عندنا .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٥ أ) كتاب التفسير ـ تفسير سورة الحجرات ـ عن هرم بن الحارث قال : نا محمد بن سليمان البلخي به مقتصراً على ذكر القراءتين .

وقد اختلف القرّاء في ﴿ لا تقدّموا ﴾ فقرأ يعقوب بفتح التّاء والدّال وقرأ الباقون بضمّ التاء وكسر الدّال .

قال الطبريّ : « حكي عن بعض العرب : قدّمت في كذا ، وتقدّمت في كذا ، فعلى هذه اللغة لو كان قيل : ﴿ لا تَقَدّموا ﴾ بفتح التاء كان جائزاً » (النشر في القراءات العشر ٢ ٣٧٥ ـ ٣٧٦ وتفسير الطبريّ (٢٦ / ١١٧) .

قلت : كون الضحاك لم ينكر على الغلام لا يدل على أنه يجيز ذلك الفعل فقد لا يكون انتبه له .

وقد كره مالك كما في الموطأ ٢ / ٦٩٥ لبس الذهب للرجال الكبير منهم والصغير .

وقال ابن عبد البر في الاستذكار ٦ / ١٧٤ ، ١٧٦ في شرح ذلك : " أما التختم بالذهب ، فلا أعلم أحداً من أئمة الفتوى أجاز ذلك للرجال ، وكلهم يكرهونه لذكور الصبيان ؛ لأن الآباء متعبّدون فيهم " . " ولّما كان على الآباء فرضاً منعُ أبنائهم ممّا حرّم الله عليهم من أكل الخنزير ، والخمر ، والدّم ، فكذلك سائر المحرمات وسائر المكروهات " .

ورُوي عن النبي صلّى الله عليه وسلم أنه قال : « حرّم لباس الحرير والذهب على ذكور أمّتي ، وأحلّ لنسائهم » .

فلفظ الذكور بعمومه يشمل الصبيان ، إلاّ أنّهم لّما كانوا غير مكلّفين حرم على من ألبسهم .
أفاده المباركفوري في تحفة الأحوذي ٥ / ٣٨٤ .

٩٦٠ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **يا أيها الذين ءامنوا لا تقدّموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم** ﴾ يعني بذلك في القتال وما كان من أمورهم لا يصلح أن يقضى إلا بأمره ما كان من شرائع دينهم[١] .

قوله : ﴿ **لا ترفعوا أصواتكم** ﴾ الآية .

٩٦١ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد يقول : ﴿ **لا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض** ﴾ لا تنادوه نداءاً ، ولكن قولوا ليّناً : يا رسول الله ! في تواضع[٢] .

٩٦٢ ـ حدّثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، نا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : لما نزلت : ﴿ **يا أيها الذين ءامنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول / كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون** ﴾ قال ثابت بن قيس : أنا والله الذي كنت أرفع صوتي عند رسول الله صلّى الله عليه ، وإنّي أخشى أن يكون الله أعصى[٣] قد غضب عليّ ، قال : فحزن واصفرّ ، قال : ففقده النبيّ صلّى الله عليه فسأل عنه فقيل : يا نبي الله ! إنه يقول : إني أخشى أن أكون من أهل النار ، إني كنت أرفع صوتي عند النبي صلّى الله عليه ، فقال نبيّ الله صلّى الله عليه : بل هو من أهل الجنّة ، قال : وكنّا نراه يمشي بين أظهرنا رجل من أهل الجنّة[٤] .

٨٠

(١) إسناد حسن ، تقدّم برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١١٧) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٢) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١١٨) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله وليس فيه : في تواضع .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٢ / ١٩٥ من طريق ابن أبي نجيح أيضاً عن مجاهد .

وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٤٨) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٣) كذا بالأصل ، وليس بواضح ، وما بعده يغني عنه .

(٤) إسناد صحيح أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١١٨ ـ ١١٩) من عدّة طرق عن ثابت وليس فيها مثل إسناد البستي ، وقد أخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ٥٩٠ ح ٤٨٤٦) كتاب التفسير ـ باب ﴿ لا ⇐

٩٦٣ ـ حدّثنا محمد بن المثنى أبو موسى ، نا مؤمّل ، نا نافع بن عمر بن جميل الجمحي(١) ، أني ابن أبي مليكة ، أني عبد الله بن الزبير .

وحدّثنا محمد بن إسماعيل الحسّاني(٢) ، نا وكيع بن الجرّاح ، نا نافع ابن عمر الجمحي، عن ابن أبي مليكة ، ولم يذكر عبد الله بن الزبير ، قال : كاد الخيّران أن يهلكا أبو بكر وعمر .

قال أبو موسى : إن الأقرع بن حابس(٣) قدم على النبي صلّى الله عليه فقال أبو بكر : يا رسول الله استعمله على قومه ، فقال عمر : لا تستعمله ، فقال أبو بكر : إنما أردتَّ خلافي ، فقال عمر : ما أردتُّ خلافك ، فارتفعت أصواتهما عند النبي صلّى الله عليه فنزلت هذه الآية : ﴿ **يا أيها الذين ءامنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبيّ ـ إلى قوله ـ لهم مغفرة وأجر عظيم** ﴾ قال ابن أبي مليكة : قال ابن الزبير : فكان عمر / بعد ذلك ـ ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبا بكر ـ إذا حدّث النبيّ صلّى الله عليه حدّثه كأخ السّرار لم يسمعه حتّى يستفهمه .

ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبيّ ﴾ من طريق ابن عون ، قال : أنبأني موسى بن أنس ، عن أنس ابن مالك مرفوعاً بنحوه .

ومسلم في صحيحه (١ / ١١٠ ـ ١١١ ح ١١٩) كتاب الإيمان ـ باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله ـ من طريق حمّاد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك به نحوه . ثم أخرجه عن هريم بن عبد الأعلى الأسدي ، حدّثنا المعتمر بن سليمان به وأحال على السابق ، وزاد : فكنّا نراه يمشي بين أظهرنا رجل من أهل الجنّة .

(١) المكّيّ ، ثقة ثبت ، روى عن عبد الله بن أبي مليكة وغيره ، وروى عنه مؤمل بن إسماعيل وآخرون ، من كبار السابعة ، مات سنة ١٦٩ هـ ع (تهذيب الكمال ٢٩ / ٢٨٨ وتقريب التهذيب : ٥٥٨) .

(٢) هو محمد بن إسماعيل بن البَختري ، الحسّاني ، أبو عبد الله الواسطيّ نزيل بغداد ، صدوق ، روى عن وكيع بن الجرّاح وغيره ، وروى عنه إسحاق (ووقع في تهذيب الكمال : إسماعيل ، وهو غلط) ابن إبراهيم القاضي البستي وآخرون ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٨ هـ ت ق (تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٧٢ وتقريب التهذيب : ٤٦٨) .

(٣) هو الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان التميمي المجاشعي الدارمي ، وفد على النبي صلّى الله عليه وسلم ، وشهد فتح مكة وحنيناً والطائف ، وهو من المؤلّفة قلوبهم ، وقد حسُن إسلامه ، وشهد مع خالد حرب أهل العراق ، ثم استشهد بالجوزجان هو والجيش الذي كان معه في زمن عثمان (الإصابة ١ / ٥٨ ـ ٥٩) .

قال وكيع : يعني من خفض صوته[١] .

٩٦٤ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[٢] ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن محمد بن إبراهيم التيمي[٣] قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ **لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبيّ** ﴾ قال أبو بكر : و الله لا أكلّمك إلا أخا[٤] السّرار أبداً حتى ألقى الله[٥] .

٩٦٥ ـ حدّثنا محمد بن عليّ ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبيّ** ﴾ قال : هو كقوله : ﴿ **لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً** ﴾[٦] نهاكم الله أن

---

(١) هنا إسنادان : الأول فيه مؤمّل بن إسماعيل صدوق سيئ الحفظ وبقية رجاله ثقات ، والإسناد الثاني رجاله رجال الصحيح غير الحسّاني فإنه صدوق من رجال الترمذي وابن ماجه .

تابع مؤمّلاً وكيع ، وتابع الحسّانيّ أبو موسى فصحّ الثاني وقوي الأوّل .

والحديث أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١١٩) عن عليّ بن سهل ، قال : ثنا مؤمّل ، وساق بقيّة الإسناد الأول قريباً من لفظه .

وأخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ٥٩٠ ح ٤٨٤٥) كتاب التفسير باب ﴿ **لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبيّ** ﴾ الآية ـ عن يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي ، حدّثنا نافع بن عمر به قريباً من لفظه و لم يذكر ابن الزبير في أوّل الإسناد وإنما ذكره في أواخره .

وأخرجه أيضاً (١٣ / ٢٧٦ ح ٧٣٠٢) كتاب الاعتصام باب ما يكره من التعمّق والتنازع ـ عن محمد بن مقاتل ، أخبرنا وكيع به .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) هو محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة له أفراد ، روى عنه محمد بن عمرو بن علقمة وغيره ، من الرابعة ، مات سنة ١٢٠ هـ على الصحيح .ع (تهذيب الكمال ٢٤ / ٣٠٣ وتقريب التهذيب : ٤٦٥) .

(٤) عليه ضبّة ، ولعلّه منصوب على نزع الخافض ، وأصله : كأخي .

(٥) إسناد مرسل ، قال عليّ بن المديني حين سئل عن محمد بن إبراهيم : لقي أحداً من الصحابة ؟ قال : أنس بن مالك ، ورأى ابن عمر (المعرفة والتاريخ ١ / ٤٢٦) .

قلت : هما من صغار الصحابة فدلّ على أنّه لم يلق أبا بكر ، ويدلّ على ذلك طبقته التي قال فيها ابن حجر : جلّ روايتهم عن كبار التابعين .

والأثر لم أجده عند غير البستي ، إلاّ أنه من عواضد الأثر رقم ٩٦٧ الآتي .

(٦) سورة النّور : ٦٣ .

تنادوه كما ينادي بعضكم بعضاً وأمرهم أن يعظّموه ويشرّفوه ويدعوه إذا دعوه باسم النبوة[١] .

٩٦٦ - حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[٢]، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة قال : نزلت* : ﴿ **لا تقدّموا بين يدي الله ورسوله** ﴾ نزلت في أبي بكر وعمر ، جاء وفد بني فلان فقال أحدهما : استعمل عليهم فلان[٣] ، وقال الآخر : استعمل عليهم فلان[٤] .

٩٦٧ - حدّثنا ابن سرج ، أنا ابن وهب ، أرني يحيى بن طلحة[٥] ، عن محمد ابن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن / قال : لمّا نزلت هذه الآية : ﴿ **لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض** ﴾ قال أبو بكر : لا أكلّمك إلا كأخي السرار حتى ألقى الله[٦] .

٨١

---

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١١٨) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٢) هو ابن عيينة .

* كذا في الأصل ، ولعلّها محرّفة من " قوله " .

(٣) كذا بالأصل ، ولعلّها على لغة ربيعة الذين يقفون على المنصوب المنوّن بالإسكان .

(٤) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج عنعن ، إلا أنه صرّح بالإخبار عند البخاري في صحيحه ٤ / ١٥٨٧ ح ٤١٠٩ كتاب المغازي - باب وفد بني تميم - وفيه : عن ابن أبي مليكة ، أن ابن الزبير أخبرهم فذكره مطوّلاً .

(٥) لم أقف له على ترجمة .

(٦) هذا الإسناد مرسل ، وفيه يحيى بن طلحة لم أعثر له على ترجمة ، وقد أخرجه ابن المنذر (كما في فتح الباري ٨ / ٥٩١) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة ، والبيهقي في شعب الإيمان ٤ / ١٥٨ من طريق عبّاد بن العوّام ، حدّثنا محمد بن عمرو بن علقمة به مرسلاً . وأضاف المحقق اسم أبي هريرة من عنده . وكأنه لم يقف على صنيع ابن حجر في فتح الباري حيث أشار إلى الطريقين المرسلة والموصولة . وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢ / ٤٦٢ موصولاً من طريق سعيد بن عامر ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به . وأخرجه الواحدي في الوسيط ٤ / ١٥١ من طريق حصين بن عمر الاحمسي ، نا مخارق ، عن طارق ، عن أبي بكر نحوه .

وأخرجه ابن مردويه (كما في الموضع السابق من فتح الباري) من طريق طارق بن شهاب ، عن أبي بكر نحوه .

قوله : ﴿ **إن الذين يغضّون أصواتهم عند رسول الله** ﴾ الآية .

٩٦٨ ـ حدّثنا قتيبة ، أنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله : ﴿ **أولئك الذين امتحن الله قلوبهم** ﴾ قال : امتحن أخلص[١] .

٩٦٩ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **إن الذين ينادونك من وراء الحجرات** ﴾ أعراب بني تميم[٢] .

٩٧٠ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[٣] ، نا كوفي لنا وامرأة أن حجر أزواج النبيّ صلّى الله عليه من وراء الحجاب ، قال : رأيتها جريد[٤] ثم جُعل عليها شِيح[٥] .

قال سفيان[٣] : كانت العرب لا تتخذ الحجر إلا الشريف منهم .

قال سفيان[٣] : جاء شبيب بن شيبة الأهتمي[٦] إلى الأعمش فصاح به : يا سليمان ! اخرج إلينا ، فلما خرج قال شبيب : ﴿ **إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون** ﴾[٧] .

قوله : ﴿ **يا أيها الذين ءامنوا إن جاءكم فاسق بنبأ** ﴾ الآية .

---

(١) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكنّه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٢٠) والبيهقي في شعب الإيمان ٢ / ١٩٥ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .
وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٥١) وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد .

(٢) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، إلا أنه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٢٢) والبيهقي في شعب الإيمان ٢ / ١٩٥ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .
وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٥٣) ونسبه أيضاً إلى عبد بن حميد .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) كذا ، ولعلّ الأصل : جريداً أو من جريد وهو جمع جريدة وهي سَعَفة طويلة تقشّر من خوصها (المعجم الوسيط : ١١٦) .

(٥) الشيح نبت سُهلي من الفصيلة المركبة ، رائحته طيّبة قوية ، وهو كثير الأنواع ترعاه الماشية (المعجم الوسيط : ٥٠٢) .

(٦) هو شبيب بن شيبة بن عبد الله التميمي المنقري ، أبو معمر البصري الخطيب البليغ ، أخباري صدوق يهم في الحديث ، من السابعة ، مات في حدود السبعين .ت (تقريب التهذيب : ٢٦٣) .

(٧) إسناد حسن إلى سفيان تقدّم برقم ١٠ ، و لم أجد الأثر عند غير البستي .

٩٧١ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **يا أيها الذين ءامنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبيّنوا** ﴾ الآية ، بعث رسول الله صلّى الله عليه رجلاً من أصحابه إلى قوم يصدّقهم فأتاهم الرجل فكان بينهم وبينه / إحنة[1] في الجاهلية فلما أتاهم رحّبوا به وأقرّوا بالزكاة وأعطوا ما عليهم من الحق فرجع الرجل إلى رسول الله صلّى الله عليه فقال : يا رسول الله ! منع بنو فلان الزكاة ورجعوا عن الإسلام فغضب رسول الله صلّى الله عليه وبعث إليهم فأتوه ، فقال : أمنعتم الزكاة وطردتّم رسولي فقالوا : و الله ما فعلنا ، و إنا لنعلم أنك رسول الله ولا بَدَّلْنا ولا منعنا حق الله في أموالنا فلم يصدّقهم رسول الله صلّى الله عليه فأنزل الله هذه الآية فعذرهم[2] .

٩٧٢ ـ حدّثنا بندار ، نا عبد الرحمن ، نا سفيان[3] ، عن هلال الوزّان[4] ، عن ابن أبي ليلى في قوله: ﴿ **يا أيها الذين ءامنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبيّنوا** ﴾ قال : نزلت في الوليد بن عقبة بن أبي معيط[5] .

قوله : ﴿ **وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا** ﴾ الآية .

٩٧٣ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **طائفتان من المؤمنين اقتتلوا** ﴾ الأوس والخزرج اقتتلوا بالعصيّ بينهم[6] .

---

(١) الإحْنة : الحقد والغضب ، والمواحنة المعاداة (القاموس المحيط : ١٥١٦) .

(٢) إسناد مرسل حسن ، تقدّم برقم ٢٥ ، والأثر لم أجده عند غير المؤلّف .

(٣) هو الثوري .

(٤) هو هلال بن أبي حميد ، أو ابن حميد ، أو ابن مقلاص ، أو ابن عبد الله ، الجهنيّ مولاهم ، أبو الجهم ، ويقال غير ذلك في اسم أبيه ، وفي كنيته ، الصيرفيّ الوزّان ، الكوفي ، ثقة ، روى عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى وغيره ، وروى عنه سفيان بن عيينة وطبقته فأحرى أن يروي عنه الثوري ، وإن لم أجد تنصيصاً على ذلك ، من السادسة ، روى له الجماعة إلا ابن ماجه (تهذيب الكمال ٣٠ / ٣٢٩ وتقريب التهذيب : ٥٧٥) .

(٥) إسناد صحيح ، لكنّه مرسل ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٢٤) بإسناد المؤلّف ومتنه .

(٦) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنّه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٢٩) ⇐

٩٧٤ ـ حدّثنا بندار ، نا محمد ، نا شعبة ، عن منصور ، عن سعد بن عبيدة ، عن سعيد بن جبير في هذه الآية : ﴿ **وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما** ﴾ قال : إنما قتالهم بالعصيّ والنعال /[1] . ٨٢

٩٧٥ ـ حدّثنا عبد الوارث ، نا أبو معاوية الضرير ، عن جويبر ، عن الضحّاك قوله : ﴿ **فقاتلوا التي تبغي حتى تفيءَ إلى أمر الله** ﴾ قال : بالسلاح[2] .

قوله : ﴿ **يا أيها الذين ءامنوا لا يسخر قوم من قوم** ﴾ الآية .

٩٧٦ ـ حدّثنا عبد الله بن إسحاق بِدْعَة[3] ، أنا أبو زيد سعيد ابن أبي[4] الربيع[5] ، نا بقيّة[6] ، عن داود بن أبي هند ، قال : سمعت الشعبي يحدّث عن

من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٦١) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد .

(١) إسناد صحيح ، سعد بن عبيدة ، ثقة ، تقدّم برقم ٥٤٢ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٢٨) من طريق جرير ، عن منصور ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عبّاس به بزيادة : فأمرهم أن يصلحوا بينهم . ولم أجده مقطوعاً عن سعيد .

(٢) فيه جويبر ضعيف جداً ، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ١٥ / ٢٩٦ حدّثنا هشيم ، عن جويبر ، عن الضحّاك (...) .

قال : بالسيف قلت : فما قتلاهم ؟ قال : شهداء مرزوقون ، قال : قلت : فما حال الأخرى أهل البغي من قتل منهم قال : إلى النار .

وأورده السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٥٦٢ ونسبه إلى ابن أبي شيبة بهذه الزيادة .

(٣) هو عبد الله بن إسحاق الجوهري البصري ، يلقّب بِدْعة ، ثقة حافظ ، روى عن سعيد بن الربيع وغيره ، وروى عنه إسحاق بن إبراهيم البستي القاضي وآخرون ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٧ هـ ع (تهذيب الكمال ١٤ / ٣٠٤ والتقريب ٢٩٥) .

(٤) لفظ " أبي " عليه ضبّة ، ولعلّه للإشارة إلى أنها زائدة ، وهي غير موجودة في مصادر الترجمة .

(٥) هو سعيد بن الربيع العامري الحرشي ، أبو زيد الهروي البصري ، ثقة ، روى عن شعبة وغيره ـ ولم يذكر المزي بقية ـ من صغار التاسعة ، وهو أقدم شيخ للبخاري وفاة ، مات سنة ٢١١ هـ خ م ت س (تهذيب الكمال ١٠ / ٤٢٩ وتقريب التهذيب ٢٣٥) .

(٦) كذا في الأصل ، ولعلّه مصحّف من شعبة كما يؤخذ من مصادر التخريج .

أبي جَبيرة(١) قال : كان الرجل منا يكون الاسمين(٢) والثلاثة فيدعي ببعضها، فعسى أن يكره ذلك فنزلت : ﴿ **ولا تنابزوا بالألقاب** ﴾(٣) .

٩٧٧ ـ حدّثنا محمد بن قدامة(٤) ، أنا النضر بن شميل ، أنا عوف(٥) ، عن أبي العالية في هذه الآية : ﴿ **ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان** ﴾ قال : يقول الرجل المسلم للرجل المسلم : يا فاسق(٦) .

٩٧٨ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **تنابزوا** ﴾ يُدعى الرجل بالكفر وهو مسلم(٧) .

---

(١) هو أبو جَبِيرة بن الضحّاك بن خليفة الأنصاري الأشهلي ، لايعرف اسمه ، قال بعضهم : له صحبة ، وقال بعضهم : لا صحبة له ، روى عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم عدّة أحاديث ، روى عنه الشعبي وغيره (الإصابة ٤ / ٣١) .

(٢) كذا في الأصل ، وفي الترمذي : يكون له الاسمين ، وهو الصواب من حيث المعنى ، وأما من ناحية الإعراب فالجادّة : الاسمان ، لأنه اسم يكون وهو مرفوع بالألف .

(٣) الإسناد صحيح ، إن كان بقية مصحّفاً من شعبة ، والحديث أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٣٢) وأبو داود في سننه (٤ / ٢٩٠ ح ٤٩٦٢) كتاب الأدب ـ باب في الألقاب ، والترمذي في سننه (٥ / ٣٨٨ ح ٣٢٦٨) كتاب تفسير القرآن ـ باب ومن سورة الحجرات ثلاثتهم بإسناد المؤلف ومتنه ـ إلاّ أن فيها " شعبة " بدل " بقية " ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ٦ / ٤٦٦ ح ١١٥١٦ كتاب التفسير ـ قوله تعالى : ﴿ **ولا تنابزوا بالألقاب** ﴾ . وابن ماجة في سننه ٢ / ١٢٣١ ح ٣٧٤١ كتاب الأدب ـ باب الألقاب . والبخاري في الأدب المفرد ١٢١ ح ٣٣٠ والحاكم في المستدرك ٢ / ٤٦٣ وصحّحه على شرط مسلم ووافقه الذهبي ـ كلهم من طرق عن داود به نحوه .

(٤) هو محمد بن قدامة بن إسماعيل السُّلَمي البخاري ، نزيل مرو ، روى عن النّضر بن شميل وكان مستمليه ، قال الذهبي : وثّق ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : مقبول ، روى له مسلم ، من الحادية عشرة . قلت : الراجح أنّه أرفع من درجة مقبول ، لمكان إخراج مسلم له وتوثيق من وثّقه (الثقات لابن حبان ٩ / ٩٨ وتهذيب الكمال ٢٦ / ٣٠٧ والكاشف ٢ / ٢١١ والتقريب ٥٠٣) .

(٥) هو ابن أبي جميلة الأعرابي ، ثقة ، تقدّم برقم ٤٦٧ معروف بروايته عن أبي العالية ، وبرواية النضر ابن شميل عنه (تهذيب الكمال ٢٢ / ٤٣٨ ـ ٤٣٩) .

(٦) إسناد حسن ، والأثر ذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٥٦٤ ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٧) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكنّه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٣٣) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

⇐

قوله : ﴿ **يا أيها الذين ءامنوا اجتنبوا كثيراً من الظن** ﴾ الآية .

٩٧٩ ـ حدّثنا الحسن بن علي الحلواني[1] ، نا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن همّام ابن منبّه[2] ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه : إيّاكم والظنّ، إيّاكم والظنّ / ، إيّاكم والظنّ ، فإن الظنّ أكذب الحديث[3] .

٩٨٠ ـ حدّثنا قتيبة ، نا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه : ثلاثة لا ينجو منهن أحد : سوء الظّن والطيرة والحسد ، فإذا ظننتم فلا تحقّقوا ، وإذا تطيّرتم فامضوا وعلى الله فتوكّلوا ، وإذا حسدتّم فلا تبغوا[4] .

٩٨١ ـ حدّثنا قتيبة ، نا عبد العزيز بن محمد الدّراوردي ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه : لا تجسّسوا ولا تَهَجَّروا

⇐ وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٦٤) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد .

(١) ثقة ، تقدّم برقم ٢٥٧ ، وهو معروف بروايته عن عبد الرزاق الصنعاني (تهذيب الكمال ٦ / ٢٦١) .

(٢) ثقة ، مضى برقم ١٩٧ وهو معروف بروايته عن أبي هريرة وبرواية معمر عنه (تهذيب الكمال ٣٠ / ٢٩٩) .

(٣) إسناد صحيح ، أخرجه البخاري في صحيحه (٥ / ٢٢٥٣ ح ٧٥١٧) طبعة البغا كتاب الأدب ـ باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر ـ من طريق عبد الله بن المبارك ، عن معمر به بزيادة : ولا تحسّسوا ، ولا تجسّسوا ، ولا تحاسدوا ، ولا تدابروا ، ولا تباغضوا ، وكونوا عباد الله إخوانا .

وأخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ١٩٨٥ ح ٢٥٦٣) كتاب البر والصلة والآداب باب تحريم الظن والتجسّس ... من طريق أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة بالزيادة السابقة .

(٤) إسناد مرسل ، إلا أن الطبراني أخرجه من طريق إسماعيل بن قيس الأنصاري ، حدثني عبد الرحمن ابن محمد بن أبي الرجال ، عن أبيه ، عن جدّه حارثة بن النعمان قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : « ثلاث لازمات لأمتي الطيرة والحسد وسوء الظن » فقال رجل : ما يذهبهن يا رسول الله ممن هو فيه ؟ قال : « إذا حسدتّ فاستغفر الله ، وإذا ظننت فلا تحقق ، وإذا تطيّرت فامض » (المعجم الكبير ٣ / ٢٥٨ ح ٣٢٢٧) .

قال في مجمع الزوائد ٨ / ٧٨ : فيه إسماعيل بن قيس الأنصاري ، وهو ضعيف .

وفي الجامع لمعمر الملحق بمصنّف عبد الرزاق ١٠ / ٤٠٣ عن معمر ، عن إسماعيل بن أمية قال : قال النبيّ صلّى الله عليه وسلم : ثلاث لا يعجزهن ابن آدم : الطيرة ، وسوء الظّنّ ، والحسد ، قال : فينجيك من الطيرة ألاّ تعمل بها ، وينجيك من سوء الظّنّ ألاّ تتكلّم به ، وينجيك من الحسد ألاّ تبغي أخاك سوء .

ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا[1] .

٩٨٢ ـ حدّثنا بندار ، نا محمد ، نا شعبة ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبيّ صلّى الله عليه قال : لا تذكر أخاك بما ليس فيه ، قلت : أرأيت إن كان في أخي ما ذكرت ، قال : إن كان فيه ما ذكرت فقد اغتبته ، وإن لم يكن فيه ما ذكرت فقد بهتّه[2] .

٩٨٣ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا أبو معاوية ، نا الأعمش ، عن إبراهيم[3] قال : أقبل قوم من سفر ومعهم رجل فكان لا يأكل إلا ما قالوا له : كل ، ولا يشرب إلا ما قالوا له : اشرب ، ولا يركب إلا ما قالوا له : اركب ، ولا ينزل إلا ما قالوا له : انزل ، فجعلوا يذكرون ذلك منه فيما بينهم ، فلما قدموا على النبيّ / صلّى الله عليه قال : لقد أكلتم لحماً ، قالوا : يا رسول الله ما أكلنا لحماً ، قال : أيّ شيء ذكرتم من فلان[4] ؟ .

٨٣

---

(١) رجاله رجال الصحيح ، وقد أخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ١٩٨٥) كتاب البر والصلة والآداب ـ باب تحريم الظن والتجسس ... بإسناد المؤلّف وألفاظه .

(٢) إسناد حسن ، العلاء بن عبد الرحمن ، صدوق ربما وهم ، وأبوه ثقة مضيا برقم ٩٠٨ ، وبقيّة رجاله ثقات .

والحديث أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٣٦) عن ابن المثنى ، قال : ثنا محمد بن جعفر به . ورواه الطبريّ أيضاً (٢٦ / ١٣٧) حدّثنا أبو كريب ، قال : ثنا خالد بن محمد ، عن محمد بن جعفر به نحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ٢٠٠١ ح ٢٥٨٩) كتاب البر والصلة والآداب ـ باب تحريم الغيبة ـ حدّثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حُجْر قالوا : حدّثنا إسماعيل ، عن العلاء به نحوه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ٨ / ٥٧٥ من طريق عفّان ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن إبراهيم.

وأبو داود في سننه ٥ / ١٩١ ح ٤٨٧٤ ـ طبعة الدّعّاس كتاب الأدب ـ باب في الغيبة ـ حدّثنا عبد الله بن مسلمه ، حدّثنا عبد العزيز ـ يعني ابن محمد ـ .

والترمذي في سننه (٤ / ٣٢٩ ح ١٩٣٤) كتاب البر والصلة باب ما جاء في الغيبة ـ حدّثنا قتيبة ، حدّثنا عبد العزيز بن محمد ، كلاهما عن العلاء به .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٥٧١) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه غير أنه لم ينسبه إلى مسلم .

(٣) هو النخعي .

(٤) إسناد حسن ، لكنه مرسل ، ولم أجد الأثر عند غير البستيّ .

قوله : ﴿ يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل ﴾ الآية .

٩٨٤ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا ابن نمير[١] ، أني عبيد الله[٢] ، عن عثمان بن الأسود[٣] ، عن مجاهد قال : ما خلق الله الولد إلا من نطفة الرجل والمرأة جميعاً ، وذلك بأن الله يقول : ﴿ **إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى** ﴾[٤] .

٩٨٥ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وجعلناكم شعوباً** ﴾ النسب البعيد ، والقبائل دون ذلك .

جعلنا هذا لتعارفوا ، فلان بن فلان من كذا وكذا[٥] .

٩٨٦ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[٦] في قوله : ﴿ **وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا** ﴾ قال : كان أهل القرى من أهل اليمن لا يَنْسُبون إلا إلى الأبوين ، ثم يقولون : من مخلاف[٧] كذا وكذا .

وكانت مضر قد عرفوا هذا النسب فهم يتناسبون .

---

(١) هو عبد الله بن نُمير الهمداني ، أبو هشام الكوفيّ ، ثقة صاحب حديث من أهل السنّة ، روى عنه محمد بن إسماعيل الحسّاني وآخرون ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٩ هـ ع (تهذيب الكمال ١٦ / ٢٢٧ وتقريب التهذيب : ٣٢٧) .

(٢) بيّن الطبريّ أنّه ابن موسى ، وهو عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي ، الكوفي ، أبو محمد ، ثقة كان يتشيّع ، روى عن عثمان بن الأسود وغيره ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٣ هـ على الصحيح . ع (تهذيب الكمال ١٩ / ١٦٥ وتقريب التهذيب : ٣٧٥) .

(٣) ثقة ثبت ، مضى برقم ١٤١ .

(٤) إسناد حسن ، الحسّاني صدوق تقدّم برقم ٩٦٢ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٣٨) عن أبي هشام ، قال : ثنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا عثمان بن الأسود ، عن مجاهد بنحوه .

ثم أخرجه عن ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، قال : ثنا عثمان بن الأسود به بلفظه .

وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٧٨) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد .

(٥) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس ، وقد عنعن ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٣٩ ـ ١٤٠) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله مفرّقاً في موضعين .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٧٩) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد .

(٦) هو ابن عيينة .

(٧) المِخْلاف عند أهل اليمن كالرستاق وهو كل موضع فيه مزارع وقرى (معجم البلدان ١ / ٣٧ ـ ٣٨) .

فالشعوب البطون ، والقبائل في العرب هي القبائل .

قال سفيان[١] : ليست في الأعاجم[٢] .

٩٨٧ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا** ﴾ أما الشعوب فالنسب البعيد[٣] ./

٩٨٨ ـ حدّثنا عبد الوارث بن عبيد الله العتكي ، نا أبو معاوية الضرير ، عن جويبر ، عن الضحّاك : ﴿ **وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا** ﴾ قال : الشعوب الأفخاذ الصغار ، والقبائل من تميم ومن أسد وقيس وأشباههم من القبائل[٤] .

قوله : ﴿ **إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم** ﴾ الآية .

٩٨٩ ـ حدّثنا الحسن بن علي الحُلواني[٥] ، نا أبو عاصم[٦] ، نا موسى بن عبيدة[٧] ، نا عبد الله بن دينار[٨] ، عن ابن عمر أن رسول الله صلّى الله عليه طاف يوم فتح مكة على راحلته يستلم الأركان بمحجن[٩] معه ، ثم نزل فما وجدوا لها مُناخاً[١٠] حتى نزل على أيدي الرجال ، ثم قام رسول الله صلّى الله عليه على رجليه قائماً فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : يا أيها النّاس ، إن الله قد أذهب عُبّية[١١] الجاهلية وتكبّرها أو قال : تعظيمها .

---

(١) هو ابن عيينة .

(٢) إسناد حسن ، تقدّم برقم ١٠ ، ولم أجد الأثر عند غير البستي .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٣٩) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٤) إسناد ضعيف جداً ، لأجل جويبر ، والأثر أخرج نحوه عبد بن حميد كما في الدرّ (٧ / ٥٧٩) .

(٥) ثقة حافظ ، تقدّم برقم ٢٥٧ .

(٦) هو الضحّاك بن مخلد ، ثقة ، تقدّم برقم ١٢٦ .

(٧) موسى ضعيف ولا سيّما في عبد الله بن دينار ، تقدّم برقم ٧١١ (تقريب التهذيب : ٥٥٢) .

(٨) هو عبد الله بن دينار العدويّ مولاهم ، أبو عبد الرحمن المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة ١٢٧ هـ ع (تقريب التهذيب : ٣٠٢) .

(٩) المِحْجن العصا المُعْوَجّة (القاموس المحيط ١٥٣٤) .

(١٠) المُناخ مَبْرَك الإبل (المصدر السابق : ٣٣٥) .

(١١) العُبِيّة الكبر ، والفخر ، والنخوة (القاموس المحيط : ١٤٢) .

إنّما الناس رجلان برّتقيّ كريم على الله ، وفاجر شقيّ هيّن على الله ، ثم قرأ : ﴿ **يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم** ﴾ وقال : أقول قولي هذا وأستغفر الله لهم[1] ./

٨٤

٩٩٠ ـ حدّثنا عبد الوارث ، نا مسلم بن خالد الزنجي[2] ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن النبيّ صلّى الله عليه قال : كرم المرء دينه ، ومروءته عقله ، وحَسَبه خلقه[3] .

---

(١) إسناد ضعيف ، لأجل موسى بن عبيدة ، وقد أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٧ / ٣٦٦) من طريق يحيى بن زكريا القطّان ، حدّثنا موسى بن عبيدة به بلفظه .

وأخرجه أيضاً عبد بن حميد (كما في المصدر السابق) عن أبي عاصم الضحّاك بن مخلد ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ١٤ / ٤٩٤ عن عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا موسى ابن عبيدة به بزيادة في آخره .

والترمذي في سننه ٥ / ٣٨٩ ح ٣٢٧٠ كتاب التفسير ـ باب ومن سورة الحجرات ـ عن عليّ ابن حجر ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدّثنا عبد الله بن دينار به بنوع اختصار . قال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر إلاّ من هذا الوجه ، وعبد الله ابن جعفر يضعّف .

ويشهد له ما أخرجه أبو داود في سننه ٤ / ١٣٣١ ح ٥١١٦ كتاب الأدب باب التفاخر بالأحساب . والترمذي في سننه ٥ / ٦٩٠ ح ٣٩٥٦ كتاب المناقب باب في فضل الشام واليمن عن هشام بن سعد ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه عن أبي هريرة .

قال الترمذي : هذا أصحّ عندنا من الحديث الأول . يشير إلى حديث قبله ليس فيه : عن أبيه . وكان قال فيه : هذا حديث حسن غريب .

وأحمد في مسنده ١٦ / ٣٠٠ ح ٨٧٢١ عن محمد بن عبد الله بن الزبير قال : ثنا هشام بن سعيد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة فذكره بنحوه مرفوعاً بدون ذكر الآية . وصحّح إسناده أحمد شاكر .

تنبيه : عند أبي داود : لم يذكر والد سعيد .

قلت : عند ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم والبستي وعبد بن حميد : موسى بن عبيدة ، عن عبد الله ابن دينار .

(٢) متكلّم فيه ، تقدّم برقم ٥٦١ .

(٣) الإسناد فيه مسلم بن خالد الزنجي ، إلى الضعف ما هو ، وقد أخرجه الحاكم في مستدركه (١ / ١٢٣) من طريقين ، عن مسلم بن خالد به مثله ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط ⇐

قوله : ﴿ قالت الأعراب ءامنّا ﴾ الآية .

٩٩١ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : ﴿ **قالت الأعراب ءامنّا** ﴾ أعراب بني أسد بن خزيمة[(١)] .

٩٩٢ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع بن الجرّاح ، نا سفيان[(٢)] ، عن مغيرة ، عن إبراهيم[(٣)] : ﴿ **قالت الأعراب ءامنّا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا** ﴾ قال : استسلمنا[(٤)] * .

٩٩٣ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع ، نا رباح بن أبي معروف المكّيّ[(٥)] ، عن قيس ابن سعد[(٦)] ، عن مجاهد : ﴿ **قالت الأعراب ءامنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا** ﴾ قال : لخوف السباء والقتل[(٧)] .

⇐ مسلم و لم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي فقال : بل مسلم [يعني الزنجي] ضعيف ، وما خرّج له .

ثم قال الحاكم : وله شاهد ، فأخرجه من طريق المعتمر ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن جدّه ، عن أبي هريرة أن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم قال : فذكر مثله .

(١) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن ، وهو مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٤١) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

(٢) هو الثوري .

(٣) هو النخعي .

(٤) إسناد حسن ، وقد أخرج الطبريّ (٢٦ / ١٤٢) عن ابن حميد قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ﴿ **ولكن قولوا أسلمنا** ﴾ قال : هو الإسلام .

* وفي سنن سعيد بن منصور (٢ / ١٧٥ أ ـ ب) نا أبو عوانة ، عن مغيرة ، عن إبراهيم قال : ﴿ **قالت الأعراب آمنّا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا** ﴾ قال : قلت : الإسلام أو الاستسلام ؟ قال : الإسلام .

(٥) صدوق له أوهام ، روى عن قيس بن سعد المكّيّ وغيره ، وروى عنه وكيع بن الجرّاح وآخرون ، من السادسة . بخ م ت س (تهذيب الكمال ٩ / ٤٧ ـ ٤٨ وتقريب التهذيب : ٢٠٥) .

(٦) ثقة ، تقدّم برقم ٨٤٦ .

(٧) إسناد حسن ، وأخرج الطبريّ (٢٦ / ١٤٢) عن ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن رجل ، عن مجاهد ﴿ **قولوا أسلمنا** ﴾ قال : استسلمنا .

وقال ابن كثير (٧ / ٣٦٨) : روى عن ... مجاهد ... : استسلمنا خوف القتل والسباء .

وذكر السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٨٢) عن مجاهد : استسلمنا مخافة القتل والسبي ، ونسبه إلى عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر .
⇐

٩٩٤ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **قالت الأعراب ءمنّا قل لّم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا** ﴾ أراد أن يتسمّوا باسم الهجرة ، فنهاهم الله عن ذلك ، وكان سمّاهم مسلمين فأمرهم الله أن لا يتسمّوا باسم الهجرة ، وأمرهم أن يتسمّوا باسمهم الذي سمّاهم به . وكان هذا في أول الهجرة قبل أن تنزل المواريث لهم[1] .

٩٩٥ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **لا يالتكم** ﴾ لا ينقصكم[2] ./

٩٩٦ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، قال : قراءة أهل الكوفة : ﴿ **لا يلتكم** ﴾ يقول : لا ينقصكم .

قال هارون : وقال أبو عمرو ... وما ألتناهم ، وقد ألتته بتاءين شديدة ، أي شدّ عليه .

وقال : قام رجل إلى عمر بن الخطّاب فقال : يا عمر ، اتّق الله ، فقال رجل : مهلاً ، لا تالت أمير المؤمنين ، فقال عمر : دعوا الرجل ، فإنهم لن يزالوا بخير ما قالوها ، ولن نَزل[3] بخير ما قيلت لنا أو قبلناها[4] .

٩٩٧ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان[5] في قوله : ﴿ **يمنّون عليك أن**

⇐ تنبيه : أخشى أن يكون هناك خلل في طبعة الطبريّ ، فليحرّر .

(١) إسناد حسن ، تقدّم برقم ٢٥ ، ولم أجد الأثر عن الضحّاك عند غير البستي .

لكن أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٤٢) من طريق العوفي ، عن ابن عباس قريباً ممّا عندنا .

(٢) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٤٣) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

(٣) كذا في الأصل بغير ألف بعد الزّاي .

(٤) إسناد صحيح ، وهنا قراءتان عشريّتان : فقرأ البصريّان ﴿ **يألتكم** ﴾ بهمزة ساكنة بين الياء واللاّم ، ويبد لها أبو عمر على أصله في الهمز الساكن ، وقرأ الباقون بكسر اللاّم من غير همز (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٧٦) .

قال مكيّ بن أبي طالب في الكشف ٢ / ٢٨٤ : ((هما لغتان ، يقال : لات يليت ككال يكيل ، وألت يألت ... فكلّه بمعنى النقصان)) .

وبالنسبة لقصّة عمر فالإسناد منقطع ، ولم أقف عليها عند غير البستي .

(٥) هو ابن عيينة .

أسلموا ﴾ الآية . قال : أعراب أسد خزيمة[١] .

٩٩٨ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع بن الجرّاح ، نا شعبة ، عن أبي بشر[٢] قال : قيل لسعيد بن جبير : أهم بنو أسد ؟ فتبسّم وقال : قد قيل ذلك[٣] .

(١) إسناد حسن ، تقدّم برقم ١٠ ، ولم أجد الأثر عند غير البستي .

(٢) هو جعفر بن أبي وحشيّة أثبت الناس في سعيد بن جبير ، مضى برقم ٢٣٣ .

(٣) إسناد حسن ، رجاله ثقات ، غير الحسّاني فهو صدوق ، سبقت ترجمته برقم ٩٦٣ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٤٥) عن ابن بشّار ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة به مثله دون قوله : فتبسّم .

[سورة قاف]

بسم الله الرحمن الرحيم

٩٩٩ ـ حدّثنا نصر بن علي الجهضمي ، أنا عبد الأعلى[١] ، عن محمد بن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر[٢] ، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أسعد بن زرارة[٣] ، عن أم هاشم بنت حارثة بن النعمان[٤] قالت : لقد كان معنا رسول الله صلّى الله عليه في بيوتنا سنتين أو سنة وبعض أخرى ، وما أخذتّ ﴿ ق والقرءان المجيد ﴾ إلا عن لسان رسول الله صلّى الله عليه ، كان يقرؤها كل يوم جمعة على الناس إذا / خطبهم[٥] .

٨٥

١٠٠٠ ـ حدّثنا الحسّاني محمد بن إسماعيل البغدادي ، نا وكيع بن الجرّاح ، نا شريك[٦] ، عن خصيف ، عن مجاهد قال :

---

(١) هو عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، ثقة ، مضى برقم ٢٢٢ ، وهو معروف بروايته عن محمد بن إسحاق وبرواية نصر بن عليّ عنه (تهذيب الكمال ١٦ / ٣٦٠ ـ ٣٦١) .

(٢) هو عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني ، القاضي ، ثقة ، روى عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة وغيره ، وروى عنه محمد بن إسحاق بن يسار وآخرون ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٥ هـ ع (تهذيب الكمال ١٤ / ٣٥٠ ـ ٣٥١ وتقريب التهذيب : ٢٩٧) .

(٣) هو يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد ، أو أسعد ، بن زرارة ، الأنصاريّ المدنيّ ، ثقة ، روى عن أم هشام بنت حارثة بن النّعمان وغيرها ، من الرابعة ، م د (تهذيب الكمال ٣١ / ٤١٣ وتقريب التهذيب ٥٩٣) .

(٤) وقيل : أم هشام بنت حارثة بن النعمان الأنصارية من بني مالك بن النجّار ، قال ابن عبد البرّ : روى عنها يحيى بن عبد الله ولم يسمع منها ، بينهما عبد الرحمن بن سعد ، بايعت بيعة الرضوان . الاستيعاب بهامش الإصابة ٤ / ٤٨١ والإصابة ٤ / ٤٨٠ .

(٥) إسناد صحيح ، وقد أخرج هذا الحديث مسلم في صحيحه ٢ / ٥٩٥ ح (٨٧٢) (٥٢) كتاب الجمعة ـ باب تخفيف الصلاة والخطبة من طريق إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق به قالت : لقد كان تنّورنا وتنّور رسول الله صلّى الله عليه وسلم واحداً سنتين أو سنة وبعض سنة ... وباقي الحديث مثل ما عندنا .

(٦) هو شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ، ثم الكوفة ، أبو عبد الله ، صدوق يخطئ كثيراً ، تغيّر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً فاضلاً عابداً ، من الثامنة ، مات سنة ⇐

ق فواتح السّور[١] .

١٠٠١ - حدّثنا قتيبة ، نا يحيى بن اليمان ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد قال : ﴿ **والقرءان المجيد** ﴾ قال : الكريم[٢] .

١٠٠٢ - حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **فقال الكافرون هذا شيء عجيب أءذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد** ﴾ قالوا : كيف يحيينا الله وقد صرنا عظاماً ورفاتاً وظللنا[٣][٤] .

قوله : ﴿ **قد علمنا ما تنقص الأرض منهم** ﴾ الآيات .

١٠٠٣ - حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **قد علمنا ما تنقص الأرض منهم** ﴾ من عظامهم[٥] .

١٠٠٤ - حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قال الله : ﴿ **قد علمنا ما تنقص الأرض منهم** ﴾ يقول : ما أكلت الأرض منهم ونحن عالمون به ، وهو عندي معي[٦] ، علمي فيهم في كتاب حفيظ[٧] .

⇐ سبع - أو ثمان - وسبعين ومائة من الهجرة ، روى له البخاري تعليقاً والباقون (تهذيب الكمال ١٢ / ٤٦٤ وتقريب التهذيب ٢٦٦) .

(١) فيه شريك صدوق يخطيء كثيراً ، والأثر لم أجده عند غير البستي .

(٢) فيه يحيى بن اليمان ، صدوق يخطئ كثيراً ، تقدّم برقم ١٤٧ ، لكن يظهر أنّه يروي من نسخة فلا يضرّه سوء الحفظ .

والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٤٧) عن أبي كريب ، قال : ثنا يحيى بن يمان به مثله .

(٣) كذا بالأصل بالظاء ، وفي الطبريّ : " ضللنا في الأرض " ، وهو الصواب .

(٤) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٤٨) من طريق أبي معاذ به .

(٥) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٤٩) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهدمثله .

(٦) في الطبريّ : " وهم عندي مع علمي فيهم "، ولو قيل : " وهو عندي مع علمي فيهم " لكان أوضح ، و الله أعلم .

(٧) إسناد حسن ، تقدّم برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٤٩) من طريق أبي معاذ به .

١٠٠٥ - حدّثنا عبد الوارث[١] ، نا أبو معاوية[٢] ، عن جويبر ، عن الضحّاك : ﴿ قد علمنا ما تنقص الأرض منهم ﴾ قال : ما تأكل الأرض من دمائهم ولحومهم وأشعارهم[٣] .

١٠٠٦ - حدّثنا عبد الوارث ، نا أبو معاوية /، عن جويبر ، عن الضحّاك في قوله : ﴿ وعندنا كتاب حفيظ ﴾ قال : بعدّتهم وأسمائهم[٤] .

١٠٠٧ - حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع ، نا سفيان[٥] ، عن جابر[٦] ، عن مجاهد وعطاء : ﴿ لكل عبد منيب ﴾ قال : مخبت[٧] .

١٠٠٨ - حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ في أمر مريج ﴾ ملتبس[٨] .

١٠٠٩ - وفي تفسير قتادة : ﴿ بل كذّبوا بالحق لما جاءهم ﴾ أي كذّبوا بالقرءان[٩] .

١٠١٠ - حدّثنا عبد الوارث ، نا أبو معاوية الضرير ، عن جويبر ، عن الضحّاك قال :

---

(١) هو العتكي ، صدوق ، مضى برقم ٥٧ .

(٢) هو محمد بن خازم ، ثقة ، تقدّم برقم ٤٥٣ .

(٣) إسناد ضعيف جداً ، لأجل جويبر ، والأثر لم أجده عن الضحّاك ، لكنّه مروي عن ابن عباس عند الطبريّ (٢٦ / ١٤٩) من طريق العوفي .

(٤) هو الإسناد السابق بعينه ، والأثر أخرجه ابن المنذر (كما في الدرّ ٧ / ٥٩٠) عن الضحّاك بلفظه .

(٥) هو الثوري .

(٦) هو جابر الجعفي ، ضعيف رافضي ، تقدّم برقم ٤٠٢ ، روى عن مجاهد وعطاء بن أبي رباح ، وروى عنه ابن عيينة (تهذيب الكمال ٤ / ٤٦٦) .

(٧) إسناد ضعيف لأجل جابر الجعفي ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٥٢) عن ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن جابر ، عن عطاء ومجاهد ﴿ لكل عبد منيب ﴾ قالا : مجيب (والظاهر أنه تصحيف) وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٩١) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد باللفظ الذي عندنا .

(٨) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٥٠) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٩٠) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٩) علّقه المصنّف ، لكن وصله الطبريّ (٢٦ / ١٤٩) قال : حدّثنا بشر ، قال : حدّثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة مثله .

﴿ مالها من فروج ﴾ من شقوق[١] .

قوله : ﴿ والأرض مددناها ﴾ الآية .

١٠١١ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان[٢] في قوله : ﴿ تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ﴾ قال : راجع . قال سفيان[٢] : والإنابة : الإقبال[٣] .

١٠١٢ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع ، نا سفيان[٤] ، عن جابر[٥] ومجاهد وعطاء : ﴿ لكل عبد منيب ﴾ قال : مخبت[٦] .

١٠١٣ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وحبّ الحصيد ﴾ الحنطة[٧] .

١٠١٤ ـ حدّثنا عبد الوارث ، نا أبو معاوية الضرير ، عن جويبر ، عن الضحّاك قال : ﴿ حب الحصيد ﴾ الحنطة والشعير[٨] .

١٠١٥ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ والنخل باسقات لها طلع نضيد ﴾[٩] قال :

---

(١) إسناد ضعيف جدّاً لأجل جويبر ، ولم أجده عند غير البستي . واللفظ نفسه مروي عن مجاهد عند الطبريّ (٢٦ / ١٥١) من طريق ابن أبي نجيح . وانظر الدرّ (٧ / ٥٩٠) .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، وتفسير الإنابة بالإقبال على الله ذكره الماوردي في تفسيره (٥ / ٣٥٤) عند آية أخرى من هذه السورة ، ونسبه إلى سفيان .

(٤) هو الثوري .

(٥) هناك علامة تضبيب بين جابر ومجاهد ، ولعلّه تنبيه إلى أن واو العطف خطأ ، وقد سبق الإسناد والمتن على الصواب برقم ١٠٠٧ .

(٦) إسناد حسن ، تقدّم تخريج الأثر برقم ١٠٠٧ .

(٧) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٥٢) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٩١) وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد .

(٨) إسناد ضعيف جداً لأجل جويبر ، وقد نسب القرطبي هذا القول إلى الضحّاك بدون إسناد (الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ٦) .

(٩) في الأصل : نضديد .

الباسقات الطوال[1] .

١٠١٦ ـ حدّثنا عبد الجبّار بن العلاء ، نا مروان ،/ قال : أنا إسماعيل بن أبي خالد قال : سألت عبد الله بن شدّاد بن الهاد عن قول الله : ﴿ **والنخل باسقات لها طلع نضيد** ﴾ قال : طولهن واستواؤهن[2] .   ٨٦

١٠١٧ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[3] ، عن المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة[4] ، في قوله : ﴿ **والنخل باسقات لها طلع نضيد** ﴾ قال : نخل الجنة نضديد[5] ما بين أصله إلى فرعه ، كلّما نزلت رطبة عاد مكانها ألين من الزبد وأحلى من العسل ، طول العِنْقاد* اثنا عشر ذراعاً ، وأنهارها تجري في غير أخدود .

قلت : ممّن سمعت هذا ؟ قال : أما إني لم أكذب ، سمعته من مسروق[6][7] .

---

(١) رجاله ثقات ، إلا أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنّه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٥٣) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

(٢) إسناد حسن ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٥٣) من طريق هشيم ، عن إسماعيل بن أبي خالد به نحوه .

وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٩١) بلفظ : استقامتها . وزاد نسبته إلى ابن المنذر .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) هو أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، مشهور بكنيته ، والأشهر أنه لا اسم له غيرها ، ويقال : اسمه عامر ، كوفي ثقة ، روى عن مسروق بن الأجدع وغيره ، وروى عنه عمرو بن مرّة وآخرون ، من كبار الثالثة ، مات بعد سنة ٨٠ هـ ع (تهذيب الكمال ١٤ / ٦١ وتقريب التهذيب : ٦٥٦) .

(٥) لفظ نضيد في الآية وما بعدها كتب " نضديد " وهو خطأ .

* العِنْقاد هو العنقود .

(٦) مسروق بن الأجدع ثقة تقدّم برقم ١٢٦ .

(٧) رجاله رجال الصحيح ، غير المسعودي فهو صدوق اختلط ، فمن سمع منه ببغداد فسماعه غير صحيح ، وابن عيينة يظهر أنه سمعه بمكة ، تقدّم برقم ١٩ ، والأثر أخرجه سفيان الثوري في تفسيره (٢٨٠) عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن مسروق قريباً من لفظه .

وهو في الزهد لابن المبارك ٥٢٤ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، أخبرنا سفيان ، قال : سمعت عمرو بن مرّة به .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ١٣ / ٩٧ ، حدّثنا وكيع ، عن مسعر ، عن عمرو بن مرّة ، ⇐

قوله : ﴿ **كذبت قبلهم قوم نوح** ﴾ الآية .

١٠١٨ - حدّثنا بندار ، نا عبد الرحمن ، نا سفيان[١] ، عن ابن بكير[٢] ، عن عكرمة قال : كان أصحاب الرّسّ بئر رسّوا فيها نبيّهم[٣] .

١٠١٩ - حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **قوم نوح وأصحاب الرّسّ** ﴾ والرّسّ بئر قتل فيها صاحب ياسين[٤] .

١٠٢٠ - حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع بن الجرّاح ، نا سفيان[٥] ، عن عطاء بن السائب ، عن (ميمون بن)[٦] ميسرة أبي صالح[٧] : ﴿ **أفعيينا بالخلق الأول** ﴾ أي خلقناهم أوّل مرّة ، ﴿ **بل هم في لبس من خلق جديد** ﴾ / أن يحييهم من بعد الموت[٨] .

⇐ به كلّهم لم يتعرّضوا لوصف الثمرة بأنها ألين من الزبد وأحلى من العسل .

قلت : تبيّن من التخريج متابعة الثوري ومسعر للمسعودي فصحّ بذلك الإسناد .

(١) هو الثوري .

(٢) لم استطع تمييزه بعد طول بحث ، إلا أن يكون مخرمة بن بكير ، وهو صدوق من أهل المدينة ، والثوري كوفي ، وقد يكون مصحّفاً من " أبي بكر " كما ورد عند الطبريّ ، فإن كان كذلك فلعلّه الهذلي أو ابن عبد الله بن أبي الجهم ، فالأول روى عن عكرمة ، والثاني روى عنه الثوري (تهذيب الكمال ١١ / ١٦١ و ٢٠ / ٢٦٩) .

(٣) رجاله رجال الصحيح ، إلا ابن بكير فلم أعرفه ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٥٤) عن ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن أبي بكر ، عن عكرمة .

(٤) إسناد حسن ، تقدّم برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٥٤) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٥) هو الثوري .

(٦) يظهر أن هذا القدر زائد ، لأن عطاء يروي عن ميسرة أبي صالح ، وفي الطبريّ : عن أبي ميسرة ، و لم أتبيّنه ، ولعلّ صوابه : " ميسرة " بحذف " أبي " .

(٧) هو ميسرة ، أبو صالح الكندي ، الكوفي ، مقبول ، روى عنه عطاء بن السائب وغيره ، وذكره ابن حبّان في الثقات ، من الثالثة .د س (الثقات ٥ / ٤٢٦ وتهذيب الكمال ٢٩ / ١٩٧ وتقريب التهذيب : ٥٥٥) .

(٨) الإسناد إلى ميسرة حسن ، وعطاء بن السائب وأن كان اختلط لكن سماع سفيان الثوري منه قديم ، كان في الصحه (الكواكب النيرات : ٣٢٣) .

وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٦ / ١٥٦ - ١٥٧) من طريق مهران ، عن سفيان ، عن عطاء ابن السائب ، عن أبي ميسرة مفرّقاً في موضعين .

قوله : ﴿ **ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه** ﴾ الآية .

١٠٢١ - حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ **ونحن أقرب إليه من حبل الوريد** ﴾ قال : الحبل الوريد الذي في الحَلْق(١) .

١٠٢٢ - حدّثنا خالد بن يوسف البصري السمتي(٢) ، نا أبو عوانة(٣) ، نا عمر ابن أبي سلمة(٤) قال : رأيت ابن عمر مرّ بقاصّ وهم يرفعون أيديهم ، قال : اللهم اقطع هذه الأيدي ! ويلكم إن الله أقرب ممّا ترفعون إليه . وهو أقرب إلى أحدكم من حبل الوريد(٥) .

١٠٢٣ - حدّثنا بندار بن بشار أبو بكر العبدي ، نا عبد الرحمن ، نا سفيان(٦) ، عن منصور ، عن مجاهد : ﴿ **عن اليمين وعن الشمال قعيد** ﴾ قال : ﴿ **عن اليمين** ﴾ الذي يكتب الحسنات ﴿ **وعن الشمال** ﴾ الذي يكتب السيئات(٧) .

١٠٢٤ - حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **قعيد** ﴾ رصد(٨) .

---

(١) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج عنعن ، إلا أنه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٥٧) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٩٣) وزاد نسبته إلى ابن المنذر .

(٢) كنيته أبو الربيع ، ذكره ابن حبّان في الثقات ٨ / ٢٢٦ وقال : حدّثنا عنه شيوخنا إسحاق بن إبراهيم القاضي وغيره . يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه [التوضيح من اللسان] وضعّفه ابن حجر في لسان الميزان ٢ / ٣٩٢ ، مات سنة ٢٤٩ هـ .

(٣) هو الوضّاح اليشكري ، ثقة ثبت ، تقدّم برقم ٢٣٣ وهو معروف بروايته عن عمر بن أبي سلمة (تهذيب الكمال ٣٠ / ٤٤٣) .

(٤) هو عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، قاضي المدينة ، صدوق يخطئ ، من السادسة ، قتل بالشام سنة ١٣٢ هـ مع بني أميّة ، خت٤ (تقريب التهذيب : ٤١٣) .

(٥) إسناد ضعيف ، لأجل خالد بن يوسف ، ولم أجد الأثر عند غير المؤلّف .

(٦) هو الثوري .

(٧) إسناد صحيح ، تقدّم أوّله برقم ١ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٥٩) بإسناد المؤلّف ومتنه .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٩٣) وزاد نسبته إلى ابن المنذر .

(٨) رجاله ثقات ، وابن جريج مدلّس ، لكنّه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٥٨) من طريق ابن ⇐

١٠٢٥ - حدّثنا الحسين بن حريث ، نا علي بن الحسن بن شقيق[١] ، عن سفيان ابن عيينة قال : سمعت في قوله : ﴿ما يلفظ من قول إلاّ لديه رقيب عتيد﴾ قال : سمعنا أنهما عند نابيه[٢] .

١٠٢٦ - حدّثنا بندار ، نا محمد / ، قال : نا شعبة ، عن واصل[٣] ، عن أبي وائل[٤] قال : لمّا كان أبو بكر يقضى[٥] قالت عائشة : هذا كما قال الشاعر[٦] :

إذا حشرجت[٧] يوماً وضاق بها الصدر[٨] فقال أبو بكر : يا بنيّة ! لا تقولي ذلك ، ولكنه كما قال الله : ﴿ وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ﴾[٩] .

٨٧

١٠٢٧ - حدّثنا عبد الجبّار بن العلاء ، نا مروان بن معاوية الفزاري ، نا إسماعيل ابن أبي خالد .

= أبي نجيح ، عن مجاهد مثله . وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٩٤) وزاد نسبته إلى الفريابي .

قال الماوردي في تفسيره (٥ / ٣٤٧) بعد ذكر هذا التفسير عن مجاهد : هو مأخوذ من القعود .

(١) ثقة حافظ ، تقدّم برقم ٣٦ وهو معروف بروايته عن ابن عيينة ، وبرواية الحسين بن حريث عنه (تهذيب الكمال ٢٠ / ٣٧١ - ٣٧٢) .

(٢) إسناد صحيح ، والأثر لم أقف عليه عند غير المصنّف .

(٣) هو واصل بن حيّان الأحدب الأسدي ، الكوفيّ ، بيّاع السابري ، ثقة ثبت ، روى عن أبي وائل وغيره ، وروى عنه شعبة وآخرون ، من السادسة ، مات سنة ١٢٠ هـ ع (تهذيب الكمال ٣٠ / ٤٠٠ - ٤٠١ وتقريب التهذيب ٥٧٩) .

(٤) شقيق بن سلمة ، ثقة ، تقدّم برقم ٤٣٠ روى عن أبي بكر الصدّيق ، لكن قال أبو زرعة : مرسل . وروى عن عائشة (تهذيب الكمال ١٢ / ٥٤٩ - ٥٥٠ المراسيل لابن أبي حاتم ٧٧) .

(٥) يقال : قضى : مات (القاموس المحيط ١٧٠٨) .

(٦) هو حاتم الطائي كما صُرح به في الأثر الآتي .

(٧) الحشرجة : الغرغرة عند الموت ، وتردّد النفس (المصدر السابق ٢٣٥) .

(٨) هذا عجز بيت لحاتم ، وصدره : " أماويّ ما يغني الثراء عن الفتى " ورواية الديوان " حشرجت نفس " بدل " يوماً " (ديوان حاتم الطائي : ٥٠) .

(٩) إسناد صحيح ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٦٠) عن ابن المثنّى ، قال : ثنا محمد بن جعفر به مثله .

وأخرجه أبو بكر الأنباري (كما في الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ١٢) من طريق جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن مسروق قال : لما احتضر أبو بكر ... فذكره بلفظ مقارب .

قال وحدّثنا الحسّاني ، نا يزيد[1] ، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، كلاهما عن البهي[2] ، إلاّ أن الحسّاني قال : مولى آل الزبير أن عائشة حين رأت أباها يسوق قالت كلمة من قول حاتم[3] :

إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصّدر .

قال : فنظر إليها فقال : ليس كذلك ، ولكن ﴿ **جاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد** ﴾ انظري ملاءتيّ[4] هاتين ، إذا أنا متّ فاغسليهما ثم كفّنيني فيهما ، فإن الحيّ أحوج إلى الحديث من الميت[5] .

١٠٢٨ ـ حدّثنا محمد بن عبد الأعلى ، نا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت هشام[6] عن بكر[7] قال : لمّا كان أبو بكر في الموت قالت عائشة :

كل ولي إبل مورثها   وكل ذي سلب مسلوب[8]

---

(١) هو يزيد بن هارون ، ثقة ، مضى برقم ٥٦١ وهو معروف بروايته عن إسماعيل بن أبي خالد ، وبرواية الحسّانيّ عنه (تهذيب الكمال ٣٢ / ٢٦٢ ـ ٢٦٥) .

(٢) هو عبد الله البَهِيّ ، مولى مصعب بن الزبير ، يقال : اسم أبيه يسار ، صدوق يخطيء ، روى عن عائشة أمّ المؤمنين وغيرها ، وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد وآخرون ، من الثالثة . بخ م٤ (تهذيب الكمال ١٦ / ٣٤١ والتقريب ٣٣٠) .

(٣) هو حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي القحطاني ، أبو عديّ : فارس ، شاعر ، جواد ، جاهليّ ، يضرب المثل بجوده ، كان من أهل نجد ، وزار الشّام فتزوّج ماوية بنت حجر الغسّانية ، ومات سنة ٤٦ ق هـ (تهذيب تاريخ دمشق ٣ / ٤٢٠ ـ ٤٢٩ والأعلام ٢ / ١٥١) .

(٤) تثنية ملاءة وهي المِلْحفة (المعجم الوسيط : ٨٨٢) .

(٥) إسناد حسن ، والأثر أخرجه أحمد في الزهد (٢ / ١٤) عن يزيد ، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد به مثله ، إلاّ أنه ذكر صدر البيت : أعاذل ما يغني الحذار عن الفتى . وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٥٩٩) ونسبه إلى أحمد وابن جرير عن عبد الله بن اليمني (ولعلّه تحرف من البهي) مولى الزبير بن العوام فذكر نحو ما عندنا و لم يتعرّض لقضيّة الملاءتين .

(٦) كذا بالأصل ، ولعلّه ورد على لغة ربيعة ، وهو هشام بن حسّان ، ثقة ، تقدّم برقم ٨٢ وهو معروف برواية معتمر بن سليمان عنه (تهذيب الكمال ٣٠ / ١٨٣) .

(٧) لم أقف على من اسمه بكر ممن روى عن عائشة إلا على بكر بن عمرو ، وقيل : ابن قيس ، أبي الصديق الناجي ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٨ هـ ع (تهذيب الكمال ٤ / ٢٢٣ وتقريب التهذيب : ١٢٧) .

(٨) البيت لعبيد بن الأبرص من معلّقته المشهورة، وصدر الرّواية فيها : "وكلّ ذي إبل موروثها " وهي ⇐

فقال : لاتقولي ذلك ، ولكن قولي كما قال الله : ﴿ **وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد** ﴾[1] . /

قوله : ﴿ **ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد** ﴾ الآية .

١٠٢٩ ـ حدّثنا محمد بن عبد الأعلى ، نا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت أبان ابن أبي عيّاش[2] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في هذه الآية : ﴿ **وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد** ﴾ قال : السائق عمله والشهيد نفسه[3] .

١٠٣٠ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وجاءت كل**

⇐ أقوم في الوزن ، ومعناه : أي لا يدوم لهم ذلك ، ويأتي عليهم الموت (ديوان عبيد بن الأبرص : ١٣ وشرح المعلّقات العشر للتبريزي : ٥٤٠ ومختار الشعر الجاهلي ٢ / ١٠) .

(١) فيه بكر لم أميّزه ، ولم أجد الأثر عند غير البستي . وقد أخرج عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ٥٦٣ ح ٦٦٩٩ عن معمر وابن جريج ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه ، عن عائشة أن أبا بكر أخذته غشية الموت ، فبكت عليه ـ يعني عائشة ـ ببيت من الشعر :

من لا يزال دمعه مقنّعاً لا بد يوماً أنه مهراق

قال : فأفاق ، قال : بل ﴿ **جاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد** ﴾ (طبقات ابن سعد ٣ / ١٩٧) .

وأخرج أبو عبيد في فضائل القرآن ٢٧٦ من طريق علي بن زيد ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : لما حضرت أبا بكر الوفاة قلت :

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

فقال أبو بكر رضي الله عنه : بل ﴿ **جاءت سكرة الحق بالموت ذلك ما كنت منه تحيد** ﴾ قدّم الحقّ وأخّر الموت . وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٥٩٨) وزاد نسبته إلى ابن المنذر . ونحوه في مسند أحمد ١ / ٧ لكن لم يذكر الآية ، بل قال : ذاك والله رسول الله صلّى الله عليه وسلم .

قلت : فهذه أربعة أبيات ، وهي كما ترى مختلفة ، ولا يبعد الحمل على أنّه كان يتجدّد لها الحزن في ساعات مختلفة فكانت تتمثل في كل مرّة ببيت من الشعر ، لأن محفوظ عائشة من الشعر العربي كان وافراً . ومّما يدلّ على ذلك ما ذكره ابن عبد البر بسند صحيح عنها قالت : رويت للبيد اثني عشر ألف بيت (الاستيعاب بهامش الإصابة ٣ / ٣١٠) .

(٢) هو أبان بن أبي عيّاش : فيروز البصري ، أبو إسماعيل العبديّ ، متروك ، من الخامسة ، مات في حدود الأربعين ومائة . د (تقريب التهذيب ٨٧) .

(٣) إسناد ضعيف جدًا ، لأجل أبان بن أبي عيّاش المتروك ، ولم أجده بهذا الإسناد عن ابن عباس ، والذي رواه الطبريّ (٢٦ / ١٦١) من طريق العوفي : السائق من الملائكة ، والشهيد : شاهد عليه من نفسه .

نفس معها سائق وشهيد ﴾ الملكان كاتباه[١] .

١٠٣١ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد** ﴾ يعني المشركين ، السائق من الملائكة ، والشاهد من أنفسهم : الأيدي والأرجل ، والملائكة أيضاً شهداء عليهم[٢] .

١٠٣٢ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[٣] ، عن ابن أبي خالد[٤] ، قال : حدّثني من سمع عثمان بن عفّان يقول في قوله : ﴿ **وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد** ﴾ قال : السائق يسوقها إلى أمر الله ، وشاهد يشهد عليها بعملها .

قال : ثم يقول عثمان : وما أسرّ عبد سريرة إلاّ ردّاه الله رداءها إن خيراً فخير وإن شراً فشر . وقاله سفيان برأيه[٥] .

---

(١) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج عنعن مع تدليسه ، إلا أنه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٦٢) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : الملكان : كاتب وشهيد .

وأورده السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٥٩٩) بلفظ الطبريّ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن المنذر .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٦٢) من طريق أبي معاذ به مثله .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٥٩٩) ولم يزد على نسبته إلى ابن جرير .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) هو إسماعيل

(٥) فيه جهالة شيخ إسماعيل بن أبي خالد ، لكن بيّنه الطبريّ (٢٦ / ١٦١) فأخرج الأثر من طريقين عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن يحيى بن رافع مولى لثقيف قال : سمعت عثمان بن عفّان رضي الله عنه يخطب فذكر مثله إلا قول عثمان الأخير .

ويحيى هذا كنيته أبو عيسى ، وهو كوفي ، له ترجمة في التاريخ الكبير ٨ / ٢٧٣ وذكره ابن حبان في الثقات ٥ / ٥٢٦ .

تنبيه : لعله يقصد بقوله : " قاله سفيان برأيه " أنه قاله بدون إسناد .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢٣٧) أخبرني ابن التيمي ، بمثل إسناد الطبريّ فذكره .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٥٩٩) وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم في الكنى وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور وابن عساكر فذكر نحو ما عندنا عدا قول عثمان الأخير. قال ابن كثير في تفسيره (٧ / ٣٧٩) : ((﴿ **وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد** ﴾ ، أي ملك يسوقه إلى المحشر ، وملك يشهد عليه بأعماله ، هذا هو الظاهر من الآية الكريمة ، وهو اختيار ابن جرير)) اهـ .

⇐

١٠٣٣ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **فكشفنا عنك غطاءك** ﴾ قال : للكافر يوم القيامة[١] .

١٠٣٤ ـ حدّثنا عبد الوارث ، نا أبو معاوية ، عن جويبر ، عن الضحّاك / : ﴿ **فبصرك اليوم حديد** ﴾ قال : يقول : شديد[٢] . ٨٨

١٠٣٥ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **قال قرينه ربّنا ما أطغيته ولكن كان في ضلال بعيد** ﴾ قال : قرينه شيطانه[٣] .

١٠٣٦ ـ حدّثنا الفرياناني أحمد بن عبد الله بن حكيم[٤] ، أنا محمد بن حميد[٥] وليس بالرازي ، عن معمر[٦] ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك قال : فرضت الصلاة على النبيّ صلّى الله عليه ليلة أسري به خمسون صلاة ثم نقصت حتى جعلت خمساً ، ثم نودي يا محمد : ﴿ **لا يبدّل القول لديّ** ﴾ وإن لك بهذه الخمس خمسين[٧] .

⇐ ورجّحه القرطبي في تفسيره (١٧ / ١٤) وأيّده بحديث يفيد هذا المعنى ، أخرجه أبو نعيم عن جابر .

(١) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٦٣) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

(٢) إسناد ضعيف جدّاً لأجل جويبر ، وقد ذكر هذا اللفظ الماوردي في تفسيره (٥ / ٣٤٩) ونسبه إلى الضحّاك .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٧ / ٦٠٠ ونسبه إلى ابن المنذر عن الضحّاك بلفظ : حديد النظر شديد .

(٣) إسناد حسن ، تقدّم برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٦٧) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٤) هو أبو عبد الرحمن العتكي ، روى عنه إسحاق بن إبراهيم القاضي وغيره ، قال فيه النسائي : ليس بثقة ، وقال ابن عدي : يحدّث بالمناكير ، وقال ابن حبان : كان يروي عن الثقات ماليس من أحاديثهم ، وقال أبو نعيم : كان وضّاعاً مشهوراً بالوضع (الضعفاء للنسائي ٥٩ والكامل لابن عدي ١ / ١٧٦ والمجروحين لابن حبان ١ / ١٤٥ والأنساب للسمعاني ٤ / ٣٧٧ والضعفاء لابن الجوزي ١ / ٧٨) .

(٥) هو محمد بن حميد اليشكري ، أبو سفيان المعمري ، نزيل بغداد ، ثقة ، روى عن معمر وغيره ، مات سنة ١٨٢ هـ خت م س ق (تهذيب الكمال ٢٥ / ١٠٩ وتقريب التهذيب : ٤٧٥) .

(٦) هو ابن راشد ، ثقة ثبت ، مضى برقم ١٣٧ روى عن الزهري (تهذيب الكمال ٢٨ / ٣٠٥) .

(٧) الإسناد فيه الفرياناني ، متروك ، والحديث أخرجه الترمذي في سننه ١ / ٤١٧ ح ٢١٣ أبواب ⇐

١٠٣٧ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد** ﴾ قال : كان ابن عباس يقول : إن الله المِلك سبقت منه كلمة : ﴿ **لأملأن جهنم من الجنّة والناس أجمعين*** ﴾ ، فلما سيق أعداء الله إلى النار زبراً** جعلوا يجثمون أو يجتهمون*** في جهنم فوجاً فوجاً ، فصارت جهنم لا يلقى فيها شيء حتى إذا لم يبق من أهلها أحد إلاّ دخلها ـ وهي لا يملؤها شيء ـ أتاها الربّ تبارك وتعالى فوضع قدمه عليها ، ثم قال لها : هل امتلأتِ جهنّم ؟ فتقول : قط قط ، قد امتلأتُ /، ملأتني من الجن والإنس فليس فيّ مزيد .

قال ابن عباس : و لم يكن ملأها شيء حتى وجدت مسّ قدم الله فتضايقت ، فما فيها موضع إبرة[1] .

١٠٣٨ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع ، نا إسماعيل بن أبي خالد ، عن زياد مولى بني مخزوم[2] ، عن أبي هريرة قال : لا تزال جهنّم تسأل الزيادة حتّى يضع

⇐ الصلاة ـ باب ما جاء كم فرض الله على عباده من الصلوات ـ حدّثنا محمد بن يحيى النيسابوري ، حدّثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر به مثله . وقال : حديث حسن صحيح غريب .

وأخرجه النسائي في سننه ١ / ١٨٠ كتاب الصلاة ـ من طريق يونس ، عن ابن شهاب ، عن أنس وابن حزم نحوه .

وهو جزء من حديث الإسراء الطويل الذي أخرجه البخاري في صحيحه ١ / ٤٥٨ ح ٣٤٩ كتاب الصلاة ـ باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء ـ من طريق يونس ، عن ابن شهاب ، عن أنس ، قال : كان أبو ذرّ فذكر الحديث بطوله وفيه المعنى الذي عندنا .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦٠٢) بلفظ البستي وزاد نسبته إلى عبد الرزاق ومسلم (و لم أجده فيه) وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه .

* سورة السجدة : ١٣ .

** كذا في الأصل، وفي الطبريّ من طريق العوفي عن ابن عبّاس: " يقتحمون "وهو الصواب إن شاء الله .

*** كذا في الأصل ، وفي الطبريّ من طريق العوفيين عن ابن عباس : زمراً .

(١) الإسناد فيه انقطاع ، فالضحّاك لم يلق ابن عبّاس ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٦٩) بإسناد المؤلف وقريب من لفظه .

(٢) هو زياد بن أبي زياد : ميسرة المخزومي ، المدني ، ثقة عابد ، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد وآخرون ، مات سنة ١٣٥ هـ م ت ق (تهذيب الكمال ٩ / ٤٦٥ وتقريب التهذيب : ٢١٩) .

الرّب قدمه عليها فتقول : قِط قِط[1] .

١٠٣٩ ـ حدّثنا الحسّاني، نا جعفر بن عون[2]، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بكر ابن عُمارة بن رُويبة[3] ، عن أبيه[4] قال : قال رسول الله صلّى الله عليه : لا يلج النار رجل حافظ على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها[5] .

---

(١) إسناد حسن ، إن كان زياد سمع أبا هريرة ، قال البخاري في صحيحه (٨ / ٥٩٥ ح ٤٨٤٩) كتاب التفسير ـ باب ﴿ **وتقول هل من مزيد** ﴾ : حدّثنا محمد بن موسى القطّان ، حدّثنا أبو سفيان الحميري سعيد بن يحيى بن مهدي ، حدّثنا عوف ، عن محمد ، عن أبي هريرة رفعه ـ وأكثر ما كان يوقفه أبو سفيان ـ فذكر نحو ما عندنا .

ومن المرفوع ما أخرجه البخاري في صحيحه ٨ / ٥٩٥ ح ٤٨٥٠ من طريق معمر ، عن همّام ، عن أبي هريرة مطوّلاً ، و ٨ / ٥٩٤ ح ٤٨٤٨ من طريق شعبة ، عن قتادة ، عن أنس قريباً من اللفظ الذي عندنا .

ومسلم في صحيحه ٤ / ٢١٨٦ ح ٢٨٤٦ (٣٥) من طريق ابن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً نحوه بزيادة في أوّله .

وأخرجه أيضاً ٤ / ٢١٨٧ ح ٢٨٤٨ من طريق شيبان ، عن قتادة ، حدّثنا أنس بن مالك مرفوعاً قريباً من لفظ البستي .

قلت : حديث ابن عباس السابق يدلّ على أن قول الله تعالى لجهنم ﴿ **هل امتلأت** ﴾ ؟ وطلبها المزيد يكون بعد وضع قدمه عليها، وحديث أبي هريرة يقتضي أن ذلك قبل وضع القدم عليها، وهو الراجح الذي تؤيّده الأحاديث الصحيحة . فاستفهام جهنّم على الأول للنفي، وعلى الثاني على الأصل .

(٢) هو جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي ، صدوق ، روى عن إسماعيل ابن أبي خالد وغيره ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٦ هـ وقيل في التي تليها . ع (تهذيب الكمال ٥ / ٧١ وتقريب التهذيب : ١٤١) .

(٣) الثقفي الكوفي ، ذكره ابن حبّان في الثقات ٥ / ٥٦٣ ووثّقه الذهبي في الكاشف ٢ / ٤١١ وقال عنه ابن حجر : مقبول . وقول الذهبي أرجح ويؤيّده إخراج مسلم له . روى عن أبيه عمارة وغيره ، وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد وآخرون ، من الثالثة . م د س (تهذيب الكمال ٣٣ / ١٢٥ وتقريب التهذيب : ٦٢٤) .

(٤) هو عُمارة بن رويبة الثقفي ، أبو زهرة ، من بني جشم بن ثقيف ، سكن الكوفة ، روى عنه ابنه أبو بكر وغيره . وله حديثان . روى له مسلم وغيره (الاستيعاب ٣ / ١١٤٢ أسد الغابة ٣ / ٦٢٥ الإصابة ٧ / ٦٩) .

(٥) إسناد حسن ، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه ١ / ٤٤٠ ح ٦٣٤ كتاب المساجد ومواضع الصلاة ـ باب فضل صلاتي الصبح و العصر والمحافظة عليهما ـ من طريق وكيع ، عن ابن أبي خالد ومسعر والبختري بن المختار . سمعوه من أبي بكر بن عمارة بن رؤيبة به .

قوله : ﴿ وأزلفت الجنّة للمتقين ﴾ الآية .

١٠٤٠ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[1] ، عن عمرو بن دينار ، عن عبيد ابن عمير : ﴿ هذا ما توعدون لكل أوّاب حفيظ ﴾ قال : الأوّاب الحفيظ الذي لا يجلس مجلساً فيقوم حتى يستغفر الله[2] .

١٠٤١ ـ حدّثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه قال : نا عبد الرزاق ، أرني الثوري ، عن منصور ، عن مجاهد قال : ﴿ الأواب ﴾ إذا ذكر ذنوبه في الخلاء استغفر الله[3] .

١٠٤٢ ـ حدّثنا قتيبة ، نا يحيى بن اليمان ، عن شريك[4] ، عن أبي اليقظان[5] ، عن أنس / بن مالك قوله : ﴿ هم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد ﴾ قال : يتجلّى لهم كلّ جمعه[6] .

٨٩

(١) هو ابن عيينة .

(٢) إسناد حسن إلى عبيد بن عمير ، والأثر أخرجه ابن المبارك في الزهد ٣٨٥ من زيادات الحسين المروزي قال : حدّثنا ابن عيينة به مثله .

وذكره القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ٢٠ وابن كثير في تفسيره (٧ / ٣٨٣) والسيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦٠٤) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر .

(٣) إسناد صحيح ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٧٢) عن سفيان ، عن يونس بن خباب ، عن مجاهد قال : الذي يذكر ذنوبه فيستغفر منها .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦٠٤) وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر .

(٤) تقدّم برقم ١٠٠٠ وهو صدوق يخطئ كثيراً .

(٥) هو عثمان بن عُمير ، ويقال ابن قيس ، والصواب أن قيساً جدّ أبيه ، وهو عثمان بن أبي حُميد أيضاً ، البجلي ، أبو اليقظان ، الكوفي الأعمى ، ضعيف واختلط وكان يدلّس ويغلو في التشيّع ، روى عن أنس وغيره ، من السادسة ، مات في حدود الخمسين ومائة ، دت ق (تهذيب الكمال ١٩ / ٤٧٠ وتقريب التهذيب : ٣٨٦) .

(٦) إسناد ضعيف ، لأجل أبي اليقظان ، وقد أخرجه البزّار (كما في كشف الأستار رقم ٢٢٥٨) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٧ / ٣٨٤) من حديث شريك القاضي به بلفظه . وقال البزّار : عثمان : صالح ، ولا نعلم رواه بهذا اللفظ عن أنس إلاّ عثمان بن عمير أبو اليقظان .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ٢٤٣ وقال : رواه البزار وفيه عثمان بن عمير وهو ضعيف .

وأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٧٥) من طريق معاوية العبسي ، عن عثمان بن عمير ، عن أنس مرفوعاً مطوّلاً .

١٠٤٣ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان[1] : حدّثنا ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب** ﴾ قال : عقل ﴿ **أو ألقى السّمع وهو شهيد** ﴾ غير غائب[2] .

١٠٤٤ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان[1] في قوله : ﴿ **لمن كان له قلب** ﴾ قال : عقل ﴿ **أو ألقى السمع** ﴾[3] قال : القرآن . وهو شاهد ليس بغافل[4] .

١٠٤٥ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **أو ألقى السمع وهو شهيد** ﴾ قال : كان العرب تقول : ألقى فلان سمعه أي استمع بأذنيه ، وهو شاهد ، يقول : غير غائب[5] .

قوله : ﴿ **ولقد خلقنا السماوات والأرض** ﴾ الآية .

١٠٤٦ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستّة أيّام** ﴾ كان مقدار كل يوم ألف سنة ممّا تعدّون[6] .

١٠٤٧ ـ قال إسحاق[7] : وجدتّ في كتاب أبي في تفسير قتادة : إن الله تبارك وتعالى أكذب اليهود والنصارى وأهل الفِرى[8] ، وذلك أنهم قالوا : إن الله

---

(١) هو ابن عيينة .

(٢) فيه عنعنة ابن جريج ، لكنّه توبع في معنى شهيد عند الطبريّ (٢٦ / ١٧٨) من طريق ابن أبي نجيح بنحوه . وتفسير القلب بالعقل ذكره ابن كثير ٧ / ٣٨٦) عن مجاهد .

(٣) في الأصل ما صورته : " ألو سمعه " وقوله : القرآن لعلّه : للقرآن .

(٤) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، والأثر لم أجده عند غير البستي .

(٥) إسناد حسن ، تقدّم برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٧٨) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٦) إسناد حسن ، تقدّم برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٧٩) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٧) هو البستيّ مؤلّف هذا الكتاب .

(٨) هي مضبوطة بالكسر هكذا ، جمع فرية وهي من باب ذكر العامّ بعد الخاصّ . ويجوز أن تقرأ " القُرى " وهم بعض اليهود ، فيكون من باب ذكر الخاصّ بعد العامّ . ويؤيّد الأول أن في رواية الطبريّ : أهل الفرى على الله .

خلق السماوات والأرض في ستة أيّام ثم استراح / يوم السابع ، وذلك عندهم يوم السبت ، وهم يسمّونه يوم الراحة[١] .

١٠٤٨ ـ قال إسحاق[٢] : بلغني أن رجلاً كتب القرآن في ستة أيّام ثم عقد بأصبعه ستّاً فقال : كتبته في ستة أيّام وما مسّنا من لغوب .

قال : فبقيت أصبعه على تلك الحال حتى مات[٣] .

١٠٤٩ ـ حدّثنا بندار ، نا عبد الرحمن ، نا سفيان[٤] ، عن أبي إسحاق[٥] ، عن عُلوان بن أبي مالك[٦] ، عن الشعبي قال : ﴿ **أدبار السّجود** ﴾ الركعتين بعد المغرب ﴿ **وإدبار النّجوم** ﴾* الركعتين قبل الصبح[٧] .

١٠٥٠ ـ حدّثنا محمد بن علي الشقيقي ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **وأدبار السّجود** ﴾ يعني صلاة المغرب[٨] .

١٠٥١ ـ حدّثنا بندار ، نا محمد بن جعفر ، نا شعبة ، عن إبراهيم بن مهاجر[٩]، عن

---

(١) وصل هذا الأثر الطبريّ في تفيسره (٢٦ / ١٧٩) فقال : حدّثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة فذكر مثله .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢٣٩) عن معمر ، عن قتادة نحوه .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٦٠٩) وزاد نسبته إلى ابن المنذر .

(٢) هو البستي .

(٣) لم أقف على هذا البلاغ عند غير البستي ، وهي عقوبة لا تُستعظم على من أساء الأدب مع الله واستكبر في نفسه وأراد أن يتشبّه بالعليم القدير .

(٤) هو الثوري .

(٥) هو السبيعي وهو معروف برواية الثوري عنه (تهذيب الكمال ٢٢ / ١٠٩) .

(٦) ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٧ / ٩٤ وقال : عن الشعبي قوله ، روى عنه الثوري .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧ / ٣٠٥ .

(٧) الإسناد فيه علوان بن أبي مالك ، لم يوثّقه غير ابن حبّان ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٨١) بإسناد المؤلّف ولفظه وليس فيه : عن أبي إسحاق مقتصراً على تفسير الآية الأولى .

ولعلّ ما عند الطبريّ هو الصواب لموافقه ذلك ما ذكره البخاري وابن حبان في ترجمة علوان من أن الراوي عنه هو الثوري ، و لم يذكروا غيره .

(٨) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، و لم أجد الأثر عند غير البستي .

(٩) صدوق ليّن الحفظ ، تقدّم برقم ٣٩٠ ، وقد روى عن إبراهيم النخعي ، وروى عنه شعبة ⇐

إبراهيم[1] أنه قال في هذه الآية : ﴿ **وأدبار السجود** ﴾ قال : الركعتين قبل الصبح ﴿ **وأدبار النجوم** ﴾ ركعتين بعد المغرب .

قال شعبة : لا أدري أيتهما إدبار النجوم ، ولا أدري أيتهما أدبار السجود[2] .

١٠٥٢ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[3] ، عن أبي إسحاق[4] ، عن الحارث[5] ، عن عليّ في قوله : ﴿ **وأدبار السّجود** ﴾ ركعتين بعد المغرب[6] .

١٠٥٣ ـ سمعت أبا داود يحكي عن النضر بن شميل ، عن هارون قال :/ قراءة الحسن وأبي عمرو : ﴿ **إدبار النجوم** ﴾ ﴿ **وأدبار السّجود** ﴾ لأن النجوم تُدبر ، والسجود لا تُدبر[7] .

٩٠

⇐ (تهذيب الكمال ٢ / ٢١١ ـ ٢١٢) .

(١) هو النخعي .

(٢) الإسناد فيه ضعف لمكان إبراهيم بن مهاجر ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٦ / ١٨١) عن ابن المثنى ، قال : ثنا محمد بن جعفر به مثله .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) هو السبيعي .

(٥) هو الحارث بن عبد الله الأعور الهمَداني ، الحوتي ، الكوفي ، أبو زهير ، صاحب عليّ ، كذّبه الشّعبي في رأيه ، ورمي بالرفض ، وفي حديثه ضعف ، روى عن عليّ بن أبي طالب وغيره ، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي وآخرون ، مات في خلافة ابن الزبير (تهذيب الكمال ٥ / ٢٤٥ وتقريب التهذيب : ١٤٦) .

(٦) إسناد ضعيف لأجل الحارث الأعور ، وقد أخرج الأثر الطبريّ (٢٦ / ١٨٠) من طرق عن أبي إسحاق به مثله .

وقد توبع الحارث فأخرجه الطبريّ في الموضع السابق من طريق ابن جريج ، عن مجاهد ، عن عليّ مثله . ومن طريق حميد ، عن الحسن ، عن عليّ مثله . تفسير الطبريّ (٢٦ / ١٨٢) .

(٧) الإسناد إلى أبي عمرو صحيح ، تقدّم برقم ٤ وإلى الحسن منقطع .

وقد اختلف القرّاء في ﴿ **وأدبار السجود** ﴾ فقرأ المدنيان وابن كثير وحمزة وخلف بكسر الهمزة على أنه مصدر أدبر يدبر إدباراً ، وقرأ الباقون بفتحها على أنه جمع دُبر وكلاهما منصوبان على الظرفية بتقدير : " وقت " . واتفقوا على حرف ﴿ **والطور** ﴾ ﴿ **وإدبار النجوم** ﴾ أنه بالكسر إذ المعنى على المصدر أي وقت أفول النجوم وذهابها لا جمع دبر (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٧٦ والكشف لمكي ٢ / ٢٨٥ ـ ٢٨٦ وتفسير الطبريّ ٢٦ / ١٨٢ ـ ١٨٣) .

قوله : ﴿ واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب ﴾ الآية .

١٠٥٤ ـ حدّثنا المسيب بن واضح[١] ، قال : قلت للحجاج بن محمد قوله : ﴿ يوم يناد المناد من مكان قريب ﴾ قال : كل أحد يُرى أن الصيحة خرجت من أصل أذنه قريبة منه .

قلت : من أين تخرج الصيحة ؟ قال : من السماء السابعة ، وهي طويلة فتمر سماء سماء فيخرّون على أدمة[٢] السماء حتى تنزل إلى القرار إلى الأرض ، ثم إلى الأرض فيموت أهل الأرض . كل من مرّت به الصيحة إلى قرار الأرض .

قلت : في القرآن ثلاث نفخات : نفخة الفزع ، ونفخة الصعقة ، ونفخة البعث .

قلت : وكم بين النفختين ؟ قال : أربعين سنة[٣] .

١٠٥٥ ـ قال إسحاق[٤] : في تفسير قتادة : ﴿ واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب ﴾ كنّا نُحدَّث أنه ينادى من بيت المقدس من الصخرة وهي أوسط الأرض .

وحُدّثنا أن كعباً قال : هي أقرب الأرض إلى السماء ثمانية عشر ميلاً [٥][٦] .

---

(١) صدوق يخطئ كثيراً ، تقدّم برقم ١٧٦ وهو معروف بروايته عن الحجّاج بن محمد (الجرح والتعديل ٨ / ٢٩٤) .

(٢) أديم السماء ما ظهر منها (القاموس المحيط ١٣٨٩) .

(٣) فيه المسيّب بن واضح ، صدوق يخطئ كثيراً ، والأثر لم أجده عند غير البستي ، ولا أدري من أين أخذ الحجّاج بن محمد هذا الكلام إلا أن الفقرة الأخيرة مشهورة في الأحاديث ، وقد مرّت في تفسير سورة الزمر الأثر رقم ٦٦٩ .

(٤) هو البستي .

(٥) الميل مقياس للطّول قُدّر قديماً بأربعة آلاف ذراع ... وهو بري وبحري ، فالبري يقدّر الآن بما يساوي ١٦٠٩ من الأمتار ، والبحري بما يساوي ١٨٥٢ من الأمتار (المعجم الوسيط ٨٩٤) .

(٦) وصله الطبريّ (٢٦ / ١٨٣) قال : حدّثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة مثله .
وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦١٢) وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم والواسطي (مرويّات الإمام أحمد في التفسير ٤ / ١٥٦) .
⇐

قوله : ﴿ **نحن أعلم بما يقولون** ﴾ الآية ./

١٠٥٦ ـ وجدت في كتاب أبي عن يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة : ﴿ **نحن أعلم بما يقولون وما أنت عليهم بجبّار** ﴾ إن الله تعالى كره الجبريّة ونهى عنه وقدّم فيها ، قال الله تعالى : ﴿ **فذكر بالقرءان من يخاف وعيد** ﴾[1].

⇐ قلت : قال الألوسي في روح المعاني ٢٦ / ١٩٤ : « أنت تعلم أن مثل هذا لا يقبل إلا بوحي ، ثم إن كونها وسط الأرض مما تأباه القواعد في معرفة العُروض والأطوال » .

(١) وصله الطبريّ (٢٦ / ١٨٤) قال : حدّثنا بشر ، قال : ثنا يزيد به مثله و لم يذكر آخر الآية .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٦١٢) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

وقال الطبريّ في تفسير الآية : وما أنت عليهم بمسلّط ثم أورد أثر قتادة ، ثم نقل عن الفرّاء قوله : وضع الجبار في موضع السلطان من الجبريّة .

إلى أن نقل عنه قوله : قيل : إن معنى قوله ﴿ **وما أنت عليهم بجبار** ﴾ لم تبعث لتجبرهم على الإسلام إلى آخر تعليلاته (وانظر كلام الفرّاء في معاني القرآن ٣ / ٨١) .

قلت : قد يفهم من كلام قتادة أن معنى الجبرية هو المقابل للقدر فإنه كان مرميّاً بالقول به ، ويؤيّد ذلك استدلاله بآخر الآية التي فيها إثبات الوعيد .

[سورة الذاريات]

بسم الله الرحمن الرحيم

١٠٥٧ ـ حدّثنا قتيبة ، نا عبد الواحد بن زياد[١] ، نا عبيد بن مهران المُكْتِب[٢] قال : سمعت أبا الطفيل[٣] يقول : سمعت ابن الكوّاء[٤] يسأل عليّ بن أبي طالب فقال : يا أمير المؤمنين ، ما الذاريات ذروا ؟ قال : الرياح[٥] .

١٠٥٨ ـ حدّثنا بندار ، نا محمد ، نا شعبة ، عن سماك بن حرب ، قال : سمعت خالد ابن عرعرة[٦] قال : سمعت عليّاً خرج إلى الرحبة[٧] وعليه بردان ، فقال : لو أن رجلاً قام فسأل وسمع القوم ، فقال[٨] ابن الكواء فقال : ما الذاريات ذروا ؟ قال : هي الرياح ، قال : ﴿ **فالحاملات وقرا** ﴾ ؟ قال : هي السحاب ، قال : فما الجاريات يسرا ؟ قال : هي السفن ، قال :

---

(١) ثقة ، تقدّم برقم ٧٠٨ .

(٢) كوفي ، ثقة ، روى عن أبي الطفيل وغيره ، وروى عنه عبد الواحد بن زياد وآخرون ، من الخامسة . م خد س (تهذيب الكمال ١٩ / ٢٣٤ وتقريب التهذيب ٣٧٨) .

(٣) هو عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الكناني ، ثم الليثي ، رأى النبي صلّى الله عليه وآله وسلم وهو شابّ ، وحفظ عنه أحاديث ، وروى عن عليّ بن أبي طالب ، مات سنة ١١٠ هـ كما رجحه ابن حجر في التقريب ، وهو آخر من مات من الصحابة رضوان الله عليهم (الإصابة ٤ / ١١٣ وتقريب التهذيب ٢٨٨) .

(٤) هو عبد الله بن الكوّاء ، من رؤوس الخوارج ، له أخبار كثيرة مع عليّ ، وكان يلزمه ويعييه في الأسئلة ، وقد رجع عن مذهب الخوارج وعاود صحبة عليّ .

قال البخاري : لم يصحّ حديثه (ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٤ ولسان الميزان ٣ / ٣٢٩) .

(٥) إسناد صحيح ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٨٦) من طرق عدّة عن أبي الطفيل به . وأخرجه أيضاً من طرق أخرى عن خالد بن عرعرة وعليّ بن ربيعة وأبي الصهباء البكري وقتادة كلهم عن عليّ بلفظه .

(٦) هو خالد بن عرعرة اليتمي ، سمع عليّاً ، وروى عنه سماك بن حرب والقاسم بن عوف ، ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ الكبير ٣ / ١٦٢ والثقات ٤ / ٢٠٥) .

(٧) رحَبَة المكان ، وتُسَكَّن : ساحته ومتسعه ، والرُّحْبة محلّة بالكوفة (القاموس المحيط ١١٤) ولعلّ الأخيرة هي المقصودة .

(٨) كذا في الأصل ، ولعلّ الصواب : " فقام " بالميم .

﴿ فالمقسّمات أمرا ﴾ ؟ قال : الملائكة[1] .

١٠٥٩ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[2] ، عن ابن أبي حسين[3] قال : سمعت أبا الطفيل يقول : سمعت ابن الكوّاء يسأل عليّاً عن الذاريات ذروا فذكر مثله[4] . /

٩١

قوله : ﴿ إنما توعدون لصادق وإن الدين لواقع ﴾

١٠٦٠ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ الدين لواقع ﴾ قال : الحساب[5] .

قوله : ﴿ والسماء ذات الحبك ﴾ .

١٠٦١ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد :

(١) إسناد حسن ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٨٧) حدّثنا ابن المثنى ، قال : ثنا محمد بن جعفر به مثله وليس فيه مقدّمته ولا تفسير الذاريات .

ثم أخرجه من طريقي أبي الأحوص وسفيان الثوري كليهما عن سماك به ، ثم أخرجه من طرق أخرى عن عليّ .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢٤١) عن معمر ، عن وهب بن عبد الله ، عن أبي الطفيل قال : شهدت علياً فذكر نحوه بزيادة طويلة في آخره .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٥ ب) كتاب التفسير ـ تفسير سورة ق ـ من طريق عامر بن السمط ، عن أبي الغَرِيف ، عن عليّ فذكر مثله في ألفاظ التفسير .

ثم أخرجه من طريق أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن عليّ مثله .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٤٦٦ ـ ٤٦٧) من طريق بسّام بن عبد الرحمن الصيرفي ، ثنا أبو الطفيل قال : رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فذكر مثله تقريباً بزيادة يسيرة في آخره . وصححه ووافقه الذهبي .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) هو عبد الله بن عبد الرحمن ، ثقة ، تقدّم برقم ٨٤٣ وهو معروف بروايته عن أبي الطفيل ، وبرواية ابن عيينة عنه (تهذيب الكمال ١٥ / ٢٠٦) .

(٤) إسناد حسن ، مضى أوّله برقم ١٠ ، والأثر تقدّم تخريجه في الذي قبله .

(٥) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن مع تدليسه ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٨٨) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

﴿ والسماء ذات الحبك ﴾ البنيان[١] .

١٠٦٢ ـ حدّثنا محمد بن عبد الأعلى ، نا المعتمر بن سليمان ، نا أبان[٢] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في هذه الآية : ﴿ والسماء ذات الحبك ﴾ قال : ذات الخلق الحسن .

قال : وقال الحسن : ذات الخلق الشديد[٣] .

١٠٦٣ ـ حدّثنا بندار ، نا عبد الرحمن ، نا سفيان[٤] ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : ﴿ والسماء ذات الحبك ﴾ قال : حسنها واستواؤها[٥] .

١٠٦٤ ـ حدّثنا نصر بن عليّ ...[٦] عن شعبة ، عن إسماعيل[٧] ، عن أبي صالح[٨]

---

(١) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج ، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٩٠) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : المتقن البنيان .

(٢) الظاهر أنّه أبان بن أبي عياش ، لأنّ هذا السند عينه مضى برقم ١٠٢٩ مبينا فيه أنه ابن أبي عياش ، وهو متروك .

(٣) إسناد صحيح إن كان أبان هو ابن تغلب أو يحتمل التحسين إن كان أبان هو ابن صمعة ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٨٩) من طريق عبثرة ، قال : ثنا حصين ، عن عكرمة به وليس فيه قول الحسن .

والذي في الطبريّ عن الحسن من طريق عوف في أثر آخر : حبكت بالخلق الحسن ، حبكت بالنجوم .
لكن قول الحسن مرويّ عن مجاهد من طريق خصيف عند سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٧٥ ب كتاب التفسير ـ تفسير سورة والذاريات .

(٤) هو الثوري .

(٥) إسناد حسن ، لأن عطاء بن السائب وإن كان اختلط ، لكن سماع الثوري منه قديم ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٨٩) بإسناد المؤلّف ومتنه . وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٥ ب) كتاب التفسير تفسير سورة والذاريات ـ عن خالد بن عبد الله ، عن عطاء بن السائب به مثله .
وأخرجه أبو الشيخ في العظمة ٣ / ١٠٣٥ من طريق عمار بن محمد الثوري ، عن عطاء به مثله .

(٦) هنا كلمة لم تظهر في الصورة ، ولعلّه الجهضمي .

(٧) هو ابن أبي خالد ، تقدّم برقم ١٤ ، وهو معروف بروايته عن أبي صالح السّمان وبرواية شعبة عنه (تهذيب الكمال ٣ / ٧٠ ، ٧٢) .

(٨) هو ذكوان ، ثقة ، مضى برقم ١٤ .

في قوله : ﴿ والسماء ذات الحبك ﴾ قال : الشدّة[١] .

١٠٦٥ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ والسماء ذات الحبك ﴾ يقول : ذات الزينة ، يقال : حبكها مثل حبك الرمل ومثل حبك الماء إذا ضربته الريح فنسجته طرائق[٢] .

١٠٦٦ ـ حدّثنا الحسن بن قزعة البصري[٣] ، نا الحصين بن نمير[٤] ، نا سفيان ابن حسين[٥] في قوله : ﴿ والسماء ذات الحبك ﴾/ قال : طرائق كطرائق الرمل والماء وأنشد :

مكلّلٍ بأصول النجم تنسِجه ريح خَريْق لضاحي مائه حُبُك[٦][٧] .

---

(١) إسناد صحيح ، والأثر أخرجه أبو الشيخ في العظمة ٢ / ١٠٢٨ من طريق غندر ، عن شعبة به بلفظ : ذات الخلق الشديد . وذكره الماوردي في تفسيره (٥ / ٣٦٢) عن أبي صالح بدون إسناد .
وأسنده الطبريّ (٢٦ / ١٩٠) عن ابن زيد .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٩٠) من طريق أبي معاذ به مثله بزيادة : " ومثل حبك الدّرع " بين الرمل والماء .

(٣) الهاشمي مولاهم ، صدوق ، روى عن حصين بن نمير وغيره ، وروى عنه أبو محمد إسحاق بن إبراهيم ابن إسماعيل البستي القاضي ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٠ هـ تقريباً .ت س ق (تهذيب الكمال ٦ / ٣٠٣ ـ ٣٠٤ وتقريب التهذيب : ١٦٣) .

(٤) هو حصين بن نمير الواسطي ، أبو محصن الضرير ، كوفي الأصل ، لا بأس به ، رمي بالنصب ، روى عن سفيان بن حسين وغيره ، من الثامنة ، خ د ت س (تهذيب الكمال ٦ / ٥٤٦ وتقريب التهذيب : ١٧١) .

(٥) هو سفيان بن حسين بن حسن ، أبو محمد أو أبو الحسن ، الواسطي ، ثقة في غير الزهري باتفاقهم ، من السابعة ، مات بالرّيّ مع المهدي ، وقيل في أوّل خلافة الرشيد خت م٤ (تقريب التهذيب : ٢٤٤) .

(٦) البيت من بحر البسيط وهو لزهير بن أبي سُلمى في قصيدة كافيّة لم يُظفر بمثلها في قافيّتها ، يصف فيها قطاة تهرب من صقر يريد أخذها حتى استغاثت بماء ولجأت إليه تتقي به ، وذلك الماء مكلّل بالنجم وهو كل شيء من النبات ليس له ساق ينبت حول الماء كالإكليل .
يقول : تنسج ذلك الماء أي تضربه وتمرّ به ريح شديدة ، فلأجل تلك الريح يكون للبارز من الماء حُبُك أي طرائق .
انظر شرح ديوان زهير بن أبي سُلمى لثعلب ١٧٦ ـ ١٧٧ وبعض ذلك مما أفدتّه من الشيخ أحمدو ابن الشيخ حسن الشنقيطي أثناء قراءتي عليه الديوان .

(٧) إسناد حسن ، و لم أجده عند غير البستيّ . لكن استشهد بالبيت الماوردي والألوسي في تفسيريهما ⇐

قوله : ﴿ **يؤفك عنه من أفك قتل الخرّاصون** ﴾ الآية .

١٠٦٧ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **يؤفك عنه من أفك** ﴾ يوفك يوفق[١][٢] .

١٠٦٨ ـ قال إسحاق[٣] : وفي تفسير قتادة : أفك عنه اليوم كثير ، يعني : كتاب الله ﴿ **قتل الخرّاصون** ﴾ أهل الغرّة والظنون ﴿ **الذين هم في غمرة ساهون** ﴾ يقول : في غمرة وشبهة[٤] .

قوله : ﴿ **يوم هم على النار يفتنون** ﴾ .

١٠٦٩ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **يوم هم على النار يفتنون** ﴾ يقول : يطبخون كما يفتن الذهب بالنار .

ويقال أيضاً : يفتنون : يكذّبون ، كل هذا يقال[٥] .

١٠٧٠ ـ حدّثنا بندار ، نا عبد الرحمن ، نا سفيان[٦] .

وحدّثنا الحسّاني ، نا وكيع ، نا سفيان[٦] ، عن حصين ، عن عكرمة : ﴿ **يوم هم على النار يفتنون** ﴾ قال : يحرقون[١] .

⇐ النكت والعيون (٥ / ٣٦٣) وروح المعاني (٢٧ / ٤) .

(١) كذا في الأصل لكن بدون إعجام الفاء ، ولعلّه تحريف من " يوفن " كما سيأتي في التخريج .

(٢) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس ، لكنه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٩١) من طريقي عيسى وورقاء جميعاً عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . قال الطبريّ : قال ابن عمرو في حديثه : يوفى ، أو يوفن ، أو كلمة تشبهها ، وقال الحارث : يوفن بغير شك .

قلت : وأخرجه آدم بن أبي إياس في التفسير المنسوب لمجاهد : ٦١٦ قال : نا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : يوفن عنه .

(٣) هو البستي ، صاحب هذا التفسير .

(٤) وصله الطبريّ (٢٦ / ١٩١ ـ ١٩٢) من طريق يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة قريباً من لفظه مفرّقاً في ثلاثة مواضع .

(٥) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٩٤) من طريق أبي معاذ به مثله مفرّقاً في موضعين .

(٦) هو الثوري .

(٧) الإسناد الأول صحيح ، والثاني حسن ، وحصين ، ثقة تغير آخراً ، لكن سماع الثوري منه قديم ، ⇐

١٠٧١ ـ حدّثنا أبو موسى ، نا أبو عامر ، أنا قرة ، عن الحسن في قوله : ﴿ **يوم هم على النار يفتنون** ﴾ .

قال إسحاق[١] : أحسبه قال : يعيّرون[٢] / بذنوبهم[٣] .

٩٢

قوله : ﴿ **ذوقوا فتنتكم** ﴾ الآية .

١٠٧٢ ـ قال إسحاق[٤] : وجدت في كتاب أبي في تفسير قتادة : ﴿ **يوم هم على النار يفتنون** ﴾ يقول : ينضجون بالنار ﴿ **ذوقوا فتنتكم** ﴾ ذوقوا عذابكم الذي كنتم به تستعجلون[٥] .

١٠٧٣ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، نا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن يزيد ، عن عكرمة : ﴿ **ذوقوا فتنتكم هذا الذي كنتم به تستعجلون** ﴾ قال : تكذيبكم ، به تُكَذّبون[٦] .

١٠٧٤ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : سئل سفيان[٧] عن قوله : ﴿ **ذوقوا فتنتكم**

⇐ تقدّم برقم ٢١ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٩٤) عن ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان به مثله .

(١) هو البستي .

(٢) كلمة " يُعيّرون " عليها ضبّة . ولعل الصواب : يعذّبون كما يأتي في التخريج .

(٣) إسناد صحيح ، أبو موسى هو محمد بن المثنى ، وأبو عامر هو العقدي، كلاهما ثقة مضيا برقم١٩٥ ، وفي الزهد لابن المبارك ٥٥٨ حدّثنا الحسن ، أخبرنا يزيد بن زريع ، أخبرنا يونس ، عن الحسن في قول الله تعالى : ﴿ **يوم هم على النار يفتنون** ﴾ قال : يعذّبون ، ومثله في تفسير ابن كثير (٧ / ٣٩٢) عن الحسن بدون إسناد .

وانظر تفسير الحسن البصري جمع وتحقيق شير علي شاه (٥ / ٧١) .

(٤) هو البستي .

(٥) وصله الطبريّ (٢٦ / ١٩٥) من طريق يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة مثله ، وليس فيه تفسير ﴿ **يفتنون** ﴾ . ولفظ " ينضجون بالنار " مروي عن مجاهد من طريق فضيل بن عياض ، عن منصور عنه عند الطبريّ (٢٦ / ١٩٤) .

(٦) إسناد صحيح ، مضى أوله برقم ٧٧ ، والأثر لم أجده عن عكرمة عند غير البستي ، لكنه معروف عن ابن عباس من طريق العوفي عند الطبريّ (٢٦ / ١٩٥) .

(٧) هو ابن عيينة .

هذا الذي كنتم به تستعجلون ﴾ قال : هذا الذي فتنتم به ، ألم تر إلى الدينار إذا أدخل النار قيل : قد اختبر وفتن[١] .

١٠٧٥ ـ حدّثنا محمد بن إسماعيل الحسّاني ، نا وكيع بن الجراح ، نا سفيان ، عن أبي عمر البزّار[٢] ، عن مسلم البَطين ، عن ابن عباس : **﴿ ءاخذين ماءاتاهم ربهم ﴾** قال : الفرائض[٣] .

١٠٧٦ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع ، نا سفيان ، عن أبي عمر البزّار ، عن مسلم البَطين ، عن ابن عباس : **﴿ إنهم كانوا قبل ذلك محسنين ﴾** قال : قبل نزول الفرائض[٤] ./

قوله : ﴿ كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون ﴾

١٠٧٧ ـ حدّثنا بندار ، نا يحيى بن سعيد القطّان ، نا سفيان[٥] .

---

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، ولم أجد الأثر عن سفيان عند غير البستي ، لكن هذا التعليل مروي عن عكرمة عند الطبريّ (٢٦ / ١٩٣) .

(٢) هو دينار بن عمر الأسدي ، أبو عمر البزار ، آخره راء ، الكوفي الأعمى ، صالح الحديث ، رمي بالرفض ، روى عن مسلم البطين وغيره ، وروى عنه سفيان الثوري وآخرون ، من السادسة . بخ ق (تهذيب الكمال ٨ / ٥٠٥ ـ ٥٠٦ وتقريب التهذيب : ٢٠٢) .

(٣) إسناد حسن ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٩٩) حدّثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان به مثله .

وأخرجه عثمان بن أبي شيبة (كما في تفسير ابن كثير ٧ / ٣٩٣) عن معاوية بن هشام ، عن سفيان به فذكره .

(٤) إسناد حسن ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٩٩) من طريق مهران ، عن سفيان به نحوه .

وأخرجه عثمان بن أبي شيبة (كما في تفسير ابن كثير ٧ / ٣٩٣) عن معاوية بن هشام ، عن سفيان به فذكره .

قال ابن كثير عن إسناد الطبريّ : " هذا الإسناد ضعيف ، ولا يصحّ عن ابن عباس إلى أن قال : والذي فسّر به ابن جرير فيه نظر ، لأن قوله : ﴿ آخذين ﴾ حال من قوله : **﴿ في جنات وعيون ﴾** فالمتقون في حال كونهم في الجنات والعيون آخذون ما آتاهم ربهم ، أي : من النعيم والسرور والغبطة " .

قلت : والذي فسّر به الطبريّ هو الذي أسنده عن ابن عباس .

(٥) هو الثوري .

وحدّثنا الحسّاني ، نا وكيع ، نـا سفيان[١] ، كلاهمـا عـن منصـور ، عـن إبراهيم : ﴿ **كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون** ﴾ قال : قليلاً من الليل مـا ينامون[٢] .

١٠٧٨ ـ حدّثنا بندار ، نا محمد ، نا شعبة ، عن قتادة ، عن مطرّف أنه قال في تفسير هذه الآية : ﴿ **كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون** ﴾ قال : لا يـأتي عليهـم إلا صلّوا فيها[٣][٤] .

١٠٧٩ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الفضيل بن عياض ، عن هشـام ، عـن الحسـن : ﴿ **كـانوا قليلاً من الليل ما يهجعون** ﴾ قال : كانوا يمدّون صلاتهـم مـن أوّل الليـل إلى السحر ثم يقعدون يستغفرون ربهم[٥] .

١٠٨٠ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع ، نا مبارك ، عن الحسـن : ﴿ **كـانوا قليـلاً مـن الليل ما يهجعون** ﴾ قال : هجعوا قليلاً ثم مدّوها إلى السّحر[٦] .

---

(١) هو الثوري .

(٢) الإسناد الأول صحيح ، والثاني حسن ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٩٩) حدّثنا بندار به مثله . وأخرجه أيضاً من طريق جرير ، عن منصور به مثله .
وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٦ أ) كتاب التفسير ـ تفسير سورة والذاريات قال : نا إسماعيل بن زكريا ، عن سفيان الثوري به بلفظه .

(٣) العبارة فيها نقص ، وقد وضع على كلمة " عليهم " ضبّة .

(٤) إسناد صحيح ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٩٦) بإسناد المؤلّف وبلفظ : قلّ ليلة أتت عليهم إلا صلّوا فيها . وأخرجه أيضاً من طريق سعيد ، عن قتادة به بلفظ : قلّ ليلة تأتي عليهم لا يصلّون فيهـا لله ، إما من أولها وإما من وسطها .

(٥) إسناد فيه ضعف ، وهشـام هـو ابـن حسّـان ، ثقـة ، وفي روايتـه عـن الحسـن مقـال ، مضـى برقـم ٨٢ ، لكنّـه توبـع فأخرجـه الطـبريّ (٢٦ / ١٩٨) مـن طريـق مهـران ، عـن سـفيان ، عـن يونـس بـن عبيـد ، عـن الحسـن نحـوه . وأخرجـه أحمـد في الزهـد (٢ / ٢٣٠) حدّثنـا يوسف بن يعقوب السدوسي ، حدّثنا هشـام ، عـن الحسـن نحوه (وانظـر مرويـات الإمـام أحمـد في التفسير ٤ / ١٥٨) .

(٧) فيه مبارك بن فضالة ، صدوق يدلّس ويسوّي ، مضى برقم ٥٠٩ ، لكـن قـال أحمـد : مـا روى عـن الحسن يحتجّ به ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٩٨) من طريق ابن يمان ، عن سفيان ، عن يونس ، عن الحسن نحوه .

قوله : ﴿ **وبالأسحار هم يستغفرون** ﴾ الآية .

١٠٨١ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وبالأسحار هم يستغفرون** ﴾ قال : يصلّون[1] .

١٠٨٢ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع ، نا أصحابنا ، عن عليّ بن زيد ، عن أنس ابن مالك قال : أمرنا أن نستغفر بالأسحار سبعين استغفارة[2] .

١٠٨٣ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : / ٩٣ ﴿ **كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون** ﴾ قال الله : ﴿ **إن المتقين في جنّات وعيون ءاخذين ما ءاتاهم ربهم إنهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلاً** ﴾ هذه مقصولة* ، ثمّ استأنف فقال : ﴿ **من الليل ما يهجعون** ﴾ والهجوع النوم ، ﴿ **وبالأسحار هم يستغفرون** ﴾ يقول : يقومون فيصلون ، يقول : كانوا يقومون وينامون كما قال الله لمحمّد : ﴿ **إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفِه وثلثِه** ﴾[3] فهذا نوم وهذا قيام ﴿ **وطائفة من الذين معك** ﴾ كذلك يقومون ثلثاً ونصفاً وثلثين ، يقول : ينامون ويقومون أو يقيمون ، شك إسحاق[4][5] .

---

(١) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس ، لكنه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ٢٠٠) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

(٢) الإسناد فيه علّتان : أ ـ جهالة شيوخ وكيع . ب ـ ضعف علي بن زيد بن جدعان .
والأثر لم أجده عند غير البستي .

* أي مقطوعة (المعجم الوسيط : ٧٤٠) .

(٣) سورة المزمل الآية الأخيرة منها ، والضبط من النسخة المصوّرة نفسها ، ممّا يدل على أنّها ضبطت على قراءة أبي عمرو .

(٤) هو البستي .

(٥) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٩٩ ـ ٢٠٠) من طريق أبي معاذ به مفرّقاً في ثلاثة مواضع . وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦١٥) إلى قوله : " النوم " ونسبه إلى ابن جرير ومحمد بن نصر .

قلت : الاستغفار بالأسحار فسّره مجاهد والضحّاك بالصلاة ، وفسّره غيرهما بالاستغفار الحقيقي ، وهو الراجح لموافقته لظاهر الآية ولحصول النزول الإلهي ، إلا أن يقال : يستغفرون في أثناء الصلاة ، فلا مانع من ذلك ، بل هو أحسن كما قال ابن كثير (تفسيره ٧ / ٣٩٥) .

١٠٨٤ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ للسائل والمحروم ﴾ قال : المحروم هو الرجل المحارَف* الذي لا يكون له مال إلا ذهب ، قضى الله له ذلك[١] .

١٠٨٥ ـ وفي تفسير قتادة : ﴿ وفي الأرض ءايات للموقنين ﴾ قال : من سار في آيات الله رأى عبراً وآيات عظاماً[٢] .

١٠٨٦ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[٣] ، عن ابن جريج قال : سمعت ابن المرتفع[٤] يحدّث عن ابن الزبير في قوله :/ ﴿ وفي أنفسكم أفلا تبصرون ﴾ قال : سبيل الغائط والبول[٥] .

١٠٨٧ ـ حدّثنا محمد بن علي بن الحسن ، أنا أبو أسامة[٦] ، عن ابن جريج بهذا الإسناد مثله[٧] .

---

* المحارَف : المحروم يَطلب فلا يُرزق ، وهو خلاف المبارك (المعجم الوسيط : ١٦٨) .

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٢٠١) من طريق أبي معاذ به مثله . وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٦١٧) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد .

(٢) وصله الطبريّ (٢٦ / ٢٠٤) من طريق يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة مثله .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) هو محمّد بن المرتفع بن النُّضَير بن الحارث العبدري ، من بني عبد الدار ، القرشي المكّيّ ، قال ابن سعد : ثقة قليل الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، سمع ابن الزبير ، وروى عنه ابن جريج وابن عيينة (الطبقات الكبرى ٥ / ٤٧٨ والتاريخ الكبير ١ / ٢٢٠ والثقات ٥ / ٣٥٩) .

(٥) إسناد حسن ، مضى أوّله برقم ١٠ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٢٠٤) من طريقي سفيان الثوري وأبي أسامة ، عن ابن جريج به مثله إلا أنه قال في رواية الثوري : " الخلاء " بدل " الغائط " . وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٦ أ) كتاب التفسير ـ تفسير سورة والذاريات عن سفيان ، عن رجل من بني المرتفع ، عن عبد الله بن الزبير فذكر مثله . وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢٤٤) عن ابن جريج به .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٦١٩) وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان ولم يذكر عبد الرزاق .

(٦) هو حمّاد بن أسامة القرشي مولاهم ، الكوفي ، أبو أسامة ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ربما دلّس ، وكان بأخرة يحدّث من كتب غيره ، روى عن ابن جريج وغيره ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٠١ هـ ع (تهذيب الكمال ٧ / ٢١٩ وتقريب التهذيب ١٧٧) .

(٧) إسناد صحيح ، تقدّم تخريج الأثر في الذي قبله .

١٠٨٨ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع ، نا سفيان الثوري ، عن ابن جريج بهذا الإسناد مثله[١] .

١٠٨٩ ـ وفي تفسير قتادة : ﴿ **وفي أنفسكم أفلا تبصرون** ﴾ من تفكّر في خلق نفسه عرف أنما خلق ولُيّنت مفاصله للعبادة[٢] .

قوله : ﴿ **وفي السماء رزقكم وما توعدون** ﴾ الآية .

١٠٩٠ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[٣] ، عن عبد الكريم بن أبي المخارق[٤] ، عن الحسن أنه كان إذا نظر إلى السحاب قال : فيه ـ والله ـ رزقكم ، ولكنّكم تُحْرَمُونه بخطاياكم وأعمالكم[٥] .

١٠٩١ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع بن الجرّاح ، نا سفيان ، عن رجل لم يسمّه ، عن مجاهد : ﴿ **وفي السماء رزقكم** ﴾ قال : المطر ﴿ **وما توعدون** ﴾ قال : الجنّة والنار[٦] .

---

(١) إسناد حسن ، سبق تخريجه برقم ١٠٨٦ .

(٢) ذكر هذا الأثر ابن كثير في تفسيره (٧ / ٣٩٦) بدون إسناد وعزاه السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦١٩) إلى ابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ ، ولعله سقط من مطبوعة الطبريّ (٢٦ / ٢٠٤) حيث ذكر هذا المعنى بأسلوبه ثم قال : ذكر من قال ذلك ، و لم يأت بما يدل على ذلك ، بل جاء بعده أثر لابن زيد لا علاقة له بهذا المعنى .

أخرجه أبو الشيخ في العظمة ١ / ٢٣٤ من طريق أبي الجماهر ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة بألفاظه .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) ضعيف ، مضى برقم ٢٠٤ ، وهو معروف بروايته عن الحسن البصري (تهذيب الكمال ١٨ / ٢٦٠) .

(٥) إسناد ضعيف ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٢٠٥) قال : حدّثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : ثنا سفيان ، عن عبد الكريم به مثله .

(٦) إسناد ضعيف لجهالة الراوي عن مجاهد ، وتفسير الرزق بالمطر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٢٠٥) عن ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن مجاهد .

وتفسير ﴿ **ما توعدون** ﴾ بالجنة والنار لم أجده عن مجاهد ، لكنه مرويّ عن الضحّاك من طريق جويبر عند الطبريّ (٢٦ / ٢٠٦) ونسبه الماوردي إليه أيضاً في تفسيره (٥ / ٣٦٨) ، نعم ! تفسير ﴿ **وما توعدون** ﴾ بالجنة نقله ابن كثير في تفسيره (٧ / ٣٩٦) عن مجاهد ، والاقتصار على ذلك هو الصواب ، لأن النّار ليست في السماء .

١٠٩٢ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان في قول الله : ﴿ **وفي السماء رزقكم** ﴾ الغيث ﴿ **وما توعدون** ﴾ الجنّة[١] .

قوله : ﴿ **هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين** ﴾ الآية ./ ٩٤

١٠٩٣ ـ حدّثنا قتيبة ، نا عمرو بن محمد العنقزي ، أنا أسباط ، عن السديّ قال : أتى الرسلُ إبراهيمَ حين بُعثوا إلى قوم لوط فنزلوا به يستضيفونه فجاءهم بالعجل الحنيذ ، قال : فلما وُضع بين أيديهم كفّوا عنه فلم يتناولوا منه شيئاً ، فقال لهم إبراهيم حين رآهم لا يطعمون : مالكم لا تطعمون ؟ قالوا : إنا قوم لا نصيب طعاماً إلاّ بثمن[٢] .

قوله : ﴿ **فراغ إلى أهله** ﴾ الآية .

١٠٩٤ ـ حدّثنا قتيبة ، نا عمرو بن محمد ، عن أسباط ، قال : قال السديّ : الحنيذ : السمين .

قال أسباط : وقال غيره : المشويّ الذي خُدَّ له في الأرض خدّاً فشوي فيه[٣] .

١٠٩٥ ـ حدّثنا قتيبة ، نا عمرو ، عن أسباط ، عن السديّ قال : قال لها جبريل : إنك ستلدين[٤] .

١٠٩٦ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، أرني عبد الله *، عن مجاهد : ﴿ **فصكت وجهها** ﴾ وضعت راحتها على جبهتها كالإنسان

---

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، و لم أجد الأثر عن سفيان عند غير البستي .

(٢) إسناد حسن ، مضت دراسته بأرقام ١ ، ٢ ، ٩ ، ١١ .

والأثر أخرجه الطبريّ (١٢ / ٧٢) من طريق عمرو بن حماد ، قال : ثنا أسباط به نحوه مطوّلاً .

(٣) إسناد حسن ، تقدّمت تراجمهم بأرقام ١ ، ٢ ، ٩ ، ١١ ، و لم أقف على الأثر عند غير البستي . إلا أن وصف العجل بالسمين جاء منصوصاً عليه في هذه الآية نفسها ، وتمامها : ﴿ **فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين** ﴾ ، وأما وصف العجل بكونه حنيذاً فإنه في سورة هود .

(٤) إسناد حسن ، ومضمون الأثر يأتي برقم ١٠٩٧ ويخرّج هناك .

* لعلّه ابن أبي نجيح .

إذا عجب[١] .

١٠٩٧ ـ حدّثنا قتيبة ، نا عمرو بن محمد ، أنا أسباط ، عن السديّ قال : لمّا قال لها جبريل : إنك ستلدين فضربت جبهتها ، فذلك قوله : ﴿ **فصكت وجهها / وقالت عجوز عقيم** ﴾ كنت شابة عقيم* فكيف وأنا اليوم عجوز ؟ فضحكت تعجّباً وقالت : أنا ألد ؟ كيف يكون هذا وأنا عجوز وهذا بعلي شيخاً ؟[٢] .

قوله : ﴿ **فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين** ﴾ الآية .

١٠٩٨ ـ قال إسحاق[٣] : وجدت في كتاب أبي عن يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة : ﴿ **فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين** ﴾ لو كان فيها أكثر من ذلك لأنجاهم الله ليعلموا أن الإيمان عند الله محفوظاً[٤] لا ضيعة على أهله[٥] .

قوله : ﴿ **وفي موسى إذ أرسلناه إلى فرعون** ﴾ الآية .

١٠٩٩ ـ قال إسحاق[٦] : وجدت في كتاب أبي في تفسير قتادة : ﴿ **وفي موسى إذ**

---

(١) إسناد صحيح ، والأثر أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٦ أ) عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد نحوه . وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦٢٠) وزاد نسبته إلى ابن جرير ، وابن المنذر (ولم أجد في ابن جرير إلاّ قوله : جبهتها) .

* كذا بالأصل ، ولعلّه على لغة ربيعة الذين يقفون على المنوّن بالسّكون .

(٢) إسناد حسن ، مضى بأرقام ١ ، ٢ ، ٩ ، ١١ ، والأثر أخرجه الطبريّ (١٢ / ٧٥) من طريق عمرو بن حماد ، قال : ثنا أسباط به بمعناه بزيادة في آخره . وأخرجه أيضاً (٢٦ / ٢٠٩ ـ ٢١٠) من الطريق المذكور آنفاً مختصراً نحوه .

(٣) هو البستي صاحب الكتاب .

(٤) كذا بالأصل ، وفي الطبريّ والدرّ : " محفوظ " وهو الصواب .

(٥) وصله الطبريّ (٢٧ / ٢) فقال : حدّثنا بشر ، قال : ثنا يزيد به مثله .
وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦٢٠) وزاد نسبته إلى ابن المنذر .

(٦) هو البستي مؤلّف هذا الكتاب .

أرسلناه إلى فرعون بسلطان مبين ﴾ يقول : بعذر مبين ﴿ **فتولّى بركنه** ﴾ غلب عدوّ الله على قومه .

وقوله : ﴿ **وهو مليم** ﴾ أي مليم في نعمة الله عليه[1] .

قوله : ﴿ **وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم** ﴾ الآية .

١١٠٠ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم** ﴾ قال : الريح العقيم التي لا تلقِح شيئاً[2] .

١١٠١ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع / ، قال : نا سفيان[3] ، عن الأعمش ، وسفيان[4] عن مغيرة[5] ، عن إبراهيم : ﴿ **وأرسلنا الرياح لواقح** ﴾[6] قال : التي تلقح السحاب[7] .

٩٥

١١٠٢ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[8] ، عن عاصم بن أبي النجود ،

---

(١) وصله الطبريّ (٢٧ / ٢ ـ ٤) من طريق يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة مفرّقاً في ثلاثة مواضع .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ٥) من طريق أبي معاذ به مثله . وأخرج نحوه (٢٧ / ٤) من طريق شعبة ، عن شاس ، قال : سمعت الضحّاك . وأخرجه أيضاً من طريق هشيم ، قال : أخبرنا شيخ من أهل خراسان من الأزد ، ويكنى أبا ساسان ، قال : سألت الضحّاك فذكر نحوه .

(٣) (٤) هو الثوري ، والثاني عليه علامة تضبيب ، ولعلّه لأجل التكرار ، والظاهر أن وكيعاً هو الذي يقول : نا سفيان عن الأعمش ، وسفيان عن مغيرة ، والأعمش والمغيرة كلاهما يروي عن إبراهيم ، وكلاهما شيخ لسفيان الثوري . وقد جرت العادة في مثل هذا أن يقال : نا سفيان ، عن الأعمش ومغيرة ، عن إبراهيم .

(٥) هو المغيرة بن مِقسَم الضبّي ، ثقة متقن إلاّ أنه كان يدلّس ولا سيما عن إبراهيم ، تقدّم برقم ٤١٨ وهو معروف بروَاية سفيان الثوري عنه (تهذيب الكمال ٢٨ / ٣٩٨) .

(٦) سورة الحجر : ٢٢ .

(٧) إسناد حسن ، وتدليس مغيرة غير ذي ضرر لمكان متابعة الأعمش ، والأثر أخرجه الطبريّ(١٤/ ٢١) فقال : حدّثنا محمد بن بشّار ، قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم مثله . وأخرجه من طريقين آخرين عن سفيان بمثل إسناده الأول وأحال على المتن .

تنبيه : هذه الآية المفسّرة من سورة الحجر ، وإنما جاء بها هنا ليتبين معنى العقيم بضدّه اللاّقح .

(٨) هو ابن عينة ، وهو معروف بروايته عن عاصم وسلاّم أبي المنذر (تهذيب الكمال ١١ / ١٨٠) .

عن أبي وائل ، عن رجل من ربيعة[١] قال : ذكر أنه لم يرسل عليه[٢] من الريح إلا قدر هذه الحلقة ، يعني حلقة الخاتم ، ثم قرأ إنا[٣] ﴿ **أرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء أتت عليه إلاّ جعلته كالرّميم** ﴾[٤] .

---

(١) بيّنه الترمذي وابن ماجه وأحمد فقالوا : " الحارث بن حسّان " زاد أحمد على هذا نسبته إلى البكري . وفي سنن الترمذي ومسند أحمد أيضاً : الحارث بن يزيد البكري .

ولعلّ ذلك ليس خلافاً ذا بال ، فالرجل من ربيعة ثم من بكر ، وقد يكون " يزيد " جدّه فينسب إليه أحياناً .

(٢) على كلمة " عليه " ضبّة . وفي الترمذي : عليهم ، وهو الصواب .

(٣) في الترمذي : " إذ " وهو الموافق للتلاوة .

(٤) إسناد حسن ، وإبهام الرجل ليس بضارّ ، فهو صحابي ، وهو صاحب القصة ، ثم بيّن في طرق أخرى .

والحديث أخرجه الترمذي في سننه (٥ / ٣٩١ - ٣٩٢ ح ٣٢٧٣) كتاب التفسير - باب ((ومن سورة الذاريات)) بمثل إسناد المؤلّف ومتن طويل آخره القدر الذي عندنا إلاّ أنه أدخل سلاّماً بين ابن عيينة وعاصم ، وقد سبق لنا آنفاً بيان أن ابن عيينة يروي عن عاصم بن أبي النجود وسلاّم أبي المنذر .

ثم أخرجه عن عبد بن حميد ، حدّثنا زيد بن حباب ، حدّثنا سلاّم بن سليمان النحوي أبو المنذر ، حدّثنا عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل ، عن الحارث بن يزيد البكري قال : قدمت المدينة فدخلت المسجد ... فذكر الحديث بطوله نحواً من جديث ابن عيينة بمعناه . قال : ويقال له : الحارث بن حسّان أيضاً . وأخرج النسائي في السنن الكبرى (٥ / ١٨١ ح ٨٦٠٧) كتاب السير - باب صفة الراية عن إبراهيم بن يعقوب ، عن عفّان ، عن سلاّم ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن الحارث بن حسّان بداية أصل الحديث . وأخرج ابن ماجه في سننه ٢ / ١٣٩ ح ٢٨٤٣ طبعة الأعظمي - أبواب الجهاد - الرّايات والألوية - حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدّثنا أبو بكر ابن عياش ، عن عاصم ، عن الحارث بن حسان أوّل أصل الحديث . وأخرجه أحمد في مسنده (٣ / ٤٨١ - ٤٨٢) عن عفّان ، قال : ثنا سلاّم أبو المنذر ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن الحارث بن حسّان قال : مررت بعجوز بالربذة فاستاق الحديث إلى قوله : قال أبو وائل : فبلغني أن ما أرسل عليهم من الريح كقدر ما يجري في الخاتم .

ثم أخرجه عن زيد بن الحباب قال : حدثني أبو المنذر سلام مثل الإسناد السابق إلا أنه قال : عن الحاث بن يزيد البكري فذكر الحديث مطوّلاً ، وفي آخره نحو ما عندنا .

وأخرجه أيضاً بإسناده الأول مختصراً .

قال المزي في تحفة الأشراف ٣ / ٥ : ((ورواه أبو جناب الكلبيّ ، عن إياد بن لقيط ، عن ⇐

١١٠٣ - حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع بن الجرّاح ، نا قيس بن الربيع[١] ، عن الأغرّ[٢] ، عن خليفة بن الحصين[٣] ، عن علي بن أبي طالب قال : الريح العقيم الريح النكباء[٤] .

١١٠٤ - حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم** ﴾ الهامد[٥] .

١١٠٥ - وفي تفسير قتادة : ﴿ **كالرميم** ﴾ رميم الشجر[٦] .

قوله : ﴿ **وفي ثمود إذ قيل لهم تمتّعوا حتى حين** ﴾ الآية .

١١٠٦ - حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون :[٧] ﴿ **وفي ثمود إذ قيل لهم**

⇐ الحارث بن حسّان بطوله .

وروى عبد الله بن حسّان العنبري ، عن جدّتيه صفيّة ودحية ابنتي عُليّة ، عن جدة أبيهما قيلة بنت مخرمة معنى هذا الحديث ، وهي العجوز المكني عنها في هذا الحديث ، وسمّته في حديثها حريث ابن حسّان)) .

(١) هو قيس بن الربيع الأسدي ، أبو محمد الكوفي ، صدوق تغيّر لما كَبِر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدّث به ، روى عن الأغرّ بن الصباح وغيره ، وروى عنه وكيع بن الجرّاح ، من السابعة ، مات سنة بضع وستين ومائة . د ت ق (تهذيب الكمال ٢٤ / ٢٦ ، ٢٨ وتقريب التهذيب : ٤٥٧) .

(٢) هو الأغرّ بن الصباح التميمي المِنْقَري مولاهم ، كوفي ثقة ، روى عن خليفة بن حصين وغيره ، من السادسة . دت س (تهذيب الكمال ٣ / ٣١٥ وتقريب التهذيب : ١١٤) .

(٣) هو خليفة بن حصين بن قيس بن عاصم التميمي المنقري ، ثقة ، روى عن عليّ بن أبي طالب وغيره ، من الثالثة . د ت س (تهذيب الكمال ٨ / ٣١٣ وتقريب التهذيب ١٩٥) .

(٤) فيه قيس بن الربيع ، صدوق تغير لما كبر ، وكان وكيع يضعّفه .

وقد أخرج هذا الأثر الفريابي وابن المنذر كما في الدرّ ٧ / ٦٢٢ .

(٥) رجاله ثقات ، وابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٧ / ٥) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : الشيء الهالك . وهو في التفسير المنسوب إلى مجاهد ٦٢٠ بلفظ الطبريّ .

وهو الذي نقله الماوردي في تفسيره (٥ / ٣٧٣) عن مجاهد .

قال الفرّاء في معاني القرآن (٣ / ٨٨) "الرميم : نبات الأرض إذا يبس وديس فهو رميم" وهذا المعنى الذي ذكره الفراء هو المناسب للفظ البستي (وانظر المفردات في غريب القرآن ٨٤٥) .

(٦) وصله الطبريّ (٢٧ / ٥) قال : حدّثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة بلفظه .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢٤٥) عن معمر ، عن قتادة مثله .

(٧) بين هارون وبداية الآية علامة تضبيب .

تمتّعوا حتّى حين ﴾ وأهل الكوفة يصرفونها كلها[1] .

١١٠٧ - وفي تفسير قتادة : ﴿ **ما استطاعوا من قيام** ﴾ ما استطاع القوم نهوضاً بعقوبة الله ﴿ **وما كانوا منتصرين** ﴾/ ما كانت عندهم من قوة يمتنعون بها من الله تبارك وتعالى[2] .

قوله : ﴿ **وقوم نوح من قبل** ﴾ الآية .

١١٠٨ - حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن أبي عمرو : ﴿ **وقوم نوح من قبل** ﴾ يقول : وفي قوم نوح[3] .

١١٠٩ - حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **والسماء بنيناها بأيْد** ﴾ بقوّة ﴿ **وإنا لموسعون** ﴾[4] .

١١١٠ - حدّثنا قتيبة ، نا جرير ،

---

(١) إسناد صحيح إلى هارون ، مضى برقم ٤ ، ولم أجده عند غير البستي .

وهذا الحرف ليس من مواطن الخلاف بين القرّاء العشرة ، ولم تنقل هذا القراءة في المحتسب والبحر المحيط وإتحاف فضلاء البشر والبدور الزاهرة من الكتب التي تهتم بالشواذّ .

(٢) وصله الطبريّ (٢٧ / ٦ - ٧) قال : حدّثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة مثله مفرّقاً في موضعين . إلاّ أنه قال : " لعقوبة " بدل " بعقوبة " ، وقد يكون هذا من النّسّاخ .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢٤٥) عن معمر عن قتادة مقتصراً على تفسير قوله : ﴿ **من قيام** ﴾ بـ " من نهوض " .

(٣) إسناد صحيح إلى أبي عمرو ، مضى برقم ٤ ، وقد اختلف القراء في ﴿ **وقوم نوح** ﴾ فقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف بخفض الميم وقرأ الباقون بنصبها (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٧٧) .

قال أبو منصور الأزهري في معاني القراءات ٣ / ٣١ : « من نصب فهو معطوف على معنى قوله : ﴿ **فأخذتهم الصاعقة** ﴾ ، ومعناه : فأهلكناهم وأهلكنا قوم نوح من قبل . ويجوز أن يكون محمولاً على قوله : ﴿ **فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليمّ** ﴾ أي فأغرقناه وجنوده وأغرقنا قوم نوح من قبل .

ومن خفض ﴿ **وقوم نوح** ﴾ فالمعنى : وفي قوم نوح آية » .

(٤) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٧ / ٧) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وهو في تفسير آدم بن أبي إياس المنسوب لمجاهد ٦٢١ ، ومن طريقه البيهقي في الأسماء والصفات ١ / ٣٢٦ قال : ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

عن رقبة[1] ، قال : قال لي حمّاد[2] : أرأيت قوله : ﴿ **والسماء بنيناها بأيد** ﴾ قال : بقوة .

وكذلك قال إبراهيم[3][4] .

١١١١ ـ حدّثنا قتيبة ، نا يحيى بن اليمان ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد قال : ﴿ **والسماء بنيناها بأيد** ﴾ قال : بقوّة[5] .

١١١٢ ـ قال إسحاق : وجدت في كتاب أبي عن يزيد بن زريع ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة : ﴿ **أتواصو به** ﴾ إن[6] كان الأول أوصى الآخر بالتكذيب[7] .

١١١٣ ـ حدّثنا محمد بن إسماعيل الحسّاني ، نا وكيع بن الجرّاح ، نا سفيان* ، عن ليث ، عن مجاهد : ﴿ **فتولّ عنهم فما أنت بملوم** ﴾ قال : فأعْرَضَ عنهم ، فقيل له : ﴿ **ذكّر فإن الذّكرى تنفع المؤمنين** ﴾ قال : فوعظهم[8] .

---

(١) هو رقَبة بن مَصْقَلة العبدي ، الكوفي ، أبو عبد الله ، ثقة مأمون وكان يمزح ، روى عن حمّاد بن أبي سليمان وغيره ، وروى عنه جرير بن عبد الحميد وآخرون ، من السادسة ، مات سنة ١٢٩ هـ روى له الجماعة إلا ابن ماجه ففي التفسير (تهذيب الكمال ٩ / ٢١٩ ـ ٢٢٠ وتقريب التهذيب : ٢١٠) .

(٢) هو حمّاد بن أبي سليمان : مسلم الأشعري ، مولاهم ، أبو إسماعيل الكوفي ، فقيه صدوق له أوهام ، روى عن إبراهيم النخعي وغيره ، من الخامسة ، ورمي بالإرجاء ، مات سنة ١٢٠ هـ أو قبلها بخ م٤ (تهذيب الكمال ٧ / ٢٧٠ وتقريب التهذيب : ١٧٨) .

(٣) هو النخعي .

(٤) الإسناد إلى حمّاد صحيح ، وإلى إبراهيم فيه حمّاد صدوق له أوهام ، ولم أجد الأثر عند غير المصنّف .

(٥) إسناد حسن ، سبقت دراسته برقم ١٤٧ ، وقد أخرج هذا الأثر يحيى بن يمان في تفسيره ٣٨ رقم ٢٢ عن أشعث به مثله .

(٦) كذا قرأتها ، والمقدّر ضمير شأن .

(٧) وصله الطبريّ (٢٧ / ١٠) قال : حدّثنا بشر ، قال : ثنا يزيد به مثله إلا أنه قال : "أي" بدل "إن".

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢٤٥) عن معمر ، عن قتادة قال : يقول أوصى أوّلهم آخرهم بالكذب (كذا) .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦٢٣) وزاد نسبته إلى ابن المنذر وبدايته "هل" بدل "إن" .

* هو الثوري .

(٨) إسناد ضعيف لأجل ليث بن أبي سليم المتروك من جرّاء اختلاطه ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٧ / ١٠ ـ ١١) من طريق مهران ، عن سفيان به مثله مفرّقاً في موضعين . ⇐

١١١٤ ـ حدّثنا الحسّاني البغدادي محمد بن إسماعيل ، نا يزيد بن هارون ، أنا سعيد ابن زيد[١] ، عن عمرو بن مالك النُكري[٢] ، عن أبي الجوزاء[٣] : ﴿ **وما خلقت الجن والإنس إلاّ ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون** ﴾/ ما أريد أن يرزقوا أنفسهم ولا يطعموها ، أنا أرزقهم وأطعمهم[٤] . ٩٦

١١١٥ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون** ﴾ ليعرفوني[٥] .

١١١٦ ـ حدّثنا بندار ، نا مؤمّل ، نا سفيان[٦] ، عن ابن جريج ، عن زيد ابن أسلم[٧] ، في هذه الآية : ﴿ **وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون** ﴾ قال : ما أجبلوا عليه من الشقاء والسعادة[٨] .

⇐ وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦٢٤) وزاد نسبته إلى ابن المنذر .

(١) هو سعيد بن زيد بن درهم ، الأزدي الجهضمي ، أبو الحسن البصري ، أخو حمّاد ، صدوق له أوهام ، روى عن عمرو بن مالك النكري وغيره ، وروى عنه يزيد بن هارون وآخرون ، من السابعة ، مات سنة ١٦٧ هـ خت م ت ق (تهذيب الكمال ١٠ / ٤٤٢ ـ ٤٤٣ وتقريب التهذيب : ٢٣٦) .

(٢) صدوق له أوهام ، مضى برقم ٤٢٢ .

(٣) هو أوس ، ثقة ، تقدّم برقم ٤٢٢ .

(٤) إسناد حسن ، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٤ / ٤٤ حدّثنا عفّان ، قال : حدّثنا سعيد ابن زيدبه نحوه ، وفي آخره : ما خلقتهم إلا ليعبدون .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٦٢٥ ونسبه إلى ابن أبي شيبة .

(٥) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، ولم أجد له متابعاً ، وهذا اللفظ نقله الماوردي في تفسيره (٥/٣٧٥) عن الضحّاك ، ونقل في (٥ / ٣٧٤) عن مجاهد قوله : إلا لآمرهم وأنهاهم .

(٦) هو الثوري .

(٧) تابعي ثقة كان يرسل ، مضى برقم ٥٧٢ وهو معروف برواية ابن جريج عنه (تهذيب الكمال ١٠ / ١٤) .

(٨) فيه مؤمّل صدوق سيئ الحفظ ، لكن تابعه مهران وعبيد الله بن موسى عند الطبريّ (٢٧ / ١١) وعبد الرزاق الصنعاني في تفسيره (٢ / ٢٤٥) .

وأخرجه الطبريّ (٢٧ / ١١) بإسناد المؤلّف وأحال في المتن على رواية مهران وهي باللفظ الذي عندنا بدون همز في " جبلوا " .

⇐

١١١٧ ـ حدّثنا بندار ، نا معاذ بن هشام[١] أني أبي[٢] ، عن عمرو بن مالك[٣] ، عن أبي الجوزاء : ﴿ **وما خلقت الجن والإنس إلاّ ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون** ﴾ قال : يطعمون أنفسهم[٤] .

١١١٨ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وإن للذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم** ﴾ سبيلاً[٥] .

١١١٩ ـ حدّثنا بندار ، نا محمد ، نا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير : ﴿ **ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون** ﴾ قال : سجل من العذاب[٦] .

١١٢٠ ـ حدّثنا بندار ، نا عفّان بن مسلم[٧] ، نا نبهان[٨] ، عن الحسن في قوله :

⇐ وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢٤٥) عن الثوري به بلفظ : ما جبلوا عليه من الطاعة والمعصية . قلت : وهما الفتان كما في المعجم الوسيط ١٠٥ .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦٢٥) وزاد نسبته إلى ابن المنذر .

(١) الدستوائي ، صدوق ربما وهم ، مضى برقم ٤٢٢ .

(٢) هو هشام الدستوائي ـ ثقة ، تقدّم برقم ٤٢٣ .

(٣) هو النكري ، مضى قبل قليل .

(٤) إسناد حسن ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ١٢) بإسناد المؤلّف لكنه قال : عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس ، والمتن هو المتن .

(٥) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنه توبع فأخرجه آدم بن أبي إياس في التفسير المنسوب لمجاهد ٦٢١ قال : : ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله . وزاد تفسير ﴿ **مثل ذنوب أصحابهم** ﴾ فقال : مثل سبيل أصحابهم .

وباللفظ الذي عندنا نقله الماوردي في تفسيره (٥ / ٣٧٥) عن مجاهد .

وفي الطبريّ (٢٧ / ١٤) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : سجلاً .

قلت : لعلّ المقصود بالسبيل طريقة العذاب .

(٦) إسناد صحيح ، أبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية ، ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير ـ تقدّم برقم ٢٣٣ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ١٤) بإسناد المؤلّف ومتنه .

(٧) ثقة ثبت ، مضى برقم ٢٥٧ .

(٨) كذا في الأصل ، ولم أجد في الرواة عن الحسن من يقال له : نبهان ، وفي الطبريّ : شهاب بن سريعة (كذا ، وصوابه : شُرنُفة) ولعله الصواب ، وهو « شهاب بن شُرنُفة المجاشعي البصري ، وكان من عبّاد أهل البصرة ، عن الحسن قوله » قاله البخاري في التاريخ الكبير ٤ / ٢٣٦ وذكره ابن حبان ⇐

﴿ ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون ﴾ قال : دولة مثل دولة أصحابهم[١] .

⇐ في الثقات ٦ / ٤٤٣) .

(١) إسناد يحتمل التحسين ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ١٤) بإسناد المؤلّف وبلفظ : " دلوا مثل دلو أصحابهم " ولعلّ معنى" دولة " نصيب .

قال الفرّاء في معاني القرآن ٣ / ٩٠ : « الذنوب في كلام العرب : الدّلو العظيمة ، ولكن العرب تذهب بها إلى النصيب والحظّ » .

[سورة الطور]

بسم الله الرحمن الرحيم /

قوله : ﴿ **والطور وكتاب مسطور** ﴾ الآيات .

١١٢١ - حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **وكتاب مسطور** ﴾ قال : مكتوب(١) .

١١٢٢ - حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **في رق منشور** ﴾ صحيفة(٢) .

١١٢٣ - حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **والبيت المعمور** ﴾ الضُّراح(٣) .

١١٢٤ - حدّثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، نا معتمر بن سليمان التيمي قال : سمعت هشام(٤) ، عن الحسن قال : البيت المعمور بحيال الكعبة ، ما بينهما حرام كله ، وما تحته إلى أرض السابعة حرام كله(٥) .

١١٢٥ - حدّثنا بندار ، نا محمد ، نا شعبة ، عن سماك بن حرب قال : سمعت خالد ابن عرعرة يقول : قام ابن الكوّاء فسأل عليّ ابن أبي طالب وقال : ما البيت المعمور ؟ قال : بيت في السماء السادسة يقال لها : الضريح ، يدخل

---

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ١٦) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٢) رجاله ثقات ، وابن جريج عنعن مع تدليسه ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٧ / ١٦) وآدم بن أبي إياس في التفسير المنسوب لمجاهد ٦٢٣ وعنه البخاري في خلق أفعال العباد ٢٦ .
ومن طريقه البيهقي في الأسماء والصفات ٢ / ٨ كلّهم من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله ووقع عند البخاري " في مصحف " وهو مصحّف .

(٣) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٧ / ١٧) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : بيت في السماء يقال له : الضراح .

(٤) كذا في الأصل ، ولعله على لغة ربيعة الذين يقفون على المنون المنصوب بالسكون ، هشام هو ابن حسّان ، ثقة ، وفي روايته عن الحسن مقال ؛ وهو معروف برواية معتمر عنه ، تقدّم برقم ٨٢ (تهذيب الكمال ٢٨ / ٢٥٢) .

(٥) الإسناد فيه هشام ثقة وفي روايته عن الحسن مقال ، ولم أجد الأثر عند غير المصنّف .

فيه كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون فيه[١] .

١١٢٦ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع بن الجراح ، نا إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن خالد بن عرعرة ، عن عليّ بن أبي طالب أنه سئل عن قول الله : ﴿ والبيت المعمور ﴾ ؟ فقال : بيت في السماء يقال له الضّراح حيال الكعبة يزوره كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة .

حرمته في السماء كحرمته في الأرض[٢] .

١١٢٧ ـ حدّثنا قتيبة ، نا عبد الواحد / بن زياد ، نا عبيد بن مهران المُكْتِب قال : سمعت أبا الطفيل يقول : سمعت ابن الكوّاء سأل عليّ بن أبي طالب فقال : يا أمير المؤمنين ، ما البيت المعمور ؟ فقال : بيت في السماء بحيال البيت العتيق يقال له الضريح يدخل فيه كل يوم سبعون ألف ملك لا يدخلونه إلى يوم القيامة[٣] .

٩٧

١١٢٨ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، نا الفضل ، عن الحسن[٤] ، عن يزيد ، عن عكرمة في قوله : ﴿ والبيت المعمور ﴾ قال : بيت في السماء

---

(١) رجاله رجال الصحيح ، غير خالد بن عرعرة فلم يوثقه سوى ابن حبان ، وتقدّم هذا السند برقم ١٠٥٨ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ١٦) قال : حدّثنا ابن المثنى ، قال : ثنا محمد بن جعفر به نحوه وشكّ خالد بن عرعرة في ابن الكوّاء .

وأخرجه إسحاق بن راهويه كما في إتحاف الخيرة (٢ / ٤١٨ كتاب التفسير) قال : ثنا النضر ابن شميل ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب به نحوه .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦٢٨) وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان .

(٢) إسناد حسن ، تقدّم تخريجه في الذي قبله .

(٣) إسناد صحيح ـ تقدّم برقم ١٠٥٧ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ١٧) من طريق عنبسة ، عن عبيد المكتب به نحوه .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢٤٢) عن معمر ، عن وهب بن عبد الله ، عن أبي الطفيل به نحوه ضمن أثر طويل .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦٢٨) وزاد نسبته إلى ابن المنذر .

(٤) كذا في الأصل ، والظاهر أنه الحسين بن واقد ، لأن هذا السند سبق بعينه برقمي ١٩٨ و ١٠٧٣ ولم يذكر من شيوخ الفضل بن موسى من اسمه الحسن .

بحيال الكعبة[١] .

١١٢٩ - حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع ، نا أبو الأشهب[٢] ، عن أبي رجاء[٣] ، عن ابن عباس : ﴿ **والبيت المعمور** ﴾ قال : هو بيت في السماء بحيال الكعبة يقال له : الضراح ، يزوره كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة[٤] .

١١٣٠ - حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع بن الجرّاح ، نا المغيرة ابن زياد الموصلي[٥] ، عن ابن أبي نجيح قال : قالت عائشة : ما رأيت السماء أقرب منها إلى الأرض بمكة ، ولا رأيت القمر أضوأ منه بمكة[٦] .

١١٣١ - حدّثنا عمرو بن علي بن بحر أبو حفص الفلاس[٧] ، نا أبو قتيبة[٨] ، نا عبّاد ابن راشد[٩] ، نا محمد بن عبّاد بن جعفر[١٠] قال :

---

(١) إسناد صحيح ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ١٧) من طريق علي بن الحسن ، قال : ثنا حسين ، قال : سئل عكرمة ... فذكر مثله .

(٢) هو جعفر بن حيّان السّعدي ، أبو الأشهب العطاردي ، البصري ، مشهور بكنيته ، ثقة ، روى عن أبي رجاء العطاردي وغيره ، وروى عنه وكيع بن الجرّاح وآخرون ، من السادسة ، مات سنة ١٦٥ هـ ع (تهذيب الكمال ٥ / ٢٣ - ٢٤ وتقريب التهذيب ١٤٠) .

(٣) هو عمران بن مِلْحان ، ويقال ابن تيم ، أبو رجاء العطاردي ، مشهور بكنيته ، وقيل غير ذلك في اسم أبيه ، مخضرم ، ثقة ، معمّر ، روى عن ابن عباس وغيره ، مات سنة ١٠٥ هـ ع (تهذيب الكمال ٢٢ / ٣٥٦ وتقريب التهذيب ٤٣٠) .

(٤) إسناد حسن ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ١٧) من طريق العوفي نحوه و لم يذكر الضراح .

(٥) هو المغيرة بن زياد البجلي ، أبو هشام أو هاشم ، الموصلي ، صدوق له أوهام ، روى عنه وكيع ابن الجرّاح وآخرون ، من السادسة ، مات سنة ١٥٢ هـ روى له أصحاب السنن (تهذيب الكمال ٢٨ / ٣٦٠ وتقريب التهذيب : ٥٤٣) .

(٦) إسناد منقطع ، ابن أبي نجيح لم يدرك عائشة ، و لم أجد الأثر عند غير المصنّف .

(٧) ثقة حافظ ، تقدم برقم ٩٥٦ ، روى عن أبي قتيبة سلم بن قتيبة وغيره (تهذيب الكمال ٢٢ / ١٦٢) .

(٨) هو سلم بن قتيبة ، صدوق ، تقدّم برقم ٦٦٨ .

(٩) هو عبّاد بن راشد التميمي مولاهم البصري ، البزار ، قريب داود بن أبي هند ، صدوق له أوهام ، من السابعة خ د س ق (تقريب التهذيب ٢٩٠) .

(١٠) هو محمد بن عبّاد بن جعفر بن رِفاعة المخزومي المكي ، ثقة من الثالثة . ع (تقريب التهذيب : ٤٨٦) .

رأيت ابن عامر[١] قائماً على باب البصريين بمكة فنظر إلى البيت فقال : حبّذا بيت ربي ما أحسنَه وأجمله ، هذا والله البيت المعمور[٢] .

١١٣٢ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله[٣] : ﴿ والبيت المعمور ﴾ يزعمون أنه يروح إليه كل يوم سبعون ألف ملك من الملائكة من قبيلة إبليس يقال لهم الجن[٤] .

١١٣٣ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[٥] ، عن ابن أبي حسين[٦] قال : سمعت أبا الطفيل يقول : سمعت ابن الكوّاء يسأل عليّاً عن البيت المعمور قال : هو في السماء السابعة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه وهو الضراح[٧] .

١١٣٤ ـ حدّثنا الحسّاني محمد بن إسماعيل ، نا وكيع بن الجراح ، نا سفيان[٨] ، عن عمّار الدُّهني[٩] ، عن مسلم البَطين[١٠] ، عن سعيد بن جبير ، عن

---

(١) لعلّه عبد الرحمن بن عامر المكي ، مقبول ، من الرابعة ، وصوابه عبيد الله . روى له أبو داود (تقريب التهذيب : ٣٤٣) .

(٢) إسناد حسن إلى محمد بن عبّاد ، ولم أجد الأثر عند غير المصنّف ، والمتن مخالف لما ثبت عن علي بن أبي طالب من أنه فسّره بأنه الضراح الذي في السماء وله حكم الرفع ، فالأخذ بقول عليّ متحتّم .

(٣) كلمة " قوله " عليها ضبّة ، وفي الطبريّ : " في قوله " وهو أوضح .

(٤) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ١٧) من طريق أبي معاذ به مثله . وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٢٨) ونسبه أيضاً إلى ابن المنذر .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) هو عبد الله بن عبد الرحمن ، ثقة تقدّم برقم ٨٤٣ وانظر رقم ١٠٥٩ أيضاً في بيان اتصال السند .

(٧) إسناد حسن ، والأثر مضى تخريجه برقم ١١٢٧ .

(٨) هو الثوري .

(٩) هو عمّار بن معاوية الدُّهْني ، أبو معاوية البجلي ، الكوفي ، صدوق تشيّع ، روى عنه سفيان الثوري وآخرون ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٣ هـ م ٤ (تهذيب الكمال ٢١ / ٢٠٩ وتقريب التهذيب : ٤٠٨) .

(١٠) ثقة ، تقدّم برقم ١٤٦ وهو معروف بروايته عن سعيد بن جبير ، وبرواية عمّار الدهني عنه (تهذيب الكمال ٢٧ / ٥٢٧ ـ ٥٢٨) .

ابن عباس قال : العرش لا يقدر أحد قدره[١] .

١١٣٥ ـ قال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل هذا[٢] ، حُدّثنا عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن سعد الطائي[٣] قال : العرش ياقوته حمراء[٤] .

قوله : ﴿ والسقف المرفوع ﴾

١١٣٦ ـ حدّثنا بندار ، نا محمد ، نا شعبة ، عن سماك بن حرب ، قال : سمعت خالد ابن عرعرة قال : قام ابن الكوّاء يسأل عليّاً عن السقف المرفوع فقال : هي السماء ﴿ وجعلنا السماء سقفاً محفوظا ﴾[٥][٦] .

قوله : ﴿ والبحر المسجور ﴾ الآية

١١٣٧ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : ﴿ البحر

---

(١) إسناد حسن ، والأثر أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢٥١) قال : أخبرني الثوري به . وعبد الله بن أحمد في السنّة ١ / ٣٠١ حدّثني أبي ، نا وكيع ، والدارمي في ردّه على بشر المريسي :٧١ من طريق وكيع أيضاً ، وابن أبي شيبة في كتاب العرش ٧٩ والدارقطني في الصفات : ٣٠ والحاكم في المستدرك ٢ / ٢٨٢ ثلاثتهم من طريق أبي عاصم . وأبو إسماعيل الهروي في " الأربعين في دلائل التوحيد " ٥٦ ـ ٥٧ من طريقي أبي عاصم ووكيع كلاهما عن سفيان به كلّهم بزيادة : " الكرسي موضع القدمين " في أوّله .

وصحّحه الحاكم على شرط الشيخين وأقرّه الذهبي ، وصححّحه الألباني في مختصر العلوّ :١٠٢ .

(٢) هو الحسّاني السابق .

(٣) لا بأس به ، تقدّم برقم ٤٧١ .

(٤) فيه جهالة شيخ الحسّاني ، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب العرش : ٧٣ رقم ٤٧ عن أبيه وعمّه أبي بكر قالا : نا أبو أسامة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال : أُخبرت أن العرش ياقوتة حمراء .

(٥) سورة الأنبياء : ٣٢ .

(٦) إسناد حسن ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ١٨) قال : حدّثنا ابن المثنى ، قال : ثنا محمد ابن جعفر به بلفظه دون ذكر ما يتعلّق بابن الكوّاء .

وأخرجه أيضاً من طريق سفيان الثوري وأبي الأحوص كلاهما عن سماك به و لم يذكرا استدلاله بالآية .

⇐

المسجور ﴾ الموقد[١] .

١١٣٨ - حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[٢] ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح[٣] ، عن عليّ في قوله / ﴿ **البحر المسجور** ﴾ قال : هو بحر تحت العرش[٤] .

٩٨

١١٣٩ - حدّثنا محمد بن إسماعيل الحسّاني ، نا عليّ[٥] ، عن عطاء بن السائب ، عن

⇐ وأخرجه أبو الشيخ في العظمة ٣ / ١٠٣٠ والحاكم في المستدرك ٢ / ٤٦٨ كلاهما من طريق سفيان ، عن سماك به بدون ذكر الآية .

وأورده السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٦٢٩) وزاد نسبته إلى ابن راهويه وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان .

(١) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، إلاّ أنه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٧ / ١٩) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٦٣٠) ونسبه إلى ابن جرير .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) هو باذام ، مولى أمّ هانيء ، لأنه هو الذي يروي عن عليّ ، ويروي عنه إسماعيل بن أبي خالد ، وأما ذكوان فإنه لم تذكر له رواية عن عليّ بن أبي طالب (تهذيب الكمال ٤ / ٦) .

(٤) إسناد ضعيف ، لأجل أبي صالح مولى أمّ هانيء ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ٢٠) من طريق سفيان الثوري ، عن إسماعيل بن أبي خالد به بلفظ : بحر في السماء تحت العرش .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٧٦ أ كتاب التفسير - تفسير سورة الطور - قال : نا خالد بن عبد الله ، عن إسماعيل بن أبي خالد به مثله .

وأخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش ٨١ من طريق السّدّي ، عن أبي صالح ، عن عليّ نحوه .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢٤٦) عن ابن عيينة به مقطوعاً عن أبي صالح بلفظ البستي . وأخرجه الطبريّ (٢٧ / ٢٠) من طريق عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح مقطوعاً بلفظ البستي .

ويشهد له ما أخرجه الطبريّ (٢٧ / ٢٠) من طريق سفيان الثوري ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو بلفظ البستيّ .

(٥) هو عليّ بن عاصم بن صهيب الواسطي ، التيمي مولاهم ، روى عن عطاء بن السائب وغيره ، وروى عنه محمد بن إسماعيل الحسّاني وآخرون (تهذيب الكمال ٢٠ / ٥٠٥ و ٢٤ / ٤٧٢) .

قال يعقوب بن شيبة (تاريخ بغداد ١١ / ٤٤٦ - ٤٤٧) : « سمعت عليّ بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيه ، منهم من أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط ، ومنهم من أنكر عليه تماديه في ⇐

سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله : ﴿ والبحر المسجور ﴾ قال: المرسل[1].

⇐ ذلك وتركه الرجوع عمّا يخالفه الناس فيه ولجاجته فيه ، وثباته على الخطأ، ومنهم من تكلّم في سوء حفظه واشتباه الأمر عليه في بعض ما حدّث به من سوء ضبطه وتوانيه عن تصحيح ما كتب الورّاقون له ، ومنهم من قصّته عنده أغلظ من هذه القصص . وقد كان - رحمة الله علينا وعليه - من أهل الدين والصلاح والخير البارع ، شديد التوقي ، وللحديث آفات تفسده » .

قال فيه يزيد بن هارون : ما زلنا نعرفه بالكذب (تاريخ أبي زرعة ٣٩٦) . قال الخطيب في تاريخه ١١ / ٤٥٦ : وحكي عن يزيد بن هارون فيه خلاف هذا ، ثم سرد قصة تبين ذلك عند ما اتصل به نبأ وفاة عليّ بن عاصم .

قال فيه شعبة : لا تكتبوا عنه ، يعني : عليّ بن عاصم (أبو زرعة ٣٩٧) .

قال ابن محرز : سمعت يحيى بن معين يقول : كذّاب ، عليّ بن عاصم ليس بشيء . وقال مرة أخرى : ليس ممن يكتب حديثه . وقيل ليحيى بن معين : إن أحمد بن حنبل يقول : إن علي ابن عاصم ليس بكذاب ، قال : لا ، والله ما كان عليّ عنده قطّ ثقة ، ولا حدّث عنه بحرف قطّ ، فكيف صار اليوم عنده ثقة ؟ .

وقال البخاري : ليس بالقويّ عندهم (الضعفاء الصغير ٨٦) وقال في موضع آخر : يتكلّمون فيه (التاريخ الصغير ٢ / ٢٩٥) . وقال أبو زرعة الرازي عن ابن معين : ليس بثقة (أبو زرعة ٣٩٤ - ٣٩٥) . وذكره أبو زرعة في الضعفاء ٦٤٠ وقال النسائي : ضعيف ، متروك الحديث (كتاب الضعفاء والمتروكين ١٧٩ والكامل لابن عدي ٥ / ١٨٣٦) . وقال الفلاّس : عليّ ابن عاصم فيه ضعف، وكان إن شاء الله من أهل الصدق (تاريخ بغداد ١١ / ٤٤٩). وقال زكريا الساجي : علي بن عاصم من أهل الصدق ، ليس بالقوي في الحديث (المصدر السابق ١١ / ٤٥٢) . وقال ابن حبان : كان ممن يخطئ ويقيم على خطئه فإذا بيّن له لم يرجع ... والذي عندي في أمره : ترك ما انفرد به من الأخبار والاحتجاج بما وافق الثقات لأن له رحلة وسماعاً وكتابة ، وقد يخطئ الإنسان فلا يستحق الترك ، وأما ما بيّن له من خطئه فلم يرجع فيشبه أن يكون في ذلك متوهمّاً أنه كان كما حدّث به (كتاب المجروحين ٢ / ١١٣) . وقال ابن عدي : الضعف بيّن على حديثه (الكامل ٥ / ١٨٣٨) . وذكره ابن الجوزي في الضعفاء (٢ / ١٩٥) . قال أحمد بن حنبل وقد سئل عنه : هو والله عندي ثقة ، وأنا أحدّث عنه . وقال مرة أخرى : يكتب حديثه (الكامل ٥ / ١٨٣٦) . وقال وكيع لمّا قيل إن عليّ بن عاصم يغلط في أحاديث : دعوا الغلط وخذوا الصحاح فإنّا ما زلنا نعرفه بالخير (تاريخ بغداد ١١ / ٤٤٨) . وقد دافع عنه الذهبي بعض دفاع وخلص إلى أنّه «مع ضعفه في نفسه صدوق له صولة كبيرة في زمانه» (ميزان الاعتدال ٣ / ١٣٨) . وعند ابن حجر : هو صدوق يخطئ ويصرّ ورمي بالتشيّع ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠١ هـ د ت ق (تقريب التهذيب : ٤٠٣) .

قلت : فمثله ضعيف يكتب حديثه للاعتبار به .

(١) الإسناد فيه ضعف وعطاء بن السائب صدوق اختلط ، والأثر عزاه السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦٢٩) ⇐

١١٤٠ ـ حدّثنا أبو الخطّاب زياد بن يحيى[١] ، نا سهل بن حمّاد أبو عتّاب[٢]، نا أبو مَكين[٣] قال : سمعت عكرمة في قوله : ﴿ **والبحر المسجور** ﴾ قال : بحر دون العرش[٤] .

١١٤١ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان[٥] في قوله : ﴿ **والبحر المسجور** ﴾ قال : المملوء ، إذا سجر مثل التنّور[٦] .

قوله : ﴿ **إن عذاب ربك لواقع ما له من دافع** ﴾ الآيات .

١١٤٢ ـ حدّثنا الرياشي العباس بن الفرج[٧] ، نا إبراهيم بن بشار[٨] ، عن سفيان

⇐ إلى ابن المنذر . وهو مروي عن سعيد بن جبير أيضاً كما في النكت والعيون ٥ / ٣٧٩ وتفسير ابن كثير ٧ / ٤٠٥ .

(١) هو زياد بن يحيى بن حسّان ، أبو الخطّاب الحسّاني النّكري ، البصري ، ثقة ، يروي عن سهل ابن حمّاد أبي عتّاب وغيره ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٤ هـ ع (تهذيب الكمال ٩ / ٥٢٣ وتقريب التهذيب : ٢٢١) .

(٢) الدّلاّل البصري ، صدوق ، يروي عن أبي مكين وغيره ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٨ هـ وقيل قبلها . م٤ (تهذيب الكمال ١٢ / ١٨٠ وتقريب التهذيب : ٢٥٧) .

(٣) هو نوح بن ربيعة الأنصاري مولاهم ، أبو مكين البصري ، صدوق ، روى عن عكرمة مولى ابن عبّاس وغيره ، من السادسة . د س ق (تهذيب الكمال ٣٠ / ٥١ وتقريب التهذيب : ٥٦٧) .

(٤) إسناد حسن ، ومَن دون عكرمة بصريّون كلّهم ، و لم أجده عن عكرمة عند غير المصنّف ، وسبق عن عليّ بن أبي طالب برقم ١١٣٨ .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، والأثر لم أجده عن سفيان عند غير البستي ، ولكنه معروف عن قتادة عند الطبريّ (٢٧ / ١٩) من طريق يزيد بن زريع ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة بلفظ المتلىء ، وليس فيه : إذا سجر مثل التنّور .

(٧) هو العباس بن الفرج الرياشي ، أبو الفضل البصري النحوي ، ثقة ، روى عن إبراهيم بن بشار الرمادي وغيره ،وروى عنه إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البستي القاضي وآخرون، من الحادية عشرة ، استشهد بأيدي الزّنج سنة ٢٥٧ هـ د (تهذيب الكمال ١٤ / ٢٣٥ ـ ٢٣٦ والتقريب : ٢٩٣) .

(٨) هو إبراهيم بن بشّار الرّمادي ، أبو إسحاق البصري ، حافظ له أوهام ، روى عن سفيان بن عيينة ومحمد بن خازم أبي معاوية الضرير وغيرهما ، من العاشرة ، مات في حدود الثلاثين ومائتين من الهجرة (تهذيب الكمال ٢ / ٥٦ والتقريب : ٨٨) .

ابن عيينة[١] قال : حدّثوني عن الأعمش[٢] يعني أبا معاوية ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ يوم تمور السماء مورا ﴾ قال : تدور[٣] .

١١٤٣ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ يوم تمور السماء موراً وتسير الجبال سيراً ﴾ يعني استدارتها وتحريكها لأمر الله ، ويموج بعضها في بعض[٤] ./

قوله : ﴿ الذين هم في خوض يلعبون ﴾ الآية .

١١٤٤ ـ حدّثنا محمد بن إسماعيل الحسّاني ، نا وكيع بن الجرّاح ، نا سفيان[٥] ، عن منصور ، عن مجاهد : ﴿ يخوضون في ءاياتنا ﴾ قال : يَكْذِبون أو يُكَذِّبون ، شكّ إسحاق[٦][٧] .

---

(١) ابن عيينة يروي عن ابن أبي نجيح كما في تهذيب الكمال ١١ / ١٨٠ .

(٢) الأعمش عليه علامة تضبيب ولعلّ ذلك للدّلالة على أنه نقلها من الأصل هكذا . والقائل : " يعني أبا معاوية " لعلّه البستيّ ، يريد أن يبين أن الأعمش استعمل مكان الضرير ، وأبو معاوية هو محمد ابن خازم الضرير ، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره ، تقدّم برقم ٤٥٠ .

(٣) فيه جهالة من روى عن أبي معاوية تلميذ ابن عيينة ، وإبراهيم بن بشار حافظ له أوهام ، لكنه توبع كما سيأتي في التخريج ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ٢١) قال : حدّثنا الحسن بن علي الصدائي ، قال : ثنا إبراهيم بن بشار به وفيه : أخبروني عن أبي معاوية (في الأصل : معاربة وهو خطأ) الضرير ، عنّي ، وهو الصواب ولعلّ ذلك سقط من تفسير البستي .

وأخرجه الطبريّ أيضاً (٢٧ / ٢١) قال : حدّثنا هارون بن حاتم المقري (وهو تالف كما يؤخذ من ترجمته في الميزان) ، قال : ثنا سفيان بن عيينة قال : ثني أبو معاوية ، عنّي ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وأخرجه أيضاً (٢٧ / ٢١) فقال : حدّثنا ابن المثنى وعمرو بن مالك ، قالا: حدّثنا أبو معاوية الضرير ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : تدور السماء دوراً .

وقد بدأ الطبريّ بهذه الرواية إشارة إلى أنّها الأصل ، ثم لعلّ سفيان نسي بعد ، فكان يحدث عن تلميذه عن نفسه . والأثر ذكره السيوطيّ في الدّرّ ٧ / ٦٣١ وزاد نسبته إلى ابن المنذر .

(٤) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ٢١) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٥) هو الثوري .

(٦) هو البستيّ صاحب التفسير .

(٧) إسناد حسن ، والأثر أخرجه الطبريّ (١١ / ٤٣٨) حدّثنا ابن وكيع ، قال : حدّثنا أبي به بلفظ يكذبون بدون ضبط ، ويؤيّد الضبط الأخير ما رواه الطبريّ (١١ / ٤٣٧) من طريق شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : " يكذبون بآياتنا " ، فلا يتأتّى هنا إلا التشديد . ⇐

١١٤٥ - حدّثنا بندار ، نا عبد الرحمن ، نا سفيان[١] ، عن صالح بن خباب[٢] ، عن حصين بن عقبة[٣] ، عن عبد الله[٤] قال : أكثر الناس خطايا أكثرهم خوضاً في الباطل[٥] .

١١٤٦ - حدّثنا محمد بن يحيى القسري المروزي[٦] ، نا هاشم بن مَخْلَد[٧] ، نا عبد الله بن المبارك ، عن عثمان بن عطاء[٨] ، عن أبيه[٩]، عن ابن عباس : قوله : ﴿ **يوم يُدعّون إلى نار جهنم دعّا هذه النار التي كنتم بها تكذبون*** ﴾ قال : يُدفعون فيها دفعاً[١٠] .

⇐ وقد يقال : إن " يكذبون " إذا لم يأت بعدها شيء فهي من الكذب كما في الرواية التي رواها البستي ، وإذا ذكر بعدها " بآياتنا " فتكون من التكذيب ، إذن فهما روايتان مختلفتان في المعنى .

(١) هو الثوري .

(٢) هو صالح بن خباب الفزاري الكوفي ، روى عن حصين بن عقبة الفزاري وغيره ، ترجمه البخاري في التاريخ الكبير ٤ / ٢٧٧ وذكره ابن حبان في الثقات ٦ / ٤٥٥ .

(٣) هو حصين بن عقبة الفزاري الكوفي ، صدوق ، من الثالثة .س ق (تقريب التهذيب : ١٧٠) .

(٤) هو ابن مسعود .

(٥) إسناد يحتمل التحسين ، والأثر لم أجده عند غير المصنّف .

(٦) هو محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم الثقفي ، أبو يحيى المروزي ، القصري المعلّم ، ثقة حافظ ، روى عن ابن عم أبيه هاشم بن مخلد الثقفي وغيره ، وروى عنه إسحاق بن إبراهيم البستي القاضي ، من العاشرة .ت س (تهذيب الكمال ٢٦ / ٦٠٤ وتقريب التهذيب : ٥١٢) .

(٧) هو هاشم بن مخلد بن إبراهيم الثقفي المروزي ، البزاز ، صدوق ، روى عن عبد الله بن المبارك وغيره ، من الثامنة .خد س (تهذيب الكمال ٣٠ / ١٣٦ وتقريب التهذيب : ٥٧٠) .

(٨) هو عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، أبو مسعود المقدسي ، ضعيف ، روى عن أبيه عطاء الخراساني وغيره ، وروى عنه عبد الله بن المبارك وآخرون ، من السابعة ، مات سنة ١٥٥ هـ وقيل سنة إحدى .خدق (تهذيب الكمال ١٩ / ٤٤٢ وتقريب التهذيب : ٣٨٥) .

(٩) هو عطاء الخراساني ، صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلّس ، سبق برقم ٣٣ ، وهو لم يسمع من ابن عباس كما قاله أحمد بن حنبل ، وقيل ليحيى بن معين : عطاء الخراساني لقي أحداً من أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : لا أعلمه (المراسيل لابن أبي حاتم ١٣٠) .

* في الأصل بعد " تكذبون " " اصلوها " وليست في التلاوة هكذا ، وإنّما بينهما آية كاملة .

(١٠) إسناد منقطع فعطاء مع كثرة وهمه وتدليسه لم يلق ابن عباس ، لكن الأثر صحّ من غير هذا الطريق فأخرجه الطبريّ (٢٧ / ٢٢) من طريق عليّ بن أبي طلحة ، عن ابن عباس بلفظ : يدفعون ، وعليّ ابن أبي طلحة وإن لم يلق ابن عباس لكنه إنّما حمل عن ثقات أصحابه كما قاله ابن حجر في ⇐

١١٤٧ - حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **يوم يدعون إلى نار جهنم دعّا** ﴾ الدّعّ : الدفع والإرهاق[١] .

قوله : ﴿ **يوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون** ﴾ الوزعة السياقة من الملائكة تسوقهم...[٢] إلى المعاد، ويَرُدُّون أوّلهم على آخرهم[٣]/.

قوله : ﴿ **إن المتقين في جنات ونعيم - إلى قوله - ذرّيّاتهم بإيمان** ﴾ .

١١٤٨ - حدّثنا بندار ، نا عبد الرحمن ، نا شعبة إن شاء الله - شكّ إسحاق[٤] في شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في هذه الآية : ﴿ **الذين ءامنوا وأتبعناهم درّياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرّياتهم** ﴾ قال : إن الله تبارك وتعالى ليرفع للمؤمن ذريته وإن كانوا دونه في العمل ليُقرّ به[٥] عينه[٦] .

⇐ العجاب في بيان الأسباب ل ٣ ب ، ثم أخرجه من طريق العوفي ، عن ابن عباس بلفظ البستي .

(١) إسناد حسن ، تقدّم برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ٢٢) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٢) هنا كلمة لم أستطع قراءتها وصورتها : د ـو نهم .

(٣) هذا المقطع يلاحظ عليه أمران : أولهما : أنه مقحم ، إذ إن هذه الآية هي التاسعة عشرة من سورة فصّلت ، وإن كان لها نوع مناسبة من حيث المعنى بقوله تعالى : ﴿ **يوم يدعّون إلى نار جهنّم دعّا** ﴾ فلعلّه يريد التنظير بها . ثانيهما : أن التفسير فيها لا يشبه سائر تفسير البستي فلم يُنسب إلى أحد خلافاً لعادته المطّردة في النقل عمّن سبقه .

(٤) هو البستي مؤلّف هذا التفسير .

(٥) في الطبريّ : " ليقرّ الله بهم " وهو أظهر .

(٦) إسناد صحيح ، عمرو بن مرة ثقة عابد تقدّم برقم ٢٢٨ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ٢٤) بإسناد المؤلّف ومتنه و لم يشك الطبريّ في شعبة .

وأخرجه أيضاً (٢٧ / ٢٤ - ٢٥) من طريقين آخرين عن سفيان الثوري قال في أولاهما : عن عمرو بن مرة وفي الثانية عن سماعة ، عن عمرو بن مرة به فذكر نحوه .

ثم أخرجه عن ابن المثنى قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة به نحوه .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٦ أ) كتاب التفسير - تفسير سورة الطور - قال : نا عبد الرحمن بن زياد ، عن شعبة بألفاظه .

وأخرجه الثوري في تفسيره (٢٨٣) عن عمرو بن مرة به مثله ، ومن طريقه عبد الرزاق في ⇐

١١٤٩ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع بن الجراح ، نا شعبة ، عن عمرو بن مـرة ، عـن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس نحوه[١] .

١١٥٠ ـ حدّثنا قتيبة ، نا يحيى بن اليمان ، عن أشعث ، عن جعفر[٢] ، عن الربيع[٣] ، عن أبي العالية قال : ﴿ **أتبعناهم ذرّياتهم بإيمان** ﴾ قال : بإيمان الآباء[٤] .

١١٥١ ـ حدّثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون، عن عمرو[٥]، عن الحسن: ﴿ **واتّبعتهم ذرّيتهم بإيمان** ﴾ قال هارون[٦]: جويبر، عن الضحّاك: وتفسيره: ﴿ **واتبعتهم ذريتهم بإيمان** ﴾ يعني الذين لم يبلغوا العمل ﴿ **ألحقنا بهم ذرّياتهم** ﴾ يعني الصغار الذين لم يبلغوا الحنث فدخلوا الجنة[٧] .

=> تفسيره (٢ / ٢٤٧) .

وأخرجه هنّاد في الزهد ١ / ٢٧٠ عن وكيع ، عن شعبة به مثله .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الحاكم في المستدرك ٢ / ٤٦٨ بزيادة تفسير " وما ألتناهم " وعنـه البيهقي في الإعتقاد ١٦٦ .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦٣٢) وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم . إلا أنـه قـال : البيهقي في سننه ، واستفدنا النسبة إلى الاعتقاد من تخريج الزيلعي لأحاديث الكشاف .

(١) إسناد حسن ، الحسّاني هو محمد بن إسماعيل ، صدوق مضى برقم ٩٦٢ وانظر تخريجه في الذي قبله .

(٢) هو ابن أبي المغيرة صدوق يهم مضى هو ومن دونه برقم ١٤٧ .

(٣) هو ابن أنس صدوق له أوهام ، مضى برقم ٣٩٦ بروايته عن أبي العالية .

(٤) إسناد حسن ، مضى بعينه برقم ٣٩٦ ، ولم أجد الأثر عند غير البستي .

(٥) هو ابن عبيد المبتدع المتهم بالكذب .

(٦) عليه ضبّة ولعلّه سقط شيء من الإسناد .

(٧) الإسناد إلى الحسن ضعيف جداً لأجل عمرو بن عبيد ، ولعلّ المقصود ذكر قراءة الحسن .

والإسناد إلى الضحّاك فيه جويبر ضعيف جداً أيضاً ، وأخرج الطبريّ (٢٧ / ٢٥) قال : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول في قوله : ﴿ **والذين آمنوا وأتبعناهم ذرّياتهم بإيمان ألحقنـا بهـم ذرّيـاتهم** ﴾ يقـول : مـن أدرك ذرّيتـه الإيمـان فعملوا بطاعتي ألحقتهم بآبائهم في الجنّة ، وأولادهم الصغار أيضاً على ذلك .

قلت : ظهر من ذلك أن الضحّاك يقرأ بقراءة أبي عمرو بن العلاء .

واختلفوا في ﴿ **واتبعتهم** ﴾ فقرأ أبو عمرو ﴿ **وأتبعناهم** ﴾ بقطـع الهمـزة وفتحهـا وإسـكان التـاء والعين ونون وألف بعدها ، وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين وتاء ساكنة بعدها .

واختلفوا في ﴿ **ذريتهم بإيمان** ﴾ فقرأ البصريان وابن عامر بألف على الجمع ، وقرأ الباقون بغير =>

١١٥٢ - حدّثنا بندار ، نا محمد ، نا شعبة ، عن أبي المعلى[١] ، عن سعيد بن جبير في هذه الآية : ﴿ **والذين ءامنوا وأتبعناهم ذرّيّاتهم / بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم** ﴾ قال سعيد : ما ظلمناهم ، قال : المؤمن يرفع له ذريته فيلحقوا* به[٢] .

١١٥٣ - حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله ﴿ **والذين آمنو وأتبعناهم ذرّياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرّيّاتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء** ﴾ يقول : من أدرك ذريته الإيمان فعمل** بطاعتي ألحقتهم بإيمانهم في الجنة وأولادهم الصغار أيضاً على ذلك ، ﴿ **وما ألتناهم من عملهم من شيء** ﴾ يقول : وما ظلمناهم[٣] .

١١٥٤ - حدّثنا بندار ، نا عبد الرحمن ، نا سفيان[٤] ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ **وما ألتناهم من عملهم من شيء** ﴾ قال : ما نقصنا الآباء للأبناء[٥] .

١١٥٥ - حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن الحسن وأبي عمرو :

⇐ ألف على التوحيد ، وكسر التاء أبو عمرو وحده ، وضمّها الباقون .

واختلفوا في ﴿ **ألحقنا بهم ذرياتهم** ﴾ فقرأ ابن كثير والكوفيون بغير ألف على التوحيد مع فتح التاء ، وقرأ الباقون بالألف على الجمع مع كسر التاء (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٧٧، ٢٧٣) .

(١) هو يحيى بن ميمون الضبّي ، أبو المعلى العطّار الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، روى عن سعيد ابن جبير وغيره ، وروى عنه شعبة وآخرون ، من السادسة ، مات سنة ١٣٢ هـ خت س ق (تهذيب الكمال ٣٢ / ١٦ وتقريب التهذيب : ٥٩٧) .

* كذا بحذف النون والجادّة إثباتها .

(٢) إسناد صحيح ، محمد هو ابن جعفر المعروف بغندر ، ثقة ، مضى برقم ٢١٧ والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ٢٨) قال : حدّثنا ابن المثنى ، قال : ثنا محمد بن جعفر به إلى قوله ما ظلمناهم .

وأما بقية التفسير فأخرج نحوه من طريق أخرى قال (٢٧ / ٢٦) : حدّثنا ابن المثنى ، قال : ثنا ابن أبي عدي ، عن داود ، عن سعيد بن جبير .

** في الطبريّ : " فعملوا " وهو أظهر .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ٢٥ ، ٢٨) من طريق أبي معاذ به مثله مفرّقاً في موضعين .

(٤) هو الثوري .

(٥) إسناد صحيح ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ٢٧) بإسناد المؤلّف ولفظه .

﴿ وما ألتناهم من عملهم من شيء ﴾ .

وهي في قراءة أبيّ وابن مسعود : ﴿ ومالِتناهم ﴾ يقول : لم أنقصهم ، وبعض العرب يقول : لات يليت مثل : سار يسير ، وبعضهم يقول : وَلَت يَلِت[١] .

١١٥٦ - حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن داود أبي هند ، عن سعيد ابن جبير : ﴿ وأتبعناهم ذرياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء ﴾ يقول : وأتبعناهم ذرياتهم بإيمان آبائهم ولا نؤاخذهم بذنوبهم[٢] ./

١١٥٧ - حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع بن الجراح ، نا أبو مكين[٣] قال : سمعت أبا مِجْلز يقول : يجمع الله للمؤمن ذريته في الجنة كما يحب أن يجمعون* في الدنيا[٤] .

قوله : ﴿ يتنازعون فيها كأساً ﴾ الآية .

---

(١) الإسناد إلى أبي عمرو صحيح ، تقدّم برقم ٤ ، وإلى الحسن لعلّ فيه انقطاعاً بين هارون والحسن . و لم أجد الأثر عند غير المؤلّف .

واختلفوا في ﴿ ألتناهم ﴾ فقرأ ابن كثير بكسر اللام ، وقرأ الباقون بفتحها ، واختلف عن قنبل في حذف الهمزة فروى ابن شنبوذ عنه إسقاط الهمزة واللفظ بلام مكسورة ، وهي رواية الحلواني عن القوّاس ، وهي قراءة أبيّ بن كعب وطلحة بن مصرّف ، وجاءت عن الأعمش ، وروى ابن مجاهد إثبات الهمزة ، وبذلك قرأ الباقون ، وروينا عن ابن هرمز بمدّ الهمزة ، وعن الأعمش إسقاطها مع فتح اللام ، وقرئت ﴿ ولتناهم ﴾ بالواو ، وكلها لغات ثابتة بمعنى نقص (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٧٧) .

(٢) إسناد صحيح ، تقدّم أوّله برقم ٤ ، وهارون الأعور معروف بروايته عن داود بن أبي هند (تهذيب الكمال ٣٠ / ١٦) .

والأثر لم أجده بهذا اللفظ، وفي الطبريّ (٢٧ / ٢٦): ألحق الله ذرّياتهم بآبائهم، و لم ينقص الآباء من أعمالهم ، فيردّهُ على أبنائهم . أخرجه من طريق ابن أبي عدي ، عن داود، عن سعيد بن جبير .

(٣) هو نوح بن ربيعة ، صدوق ، تقدّم برقم ١١٤٠ وهو معروف بروايته عن أبي مجلز وبرواية وكيع عنه (تهذيب الكمال ٣٠ / ٥١) .

* كذا في الأصل ، وفي الدرّ بحذف النون وهو الصواب لأن أفعال الخمسة تنصب بحذف النون .

(٤) إسناد حسن ، أبو مجلز هو لاحق بن حميد ثقة ، تقدّم برقم ٤٤٦ ، والأثر أخرجه ابن المنذر كما في الدرّ المنثور (٧ / ٦٣٣) .

١١٥٨ ـ قال إسحاق[١] : وجدت في كتاب أبي عن يزيد بن زريع ، عن سعيد ابن أبي عروبة ، عن قتادة : ﴿ **يتنازعون فيها كأساً لا لغو فيها ولا تأثيم** ﴾ أي لا لغو فيها ولا باطل ، إنما كان الباطل في الدنيا مع الشيطان[٢] .

قوله : ﴿ **ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون** ﴾ الآية .

١١٥٩ ـ قال قتادة : وذُكر لنا أن رجلاً قال : يا نبي الله ، هذا الخادم فكيف المخدوم ؟ فقال : والذي نفس محمد بيده ، إن فضل المخدوم على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب[٣] .

١١٦٠ ـ قال إسحاق[٤] : روى سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة : ﴿ **إنا كنا من قبل في أهلنا مشفقين** ﴾ أي في الدنيا[٥] .

١١٦١ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع ، نا الأعمش ، عن أبي الضحى[٦] ، عن عائشة أنها قرأت هذه الآية : ﴿ **فمنّ الله علينا ووقانا عذاب السموم إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم** ﴾ فقالت : اللهم مُنّ عليّ وقني عذاب السموم إنك أنت البر الرحيم .

قال وكيع[٧] / .

---

(١) هو البستي مؤلّف هذا التفسير .

(٢) هذه وجادة ، وقد رواها الطبريّ (٢٧ / ٢٩) قال : حدّثنا بشر ، قال : ثنا يزيد به مثله .

وأخرجه الطبريّ وعبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢٤٨) من طريق معمر ، عن قتادة بألفاظه .

(٣) علّقه المصنّف ، لكن وصله الطبريّ (٢٧ / ٢٩) قال : حدّثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة مثله .

وأخرجه الطبريّ وعبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢٤٨) من طريق معمر ، عن قتادة بألفاظه .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦٣٤) وزاد نسبته إلى ابن المنذر .

(٤) هو البستي مؤلّف هذا الكتاب .

(٥) علّقه المصنّف ، ولم أجده عند غيره .

(٦) عليه علامة تضبيب ، ولعلّ ذلك للإشارة إلى الانقطاع بينه وبين عائشة .

(٧) الإسناد فيه انقطاع بين أبي الضحى وعائشة كما سبق بيانه برقم ٣٠٠ .

والأثر أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٧ / ٤١١) قال : حدّثنا عمرو بن عبد الله الأودي ، حدّثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسرق ، عن عائشة مثله وفي آخره : قيل للأعمش : في الصلاة ؟ قال : نعم . فصحّ الأثر بذلك .

⇐

قوله : ﴿ **فذكر فما أنت** ﴾ الآية .

١١٦٢ - حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **نتربص به ريب المنون** ﴾ قال : حوادث الدهر[١] .

١١٦٣ - حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : وما ريب المنون فتربّصوا إني معكم من المتربصين ؟ فيقال : هو الموت وأحداث الدهر منه[٢] .

قوله : ﴿ **وإن يروا كسفاً من السماء** ﴾ الآية .

١١٦٤ - حدّثنا محمد بن علي ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **وإن يروا كسفاً من السماء ساقطاً** ﴾ جانباً من السماء[٣] .

١١٦٥ - حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وإن للذين ظلموا عذاباً دون ذلك** ﴾ قال : الجوع[٤] .

⇐ وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦٣٤) وزاد نسبته إلى عبد الرزاق (ولم أجده في مظنّته من تفسيره) وابن أبي شيبة ، وابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان .

تنبيه : قوله : " قال وكيع " لعلّه سقط منه : " قيل للأعمش : في الصلاة ؟ قال : نعم " ، أو : " وذلك في الصلاة " كما في الدرّ .

ويجوز أن المؤلّف بيّض له لمّا لم يستحضر اللفظ .

(١) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٧ / ٣١) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وأخرجه أيضاً من طريق سفيان الثوري ، عن مجاهد مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦٣٦) وزاد نسبته إلى ابن المنذر .

قال ابن الشجري : " المنون عبارة عن المنيّة ، وإنّما سمّوا الدّهر والمنيّة هذا الاسم لقطعهما مُنَن الأشياء أيْ قُواها " ما اتفق لفظه واختلف معناه ٤١١ بتصرّف بحذف .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، ولم أجده عند غير البستي .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد ذكر هذا اللفظ الماوردي في تفسيره (٥ / ٣٨٦) ولم يعزه إلى أحد .

(٤) رجاله ثقات ، وابن جريج مدلّس ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٧ / ٣٧) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢٤٨) عن ابن جريج وقال مجاهد فذكره بلفظ : الجوع لقريش في الدنيا . وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦٣٧) وزاد نسبته إلى ابن المنذر بلفظ عبد الرزاق ، ولم ينسبه إليه .

١١٦٦ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع ، نا العلاء بن عبد الكريم اليامي[(١)] ، عن أبي كريمة الكندي[(٢)] قال : كنا جلوساً عند زاذان أبي عمرو[(٣)] فقرئت هذه الآية : ﴿ وإن للذين ظلموا عذاباً دون ذلك ﴾ فقال زاذان : عذاب القبر[(٤)] .

قوله : /

١١٦٧ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ وسبّح* بحمد ربك حين تقوم ﴾ إلى الصلاة المفروضة ﴿ وإدبار

---

(١) أبو عون الكوفي ، ثقة عابد ، روى عنه وكيع وآخرون ، من السادسة ، قال الذهبي : توفي في حدود الخمسين ومائة . قد فق (تهذيب الكمال ٢٢ / ٥٢٤ وتقريب التهذيب : ٤٣٥) .

(٢) في الكنى للبخاري ٦٥ والجرح والتعديل ٩ / ٤٣١ : « أبو كرمة الكندي روى عن زاذان ، روى عنه العلاء بن عبد الكريم » زاد ابن أبي حاتم فقال : سمعت أبا زرعة يقول : لا أعلم أحداً سمّاه .
وسترى في التخريج الاختلاف في هذه الكنية .

(٣) هو زاذان ، أبو عمر الكندي البزّاز ، ويكنى أبا عبد الله أيضاً ، صدوق يرسل ، وفيه شيعيّة ، من الثانية ، مات سنة ٨٢ هـ بخ م٤ (تقريب التهذيب : ٢١٣) .
تنبيه : كنية زاذان عند البستيّ أبو عمرو ، وفي تهذيب الكمال ٩ / ٢٦٣ والتقريب : أبو عمر .

(٤) فيه أبو كريمة لم أجد من وثّقه ، والأثر أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢٤٨) عن الثوري ، وعبد الله بن أحمد في السنة ٢ / ٦١٤ حدّثنا أبي ، نا وكيع ، وهنّاد في الزهد ١ / ٤٤٢ ، ثنا أبو معاوية ووكيع ، ومن طريق هنّاد أخرجه الآجرّي في الشريعة ٣٦٣ وأبو نعيم في الحلية ٤ / ٢٠٠ ، وأخرجه يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣ / ١٥٤) عن أبي نعيم الفضل بن دكين وقبيصة قالا : ثنا سفيان ، ومن طريقه البيهقي في إثبات عذاب القبر ٧٦ ثلاثتهم عن العلاء بن عبد الكريم به مثله و لم يذكروا مسألة الجلوس عند زاذان حاشا عبد الله بن أحمد .
تنبيه : في السنّة : عن أبي كريمة الكندي ، وتصرّف محقق زهد هنّاد في المتن فذكر أنه كان في الأصل : عن أبي كريمة فغيّره إلى كرمة بناء على ما في الحلية والكنى والجرح .
وفي الشريعة للآجري : عن أبي كريمة .
وفي تفسير عبد الرزاق : عن أبي كرمة أو غيره . وفي المعرفة والتاريخ وإثبات عذاب القبر : عن أبي كربة أو كرمة .
ولعلّ الصواب ما في الكتابين المختصّين في التراجم وهما الكنى والجرح والتعديل ، ولا سيما وقد وافقهما ما في الحلية وأحد وجهي ما في المعرفة والتاريخ وإثبات عذاب القبر .

* في الأصل : فسبّح .

النجوم ﴾ صلاة الغداة[1] .

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ٣٨ - ٣٩) من طريق أبي معاذ به مثله مفرّقاً في موضعين .

[سورة النجم]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله : ﴿ **والنجم إذا هوى ما ضلّ صاحبكم وما غوى** ﴾ الآيات .

١١٦٨ - حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **والنجم إذا هوى** ﴾ قال : الثريّا[١] .

١١٦٩ - حدّثنا ابن أبي عمر وعبد الجبار ، قالا ، ...[٢] سفيان[٣] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : ﴿ **والنجم إذا هوى** ﴾ قال : الثريا[٤] .

١١٧٠ - قال إسحاق[٥] : وجدت في كتاب أبي في تفسير قتادة قوله : ﴿ **وما ينطق عن الهوى** ﴾ أي ما ينطق عن هواه ، ﴿ **إن هو إلا وحي يوحى** ﴾ قال : يوحي الله إلى جبريل ، ويوحي جبريل إلى محمد ﴿ **علّمه شديد القوى** ﴾ يعني جبريل ﴿ **ذو مرّة فاستوى** ﴾ ذو خَلْق طويل حسن ﴿ **وهو بالأفق الأعلى** ﴾ والأفق الذي يأتي منه النهار[٦] .

---

(١) رجاله ثقات ، وابن جريج توبع فأخرجه الطبريّ (٢٧ / ٤٠) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : إذا سقطت الثريا مع الفجر .

وأخرجه آدم بن أبي إياس في التفسير المنسوب إلى مجاهد ٦٢٧ من طريق ابن أبي نجيح أيضاً بلفظ : الثريّا إذا سقط مع الفجر .

وأخرجه الطبريّ من طريق مهران ، عن سفيان قال : الثريا . وقال مجاهد :﴿ **والنجم إذا هوى** ﴾ قال : سقوط الثريا .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢٥٠) قال : أنا ابن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : الثريا إذا غابت وأخرجه أيضاً عن ابن مجاهد ، عن أبيه مثله .

(٢) هنا طمس ، ولعلّه :" نا " . وكذلك لم يظهر آخر كلمة " قالا " .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) فيه عنعنة ابن جريج ، لكنه متابع كما سبق في الذي قبله ، وابن أبي عمر هو محمد بن يحيى العدني ، صدوق ، مضى برقم ١٠ ، وعبد الجبار هو ابن العلاء العطّار ، لا بأس به ، تقدّم برقم ١٥ ، وانظر تخريجه في الذي قبله .

(٥) هو البستي مؤلّف هذا التفسير .

(٦) أخرجه الطبريّ (٢٧/٤٢ - ٤٤) قال : حدّثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا ⇐

١١٧١ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **علّمه شديد القوى ذو مرّة فاستوى** ﴾ ذو قوّة جبريل[1] ./

قوله : ﴿ **ثم دنا فتدلّى** ﴾ الآيات .

١١٧٢ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ثم دنا فتدلّى فكان قاب قوسين أو أدنى** ﴾ حيث الوَتَر من القوس الله من جبريل[2] .

١١٧٣ ـ حدّثنا محمد بن يحيى المروزي الصائغ[3] ، نا عبدان[4] ،

⇐ سعيد ، عن قتادة به مثله مفرّقاً في أربعة مواضع .

وذكره السيوطي في الدرّ (٧ / ٦٤٢ ، ٦٤٣) إلى قوله طويل حسن مفرّقاً في موضعين ، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(١) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٧ / ٤٣) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

ومثله في تفسير آدم بن أبي إياس المنسوب إلى مجاهد ٦٢٧ من طريق ابن أبي نجيح أيضاً .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦٤٣) ونسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير .

(٢) رجاله ثقات ، وابن جريج مدلّس ، لكنه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٧ / ٤٥ ، ٤٦) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مفرّقاً في موضعين . ذكر أوّلاً : " حيث الوتر من القوس " ، في سياق أن جبريل كان من محمد صلّى الله عليه وآله وسلم على قدر قوسين أو أقرب منه .

ثم ذكر البقيّة عقب قوله : " وقال آخرون : بل الذي دنا فكان قاب قوسين أو أدنى : جبريل من ربّه " .

ولعلّ الصواب ما في تفسير آدم بن أبي إياس في التفسير المنسوب إلى مجاهد ٦٢٨ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد يقول : " حيث الوتر من القوس يعني : ربّه من جبريل " . وهو الذي يعطيه سياق البستي . وهو أن الدّنوّ وقع من جانب المولى سبحانه ، ويؤيّد هذا ما في حديث الإسراء من رواية شريك عن أنس : " ودنا الجبّار " وإن كان بعض الشرّاح استنكر هذا ، وعدّه من أغلاط شريك (أعلام الحديث للخطّابي ٤ / ٢٣٥٣ ـ ٢٣٥٤) بناء على أصل اعتقادي خالفوا به السلف وهو إنكار قيام الأفعال الاختيارية بالله سبحانه ، قال ابن تيمية (مجموع الفتاوي ٥ / ٥١٠) : ((أمّا قرب الربّ قرباً يقوم به بفعله القائم بنفسه فهذا تنفيه الكُلاّبية ومن يمنع قيام الأفعال الاختيارية بذاته . وأمّا السلف وأئمّة الحديث والسنّة فلا يمنعون ذلك ، وكذلك كثير من أهل الكلام)) .

(٣) اليشكري ، أبو علي ، ثقة ، روى عن عبد الله بن عثمان عبدان وغيره ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٢ هـ خ م س (تهذيب الكمال ٢٦ / ٦٣٢ وتقريب التهذيب : ٥١٣) .

(٤) هو عبد الله بن عثمان بن جَبَلة بن أبي رَوّاد ، العتكيّ ، أبو عبد الرحمن المروزي ، المعروف ⇐

عن أبي حمزة[1] ، عن عاصم[2] ، عن أبي رزين[3] في قوله : ﴿ **ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى** ﴾ فقال : القاب السّية[4] قال : القدر .

قال إسحاق[5] : أحسبه قال : القدر ، والقوس الذراع[6] .

١١٧٤ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع ، نا إسرائيل[7] ، عن جابر[8] ، عن مجاهد وعكرمة قالا : دنا منه حتى كان بينه وبينه قدر قوسين[9] .

١١٧٥ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[10] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **قاب قوسين أو أدنى** ﴾ قال :

⇐ بعبدان ، ثقة حافظ ، روى عن أبي حمزة السّكّري وغيره ، وروى عنه محمد بن يحيى اليشكري المروزي وآخرون ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢١ هـ روى له الجماعة إلا ابن ماجة (تهذيب الكمال ١٥ / ٢٧٧ ـ ٢٧٨ وتقريب التهذيب : ٣١٣) .

(١) هو محمد بن ميمون السّكّري ، ثقة ، تقدّم برقم ٢٤٥ .

(٢) هو ابن أبي النجود المقرىء ، صدوق ، سلف برقم ١٨١ روى عنه أبو حمزة السّكّري (تهذيب الكمال ١٣ / ٤٧٦) .

(٣) هو مسعود بن مالك ، ثقة ، مضى برقم ١٨١ برواية عاصم عنه .

(٤) السية من القوس : ما عطف من طرفيها ، وهما سيتان (المعجم الوسيط : ٤٦٩) .

(٥) هو البستي مؤلّف هذا الكتاب .

(٦) إسناد حسن ، ولعلّ الأثر هو الذي أخرجه الطبريّ (٢٧ / ٤٥) عن ابن حميد ، قال : ثنا حكّام ، عن عمرو ، عن عاصم ، عن أبي رزين ﴿ **قاب قوسين** ﴾ قال : ليست بهذه القوس ، ولكن قدر الذراعين أو أدنى ، والقاب هو القِيد .

(٧) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، ثقة ، تقدّم برقم ٢٣٢ وهو معروف بروايته عن جابر بن يزيد الجعفي وبرواية وكيع عنه (تهذيب الكمال ٢ / ٥١٥ ، ٥١٨) .

(٨) هو الجعفي ، ضعيف رافضي ، تقدّم برقم ١٠٠٧ معروف بروايته عن مجاهد وعكرمة (تهذيب الكمال ٤ / ٤٦٦) .

(٩) إسناد ضعيف لأجل جابر الجعفي ، والأثر أخرجه ابن المنذر كما في الدّرّ ٧ / ٦٤٥ عن مجاهد وعكرمة قالا : دنا منه حتى كان بينه وبينه مثل ما بين كبدها إلى الوتر .

وأخرج الطبراني في السنة كما في الدّرّ (٧ / ٦٤٥) عن مجاهد بلفظ ﴿ **قاب قوسين** ﴾ قدر قوسين . وروى الطبريّ (٢٧ / ٤٥) عن ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن خصيف ، عن مجاهد ﴿ **فكان قاب قوسين** ﴾ قال : قِيد ، أو قدر قوسين .

(١٠) هو ابن عيينة .

القوس[١] الوتر وكبد القوس ﴿ أو أدنى ﴾ من ذلك[٢] .

١١٧٦ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان[٣] في قوله : ﴿ **فكان قاب قوسين أو أدنى** ﴾ قال : ما بين وتر القوس إلى كبدها[٤] .

١١٧٧ ـ حدّثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال[٥] : خبّرنا معاذ بن هشام ، وابن أبي[٦] ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ﴿ **فأوحى إلى عبده ما أوحى** ﴾ قال : إلى عبده محمّد صلّى الله عليه[٧] .

١١٧٨ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن عمرو ، عن الحسن والأعرج : ﴿ **ما كذب الفؤاد ما رأى** ﴾ حقيقة ، يقول : أثبت ما رأى[٨] .

---

(١) غير واضحة في الأصل ، وكذا استظهرتها .

(٢) الإسناد فيه عنعنة ابن جريج ، ولم أجد من تابعه على هذه الرواية .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، والأثر لم أقف عليه عند غير البستي .

(٥) عليها ضبّة .

(٦) كذا صورتها ، وفي الطبريّ : " قال : ثنا أبي " ومثله عند ابن خزيمة ولعلّه الصواب ، لأنه سبق أكثر من مرة رواية معاذ عن أبيه .

(٧) إسناد حسن لولا عنعنة قتادة ، ومعاذ بن هشام ، صدوق ربما وهم ، تقدّم برقم ٤٢٢ وأبوه هشام الدستوائي ثقة ، مضى برقم ٤٢٢ .

والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ٤٧) عن ابن بشّار ، قال : ثنا معاذ بن هشام ، قال : ثنا أبي ، عن قتادة به مثله بزيادة : ما أوحى إليه ربه .

وأخرجه النسائي في التفسير ٢ / ٣٤٧ قال : أخبرني يزيد بن سنان ، قال : حدثني معاذ بن هشام بمثل إسناد الطبريّ ولفظ البستي .

ورواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد ١ / ٤٩٠ عن أبي موسى وبندار قالا : ثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي به مثله .

وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦٤٦) وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ولم يذكر ابن خزيمة .

(٨) فيه عمرو بن عبيد معتزلي متّهم ، ولم أجد التفسير عند غير البستي ، لكن المقصود أن الحسن والأعرج قرآ بتشديد الذّال من " كذب " وهما موافقان لأبي جعفر وهشام ، ونسب البنّاء قراءة التشديد إلى الحسن .

⇐

١١٧٩ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع بن الجراح ، نا الأعمش ، عن زياد ابن الحصين[1] ، عن أبي العالية ، عن ابن عبّاس : ﴿ **ما كذب الفؤاد ما رأى** ﴾ قال : رآه بفؤاده مرّتين[2] .

⇐ وقرأ الباقون بتخفيف الذّال من كذب .

فمن قرأ بالتشديد جعل الفعل متعدّياً فتعدّى إلى « ما » بغير تقدير حذف حرف جرّ فيه ، والتقدير : ما كذّب فؤاده ما رأت عيناه ، بل صدّقه ، و" ما " موصولة مفعول به ، والعائد محذوف .

ومن خفّف جعل الفعل لازماً معدّى بحرف جرّ مقدّر محذوف ، تقديره : ما كذب فؤاده فيما رأت عيناه ، و " ما " الأولى نافية ، والثانية مصدرية ، أو موصولة ، منصوبة بالفعل بعد إسقاط الجرّ ، وقيل : متعدّ لواحد (الكشف عن وجوه القراءات ٢ / ٢٩٤ والنشر في القراءات العشر ٢ / ٣٧٩ وإتحاف فضلاء البشر ٢ / ٤٩٩ ـ ٥٠٠ طبعة شعبان إسماعيل .

(١) هو زياد بن الحصين بن قيس الحنظلي أو الرياحي ، أبو جَهْمة البصري ، ثقة يرسل ، روى عن أبي العالية وغيره ، وروى عنه الأعمش وآخرون ، من الرابعة ، م س ق (تهذيب الكمال ٩ / ٤٥٥ وتقريب التهذيب : ٢١٩) .

(٢) إسناد المؤلّف حسن ، لكن الحديث صحيح ، فقد أخرجه مسلم في صحيحه ١ / ١٥٨ بعد رقم ١٧٦ كتاب الإيمان ـ باب معنى قول الله عز وجل : ﴿ **ولقد رآه نزلة أخرى** ﴾ ، وهل رأى النبي صلّى الله عليه وسلم ربه ليلة الإسراء ؟ حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج جميعاً عن وكيع . قال الأشجّ : حدّثنا وكيع به مثله .

وصرّح الأعمش بالتحديث عند مسلم من غير رواية وكيع عنه .

وأخرجه الطبريّ (٢٧ / ٤٨) عن ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن الأعمش به وليس فيه : مرّتين . وأخرجه الدارقطني في كتاب الرؤية ٣٥٠ حدّثنا محمد بن مخلد ، حدّثنا محمد ابن إسماعيل الحسّاني به بلفظه . ثم رواه من طريق مالك بن سعيد ، عن الأعمش به وفيه ذكر آيتين بعد الّتي عندنا .

قلت : خالف ابنَ عبّاس في مسألة الرؤية أكثر الصحابة مثل عائشة وأبي هريرة وابن مسعود . أمّا قول عائشة فأخرجه مسلم في صحيحه ح ١٧٧ كتاب الإيمان قالت : من زعم أن محمد رأى ربّه فقد أعظم على الله الفرية . ولّما سئلت عن قول الله عزّ وجلّ ﴿ **ولقد رآه بالأفق المبين** ﴾ ﴿ **ولقد رآه نزلة أخرى** ﴾ قالت : أنا أوّل هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله صلّى الله عليه وسلم فقال : إنّما هو جبريل ، لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرّتين .

وأما حديث أبي هريرة فأخرجه مسلم أيضاً في صحيحه كتاب الإيمان ح ١٧٥ ﴿ **ولقد رآه نزلة أخرى** ﴾ قال : جبريل .

وحديث ابن مسعود أخرجه مسلم في صحيحه الكتاب السابق ح ١٧٤ أن النبي صلّى الله عليه وسلم رأى جبريل له ستمائة جناح . ⇐

١١٨٠ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع ، نـا موسى بـن عبيـدة الربـذي[1] ، عـن محمـد ابن كعب القرظي قال : سئل النبيّ صلّى الله عليه : هل رأيت ربّك ؟ قال : رأيته بفؤادي ولم أره بعيني[2][3] .

⇐ قال ابن كثير في تفسيره (٧ / ٤٢٣ ـ ٤٢٤) لمّا نقل عن ابن عباس أنّه قال : رآه بفؤاده مرتين : « وفي رواية عنه أنّه أطلق الرؤية ، وهي محمولة علـى المقيّـدة بـالفؤاد ، ومـن روى عنـه بـالبصر فقـد أغرب ، فإنّه لا يصحّ في ذلك شيء عن الصحابة رضي الله عنهم .

وقـول البغـوي في تفسيره : وذهـب جماعـة إلى أنّـه رآه بعينـه ، وهـو قـول أنـس والحسـن وعكرمة ـ فيه نظر » . اهـ . وقد سأل أبو ذرّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم هل رأيت ربّك ؟ فقال : نور أنّى أراه . أخرجه مسلم في صحيحه ح ١٧٨ وفيه نفي الرؤية . فالراجح ـ والله أعلم ـ ما ذهب إليه المانعون لأن عندهم نقلاً والمثبتون إنّما يستنبطون من الآيات ، وبعضهـم استدلّ بحديـث مرفـوع رواه أحمد في المسند ١ / ٢٨٥ و ٢٩٠ عن ابن عباس بلفظ " رأيت ربّي" وليس فيه إلاّ عنعنة قتـادة .

قال ابن تيمية ما معناه : قال تعالى في سـورة الإسـراء : ﴿ **لنريـه مـن آياتنـا** ﴾ ولـو كـان أراه نفسـه لذكره لأنه أعظم شأناً وأنبّه للرّسول صلّى الله عليه وسلم ، وكذلك في سورة النجم ﴿ **لقد رأى من آيات ربه الكبرى** ﴾ ولو كان رأى ربّ العزّة بعيني رأسـه لكـان ذلـك أولى بـالتصريح ، إلى أن قـال الشيخ : . من النّاس من جمع بينهما فقال : عائشة أنكرت رؤية العين ، وابن عبّاس أثبت رؤية الفؤاد ، والألفاظ الثابتة عن ابن عباس هي مطلقة أو مقيّدة بالفؤاد .... وليس في الأدلّة ما يقتضـي أنّـه رآه بعينه ، ولا ثبت ذلك عن أحد من الصحابة ، ولا في الكتاب والسنة ما يدلّ علـى ذلـك » (مجمـوع الفتاوي ٦ / ٥٠٩ ـ ٥١٠) .

(١) ضعيف ، سلف برقـم ٧١١ ، وهـو معـروف بروايتـه عـن محمـد بـن كعـب القرظـي وبروايـة وكيـع عنه (تهذيب الكمال ٢٩ / ١٠٥ ـ ١٠٦) .

(٢) النون والياء مطموستان .

(٣) إسناد ضعيف مرسل ، ومحمد بن كعب ثقة عالم ، ولد في عـام ٤٠ هــ تقـدّم برقـم ٧٩ ، والحديـث أخرجه الطبريّ (٢٧ / ٤٦ ـ ٤٧) قال : حدّثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهـران عـن موسـى بـن عبيـد الحميري [سقطت التاء من عبيدة ونسب إلى حمير ، فظنّ محققـو تفسـير ابـن كثـير أنـه رجـل آخـر ، ونقله ابن كثير على الصواب عن الطبريّ ، ونسبته إلى حمير ثابتة في تهذيـب الكمـال ٢٩ / ١١٣] ، عن محمد بن كعب ، عن بعض أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وسلم ـــ قـال : قلنـا : يـا رسـول الله ، فذكر نحو ما عندنا إلى أن قال : ثم تلا : ﴿ **ثم دنا فتدلّى** ﴾ .

وأخرجه أيضاً ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٧ / ٤٢٤) قال : حدّثنا أبو سعيد الأشجّ ، حدّثنا أبو خالد ، عن موسى بن عبيدة به نحوه ، وفي آخره : ثم قرأ : ﴿ **ما كذب الفؤاد ما رأى** ﴾ .

قلت : وهي أنسب بالسياق من التي في رواية الطبريّ .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٦٤٨ بلفظ الطبريّ ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر ⇐

١١٨١ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون قال : كان ابن عباس يقول : ﴿ أفتمرونه على ما يرى ﴾ .....[١] .

قال هارون : وكذلك حدّثني شعبة[٢] ، عن المغيرة[٣] عن إبراهيم[٤] .

⇐ وابن أبي حاتم .

قلت : رواية الوصل منكرة ، لأن مهران صدوق له أوهام سيّئ الحفظ كما في تقريب التهذيب : ٥٤٩ وقد خالف ثقتين هما وكيع عند البستي وأبو خالد الأحمر عند ابن أبي حاتم .

(١) هنا قدر كلمتين لم تظهرا في الصورة .

(٢) عليها ضبّة .

(٣) هو المغيرة بن مقسم الضبي ، ثقة متقن ،كان يدلّس ولا سيّما عن إبراهيم النخعي ، تقدّم برقم ٤١٨ بروايته عن إبراهيم ، ويروي عنه شعبة (تهذيب الكمال (٢٨ / ٣٩٨) .

(٤) الإسناد إلى ابن عباس فيه انقطاع ، هارون لم يدرك ابن عباس ، وإلى النخعي فيه عنعنة المغيرة ، وقد أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس أنه كان يقرأ : ﴿ أفتمرونه ﴾ (الدرّ المنثور ٧ / ٦٤٧) .

وأخرج الطبريّ (٢٧ / ٥٠) وسعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٦ ب) كتاب التفسير ـ تفسير سورة والنجم ـ كلاهما عن هشيم ، قال : أخبرنا مغيرة ، عن إبراهيم أنه كان يقرأ : ﴿ أفتمرونه ﴾ بفتح التاء بغير ألف ، يقول : أفتجحدونه ، ومن قرأ : ﴿ أفتمارونه ﴾ قال : أفتجادلونه . واللفظ للطبري .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٦٤٦ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر مقتصراً على القراءة الأولى .

والكلمة فيها قراءتان عشريتان : فقرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب ﴿ أفتمرونه ﴾ بفتح التاء وإسكان الميم من غير ألف ، وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٧٩ وانظر الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ٣٣٥ فإنّه ذكر نحو ما سلف عن الطبريّ فيما يتعلق بالتوجيه) .

⇐

⇐ قلت : بعد نهاية السطر الأخير من المخطوطة مايأتي : " قوبل به .
تمّت ، نجز بحمد الله ومنّه وعونه وقوّته في شهر صفر من شهور سنة ثمان وستّين وثلثمائة بخطّ خلف بن حكيم . كتبه للشيخ الجليل أبو الحسن محمد بن إبراهيم أطال الله بقاءه وأدام عزّته ودولته آمين .
يتلوه ﴿ ولقد رآه نزلة أخرى ﴾ والحمد لله أوّلاً وآخراً وصلّى الله على محمد وآله وصحبه وسلّم " .

قال أبو عبد الله عثمان بن معلم محمود الصّومالي :
بعون الله ومنّه فرغت من تحقيق تفسير البستي من سورة النمل إلى هذه الآية من سورة النجم بعد غروب شمس يوم الجمعة الموافق السادس من شهر صفر الخير من شهور سنة ست عشرة وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية وذلك بمكتبة المسجد النبوي .
وصلّى الله على نبينا محمد وآله وسلم والحمد لله أوّلاً وآخراً .

الخَاتِمَةُ

الخاتمة

الحمد لله على ما منّ به وأعان من إتمام هذا البحث في الوقت المرسوم له، و صلتي بتفسير البستي قديمة منذ عام ١٤٠٨هـ حيث أعددت خطة لتقديمه لدرجة الماجستير، لكن لمفاهيم كانت سائدة في ذلك الوقت لم يُوافَق على تسجيله، ثم قدّر الله أن أرجع إليه في مرحلة الدكتوراه، وقد أفدت كثيراً من الاشتغال به من حيث الإلمام بالتفسير المأثور ومعرفة صحيح الأسانيد من ضعيفها وقراءة كتب التراجم والتمرّس على التخريج والتحقيق.

وقد تبيّن في دراسة المؤلّف أن البستي عالم نبيل ومحدّث جليل وحافظ عظيم، وثقة متقن، له مسند في الحديث لم يصلنا، وفي دراسة الكتاب تبين لنا صحة نسبة التفسير إلى البستي بنقل ثلاثة من علماء القرن الثامن والتاسع الهجريّين عنه، وهم ابن الملقّن وابن حجر والعيني، والأخير نقل عنه أثرا موجوداً في القطعة التي حققتها وهو ذو الرقم ٢٦ بسنده ومتنه.

واتضح لنا قيمة الكتاب العلمية حيث علوّ الأسانيد وقوتها غالباً وانفراده بنسخ تفسيرية لانجد لها أثراً في كتب التفسير المطبوعة.

والتفسير يحمل مادّة علمية متنوّعة، فتجد فيه أسباب نزول وقصصا وروايات في السيرة والفقه والعقيدة في الآيات المتعلقة بذلك، كما لا تعدم فيه مرويات في الزهد والرقائق واللغة والنحو.

فهو بهذا يتبوّأ مقاما رفيعاً في فن التفسير بالمأثور، ولا يستغني عنه أهل الصناعة الحديثية.

وقد واجهتني بعض الصعوبات أثناء إعدادي للرسالة تمثّلت في عدم عثوري على نسخ أخرى للمخطوطة، وعدم تمكني من الوقوف على المخطوطة الأصيلة في المكتبة البلدية بالإسكندرية، وإن كنت قد تهيأت للرحلة إليها وأخذت الأهبة لذلك، إلا أنّه لم يكتب لي ذلك لأسباب خارجة عن إرادتي.

وكذلك طول البحث ووعورة العمل فيه بالنظر إلى ضعفي، غير أن الله لطف بي، وذلّل الصعب.

وأقترح على طلبة العلم بعدي أن يبحثوا عن أوّل تفسير البسيي وآخره، فإن الدلائل متوافرة على إكمال المصنف له، فقد نقل عنه ابن الملقن والعيني من موضع من تفسير آل عمران، ويوجد في آخر القطعة التي حققتها ما يشير إلى تكملته في جزء آخر، كما أنه بقيت جوانب من حياة المؤلّف تحتاج إلى تجلية.

ولعلّه يمكن استكشاف تلك الجوانب إذا تيسّر الوقوف على مسنده وبقيّة تفسيره.

أسأل الله أن يتقبّل عملي ويرزقني الإخلاص فيه.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وسلم.

والحمد لله رب العالمين.

الفَهَارِسُ

—

فهرس آيات القرآن الكريم(*)

الآيـــة	رقم الآية	رقم الأثر
البقرة		
﴿كيف تكفرون با لله وكنتم أمواتا...﴾	٢٨	٦٨٣
﴿فرجالا أو ركبانا﴾	٢٣٩	٢٩٤
﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيراً﴾	٢٦٩	٢٠٨
﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً﴾	٢٦٩	٢٢٢
﴿وغرّهم في دينهم ما كانوا يفترون﴾	٢٤	٨٧٥
آل عمران		
﴿أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم ا لله من فضله﴾	١٦٩، ١٧٠	٨٠
الأنعام		
﴿قالوا وا لله ربنا ما كنا مشركين﴾	٢٣	٤٨٢
الأعراف		
﴿فأذّن مؤذّن بينهم أن لعنة ا لله على الظالمين﴾	٤٤	٧٠٣
الأنفال		
﴿ومَا كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية﴾	٣٥	٧٢٣
التوبة		
﴿فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾	٥	٨٨٦
﴿اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾	٥	٨٨٧

(*) هي التي وردت للاستشهاد أو التنظير، وأمّا البقيّة فتجد أرقمها في رأس الصحائف حيث تُفسَّر.

يونس

هود

يوسف

الحجر

الإسراء

طه

الأنبياء

الحج

النور

الشعراء

النمل

الزمر

غافر

فصلت

الأحقاف

محمد

الفتح

الطور

النجم

الواقعة

المزمل

المدثر

القلم

الجن

المرسلات

الغاشية

العاديات

التكاثر

فهرس الأحاديث المرفوعة

فهرس الآثار الموقوفة

فهرس الأعلام

فهرس المصادر

الآيات البينات في عدم سماع الأموات، لنعمان الألوسي، تحقيق الألباني، المكتب الإسلامي.

إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (كتاب التفسير)، للبوصيري، تحقيق عبد العزيز الرشودي، رسالة ماجستير مقدمة للجامعة الإسلامية ١٤١٢هـ.

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، للدمياطي، رواه وصححه علي محمد الضباع، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني، القاهرة.

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لابن بلبان، تحقيق شعيب الأرناؤط، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٨هـ.

أحوال الرجال، للجوزجاني، تحقيق صبحي السامرائي، مؤسسة الرسالة ١٤٠٥هـ.

أخبار أصبهان، لأبي نعيم، الدار العلمية، دلهي، الهند، ط ٢، ١٤٠٥هـ.

الأدب المفرد للبخاري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، المطبعة السلفية بالقاهرة، ١٣٧٥هـ.

الأربعين في دلائل التوحيد، تحقيق د. علي ناصر فقيهي، ط ١٤٠٤هـ.

الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليلي ت٤٤٦هـ، تحقيق محمد سعيد ابن عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ لم تذكر دار نشر.

أسد الغابة، لابن الأثير، دار الفكر، بيروت.

الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، لابن عبد البر، وثّق أصوله عبد المعطي قلعجي، دار قتيبة، دمشق، بيروت، دار الوعي، حلب، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ.

الاستقامة، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق محمد رشاد سالم، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٠٣هـ.

الاستيعاب، لابن عبد البر، تحقيق علي البجاوي، دار الجيل بيروت، ط ١٤١٢هـ.

الأسماء والصفات، للبيهقي، تحقيق عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي، جدة، ط١ ، ١٤١٣هـ.

الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، دار الكتاب العربي، بيروت.

الأعلام، للزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط٧، ١٩٨٦م.

الأنساب، للسمعاني، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

الأهوال، لابن أبي الدنيا، تحقيق مجدي فتحي السيد، مكتبة آل ياسر، الجيزة، ط١، ١٤١٣هـ.

البحر المحيط، لأبي حيان الغرناطي الأندلسي، طبع بالتصوير عن طبعة السلطان عبد الحفيظ، دار الفكر للطباعة والنشر، ط٢، ١٣٩٨هـ.

البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لعبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي، ط١، ١٤٠١هـ.

البعث والنشور، للبيهقي، تحقيق عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١٤٠٦هـ.

تاريخ الإسلام، للذهبي، حوادث ووفيات ٣٠١-٣١٠هـ، تحقق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.

تاريخ الأمم والملوك، للطبري، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار سويدان، بيروت، بلا تاريخ.

تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا تاريخ.

تاريخ دمشق، لابن عساكر، مخطوطة الظاهرية.

التاريخ الصغير، للبخاري، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي بحلب ودار التراث بالقاهرة، ط١، ١٣٩٧هـ.

تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.

تاريخ عمر، لابن الجوزي، علّق عليه أسامة عبد الكريم الرفاعي، دار إحياء علوم الدين، دمشق، بلا تاريخ.

التاريخ الكبير، للبخاري، دار الكتب العلمية، مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد، الهند.

تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر العسقلاني، نشره عبد الوهاب الخلجي، الدّار العلمية، دلهي، الهند، ط٢، ١٤٠٦هـ.

تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، لأبي العلى المباركفوري، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٠هـ.

تخريج الزيلعي للكشاف، اعتنى به سلطان بن فهد الطبيشي، دار ابن خزيمة، الرياض، ط١، ١٤١٤هـ.

تعجيل المنفعة، لابن حجر، دار الكتاب العربي، بيروت، بلا تاريخ.

تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر العسقلاني، تحقيق عبد الغفار البنداري ومحمد أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٥هـ.

التعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام، لعبد الرحمن السهيلي، تحقيق عبد الله محمد علي النقراط، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس ١٩٩٢م.

تفسير إسحاق البستي، تحقيق عوض العمري، رسالة جامعية مقدّمة لنيل درجة الدكتوراه في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

تفسير التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م.

تفسير الحسن البصري، جمع وتحقيق ودراسة عمر يوسف كمال وشير علي شاه، الجامعة العربية أحسن العلوم، ط١، ١٤١٣هـ.

تفسير القرآن العظيم، لابن أبي حاتم، الجزء الذي حققه الدكتور حكمت ياسين، نشر مكتبة الدار بالمدينة، ط١، ١٤٠٨هـ، وكذلك رجعت إلى رسالتين جامعتين في تفسير سورتي النمل والقصص، وأيضا مصوّرة مخطوطة تفسير سورة العنكبوت في مركز البحث العلمي بجامعة أمّ القرى.

تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، تحقيق عبد العزيز غنيم وزميليه، طبعة الشعب.

تفسير القرآن، لعبد الرزاق الصنعاني، تحقيق مصطفى مسلم، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ.

تفسير مجاهد، تحقيق عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتي، طبعة قطر ١٣٩٦هـ.

تفسير مسلم بن خالد الزنجي، ضمن جزء فيه عدّة تفاسير، تحقيق حكمت بشير ياسين، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٠٨هـ.

تفسير النسائي، حققه سيد بن عباس الجليمي وزميله، مكتبة السنة، ط١، ١٤١٠هـ.

تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، قابله بأصل مؤلّفه محمد عوّامة، دار الرشيد، سورية، حلب.
التلخيص الحبير، لابن حجر العسقلاني، عني بتصحيحه عبد الله هاشم اليماني، دار المعرفة بيروت، بلا تاريخ.
التمثيل والمحاضرة، للثعالبي، تحقيق عبد الفتاح الحلو، مطبعة عيسى الحلبي.
تنزيه الأنبياء عما نسب إليهم حثالة الأغبياء، لأبي الحسن علي بن أحمد المعروف بابن حمير، تحقيق محمد رضوان الداية، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤١١هـ.
التنكيل، للمعلمي، تحقيق الألباني، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٦هـ.
التوضيح لشرح الجامع الصحيح، مخطوط، محفوظ بمكتبة المخطوطات بجامعة أم القرى برقم ٢٧٦٨.
توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين الدمشقي، حققه محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤١٤هـ.
تهذيب تاريخ دمشق، لابن عساكر، هذبه ورتّبه عبد القادر بدران، دار المسيرة، بيروت، ط٢، ١٣٩٩هـ.
تهذيب الكمال، لجمال الدين المزي، تحقيق بشار عوّاد، مؤسسة الرسالة.
تهذيب اللغة، للأزهري.
الثقات، لابن حبان، مصورة دار الفكر عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد، الهند.
جامع البيان، مخطوط بمكتبة الأسد بدمشق، برقم ١٣٢٢٣٨ المجلد السابع.
جامع البيان، لمحمد بن جرير الطبري، تحقيق محمود شاكر، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية، وكذلك طبعة الحلبي ط٣، ١٣٨٨هـ.
جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، ط٢، ١٤٠٧هـ.
الجامع لأحكام القرآن، دار إحياء التراث العربي، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، ١٩٦٦م.
الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، دار الكتب العلمية، بيروت، مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية، بحيدرآباد، الهند.

جزء في قـراءات النـبي ﷺ ، تحقيـق حكمـت بشـير ياسـين، مكتبـة الـدار بالمدينـة المنورة، ط١، ١٤٠٨هـ.

حجة القراءات، لأبي زرعة بن أبي زنجلة، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسـة الرسـالة، ط٤، ١٤٠٤هـ.

حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٠هـ.

حياة الحيوان، للدميري، طبعة الحلبي، ط٥، ١٣٩٨هـ.

الدر المنثور، للسيوطي، دار الفكر ، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

ديوان حاتم الطائي، دار صادر.

ديوان عبيد الأبرص، تحقيق وشرح حسين نصار، ط مصطفى الحلبي ١٣٧٧هـ.

رجحان الكفة في بيان نبذة من أخبار أهل الصُّفّة، للسـخاوي، تحقيـق أبـي عبيـدة مشهور حسن آل سلمان وأبي حذيفة أحمد الشقيرات، دار السلف للنشر والتوزيـع، ط١ ١٤١٥هـ.

روح المعاني، للألوسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الروض الداني إلى المعجم الصغـير، للطـبراني، تحقيـق محمـد شـكور محمـود الحـاج، المكتب الإسلامي، ط١، ١٤٠٥هـ.

زوائد الزهد ضمن كتاب الزهد، لابن المبارك، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمـي، دار الكتب العلمية.

الزهد، لأحمد بن حنبل، دار عمر بن الخطاب للنشر والتوزيع.

الزهد، لعبد الله بن المبارك، تحقيق حبيـب الرحمـن الأعظمـي، دار الكتـب العلميـة، بيروت.

كتاب الزهد، لوكيع بن الجـراح، تحقيـق د. عبـد الرحمـن الفريوائـي، مكتبـة الـدار، المدينة المنورة، ١٤٠٤هـ.

الزهد، لهناد، تحقيق محمد أبي الليث الخير آبادي، مطابع الدوحة الحديثة.

زهر الربى على المجتبى، للسيوطي، بحاشية سنن النسائي.

سلسلة الأحاديث الصحيحة، للألباني، المكتب الإسلامي، ط٤، ١٤٠٥هـ.

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، للألباني، المكتب الإسلامي.

كتاب السنة، لعبد الله بن أحمد بن حنبل، تحقيق ودراسة الدكتور محمد سعيد القحطاني، دار ابن القيم الدمام، ط١.

سنن الدارمي، للإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، حقق نصه وخرج أحاديثه فواز أحمد زمرلي وخالد السبيع العلمي، دار الريان، القاهرة، ط١.

سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة، بتحقيق أحمد محمد شاكر، مصطفى الحلبي، ط٢.

سنن أبي داود، مراجعة وضبط محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر.

سنن سعيد بن منصور، للإمام سعيد بن منصور الخراساني، حققه وعلق عليه حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٥هـ.

سنن سعيد بن منصور (التفسير)، مخطوط بمكتبة الشيخ حماد الأنصاري.

السنن الكبرى، للبيهقي، مصورة دار الفكر عن الطبعة الهندية.

سنن النسائي، لأبي عبد الرحمن النسائي، مصطفى الحلبي، ط١، ١٣٨٣هـ.

سؤالات ابن الجنيد، ليحيى بن معين، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط ١٤٠٨هـ.

سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق مجموعة، مؤسسة الرسالة، ط٧، ١٤١٠هـ.

السيرة النبوية، لابن هشام مع شرح أبي ذر الخشني، حققه وعلق عليه الدكتور همام عبد الرحيم ومحمد بن عبد الله أبي صعيليل، مكتبة المنار الأردن، ط١.

شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، تحقيق محمود الأرناؤط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم، للألكائي، تحقيق الدكتور أحمد سعد حمدان، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض.

شرح ديوان زهير بن أبي سلمى صنعة الإمام أبي العباس ثعلب، المكتبة العربية نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، سنة ١٣٦٣هـ.

شرح المعلقات العشر، للخطيب التبريزي، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، نشر مكتبة محمد على صبيح، ط ١٣٨٤هـ.

شعب الإيمان، للبيهقي، تحقيق أبي هاجز زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ، ورجعت أيضاً إلى الطبعة الهندية.

شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي، تحقيق وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي، عالم الكتب، ط٣، ١٤٠٣هـ.

صحيح البخاري = انظر فتح الباري.

صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

صحيح سنن الترمذي، للألباني، نشر مكتب التربية العربي لدول الخليج، ط١، ١٤٠٨هـ.

الصفات، للدارقطني، تحقيق عبد الله الغنيمان، مكتبة الدّار بالمدينة المنورة، ط١٤٠٢هـ.

الضعفاء الصغير، للبخاري، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي بحلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

كتاب الضعفاء الكبير، لأبي جعفر العقيلي المكي، حققه ووثقه الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية.

الضعفاء، لأبي زرعة وأجوبته على أسئلة البردعي، تحقيق سعدي الهاشمي، نشر المجلس العلمي، بالجامعة الإسلامية.

الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٦هـ.

الضعفاء والمتروكون، للدارقطني، دراسة وتحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ.

الضعفاء والمتروكون، للنسائي، مؤسسة الكتب الثقافية، تحقيق بوران الصناوي وكمال يوسف الحوت، ط١٤٠٥هـ.

طبقات ابن سعد، درا صادر، بيروت، ١٤٠٥هـ.

عجالة المبتدئ وفضالة المنتهي في النسب، للحازمي، تحقيق عبد الله كنون، مجمع اللغة العربية، ط٢، ١٣٩٣هـ.

العظمة، لأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق رضاء الله المباركفوري، دار العاصمة الرياض، ط١، ١٤١١هـ.

العلل، لأحمد رواية المروذي وغيره، تحقيق وصي الله عباس، الدار السلفية، بومباي، الهند، ط١، ١٤٠٨هـ.

العلل ومعرفة الرجال، لأحمد، تحقيق طلعت قوج وإسماعيل جراح أوغلي، المكتبة الإسلامية تركي.

علل الترمذي الكبير، ترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق حمزة ديب مصطفى، مكتبة الأقصى، عمان، ط١، ١٤٠٦هـ.

العلل، للدارقطني، تحقيق محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ، ورجعت إلى المخطوطة المحفوظة بمكتبة الشيخ حماد الأنصاري.

عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني، دار الفكر، ١٣٩٩م.

غاية النهاية، لابن الجزري، عني بنشره ج. برجسترايسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٠٢هـ.

غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام، مصورة دار الكتاب العربي عن الطبعة الهندية.

فتح الباري، لابن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت، مصورة عن الطبعة السلفية.

فتح البيان، لصديق خان، عني بطبعه عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية ١٤١٢هـ.

الفتن، لنعيم بن حمّاد، تحقيق سمير الزهيري، مكتبة التوحيد، القاهرة، ط١، ١٤١٢هـ.

فضائل القرآن، لابن الضريس، تحقيق غزوة بدير، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٠٨هـ.

فضائل القرآن، لأبي عبيد، تحقيق وهبي سليمان غاوجي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١١هـ.

فضائل القرآن للفريابي، حققه يوسف عثمان فضل الله جبريل، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

القاموس المحيط، للفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤١٣هـ.

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي، وحاشية الإمام برهان الدين الحلبي، قابلهما بأصل مؤلفيهما وقدم لهما وعلق عليهما محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة.

الكافي الشاف، لابن حجر العسقلاني، مطبوع مع الكشاف للزمخشري، دار المعرفة بيروت.

الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، دار الفكر، ط١، ١٤٠٤هـ.

الكامل، لابن الأثير.

كشف الأستار عن زوائد البزّار، للهيثمي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٣٩٩هـ.

الكشف عن وجوه القراءات السبع، لمكي بن أبي طالب، تحقيق الدكتور محي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

الكنى والأسماء، للدولابي، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٠٣هـ، مصورة عن طبعة دائرة المعارف.

الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة، لابن الكيّال، تحقيق عبد القيوم، نشر مركز إحياء التراث الإسلامي، بجامعة أم القرى.

اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.

لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت.

لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان.

ما اتفق لفظه واختلف معناه، لابن الشجري، هبة الله بن علي العلوي الحسيني، تحقيق وتعليق عطية رزق، بيروت ١٤١٣هـ، دار النشر فرانتس شتايز ستوتغارت.

كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت لبنان.

مجمع البحرين في زوائد المعجمين، لنور الدين الهيثمي، تحقيق عبد القدوس محمد نذير، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٣هـ.

مجمع الزوائد للهيثمي، تحقيق عبد الله الدّويش، دار الفكر، دمشق، ١٤١٣هـ.

مجموع الفتاوى، لشيخ الإسلام ابن تيمية، توزيع دار الإفتاء بالرياض.

المحتسب في تبيين وجوه شوذ القراءات، لابـن جـني، تحقيـق علـي النجـدي نـاصف والدكتور عبد الفتاح شلبي، دار سزكين للطباعة والنشر، ط٢، ١٤٠٦هـ.

مختار الشعر الجاهلي، تحقيق مصطفى السقا، المكتبة الشعبية، ط٣، ١٣٨٩هـ.

مختار الصحاح، لأبي بكر الرازي، ضبط مصطفى ديـب البغـا، دار العلـوم، دمشـق، ط٣، ١٤٠٩هـ.

مختصر العلو للعلي الغفار، للذهبي، اختصره وحققه وعلق عليه وخـرج آثـاره محمـد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط١، ١٤٠١هـ.

مختصـر في شـواذ القـراءات مـن كتـاب البديـع، لابـن خالويـه، عـني بنشـره ج. برجستraيسر، المطبعة الرحمانية، بمصر ١٩٣٤م.

المراسيل، لابن أبي حاتم، علّق عليه أحمد عصام الكاتب، دار الكتـب العلميـة، ط١، ١٤٠٣هـ.

مرويات الإمام أحمد في التفسير، جمع وتخريج حكمت بشير ياسين، وزملائه، مكتبـة المؤيد، ط١، ١٤١٤هـ.

المسائل الحلبيات، لأبي علي الفارسي، تحقيـق حسـن هنـداوي، دار القلـم، دمشـق، ط١، ١٤٠٧هـ.

المستدرك على الصحيحين في الحديث، للحاكم النيسابوري، توزيع دار الباز للنشـر والتوزيع، مكة المكرمة.

المسند، لأحمد بن حنبل، المكتب الإسلامي.

المسند، للحميدي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتبة السلفية، المدينة المنورة.

مسند أبي داود الطيالسي، مكتبة المعارف، الرياض، بلا تاريخ.

مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق حسـين سـليم أسـد، دار المـأمون للـتراث، دمشـق، ط١، ١٤٠٤-١٤٠٩هـ.

مشكل الآثار، للطحاوي، دار صـادر، بـيروت، مصـورة عـن طبعـة دائـرة المعـارف النظامية في الهند.

مشيخة ابن طهمان، تحقيق الدكتور محمد طاهر مالك، دمشق ١٤٠٣هـ.

المصباح المنير، للفيومي.

المصنف، لابن أبي شيبة، تقديم وضبط، كمال يوسف الحوت، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

المصنف، لابن أبي شيبة، حققه عامر الأعظمي، الدار السلفية، بومباي، الهند.

المصنف، لعبد الرزاق الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي.

المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر العسقلاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

المعارف، لابن قتيبة، حققه دكتور ثروت عائشة، دار المعارف، القاهرة.

معالم التنزيل للبغوي، حققه محمد بن عبد الله النمر وزميلاه، دار طيبة ط٢، ١٤١٤هـ.

مغاني القراءات، للأزهري.

معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، دار الوليد، جدة، ط١٤١٤هـ.

معجم الأدباء، لياقوت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

المعجم الأوسط، للطبراني، تحقيق د. محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض.

معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ.

المعجم الكبير، للطبراني، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي.

معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

المعجم الوسيط، دار الدعوة، تركيا، ط٢.

معرفة الثقات، للعجلي، بترتيب الهيثمي والسبكي، تحقيق عبد العليم البستوي، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥هـ.

معرفة الرواة المتكلم فيهم بمالا يوجب الرد، للذهبي، حققه وعلق عليه أبو عبد الله إبراهيم سعيداي إدريس، توزيع دار الباز، مكة المكرمة.

المعرفة والتاريخ، للبسوي، حققه د. أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط١، ١٤١٠هـ.

المغازي، للواقدي، تحقيق مارسدن جونسن، عالم الكتب، بيروت.

مغني اللبيب، لابن هشام، تحقيق مازن المبارك، دار الفكر ١٤١٢هـ.
المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصبهاني، تحقيق صفوان داوودي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤١٢هـ.
مقالات الإسلاميين، لأبي الحسن الأشعري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٩هـ.
المقتني في سرد الكنى، للذهبي، تحقيق محمد صالح المراد، ط المجلس العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
مقدّمة في أصول التفسير، لابن تيمية، تحقيق عدنان زرزور، دار القرآن الكريم، الكويت، ط١، ١٣٩١هـ.
ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت.
النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، أشرف على تصحيحه، علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
النكت والعيون، للماوردي، علّق عليه السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا تاريخ.
نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول، للحكيم الترمذي، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.
النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير، تحقيق طاهر أحمد الزواوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت.
هدي الساري مقدمة فتح الباري، لابن حجر العسقلاني، قام بإخراجه محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة

الفهارس :